

الامثال الى متسلي

المكتبة التاريخية اليمنية

www.yemenhistory.org

رفع وتصوير

مختار محمد الضبيبي

الأمثال اليمنية

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

إسماعيل بن علي الأكوع

الجزء الثاني

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء



جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

لوحة الغلاف: للفنان طلال النجار

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠٠٤/١٨٠)

الناشر

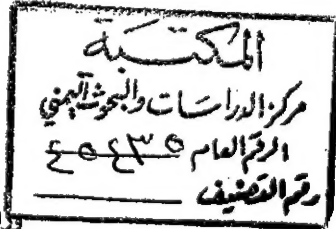
الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة والسياحة

صنعاء الحصبة - ص.ب. (36) - (237)

هاتف: 235114 - فاكس: 235113

بريد الكتروني: moc@y.net.ye



من بهاء صنعاء... وجليات عبقتها.. في عام تتويجها عاصمةً
لثقافة العربية.. يأتي هذا الاحتفاء بمجد الكلمة.. وجلال أنوارها.
في بدء الوعي الإنساني كانت الكلمة..
وعلى رأس فعاليات هذا العام الاستثنائي تأتي هذه الإصدارات..
حدثاً يتوج صنعاء فضاءً شاسعاً للثقافة والتاريخ والجمال
والخصوصية.

خالد عبد الله الرويشان
وزير الثقافة والسياحة

حرف العين

٢٧٠١ - عَابِبٌ وَلَا يَحْسَدُ

عابب : من المُعَابَبَةِ ، وهي المنافسة . يضرب في التشجيع على المنافسة في فعل ما يحمد عليه المرء وذم التحاسد . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كَابِرٌ وَلَا يَحْسَدُ » .

٢٧٠٢ - الْعَاجِفَةُ مِنْ امِهَاتِهَا

من أمثال الشَّرَف . والعاجفه : الهزيلة . أي إن هزال الولد آتٍ من قِبَلِ امِّه .

٢٧٠٣ - عَاجِي امِهِ وَخَالَتِهِ

العاجي : من عجا ، إذا رضع من الثدي . يضرب لمن يأتيه رزقه من مصادر كثيرة . كما يضرب للمرء إذا كان حاذقاً .

٢٧٠٤ - عَادَ الْآخِرُ بِثِقَلِ حِذَاهُ

ينقل : يخصف نعله ، وحذاه : حذاءه . أي إن الآخر ما يزال يَخْصِفُ نَعْلَهُ ليأتي . يضرب مبالغة في استمرار توافد الضيوف أو القادمين إلى مكان ما .

٢٧٠٥ - عَادَ اشْتَيْكَ أَهْلُ يَرْيَمَ ؟

أصل المثل أن الأمطار هطلت على يَريم بغزارة ، واستمرت أياماً حتى ضاقت أهلها بها لتعذر خروجهم من البيوت ففتح رجل من يَريم الشَّاقُوصَ^(١) ونظر إلى السماء وقال المثل .

٢٧٠٦ - عَادَ الْبَحْرُ يَشْرَبُ مِنَ الزَّمْزَمِيَّةِ ؟

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « رَجِعَ الْبَحْرُ يَشْرَبُ مِنَ الزَّمْزَمِيَّةِ »^(٢) .

٢٧٠٧ - عَادَ عَطَّانُ لَيْنَا ؟

عطان : قرية من بني الحارث تقع في الجنوب الغربي من صنعاء على بعد نحو خمسة كيلومتر ، وَلَيْنَا : الينا . والمعنى : هل قرية عَطَّان ما تزال بأيدينا وتابعة لنا ؟ . يضرب لمن يحزبه الأمر فلا يعرف ما بقي تحت نفوذه . والمثل يروى للإمام علي بن المهدي عبد الله المعروف بـ « علي مَقْلَى »^(٣) وذلك حينما اشتد عليه الحصار وهو في صنعاء فسأل بعض أتباعه عما إذا كانت عَطَّان ما تزال تحت نفوذه وسيطرته أم لا ؟ . والمعروف عن هذا الإمام أنه نَصَّبَ نفسه إماماً خمس مرات ، وكان يلقب نفسه في كل مرة بلقب ثم يفشل ، إِمَّا بتخلي الناس عنه ، وإِمَّا بتغلب إمام آخر عليه . ومما يذكر عنه أنه كان شديد الرأي حينما يكون خارج الحكم فإذا ما أصبح إماماً طاشت أراؤه ، وفقد حزمه ، وضاع تدبيره .

(١) كوة صغيرة في النافذة .

(٢) المثل رقم ١٩٧٥ .

(٣) ذكر الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في كتابه المواهب السنية أن علي مقلبي هو علي بن المؤيد ابن الامام القاسم بن محمد .

٢٧٠٨ - عَادَ الْعَمَالَاتُ يَتِمَّائِزَيْنِ

العمَّالات : جمع عمالة ، وهي الخبازة التي تصنع الطعام وتخبز للناس ، ويتمايزين من الميَّزة ، وهي الاحترام والتقدير . والمعنى أن العمالات ، وهن مشهورات بسلطة اللسان وفُحْش القول يحترم بعضهن بعضاً . يضرب على سبيل التذكير بواجب الطاعة والتقدير والاحترام .

٢٧٠٩ - عاد عُمْرُكَ طَوِيلٌ

يقال لمن يحضر على أثر ذِكره . وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « اذْكُرْ الْحَيَّ وَاحْتَرِفْ »^(١) .

٢٧١٠ - عَادَ الْعُودُ فِي الطَّبْلِ

يكنى بالمثل إذا كانت الأزمة ما تزال مستمرة .

٢٧١١ - عاد في جُيُوبِهَا مَا يَغْطِي عُيُوبَهَا

الضمير في جيوبها وعيوبها يعود إلى الجماعة . والمعنى أن في جيوبنا من المال ما يستر الحال ، ويحفظ ماء الوجه . يقال رداً على من يستهين بشخص لقلّة ما في يده . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « فِي جُيُوبِهَا مَا يَغْطِي عُيُوبَهَا » و « ما في جُيُوبِهِ سَائِرُ عُيُوبِهِ » .

٢٧١٢ - عَادَ فِي الْحِذَا مَا يَرِدُّ الشُّوْكَ

أي إن لدينا من القوة والمنعة ما نستطيع أن نقاوم كل من يعتدي علينا .

(١) المثل رقم ٣٩٧ .

٢٧١٣ - عَادَ لَهَا بَعْدَ الْغُرُوبِ مَرَاحِلُ

الضمير في لها يعود على الجراد ، والمراحل : جمع مرحلة ، وهي مسافة يوم للمسافر . والمعنى أن الجراد لا يتوقف سيرها بغروب الشمس بل إن لها بعد الغروب رحلاتٍ وغزوات . والمثل يقال لمن يظن أنه قد شارف على الحصول على أمنيته وما يزال بينه وبينها مسافات .

٢٧١٤ - عَادَهُ بِمِصَصِ اللَّيْمَةِ

من أمثال صنعاء . اللَّيْمَةُ : مفرد اللَّيْمِ ، وهو الليمون الحامض .
ويضرب للمتروك في أمرٍ هل يمضي فيه؟ أم يتركه؟ .

٢٧١٥ - الْعَادَةُ طَبِيعَةُ خَامِسَةٍ

أي إن العادة تتحكم في المرء حتى تصبح خلقاً ، كما لو كانت طبيعة ثابتة .
وفي معنى المثل قول الشاعر العراقي معروف الرصافي :

لقد حكّموا العاداتِ حتى غَدَّتْ لهم بمنزلة الأقيادِ للأسراءِ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الطَّبْعُ غَلَبَ التَّطَبُّعَ »^(١) و « الطَّبِيعَةُ مِثْلُ النُّخْرَةِ »^(٢) .

٢٧١٦ - عَادَهَا مَا قَدْ شَخَّشْتُ

الضمير في عادها يرجع إلى البقرة ، وشَخَّشْتُ : من شخ إذا بال .
والأصل في المثل أن أحد ظرفاء صنعاء اشترى بقرة ، فلما عرف أصحابه

(٢) المثل رقم ٢٦٥٧ .

(١) المثل رقم ٢٦٥٤ .

ذهبوا إليه وهم يحملون انية يطلبون منه لبناً ، كما هي العادة عند أهل اليمن .
فأجاب عليهم بألم شديد بالمثل أي إننا لم نرَ منها حتى بولها فما بالك باللبن .

٢٧١٧ - عَادُوهُ فَارِحَ بِقَشْرٍ لَا خَضْرُ

فارح : مسرور ، والقشر : قشر البن . يقال عادة لمن يكون مسروراً من شيء لا يستحق الاهتمام به . كما يضرب لمحدث النعمة وسيأتي معنى المثل في قولهم : « فَارِحٌ بِقَشْرٍ اخْضَرَ » .

٢٧١٨ - عَادُوهُ مِعْلَقَ الْبُطَّةِ فِي ظَهَرِ الْجَمَلِ

البُطَّة هنا : إناء يتخذ من جلد إلية الظأن ، ثم تُوكأ بعد نَفْخِهَا ، وتترك حتى تجف وتستعمل عادة لسليط الخَرْدَل (التَّرْتَر) . يقال للشخص إذا كان ما يزال يعيش في كنف غيره .

٢٧١٩ - الْعَارُ عَلَى مَنْ فَلَّتْ رَفِيقُهُ

العار هنا : الذم ، وفَلَّتْ : ترك ، والرفيق : رفيق السفر وغيره . يساق لمن يتخلى عن صديقه ساعة العسرة . ومثله قول الشاعر :

إن الكرام إذا ما أيسرُوا ذكروا من كان يَأْلِفُهُمْ في المنزلِ الحَشِينِ
وسياأتي هذا المعنى في قولهم : « عَلَيْهِ الْعَارُ مَنْ فَلَّتْ رَفِيقُهُ » .

٢٧٢٠ - الْعَارُ عَلَى وَادِعَةٍ

وادعه : المراد بها وادعة حاشد^(١) . يضرب مثلاً لمن يحتمل الذم على كره منه . وقد بحثت عن سبب المثل فلم أجِد عند أحد جواباً شافياً .

(١) وتوجد محلات أخرى تحمل اسم وادعة مثل وادعة همدان ووادعة بلاد الشام (لواء صعدة) وكلها في الأصل حاشدية .

٢٧٢١ - عَارَةَ الْجَارَةِ مَرْدُودَةٌ ، وَلَا تَفْرَحِي يَا مَهْذُورَةٌ

من أمثال ذمار . العاره : العارية ، والمهذوره : الطائشة . والمعنى أن العارية سترد إلى صاحبها مهما طال بقاؤها عند المعار ، ولا داعي للسرور ببقائها لديه . ومثله في المعنى « فَارِحُ بِحَقِّ النَّاسِ سَارِقٌ » وسيأتي .

٢٧٢٢ - عَارَةَ الْحَنْشِ لِلْحُلُبُوبِ

من أمثال إب . الحلبوب : دُوَيَّة ذات أرجل كثيرة . يضرب في العارية التي لا ترد إلى صاحبها .

٢٧٢٣ - عَارَةَ الْعَارَةِ حَرَامٌ

من أمثال الفقهاء . يضرب في استقباح إعارة العارية من شخص لآخر من دون موافقة مالِكها .

٢٧٢٤ - الْعَارَةُ مِكْلَفَةٌ بِالْفَضَائِحِ

والمعنى أن العارية تسبب الحرج والفضيحة للمستعير حينما يستعملها ، وينكشف أمرها للناس .

٢٧٢٥ - عَارَتَكُمْ الْعَافِيَةُ ، مَسَبُّكُمْ وَالشَّرِيمُ

عارتكم العافية : كلمة شكر ، يقال عند إرجاع العارية إلى صاحبها ، والمَسَبُّ : وعاء متاع المسافرين ، والشريم : المنجل ، ويقال كدعاء وشكر للمُعِير .

٢٧٢٦ - عَارِي سَقَطَ فَوْقَ مَخْلُوسٍ

المخلوس : المجرد من الثياب . يضرب في الفقير ينزل على مثله في سوء الحال .

٢٧٢٧ - عَاشَتْ الْمِشْجَرَةَ وَمَاتَتْ الْمِسْتَمْطِرَةَ

من أمثال مارب . المشجرة : السائمة التي ترحل بحثاً عن الكلاء والمرعى . والمستمطرة : المنتظرة للمطر .

٢٧٢٨ - الْعَاشِقُ حَرِيقَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ

من أمثال تهامة . والمعنى أن العاشق يكون مشغول البال بمعشوقه فلا يشعر بما يجري حوله حتى لو التهمت النار منزله .

٢٧٢٩ - الْعَاشِقُ الْخَيْبَةَ يَفْرَحُ بِالتَّهْمِ

من أمثال إب . والخيبة : الخائب أو الفاشل . أي إن الرجل الفاشل في الحصول على أغراضه يسره أن تنسب إليه التهم بأنه ناجح في ما اتهم به . وسيأتي معنى المثل في قولهم « عَزَبَ الْوَيْلُ يَفْرَحُ بِالتَّهْمَةِ » .

٢٧٣٠ - عَاشِقٌ وَزَادَ وَلَعُوءٌ

وزاد : بمعنى ثَمَّ ، وكلمة وَلَعُوءٌ : من الْوَلَعَةِ ، وهي اعتياد المرء على تناول المكيفات . والمزاد بها هنا ممارسة الخطأ . يضرب في المبتلى بعادة يرغب في عادة أسوأ من الأولى .

٢٧٣١ - عَاشِقٌ ، وَعَوْلُهُ مَجْنَفًا ، وَبِالشَّلَائِلِ يَدْفَى

من أمثال دمار . العَوْل : الأبناء ، والمَجْنَفَا : مأخوذ من مَجْنَفَا الدَّجَاجَةِ ، مكان تفريخ البَيْض (المِحْضَن) ، ويكنى به عن كثرة الأولاد . والشَّلَائِل : جمع شَلِيلَةٍ . وهي كناية عن الثياب المَهْلَهَلَة . يضرب في الفقير يعشق ، ولديه أولاد كثير .

٢٧٣٢ - الْعَاطِشَةُ تَعْرِفُ الْحَوْضَ

يقال لمن يحاول إرغام شخص على أخذ شيء ، وهو راغب عنه . ومن الفصيح « قَبِ الْحَمَارَ عَلَى الرَّذْهَةِ ، وَلَا تَقُلْ لَهُ : سَأُ »^(١) . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الْغَابَةُ تَكْسِرُ الْمَهَبَّ » و « قَرَّبَ الْبَهِيمَةَ لَا جَنْبَ الْمَا ، وَلَا تَقُلْ وَسَهْ » .

٢٧٣٣ - الْعَافِيَةُ أَكْبَرُ غِنَى

أي إن العافية أكبر ثروة للمرء ، فالمال من دون عافية لا قيمة له .

٢٧٣٤ - الْعَافِيَةُ تَشْتَبِي عَلْفَ

الْعَلْف : ما تعتلفه الدابة ، والمراد به هنا : ما تقوم عليه حياة المرء من طعام وشراب . والمعنى أن الصحة وحدها لا تكفي ، ولا بد أن يكون معها ما يحفظ وجودها داخل الجسم .

٢٧٣٥ - الْعَافِيَةُ رَأْسُ مَالٍ

هو في معنى ما قبله .

(١) مجمع الأمثال ٣٢/٢ جهرة الأمثال ١٢٥/٢ .

٢٧٣٦ - الْعَافِيَةُ قَرَارِيْطُ

ويروى للمثل زيادة ، وهي « والشَّرَّ دَفْرَةً واحده » . دَفْرَهُ : دفعة واحدة .
والمعنى أن الصحة تعود إلى الجسم العليل بالتدريج في حين أن الشر أو المرض
يأتي إلى الجسم دفعة واحدة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الشَّرُّ يَذْهَبُ
دَهْوَفً ، وَالْعَافِيَةُ قَرَارِيْطُ »^(١) .

٢٧٣٧ - الْعَافِيَةُ مَا تَخْفِيشُ نَفْسَهَا

والمعنى أن الصحة في الجسم لا تخفى . يقال لصحيح الجسم المعافا من
الأمراض .

٢٧٣٨ - الْعَافِيَةُ مِنْ اللَّهِ مَا هِيَ مِنْ كَثْرَةِ الْعُيْبِ

من أمثال ذمار . العيبي : الامتلاء . والمعنى أن العافية من الله وليست من
الاكثار من الأكل . يضرب في حث الجشيع على الاعتدال في الأكل .

٢٧٣٩ - الْعَاقِلُ مِنْ عَوْدٍ نَفْسِهِ السُّكُوتُ

من الفصيح . يضرب في الحث على السكوت . ومثله من كلام الشعراء
قول بعضهم :

مَا إِنْ نَدِمْتَ عَلَى سَكُوتِي مَرَّةً حَتَّى نَدِمْتَ عَلَى الْكَلَامِ مِرَاراً

٢٧٤٠ - الْعَاقِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ كَالشَّارِدَةِ مِنَ الْإِبِلِ

من أمثال القبائل . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « السَّائِكَةُ مِنْهُنَّ
كَالْهَائِجَةِ فِي الْإِبِلِ »^(٢) .

(١) المثل رقم ٢٣٥٣ .

(٢) المثل رقم ٢١٥٠ .

٢٧٤١ - الْعَالُ فِي ثَمَنِهِ

العال : الشيء الجيد ، والمعنى أن السلعة الجيدة تُعرف من ثمنها .
وسياأتي معنى المثل في قولهم : « الغالي في ثمنه » و « كُلَّ رَخِيصٍ غَالِي » و « كُلَّ
غَالِي رَخِيصٌ » .

٢٧٤٢ - الْعَالُ ، وَلَا يَهْمُكَ ثَمَنُهُ

٢٧٤٣ - الْعَالُ ، وَلَا يَهْمُكَ غَلَاةٌ

المثالان يضربان في الحث على شراء الشيء الجيد مهما كان ثمنه مرتفعاً .
ومثله قول الشاعر :

وما عليك في المَلِيحِ غُلَابُهُ اسأل مَجْرَبٌ وَلَا تَسْأَلْ طَبِيبٌ

٢٧٤٤ - عَامِرٌ مَعَ اصْحَابِهِ مَا صَابَهُمْ صَابُهُ

من أمثال البدو . والمعنى أن عامر مرتبط بعشيرته وقومه ، وأن مصيره
مصيرهم في الخير أو في الشر . ومثله قول دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوْى فلم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ
فلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأُنْـنِي غَيْرَ مُهْتَدٍ
وما أنا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَزَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ^(١)

٢٧٤٥ - عَامِلٌ اللَّهُ وَابْشِرْ بِخَيْرٍ

أي إذا تقربت إلى الله بصالح الأعمال فانتظر الخير .

(١) الأغاني ٩/١٠ .

٢٧٤٦ - عَامِلٌ اللّٰهُ وَلَا تَخَافُ

معناه واضح .

٢٧٤٧ - عَامِلٌ لِّعَرِيجٍ اللّٰهُ سُمَاطٌ

عريج : تصغير عِرْج ، وهي الضَّبْع ، والسَّمَاطُ : ما يوضع عليه الطَّعَام .
يقال لمن يهتم بأمر لا قيمة له .

٢٧٤٨ - عَامِلُهُ تَجِدُهُ

الضمير في عامله وتجده يرجع إلى الله سبحانه وتعالى . أي عامل الله بما
أمرك به ونهاك عنه تجده قريباً منك فيسمع دعوتك .

٢٧٤٩ - عَامِلُهُ يِعَامِلُكَ دَيْنُهُ يَهْرُبُ .

من أمثال إِب .

٢٧٥٠ - عَامِلُهُ يِعَامِلُكَ ، سَلَفُهُ يَهْرُبُ مِنْكَ

ومعنى المثلين أن المرء يُعَامِلُ بالأسلوب الذي يُعَامِلُ به غيره ، ولكنه إذا
استدان فإنه يَتَهَرَّبُ من رؤية دائئه حتى لا يطالبه برد ما عنده . وقد تقدم معنى المثل
في قولهم : « إذا انت تَشْتِي يَهْرُبُ صَاحِبُكَ دَيْنُهُ »^(١) و « سَلَفٌ مَسْعُودٌ وَلَا
يَعُودُ »^(٢) .

٢٧٥١ - الْعَايِبُ مَا حَدَّ يَنْجِيهِ

الْعَايِبُ : الغادر . والمعنى أن الغَادِرَ لا يجدُ أحداً يَحْمِيهِ ويدافع عنه .

(١) المثل رقم ٢١٢ .

(٢) المثل رقم ٢٢٥٤ .

٢٧٥٢ - عَبَّاسٌ رَكِيبٌ دَبَّاسٌ

دَبَّاسٌ : اسم لا مدلول له ، ولكنه ورد في المثل ليجانس في اللفظ كلمة « عباس » . يضرب في التشفي ، وهو في معنى قولهم : « ناب كَلْبٌ في رَأْسِ كَلْبٍ » وسيأتي . وقد تقدم شرح المثل في قولهم « خلي عباس يركب دَبَّاس »^(١) .

٢٧٥٣ - الْعَبْدُ الصَّابِرُ

يكنى بالمثل عن الكلب لأنه يحتمل ما ينزل به من أذى ، ويصبر على الشدايد من برد وجوع .

٢٧٥٤ - الْعَبْدُ لَا كِبَرَ قَلَّ ثَمَنُهُ

من أمثال إب . والمعنى أن العبد إذا كَبُرَ سِنُهُ قَلَّتْ فائدته ، ومن ثم تقل قيمته ، إذ أن قيمة الشيء تكون بمقدار ما يستفاد منه .

٢٧٥٥ - عَبْدٌ مَنَّتْ ، قَالَ : بَنَمَنْ

مَنَّتْ : مَنْ أَنْتَ ، وَبَنَمَنْ : كلمة لا تدل على معنى معين . يساق في العي لا يحير جواباً .

٢٧٥٦ - الْعَيْرَةُ بِالْخَوَاتِمِ

أصله من الحديث ، والعيرة : الاعتيار ، والخواتم أو المخاتيم : خاتمة الشيء . والمعنى أن الحكم الصحيح على الأشياء إنما يصدر عند نهايتها .

٢٧٥٧ - الْعَيْرَةُ عِنْدَ الْمَكِيلِ

أي إن الاعتبار في تقدير الكمية تقديراً صحيحاً لا يكون إلا عند الكيل .

(١) المثل رقم ١٧١٤ .

٢٧٥٨ - عَتَقَصَرَ الْجُبَّةَ

من أمثال اليهود . عَتَقَصَرَ : سوف تَقْصُر . والأصل في المثل أن رجلاً أعطى يَهُودِيًّا قطعة قماش من الجَوْخ ليخيط له منها جُبَّةً فأعجب اليهودي بالبَزِّ ، وأراد أن يأخذ بعضاً منها ، ولكن صاحبها أصرَّ على أن يفصلها له اليهودي ، وهو حاضر ، فاحتار اليهودي كيف يصنع ، فتحايل على صاحبها بأن شرط فضحك صاحبها حتى استلقى على الأرض فانغتم اليهودي الفرصة وقطع من ذلك القماش ما زاد على حاجة الجبة وأخفاها عن ناظر صاحبها كلمح البصر ، ثم أراد صاحب القماش أن يستزيد من الضحك فقال اليهودي المثل أي إنه لو شرط مرة ثانية ، وقطع من القماش مرة أخرى لقصر ما بقي عن حاجة الجُبَّة .

٢٧٥٩ - عَتَكَبَرُ وَتَنَسَّى

عتكبر : سوف تكبر . والمثل يقال للطفل تهويناً عليه ما حدث له من أتعاب مؤلمة . ومثله في المعنى قول الشاعر :

سَتَمُضِي مع الأيام كلُّ مصيبةٍ وتحدث أحداثٌ تُنْسِي المصائبَا

٢٧٦٠ - عَجَائِبُ فِي غِرَارَةٍ ، وَعَبْدُ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ

مُحَمَّدٌ : اصطلاح شائع في مَحَمَد ، لاسيما في المناطق المرتفعة من اليمن الأعلى . وفي بلاد ذمار ويريم قد يُسمى بعض الأهالي مُحَمَّدًا مِجْمَدًا . كما أن في إبَّ من يُصغرون محمداً فيقولون مُجِيمِدًا ويصغرون كثيراً من أسماء الأعلام فيقولون في قاسم: قُسَامِي وَعَلِّي: عَلَايَة ، واحمد: حُمَادِي ، وعبدالله: عُبَادِي ، وزينب: زُنَابَة ، وفاطمة: فُطَامِي . وهكذا^(١) . . . والمعنى: أن عجائب الدهر قد

(١) لنا بحث في هذا الموضوع نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٢ م ٥٣ تحت عنوان (الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن) .

كثرت حتى أصبحت ملموسة فقد تسمى العبيد بأسماء الأحرار . ومن المعروف أنه كان للعبيد أسماء خاصةً بهن ، مثل عَنَبَر ، صِمَصَام ، بَرَقُوق ، مِرْجَان ، ياقوت . وللإماء أسماء خاصةً بهن ، مثل جَوْهَرَة ، ياقُوتَة ، زُمْرَدَة .

٢٧٦١ - الْعَجَلُ زَلُّ

يضرب في أن الخطأ ملازم للعَجُول . ومن الفصيح « الخطأ زاد العَجُول » وقال الميداني في شرح المثل : يعنى قلَّ مَنْ عَجَلَ في أمرٍ إلاَّ أخطأ قصدَ السبيل . ولعديّ بن زيد :

قد يُدْرِك المُبْطِيّ مَنْ حَفَظَهُ والخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الحَرِيصِ
وللقطامي :

قد يدرك المتأنسي بعضَ حاجتِه وقد يكونُ مع المستعجلِ الزُّلُّ

٢٧٦٢ - الْعَجَلُ مُخْطِي وَلَوْ مَلَكٌ ، وَالْمَتَّانِي مُصِيبٌ وَإِنْ هَلَكَ

العجل : المستعجل . والمعنى أن العجول في أمره مخطيء ولو نجح في عمله ، والمتأنى مصيب ولو أخطأ السبيل .

٢٧٦٣ - الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالتَّانِي مِنَ الرَّحْمَنِ

معناه واضح .

٢٧٦٤ - عَجُوزٌ سَابِرَةٌ ، وَلَا شَابَةٌ تُؤْذِنِي

سابره : طائعة . أي إنني أفضل الزواج من امرأة عجوز تسعدني بطاعتها ، وخفة مؤونتها لرجاحة عقلها ، على الزواج من فتاة شابة تؤذيني .

٢٧٦٥ - عِدَّ الشَّيْءَ قَالَ : وَاحِدٌ اثْنَيْنِ !

يقال لمن يوهم المخاطب بكثرة الأشياء وهي قليلة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « سَوَّ الصَّفَّ قَالَ : مَا بِهِ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ » .^(١)

٢٧٦٦ - عَدَامَةٌ مِنَ الْبَابِ إِلَى التَّجَوُّبِ

العدامة : الحماقة ، والتَّجَوُّبُ : حافة سطح البيت . يقال للمفرط في الحماقة .

٢٧٦٧ - عِدْتُ يَادَبَّاغْ لَا جُلُودَكَ

يقال لمن يرتفع به الحال إلى مكانة عالية فتسوء أخلاقه ، ثم يهوي إلى وضعه السابق من سوء الحال وشظف العيش . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « رَجَعْتُ يَا دَبَّاغْ لَا جُلُودَكَ »^(٢) .

٢٧٦٨ - عَدَدِي عَدَدِي

العددي : يطلق على أجزاء الريال . والأصل في المثل أن رجلاً رأى في منامه شخصاً أعطاه فلوساً ، ولكنها من ذوات الفئات الصغيرة ، فرفض أخذها ، وبينما هو في أخذ ورد ، وشدَّ وجَدَّب مع المُعْطِي إذا به يستيقظ من نومه فجأة فلا يرى حوله شيئاً - لا رجلاً ولا مالاً - فأغمض عَيْنَيْهِ وهو يقول المثل . . . أي قبلتُ أن اخذ ما أعطيتني من مال حقير .

٢٧٦٩ - الْعَدْلُ أَسَاسُ الْمُلْكِ

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

(١) المثل رقم ٢٢٧٣ .

(٢) المثل رقم ١٩٨٣ .

٢٧٧٠ - عَدَلَ السُّلْطَانُ ، وَلَا خِصْبَ الزَّمَانُ

والمعنى أن عدل السلطان أنفع للناس وللبلاد من خصب السنين ورخائها وسيأتي معنى المثل في قولهم : « نَحْسَ الْمَلِكُ وَلَا خِصْبَ الزَّمَانُ » .

٢٧٧١ - عَدَلَ الْعُودُ مَا دَامَ يَتَعَدَّلُ

عدل العود : قَوْمٌ اعْوِجَاجُهُ مَا دَامَ قَابِلًا لِلتَّقْوِيمِ وَالْإِصْلَاحِ . يضرب في الحث على تربية الطفل ، وتقويم أخلاقه وسلوكه في الوقت المناسب . والمثل في معنى قول الشاعر :

إِن الْغُصُونِ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَا تَلِينَ إِذَا قَوْمَتَهَا الْخَشْبُ
قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهْلٍ وَلَيْسَ يَنْفَعُ فِي ذِي شَيْبَةٍ أَدَبُ
وقول آخر :

ليس عطفى للعود إن كان رطباً وإذا كان يابساً بسواء

٢٧٧٢ - الْعَدْلُ مَا دَامَ عَمَرٌ ، وَالظُّلْمُ مَا دَامَ دَمَرٌ

من الفصيح . ومعناه واضح .

٢٧٧٣ - عَدَاوَةُ الْعَاقِلِ ، وَلَا صُحْبَةُ الْجَاهِلِ

معناه واضح .

٢٧٧٤ - عَدَاوَةُ مَذْهَبٍ

يضرب في الخلاف المُسْتَحْكَمِ بَيْنَ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ الْفِكْرِيَةِ وَالِدِينِيَةِ فَكَانَتْ سَبَبًا فِي تَفَرُّقِ الْمُسْلِمِينَ وَضَعْفِ شَوْكَتِهِمْ .

٢٧٧٥ - عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

٢٧٧٦ - عَدُوُّ الْمَرْءِ مَنْ عَمَلَتْهُ عَمَلُهُ

المثل رواه الدَّيْع بلفظ «عدو المرء من يعمل بعمله»^(١). يضرب في ضيق المرء بمن ينافسه في عمله .

٢٧٧٧ - عَدُوُّ الْوَلِيِّ جِيرَانُهُ

من أمثال تَعَزَّ . الولي : واحد الأولياء ، وهم أصحاب الأضرحة . والمعنى أن أشد أعداء الولي هم جيرانه ، وذلك لأنهم يأخذون ما يُقدم له من نذور، ويصرفونها على أنفسهم .

٢٧٧٨ - عَدُوُّكَ صَاحِبُكَ

يضرب في التحذير من الركون التام إلى الأصدقاء ، والإفشاء اليهم بجميع الأسرار . وفي معنى المثل قول الشاعر :

احذرْ صَدِيقَكَ إِنَّهُ يُخْفِي عَلَيْكَ وَلَا يُبَيِّنُ
إِنَّ الْعَدُوَّ مَبَارِزٌ لَكَ ، وَالصَّدِيقُ هُوَ الْكَمِينُ

وقول آخر :

احذرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً واحذرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ
فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ فَكَانَ أَعْلَمَ بِالْمُضِرَّةِ

(١) تميز الطيب ١٠٥ .

٢٧٧٩ - الْعَدِيمُ فِي ذِمَّةِ الْحَلِيمِ

العديم : الأحق . يضرب في الرفق بالأحق بالجاهل .

٢٧٨٠ - عَذَابَ الْبَغْلِ مِنَ السُّنَّةِ

المثل يقوله من يُرهق من كثرة الأعمال المناطة به .

٢٧٨١ - الْعُذْرُ اقْبَحُ مِنَ الْفِعْلِ

معنى المثل قديم ففي الفصيح « عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ » . ومثله قول الشاعر:

وكم مُذْنِبٍ لَمَّا أَتَى بِاعْتِذَارِهِ جَنَى عُذْرُهُ ذَنْباً مِنَ الذَّنْبِ أَعْظَمَا

٢٧٨٢ - عُذْرَ الْمَرْءِ تَحْتَ لِسَانِهَا

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « جَوَابَ الْمَرْءِ تَحْتَ لِسَانِهَا » .

٢٧٨٣ - عِرَابُ كِيَاشٍ

يضرب في العمل الواحد يتعاقب عليه واحدٌ إثر آخر .

٢٧٨٤ - الْعِرَاقُ وَالْمَسَبُّ فِدَاكَ

المَسَبُّ : وعاء متاع المسافرين ، وهو الميزود . والأصل في المثل أن رجلاً ضاق ذرعاً بَقِطَّ كان يتسلط على أفراخ دجاج كانت عنده ويأكلها ، فأخذ يضربه ويطرده ، ثم لا يلبث أن يعود وهكذا . ثم أخذ الرجل يبحث عن حلٍ لمشكلة هذا القط فهداه تفكيره إلى أن يَصْطَاد نَسْرًا ، وأخذ القط ووضعته داخل المَسَبِّ ، وعلَّق المَسَبِّ في رِجْلِ النَّسْرِ ، ثم أطلق سراحه وقال المثل . . . أي اذهب إلى العراق

والمسب فداءً لك . ومثل هذا حدث لقط منذ نحو خمسين عاماً . كان في دار النصر في تعز في منزل السيد علي بن عبد الله الوزير - أمير لواء تعز سابقاً - وكان هذا القط مؤذياً فإذا ما أبعد عن دار النصر عاد إليها . فأمر الأمير علي بن عبد الله الوزير بإرساله إلى المخاء ليتخلص من أذاه . فأنشأ السيد علي بن محمد بن عبد الله المتوكل - من أدباء مدينة جبلة - قصيدة على لسان هذا القط يشكو غربته في المخاء وكان الشاعر حاكماً بها . وهذه هي القصيدة :

مِسْكِينٌ مِنْ لَاحِظٍ لَهُ بِالْوِدَادِ	وَلَا زَمَانَهُ لَهُ مِسَاعِدُ
وَلَا جُزْيَ إِلَّا بِطُولِ الْبِعَادِ	وَالْهَجْرُ فِي أَقْصَى الْفِدَادِ
وَمَنْ رَأَى الدَّمَ الطَّرِيدَ اسْتَفَادَ	مِنْ قِصَّتِهِ جَمْلَةً فَوَائِدُ
فَقَدْ حَكَى مِنْ قِصَّتِهِ مَا يَكَادُ	تَذُوبُ لَهُ صُمُّ الْجَلَامِدِ
وَقَالَ : سَمْعاً يَا ذَوِي الْإِنْتِقَادِ	مَا فِي لِسَانِ الْحَالِ وَارِدُ
قَدْ تَعَلَّمُوا أَنِّي رَبِيبُ الْوَسَادِ	نَشَاتُ مَا بَيْنَ الْوَسَائِدِ
وَكُنْتُ قَاطِنٌ فِي أَعَزِّ الْبِلَادِ	فِي سَفْحِ دَارِ النَّصْرِ قَاعِدِ
عِنْدَ الْأَمِيرِ الْقَرْمِ رُكْنُ الْبِلَادِ	سَامِي الذُّرَى تَاجَ الْأَمَاجِدِ
لَا ادْعَسُ إِلَّا مَفْرَشَهُ أَوْ بِجَادِ	أَوْ فِي دِشِيكَاتٍ ^(١) الْقَعَائِدِ
وَعِشْتُ أَهْنَا الْعَيْشِ فِي خَيْرِ نَادِ	وَمُورِدِي أَهْنَا الْمَوَارِدِ
وَقَدْ نَسِيتُ الْقَنْصَ وَالْأَصْطِيَادِ	وَلَوْ رَأَيْتُ الْفَارَ رَاقِدِ
مَا كَانَ أَحْلَانِي إِذَا الزَّادُ زَادَ	أَدْرَسُ عَلَى تِلْكَ السَّمَوَائِدِ
جَاعِلٌ مِنَ الْعِفَّةِ لِنَفْسِي قِيَادِ	وَلَمْ أَغَيِّرْ يَوْمَ وَاحِدِ
لَا أَكُلُ الدَّهْنَ ، وَلَا أَفْتَحُ شِدَادِ	وَلَا اعْتَرِدُ بَيْنَ الْقَلَائِدِ
وَلَا أَشْتَهِي السَّرْقَةَ كُنُسِي ^(٢) سَعَادِ	ذِي كَانَ يَغْزِي لِلْمَزَايِدِ
يَشْهَدُ لِي الْغَادِرُ بِهِذَا ، وَعَادِ	مَعِيَ بِذَلِكَ أَلْفَ شَاهِدِ
حَتَّى انْتِصَالِي الدَّهْرِ سَيْفَ الْعِنَادِ	يَا وَيْحَ مَنْ دَهْرُهُ مَعَانِدِ

(١) ديشيكات : جمع ديشيك ، وهو باللغة التركية الفرش الوثير .

(٢) النُّسْمِي : القط بلغة اليمن الأسفل .

نزلت إلى العُرْضي^(١) فلم ألق زاد
فقلت أصبح كي أنال المواد
فَمَا لِقَيْتُ إِلَّا الْعَصَا وَالنَّكَادُ
قالوا : احرمت الأمير الرُقَادُ
قالوا الخَدَمَ نَنْفِيهِ إِلَى أَيِّ وَاذُ
وَالَا يَزُورَ الْبَحْرُ إِنْ زَادَ عَادُ
وَالآنَ حَالِي بِالْمَخَا لَا يَكَادُ
قد امْتَحَى صُوفِي وَبَانَ الْجِلَادُ
ولم أجِدْ لِي بِالْمَخَا مِنْ زَوَادُ
إِلَّا غَدَا الْعَامِلِ وَالْدُمَمُ^(٢) هَدَادُ
شَاخِلِفَ يَمِينٍ مَا بِالْمَخَاشِي وَجَادُ
كَمْ طُفْتُ فِيهَا بِالْبُيُوتِ الْجِيَادُ
وَكَانَ حَاكِمُهَا مِنَ الْإِقْتِصَادُ
وَمَنْ إِلَيْهَا قَدْ تُفِي مَا اسْتَفَادُ
لو يَحْسُوا فِيهَا يَهُودِي عِيَادُ
فِحَرِّرُوا لِي قِصَّتِي بِالْمِدَادُ
عَسَى عَسَى الْمَوْلَى يَقْبَلُ لِي عَوَادُ
فَقِصَّتِي غَيْرَهُ لِمَنْ هُوَ فَوَادُ
فَقُلْتُ لَهُ : لَمَّا وَعَيْتَ مَا أَفَادُ
شَانِحْتَسِبُ صَبْرِي وَصَبْرَكَ جِهَادُ
مَا قَدْ جَرَى لَكَ قَدْ جَرَى لِي وَعَادُ

ولم أجِدُ فِيهَا الْعَوَايِدُ
فَكَانَ هَذَا الرَّأْيُ فَاسِدُ
وَالضَّرْبُ مِنْ مُقْوِي السَّوَايِدُ
وَأَنَا اسْتَغِيثُ بِهِ فِي الشَّدَايِدُ
قال : الْمَخَا ، وَالشُّورُ وَاحِدُ
وَهَكَذَا مَنْ كَانَ مِعَانِدُ
يَخْفَى عَلَى مَنْ هُوَ مِشَاهِدُ
وَدَحْوسَةَ جِلْدِي الْكَدَاكِدُ
وَلَا بِهَا تَلْقَى الْعَوَايِدُ
مَنْ كُلِّ دِمٍّ مِثْلِي وَزَايِدُ
مَا تَمَّ إِلَّا الرِّيحُ وَاجِدُ
ولم أجِدُ فِيهَا فَوَايِدُ
يَاكُلُ كَدِيرُ^(٣) وَأَنَا اشَاهِدُ
مَا فَايِدُهُ بَارِضٍ أَمْ قَالِدُ
لَفَرٍّ لِلْإِسْلَامِ قَاصِدُ
وَنَضْمُوهَا بِالْقَصَائِدُ
وَأَنَا مِنَ الصَّايِحِ مِعَاهِدُ
يَعْرِفُ لَهَا كَيْفَ الْمَعَارِدُ
يَا دِمٍّ صَبْرًا فِي الشَّدَائِدُ
كَمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدُ
مَعَ مِنَ الْمَحَنَةِ زَوَائِدُ

(١) كلمة تركية واصلها أورطي، وهي الجيش وقد صارت الكلمة علماً على المنطقة الواقع فيها المعسكر .

(٢) جمع دم وهو القطب بلغة اليمن الأعلى

(٣) خبز الذرة بلهجة تهامة .

يَهْمَ أَنْتَ الْبَطْنَ بِالْإِنْفِرَادِ
 وَلَا مَعَكَ لَا يَبْتَ وَلَا أَهْلُكَ وَلَاذٌ^(١)
 أَمَا أَنَا فَاتْنَيْنِ يَبُوتُ بِالْبِلَادِ
 وَأَنَا مِنَ النَّاسِ الذَّوَاتِ الْجِيَادِ
 وَكَانَ لِي فِطْنَةٌ ، وَلِي انْقِيَادِ
 وَلِي مِنَ الْأَشْعَارِ مَا لَا يَكَاذِ
 اسْحَبْ عَلَى سَحْبَانِ ذَيْلِ الرُّقَادِ
 تَفُوقُ أَحْكَامِي السُّيُوفِ الْجِدَادِ
 مَا زَالَ يَجْعِدُنِي إِلَى كُلِّ وَادِ
 وَكُنْتُ أَحْسَبَ الْمَخَا مُسْتَفَادِ
 فَجِئْتُهَا مِنْ أَجْلِ فِعْلِ الْمَوَادِ
 وَصَلْتُهَا ، وَالنَّاسُ قَالُوا : سَدَادِ
 فَجِئْتُ وَهِيَ سَرْجُونُ بَعْضِ الْعِبَادِ
 وَلَا بِهَا خَصْلُهُ تَسَلَّى الْفَوَادِ
 وَالْعَامِلُ الْمَشْهُورُ سَاعَهُ جَوَادِ
 مِنْ جَوْرٍ مَا يَكْثُرُ عَلَيْهِ الْمَوَادِ
 وَاللَّهُ لَوْ مَالُ أَبَوِهِ فِي الْبِلَادِ
 وَالْآنَ يَقَعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَدَادِ
 نَبْدًا نِرَاجِجٌ بِالْقَلَمِ وَالْمَبْدَادِ
 وَنَحْتَمِلُ شَرْطِيَّةً عَلَى مَا أَرَادِ
 فَإِنْ قَبْلَ مَنَا رَجَعْنَا الْبِلَادِ
 وَإِلَّا اعْتَنِينَا لِي وَلَكَ بِالرَّشَادِ^(٢)
 نَدْخُلُ أَنَا وَإِيَّاكَ عِنْدَ الْوَدَادِ

وَأَنَا أَهْمُ جُمْلَةً مَزَايِدِ
 وَلَا يَجِيئُكَ الضَّيْفُ وَافِدِ
 مَخَا تَعِزُّ وَاحِدٌ بِوَاحِدِ
 وَكَانَ صِيَّتِي قَبْلُ زَايِدِ
 وَلِي أَدَبُ غَضِّ الْمَوَارِدِ
 يَفُوقُنِي فِيهِ ابْنُ حَامِدِ
 وَابْنُ الْعَمِيدِ أَتْرَكِيهِ عَامِدِ
 لَكِنْ دَهْرِي لَمْ يَسَاعِدِ
 حَتَّى امْتَلَأَ قَلْبِي غَدَاغِدِ
 إِذْ بَحَرَهَا بِالرِّزْقِ وَارِدِ
 بَكْتَبُ تَثْمَنُ بِالْقَلَايِدِ
 صَلَّحَ النَّبِيُّ حَقَّ الْعَوَائِدِ
 كَمَا وَصَفْتُ ، وَالرِّيحُ وَاجِدِ
 وَالْهَمُّ مِنْ عَشْرِينَ فَارِدِ
 وَأَحْيَانُ يَبْقَى ثَعْلُ شَارِدِ
 وَكَمْ وَكَمْ يَبْقَى يَعَاقِدِ
 إِنَّهُ يَصِيحُ مِثْلَكَ وَزَايِدِ
 يَا دَمٌ يَجْمَعُ شَوْرَ وَاحِدِ
 أَوْ هَلْ عَسَى الْمَوْلَى يَسَاعِدِ
 وَلَا تَزِيدُ نِطْلُبُ فَوَائِدِ
 وَاللَّهُ حَلَّالُ الشَّدَائِدِ
 وَالْبَحْرُ فِي صُنْبُوقٍ^(٣) رَاشِدِ
 ذِي لَهُ بِلَدِي الصُّومَلُ عَقَائِدِ

(٢) الرشاد : زاد المسافر .

(١) المرأة النفاس .
 (٣) الصُّبُوقُ أَوْ السُّبُوكُ : القارب .

وإلا دخلنا أرض حيدر عباد^(١) فقال : كُلَّ الْأَرْضِ فِيهَا فَسَادٌ
 إلا اليمَنُ قد شرفه بالعمادُ الله لا قَدْرَ لِعُمْرِهِ نَفَادُ
 كذا ولي العهدُ قُطْبَ الْبِلَادُ ما دام هم فابشر بِقَلْبِ الْقِيَادِ
 وأزكى صلاة الله ما لمزن جَادِ على النبي الطُّهْرَ زَيْنَ الْعِيَادِ
 نفعل عجائب لنت واكد (ما في جهنم كوز بارد)
 يحيى^(٢) الذي أحيا المساجدُ ولا خَلَّتْ عَنْهُ الْمَعَاهِدُ
 ذي هَدًى للكُفْرِ الْقَوَاعِدُ والعَوْدُ في خير العوايد
 وما سبَّحَهُ اللهُ سَاجِدُ وآله الغُرِّ الْأَمَاجِدُ

٢٧٨٥ - الْعَرَبُ أَكْفَا

أي إن العرب متكافئون فلا أحداً منهم خيرٌ من الآخر .

٢٧٨٦ - الْعَرَبُ مَا يَمُوتُوا إِلَّا مِتَّوَفِيَيْنَ

من عادة العرب الشائعة ، لاسيما قبائلهم ، أن المرء منهم لا يموت في الغالب صوتاً طبيعياً - إذا كان في ذمته دينٌ دمٍ أو إساءةٌ إلا وقد اقتُصَّ منه مهما طال الصبرُ عليه ، فإذا مات قبل أن يقتص منه فإن أقرب شخص إليه هو الذي يتحمل مهمة القضاء ، رضي أم كره ، وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا مَاتَ الْغَرِيمُ فَابْنَ عَمِّهِ يَفْدِيهِ »^(٣) . وسيأتي في معناه قولهم : « مَا يَمُوتُوا الْعَرَبُ إِلَّا مِتَّوَفِيَيْنَ » و « مَا يَمُوتُ الْعَرَبُ إِلَّا وَهِيَ مِتَّوَفِيَةٌ » و « مِسْتَقْضِي بَعْدَ سَنَةٍ قَالَ : مِسْتَعَجِلٌ » .

٢٧٨٧ - الْعَرِسُ فِي الْبَيْتِ وَالْغَرَامَةُ عَلَى الْقَرْيَةِ

من العادات المعروفة في القرى اليمانية أن الرجل إذا تزوج فإن أصحاب

(١) حيدر آباد : مدينة في الهند .

(٣) المثل رقم ٣٧٧ .

(٢) العماد يحيى هو الإمام يحيى بن محمد حميد الدين .

قريته يتحملون قسطاً كبيراً من المساعدة فيرفدون أهل العرس بالمأكل والعنم ، إذا كان هناك ضيوف من خارج القرية ، وتصبح تلك المعونة ديناً ثابتاً في ذمة أهل العرس إلى أن يتزوج شخص آخر فيردون له ما قدمه إليهم . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا أعرست قرية غرمت سبع قرى »^(١) .

٢٧٨٨ - عرس والاختان ؟ قال : كل شيء عيان

العين في عيان : للتسوية مثل السين ، وبيان : من الإبانة ، وهي الظهور . والمعنى : هل هذا الاحتفال لعرس أولختان ؟ فقال : سيظهر سبب المناسبة .

٢٧٨٩ - عرسين ولا ولاد

الولاد : الولادة . والمثل يقال في أن تكاليف عرسين أهون من تكاليف الولادة ، وذلك لما في تلك التكاليف من مشقة ، فالوالدة تظل اربعين يوماً وهي تجلس على منصة في أعلى المكان تسمى « المرتبة » وحولها النساء ، ويقدم لها خلال مدة النفاس الدجاج والتمر وغيرهما .

٢٧٩٠ - العرص يردّه المداحين

العرص : الحمار الشموس الذي لم يروض (يُعزَف)^(٢) على الركوب فوقه ، والمداحن : جمع مدحّن ، وهو الزقاق الضيق الواقع بين البيوت . والمعنى أن الحمار الشموس سيردعه ضيق الطريق ويجعله ينقاد للتوجيه والتدريب . يضرب في الشخص الطائش ستردعه الأيام ، وترده إلى الصواب .

(١) المثل رقم ٢٠٤ .

(٢) التعريف : الترويض على احتمال البردعة (الإطاف) ثم على الركوب عليه .

٢٧٩١ - العِرْقُ دَسَّاسٌ

أصله من الحديث الشريف « إياكم وخضراء الدَّمَنِ فإنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ »^(١) .
يقال عادة في نزوع الفرع إلى أصله في القُبْح . ومثله قول الشاعر :

لَا تَخْطُبُنَّ إِلَّا كَرِيمَةً مَعَشَرَ فَالْعِرْقُ دَسَّاسٌ مِنَ الطَّرْفَيْنِ
وقول آخر :

فَادْرَكَهَ خَالَائِهِ فَاخْتَزَلَتْهُ أَلَا إِنَّ عِرْقَ السَّوْءِ لَا بُدَّ مُدْرِكُهُ^(٢)

٢٧٩٢ - العِرْقُ يَمُدُّ لِسَابِعَ جَدِّ

يضرب في نزوع الابن إلى أحد جدوده في اللُّون أو الملامح أو في الطباع .
وقريب في المعنى قول أبي الطيب المتنبّي :

أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ

٢٧٩٣ - عَرَقَهُ مَرَقَهُ

والمعنى أن العرق قد غمر جسمه كما تَغْمُرُ المَرَقَةُ الثَّرِيدَ . يقال لمن نزل به
من الخوف ما يكفيه رداً على إساءته .

٢٧٩٤ - عِرْنِي الْحِمَارُ ، قَالَ : هُوَ فِي الْحَمَامِ

عرني : أعرني . يضرب لمن يعتذر عن وجود الشيء بعذر واهٍ . وقد تقدم
معنى المثل في قولهم : « صَدَقْتَ الْحِمَارُ وَلَا صَدَقْتَنِي »^(٣) وسيأتي كذلك في
قولهم : « عِنْدِي لَكَ عِذْرٌ أَوْ عِنْدِي لَكَ حِمَارٌ » .

(١) جمهرة الأمثال ١٧/١ .

(٢) المثل رقم ٢٥٢٦ .

٢٧٩٥ - عِرْنِي سِلَاحَكَ أَنَا أَرْهَى مِنْكَ

من أمثال القبائل . وأزهى : أشجع . والمعنى أعزني سلاحك فإني أشجع منك . يضرب لمن يعتد بنفسه .

٢٧٩٦ - عِرْنِي السَّلَّةُ ، قال : فيها الطَّحِينُ

السلة : وعاء يصنع من شقاق اليراع ونحوه . يقال لمن يعتذر بعذر سخي غير مقبول .

٢٧٩٧ - عِرْنِي الشُّبْكَةَ ، قال : فيها بَيِّضُ

الشبكة هنا : ما يوضع فيها الزرع بعد حصاده ، وكذلك التبن والقضب (البرسيم) والوقود المصنوع من فضلات الأنعام والخيل والحمير والبغال . والشبكة ليست مما يُستعمل فيها البَيِّضُ ، فالاعتذار بأن فيها بَيِّضاً عذرٌ ساقط لا يقبل .

٢٧٩٨ - عُرُوقِهِ فِي الْمَا

عروقه في الماء : امتداد جذوره في الأرض حتى وصلت إلى المياه الجوفية . يضرب مبالغة في الشيء يصعب إزالته وتغييره . وسيأتي معنى هذا المثل في قولهم : « قَدْ عُرُوقُهُ بَيْنَ الْمَا » .

٢٧٩٩ - عِرْيَجُ حَيْرِ مِيَّةٍ كَلْبُ

عريج : تصغير عِرْج ، وهو الضَّبْعُ ، وحَيْرٌ : كفاء . والمعنى أن الضبع كفاء لمائة كلب .

٢٨٠٠ - عِزُّ الْخَيُولِ صُبُولُهَا ، وَعِزُّ النَّفُوسِ احْتِكَامُهَا

الصبول : جمع صَبَل ، وهو الإِصْطَبَل ، واحتكامها : عفتها وقناعتها .
يضرب في تفضيل بقاء المرء في بيته وبين عشيرته صوناً له من أن يتعرض للمهانة .

٢٨٠١ - عِزُّ الدِّينِ أَضْرَطُّ مِنْ أَخِيهِ

من أمثال الخاصة . أضرب : أكثر ضراً . يضرب في الخلف يكون أسوأ
من السلف . ومثله قول الشاعر :

كَلَا الْأَخَوَيْنِ ضَرَّاطٌ وَلَكِنْ شَهَابُ الدِّينِ أَضْرَطُّ مِنْ أَخِيهِ

٢٨٠٢ - عِزُّ الشَّيْءِ مَوْطِنُهُ

والمعنى أن الأشياء تقل وترتفع أثمانها حينما تكون في موطنها .

٢٨٠٣ - الْعِزُّ فِي الطَّاعَةِ وَالْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ

يضرب في الحث على طاعة الله ، والقناعة بما قَسَم . وللقاضي عبد
الرحمن بن يحيى الأنسي في المعنى قوله :

لَقَدْ عَزَّ عِزُّ التَّقَى مَنْ قَنِعَ بِمَا قَدْ قُسِمَ لَهُ كَثُرَ أَوْ قَلَّ

٢٨٠٤ - الْعِزُّ فِي ظِلَالِ السَّلَاحِ

من أمثال صُرواح . والمعنى أن المرء يعيش عزيزاً مهاب الجانب إذا كان
قوياً .

٢٨٠٥ - عِزُّ الْقَبِيلِي بِلَادِهِ ، وَلَوْ تَجَرَّعُ وَبَاهَا

وباهَا : وباءها . والمعنى أن بقاء المرء في وطنه أشرف له من البقاء خارج بلاده حتى لا يهان .

٢٨٠٦ - عِزُّ الْمَالِ صَلْبُهُ

الصلب : الأرض الموات التي أهملت حتى صَلَبَتْ . وذلك لأنها إذا ما زُرعت جادت بأطيب الثمار .

٢٨٠٧ - الْعِزُّ وَاسْقُونِي نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

من أمثال صُرَواح . يضرب في أناة الضيم . ومثله قول الشاعر :
لا تَسْقِني كَأْسَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ بل ، فاسقيني بالعز كَأْسَ الْحَنْظَلِ

٢٨٠٨ - الْعِزُّ ، وَلَوْ فِيهِ اللَّظَى

من أمثال برط . واللظى : النار . وهو في معنى ما قبله .

٢٨٠٩ - عِزُّ الْيَمَنِ شِمَالُهُ

شمال اليمن : قبائل اليمن الشهيرة مثل حاشد وبكيل . والمعنى أنه لا عز لليمن إلا بقبائله الشمالية .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا ذَلَّ الشَّمَالُ ذَلَّتِ الْيَمَنُ »^(١) .

(١) المثل رقم ١٦٣ .

٢٨١٠ - عَزَبَ مُصَانَهُ ، وَلَا زَوْجَ الْمَهَانَةِ .

المُصَانَهُ : المصون . يضرب في المرأة تفضل حياة العزوبة على الزواج من رجل يهين كرامتها .

٢٨١١ - عَزَبَ الْوَيْلُ يَفْرَحُ بِالتُّهْمَةِ

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « الْعَاشِقُ الْخَيِّبَةُ يَفْرَحُ بِالتُّهْمِ »^(١) .

٢٨١٢ - عَزَّهَا تِعِزَّ

الضمير في عزها يعود إلى النفس . أي عز نفسك من المهانة حتى تعيش عزيزاً .

٢٨١٣ - عَزَّهَا تِعِزَّكَ

من أمثال حضرموت . وهو في معنى ما قبله .

٢٨١٤ - عَزِيمَةُ لِلْفَيْرَانِ وَدَوْرُ نَسَمٍ

العَزِيمَةُ : التَّمِيمَةُ ، ودَوْرُ : ابحت عن ، والنَّسَمُ : القط .

٢٨١٥ - عَزِيمَةُ مِنَ الْفَيْرَانِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ دَمٍّ

الدم : القِطْ . يضرب المثلان في عدم الاكتفاء بالأسباب الروحية في القضاء على العدو ، وأنه لا بد من الاعتماد على الأسباب المادية .

(١) المثل رقم ٢٧٣٦ .

٢٨١٦ - عَسَّ اذْنُكَ مِنْ قَرِيبٍ

يقال لمن يأتي الأشياء من أبعد الطرق .

٢٨١٧ - عَسَّ قَلْبُكَ ، وَقَلْبُ غَيْرِكَ سَوَاً

٢٨١٨ - عَسَّ قَلْبُكَ وَقَلْبُ غَيْرِكَ مِثْلَكَ

يضرب في وجوب مراعاة شعور الآخرين ومعاملتهم بالرفق واللين كما لو كان هو صاحب المحنة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما هُوَ عَلَى عَيْنِكَ هُوَ عَلَى عَيْنِ غَيْرِكَ » و « هَبْ يَدَكَ عَلَى صَدْرِكَ وَاَنْظُرْ غَيْرَكَ مِثْلَكَ » .

٢٨١٩ - الْعَسِيرُ لَهُ جَنِيٌّ

العسر : الشاق . والمعنى أن الشيء العسير يُترك جانباً إذا كان الحصول عليه شاقاً .

٢٨٢٠ - الْعَسْكَرِيُّ الْفَسْلُ يَكْلِفُ الدَّوْلَةَ لِمَخْرَجٍ

الفسل : النَّذل ، ولمَخْرَجٍ : لِحَمْلَةٍ بالجيش . والمعنى أن العسكري النَّذل يسبب بجهله وغبائه مشكلاتٍ مع الناس مما يجعل الدولة تضطر للتدخل بالجيش .

٢٨٢١ - الْعَسْكَرِيُّ مِخْزَقُ الْبَيِّنَاتِ

البيانات : الأوامر . والمعنى أن العسكري يتمرد على الأوامر الصادرة إليه والمكلف بإطاعتها .

٢٨٢٢ - عَسَلٌ فِي رَأْسِ مُوسٍ

وفي إِبَّ « براس مُوس » يقال في الشيء المرغوب إذا كان محفوفاً بالمخاطر . كما يقال في الكلام اللين .

٢٨٢٣ - عَسَلٌ فِي الضَّاحَةِ مَنْ يَلْحَسُهُ ؟

وفي إِبَّ « بالضاحه مُو يَلْحَسُهُ » . الضاحه : الهاوية الشاهقة ، ويلحسه : يلعقه . يضرب في الشيء المرغوب إذا كان بعيد المنال .

٢٨٢٤ - عَسَلٌ مَعَ النَّاسِ ، وَلَا اتَّجَرَ عَ الْبَلَى وَحَدِي

معنى المثل مشابه لمعنى المثل الشهير « قَتَلَهُ بَيْنَ سَبْعَةِ عِرْسٍ » وسيأتي .

٢٨٢٥ - الْعَسَلُ مِنَ اللَّهِ ، وَالشُّكْرُ لَكَ يَا تُوبَةُ

من أمثال إِبَّ . التُّوبَةُ : واحدة التُّوبِ ، وهي النَحْلَةُ . يقال لمن ينال الشكر على عمل قام به غيره .

٢٨٢٦ - عَسِيبٌ مَا يَرْكَبُ عَسِيبٌ

من أمثال القبائل . العسيب : غمد الخنجر ، كما يطلق على الخنجر بغمده وحزامه ، وهو خاص بالقبائل . يضرب في الحث على الوفاق بين الأكفاء وعدم التعالي على الأقران .

٢٨٢٧ - عَسِيبُهُ مُشَاوِرُ أذْنِهِ

يضرب في المغرور بنفسه .

٢٨٢٨ - العَشَا مَا يَرَى الْغَدَا

يضرب في الفقير البائس . « وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « غَدَاهُ مَا يَعْرِفُ عَشَاهُ » .

٢٨٢٩ - عَشَاكَ يَا خَضْرَا عَلَى الْجَبِّ

من أمثال الجوف . الخضرا : اسم فرس ، والجب : الرف . يضرب لمن تَعِدُّه بشيء ولا تفي به ، كما يُضرب لمن تمنيه بشيء لا حيلة له في الوصول إليه .

٢٨٣٠ - عَيْشٌ تَرَى عَجَبٌ

أي أطلب المزيد من العُمُر تر المزيد من العجائب . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « اطلبْ عُمُرَ تَنْظُرْ عَجَبٌ » (١) .

٢٨٣١ - عَشْرُ تِرْقَادٍ ، وَعَشْرُ تِفْقَادٍ ، وَعَشْرُ كَمِّ عَادٍ ؟

من أمثال ذمار . أي إن العشرة الأيام الأولى من رمضان تكون أيام نَوْمٍ ، والعشرُ التفقاد : هي العشرة الوسطى ، وفيها يتفقد الصائمون الأرحام والأقارب يدعوههم للإفطار لديهم . وعشركم عاد : هي العشرُ الأخيرة . والمعنى أن الصائمين يتساءلون كم بقي من رمضان ؟

٢٨٣٢ - عَشْرُ كَلَامٍ سِحْرٌ

يضرب في سرعة تأثير الكلام المتكرر على السامع . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كَثْرَةُ الدُّبِّيِّ فِي الْأَذَانِ تَغْلِبُ السَّحْرَ فِي الْأَفْلَامِ » و « الْمَغْرِي أَكْلٌ وَلَدِيَّةٌ » و « لَا تَفُكْ أَذْنُكَ لِلنَّاسِ يَمْلُوكُ وَسَوَاسٌ » .

(١) المثل رقم ٥٤٤ .

٢٨٣٣ - العَشْرُ مَرْحُومَةٌ ، ولو في الشِّتَا

العشر : العشر الأولى من ذي الحِجَّة ، ومرحومة : خَيْرَةٌ . أي إن عَشْرَ ذِي الحِجَّة خَيْرَةٌ تَنْتَسِرُ فِيهَا مَطَالِبُ الْعِيدِ فَتَشْمَلُ فَرَحَ الْعِيدِ النَّاسَ جَمِيعاً .

٢٨٣٤ - عَشْرَيْنِ فِي سَلْبِهِ وَيُسَلِّدُوا

السلبه : الحبل . يقال في المتخاصمين ذا لم تنجح فيهم وساطة المصلحين .

٢٨٣٥ - الْعِشْقُ يَشْتِي رِشْقُ ، وَإِلَّا ذِرَاعٌ مِنْ سَلْبِ

الرَّشْقُ : الحبل من الجلد . والمعنى أن العشق يحتاج إلى جهود مضيئة للوصول إلى الهدف المطلوب .
وسياتي المعنى في قولهم : مَا حَدَّ يَتَمَعَّشَقُ بِفَرَسِكُ » .

٢٨٣٦ - عَشْنِي زَوْمٌ ، وَاذْعِينِي يَا نَقِيبَ

الزوم : إدام يُصْنَعُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ وَطَحِينِ الْبُرِّ أَوْ الشَّعِيرِ وَهُوَ الْحَرِيرَةُ أَوْ السَّخِينَةُ . والنقيب : لقب زعماء العشائر في بعض مناطق اليمن كالجوف وبرط وخولان وأرحب ونهم^(١) . يضرب لمن يؤثر الشهرة على ما سواها من المكاسب المادية . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ائْتَمَعْلُ وَاذِّي الْبَقَرَةَ »^(٢) و « بَدَّنَا صَيِّتَ مَا بَدَّنَا مَكْسَبَ »^(٣) وَشَيْخُونِي وَشَلُّوا الْبَقَرَةَ »^(٤) .

(١) راجع بحثنا عن الكنى والألقاب في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق ج ٢ م ٥٣ .

(٢) المثل رقم ٩٠ .

(٣) المثل رقم ٨٨٦ .

(٤) المثل رقم ٢٤٥٤ .

٢٨٣٧ - عَشُوشٌ تِعَاشُ

عَشُوش : م الإِعَاشَة ، وتِعَاش : تَعِيش . والمعنى : ساعد الناس على أن يعيشوا حياة طيبة لتعيش معهم عيشة راضية .

٢٨٣٨ - الْعَشِيَّ يَا مَرَّتِي ، وَالصُّبْحُ يَا فَحْبَتِي

من أمثال النساء . العشي : الليل ، والمعنى أن الرجل يكون حَفِيًّا بزوجته حينما يكون محتاجاً إليها فإذا ما استغنى عنها قل ثناؤه عليها . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « أول الليل يا رُوحِي وآخر الليل يا جِحْرِي »^(١) و « أول الليل يا مُقْلَتِي ، وآخر الليل يا نُقْرَتِي »^(٢) .

٢٨٣٩ - الْعَصَا لِمَنْ عَصَا

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

٢٨٤٠ - الْعَصَا مَا تَخْطِي رَأْسَ الْكَلْبِ

يضرب في العقوبة تنزل بمن يستحقها . وسيأتي معنى هذا المثل في قولهم : « ما اخْطَطَتِ الْعَصَا رَأْسَ الْكَلْبِ » .

٢٨٤١ - عَصَبَ الْبِلِّ وَلَا شَحْمَ الْبَقَرِ

من أمثال صُرَّوَّاح . العصب : أطناب المفاصل ، والبِل : الإيِّل . والمعنى أن البَدْو يُفَضِّلُونَ اسوأ ما في الإيِّل على خير ما في البَقَرَة ، وذلك لِجُبْهِم لِلإيِّل ، واعتيادهم عليها .

(١) المثل رقم ٧٩١ .

(٢) المثل رقم ٧٩٢ .

٢٨٤٢ - عَصْفُورٌ فِي الْيَدِ ، وَلَا عَشْرَهُ فِي الشَّجَرَةِ

يضرب في تفضيل ما هو في اليد وإن كان قليلاً على ما ليس ميسور الحصول عليه وإن كان كثيراً .

٢٨٤٣ - عَصِيدَ الدُّخْنِ تَنْفَعُ لِلْمِصْبَحِ

عصيد : عصيدة ، والدُّخْنُ نوع من الدُّرَّة ، وهي تُزْرَع في المناطق الحارة ، والمُصْبَحُ : المصاب بمرض الجُوع . والمعنى أن عصيدة الدُّخْنِ لِثِقَلِهَا على البطن تفيد من دَرءِ غائلة الجوع . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « هَرِيشَ الْبِرِّ تَنْفَعُ لِلْمِصْبَحِ » .

٢٨٤٤ - عَصِيدُ كُوزٍ

الكُوز : القُلَّةُ الصغيرة . والعصيد عادة تصنع في القدر فإذا ما صنعت في القُلَّةَ فإنه يتعذر طهيها . يضرب في المشكلة التي يتعذر حلُّها .

٢٨٤٥ - عَصِيدٌ وَسَطٌ كُوزٌ

هو في معنى ما سبق .

٢٨٤٦ - عَصِيدَتَكَ مَتَّهَا

مَتَّهَا : من المِتَّانِ ، وهو اتقان صنع العصيدة أو الهريش بمزج الماء بجميع أجزائها وتحريكها . يساق في المرء يكون سبباً في إيجاد مشكلة تعذر حلها بأن عليه أن يجد لها حلاً .

٢٨٤٧ - الْعَطْشَانُ يَشْرَبُ الْحَمَةَ

من أمثال حضرموت . العَطْشَانُ : العاطش ، والحَمَةُ : الحَمَاءُ ، وهي

المياه الآسنة . يقال في المضطر يباح له المحرمات . وقد حدث لي هذا حينما أطلق سراحني من سجن حجة سنة ١٣٧٠ هـ فذهبت إلى ثلأ واشتد بي العطش في الطريق ولم أجد قطرة ماء وصادفني بقية ماء آسنة من آثار المطر تشرب منه السوائم والحيوانات فشربت منه حتى ارتويت . وكتب الله السلامة .

٢٨٤٨ - عفا الله عمّا سلف

معناه واضح . وللقاضي عبد الرحمن الأنسي :

وعفا الله عمّا سلف مما اتفق فيه ، والدَّهْرُ يُحْزَنُ وَيُبْلَى^(١)

٢٨٤٩ - الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ

من أمثال الخاصة . يضرب في الحث على العفو .

٢٨٥٠ - الْعَقَايِدُ فِيهَا الْفَوَايِدُ

العقايد : جمع عقيدة ، وهي ما يعتقد المرء فيه الشفا .

٢٨٥١ - عَقْلٌ أَقْضَعَ

الأقضع : المصاب بمرض القرع . يضرب في الشخص إذا كان رأيه سقيماً .

٢٨٥٢ - عَقْلٌ أَمَةٌ رَجَعُ لِلْكُهُ مِنْ عَصِرِ

عقل امه : كناية عن تشابه عقل الولد وعقل امه في سخف الرأي ، والكُهُ :

(١) ديوانه ٦٩ .

النَّفْثُ في اليد ومسح العينين براحة تلك اليد بعد كَحْلِهَا . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « رَجَعَ لِلْكُفَّةِ مِنْ عَصِيرٍ »^(١) .

٢٨٥٣ - عَقْلُ بَوْرَعِي

البورعي : طائر معروف من فصيلة العصفائر ، كثير الحركة . يضرب في الشخص إذا كان غير رصين العقل .

٢٨٥٤ - الْعَقْلُ زَيْنَهُ ، وَذِي تَعْدَمِهِ حَزِينُهُ

من أمثال النساء . وذو لغة في الذي ، وقد تقدم .

٢٨٥٥ - عَقْلَ الطَّوِيلِ فِي سَيِّقَانِهِ

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « الطَّوِيلُ عَقْلُهُ فِي سَيِّقَانِهِ »^(٢) .

٢٨٥٦ - عَقْلُ فَقِيهِ

المراد بالفقيه هنا معلم الصُّبَّان ، وقد يراد به ما هو أعم من ذلك . يضرب المثل لسقيم التفكير .

٢٨٥٧ - الْعَقْلُ مَالُ الْمُفَالِيسِ ، وَمَالُ ذِي مَا مَعَهُ مَالٌ

من أقوال علي بن زايد . والمفاليس : جمع مُفْلِس ، وهو من فقد ثروته التجارية . والمعنى أن العقل رأس مال للمُفْلِسِينَ والمُعْدِمِينَ .

(٢) المثل رقم ٢٦٨٨ .

(١) المثل رقم ١٩٨٢ .

٢٨٥٨ - الْعَقْلُ مَا لَ يَاهِلَ الشَّمَالُ

الشمال هنا : جمع شملة ، وهي دثار من صُوف الوَبَر ، والمراد بأهل الشَّمَال : أصحاب الشَّمِيل ، وهم القبائل لأنهم كانوا يلبسونها حتى عهد قريب . يساق المثل للتذكير بالرجوع إلى العقل والاحتكام إليه في أمور الناس .

٢٨٥٩ - عَقْلَ الْمِزْيَنَ نَاقِصَ

المِزْيَنَ : الحلاق ، ولكن الكلمة تطلق على ما هو أعم من الحلاق كالجزّار والحَمَامِي ونحوهما . والمعنى أن المِزْيَنَ إذا ما نال غِنًى فإنه يبطر ، وإذا وليّ أمراً فإنه يتعجرف لشعوره بنقص منزلته في التركيب الاجتماعي المتعارف عليه في اليمن . وهذا الحكم كان مشهوراً قبل قيام الثورة سنة ١٣٨٢ (١٩٦٢) التي قضت على التمييز العنصري .

٢٨٦٠ - عَقْلُهُ مِنْ فَوْقَ الشَّعْرِ

يضرب في الشخص يتصرف تصرفاً لا حكمة فيه .

٢٨٦١ - الْعُقُوبَةُ مِنْ جِنْسِ الْفِعْلِ

المثل أورده الدَّبِيع في تمييز الطيب من الخبيث بلفظ « الْعُقُوبَةُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ »^(١) والمثل في معنى الآية الكريمة « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ »^(٢) وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الْقَضَا مِنْ جِنْسِ السَّلَفِ » .

٢٨٦٢ - عَقُولُ سَاعَ دَرَجَانَ الْبَيْتِ

من أمثال صنعاء . وساع : مِثْل ، ودرجان : جمع درجة . أي إن بعض

(١) ص ١٠٧ .

(٢) النحل ١٢٦ .

العقول مختلفة مثلها كمثل درج البيت في اختلاف أحجامها ويكنى بالمثل عن
ضعاف العقول .

٢٨٦٣ - عُكَّابٌ فِي آبٍ ، وَلَا سَبُولُهُ فِي الصَّرَّابِ

من أمثال إبّ . والعُكَّاب : سنبلة الذرة الفاسدة ، وآب : الشهر الثامن من
أشهر السنة الشمسية . والصرّاب : موسم الحصاد . والمراد أن وجود سنبلة فاسدة
في شهر آب أنفع للمحتاج من سنبلة سليمة عند الحصاد ، وذلك لوفرة الخير فيه .
يضرب في أهمية الشيء النافه عند الحاجة اليه .

٢٨٦٤ - الْعِكْبَارُ قِرِطَ الصَّبْرَةِ

من أمثال إبّ ، والعِكْبَار : الفأر ، وقرط : أكل . والصبره : قطعة طويلة
من الحديد تستعمل لشقّ الصخور وتكسيها . والأصل في المثل أن رجلاً أخبر أن
الفأر أكل عليه الصابون فسخر السامعون من كلامه ، وأراد أحد الحاضرين - وكان
شيخاً على القوم - أن يثبت لذلك المتكلم أن أحكام العامة على الأشياء ليست
صادرة عن فهم وإدراك ، فقال للحاضرين « إن الفأر أكل عليه الصبره » فقالوا
جميعاً : صدقت يا شيخ . يضرب في أن عامة الناس تجامل ذوي السلطة نفاقاً ،
وتنكر على الضعيف قول الصدق والحق . وقريب من هذا المعنى قول الشاعر :

حكوا باطلاً ، وانتضوا صارماً وقالوا : صدّقنا فقلنا : نعم

٢٨٦٥ - عَلَى الْأَقْدَامِ أَحْكَامٌ

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « تَجَاهُ الْأَقْدَامِ أَحْكَامٌ »^(١) و « تَحْتَ
الْأَقْدَامِ أَحْكَامٌ »^(٢) .

(١) المثل رقم ١١١٦ .

(٢) المثل رقم ١١٣٠ .

٢٨٦٦ - على باب الجَنَّة حاسِد

يضرب لمن يعترض فعل الخير .

٢٨٦٧ - على البَنَان ، ولا عَلَى الحُرْمَان .

البنان : جمع بنانة ، وهي الأصْبَع . أي ليتصدق المرء بالقليل فذلك خير من الحُرْمَان . ومثله قول البُحْتَرِي :

لا تَحْقِرَنَّ صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ فقد يُروِي غَلِيلَ الْحَائِثِ الشَّمْدُ

٢٨٦٨ - على طَرِيقَكَ جِرَّ قِشْر

جر : خذ ، والقِشْر : قَشْرَ البُنِّ . يضرب لمن يَسْتَغْلِ قِيَامَ الْآخَرِينَ بأعمالهم الخاصة أن يقضوا له بعض حوائجه .

٢٨٦٩ - على قَدْرَ فِرَاشِكَ وَسَحْ

٢٨٧٠ - على قَدْرَ مَا تَحْيِوُهُ صَلُّوا عَلَيْهِ

الضمير في تحبوه يعود في الأصل إلى النبي (ﷺ) . أي إن الصلاة على النبي تكون على مقدار المحبة له . يساق للإشارة إلى أن الاهتمام بشخص مدحاً أو ذماً يكون بمقدار ما في النفس من تقدير له أو كره .

٢٨٧١ - على قدر نِيَّاتِكُمْ تُرْزَقُونَ

والمعنى أن المرء يرزق على مقدار ما يحمل في نفسه من نيات طيبة .

٢٨٧٢ - على قَدَرٍ يَا مُوسَى

يضرب في الشيء يأتي في الوقت المناسب .

٢٨٧٣ - عَلَى قَفْلِهِ إِلَّا رِبْعٌ

القفل: مقدار من الوزن يساوي درهم ووزنه ٦٤ قَمَحَة أو ثلاثة غرام وثمان الغرام .

يضرب في الشخص إذا كان سريع الغضب يتأثر من أتفه الأسباب .

٢٨٧٤ - عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حِجَابٌ

يقال في حال نجاة المرء من محنة أَلَمَّتْ به وكانت تستهدفه .

٢٨٧٥ - عَلَى مِحْبَةِ الْخِتَمَةِ نُبُوسُ الْجِلْدِ

من أمثال تهامة . والختمه : المصحف ، ونُبُوس : من البُوس ، وهو التقبيل ، والجلد : غلاف المصحف أو الكتاب . يضرب في المرء يحب الشيء أحياناً لا لذاته ، ولكن لعلاقته بشيء آخر .

٢٨٧٦ - عَلَى مِحْبَةِ الشَّرْكَهَ شَاكُلَ الْمَسَبِّ

الشركة : اللحم ، وسمي بالشركة لأن الناس كانوا يأخذون اللحم في الماضي بالمشاركة بعد الذبح ، والمسب : وعاء يتخذ من جلد الضأن ويستعمل لأغراض كثيرة منها وضع اللحم المشتري فيه . والمعنى أن حب المرء لأكل اللحم يجعله يتمنى لو أكل الإناء الذي يوضع فيه اللحم .

٢٨٧٧ - عَلَى هَامَانَ يَا فِرْعَوْنَ

يضرب في الشخص يحاول التغرير على غيره بأنه عليم بالأشياء في حين أنه معروف للناس بجهله . والأصل في المثل كما تذكر الأساطير أن هامان أراد أن يدخل على فرعون فاعتذر إليه بأنه مشغول بخلق الجمال كما كان يوهم شعب

مصر بأنه قادر على خلت الأشياء فقال له هامان المثل . . . أي على مثلي يا فرعون
تَكْذِب . وسيأتي المثل في قولهم : « وعلى هَامَان يَا فِرْعَوْنَ » .

٢٨٧٨ - علامة الأُذُن التَّيسِيرُ

يضرب في التفاؤل على نجاح الأمور بسهولة نجاح مقدماتها ، ويُسر
الحصول عليها .

٢٨٧٩ - عَلَّقَ لَهُ الرِّيَّةُ

الريه : الرثة . يضرب لمن يترك لليئس باب الأمل مفتوحاً .

٢٨٨٠ - العلم بالشيء ، ولا الجهلُ به

من أمثال الخاصة . يضرب في الحث على طلب المعرفة .

٢٨٨١ - عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ كَشَجَرٍ بِلَا ثَمَرٍ

معناه واضح . يضرب في حث المرء على العمل بما يعلم .

٢٨٨٢ - عِلْمُ الْبَلَاءِ مَا يَخْتَفِيشُ

يختفيش : يختفي ، والشين للدلالة على ضمير الغائب . والمعنى أن خبر
الشرِّ سرعان ما ينتشر ويشيع بين الناس . وسيأتي معنى هذا في قولهم : « عِلْمُ
الشرِّ خَيَالٌ » .

٢٨٨٣ - عِلْمٌ حِمَارٌ بَعْدَ الْوَسْطِ

يضرب في عدم جدوى التعليم لكبار السن .

٢٨٨٤ - عُلِّمَ الدَّهْرُ وَلَا عُلِّمَ الْوَالِدَيْنِ

علم : تربية وتأديب . أي إن تربية الدهر أجدى نفعاً من تربية الأبوين . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الدَّهْرُ أَكْبَرُ مُؤَدِّبٍ »^(١) .

٢٨٨٥ - عِلْمَ الشَّرِّ خَيَّالٌ

يضرب في سرعة انتشار أخبار الشر .

٢٨٨٦ - عُلِّمَ الصَّغِيرُ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ

تقدم المعنى في قولهم : « التعليم في الصغر كالنقش في الحجر » .

٢٨٨٧ - الْعِلْمُ فِي الرَّأْسِ لَا فِي الْكُرَّاسِ

والمعنى أن العالم الحقيقي هو الذي يصدر عن معرفة راسخة . ومثله قول الشاعر :

عليك بالحِفْظِ دُونَ الْكُتُبِ فِي وَرْقٍ فَإِنَّ لِلْكِتَابِ آفَاتاً تُفْرِقُهَا

وقول الراجز محمد بن بشير :

ليس بعلمٍ مَا حَوَى الْقِمَاطَرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهِ الصِّدْرُ

٢٨٨٨ - الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ

من أمثال الخاصة . ويساق في حث العلماء على التخلق بأخلاق الأنبياء .

(١) المثل رقم ١٨٥٦ .

٢٨٨٩ - عَلِمَتْ بِهِ الْغَابِرَةُ وَالْحَدَا

يقال في الخبر الذي تتناقله الألسن في كل مكان . وقد تقدم هذا المثل في قولهم : « سمعت به الغابرة والحدا » .

٢٨٩٠ - عَلَّمَنَاهُمْ الشَّحَاتَةَ سَبَقُونَا عَلَى الْبَيَانِ

من أمثال تهامة . والشحاتة : المسئلة ، والبيان : جمع باب . يضرب في ناكِر الصنيع يحاول أن يسلبك مصدر رزقك الذي أرشدته إليه .

٢٨٩١ - عَلَّيْشُ قَتَلَنَاهُ ؟

مما يروى عن أهل ذمار . وَعَلَّيْشُ : على أي شيء . يضرب لمن ينساق وراء غيره جهلاً دون وعي ولا إدراك لخطورة ما يفعل . ويروى في أصل المثل أن جماعة من أهل ذمار ثاروا على شخص ، وهجموا عليه حتى قتل ، ثم تساءل أحدهم عن سبب قتلهم لذلك الشخص ! .

٢٨٩٢ - عَلَيْكَ بِأَوَّلِ الْمَرْقِ وَآخِرِ الْقَهْوَةِ

أي إن أول المرق أحسن من آخرها ، وذلك لأن دَسَمَ اللَّحْمَ يتجمع في أعلاها ، بينما قهوة قِشْرِ البُن يكون آخرها أطيبَ حلاوة وأكثرَ مذاقاً من أولها .

٢٨٩٣ - عَلَيَكُمُ بِالْمُدُنِ وَلَوْ جَارَتْ

يضرب في تفضيل حياة المدن على البوادي مهما كانت تكاليفها باهظة .

٢٨٩٤ - عَلَيْهِ الْعَارُ مَنْ فَلَّتْ رَفِيقُهُ

يضرب في الحث على ضرورة الوفاء لرفقاء السفير ، وعدم تركهم دون

معين . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « العَارُ عَلَى مَنْ فَلَّتْ رَفِيقُهُ » .

٢٨٩٥ - الْعَمَى عَمَى الْقَلْبُ

يضرب في أعمى البصيرة . وللمعري :

عمى العين يتلوه عمى الدين والهدى فليَلْتِنِي الْقُصُوى ثَلاثُ لَيالٍ

٢٨٩٦ - عِمَارَةُ الْبَيْتِ حِلَالَتُهُ

الحلاله : السُّكنى . أي إن سُكنى البيت تجعله مُصاناً وسليماً ، وللمحافظة عليه ، في حين أن خلوه من السُّكنى يؤدي إلى إهماله ، ومن ثم يتعرض للخراب .

٢٨٩٧ - عِمَارَةٌ فِي غَيْرِ بَلَدِكَ لَأَلَّكَ وَلَا لَوْلَدِكَ

يضرب في أن استثمار الأموال في غير بلدك لا تنتفع به في مستقبل الأيام .
وسياتي معنى المثل في قولهم : « كَسُوبُهُ فِي غَيْرِ بَلَدِكَ لَأَلَّكَ وَلَا لَوْلَدِكَ » .

٢٨٩٨ - عِمَامَةٌ فَوْقَ جِرْفَةٍ

الجرفه أو الجسفه : قطعة من الخشب يُقطع عليها اللحم ، وهي ما تعرف
لغةً بِالْأَضَمِّ . يضرب لمن يتزيا بزى العلماء وهو جاهل . ومثله قول الشاعر :

ما غَيَّرَ السَّرْجُ أَخْلَاقَ الْحَمِيرِ ، وَلَا نَقَشُ الْبِرَازِذِ أَخْلَاقَ الْبِرَازِذِينَ
كَمْ بَغْلَةً تَحْتَ بَغْلٍ مِثْلَ الْوَدَّاهِ وَكَمْ عِمَائِمَ لَيْسَتْ فَوْقَ لَعُطِينَ^(١)

(١) السلوك للجندي ، ثغر عدن ١٥١/٢ .

٢٨٩٩ - الْعَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبُ

من أمثال الخاصة . وقد رواه الديبج في تمييز الطيب من الخبيث^(١) ومعناه واضح .

٢٩٠٠ - عَمَّتْكَ عَمَّتْكَ لَوْ رَيْتَ مَا رَيْتَ

رَيْتَ : رَأَيْتَ .

يضرب في الحث على ستر الأقارب والتغاضي عن مساوئهم .

٢٩٠١ - عُمَرُ الشَّقِيِّ بَقِي

والمعنى أن عمر الشقي يطول .

٢٩٠٢ - عَمَرَ الْمَذُودُ ، وَالْبَقَرَةُ فِي مَرِيدٍ

من أمثال دمار . مرید : لعله اسم مكان . يضرب لمن يهتم بمستلزمات الشيء قبل وجوده . ومن الفصيح « قبل الرَّمَاءِ تَمَلُّأَ الْكَثَائِنُ »^(٢) . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الرَّجَالُ الْمُعْجَبُ يَدِي الشَّرْكَهَ قَبْلَ الْحَبِّ »^(٣) وسيأتي في قولهم : « قَدَّمَ الْمَرْبَى قَبْلَ الْوِلَادَةِ » و « وَكَفَّ الْبَصْلَ ، وَالتَّيْسُ بِالْجَبَلِ » و « يَتَضَارَبُونَ عَلَى الْمَرْبُطِ وَالْبَقَرَةُ فِي السُّوقِ » .

٢٩٠٣ - عُمَرُ الْمَشْنِيِّ مَثْنِي

من أمثال بلاد دمار . المشني : المكروه والمبغوض ، ومثني : مضاعف . والمعنى أن المبغوض يتضاعف عمره ويطول .

(١) ص ١١٠ .

(٢) جمهرة الأمثال ١٢٢/٢ ، مجمع الأمثال ٣١/٢ .

(٣) المثل رقم ١٩٧١ .

٢٩٠٤ - عُمِرْ مِهْنًا ، وَرَزُقْ غَزِيرَ

يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَوَفَّرُ لَهُ طَوْلُ الْعَمْرِ مَعَ وَفَرَةٍ فِي الرِّزْقِ .

٢٩٠٥ - عَمَّرْ وَجَمَّرْ وَرَبِّكَ بِإِيجَلِّهَا

عَمَّرَ : ضَعَّ النَّارَ فَوْقَ التَّبَعِ فِي الْبُورِي ، وَجَمَّرَ : مِنْ الْجَمْرِ ، وَهُوَ قَطَعَ النَّارَ الْمُتَقَدَّةَ وَبَايَجَلَّهَا : سَوَّفَ يَكْشِفُ وَيُزِيلُ مَحْنَةَ الْحَيَاةِ . يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الرَّاحَةِ وَعَدَمِ الْإِهْتِمَامِ بِمَشْكَلَاتِ الْحَيَاةِ فَاللَّهُ كَفِيلُ بَزْوَالِهَا .

٢٩٠٦ - الْعَمَلُ الْعَالُ لَكَ وَلِلْسُوقِ

الْعَالُ : الْجَيِّدُ . أَيِ إِنْ الْعَمَلَ الْجَيِّدَ الْمُتَقَنَّ يَرْوِجُ فِي الْأَسْوَاقِ لِإِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ صَاحِبُ الْعَمَلِ . يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِتْقَانِ الْعَمَلِ .

٢٩٠٧ - عَمَلُ الْكَسِيلِ مَثْنِي

مَثْنِي : مُضَاعَفٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكَسُولَ يَحَاوِلُ أَنْ يَخْتَصِرَ عَمَلَهُ مِنْ أَقْرَبِ الطَّرِيقِ حَتَّى لَا يَطُولَ بِهِ الْوَقْتُ فِي الْعَمَلِ ، فَتَكُونُ نَتِيجَةُ اخْتِصَارِهِ لِلْعَمَلِ أَنْ يَفْشَلَ فِي أَدَائِهِ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ فَيُضْطَرُّ إِلَى إِعَادَةِ الْعَمَلِ مَرَّةً أُخْرَى .

٢٩٠٨ - الْعَمَلُ هَدَاتٌ

هَدَاتٌ : جَمْعُ هَدَّةٍ ، وَهِيَ الْعَمَلُ بِانْدِفَاعٍ وَإِخْلَاصٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَمَلَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَوْلِ الْوَقْتِ بِمَقْدَارٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِخْلَاصِ فِي أَدَائِهِ ، وَالسَّرْعَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ فِي إِنْجَاذِهِ .

٢٩٠٩ - الْعَمَلُ يَحْكُمُ حُكْمِهِ

يضرب لمن يستنجزك سرعة كمال العمل ، وهو لا يعرف ظروف العمل نفسه .

٢٩١٠ - عَمَلُكَ يَبِيدُكَ يَحْرِقُ كَيْدَكَ

يضرب تشفياً بمن يكون سبياً في الجناية على نفسه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ شَطَّ بِيَدِهِ رَفَعَ بِجِلْدِهِ » و « مَنْ عَمَلَهُ بِيَدِهِ يَا حَرِيقُ كَبِدُهُ » و « مَنْ عَمَلَهُ بِيَدِهِ يَسْتَاهِلُ مَا يَقَعُ لَهُ » .

٢٩١١ - عَمَّةٌ أَكَلَتْ تَعْدِمَكَ أَكَلَاتٌ

من أمثال برط . وعمة : رُبٌّ ، وتعدمك : من عدمت الشيء إذا خسرتَه . والمعنى : ربّ أكلة تحرمك أكالات أخرى . ومثله من الفصيح « رب أكلة تمنع أكالات »^(١) .

٢٩١٢ - عَمَّةٌ كَلِمَةٌ تَقْطَعُ الرَّأْسَ

من أمثال برط . أي رُبَّ كلمة تكون سبباً في قطع رأس قائلها . ومن أمثال الفصحاء « رُبَّ رَأْسِي حَصِيدُ لِسَانٍ » ومثله قول الشاعر :

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَشْرَةِ بِلْسَانِهِ وليس يموتُ المرءُ من عَشْرَةِ الرَّجْلِ
فَعَثْرَتُهُ بِالْقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ وعثرته بِالرَّجْلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ

٢٩١٣ - عَمَّةٌ ظَنِينَةٌ وَلَا جَرَبَةٌ عَلَى الْغَيْلِ

العمه هنا : أم الزوجة ، والظنينه : الحنون ، والجربة : القطعة المميزة

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٠٠ جمهرة الأمثال ١/ ٤٩١ فصل المقال ٢٦٢ .

من الأرض ، والغيل : الجدول . والمعنى أن العمة الحنون أنفع لزوج ابنتها من جربة على الغيل .

٢٩١٤ - عَمَّةٌ وَلَا جَرَبَةٌ

من أمثال الحَجَرِيَّة . والعجربة : الأرض التي تسقى من ماء النهر (الغَيْل) ، كما أن الأرض التي تسقى بماء المطر تسمى في الحجرية (الحَوَّل) . والمثل في معنى المثل الذي قبل الأخير.

٢٩١٥ - عَمِيًّا تَخْطُطُ مَجْنُونَةٌ ، والدَّرْنَا تِسْمَعُ

من أمثال دمار . وتخطط : تَنْقُشَ اليَدَيْنِ والرجلين بالخِضَاب ، والدَّرْنَا : الأَصم ، وتسمع : تسترق السمع . يضرب لمن يحاول مزاوله عمل شيء وهو غير كفء له . وقد ضمن المثل القاضي حسن بن أحمد الإرياني المتوفى بمدينة آب سنة ١٣٨٨ هـ :

وناصح شخص وهو في الفعل مثله وما زال في الأوساخ يَخْمَسُ عَشُونَهُ
ولما سمعت النصح منه لمثله وجدتهما (عميا تُخْطِطُ مَجْنُونَةٌ)

٢٩١٦ - عَمِيًّا تَخْضِبُ مَجْنُونَةٌ ، وصَخْبًا تَضْحَكُ عَلَيْهِم

وصخبًا : الأصم .

٢٩١٧ - عَمِيًّا تَكْنِمُ مَحْلُوقَةٌ

من أمثال إب . وَتَكْنِمُ : تَقْلِي ، والكلمة مأخوذة من الكَنَمَة ، وهي القَمَلَة .

المثلان في معنى ما قبلهما .

٢٩١٨ - عند الإطلاق اُطْلِقْ بِرَبْحٍ

الإطلاق : اللّاح ، والرّبح : القرد . يضرب في الاستفادة عند الحاجة من أي شيء موجود .

٢٩١٩ - عِنْدَ الْأَكُولِ تَضِيعَ الْعُقُولِ

الأكول : الأكل . يضرب في الجشع لا يأبه بمن سواه .

٢٩٢٠ - عِنْدَ الْأَمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يِهَانُ

معناه واضح .

٢٩٢١ - عِنْدَ امْتِسَلَفٍ يَا سَيِّدِي ، وَعِنْدَ امْقَضَى يَا يَهُودِي

من أمثال تهامة . وامْتِسَلَفَ : السلف ، وامْقَضَى : القضى ، والمعنى أن المستلدين يَتَمَلَّقُ الدائن عند الحاجة للدّين فإذا جاء وقت القضاء تَمَرَّدَ على الدّائِن وتَعَجَّرَفَ .

٢٩٢٢ - عِنْدَ التَّرَاكِيْبِ يَخْرُوْا النَّجَارِيْنَ

التراكيب : تركيب النوافذ والأبواب في مواضعها . والمعنى أن تركيب النوافذ والأبواب بإتقان يحتاج إلى مهارة خاصة لأن النّجارين يعانون عند التركيب مشقة عظيمة أشد من عمل النجارة نفسها .

٢٩٢٣ - عِنْدَمَا يُوْلَدُ ابْنُ الْمَدِيْنَةِ يُوْلَدُ مَعَهُ سَبْعَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ يَخْدُمُوهُ

والمعنى أن سكّان المدّن محظوظون فلا يولد وليدهم إلّا وقد ولد سبعة أطفال في البادية ليقوموا على خدمته .

٢٩٢٤ - عِنْدِي لَكَ عُذْرٌ أَوْ عِنْدِي لَكَ حِمَارٌ

يقال لمن يعتذر عن وجود ما يطلب منه بأسبابٍ واهية . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « عِرْنِي الحِمَارُ ، قال هو في الحِمَامِ »^(١) .

ومثله للسيد صلاح بن أحمد الوزير اليماني معاتباً لصديق له طلب منه الحمار فأكثر من الاعتذار مع التورية :

يا سَيِّدِي مَا مُوجِبُ الْعِذَارِ تَكْلُفُ الْأَعْذَارِ فِي الْعَمَرِ عَارٌ
أَهْوَنُ بِهِ شَيْئاً وَاحْقِرُ بِهِ لَا تَحْمِلُ الصَّعْبَ لِأَجْلِ الْحِمَارِ

٢٩٢٥ - الْعَنْزَ الْبَلْدِيَّ يَرْكَبُهَا التَّيْسَ الْغَرِيبَ

يضرب لمن يسلم مقاليد أمره إلى الأجنبي . وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « امْعَنْزَ امْبَلْدِي تَفْرَحُ بِامْتَيْسَ امْغَرِيبَ »^(٢) و « تَبِيعَ الْقَرْيَةَ مَا يَحْبُلُشْ »^(٣) و « تَيْسَ الْبَلْدَ مَا يَلْحَقُ »^(٤) و « تَيْسَ الْقَرْيَةَ مَا يَأْبِي »^(٥) .

٢٩٢٦ - عِنْقَادٌ بِطَلَّةٍ ، وَلَا مَبْرَدٌ بِكِلَّةٍ

من أمثال صنعاء ونواحيها . والعِنْقَادُ : العَنْقُودُ ، والمَبْرَدُ : السَّلَّةُ التي يوضع فيها العنب . والمعنى أن عِنْقُوداً من الْعِنَبِ يُقَطَّفُ من شجرته ، وعليه الطَّلُّ خَيْرٌ من ملء سَلَّةٍ كاملة عنباً .

٢٩٢٧ - عَهْدَ اللَّهِ وَلَا الْحَبَّاتِ

الحَبَّاتُ : جمع حَبَّةٍ ، وهي الورطة . المثل يقوله من يفضل الحِلْفَ بِاللَّهِ على الوقوع في الورطة .

(٢) المثل رقم ٦٩٣ .

(٤) المثل رقم ١١٩٧ .

(١) المثل رقم ٢٨٠١ .

(٣) المثل رقم ١١١١ .

(٥) المثل رقم ١١٩٨ .

٢٩٢٨ - الْعُودُ مِنْ زِنَادِهِ

الزناد : الزند . والمعنى أن تأثير العود يكمن في الزند الذي يحمله . ومن الفصيح ما معناه « بالساعد يَبْطِشُ الكف » وقال أبو هلال العسكري في شرح المثل : يضرب لقلة الأعوان ، وأنشد :

أولئك اخواني الذين رزتهم وما الكف إلا أصبع ثم أصبع
ونحوه قول بشار :

ولا تجعل الشورى عليك غَضَاظَةً فإنَّ الخَوَافِي قُوَّةٌ للقوادم
وما خيرُ كفٍّ أَمْسَكَ الغُلَّ أختها وما خيرُ سيفٍ لم يُؤَيِّدْ بَقَادِمٍ^(١)

٢٩٢٩ - عُوْدٌ وَحْدِهِ مَا يَلْصَاشُ

يلصاش : يشتعل . أي إن العود وحده لا يشتعل بمفرده . ويضرب في الحث على التعاون ، وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « مَا عُوْدٌ وَحْدَهُ يَلْصَا » و « يَدٌ وَاحِدَةٌ مَا تَصَفَّقُ » .

٢٩٣٠ - عُوْرَتٌ عَيْنِ امْدِيكَ مِنْ كَثَرَةِ الْمُطَالَعَةِ

من أمثال تهامة . أي إن كثرة المطالعة في الكتب تؤذي وتؤلم .

٢٩٣١ - عَوَّضَكَ اللَّهُ بِدَلِّ الْخَمِيْسِ الْجُمُعَةِ

من أمثال تهامة . يضرب لمن يستبدل الشيء الأدنى بما هو أحسن منه .

٢٩٣٢ - الْعَوْفُ يَحْمِي نَفْسَهُ

من أمثال صنعاء . والعوف : الرديء . يضرب في الشيء الرديء لا يخشى

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٢١٥ .

عليه من السطو . وسيأتي معنى هذا المثل في قولهم : « مَقْحِفَ الْخَرِّ يَجْلِسُ فِي الشَّارِعِ سَنَةً » .

٢٩٣٣ - عَوَاقِبَ الْبَرْدِ الْإِخْلَافُ

من الأمثال الزراعية . الإخلاف : ضعف الثمار .
والمعنى إذا اشتد البرد فإن الثمار تخلف . ولا تأتي بمحصول نافع .

٢٩٣٤ - عَوَرُ عَيْنِهِ بِأَيْدِهِ

من أمثال حضرموت . يضرب لمن يكون سبباً في الجناية على نفسه .

٢٩٣٥ - عَوِيلُهُ وَلِسَانُ طَوِيلُهُ

من أمثال إب . والعويله : العاجز . ولسان طويله : كناية عن ذلاقة اللسان . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « جِحْرُ فِي الْقَاعِ وَلِسَانُ ذِرَاعٍ »^(١) وسيأتي في قولهم : « فَمُ مَفْتُوحٌ وَجِحْرُ مَطْرُوحٌ » و « لِسَانُ ذِرَاعٌ وَجِحْرُ فِي الْقَاعِ » و « لِسَانُ قَرَاعَةٍ ، وَجِحْرُ فِي الْقَاعَةِ » .

٢٩٣٦ - عِيَالُ الْجِنِّ يَتَرَامُوا بِبَارُوتٍ

العيال : الأطفال ، والباروت : البارود . والمعنى أن أطفال الشياطين يلعبون بالنار .

يضرب في الأشرار لا ينقطع أذاهم .

٢٩٣٧ - عِيَالُ السَّنَةِ أَسَنَافٌ

أسناف : أتراب ، ويقال : « عِيَالُ السَّنَةِ لِدَه » لِدَه : أتراب . والمعنى أن

(١) المثل رقم ١٢٨٤ .

ابناء السنة الواحدة يعدون أتراباً .

٢٩٣٨ - عِيَالُ السُّوقِ أَوْلَادُ خَنَازِيرٍ

من أمثال القبائل . المراد بعيال السوق : من نشأ على المكر والخداع والغش .

٢٩٣٩ - عِيَالُ الشَّيْءِ أَيْتَامٌ

والمعنى أن أولاد الرجل الشائب الطاعن في السن يُعَدُّون في حكم الأيتام .

٢٩٤٠ - عَيْبُ الرَّجَالِ جَيْبُهُ

الرَّجَالُ : الرَّجُلُ . والمعنى أنه لا عيب في الرَّجُلِ سوى خُلُوءٍ يَدِهِ مِنَ الْمَالِ .

٢٩٤١ - الْعَيْبُ مَقْصُورُ الْجَنَاحِ

المراد بالعيب في المثل الغدر والمكر . أي إن الغادر مهما استمرراً فِعْلَ الشَّرِّ فَإِنْ جَنَاحَهُ قَصِيرٌ لَا يَقْوَى عَلَى النَّهْوِضِ بِصَاحِبِهِ ، وَالِاسْتِمْرَارُ فِي غِيَّهِ ، وَيَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْوُقُوعِ فَرِيسَةً لِلْغَدْرِ .

٢٩٤٢ - عَيْبُ الْمَحَاضِرِ عَلَى مَنْ تَوَسَّطَ

ويروى « عَيْبُ الْمَحَاضِرِ عَلَى مَنْ حَضَرَ » والمحاضر : جمع مَحْضَرٍ ، وهو مجتمع القبائل . والمراد أن ذنب فشل الوساطة بين المختلفين يعود إلى القائمين بالإصلاح لعجزهم عن حَسْمِ الْخِلَافِ .

٢٩٤٣ - عَيْبَةُ بَعِيَّةٍ نَقَا

العَيْبَةُ : واحدة العَيْب ، وهي الإساءة ، والنقا : الوفا . والمعنى أن ردَّ الإساءة بمثلها عدلٌ ووفاء .

٢٩٤٤ - عَيْجَزَعُ الْعَرْجَا شِقَّ أُمَّ الْقُرُونِ

من أمثال النساء . والعين في عيجزع للاستقبال كالسين وسوف . ويجزع : يجعلها تمشي . والعرجا : الأعرج ، وشِقَّ : جوار ، وأُمُّ القرون : كناية عن الحيوان السليم القوي . والمعنى : سيمد الله العرجا بقوة من عنده حتى تمشي مع ذات القرون . ويضرب لمن يدَّعي أنه خيرٌ من غيره .

٢٩٤٥ - عَيْخَتَرَمَ السَّبْتِ

يخترم : يفسد ، والكلمة مأخوذة من خُرْمِ الاِثْرَةِ إذا انْخَرَمَ : انقطع . والمثل فيه إشارة إلى أن اليهود يحترمون يوم السبت ، ويتجنبون فعل ما فيه إفساد يوم سَبْتِهِمْ . ويضرب للتحذير من تعدي حدود العرف والنظام .

٢٩٤٦ - عَيْدَ الْحِسَابِ لِلْقَبِيلِي ، وَارْكُزَهُ رَكُزٌ

عيد : فعل أمر من الإعادة ، وهي التكرار ، واركزه : من الارتكاز ، وهو جعل الشيء منصوباً . والمعنى أعد الحساب للقبيلي واجعله واضحاً ، كما لو كان ذا جِرم ، حتى يفهمه ، أو أكثر من تكراره عليه حتى يقتنع .

٢٩٤٧ - الْعَيْدُ عَيْدَ الْعَافِيَةِ

يضرب تَسْلِيَةً للمعدمين والمحتاجين .

٢٩٤٨ - عَيْدَ الْقَبِيلِي عَنَّا ، إِمَّا ابْتَرَعُ وَالْأَسَنَّا

عَنَّا : تعب ، وابترع : رقص رقصة البرع ، وسنا : امتاح الماء من البئر .
أي إن القبيلي لا يعرف الراحة في حياته حتى في أيام الأعياد فإنه إما يجهد نفسه بالرقص المُرْهَق ، وأما أن يقوم بامتناح المياه من البئر .

٢٩٤٩ - الْعَيْدُ مَعَ صَاحِبِ الرَّأْسِ مَا هُوَ مَعَكَ يَا مِحَارِبُ ؟

من أمثال حَجُور .

٢٩٥٠ - الْعَيْدُ مُودِّي كُلِّ غَائِبٍ

مُودِّي : من ودَّاه ، إذا أعاده . أي إن العيد مُعيد كل غائب إلى اهله ودياره
ليلتشم الشمْل ويكمل السرور .

٢٩٥١ - عَيْرٌ مَاسُورٌ ، وَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ

من أمثال تهامة . والعير : الحمار . أي حِمَارٌ فِي الْأَسْرِ ، وحمار مَرْبُوط .
والمعنى واضح .

٢٩٥٢ - عَيْرِي امْقَزَلْ ، وَلَا حِصَانَ الدَّوْلَةِ

من أمثال تهامة . وامقزل : القزل ، وهو الأعرج . وقد تقدم معنى المثل
في قولهم : « دَابَّتِي الْعَرَجَا وَلَا حِصَانَ الْمَأَمِّ »^(١) .

٢٩٥٣ - الْعَيْسُ مِثْرَوْحَةٌ وَعِسْكِهَ سَارِحَةٌ

العيس : الإبل ، ومِثْرَوْحَةٌ : رَاجِعَةٌ ، وَعِسْكِهَ : الخنفساء .

(١) المثل رقم ١٧٦١ .

يضرب في الشخص يشذ في عمله عن جماعته . وقريب منه من أمثال
فصحاء المؤلدين « يحج والناس راجعون » .

٢٩٥٤ - عَيْشٌ وَمِلْحٌ وَخِدَاعَةٌ

يضرب في الشخص يكون بينك وبينه إحسان ومعروف ثم يتبين أنه يسعى
للإضرار بك .

٢٩٥٥ - عَيْشُهُ فِي جِحْرٍ حِمَارٌ ، وَلَا ضَمَّةَ الْقَبْرِ سَاعَةٌ

البعشه : الحياة . أي إنني أفضل الحياة الدائمة ولو في جحر حمار على
الموت ودخول جسدي القبر ساعة واحدة .

٢٩٥٦ - عَيْنٌ تَشْرِكُ ، وَعَيْنٌ تَصْطَادُ

تشرك : تشتري لحم . يضرب في الشخص يقوم بعملين في آن واحد .

٢٩٥٧ - الْعَيْنُ تَشِلُّ مَلَانَهَا

تشل : تحمل ، وملانها : ملؤها . والمعنى أن العين تحكم على الشيء من
أول نظرة لها .

٢٩٥٨ - عَيْنٌ تَعَيِّنُ مَرَّةً ، وَعَيْنٌ لِلْمَقْبَرَةِ

من أمثال نساء ذمار وصنعاء . والمعنى أن الرجل حينما يشيع جثمان زوجته
يبدأ يفكر في ذات الوقت عن امرأة أخرى . ويضرب في عدم وفاء الرجل . وسيأتي
هذا المعنى في قولهم : « عَيْنٌ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَعَيْنٌ تَدُورُ مَرَّةً » .

٢٩٥٩ - الْعَيْنُ تَوْصِلُ الدَّفْنَ

توصل : تحمل ، والدَّفْن : القبر . والمعنى أَنَّ الإِصابة بالعين تسوق المُصاب بها إلى القبر . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الْعَيْنُ قَتَالَهُ » .

٢٩٦٠ - عَيْنُ الْحَسُودِ تَبْلَى بِالْعَمَى

تبلى : تصاب بالبلاء . يضرب دُعَاءً بِالْعَمَى على الحسود .

٢٩٦١ - عَيْنَ الْحَسُودِ لَا تَسُودُ

معناه واضح . وقد تقدم معناه في قولهم : « الْحَسُودُ لَا يَسُودُ » .

٢٩٦٢ - عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ وَعَيْنٌ فِي النَّارِ

يقال لمن يعمل عملين : عملاً يسوقه إلى الجنة وعملاً إلى النار .

٢٩٦٣ - عَيْنٌ فِي الطَّاقَةِ ، وَعَيْنٌ فِي الْبَابِ

من أمثال شهارة . الطاقه : النافذة . يضرب في الشخص يطيل النظر إلى النساء . وسيأتي هذا المثل في قولهم : « عَيْنُهُ طَوِيلَةٌ » .

٢٩٦٤ - عَيْنٌ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَعَيْنٌ تَدَوَّرُ مَرَّةً

تقدم معناه قبل خمسة أمثال .

٢٩٦٥ - عَيْنَ الْقَبِيلِيِّ عَلَى شَوْرَةٍ

عين : من الإعانة ، وهي المساعدة ، والشور : الرأي . يضرب في الحث

على تشجيع القبيلي على استمراره في خطئه .

٢٩٦٦ - الْعَيْنُ قَتَّالَهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « الْعَيْنُ تَوْصِلُ الدَّفْنَ » .

٢٩٦٧ - الْعَيْنُ مَا تَطْلَعُ عَلَى الْحَاجِبِ

من أمثال تهامة . يقال في الرجل يحاول أن يسود من هو أعلى منه مقاماً .

٢٩٦٨ - عَيْنَ الْمُحِبِّ عَمِيَا

المثل في معنى قول الشاعر :

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْذِي الْمَسَاوِيَا

٢٩٦٩ - عَيْنَ الْوَالِدِ مَعَ الْوَلَدِ ، وَعَيْنَ الْوَلَدِ بِالسِّنْدِ

من أمثال إبّ .

٢٩٧٠ - عَيْنَ الْوَالِدِ مَعَ الْوَلَدِ ، وَعَيْنَ الْوَلَدِ فِي الْخَلْدِ

السند والخلد : المتاع . يضرب في اهتمام الوالدين بالولد في حين أن الولد مهتم بأمور أخرى .

٢٩٧١ - عَيْنٌ وَلَا دَيْنٌ

من أمثال التجار . ويقال في تفضيل بقاء السلعة على بيعها ديناً .

٢٩٧٢ - عَيْنُكَ مِيرَانُكَ

يقال في أن تقدير العين لا يخطيء .

٢٩٧٣ - عَيْنُهُ طَوِيلَةٌ

يضرب في الرجل يلاحق النساء بنظراته المريبة . وقد تقدم معناه في قولهم : « عَيْنٌ فِي الطَّاقَةِ وَعَيْنٌ فِي الْبَابِ » .

٢٩٧٤ - عَيْنِي عَيْنُكَ

يساق في التحذير للشخص من أنه لن يفلت من عين الرقيب .

٢٩٧٥ - عِيُونٌ بَتَّحَازَرُ ، وَقُلُوبٌ بَتَّجَازَرُ

الباء في بَتَّحَازَرُ وبتتجازر زائدة وتتحازر ينظر بعضها إلى بعض ، وتتجازر : تحترب يضرب في الجماعة يتظاهرون بالمودعة فيما بينهم وهم يضمرون الكره بعضهم لبعض .

حرف الغين

٢٩٧٦ - الغَابَةُ تَكْسِيرَ الْمَهْيَبِ

الغَابَةُ : العاطشة ، والمَهْيَبُ : الحاجز . تقدم معنى المثل في قولهم :
« الْعَاطِشَةُ تَعْرِفُ الْحَوْضَ » و « الْعَاطِشَةُ تَكْسِيرَ الْحَوْضِ » .

٢٩٧٧ - غَاقٌ ، وَيِّنَ الذَّرَّةُ

غاق : صوت الغراب . يقال للشخص يخفي تهرباً من صديقه حتى لا يفي بما وعد به أو بما عنده . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « فِدَيْتَ الْوَجْهَ الَّذِي قَفَا » .

٢٩٧٨ - الْغَالِي فِي ثَمَنِهِ

الغالي : السلعة المرتفعة الثمن . يضرب في تحييد شراء ما كان ثمنه مرتفعاً وتفضيله على النوع الرخيص لجودته .

٢٩٧٩ - غَاوِي مِنْ ثَمَرٍ ، قَالَ : اثْنَيْنِ مِنَ الْمِلَّةِ يَوْرُوهُ الطَّرِيقُ

الغاوي في الأصل : الضَّالُّ ، والمراد به هنا : اسم عائلة ، وَثَمَرٌ : قرية تقع شرق مدينة دمار على بعد نحو أربعة كيلومترات تقريباً ، والملة : قرية تقع بين دمار وَثَمَر . وَيَوْرُوهُ : يرشدوه . والأصل في القصة أن رجلاً من قرية ثَمَرٍ من أسرة بني غاوي رفع شكوى إلى أحد حكام دمار ، ووقع الشكوى باسم « غَاوِي مِنْ

ثمر « فلما وصلت الشكوى إلى الحاكم رأى التوقيع ، واكتفى به عن قراءة الشكوى وظنَّ أنَّ الشاكي ضالٌّ يطلب من يرشده إلى الطريق، فأجاب في أعلى الشكوى : اثْنَيْنِ مِنَ الْمِلَّةِ يُورُوهُ الطَّرِيقَ . أي يرشدونه إلى الطريق الصحيح . يضرب لمن يفهم من اللفظ غير المراد . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « سَيِّدٌ مِنْ مَدَرٍّ ، قال : يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ » (١) .

٢٩٨٠ - غَايِبَ الْأَرْضِ يَعُودُ ، وَغَايِبَ الْقَبْرِ لَا يَعُودُ

والمعنى أن كل غائب عن اهله سوف يعود إليهم ، أما غائب القبر فلن يعود . وفي معنى المثل قولهم : « كُلُّ غَائِبٍ يَعُودُ دُونَ غَائِبِ اللَّحُودِ » و « كُلُّ غَائِبٍ يَعُودُ سِوَى غَرِيبِ اللَّحُودِ » .

٢٩٨١ - الْغَايِبُ حُجَّتِهِ مَعَهُ ويروى « عُدْرُهُ بَدَلُ حُجَّتِهِ »

المثل قديم فقد أورده الميداني من أمثال المولّدين . يضرب في عدم التعجل بالحكم على الغائب حتى يحضر . ومثله قول الشاعر :

لعلَّ لها عذراً ، وأنت تلوم

٢٩٨٢ - غُبَرَ الشِّمِيلُ إِذَا لَمْ يُظْلَمُوا ظَلَمُوا

غُبَرُ : لونه لون الغبار ، والشِّمِيلُ : جمع شَمْلَةٍ ، وهي دِثَارٌ مِنَ الْوَبَرِ الخشن ، وغُبَرَ الشِّمِيلُ : كناية عن القبائل . والمعنى أن القبائل إذا لم يؤخذوا بالحزم والشدة فإنهم يعثون في الأرض فساداً . وقد كان الامام يحيى حميد الدين يروي هذا المثل - كما يقال - على هذا النحو :

هم الفرنج إذا قيل : الْفِرَنْجُ هُمْ غُبَرَ الشِّمِيلِ إِذَا لَمْ يُظْلَمُوا ظَلَمُوا

(١) المثل رقم ٢٢٩١ .

وللسيد علي بن حسن الخفنجي في معنى المثل :
يَظْلَم إِذَا لَمْ يَجِدْ مَنْ يَظْلِمُهُ كَيْفَ أَنْ بِالرُّقْ كَرْدَمَ يَمَثِّلُ

٢٩٨٣ - غَبْنِي عَلَى أَهْلِكَ مِنْكَ مَا نَا صَبْرِي عَلَيْكَ سَاعَةً
غبني : وَيُحْيِي . والمعنى : ويح أهلك منك لطول صبرهم عليك ، أما أنا
فلن يطول صبري عليك سوى ساعة واحدة .

٢٩٨٤ - غَبْنِي عَلَى مَنْ عَوَّلَهُ بَنَاتٌ وَارْضِيهِ عَلَى سَائِلِهِ
العَوَّل : الأبناء . والمعنى : وارحمته لمن ابناؤه كلهم بنات ، ومن مزارعه
تقع على مجرى السيل .

٢٩٨٥ - الْغَبِيُّ مِثْلَ الْأَعْمَى
الغبي : الغريب . والمعنى أن حكم الغريب في غير بلده التي لا يعرفها
حكم الأعمى المحتاج إلى دليل يرشده . وسيأتي معنى هذا المثل في قولهم :
« الْغَشِيمُ مِثْلُ الْأَعْمَى » .

٢٩٨٦ - غَدَّ الدَّمُّ ، وَلَا تَعَشِيَّةُ
الدم : القط . أي اعط القط غداء ، وَلَا تَعْطُهُ عَشَاءُ . والمعنى اعط القط
طعام الغدا ، ولكن إِيَّاكَ أَنْ تَعْشِيَهُ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ عَلَيْهِ فَيَكْسِلَ عَنْ اصْطِيَادِ الْفُثْرَانِ
وقت خروجها في الظلام لشبعه واستغنائه عنها .

٢٩٨٧ - غَدَا ذُو مُحَمَّدٍ وَالْأَعَشَا ذُو حُسَيْنٍ
ذو محمد وذو حسين : قبيلتان من دُهمه ثم من بكيل ، ومساكن ذو محمد

في جبل برط والمراشي ، بينما مساكن ذو حسين في الجوف ، وقليل منهم في برط. أي إذا نجوت من (ذو محمد) فلن تنجو من (ذو حسين). يضرب لمن يقع بين شرين لا مفر له من أحدهما. وقد تقدم معنى المثل في قولهم: «إِذَا حَنَّكَ الْمَوْتُ مَا حَنَّكَ الْكَبِيرُ، وَإِذَا حَنَّكَ مَرَحٌ مَا حَنَّكَ الْعِذْرِي»^(١).

٢٩٨٨ - غَدَا عَشَا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِي مَطَّرَهُ ، وَإِلَّا لَا زَادَ مَطَّرَهُ

من أمثال الحُجْرِيَّة . ومَطَّرَهُ : أمطرت السماء . أي إذا كان طعام الغدا والعشا يأتيني من بيت سيدي فلا يهمني بعد ذلك أنزل المطر أم لم ينزل . يضرب لمن لا يهمله إلا أمر نفسه وحدها .

٢٩٨٩ - غَدَا مِتْضَيِّقِينَ

مِتْضَيِّقِينَ : أي مدعوين للغداء ضيوفاً في بيت آخر. وقائل هذا المثل محمداً الشَّهَارِي حينما حضر للمَقِيل في بيت أحد أصدقائه فسئل هل تناول غدائه؟ فأجاب بأنه تَغَدَّى غدا مِتْضَيِّقِينَ أي تناول طعام الغدا في بيت ذهب جميع من فيه لتناول الغداء في منزل آخر، وتركوا له ما بقي من طعام اليوم السابق ، لأنهم لا يَطْهُون في اليوم الذي يذهبون فيه لتناول طعام الغداء في بيت آخر.

٢٩٩٠ - غَدَاهُ مَا يَرَى عَشَاهُ

يضرب في الفقير الذي لا يتوفر له وَجَبَتَان في اليوم الواحد .

٢٩٩١ - غَدَّرَ عَلَيْهَا تِضَاوِي عَلَيَّكَ

من أمثال حضر موت. وغدَّرَ : فعل أمر من الغَدَرَ ، وهو الظلام ، وتضاوي :

(١) المثل رقم ٢٥٢ .

تضيء . والمعنى إجعل ثروتك النقدية في مكان مستور ، وضَع عليها غطاءً محكمًا حتى لا ترى النور لكي تضيء لك الطريق عند الحاجة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الْقِرْشُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ لِلْيَوْمِ الْأَسْوَدُ » .

٢٩٩٢ - غَدِيَّةٌ وَشَقْفٌ عَلَيْهِ

شقف : من الشَّقَف ، وهو وضع الغطاء على الإناء بغير إحكام ولا إتقان . والمراد بالمثل أن الحيوان إذا ما غديته فلا يحتاج بعد ذلك إلى شيء سوى أن تضع عليه حاجزاً لتحول بينه وبين الخروج من زريبته .

٢٩٩٣ - عُرَابٌ صَيَّهْدٌ مَبْلِيٌّ بِصَيَّهْدٍ

صَيَّهْد : صحراء في اليمن من جهة الشرق متصلة بالربع الخالي . يضرب في الشخص يألف موطنه فلا يفارقه .

٢٩٩٤ - عُرَابٌ نُوحٌ

يضرب لمن يُرسل في مهمة ثم لا يعود لانشغاله بأمور نفسه .

٢٩٩٥ - غَرَّامَةٌ وَلَا مَلِكٌ

الغَرَّامه : جمع غَرَّام ، وهو من يدفع الغُرْمَ كأمثاله عند الطواري حسب العرف القبلي . أي إنَّ الغَرَّامَة أكثر نفعاً في عون المحتاج من مساعدة الملك .

٢٩٩٦ - غُرْبَةٌ وَكُرْبَةٌ

يضرب لمن تجتمع عليه محنتان في آن واحد .

٢٩٩٧ - غَرَّرَ عَلَى غَيْرِي

غَرَّرَ : من التغرير ، وهو التضليل . يقال لمن يكثر من التهديد وهو معروف بعجزه عن فعل أي شيء .

٢٩٩٨ - غُرِّهَا ، وَلَا تَبَّاعْ أَثَرَهَا

غررها : من الغرّة والمراد بها أول الشيء . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بَدَّاعٌ وَلَا تَبَّاعٌ »^(١) .

٢٩٩٩ - الْغَرَقُ أَهْوَنُ

المثل يُروى للحاج يحيى الحَاجِرِي من شَهَارَة ، قاله وهو على ظهر سفينة شراعية بعد عودته من الحج حينما تعرّضت السفينة لعواصف شديدة كادت تغرقها فاستولى الذعر على رُكَّابها فأهاب السيد قاسم الوجيه بالحجّاج أن يقرؤا سورة يسين ألف شرف (مَرَّة) ليحميهم الله من الغرق ، فأجاب عليه الحاج يحيى الحاجرِي بالمثل . . أي إن الغرق أهون وأيسر على النفس من قراء يسين ألف مرة .

٣٠٠٠ - غُرْمَكَ مِنَ الضَّيْفَانِ شِلَّ نَفْسَكَ

من أمثال برط . والغُرْمُ : القسط الذي يدفعه الشخص من التكاليف الموزعة على أهل القرية ، والضيّفان : جمع ضيف . والمعنى أن نصيبك من تكاليف الضيافة المفروضة عليك أن تتجنب الحضور إليها . وللاستاذ الشهيد محمد محمود الزبيري رحمه الله مداعباً أحد أصدقائه « فلان إذا لم تتغد عنده فكأنك غديّته » .

(١) المثل رقم ٨٧٨ .

٣٠٠١ - الْغَرِيسَةُ تَقْلَعُ الْكَوْلَ

الغريسة : الشجرة الصغيرة التي عُرسَتْ لحينها . والكول : الشجرة الكبيرة من العنب . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « جَتِ النَّقِيلَةُ تَقْلَعُ الْأَصِيلَةَ »^(١) .

٣٠٠٢ - غَرِيفٌ لَا سَلَّةَ

الغريف : الاغتراف . يضرب في الجهود الضائعة .

٣٠٠٣ - غَرِيقَ الْمَاءِ وَلَا غَرِيقَ الظَّمَا

الظما : العطش . يضرب في تفضيل الموت بالغرق عليه بالعطش . وسيأتي هذا المثل في قولهم : « قَتِيلَ الْمَا ، وَلَا قَتِيلَ الظَّمَا » .

٣٠٠٤ - الْغَرِيمُ بِيَدِهِ ، وَالْكَفِيلُ بِدِقْنِهِ

من أمثال شهارة . الكفيل : الضامن . والمعنى أن الكفيل هو الأولي بالمطالبة فيما إذا ماطل الغريمُ برد ما لديه .

٣٠٠٥ - غَرِيمٌ سَاقِهِ كَرِيمٌ

من أمثال النادرة . يقال حينما يقع الغريمُ في يد من يبحث عنه من دون جهْدٍ ولا مَشَقَّةٍ .

٣٠٠٦ - غَرِيمُ الْمَا مِنْ صَبَّحٍ بِجَرَبَتِهِ

من أمثال يريم . والمعنى أن من يصبح الماء في جربته فهو الشخص الذي

(١) المثل رقم ١٢٨٠ .

قام بتحويل الماء إليها ، لأن المياه توزع بالدَّوْل (المناوبة) فإذا حدث أن حُوْل الماء إلى جهة أخرى فالغريم هو الذي سَقِيَتْ أرضه .

٣٠٠٧ - غَرِيْمِي أَقْصِرْ مِنِّي

والأصل في المثل أن رجلاً قصير القامة رفع شكوى إلى القاضي (الحاكم) بأن غريمه رفض أن يرد ما عنده له من دَيْن فنظر إليه القاضي ، وقال : القصير لا يُظَلَم ، فقال الشاكي المثل . . وأورد العامل في كتابه الكُشْكُول ما لفظه : « جلس كِسْرَى يوماً للمظالم فتقدم إليه رجل قصير ، وجعل يقول : أنا مظلوم ، وهو لا يلتفت إليه ، فقال الوزير : أنصف الرجل ، فقال : إن القصير لا يظلمه أحد فقال : أصلح الله الملك ، إن الذي ظلمني أقصر مني » .

٣٠٠٨ - غَزَلَ الْمُحَجَّبَاتُ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ

المُحَجَّبَات : ذوات الحجاب . ظاهر لفظ المثل أن أعمال ذوات الخدور من غزل وتطريز ونحوهما تخرج إلى السوق للبيع . ولكن المعنى المقصود من المثل هو أن سلوك ذوات الحجاب ينتشر ذكره بين الناس خيراً أو شراً . وسيأتي في المعنى قولهم : « ما غَزَلَتْهُ الْمُحَجَّبَاتُ يَخْرُجَ السُّوقُ » و « مُحَجَّبَةٌ فِي الصُّنْدُوقِ وَخُبْزُهَا فِي السُّوقِ » .

٣٠٠٩ - غَضِبَ يَهُودِي مَرَقٌ

غضب : من الغصب ، وهو الإكراه ، يضرب لمن يكره شخصاً على عمل لا رغبة له فيه .

٣٠١٠ - الْغُصْنُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

يضرب في تشابه الفرع بالأصل . وقد تقدم معنى المثل في قولهم :

« تَأْلَحْشِرَةٌ مِنْ تَا الشَّجَرَةِ »^(١) .

٣٠١١ - غَطَّى الضَّرْطُ بِالْحَنْحَنَةِ

ويروى بِالْحَنْحَنَةِ . وهما التَّحْنُحُ ، وهو السُّعال المُصْطَنع . يضرب لمن يحاول إخفاء الحقيقة وهي واضحة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « تَنْحَنَحْتُ بَعْدَمَا ضَرَطْتُ »^(٢) و « ضَرَطْتُ وَتَنْحَنُحُ »^(٣) .

٣٠١٢ - غَطَّى عَلَى وَجْهِهِ بِالْمَنْخُلِ مِنَ الْبَرْدِ لَا يَدْخُلُ

المنخل : الغربال . يضرب لمن يحاول أن يمنع عن نفسه خطراً بطريقة غير واقية .

٣٠١٣ - غَطَّى وَجْهَهُ ، وَفَتَشَ جِجْرَهُ

فتش : كشف والجِجْرُ : الدُّبُرُ . يضرب لمن يتوارى عن الفضيحة ، ويعرض محارمه للفضيحة نفسها .

٣٠١٤ - غَطَّى الْبُرْمَةَ شُقْفُ

من أمثال عدن .

٣٠١٥ - غَطَايَةَ الْبُرْمَةِ شُقْفِي

البرمه : القدير من الفخار ، والشُقْفِي : الكسيرة من الفخار . يضرب

(٢) المثل رقم ١١٨٣ .

(١) المثل رقم ١١٠٣ .

(٣) المثل رقم ٢٦٢٦ .

المثلان في أن لكل شي فائدة مهما كانت حقيرة . وسيأتي معنى المثل في قولهم :
« يَا شَقْفَتَنَا غَطِّي بِرَمْتَنَا »

٣٠١٦ - غَفَرَ اللَّهُ لِمُبْكِيَّيْ ، وَلَا غَفَرَ اللَّهُ لِمُضْجَحِيَّيْ

من أمثال حضرموت . والمعنى أن المرء الذي يرشدني إلى عيوبي ويدلني على خطيئي ولو أبكاني فإنه يستحق الدعاء له بالمغفرة لأنه صديق مخلص ، وأن المرء الذي يسعى لإثارة الضحك في نفسي وتزيين أعمالي فإنه عدو ولا يستحق سوى الدعاء عليه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « صَدِيقُكَ مَنْ أَصْدَقَكَ ، وَعَدُوُّكَ مَنْ حَابَاكَ »^(١) و « صَدِيقُكَ مَنْ صَدَقَكَ لَا مَنْ صَدَّقَكَ »^(٢) و « صَدِيقِي نَهَانِي وَعَدُوِّي دَهَانِي » وسيأتي معنى المثل أيضاً في قولهم : « فِدَيْتُ مُبْكِيَاتِي وَلَا مُضْجَحَاتِي » .

٣٠١٧ - الغلا جلاب

من أمثال التجار . وجلاب : من جلب الشيء : إذا أحضره للبيع . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا عَلِي جَلِبٌ » .

٣٠١٨ - غَلَابَهُ وَلَا نَدَامَهُ

غلابه : من الغلبة . أي إنه أهون على المرء أن يُغلب في شراء الحاجة مهما كان الثمن غالياً على تركها ، ثم يندم على عدم شرائها .

٣٠١٩ - الغُلبُ في الحِمَارِ ، والمَكْوَى في الثَّوْرِ

الغُلب : المرض . ومثله قول النابغة الذبياني :

(٢) المثل رقم ٢٥٣٤ .

(١) المثل رقم ٢٥٣٣ .

(٣) المثل رقم ٢٥٣٥ .

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ كَذَا الْعُرِّ يَكْوَى غَيْرُهُ ، وَهُوَ رَاتِعٌ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « صَابَهَا غَيْرٌ مِجْرَمٌ » .

٣٠٢٠ - غَلَبَكَ مَنْ شَبَّ بَعْدَكَ

يقال في الشاب يغلب مَنْ تجاوز مرحلة الشباب . وسيأتي هذا المثل في قولهم : « من شب بعدك غلبك » .

٣٠٢١ - الْغَلَطُ مَرْجُوعٌ

معنى المثل قديم فقد أورده الميدني من أمثال المؤلدين بلفظ « الْغَلَطُ يرجع » والمثل واضح الدلالة .

٣٠٢٢ - غَلَّقَ بَابَ الْفِرْتَاشِ

الفرتاش : البحث واستطلاع الأمور .
يضرب في الحث على ستر معائب الناس .

٣٠٢٣ - غَلَّقَ بَابَكَ مِنْ غُبَارِ الطَّمَعِ

يضرب في التحذير من الإنسياق وراء الطمع . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الطَّمَعُ رِضًا لِلَّهِ » و « الطَّمَعُ مَهَالِكٌ » .

٣٠٢٤ - غَلَّقَ بَابَكَ مِنْ غُبَارِ الْوَقْفِ

يضرب في التحذير من أكل مال الوقف وتجنب ما فيه شبهة . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « اغْسِلْ سَحْبَكَ مِنْ تَرَابِ الْوَقْفِ » و « انْفُضْ أَدَانِكَ مِنْ غُبَارِ

الْوَقْفُ . و « الْخَصْمُ السَّكِيْتُ » وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « يَا لَهِ جَارَكَ مِنْ تَرَابِ الْوَقْفِ »

٣٠٢٥ - غَلَقُ بَابِكَ وَصُونُ جَارِكَ

يضرب في وجوب رعاية الجار وصيانة حقوقه .

٣٠٢٦ - غَنَى بِمَصْرِي ، وَاسْكُتْ بِقَهَاوِل

من أمثال حضرموت . والمصري : مكيال صغير ، والقهاول : مكيال كبير . والأصل في المثل أن رجلاً رديء الصوت كان يغشى الأماكن العامة لينشد الناس بصوته حتى ينال برهم ويستجدي نوالهم ، فضاق الناس بصوته وكان إذا جاء كعادته طلبوا منه السكوت على أن يعطى له ضعف ما يعطى له إذا غنى . ويروى أن طاق البصل ، وهو مجنون من مجانين الكوفة في المائة الثالثة كان يغني بقيراط ، ولا يسكت إلا بدائق .

٣٠٢٧ - الْغِنَا حَرَامٌ ، وَمَنْ غَنَى لَهُ غَنَى

المثل يُروى للإمام المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علي بن المهدي عباس ، وكان معروفاً عنه حبه الشديد لسماع الغناء والطرب ، ولكنه بعد أن أصبح إماماً أفتى بتحريم الغناء مراعاة لمركزه كإمام ، غير أنه لم يسد الباب ، فقد ترخص لمن يريد الغناء أن يمارسه دون حرج . روى القاضي أحمد بن عبد الله الجنداري في الجامع الوجيز في أخبار سنة ١٢٦٢ هـ بأنه وقع في بعض بيوت صنعاء اجتماع على الغناء والمعازف ، فبلغ بعض العلماء فنهضوا في جماعة للنهي عن ذلك ، وكادت الفتنة تتور ودخلوا عليهم البيت فتلطف في خروجهم بعضهم . وادعا أنهم لا يعلمون تحريم ذلك ، ثم كتب العلماء للمتوكل فأجاب بالمثل .

٣٠٢٨ - الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

أصل المثل من الحديث^(١) . والمعنى واضح .

٣٠٢٩ - الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنَ ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَهُ

المثل قديم ، فقد أورده الميداني من أمثل المولدين بلفظ « غِنَى الْمَرْءِ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنَ ، وَفَقْرُهُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَهُ » . كما أورده العاملي في الكشكول .

٣٠٣٠ - غُنْجَ الْكَبِيرِ سَاعٌ كَعَكَ الرَّمَادِ

الغنج : التصابي والدلال ، وساع : مثل . والمعنى أن تصابي المرء الكبير مثل الكعك المصنوع من الرماد لا يؤكل ولا ينتفع به .

٣٠٣١ - الْغَنِيُّ غَنُوا لَهُ ، وَالْفَقِيرُ غَزُوا لَهُ

يضرب في أن الناس يعظمون الغني ولو كان حقير النفس في حين يحتقرون الفقير وإن كان عظيم النفس . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الْفَقْرُ يَزْرِي بَاهِلِهِ » و « الْفَقِيرُ يَبْغِضُهُ أَهْلُهُ » ، وَالْغَنِيُّ يَحِبُّهُ أَعْدَاؤُهُ » و « الْقِلُّ يَقِلُّ الْفَتَى فِي لُغَاتِهِ » و « يَا لَعَنَ أَبُو الْقِلِّ خَلَى كُلُّ شَاجِعٍ ذَلِيلٌ » .

٣٠٣٢ - غَنِّي لَكَ جَنْبَ اصْنَجٍ

الاصنج : الأصم . يضرب لمن ينصح من لا يقبل النصيح . وفي معناه قول المعري :

(١) لفظه « ليس الغني عن كثرة العرض ، إنما الغني غني النفس » تمييز الطيب ١١٢ .

لقد اسمعتَ لو ناديتَ حياً ولكن لا حياةً لمن تنادي
ولو ناراً نفختَ لضاءتَ ولكن انت تَنفخُ في رمادٍ
وسياتي المثل في قولهم : « مُغني جَنَّبَ أَصْنَجَ » .

٣٠٣٣ - الغني مَحْبُوبٌ وَحَقُّهُ لَهُ

يضرب في أن الناس يحبون الغني ، وإن لم ينالوا منه شيئاً . وفي المعنى
من الفصيح « الغنيُّ طويلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ »^(١) .

٣٠٣٤ - الغنيَّ مَحْبُوبٌ ولو كان هَيِّنَ

من أمثال برط . أي إن الغنيَّ محبوب وإن كان ضيعاً .

٣٠٣٥ - غَوْرٌ لِلْقَبِيلِي وَلَا تَشَاوِرُهُ

غور : استنجد . وتشاوره : تستشير . أي استنجد بالقبيلي من دون أن
تأخذ رأيه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « صَيِّحٌ فِيهِمْ وَلَا تَوَالِيهِمْ »^(٢) .

٣٠٣٦ - غِيَارَ الدِّمِّ ، وَلَا غِيَارَ الْفَارِ

الغيار : الإفساد ، والدِّمُّ : القط . أي إن إفساد القط أخف ضرراً من إفساد
الفار . لأنه لا حدود لإفساده وعبثه ومجال تخريبه واسع لا يقتصر على شيء معيّن .

٣٠٣٧ - الْغَيْرُ أَخَيْرُ

يضرب في تفضيل البعيد على القريب .

(١) جمهرة الأمثال ٨٣/٢ .

٣٠٣٨ - غَيْرُهُ فِي اللَّالَةِ

من أمثال صنعاء . اللالَة : قوائم الباب والنافذة . أي لا تخش مماطلتة
النجار فغيره سيقوم بعمله .

٣٠٣٩ - غَيْلَ آلاَفٍ يَسْقِي لِيْغَيْرِ اهْلِهِ

الغيل : الجدول ، وغيل آلاَف : نهر كان يسقى صافية صنعاء وبير العزب ،
ومنبعه من قرب قرية أرتل في الجنوب الغربي من صنعاء . يضرب في الرجل ينال
خير البعيد ، ويحرم منه القريب . ومن الفصيح « غمامُ أرضٍ جادٍ آخرين » ولابن
الأحوص :

من الناس من يَغشى الأبعادَ نَفْعُهُ

٣٠٤٠ - غَيْلٌ ذِي الْمَالِ يَسْقِي لِيْغَيْرِ اهْلِهِ

ذي المال : قرية من قرى وادي عصام من خُبان من أعمال يريم . والمثل
في معنى ما قبله .

٣٠٤١ - غَيْلٌ سَرَّاحٌ وَجُوعٌ نَضَّاحٌ

سراح : جار ، ونضاح : فاضح . والمثل يقال في أن الأودية التي تُسقى
بمياه الأنهار ينتشر بينهم الجوع . وقد تقدم معنى المثل قولهم : « أهل الغيول :
غيلهم سفاح ، وجوعهم فضاح »^(١) .

(١) المثل رقم ٧٧٤ .

حرف الفاء

٣٠٤٢ - فَارَ الْجَبَلُ أَخْرَجَ فَارَ الْبَيْتِ

يضرب في الغريب يستأثر بخيرات البلد ، ويحرم منها أصحابها .

٣٠٤٣ - فَارِحٌ بِحَقِّ النَّاسِ سَارِقٌ

فارح : مسرور . والمعنى أن الذي يُسرُّ بما عنده من أشياء للناس يُعد سارقاً . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « عَارَةَ الْجَارَةِ مَرْدُودَةٌ ، وَلَا تَفْرِحِي يَا مَهْدُورَةٌ »^(١) .

٣٠٤٤ - فَارِحٌ بِقِشْرِ اخْضَرَّ

يضرب لمن يُسرَّ بشيء تافه لا قيمة له . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « عَادُوهُ فَارِحٌ بِقِشْرِ اخْضَرَّ »^(٢) .

٣٠٤٥ - الْفَارِعُ لَهُ مَلَانُ السَّارِعِ

الفارع : الشخص الذي يسارع للتدخل بين الخصمَيْنِ لفض المُشَاجرة ، وملان : ملء الشيء ، والسارع : العصا . والمعنى أن من يتدخل بين المختصمين لاصلاح ذات بينهم لا بدّ أن يناله شيء من الضرر .

(١) المثل رقم ٢٧٢٨ .

(٢) المثل رقم ٢٧٢٤ .

٣٠٤٦ - فَارِعٌ مِّنَ الشَّارِعِ

يَضْرِبُ لِمَنْ يَأْتِي مُنْقِذًا مِنْ عُرْضِ الطَّرِيقِ . وَسَيَّاتِي فِي مَعْنَى الْمَثَلِ قَوْلُهُمْ :
« فَكَّةٌ مِنْ مَكَّةَ » .

٣٠٤٧ - فَارَةٌ فِي امْجِرَابٍ ، وَلَا قُمْرِي فِي امْسَحَابٍ

مِنْ أَمْثَالِ تَهَامَةٍ . امْجِرَابٌ : الْجِرَابُ ، وَالْقُمْرِي : نَوْعٌ مِنَ الْحَمَامِ
الزَّاجِلِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ فَارَةً فِي جِرَابِي خَيْرٌ لِّي مِنْ قُمْرِي يُحَلِّقُ فِي السَّحَابِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « جَرَادَةٌ عَلَى مَشْفَرِي وَلَا بَرْبَرِي فِي الصَّرَابِ » .

٣٠٤٨ - فَاسِي مَا يَدْرِي بِمِشْتَبَجٍ

٣٠٤٩ - فَاسِي مَا يَدْرِي بِمِكَتَبَدٍ

٣٠٥٠ - فَاسِي مَا يَدْرِي بِمِنْتَفِخٍ

الْفَاسِي : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنَ الْفَسَاءِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُ الرِّيحِ مِنَ الْمَفْسَى بِلَا
صَوْتٍ يُسْمَعُ ، وَالْمِشْتَبَجُ وَالْمِكَتَبَدُ ، وَالْمِنْتَفِخُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ ،
وَانْحِبَاسُ الرِّيحِ . يَضْرِبُ لِلْمَرْءِ لَا يَشْعُرُ بِمَا يَعْانِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ مَشَقَّةٍ . وَمِنْ
الْفَصِيحِ « وَبَلُّ الشَّجِي مِنْ الْخَلِي »^(١) .

٣٠٥١ - فَاعِلُ الْقَبِيحَةِ نَادِمٌ

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُسِيءَ يَنْدَمُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُ مِنْ خَطَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْمَثَلِ
فِي قَوْلِهِمْ : « صَاحِبُ الْقَبِيحَةِ نَادِمٌ »^(٢) وَسَيَّاتِي فِي قَوْلِهِمْ : « الْمِتَّبُورُ نَادِمٌ » .

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ٣٣٨ ، مجمع الأمثال ٢/ ٢١٧ ، فصل المقال ٣١٣ .

(٢) المثل رقم ٢٤٨٢ .

٣٠٥٢ - قَالَ اللَّهُ وَلَا فَاَلَكْ

الفال : الفأل ، وهو ضد الشؤم . يضرب في أن حكم الله أرحم وأعدل من حكم المخلوق . ومن الفصيح « طَبَّرَ اللَّهُ لَا طَبْرَكَ »^(١) .

٣٠٥٣ - الْفَالُ مَوْكَلٌ بِالْمَنْطِقِ

من أمثال الخاصة . وهو من الفصيح . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا بَنَ آدَمَ ثَلِثَ مَا نَطَقَ » .

٣٠٥٤ - فَتَحْنَا لَهُ يَتَخَاوَصْ دَخَلَ يَبَاوِسْ

من أمثال بلاد يريم . يتخاوص : يرى الشيء من كوة ضيقة أو من وراء حاجز أو ستار ، ويباوس : يقبل .

٣٠٥٥ - فَتَحْنَا لَهُ يَتَشَقَّرْ دَخَلَ يُرْقُصْ

من أمثال دمار ونواحيها . يتشَقَّرْ : يرقب الشيء من بعيد ، وهي مثل يتخاوص . يضرب المثلان لمن يطمعه التساهل والتسامح في بعض الشيء في أخذ المزيد بما لا حق له فيه . وروى إلهاء العاملي في الكشكول قصة تناسب موضوع المثل ، فقال : رأت الضبعُ ظبيةً على حمارٍ ، فقالت : أردفيني على حمارك فأردفتها ، فقالت : ما أفرهَ حِمَارُكِ ثم سارت يسيراً ، فقالت ما أفرهَ حِمَارَنَا ، فقالت : لها الظبية : انزلي قبل أن تقولي : ما أفره حماري ، وما رأيت أطمع منك . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « رَضِينَا لَهُ يَتَعَجَّبْ دَخَلَ يَلْعَبْ »^(٢) .

(١) جمهرة الأمثال ١٧/٢ .

(٢) المثل رقم ٢٠٣٠ .

٣٠٥٦ - فِتْنَةُ فِي مِصْرَ غُبَارَهَا فِي لِحْيَتِكَ

٣٠٥٧ - فِتْنَةُ فِي مِصْرَ وَقَاكَ اللَّهُ شَرَّهَا

سبق معنى المثلين في قولهم : « إِذَا فِي مِصْرَ فِتْنَةٌ تَعَوَّذُ مِنْهَا »^(١) وجِعْفَارَةُ فِي مِصْرَ غُبَارَهَا فِي دِقْنِكَ^(٢) .

٣٠٥٨ - فِتْنَةُ نَائِمَةٍ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْقَظَهَا

يقال لمن يكون سبباً في إثارة الفتنة واشعالها .

٣٠٥٩ - فَجَرَ الشِّتَاءِ نِصَّ يَوْمِهِ

يضرب مبالغة في قصر أيام الشتاء .

٣٠٦٠ - الْفَحْسُ نِصَّ الْحِلَاقَةِ

الفَحْسُ هنا : دعكُ شعر الرأس بالماء قبل الحلاقة . ونِصٌّ : نصفٌ .
يضرب فيما للمساومة من أهمية قبل البتِّ في شراء شيءٍ أو الاتفاق عليه .

٣٠٦١ - الْفَحْلُ يَدِّي ذَحَلَ

من أمثال برط . ويروى « وحَل » بدلاً من « ذَحَلَ » . يضرب في العظيم يأتي بخلف حقير . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ابْنَ الْفَحْلِ يَجِي طَحْلٌ »^(٣) وسيأتي معنى المثل في قولهم : « يَخْرُجُ مِنَ الصَّالِحِ طَالِحٌ » .

(٢) المثل رقم ١٣٢٢ .

(١) المثل رقم ٣٢٥ .

(٣) المثل رقم ٦٥ .

٣٠٦٢ - فِدَيْتُ أَذِي يَفْهَمُ بَغَيْرَ مَا أَقُلُّهُ

فديت : جُعِلْتُ فداءً ، وأقُلُّهُ : أقول له . يقال لمن يفعل ما يجب عليه من دون أمرٍ ولا إرشاد ولا توجيه . وهو في معنى قول الشاعر :

ألا لمعي الذي يَظُنُّ بك الظن كأن قد رأى ، وقد سمعا

٣٠٦٣ - فِدَيْتُ عَوْفِي يَسْلِمُنِي مَلِيحَ النَّاسِ

العوف : القبيح ، وَيَسْلِمُنِي : يكفيني . يقال لمن يُفضل الإكتفاء بما معه ، وإن كان حقيراً حتى لا يضطر إلى بذل ماء وجهه لدى الناس . وفي معنى المثل قولهم : « فَسَلَّ مَالِي وَلَا جَيْدَ الْأَصْحَابِ وَ » يا خَيْتِي اكْفِينِي مَلِيحَ النَّاسِ « وسيقان .

٣٠٦٤ - فِدَيْتُ مُبْكِيَاتِي ، وَلَا مُضْحِكَاتِي

أي جعلت فدى من يَنْصَحَنِي ويدلني على عيوبي ولو أبكاني ، أما من يسره أن يزيّن لي أخطائي ليضحكني دائماً فلا يستحق أي احترام أو تقدير لأنه عدو . وقد تقدّم معنى المثل في قولهم « صَدِيقُكَ مَنْ أَصْدَقَكَ لَا مَنْ صَدَّقَكَ »^(١) و « صَدِيقُكَ مَنْ أَصْدَقَكَ وَعَدُوُّكَ مَنْ حَابَاكَ »^(٢) و « صَدِيقِي نَهَانِي وَعَدُوِّي دَهَانِي »^(٣) و « غَفَرَ اللَّهُ لِمُبْكِيَّتِي ، وَلَا غَفَرَ اللَّهُ لِمُضْحِكَتِي »^(٤) وسيقاتي في قولهم : « من أَحَبَّكَ نَهَاكَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَعْرَاكَ » .

٣٠٦٥ - فِدَيْتُ مَنْ عَزَّنِي بَيْنَ النَّاسِ ، وَهَاتَنِي وَحْدِي وَوَحْدَهُ

يضرب في استحسان أن يكون العتاب بين الأصدقاء على انفراد .

(٢) المثل رقم ٢٥٣٣ .

(٤) المثل رقم ٣٠٢٣ .

(١) المثل رقم ٢٥٣٤ .

(٣) المثل رقم ٢٥٣٥ .

٣٠٦٦ - فِدَيْتُ مِنْ يَدِي فَوْقَهَا

يقال في أصل المثل أن رجلاً كانت له زوجتان أحدهما كانت تجلس عن يمينه والأخرى عن شماله ، وكان يضع يده اليمنى فوق كتف إحداهما ويده اليسرى فوق الأخرى ، ويقول : فِدَيْتُ مَنْ يَدِي فَوْقَهَا ، ليوهم كل واحد منهما أنها الأثيرة بحبه ورعايته .

٣٠٦٧ - فِدَيْتُ مَنْ يَفْهَمُ بَغَيْرِ مَا أَقُولُ لَهُ

من أمثال شهارة . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « فِدَيْتُ أَذِي يَفْهَمُ بَغَيْرِ مَا أَقُلُّهُ » .

٣٠٦٨ - فِدَيْتُ الْوَجْهَ الَّذِي قَفَا

فديت هنا : عكس جعلت فداك . وقفاً : ذهب مولياً ظهره . يضرب لمن يعد بشيء ، ثم يذهب ولا يفي بما وعد . وقد تقدم ما يشبه هذا المعنى في قولهم : « غَاقَ وَبَيَّنَ الدَّرَّةَ »^(١) .

٣٠٦٩ - الْفِرَاتُ مَيَاتٌ ، وَالْوَقْعَةُ وَاحِدَةٌ

الفرات : جمع فرّة ، وهو الفرار ، والوقعة : الوقوع في الأسر . والمعنى أن الفرار مئآت المرات ، ولكن الوقوع في الأسر يكون مرة واحدة . يضرب لمن يقع في الأسر بعد طول بحث عنه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الْفَرَّةُ مَيَّةٌ ، وَالزَّقْمَةُ وَاحِدَةٌ ، وَ « الْهَرَبَةُ سَنَةٌ ، وَالْمَسْكَةُ يَوْمٌ » .

٣٠٧٠ - فَرَجَ اللَّهُ قَرِيبٌ

معناه واضح .

(١) المثل رقم ٢٩٨٤ .

٣٠٧١ - فِرْحَنَا بِالذَّجَاجَةِ تُؤَسِّنَا قَلْبَتْ جَحْرَهَا وَفَجَّعَتْنَا

تونسنا : من الموانسة ، وهي الموانسة ، قلبت : حولت ، وفجَّعتنا : أخافتنا . يضرب لمن يرجى منه الخير فلا يأتي منه إلا ما يؤذي ويؤلم .

٣٠٧٢ - فَرَسَكُ وَالْمِيدَانُ

يقال للتحدي .

٣٠٧٣ - فَرُشَ الْجَمَلِ زَوْرُهُ

الزور : صدرُ الجمل الذي يعتمد عليه حينما يبرك . يضرب في الحث على الإقتصاد والاكتفاء الذاتي .

٣٠٧٤ - فَرَّقْ أَمْوَالَكَ ، واجْمَعْ عِيَالَكَ

والمعنى أنه من الأفضل لك تفريق الأموال في أمكنة متباعدة حتى إذا تعرضت للنهب فلا يتيسر أخذها كلها ، في حين أنه من المناسب جمع الأولاد كلهم في مكان واحد ليتيسر رعايتهم والإشراف عليهم ، وليكونوا عوناً لأبويهم .

٣٠٧٥ - فِرْنَاجُ رَمَضَانَ

من أمثال إبّ . الفيرناج : الديك . يضرب في الرجل يعظ الناس ، ولا يعمل بما يدعو الناس إليه .

٣٠٧٦ - فَرَّةٌ بِالْجَبَلِ خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ شَفِيعٍ

الفرة : المرة الواحدة من الفرار . والمعنى أن الفرار إلى الجبل حيث لا خوف على المرء من أي سلطة خير من وقوعه في الأسر ولو توسط له مائة شفيع

للإفراج عنه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ابْنُ قَجَبٍ هَرَبٌ وَلَا مَسِيكِينَ أَكْذُوهُ »^(١) .

٣٠٧٧ - الْفَرَّةُ مِيَّةٌ وَالزُّقْمَةُ وَاحِدَةٌ

الفرة : الهروب أو الفرار ، والزُّقْمَةُ : القبض على الشخص . تقدم معنى المثل في قولهم : « الفرات مياتٌ ، والوَقْعَةُ واحدة »^(٢) وسيأتي في قولهم « الهَرَبَةُ سَنَةٌ وَالْمَسْكَةُ يَوْمٌ » .

٣٠٧٨ - الْفِسَاحُ فِي الْقُلُوبِ

الفساح : السعة في المكان . يقال حينما يكثر الناس ويزدحم بهم المجلس ، ويطلب افساح مكان لقادم . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « السَّعَةُ فِي الْقُلُوبِ » .

٣٠٧٩ - فَسَحَ اللَّهُ لَكُمْ يَا دَرَسَةَ

فسح الله لكم : أذن الله لكم ، والدرسة : طلاب الكتاتيب . أي أذن الله لكم يا طلاب أن تأتوا من الأعمال ما شئتم طالما أن استاذكم قد ترخص لنفسه أن يفعل ما شاء . والمثل في معنى قول الشاعر :

إِذَا كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ بِالْذُّفْرِ ضَارِبًا فَلَا تَلُمِ الصُّبْيَانَ فِيهِ عَلَى الرُّقْصِ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا ضَرَطَ الشَّيْخُ فَاخْرَى لَكَ »^(٣) و « إِذَا ضَرَطَ الْفَقِيهَ خَرِيئُ الدَّرَسَةِ »^(٤) وسيأتي في قولهم : « لَا قَدْ ضَرَطَ الْمِعْلَمُ خَرِيئُ الدَّرَسَةِ » .

(٢) المثل رقم ٣٠٧٦

(٤) المثل رقم ٢٩٦ .

(١) المثل رقم ٦٦ .

(٣) المثل رقم ٢٩٥ .

٣٠٨٠ - الْفَسْلُ فَسْلٌ ، وَلَوْ تَعَمَّمْ بِالْخُبْرِ

الفسل : النذل . والمعنى أن النذل لا يرفع من شأنه الثراء ، لأن طبيعته جُبِلَتْ على الخِسة وسفاسف الأمور . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الْفِضَّةُ الْبَيْضُ مَا تَجَوَّدَ قَامِحٌ » .

٣٠٨١ - فَسْلٌ مَالِي ، وَلَا جَيْدَ الْأَصْحَابِ

الفسل هنا : الضعيف . والمعنى أن الضعيف من مالي أنفع لي من أحسن الأصدقاء والأصحاب . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « فِدَيْتُ عَوْفِي بِسَلَمْنِي مَلِيحَ النَّاسِ » وسيأتي معنى المثل في قولهم : يَا خَيْبَتِي اكْفِينِي مَلِيحَ النَّاسِ .

٣٠٨٢ - الْفَسْوَةُ بَنْتَ عَمَّ الْخَرَا

الفسوة : واحدة الفِساء . والمعنى أن رائحة الفِساء مثل رائحة الخِراة فهما ذا قرابة .
يضرب لمن يشابه قريبه في سوء الفعال ، وقبح الطباع .

٣٠٨٣ - فَسْوَةُ عَطَارٍ ، وَلَا شَمَّ عَصَارٍ

العَصَار : عصار زَيْت الخردل . أي إن فِساء العطار أهون من شم رائحة العصار ، لأن الرائحة المنبعثة من العطار تعادل فِساءه ، بينما رائحة العَصَار لا يزيلها إلا الابتعاد عنه .

٣٠٨٤ - فَسْوَةٌ فِي فَيْشٍ

الفيش : الأرض الخلاء (القفر) . يضرب في العمل الضائع يذهب هباءً .

٣٠٨٥ - فَسْوَةَ الْقَاضِي تَعْلُكُ

من أمثال إب ، وتعز . وتعلك : تصيبك بعلّة ، وهو من أمثال الكنايات .
والمراد به أن للقاضي بحكم منصبه قدرةً على إيذاء من يريد والنكاية به إذا انحرف
عن جادة الصواب .

٣٠٨٦ - فَسَيْتِي تَبْخَرْتِي لَا لِشْ وَلَا عَلَيَّشْ

يضرب لمن يفعل الشيء وضده في آن واحد . ومعنى المثل قديم ، فقد أورده
الراغب الأصفهاني في محاضراته .

٣٠٨٧ - الْفَشْرُ بِدَرَاهِمٍ

الفشْر : المفاخرة والتبجح بعمل أشياء قد لا يكون لها صحة . والمعنى أن
التبجح يحتاج إلى ثروة من المال حتى يستمر التصديق به .

٣٠٨٨ - الْفَشْرُ خُضْرَةٌ قَلْبٌ ، وَالْغَدَا قُوقَارَةٌ

من أمثال صنعاء ، وفي دمار وقارَة . القُوقَارَة أو القُوقَارَة : الطَّحِين الذي
يخرج من الرَّحَى (المطحن) بعد تجديدها وتخشينها ، وهذا الطحين لا يأكل
عادة لاحتوائه على كمية من الحصى المتخلف من المطحن . يضرب لمن يتظاهر
بالبُسر وهو في فاقة وعُسْر .

٣٠٨٩ - الْفِضَّةُ الْبَيْضَا مَا تَجَوَّدَ قَامِحٌ

تَجَوَّدَ : تجعله جواداً ، والقامح : النذل . والمعنى أن المال وحده لا يرفع
من شأن وضيع النفس . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْفَسْلُ فَسْلٌ وَلَوْ تَعَمَّمْ
بِالْحَبْزِ » .

٣٠٩٠ - فَطِيرِي خَيْرٌ مِنْ سِمَاطِ السُّلْطَانِ

الفَطِيرُ : خبز الذرة ، والسِّمَاطُ : ما يُمدُّ ليوضعَ عليه الطعام في المآدب ونحوها (النَّطْعُ) . والمراد بها هنا المائدة الخاصة بالملوك . والمعنى أن فطيري المعتاد على تناوله خيرٌ لي وأكثر دواماً من مائدة السلطان الغنيّة بأصناف الطعام .

٣٠٩١ - الْفِعْلُ مَنَاعٌ

مَنَاعٌ : رادع . يضرب في الرجل الحازم القوي لا يناله أي ظلم لجرأته ، وسبرعة فتكاته . وفي معنى المثل قول عمرو بن بَرّاقة الهمداني :

وكنْتُ إذا قومُ رموني رميْتهم فهل أنا في ذا يالَ هَمْدانِ ظالمُ
متى تجمع القلبَ الذكيَّ وصارماً وأنفاً حمياً تجتنيك المَظالمُ^(١)

٣٠٩٢ - فِعْلُهُ عَظِيمٌ ، وَقَتْلُهُ رَحِيمٌ

يقال في الشخص الضعيف يصدر منه الشرُّ والأذى .

٣٠٩٣ - فَعْلُهُ مِدْخَنَةٌ

مدخنه : كناية عن الحادثة الشهيرة . يضرب في الخطبِ ينتشر أمره بين الناس .

٣٠٩٤ - فَقَّحٌ وَلَا تَوَقَّحٌ

من الأمثال الزراعية ، وهو من حُبِّش . وفقح : اقلع الزرع الزائد عن المقدار المطلوب . ووقح : قلَّل من الشيء . والمعنى إذا بذرت الحنطة فأكثر من البذر، ثم اقلع الضعيف من نبتها فذاك خير من الإقلال .

(١) الكامل للمبرِّد ١/ ١٥٨ .

٣٠٩٥ - فَقْرٌ وَعِيُونٌ حُمْرٌ

عيون حمر : كناية عن كثير الفضول المتظاهر بالغنى ، والمتبحج به وهو فقير . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « قُلْحِدِي وَحِلْسَ الْمَوْتِ » .

٣٠٩٦ - الْفَقْرُ يَزْرِي بِصَاحِبِهِ

يزري : يهين . والمثل في معنى قول أبي العتاهية :

ألم تعلمي أن الغني يجعل الفتى سنيًا ، وأن الفقر بالمرء قد يزري
فما رفع النفس الوضيعة كالغني ولا وضع النفس السرفيعة كالفقر

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْغَنِيُّ غَنُوا لَهُ ، وَالْفَقِيرُ عَزُّوا لَهُ »^(١) و « الْغَنِيُّ مَحْبُوبٌ وَحَقُّهُ لَهُ »^(٢) وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « الْفَقِيرُ يَبْغِضُهُ أَهْلُهُ ، وَالْغَنِيُّ يَحِبُّهُ أَعْدَاؤُهُ » و « الْقِلَّ يَقِلُّ الْفَتَى فِي لُغَاتِهِ » و « مَنْ قَلَّ مَا فِي يَدِهِ شَنُّهُ أَحْبَابِهِ ، وَالْكَلْبُ الَّذِي عَلَى بَابِهِ » و « يَا لَعَنَ أَبُو الْقِلِّ خَلَّى كُلِّ شَاجِعٍ ذَلِيلٍ » .

٣٠٩٧ - الْفَقْرُ يَزْرِي ، وَالنَّعِيمُ يَبْجَلُ

ييجل : يرفع شأن صاحبه . والمثل في معنى ما تقدمه . ومن أمثال كليله ودمنة المنظومة في هذا المعنى :

المالُ فيه العزُّ والجمالُ والذلُّ حيثُ لا يكون مالُ

(١) المثل رقم ٣٠٣٨ .

(٢) المثل رقم ٣٠٤٠ .

٣٠٩٨ - الفقهاء فيرَآنَ الأرضَ

يضرب في دهاء الفقهاء ، وكثرة تحايلهم . وللسيد أحمد القارة في وصف الفقهاء من قصيدته المشهورة التي أولها :

ضَاعَتِ الصَّعْبَةُ عَلَى الْخُلَفَاءِ^(١) خَبَطَ عَشَوًا ، وَالسُّرَاجُ طَفَا

حيث يقول :

شَيْطَنُهُ جَاءَتْ مِنْ الْفُقَهَاءِ مِفْجَعَيْنِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
خَلُّوا الدُّنْيَا تِلْقَ لَقِيْقْ أَسْكُرُونَا خَمْرٌ غَيْرَ رَقِيْقْ
سَحَرُوا مِنَّا الْعُيُونُ حَقِيْقْ مِرْجِفَيْنِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٣٠٩٩ - الفقهاء نُسُورَ المِيتِ

المراد بالفقهاء هنا هم الفقراء المرابطون في المساجد الذين يعيشون على صدقات الناس فيحضرون دفنَ أموات الأغنياء لينالوا من الصدقات التي توزع على الفقراء صلةً للميت . وهذا ما أراده المثل . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « رَزَقَ الْفُقَهَاءُ مَعَ الْمِعْدَدَاتِ »^(٢) .

٣١٠٠ - فَقِيرٌ دُقُّهُ

الدُّقُّه : الدقاقة . يضرب في الفقير المترتبة .

٣١٠١ - فَقِيرٌ مَتْرَبَةٌ

من أمثال حضرموت . والمترتبة : التُّرَاب . والمثل في حكم ما تقدم قبله .

(٢) المثل رقم ٢٠١٨ .

(١) المثل رقم ٢٥٩٣ .

٣١٠٢ - الْفَقِيرُ مَحْسُودٌ عَلَى الزَّئِبِلِ

الزئبيل : وعاء يصنع من أغصان شجر النخيل . يضرب في الفقير لا يسلم من الحسد على ما لديه من توافه الأشياء . ويشبه هذا المعنى قول أبي الطيب :
ماذا لقيتُ من الدُّنيا وأعجبُها أني بما أنا بالثر منه محسودُ
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « حَسِدُوا الْبَزِيَّةَ عَلَى كُبْرٍ جِحْرَهَا » وسيأتي في قولهم : « يَحْسُدُونَ الْفَقِيرَ عَلَى طَوْلِ الْعِصَا وَيَبَاضُ الزَّئِبِلُ » .

٣١٠٣ - الْفَقِيرُ يَبْغِضُهُ أَهْلُهُ ، وَالْغَنِيُّ يَحِبُّهُ أَعْدَاؤُهُ

من أمثال حضرموت . أي إن الفقير مكروه من الناس حتى من أهله ، والغني محبوب عند الناس حتى من أعدائه . ومثله قول الشاعر :

يُحَيِّ النَّاسُ كُلَّ غَنِيٍّ قَوْمٍ وَيَبْخُلُ بِالسَّلَامِ عَلَى الْفَقِيرِ
وَيُوسِعُ لِلْغَنِيِّ إِذَا رَأَوْهُ وَيُحَيَّا بِالتَّحِيَّةِ كَالْأَمِيرِ

٣١٠٤ - الْفَقِيرُ يَدِّي رَأْسُ ، وَالْغَنِيُّ يَضُمُّ عَاسُ

الراس : كناية عن الخروف ، والعأس هنا : القُرْصُ من الخبز ، وإن كان يطلق على القطعة من الأرض إذا كانت بالقرب من مَجْرَى السيل . والمعنى أن الفقير يجود بما لديه بينما الغني يحرص على مضاعفة ماله وتمميته .

٣١٠٥ - فَفِيهِ الْقَرْيَةُ حِمَارُ ابْلِيسَ

الفقيه هنا : من ليس له معرفة بالأمور الدينية . والمعنى أن لفقهاء القرى وسائل عديدة في خلق المشكلات بين الأهالي لجهلهم بأمور دينهم حتى يستفيدوا من الخلاف .

٣١٠٦ - الفقيه بَرِّ بُونِي ، والمِقْبَعُ شَعِيرُ

بُونِي : نسبة إلى البَوْن ، وهو حقلٌ واسع في شمال صنعاء مشهور بكثرة مزارعه ، وجودة ثماره ، ويُعدُّ بُرُّهُ من أجود أصناف البرِّ في اليمن ، والمِقْبَعُ : الرجل الذي يضع على راسه قُبْعاً على نحو مغاير لوضع العمامة ، وكان لباس عامة الناس من القبائل وأصحاب المهن المختلفة ، وقد بدأ يقل استعماله إلا من قِلَّةٍ من الناس ، ولا سيما كبار السنِّ المحافظين . والأصل في المثل أن امرأة طُلِّقَتْ من زوجها - وكان مُقْبِعاً - ثم استخلفها رجل آخر - وكان فقيهاً - فوجدت الخَلْفَ خيراً من السَّلَفِ فقالت :

ما عاد لي بالمِقْبَعِ بعد ما شُفَّتَ الفَقِيهُ أمّا الفقيه بَرِّ بُونِي ، والمِقْبَعُ شَعِيرُ

٣١٠٧ - فَقِيهِ الْبِلَادُ اسْمُهُ حِمَارِي

من أمثال تَعِزَّ . يضرب في جهل بعض فقهاء البادية بالأمر الدينية .

٣١٠٨ - فقيه القريه ما يَسْأَلُشْ

والمعنى أنه يتظاهر بالمعرفة ولا يسأل عن شيء لا يعرفه ، حتى لا يُتَهَمُ بالجهل .

٣١٠٩ - الفَقِيهِ قَوَّعَ الثُّعْلُ

قَوَّعَ : أَوْجَعَ . والأصل في المثل أن ثُعْلَبًا كان يتسلل إلى حظيرة فقيه ،

(١) كان الفقيه لا يطلق إلا على من له قدم راسخ في الفقه ، ثم خص به في اليمن من لم يكن علوياً من الفقهاء ، ثم انحدر مستواه إلى أن صار في المدن لقب احتقار لمن له معرفة يسيرة بالفقه وذلك لجهل الناس بهذا اللقب ومدلوله .

ويأكل عليه الدواجن ، فتربص به الفقيه ، وسدّ عليه المدخل الذي نفذ منه إلى الحظيرة ، ولما أحسّ الثعلب أنه قد وقع في الأسر تظاهر بالموت فأمسك به الفقيه ، وخاطب دُبره ثم أدخل سبيله ، فمات عقب إطلاق سراحه فقبل المثل . . .

٣١١٠ - فَقِيْهٌ مَّيْطُنٌ بِقَبَيْلِي

يقال لمن يجمع بين شكل الفقيه ، وعقلية القبيلي الجاهل .

٣١١١ - فَكَّهُ مِنْ مَكَّةَ

الفكّه : الفرج . يضرب لمن يأتيه الفرج على غير انتظار .

٣١١٢ - فُلَانٌ فِيْهِ بَهْرَةٌ حِمَارٌ

بهرة : ذعر وخوف ، يقال بهرني الضوء ، إذا سطع في عيني . والمثل يقال لمن يُصاب بحادثة فيظل يفزع من أدنى حركة .

٣١١٣ - فَلَتَ الزَّمَامُ

يضرب في حال انتشار الفوضى وعدم القدرة على ضبط الأمور .

٣١١٤ - فَلْتَنِي ، وَلَكَ عَيْنُكَ

أصل المثل أن رجلاً تسلل إلى أحد البساتين ، وأخذ يجمع له كمية من العنب ، فتنبه صاحب البستان وأمسك بالرجل ثم أخذه بتلاييه ، وهم بضربه فقال له المثل . . أي دعني وخذ العنب الذي أخذته عليك . يضرب لمن يتنازل عن مكاسبه إيثاراً للسلامة .

٣١١٥ - فَلَّتْهَا ، وَرَجِعَ يَخَابِطُ

من أمثال يهود صنعاء . الضمير : في فلتها يعود على الضَّرْطَة ، ويخاطب : يضارب . ويروى في أصل المثل أن رجلاً كان يمشي في أحد شوارع صنعاء ، فأطلق ضَرْطَة كان لها صوتٌ مسموع ، ثم التفت إلى الخلف فوجد يهودياً على مقربة منه يبتسم فصفعه على وجهه ، وإذا باليهودي يصرخ ، فسأله أحد المارة عن سبب صراخه فقال : « سيدي احمد^(١) فَلَّتْهَا ، وَرَجِعَ يَخَابِطُ . ومن أمثال المؤلّدين « ضَرَطْتُ فَلَطَمْتُ عَيْنَ زَوْجِهَا » .

٣١١٦ - فَلَجَكَ مَنْ قَالَ : حَقِّي

فلج : غلب . والمعنى أن صاحب الحق له كلمة مسموعة .

٣١١٧ - الْفُلُوسُ تَنْزِلُ بَنَاتَ الْمَنَاظِرِ

المنابر : جمع مَنْظَرٍ ، وهي الغرفة المرتفعة في المنزل ، والتي يُرى من نوافذها مناظر عديدة . يضرب فيما للمال من أثر كبير في تحقيق جميع الرغبات . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الدَّرَاهِمُ تَدِّي الْجِنَّ مِرْبَطِينَ »^(٢) و « الدَّرَاهِمُ تَرْكِبُ الْقَوْمَ فَوْقَ الْقَوْمِ »^(٣) و « الدَّرَاهِمُ مِخْرَبَةُ الْحُصُونِ »^(٤) .

٣١١٨ - فُلُوسَ الْجَيْبِ أَقْرَبُ مِنْ فُلُوسِ الْمَخْزَنَةِ

والمعنى أن الفلوس الموجودة في الجيب أقربُ للانتفاع بها من الفلوس

(١) كان يهود صنعاء ينادون كل رجل لا يعرفون اسمه (سيدي أحمد) وفي غيرها : يا جاري .

(٢) المثل رقم ١٨١٢ . (٣) المثل رقم ١٨١٣ .

(٤) المثل رقم ١٨١٥ .

الموجودة في الخزانة . وقد تقدم هذا المعنى في قولهم : « دَرَاهِمَ الْيَدِ سَبَقَتْ دَرَاهِمَ الْجَيْبِ »^(١) .

٣١١٩ - الْفَمُّ الْبَاصِمُ مَا يَدْخِلُهُ الذَّبَّانُ

البَاصِمُ : الْمُغْلَقُ . وَالذَّبَّانُ : الذُّبَابُ . وَيَضْرِبُ فِي الْحِثِّ عَلَى الصَّمْتِ لِمَالِهِ مِنْ فَوَائِدَ كَبِيرَةٍ . وَسَبَقَ مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « الذَّبَّابُ لَا تَدْخُلُ الْفَمَّ الْمُغْلَقُ »^(٢) وَسَيَأْتِي أَيْضاً فِي قَوْلِهِمْ : « لَا يَدْخُلُ الْفَمَّ الْمُبْصَمُ ذُبَابٌ » .

٣١٢٠ - فَمٌّ مَفْتُوحٌ ، وَجِحْرٌ مَطْرُوحٌ

سَبَقَ مَعْنَى الْمَثَلِ وَشَرَحَهُ فِي قَوْلِهِمْ : « جِحْرٌ فِي الْقَاعِ وَلِسَانُ ذِرَاعٍ »^(٣) وَسَيَأْتِي كَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ : « لِسَانُ ذِرَاعٍ وَجِحْرٌ فِي الْقَاعِ » وَ« لِسَانُ قَرَاعَةٍ وَجِحْرٌ فِي الْقَاعَةِ » .

٣١٢١ - الْفَهْمُ رِزْقٌ

أَيُّ إِنْ الْفَهْمُ ثَرَوَةٌ لِمُصَاحِبِهِ .

٣١٢٢ - الْفَهْمُ عَطَايَا

هُوَ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ الَّذِي قَبْلَهُ .

٣١٢٣ - الْفَهْمُ مَحْسُوبٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ

أَيُّ إِنْ الْفَهْمُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِابْنِ آدَمَ .

(٢) المثل رقم ١٨٨٩ .

(١) المثل رقم ١٨١٦ .

(٣) المثل رقم ١٢٨٤ .

٣١٢٤ - الْفَهِيمُ بِالرَّمْشَةِ ، وَالْغَشِيمُ بِالذِّكْمَةِ

الْفَهِيمُ : الذكي ، والرَّمْشَةُ : طَرْفَةُ الْعَيْنِ ، وَالْغَشِيمُ : الْغَبِي ، وَالذِّكْمَةُ : اللَّكْمَةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْبَ الْأَلْمَعِي يَفْهَمُ بِالْإِشَارَةِ بَيْنَمَا الْبَلِيدُ لَا يَفْهَمُ إِلَّا بِالضَرْبِ وَالتَّقْرِيعِ .

٣١٢٥ - فَوْقَ الْأَسْتِ كِيرِشْ

مِنْ أَمْثَالِ الْكُنَايَاتِ . وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِهِ ظُهُورُ الْفَضِيحَةِ فِي بَرُوزِ الْحَمْلِ إِذَا كَانَ مِنْ فَاحِشَةٍ .

٣١٢٦ - فَوْقَ الرُّزُومَةِ حَجَرٌ

الرُّزُومَةُ : الْكُومَةُ مِنَ الْأَحْجَارِ الصَّغِيرَةِ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَحَاوِلُ أَنْ يَضَاعَفَ عَلَيْكَ الْأَلَمَ . وَالْأَصْلُ فِي الْمَثَلِ أَنَّ الْيَمَانِينَ يَضَعُونَ الْأَحْجَارَ فَوْقَ قَبْرِ الْقَتِيلِ إِذَا قُتِلَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسَبَّلَةِ وَدَفِنَ هُنَاكَ فَيَضَعُ كُلُّ مَارِ حَجَرَةً أَوْ حَجَرَتَيْنِ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الشَّخْصُ حَتَّى تَتْرَاكُمُ وَتَصْبَحَ كُومَةً ، وَتَسْمَى (رُزُومَةً) .

٣١٢٧ - فَيَّانَ كُنْتُ يَا « لَا » لَمَّا قُلْتَ أَنَا : « نَعَمْ »

مِنْ أَمْثَالِ تَهَامَةٍ . وَفَيَّانَ : أَيْنَ ؟ ، أَيُّ أَيْنَ كُنْتَ يَا كَلِمَةُ « لَا » حِينَمَا تَسْرَعُ وَوَعَدْتَ بِكَلِمَةِ « نَعَمْ » وَأَصْبَحْتَ عَلَيَّ دَيْنًا لَازِمًا . يَضْرِبُ لِمَنْ يَنْدِمُ عَلَى التَّسَرُّعِ بِالْمُوَافَقَةِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَسَنٌ قَوْلُ (نَعَمْ) بَعْدَ (لَا) وَقَبِيحٌ قَوْلُ (لَا) بَعْدَ (نَعَمْ)

٣١٢٨ - فِي بَيْتِ زَوْجِي غَيَّةٌ ، وَاشْتَيْ مِنْ أَهْلِي هَدِيَّةٌ

مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَرْأَةَ مَهْمَا كَانَتْ مُسْتَغْنِيَةً فِي بَيْتِ

زَوْجَهَا ، فَإِنَّهَا تَطْمَعُ دَائِمًا فِي صَلَةِ أَهْلِهَا حَتَّى تُشْعِرَ الزَّوْجَ دَائِمًا بِأَنَّهَا مَوْضِعُ رِعَايَةِ أَهْلِهَا وَتَقْدِيرِهِمْ . وَقَدْ سَبَقَ مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « أَنَا فِي بَيْتِ زَوْجِي غَنِيَّةٌ ، وَاشْتَيْ مِنْ أَهْلِي هَدِيَّةً » (١) .

٣١٢٩ - فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ سَيِّئَةٌ

السَّيِّئَةُ ، الْكُؤُوءُ فِي السَّقْفِ . وَفِي بَيْوتِ الْقُرَى يُقَالُ لِلْسَّيِّئَةِ « مَقْطُورٌ » . وَيُكْنَى بِالْمَثَلِ عَنِ الشَّخْصِ إِذَا كَانَ مُتَلَبِّسًا بِجُرْمٍ أَوْ رِيَّةٍ .

٣١٣٠ - فِي بَيْرٍ مِنْ حِلْبَةٍ

البَيْرُ : الْبُئْرُ . يُقَالُ لِمَنْ يَكُونُ فِي وُرْطَةٍ ، كَمَا يُقَالُ لكَثِيرِ الْهَمُومِ الْمُحْتَارِ فِي أَمْرِ زَوَالِهَا .

٣١٣١ - فِي التَّأْخِيرِ خَيْرٌ

يُقَالُ حَتًّا لِمَنْ يَسْتَعْجِلُ الْأُمُورَ عَلَى التَّائِي وَالصَّبْرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « التَّأْخِيرُ فِيهِ الْخَيْرُ » (٢) .

٣١٣٢ - فِي التَّائِي السَّلَامَةُ ، وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ

الْمَثَلُ فِي مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ .

٣١٣٣ - فِي تَمُوزٍ يَقُورَ الْمَاءُ فِي الْكُوزِ

تَمُوزُ : الشَّهْرُ السَّابِعُ مِنَ الْأَشْهُرِ السَّرِّيَّانِيَّةِ ، وَيَقُورُ : يَغْلَى ، وَالْكُوزُ :

(١) الْمَثَلُ رَقْمُ ٧٢٩ .

(٢) الْمَثَلُ رَقْمُ ١١٠١ .

القلة التي يحفظ فيها الماء للتبريد . يضرب مبالغة في شدة ارتفاع درجة الحرارة في شهور تموز .

٣١٣٤ - في جُيُوبَهَا ما يَغْطِي عُيُوبَهَا

سبق معنى المثل في قولهم : « عَادَ فِي جُيُوبِهَا ما يَغْطِي عُيُوبَهَا »^(١) وسيأتي كذلك في قولهم : ما في جُيُوبِهِ سَائِرُ عُيُوبِهِ .

٣١٣٥ - في دَوْلَةِ الْقِرْدِ ، قِلَ لِلْقِرْدِ : يا سَيِّدِي

معنى المثل قديم . يضرب في الحث على حسن المُدَارَةِ لمن بُلي الناسُ بحكمه الغاشم .

٣١٣٦ - في رَأْسِ السَّنَةِ حَسَنَةٌ

يضرب تذكيراً لمن لا يفعل الخير إلا نادراً .

٣١٣٧ - في رَأْسِي ، ولا في الْجَمَنَةِ

الْجَمَنَةُ : إبريق القهوة ، وهو مصنوع من الفَخَّار . والمثل يروى لرجل من أهل الكَيْس المشهورين بحب القهوة حينما سقطت حجرٌ على رأسه ، وهو جالس في فناء داره - كعادة أهل الكبس - يشرب القهوة فَشَجَّتْهُ حتى أَدْمَتْهُ . فقال المثل . . أي أهون عليَّ أن أُصَابَ في رأسي ولا أُصَابَ في الْجَمَنَةِ فتتكسر وأحرم من القهوة . والمثل يضرب للمبالغة في إثارة المتع على النفس بالسلامة . ولأهل الكبس نوادر وحكايات طريفة حول القهوة سبق منها « إذا سَيَّحَ الكَيْسِيُّ شَمَمَتِيهِ اللَّيْفَةَ »^(٢) و« سَيِّدُكَ مِلَقَمٌ نَاجِحٌ »^(٣) .

(١) المثل رقم ٢٧١٨ .

(٢) المثل رقم ٢٧٥ .

(٣) المثل رقم ٢٢٩٢ .

٣١٣٨- في رَجَبُ تَرَى عَجَبَ الْعَجَبُ

يضرب في تحول الدهر وتقلبه . ومن الفصيح « عِشْ رَجَبًا تَرَى عَجَبًا »^(١) .

٣١٣٩- في الزَّوَايَا خَبَايَا

يضرب في الأشياء تظهر في غير مكانها ومصادرها . وللقاضي الإرجاني مضمناً المثل في قوله :

تَأْمَلُ مِنْهُ تَحْتَ الصَّدْغِ حَالاً لتعلم كم خبايا في الزوايا^(٢)

٣١٤٠- في السَّبْعِ تَبْدِي كُرُومِهِ

من الأمثال الزراعية . والسَّبْعُ شهر آذار ، وتَبْدِي : تظهر . والمعنى أن عناقيد العنب تظهر في شهر آذار .

٣١٤١- في شَرْكُمُ تَعْلِمُونَا ، وفي خَيْرِكُمْ لَيْسَ نَعْلَمُ

من أمثال نساء دمار . والمعنى أنكم لا تحتفون بنا إلا حينما تكونون في محنة قد أَلَمَّتْ بكم رجاء مساعدتنا لكم ، أما حينما تكونون في خير وسلامة فلا يخطر ذكرنا ببالكم . والمثل في معنى قول الشاعر :

وعند احتسائِ الكأسِ تَنْسَى مَوَدَّتِي وعند اعتراكِ الخَيْلِ يا سَعْدُ يا سَعْدُ

٣١٤٢- في العيدِ كُلاًّ في بَيْتِهِ جَيْدٌ

جيد : مكفئ وغني . أي إن الناس في أيام الأعياد غير محتاجين للضيافة ،

(١) جمهرة الأمثال ٥٣/٢ . مجمع الأمثال ٣١٢/١ ، فصل المقال ٣٦٦ .

(٢) صبح الأعشى ٣٠٥/١ .

فهم يوفرون لمثل هذه الأيام أطيب المأكّل وأشهاها . والمثل يقال لمن يستضيفك في أيام العيد .

٣١٤٣ - في العَوْلِ وَاحِدٌ إِذَا أَصْلَحَ اللهُ

العول : الأولاد . والمعنى أن واحداً صالحاً من الأولاد كاف ، فلا داعي للحسرة والألم . ومما يستحسن ذكره قول الشعر :

نِعَمُ الإِلهِ عَلَى الْعِبَادِ كَثِيرَةٌ وَأَجْلُهُنَّ نَجَابَةُ الْأَوْلَادِ

٣١٤٤ - فِي غَيْرِ بَلَدِكَ أَحْسِرُ وَأَمْشِي

احسر : اكشف . والمعنى أن المرء في غير بلده لا يلام على ما يصدر منه من عمل غير لائق ، بينما لو فعل الشيء نفسه في بلاده ، لاستقبح واستهجن ولنالاه من العتب واللوم ما لا مزيد عليه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بِلَادُ مَا تُعْرِفُ فِيهَا ، أَقْشَعُ وَآخَرَى فِيهَا »^(١) و « بِلَادُ مَا تُعْرِفُ فِيهَا ، كَشَفُ وَآخَرَى فِيهَا »^(٢) .

٣١٤٥ - فِي الْقَلْبِ مَا يَنْضِجُ اللَّحْمَ النَّيَّةَ

النَّيَّة : النّىء . أي إن في القلب من الهموم والآلام ما تنضج اللحم النّىء لو وضع عليه لشدة ما يعانيه ويتحمّله من متاعب .

٣١٤٦ - فِي لِقْفِهِ قِيَمَةُ الْبَقَرَةِ

اللقف : الفم . أي في فمه ثمن البقرة . ويُكنّى بالمثل عن العاجز عن الكلام في الوقت المناسب .

(٢) المثل رقم ٩٨٥ .

(١) المثل رقم ٩٨٤ .

٣١٤٧ - فِي الْمَالِ وَلَا فِي الْحَالِ

من أمثال حضرموت . والمعنى أن النكبة في المال أهون منها في النفس .
وهو في معنى قول الشاعر :

إِذَا سَلِمَتْ رُوسُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَذَى فَمَا الْمَالُ الْأَمْثَلُ قِصُّ الْأَظَافِرِ

٣١٤٨ - فِي الْمَخْلَاةِ حَجَرٌ

من أمثال تهامة . يقال في حال وجود ريبة أو شك عند الشخص المشار إليه . والمخللة : كيس يوضع فيه مقدار من الشعير ثم يعلق على رأس الدابة لتعتلفه .

٣١٤٩ - فِي الْمَخْلَاةِ حَصْمَةٌ

الحصمة : الحصاة الصغيرة . وهو في معنى ما تقدم قبله .

٣١٥٠ - فِي النَّارِ وَيَتَحَاقَرُوا

بيتحاقروا : يحتقر بعضهم بعضاً ، ويقولون في صنعاء : حَقْرُوك . يضرب في القوم يختلفون وهم في محنة مشتركة .

٣١٥١ - فِي وَجْهِ الْبَغْلِ ، وَلَا فِي حَافِرِ الْحِصَانِ

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « حَافِرَ الْحِصَانِ وَلَا وَجْهَ الْحِمَارِ »^(١) و « رِجْلَ الْحِصَانِ وَلَا صُورَةَ الْبَغْلِ »^(٢) .

(١) المثل رقم ١٤٠٦ .

(٢) المثل رقم ١٩٨٤ .

٣١٥٢ - فِي الْوَجْهِ مِرَايَهُ ، وَفِي الْقَفَا مَقْصَصٌ

المرايه : المرآة ، والقفا : وراء الجسم . يضرب في المرء يشني على غيره في حضوره ويذمه في غيابه .

٣١٥٣ - فِي الْوَجْهِ يَا سَيِّدِي ، وَفِي الْقَفَا يَا يَهُودِي

هو في مثل ما قبله .

٣١٥٤ - فِيهِ ضَرْبَةُ نِصِّ الثَّمَنِ

ضربة نِصِّ الثمن : إشارة نصف الثمن ، وعلامتها (×) والمثل يضرب للشخص إذا كان فيه ما يعاب عليه . ولليمانين اصطلاحات حسابية لا تزال مستعملة عند عامتهم وهذه أشكالها (١) = قدح أو ريال ، (بع) = قدح إلا ربعاً ، (-) = نصف قدح ، (ء) = ربع قدح ، (ؤ) = ثمن قدح ، (×) = نصف الثمن ، (د) = ربع الثمن (٠) نقطة = نفر . والقدح اربعة وستون نفراً فإذا أراد أحد أن يكتب قدحاً الانفرا كتبه على هذا النحو (د . × ؤ بع) .

٣١٥٥ - فِيهِ عَدَامَةٌ مِنَ الْبَابِ لَا التَّجَوُّابُ

العدامة : العناد . ولا : إلى ، والتجواب : حافة سطح البيت . يضرب في الأحقق المفرط .

حرف القاف

٣١٥٦- قَابُورُ وَمَرْكِيٌّ لِلسَّمَاءِ بِرَجْلِهِ

القابور : طائر معروف ، ولعله القُرَيْنِعُ أو القُبْرَةُ ، ومَرْكِيٌّ : مُدَعَّمٌ . وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « سَمَاكَ يَا رَبِّي سَمَاكَ كَمَا قُرَيْنِعٌ جَازِعَةٌ »^(١) وسيأتي : « لَوْمَا قُرَيْنِعٌ مِدْعِمَةٌ لِلسَّمَاءِ إِنْ قَدْ نَطَلَتْ » .

٣١٥٧- قَاتٍ وَشَاهِي تَجْلِبَ الدَّوَاهِي

يضرب لمن يجمع على نفسه مضرتان في آن واحد .

٣١٥٨- قَاتِلَ أَلْفٍ ، وَمُسْتَأْسِرَ أَلْفٍ ، وَمِعْتَقَ أَلْفٍ لِيُوجِهَ اللَّهُ

يضرب في الرجل المغرور بنفسه .

٣١٥٩- قَاتِلَ اللَّهِ الْأَغْرَاضِ

الأغراض : الأهواء . يضرب لمن يسعى للاحاق الضرر بغيره لهوى في نفسه . ومثله قول المتنبي :
لهوى النفوس سريرة لا تعلم .

(١) المثل رقم ٢٢٦١ .

٣١٦٠ - قَاتِلَ اللَّهِ الدِّينَ مَهْمَةً بِاللَّيْلِ ، وَمَذَلَّةً بِالنَّهَارِ

يضرب في مشقة احتمال الدين .

٣١٦١ - قَاتِلٌ مَعَ اخْوَاكَ ، وَاشْهَدُ عَلَيْهِ

أي ساعد أخاك ودافع عنه إذا ما تعرض للخطر ، ولكن اشهد عليه إذا كان الحق في غير جانبه .

٣١٦٢ - قَارِبَ الْخَوْفِ تَأْمَنُ

والمعنى أن الدُّنُو من مواطنِ الخوفِ كفيلاً بزوال المخاوف . ومثله من الشعر الحميني قول القاضي عبد الرحمن الأنسي :

وَقَارِبَ الْخَوْفِ لَيْلَةً تَأْمَنُ وَمَا شَأْنُ تَخْتَرِبُ

٣١٦٣ - قَاصِرٌ حَيْالَكَ تَطُولُ الْخَشَبُ

من أمثال صرواح. ومثله من الشعر الحميني قول القاضي عبد الرحمن الأنسي :

فَقَصَّرُ حَيْالَكَ وَاحْذَرُ بُعْدُ الْمَدَى مِنْ قَرِيبِهِ
فَمَنْ تَبَصَّرُ بِرُوحِهِ فِي الْحُبِّ دَارَى جُرُوحِهِ

٣١٦٤ - الْقَاعُ بَزَتْ الْبِرِّ الْأَحْمَرُ

القاع : الأرض ، وبزت : انبتت . والمعنى أن الأرض التي تنبت البرِّ الأحمر أصلح مكاناً للطفل لينمو عليها بدلاً من حُجُرِ الأم حتى ينمو ويتزعرع بعيداً من التدليل الذي يضعف شخصيته . يضرب في الحث على تعويد الطفل على الجلوس على الأرض يلعب ويمرح مع الأطفال .

٣١٦٥ - قال ابن خولان : لا نَوَيْتَ السَّفَرَ ، رَدَّيْتُ ما قد سَرَحُ من بَيْتِنَا

لأنويت : إذا قد عزمت ، وردَّيت : أرجعت ، وما قد سرح : ما ذهب
وخرج من اليد . والمعنى إذا اتجهت إلى مكان ما بحثاً عن الرزق فليكن إلى مكان
يضمن لك العودة إلى بلادك بخير وفيه يعوض ما خسرتَه على رحلتك .

٣١٦٦ - قال ابن خولان : ما خُوِّلَ نَجَحُ ، ما باقى إلا المروّة والجميل

خُوِّلَ : اقتصد . والمعنى أن من حرص على الاقتصاد في إنفاق المال
ذهب كُله ، ولا يدوم إلا فعل المروّة والجميل . يضرب في الحث على الإنفاق
سعيّاً وراء كسب الثناء .

٣١٦٧ - قال : أنا معي البرّ ، قال : وأنا معي طَعْمُهُ

يروى أن رجلين ، قال احدهما للآخر : إنني أملك البر (الحنطة) فأجاب
عليه الآخر بأنه يستمتع بأكل البرّ معرضاً بصاحبه أنه يملك كمية من البر ، ولكنه لا
يأكل منه لبخله على نفسه .

٣١٦٨ - قال : أَيُّشْ سَأَقُكُ يا جَمالُ ؟ قال : هَيَاةَ الطَّرِيقِ .

والمعنى : ما هي البواعث التي جعلتك ، يا سائق الجمال ، تسرع في
المشي ؟ فأجاب وعورة الطريق وضيق مسالكها .

٣١٦٩ - قال : ذَبَحْنَا ذَرَّةً في اَرْضِ صَنَعَا فسال دَمَها لا اَرْضِ اللُّحِيَّةِ

الذرة : النملة ، واللحية . ميناء على البحر الأحمر شمال الصَّيْلَفِ . يقال
لمن يفرط في المبالغة في حديثه ، وتمة المثل قولهم :

وَزَنَا القَمْلِي ، والشور الأسود وَزَادَ القَمْلِي رَجَحَ شِوِيَّةَ
وَتَوَبَّ البَطْنُ مَدْيَنَاهُ على أَرْحَبُ وقاع البون ما خلَّى لديه

٣١٧٠ - قال : ضَيَّعْتَنِي يَا حَقِّي ، قال : فَلَتَّنِي مِنْ يَدِكَ

من أمثال تهامة . فلتني : أضعتني . يقال عتاباً لمن يُقرض ماله أو يعير حاجته لشخص مماطل .

٣١٧١ - قال : يَا حَقِّي لِمَا عَذَّبْتَنِي ؟ قال : أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَنِي

المثل في معنى ما تقدم قبله . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « يَا حَقِّي عَذَّبْتَنِي ، قال له : أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَنِي » .

٣١٧٢ - قَالَتْ قُلَّتِي

من أمثال الكنايات . والمراد القليل والقال ، ويقال في لغو الكلام الذي لا يعتمد عليه .

٣١٧٣ - قَالَتْ الْقَوْبَرَةُ : عَادَ اللَّهُ

القَوْبَرَةُ : القَبْرَةُ ، وهي نوع من العصافير . والأصل في المثل كما تروى الأسطورة أن ثعباناً اصطاد قُبْرَةً ، فقال لها وهي في فمه : هل لك أملٌ في النجاة مني ؟ قالت : نعم ، فقال الثعبان : وكيف يَتَأْتِي لك ذلك ؟ قالت القويرة : عاد الله ، فحاول الثعبان إعادة ما قالته القبرة وفتح فاه ليتكلم فانطلقت من فمه كالسهم ، ونجت . وللشاعر عبد الرحمن الأنسي في هذا المعنى :

طَيْرَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْرَاجٌ ، وَعِنْدَ اللَّهِ سِيعَةٌ مِنْ مَضَاقِقَ عَلَى أَبْوَابِهَا أَفْقَالُ

٣١٧٤ - قَالُوا تِرْعَوِي يَا عَلِي حَاجٌ ، قال : الثَّوْرُ زَاحِفٌ ، وَالْمَرَّةُ مَرِيضَةٌ

من أمثال دمار . تِرْعَوِي : من الرَعْوِيَّة ، وهي الاشتغال بالفلاحة ،

وزاحف : عاجز . أي اشتغل يا علي حاج بفلاحة الأرض وحرثتها فقال : إنني غير قادر على ذلك ، فالثور الذي هو عماد الفلاحة عاجز ، والمرأة التي هي عون الفلاح وسنده مريضة ، وبدونهما لا يستقيم أمر الفلاحة .

٣١٧٥ - قالوا امي : تُقَرُونِي السَّهْلَ السَّهْلَ ، أما العَسِيرُ دُونَهُ

من أمثال صنعاء . أصل المثل أن طفلاً شكى لوالدته صعوبة الدراسة ، وأن معلمه ألزمه بحفظ (سورة الكافرون) عن ظهر قلب فقالت الأم لابنها : قل لسيّدنا : « قالوا امي : تقرونني السَّهْلَ السَّهْلَ ، أما العَسِيرُ دونه » . أي علمني ما هو سهل الحفظ من السور ، أمّا ما هو عسير فلا حاجة له به . ويلاحظ هنا الجمع بين فاعليْن : قالوا امي ، ففي صنعاء ومعظم المدن الشمالية يخاطب الأبناء آباءهم وأماتهم ومن في حكمهم بضمير الجمع تقديراً لهم واحتراماً .

٣١٧٦ - قَاسِسٌ مِثَّهٖ واقْطَعَ مَرَّةً

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أَوْطِنُ ثُمَّ أَوْطِنُ ثُمَّ اقْطَعْ »^(١) و « شَاوِرُ عَشْرٍ واقْطَعْ مَرَّةً »^(٢) .

٣١٧٧ - قُبَالِي لَكَ مَرَّةٌ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا

قبالي : أمام ناظري ، ومَرَّةً : امرأة . أي إنني أعرف امرأة تصلح لتكون لك زوجاً إذا مات عنها زوجها . والمثل يضرب لمن يعدُّ بشيء لا يملك أمر تنفيذه .

٣١٧٨ - قَبَّحَ اللَّهُ الْإِدْلَالَ

الْإِدْلَال : كثرة الدّالة . يقال لمن يمد يده إلى أشياء غيره من دون استئذان اعتماداً على ما بينهما من صِيلةٍ ومَوَدَّةٍ .

(٢) المثل رقم ٢٣٢٠ .

(١) المثل رقم ٧٨١ .

٣١٧٩ - قَبَّحَ اللهُ الضَّرُورَةَ

والمعنى أن الضرورة تدفع المرء إلى عمل ما لا يليق بكرامته كالالتجاء لطلب المعونة أو المساعدة ممّن لا يستحق الالتجاء إليه . وفي معنى المثل قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

أَلَا قَبَّحَ اللهُ الضَّرُورَةَ إِنَّهَا تُكَلِّفُ أَعْلَى الْخَلْقِ أَدْنَى الْخَلَائِقِ

وقول أبي الحسن بن بسّام :

وَلَوْلَا الضَّرُورَةُ مَا جِئْتُكُمْ وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ يُؤْتَى الْكَيْفَ

٣١٨٠ - قَبَّحَ اللهُ كَذِبَهُ تَظْهَرُ بَعْدَ سَنَةٍ

يَضْرِبُ فِي ذَمِّ الْكَذِبِ وَإِنْ اكْتَشَفَ بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ .

٣١٨١ - قَبْرَ الْخَيَالِ مَفْتُوحٌ

الخيال : الفارس . والمعنى أن الموت بالمرصاد للفارس فهو معرض له في كل حين .

٣١٨٢ - قَبْصُهُ فِي جِحْرِ جَمَلٍ

من أمثال صنعاء . والقَبْصُ : القرصة . يضرب في الثري لا يؤثر فيه ما يذهب عليه من مال . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « طَبَزَهُ فِي ظَهَرِ جَمَلٍ » .

٣١٨٣ - قَبْضٌ عَلَى حَنَّاكَ يَحْنَا

قبض هنا : بمعنى أطبق يدَيْكَ ، وَحَنَّاكَ : الحِنَّا ، وَيَحْنَا : يَحْمَرُّ . أي

اطبق يديك على ما فيهما من حِنّا حتى يَحْمَر . ولعلّ المراد من المثل التحدي لشخص يتوعد بفعل الشرّ .

٣١٨٤ - قَبَّةٌ مَا ، وَلَا قَبَّةٌ ذَهَبٌ

القبه هنا : المحل الذي يغترف منه الناس الماء ، ويسمى « السبيل » والمعنى أن قبة الماء انفع للناس عند الحاجة اليه من قبة مملوءة ذهباً . ويروى أن أحد الأجانب سأل الإمام يحيى حميد الدين : كم تملكون من الذهب ؟ فملك بريطانيا لديه مقادير هائلة منه ، فأجاب الإمام : إننا نملك جبل نُقْم حَبّ ، وملك بريطانيا يأكل له ذَهَب .

٣١٨٥ - الْقَبُولُ حِمَارٌ

القبول : الحظ . يقال حينما يشرى شخص من دون أن تكون له جهود مبدولة أو مساعٍ مذكورة في سبيل الحصول على تلك الثروة .

٣١٨٦ - قَبِيلِي أَوْ يَهُودِي ؟ قَالَ : عَيْبِنِي السَّبْتُ

العين في عيبينه للاستقبال كالسين وسوف ، ويبينه : من الإبانة ، وهي الظهور . والمثل يقال عند الشكّ من هَوِيَّة شخص .

٣١٨٧ - الْقَبِيلِي ذَهَبٌ إِذَا لَقِيَ مَهَبٌ

المَهَب : الهراوة . والمعنى أن القبيلي مثل معدن الذهب إذا وجد سلطنة قوية حازمة تحكمه وتستفيد من طاقته وولائه .

٣١٨٨ - الْقَبِيلِي ذَهَبٌ ، وَكَسِيرُهُ الْمَهَبُ

من أمثال أرحب . الكسير : الأكسير ، وهو مادة تُحول المعدن الرخيص إلى ذهب .

٣١٨٩ - الْقَبِيلِي عَدُوَّ نَفْسِهِ

يضرب في الجاهل يجني على نفسه بأعماله . وقد ضَمَّنَ المثل السيد أحمد القاره في قوله :

الْقَبِيلِي عَدُوَّ نَفْسِهِ صِدْقٌ ، قَدْ قَالَهَا الْمَجْرِبُ

وهذا البيت من قصيدة له مشهورة أولها :

قَدْ نَزَلْنَا عَلَى السَّلَامَةِ لِلْقَضَا فِي بِلَادٍ لَاعَةٍ

٣١٩٠ - الْقَبِيلِي مَا يَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا بَعْدَ مَا يَدْكُمُ رَأْسَهُ

يدكم : ينطح رأسه . والمعنى أن القبيلي لا يهتدي إلى فعل الخير من ذات نفسه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا يَذْهَنَ الْقَبِيلِي إِلَّا بَعْدَ مَا يَدْكُمُ رَأْسَهُ » .

٣١٩١ - الْقَبِيلِي مَزِيلَ الدُّوَلِ

مزيل : من أزال الشيء إذا أبعده عن مكانه وقضى عليه . أي إن القبيلي يقضي على الدول مهما كان جبروتها . يضرب في حثِّ الحُكَّامِ عَلَى الْعَدْلِ والابتعاد عن الظلم حتى لا يكون سبباً لزوال ملكهم .

٣١٩٢ - الْقَبِيلِي مَصْمَلِي

مَصْمَلِي : مُرْعَمٌ . أي إن القبيلي لا ينقاد للحق إلا مُكْرَهَا أو مُرْعَمَا .

٣١٩٣ - الْقَبِيلِي مِنْ أَخُوهِ

أي إن القبيلي يشد أزر أخيه القبيلي تعصباً جاهلياً ويدافع عنه . ولو كان مُخْطِئاً .

٣١٩٤ - القبلي وَاَرِثَ الدُّوْلَ

معناه واضح . وقد تقدم هذا المعنى في قولهم : « الرَّعْوِي وَارِثَ الدُّوْلِ »^(١) .

٣١٩٥ - قَتَلْتُ أَبِي وَابْصَرْتُكَ ، اخْلَصْتَ لِي صَدَقَّتْكَ

المثل يُساق في المرء يُنكر فعل أمر ثبت عليه بالمشاهدة .

٣١٩٦ - قَتَلَ الْبَزِي قَبْلَ يَكْبَرُ إِذَا كَبُرَ عَذَبَ الْخَالُ

الْبَزِي : ابنُ الاخت . أي إن قتل ابن الاخت ، وهو صغير خير من بقاءه ، لأنه حينما يكبر سيؤذي خاله بمطالبتة بميراث امه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ابْنُ الْاِخْتِ عَذُو الْخَالِ »^(٢) .

٣١٩٧ - قَتَلَ الْمِسْتَأْسِرُ حَرَامٌ

من أمثال القبائل . المِستأسر : الأسير . والمعنى أن قتل الأسير ليس من شرعة الإسلام ، ولا من أخلاق العرب . يضرب في الحث على الرفق بالأسير وحسن معاملته . ومثله قول الشاعر :

قَتَلَ الْأَسِيرَ ، يَاحْيِيْبَ الْقَلْبِ ، مَا هِيَ شَجَاعَةٌ مَنْ ذَا شَرَعُ لَكَ وَسْنٌ ؟

٣١٩٨ - الْقَتْلُ وَلَا التَّهْدَادُ

من أمثال يريم : التهديد : التَّهْدِيدُ . والمعنى أن تنفيذ القتل أيسرُ على

(١) المثل رقم ٢٠٣٦ .

(٢) المثل رقم ٤٧ .

النفس من التهديد به في كل حين . يضرب في تفضيل القتل والإسراع به على التهديد المستمر .

٣١٩٩ - قَتَلَهُ بَيْنَ سَبْعَةِ عَرِسٍ

يضرب في سهولة وقع المصيبة على المرء إذا كانت عامة .

٣٢٠٠ - قَتَلَهُ ، وفيها مِيعَادُ حَلَّةٍ

حلّه : فرج . يقال تهكماً بمن يتهدد شخصاً بالانتقام منه . ومثله قول الشاعر جرير :

زَعَمَ الْفِرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعاً أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ

وقال امرؤ القيس :

إِن الْوَعِيدَ سَلَاحُ الْعَاجِزِ الْوَرَعِ

٣٢٠١ - قَتِيلَ الْمَا ، وَلَا قَتِيلَ الظَّمَا

تقدم معنى المثل في قولهم : « غَرِيقَ الْمَا ، وَلَا غَرِيقَ الظَّمَا »^(١) .

٣٢٠٢ - قَحْبَ الرِّجَالِ لَسَاسِيْنَهَا

القحب : الفُحْشُ ، وَلَسَاسِيْنَهَا : جمع لِسَان . والمعنى أَن فُحْشَ الرِّجَالِ فِي السَّنْثَا .

(١) المثل رقم ٣٠١٠ .

٣٢٠٣ - الْقَحْبُ يَشْتِي بَيَاضَ وَجْهِ

يقال حينما يرتكب رجل أو امرأة فاحشة ثم ينتشر أمر تلك الفضيحة بين الناس .

٣٢٠٤ - الْقَحْبَةُ إِذَا تَابَتْ عَرَّصَتْ

عَرَّصَتْ : أصبحت قوادة . والمعنى أن العاهرة إذا تابت لرغوب الناس عنها لكبرها في السن فإنها تتحول إلى قوادة . يضرب في اليأس من صلاح المُنْعَمَس في الذنوب والأوزار .

٣٢٠٥ - قَحْبَهُ تَكْنُسُ مَسْجِدُ

يقال لمن يتقرب إلى الخير بفعل السيئات . ومثله قول الشاعر :

وَمُطْعِمَةِ الْأَيَّامِ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا لَكَ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي

٣٢٠٦ - قَحْبَةُ طَرِيقُ

من أمثال مِلْحَانَ . يقال في الشيء يكون سهل المنال لمن أخذه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « سَبُولَةُ عَرِمٍ »^(١) .

٣٢٠٧ - قَحْبَةُ الْعَامِ تَضْحَكُ عَلَى قَحْبَةِ هَذِهِ السَّنَةِ

تضحك : تَسْخَر . يساق في التحاسد حتى في عمل الرذائل .

(١) المثل رقم ٢١٧٩ .

٣٢٠٨ - قَحَبَةٌ وَبَيْدَهَا صَمِيلٌ

يضرب لمن يكون جريئاً في فعل المنكرات . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « سارق ومِلَابِجٌ »^(١) .

٣٢٠٩ - قِحِطَ السَّلْبَةِ

قحط : عضّ . والمثل يُكنى به عن الشخص يفارق الحياة إذا كان غير مأسوف عليه .

٣٢١٠ - قَحُوفٌ لَكَ رَبِيعٌ

قَحُوفٌ : فعل أمر : من القَحُوف ، وهي النعل ، والربيع : القرد . والمعنى : انعلْ لك قِرداً . يقال لمن لا يجدي معه النصيح والتوجيه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كَعَبٌ لَكَ جَمَلٌ » .

٣٢١١ - قَدْ أَبَسَرَ أُمَّهُ حَرِيَّوَهُ

أبسر : أبصر ، وحريوه : عروس . والمعنى أنه كَدَّ واجتهد في العمل أو ضُربَ حتى رأى أمه عروساً من شدة التعب . يضرب مبالغة في الشخص يسعى ويتعب كثيراً حتى يُرْهَق . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « خَلَاهُ يَبْسِرُ أُمَّهُ حَرِيَّوَهُ » .

٣٢١٢ - قَدْ أَرْجَلَهُ فِي الْقَبْرِ

يساق في الشيخ المُسَنَّ لا يرجى منه فائدة ولا نفعاً . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « قَدْ نَصَّه فِي الْقَبْرِ » .

(١) المثل رقم ٢١٢٧ .

٣٢١٣ - قَدْ اَمْتَلَا زُبَّةً شُخَاخُ

من أمثال الكنسايات وهو من أمثال صنعاء. شخاخ : بول . يضرب في الجبان
الرديد يحجم عن الإقدام .

٣٢١٤ - قَدْ اَنْتَ دَارِي بِالْقَبْرِ وَغِطَاهُ

يضرب في العالم ببواطن الأمور .

٣٢١٥ - قَدْ اَنْتَ دَارِي بِالْقَبْرِ وَغُمَّتْهُ

هو في معنى المثل الذي قبله .

٣٢١٦ - قَدْ بَيَّنَّهُمْ عَيْشٌ وَمِلْحٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « بَيَّنَّا وَبَيَّنَّهُمْ عَيْشٌ وَمِلْحٌ »^(١) .

٣٢١٧ - قَدْ تَحْتَهَا ، وَلَا فَوْقَهَا

الضمير في تحتها وفوقها راجع إلى أديم الأرض . يضرب في تفضيل الموت
على الحياة حينما تسوء الأمور .

٣٢١٨ - قَدْ التَّحِيَّةُ فِي الْقُلُوبِ

يقال اعتذاراً عن التقصير في المجاملة . وفي معنى المثل قولهم : « قَدْ
الْمِحِيَّةُ فِي الْقُلُوبِ » وسيأتي .

(١) المثل رقم ١٠٩٤ .

٣٢١٩ - قَدْ جَلِدَهُ بِنَحْكَةٍ

يقال لمن يسعى لضر نفسه مختاراً . وقد تقدم معنى المثل في قولهم :
« بَنَحْكُهُ يَدَهُ » . (١)

٣٢٢٠ - قَدْ الرَّدَّةُ جَفَاً

الرَّدَّةُ : الرجوع . وجفا : من الجَفْوَةِ ، وهي الهَجْرُ .
يضرب في قبح عودة المرء إلى حيث كان بعد أن تركه كارهاً .

٣٢٢١ - قَدْ الزَّوْاجَةُ ، وَلَا هَذَا الْعُمُرُ

المثل يقوله من يشكو متاعب الوحدة .

٣٢٢٢ - قَدْ سَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنُهُ حَتَّى مِنَ السَّرَقِ

يضرب في التحسر على ما مضى من الوقت لأنه كان خيراً من الحاضر .
ويقال في أصل المثل أن رجلاً ذهب إلى أحد المساجد ليغتسل في المطاهير فنزع
ثيابه ووضعها على الحاجز ، وكان على مقربة منه رجل آخر فأخذ الثياب ومشى ، ثم
ذهب إلى بيت المسروق ليخبر اهله بأن ثيابه قد سرقت عليه أثناء اغتساله ، وطلب
منهم إرسال ثياب أخرى إليه ففعلوا . وبعد فترة طويلة سرقت ثيابه بالطريقة نفسها
على يد شخص آخر ، وأخذ يصيح ويستنجد بطلب المساعدة بإعطائه ثوباً يستر
عورته قائلاً المثل . . .

٣٢٢٣ - قَدْ سَافَرَ الْقَلْبُ

المثل يقوله من طَلِبَ منه التراجع عن فعل ما كان قد نوى عمله . وللمثل

(١) المثل رقم ٨٥٠ .

قصة فقد رُوي أن أحد الحكام (القضاة) دُعي للخروج إلى إحدى القرى للنظر في قضية بين خصمَين ، وبينما كان الحاكم يتجهز للسفر إذ جاءه الخصمان يطلبان منه عدم الخروج بحجة أنهما قد اتفقا واصطلحا ، ولا داعي لخروجه ، ودفعاً له بعض المال فرفض وقال المثل . . . أي إنه لا يمكن التراجع مهما كان الأمر ما دام قد نوى السفر .

٣٢٢٤ - قَدْ سَقَطْتُ مِنْ عَيْنِي

يضرب لمن يخيب فيه الظن بعد أن كان موضع ثقة وتقدير . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « سَقَطْتُ مِنْ عَيْنِي »^(١) .

٣٢٢٥ - قَدْ السَّكَّتَهُ رِضًا

يقال في أن سكوت المرء علامة على موافقته ورضاه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « السَّكَّتَهُ نِصَّ الرِّضَا »^(٢) .

٣٢٢٦ - قَدْ سُمِّهُ فِيهِ

سُمُّهُ : السم . يحكى أن رجلاً كان له حظيرة عنب في بئر العزب ، فدخل سارق إلى هذه الحظيرة وأكل منها ، فتنبه صاحب العنب إلى وجود السارق في حظيرته وأخذ يطارد ، ولكنه فرّ من بين يديه ، وأخذ يناشد المارة أن يساعده على القبض على السارق فسأله جاره عن السبب ؟ فقال : لقد أكل من عنب ، وكان هذا الجار يعرف أن هذا العنب رديء ، فقال لصاحبه المثل . . . أي إنه قد أكل ما يكفي للقضاء عليه .

(١) المثل رقم ٢٢٣٤ .

(٢) المثل رقم ٢٢٣٩ .

٣٢٢٧ - قد الشَّقْبُ شَقْبٌ ، ولو طَلَعَ الصَّفِيفُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « الشَّقْبُ شَقْبٌ لَا ثَالِثَ عَزَاهُ »^(١) والصفيف :
الرَّف .

٣٢٢٨ - قد الشَّقْرُ ، ولا العَمَى

تقدم معنى المثل في قولهم : « الشَّقْرُ ولا العَمَى »^(٢) .

٣٢٢٩ - قد الشُّومُ شُومٌ لو يَنْعُوهُ مِنَ الصَّوَامِعِ

ينعوه : من النَّعْيِ ، وهو هناء رثاء الميت في المآذن . والصوامع : المآذن .
والمعنى أن السيء يظل سيئاً ، ولو أثنى عليه الناس في المآذن عند وفاته . وقد
تقدم معنى المثل في قولهم : « الشُّومُ شُومٌ لَا خَيْرَ عَزَاهُ »^(٣) .

٣٢٣٠ - قَدْ الطَّبِيبَةُ طَبِيبَةٌ ، ولو كَانَتْ مِنْ عَجِيْنَةٍ

من أمثال النساء . والطبيبة : الضَّرَّة . يضرب مبالغة في أن المرأة تضيق من
الضَّرَّة ، ولو كانت دُمِيَّة من عجين .

٣٢٣١ - قَدْ فِيْهِ مَا يَكْفِيْهِ

أي إنه قد وقع به من ضروب الترويع أو الضرب ما يكفيه للزجر والتأديب
على ما اقترَف . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أَذِي فِيْهِ يَكْفِيْهِ »^(٤) .

(٢) المثل رقم ٢٣٨٦ .

(٤) المثل رقم ٤١٧ .

(١) المثل رقم ٢٣٨٥ .

(٣) المثل رقم ٢٤٣١ .

٣٢٣٢ - قَدْ عَلَى دَوْلِكَ صَارِي

الدول : الدور ، والصاربي : اسم فاعل من صَرَبَ ، إذا حصد . يقال لمن يأتي للقيام بعمل قد سبقه إليه غيره .

٣٢٣٣ - قَدْ فِي ظَهْرَهَا صَارِي

يضرب لمن يسعى لعمل سبق إليه شخص آخر . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « جَافِي عَرَضَهَا صَارِي »^(١) .

٣٢٣٤ - قَدْ قَلَمُوا فِي بَنِي سَلَامَةَ

قلموا : من القَلَمَ ، وهو القطع ، والمراد به هنا حصاد سنابل الذرة فقط ، وبني سلامة : مخلاف في قضاء أنس . يقال لمن يسعى لعمل شيء قد تم إنجازه .

٣٢٣٥ - قَدْ كَانَ الطُّحَيْنُ لِلنِّسَاءِ ، وَالْيَوْمَ لِسُودِ الرِّجَالِ

يضرب للتدليل على فساد الزمان بسبب تغير الأحوال .

٣٢٣٦ - قَدْ كَانَ الْكَلَامُ لِلنِّسَاءِ ، وَالْيَوْمَ لِسُودِ اللَّحَى

الكلام هنا : القول والقليل . والمعنى أن النساء معروفات بكثرة الكلام في مجتمعاتهن ، ولكن الرجال أخذوا يستأثرون بهذه الخصائص القبيحة . ويقال في دمار « قد كانت القَدْ قَدْ خ والْقَدْ قَدْ : كَثْرَةُ الْقَيْلِ وَالْقَالَ .

(١) المثل رقم ١٢٣٣ .

٣٢٣٧ - قَدْلِهِ الرَّايَةُ الْبَيْضَا

أي إنه جدير بأن ترفع له الراية البيضاء تقديراً لأعماله . يقال لمن يقلل من شأن شخص يعود إليه الفضل في نجاح عمل ما . وسيأتي المثل في قولهم « لك الراية البيضاء » .

٣٢٣٨ - قَدْ الْمِحْيَةُ فِي الْقُلُوبِ

يقال اعتذاراً من التقصير في المجاملة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « قَدْ التَّحِيَّةُ فِي الْقُلُوبِ »^(١) .

٣٢٣٩ - قَدْ الْمِطْلَبُ مِطْلَبٌ وَلَوْ تَعَمَّمُ بِالْخَبَرِ

المطلب : السائل للصدقة . والمعنى أن السائل تظل نفسه فقيرة وإن أصبح غني المال . والمثل في معنى قول الشاعر :

مَسْتَحْدَثُ النِّعْمَةِ لَا تَرْجِهْ أَحْشَاؤُهُ مَمْلُوءَةٌ فَقْرُهُ

وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « لَا تَطْلُبُ الطُّلَابَ وَلَوْ كَانَ فِي عِلَاقَةِ الدَّارِ ، وَاطْلُبُ الْجَيِّدَ وَلَوْ كَانَ بِالْعَصَا دَوَّارٌ » .

٣٢٤٠ - قَدْ مَعِيَ فِي الْحَرِّ مَاعِزٌ يَا لَهِ آدَيْتَ الْمَطَرَ

الحر : الإصطبل ، وماعز : معز . يقال لمن يملك شيئاً تافهاً فيكثر من الحديث عنه . وسيأتي هذا المثل في قولهم : « مَجْتُونٌ مَلِكٌ جَرَبَهُ قَامَ طَافَهَا بِاللَّيْلِ » و « مَلِكُ الْغَرِيبِ جَرَبَهُ قَامَ طَافَهَا بِاللَّيْلِ » .

(١) المثل رقم ٣٢٢٥ .

٣٢٤١ - قَدْ الْمَلَّاحِقُ تَعِيبُ

الملاحق : المطالب بالشيء ، وتعييب : كثير التعب . يقال لمن يطالب باستعادة شيء كان في يده ثم تخلى عنه . وفي معنى المثل قولهم : « الْقِرْشُ عَبْدُكَ مَا دَامَ فِي جَيْبِكَ ، فَإِنْ خَرَجَ فَأَنْتَ عَبْدُهُ » وسيأتي .

٣٢٤٢ - قَدْ نَصَهُ فِي الْقَبْرِ

يقال في المريض إذا أذنف على الموت ، أو لمن بلغ في الكبر عتياً . وقد تقدم هذا المعنى في قولهم : « قَدْ أَرْجَلَهُ فِي الْقَبْرِ »^(١) .

٣٢٤٣ - قَدْ الْهَرَبَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ صَبُوحُ

الهرَبَةُ : الهَرُوبُ ، وَالْمَشْرِقُ هنا : مشارق اليمن حيث يسكن فيه كثير من البدو ، وتطلق كلمة مشاركة في اليمن الأسفل على ما هو أعم من ذلك . والمعنى لا تطمع في مَغْنَمٍ من أهل المشرق فالنجاة والسلامة منهم أكبر مَغْنَمٍ . وأصل المثل في قول الشاعر :

يَا طَالِبُ مِنَ الْمَشْرِقِ صَبُوحُ إِنَّ السَّلَامَةَ مِنَ الْمَشْرِقِ غَدَاً

٣٢٤٤ - قَدَّرَ الْكَلْبُ لِأَجَلٍ مَوْلَاهُ

قدر : من التقدير والاحترام . والمعنى : احترم الكلب لأجل صاحبه إذا كنت تودّه وتُحِبُّهُ . أي احتمل صلف الطائش وغروره من أجل والده أو أحد أقربائه الذين هم موضع احترام . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَيَّزَ الْكَلْبُ لِأَجَلِ مَوْلَاهُ » .

٣٢٤٥ - قَدَرٌ وَلَطَفٌ

قَدَرٌ : من القَدَرِ . يضرب لمن يصاب بحادثة ويَنجُو منها . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « قَضَى وَلَطَفٌ » .

٣٢٤٦ - قَدَكُ يَالْبِعَمُ بِعَمٌ ، وَلَوْ تَعَمَّمْتُ بِالْخُبْرُ

قدك : معناه قد تحقق أنك ، والبِعَمُ : النَّدْل ، ويطلق في العُرف الاجتماعي على أصحاب المِهَنِ الحَقِيرَةِ كالجزارة والحلاقة والحجامة . والمعنى أن حقير النفس يظل حقيراً في أخلاقه ومعاملته مهما زانه المَالُ والثَّرَاءُ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْفَسْلُ فَسْلٌ وَلَوْ تَعَمَّمُ بِالْخُبْرُ » .

٣٢٤٧ - قَدَّمَ رَأْيَ اللَّهِ

يقال للمحتار في أمره بأن يستخير الله ، ويمضي قُدماً فيما ترجَّحَ لَدَيْهِ .

٣٢٤٨ - قَدَّمَ الْمَرْبَى قَبْلَ الْوَلَادَةِ

المزبى : المهد . يضرب لمن يُحْضِرُ مستلزمات الشيء قبل وجوده . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الرَّجُلُ الْمُعْجَبُ يَدِّي الشَّرْكَهَ قَبْلَ الْحَبِّ » و « عَمَرَ الْمَدْوَدُ ، وَالْبَقَرَةَ فِي مَرِيدٍ » وسيأتي في قولهم : « وَكَفَّ الْبُصْلُ ، وَالتَّيْسُ بِالْجَبَلِ » و « يَتَضَارَبُونَ عَلَى الْمَرْبَطِ ، وَالْبَقَرَةُ فِي السُّوقِ » .

٣٢٤٩ - الْقِدْمَةُ لِسَنَحَانٍ

القِدْمَةُ : التقدم والسُّبْقُ ، وسَنَحَانٌ : ناحية تقع في الجنوب الشرقي من صنعاء ، وكانت تعرف قديماً بمخلاف ذي جُرَّة . وأصل المثل أن القبائل اليمانية في الشمال تنافست فيما بينها على الزعامة والصدارة ، ومن يحقُّ له التقدم في

الصفوف الأولى منها عند المناسبات ، واجتمع ممثلوا تلك القبائل في قرية المحاقرة من سحان لبحث هذه المشكلة التي كادت تؤدي إلى حرب طاحنة بين القبائل ، واقترح بعض القبائل بأن يؤتى بمحراث ، ويوضع في نارٍ شديدة الإلتهاب حتى يحمرَّ ، ومن استطاع أن يحمله على كتفه فلقبيلته حقُّ التقدم على القبائل كلها ، فوافق ممثلوا القبائل كلها على هذا الاقتراح ، وحُدِّد موعدٌ لتنفيذه . وحضر عدد كبير من كل قبيلة إلى إحدى قرى سحان وأوقدت النيران ووضع المحراث (السَّحْب) في النار حتى أصبح كُتْلَةً من لَهَب ، وتُودى بأن من يريد أن يكون لقبيلته حقُّ التقدم على القبائل الأخرى فليحمل المحراث ، فتَهَيَّب الجميع من حمله ، وتقدم رجل من سحان وأخذه من بين النار وحمله على كتفه وما هي إلا لحظات حتى سقط ميتاً ونادى منادٍ بأن القدمة لسحان .

ومن ذلك التاريخ وقبيلة سحان تتقدم القبائل كلها في القتال أو في المواكب الرسمية وغيرها حتى قال شاعرهم :

هِيَ حَقْنَا الْقِدْمَةُ ، تَقْدُمُ جَدَّنَا وَشَلَّ السَّحْبُ ، وَالنَّاسُ يَشْهَدُوا لَهُ

وبعضهم يرويه على النحو التالي :

أَلَا يَا فَرِحْتَاهُ جَدِّي تَجَمَّلُ وَشَلَّ السَّحْبُ وَالنَّاسُ يَشْهَدُوا لَهُ

وقد أجاب عليه آخر بقوله :

تَقُلْ يَا فَرِحْتَاهُ جَدُّكَ تَجَمَّلُ وَإِذَا جَدُّكَ جِنَنُ مَا يَفْعَلُوا لَهُ

٣٢٥٠ - قَدْنَا مِمْدَدُ بَطُولِي : مَا خَلَانِيْشُ فَضُولِي

قدنا : كلمة مركبة من قد ، وأنا ، وما خلانيش : لم يتركني . أي لقد كنت خاليَ الهمِّ ، مستريح البال أنام ملء جفوني ، ولكن الفضول أثار في نفسي الرغبة للبحث عن المتاعب .

٣٢٥١ - قَدِي الْأَيْكَ الْمَقْرَمَة

من أمثال الأهنوم . وقدي : قد ، وتك : تَلْكَ ، والمَقْرَمَة : خِمَارٌ تغطي به المرأة رأسها . أي إذا كان ولا بدَّ من المقرمة فلتكن مقابل شيء . والأصل في المثل أن امرأة كان يحدث بينها وبين زوجها مشاجرة فتذهب إلى بيت أهلها ولو لم يكن هناك مبرر ولا سبب ، وكانت لا تعود إلا إذا راجعها زوجها ، وأعطاهها مقرمة . وذات مرة حدث بينهما خلاف في الرأي ، وأخذت تتأهب للخروج من بيت زوجها كعادتها فضربها وقال المثل .

٣٢٥٢ - قرآن جُوكُ إِيْمَانُ يُوْكُ

من الأمثال التركية الدائرة على السنة اليمانية ، وجوك : كثير ، ويوك : لا شيء . يضرب لمن يتظاهر بالصلاح والعفاف ، وهو لا يتورع من أخذ أموال الناس بالباطل . والأصل في المثل أنه كان عند أحد الأتراك الذين استوطنوا اليمن هيرة (دِمْه) وسأل أحد اصدقائه عن هَمِّهِمَتِهَا التي تسمع منها اثناء نومها فقال : إنها تقرأ القرآن وذات يوم وجدها تأكل عليه اللَّحْم ، فقال المثل : أي إنها تقرأ القرآن كثيراً ، ولكنها غير مؤمنة به .

٣٢٥٣ - قرَارَ الْعَيْنِ قَبْلَ الْاِخْتِيَارِ

من أمثال الفقهاء ، وقرار العين : رؤية العين . والمعنى أن العين تحكم على الشيء من النظرة الأولى قبل الاختبار والتجربة .

٣٢٥٤ - قِرَايَة الصَّغَرِ مِثْلَ النَّقْشِ فِي الْحَجَرِ

القرابة : القراءة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « التَّعْلِيمُ فِي الصَّغَرِ مِثْلَ النَّقْشِ فِي الْحَجَرِ » (١) .

(١) المثل رقم ١١٦٩ .

٣٢٥٥ - قِرَايَةُ الْمَرْءِ مِثْلُ صَابُونِ الْغِرَارَةِ

يعتقد عامة الناس أن تعلم المرأة غير مجدٍ ولا نافع ، وأن مثْلَةً مثلُ غسل الغرارة في كونه مرهقاً وغير مفيد . ولهذا فقد استنكر السيد علي بن حسن الخِفْنَجِي تعليم المرأة حيث قال :

قالوا : قَدْ الْغَيْدُ يَتَقَرَّأُ يَا عِمَادُ^(١) مَا سَمِعْنَا بِحُرْمَةِ قَارِيَةِ

٣٢٥٦ - قَرَّبَ الْبَحْرُ بِشَقَّقَهُ

الشَّقَّقَةُ : كسيرة القَعْب . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « يَتَقَرَّبُ الْبَحْرُ بِشَقَّقَهُ »^(٢) .

٣٢٥٧ - قَرَّبَ الْبُهِيمَةَ لَا جَنْبَ الْمَاءِ ، وَلَا تُثْقُلُ : وَسِيهِ

البهيمه : الأتان ، وجنب : جوار ، وسِيهِ : نداء للحمير لتشرب من الماء . والمعنى أن الواجب على المرء عمله هو إدناء الأتان إلى حافة الماء فإذا كانت عاطشة فستشرب من دون أن ترغبها في الماء . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْعَاطِشَةُ تَعْرِفُ الْحَوْضَ »^(٣) و « الْعَابَةُ تَكْسِرُ الْمَهْيَبُ »^(٤) .

(١) عماد : لقب لمن اسمه يحيى ، كما يُلقب محمد بالعزيزي ، واحمد بالصَّقِّي ، وعبد الله بالفَخْرِي ، وقاسم بالعَلَم ، وابراهيم بالصَّارم ، وحُسَيْن وحَسَن بالشَّرْفِي ، واسماعيل ويوسف وصالح وسعد وسعيد بالضياء ، وعلي بالجمالي ، وعبد الرحمن إلى آخر الأسماء الحسني بالوجيه ، ومُحْسِن بالحسام .

(٢) المثل رقم ١٠٧٧ .

(٤) المثل رقم ٢٩٨٣ .

(٣) المثل رقم ٢٧٣٩ .

٣٢٥٨ - الْقُرْبُ جَنَّةٌ ، وَالْبُعْدُ نَارٌ

يقال في وصف حال القُرب من الأحباب والبعد عنهم . وقد ضَمَّنَ أحد الشعراء المثل في قوله :

صَدَقَ ، من قال : إِنْ الشُّوقَ غَالِبٌ وَأَنْ البُعْدَ نَارُ ، والقرب جَنَّةٌ

٣٢٥٩ - قَرَّبَ الْخَيْلُ تَحْذًا قَرَّبَ الْفَارُ رَجُلُهُ

تحذا : تنتعل . يضرب في الحقير ينافس العظماء في أعمالهم . وفي معنى المثل قول ابن السَّمِيقِ :

كَلَّمَا كُنْتَ فِي جَمِيعٍ ، وَقَالُوا قَرَّبُوا الرَّجُلَ قُرْبَتْ نَعْلِي

٣٢٦٠ - قَرَّبَ الْقُرُودُ بِالْعُهُودِ

القرود : كناية عن المخالفين . يقال في التسويغ بإعطاء العهود للمخالفين في الرأي حتى يستمالوا للانتقام منهم ، وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « خُذَ الْقُرُودُ بِالْعُهُودِ »^(١) وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَادَرَاكَ بِلَيَّاتِ امِرْجَالٍ » .

٣٢٦١ - قَرَّبَهُ بِيَدِكَ يَزِبْطُكَ بِرَجْلِهِ

يزبطك : يركلك . وقد تقدم معنى المثل : « أَدْخَلْتَهُ مِنَ الْبَابِ فَأَخْرَجَكَ مِنْ الطَّاقَةِ »^(٢) و « دَخَلْتَهُ بِيَدِكَ أَخْرَجَكَ بِرَجْلِهِ »^(٣) وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « مَنْ أَدْخَلْتَهُ بِيَدِكَ أَخْرَجَكَ بِرَجْلِهِ » .

(٢) المثل رقم ١٧٤ .

(١) المثل رقم ١٦٤٩ .

(٣) المثل رقم ١٨٠١ .

٣٢٦٢ - قَرَحَ الصُّفُورُ

قَرَحَ : انفجر ، والصنفور : الدُّمْلُ . يقال لمن يحتمل الغيظ كثيراً ، ثم
ينفجر ساخطاً .

٣٢٦٣ - الْقِرْدُ فِي عَيْنِ امَّةٍ غَزَالٌ

ومن الفصيح « الْقُرْثِيُّ فِي عَيْنِ امِّهَا حَسَنَةٌ » ومثله في المعنى قول الشاعر :
زَيْنَةُ اللَّهِ فِي الْفُؤَادِ كَمَا زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٌ

٣٢٦٤ - قَرْدَةٌ وَلَا شَيْطَةٌ

من أمثال صنعاء . الْقَرْدَةُ : اصطيد الجِرَاد ، وَالشَّيْطَةُ : الامْتِيَار (شراء
الحَبِّ) . والمعنى أن صيد الجراد أنفع وأربح من شراء الحَبِّ ، لأن الجراد تُؤخذ
من دون ثمن والحصول عليها سهل .

٣٢٦٥ - الْقِرْشُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ فِي الْيَوْمِ الْأَسْوَدِ

يقال في الحث على الإدخار والتوفير من وقت الرخاء لوقت الشدة
والحاجة .

٣٢٦٦ - قِرْشٌ دَوَّارٌ ، وَلَا أَلْفٌ حَوَّارٌ

دَوَّارٌ : من الدوران . وَحَوَّارٌ : أي مخزون لا ينتفع به . يضرب في الحث
على استغلال المال واستثماره . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « قِرْشٌ يَدُورُ ، وَ
لَا أَلْفٌ مَصْرُورٌ » .

٣٢٦٧ - الْقِرْشُ عَبْدُكَ مَا دَامَ فِي جَيْبِكَ فَإِنْ خَرَجَ فَانْتِ عَبْدُهُ

يضرب في أن المرء لا يملك التصرف في ماله إذا كان في يد غيره . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « قال يا حَقِّي لما عَذَّبْتَنِي ؟ » ، قال : انْتَ الَّذِي اخْرَجْتَنِي » (١) .

٣٢٦٨ - الْقِرْشُ وَزْنُهُ وَقِيَّةٌ ، وَيَشْتِي رَطلٌ عَقْلٌ

والمعنى أن المال يحتاج إلى عقل راجح حتى يحسن التصرف فيه بحكمة وتدبير . يضرب في الغني إذا بطر .

٣٢٦٩ - قِرْشٌ وَلَا نِهْدَهُ

النهده : التنهده . والمراد بها هنا الندم . والمعنى أن شراء الشيء المطلوب أولى من تركه مهما غلب ثمنه حتى لا تندم على تركه .

٣٢٧٠ - قِرْشٌ يَدُورُ ، وَلَا الْفُ مَصْرُورُ

مصرور : مربوط في المَصْر أو في الصُّرَّة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « قِرْشٌ دَوَّارٌ ، وَلَا الْفُ حَوَّارٌ » .

٣٢٧١ - الْقِرْشُ يَشْتِي رَطلٌ عَقْلٌ

هو في معنى المثل الأسبق .

٣٢٧٢ - قُرْصٌ بِلَاشٍ ، قَالَ : زِنُهُ

بلاش : بلا شيء ، من دون ثمن ، وزنه : من الوزن . يضرب في الفقير

(١) المثل رقم ٣١٧٨ .

المحتاج يشتط فيما يَطْلُب وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « صَدَقَهُ وَلُقْمَةُ بَرٍّ ،
وَزَيْدُوا دَهْنُوهَا »^(١) .

٣٢٧٣ - الْقُرْصُ عَلَى الْجَاوِعِ بَطِي

تقدم معنى المثل في قولهم : « أَبْطَى عَلَى الْجَايِعِ فَتَوَتْ امْهَجَانُ »^(٢)
وَالشَّايِعُ مَا يَدْرِي مَا مَعَ الْجَاوِعِ^(٣) وسيأتي في قولهم : « لُقْمَةُ الشَّايِعِ عَلَى الْجَاوِعِ
بَطِيَّةٌ » .

٣٢٧٤ - الْقُرْعَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْمَسَبِّ

الْقُرْعَةُ ، وتسمى في بعض المناطق الزُّعْبَةُ ، وهي وعاء يتخذ من جلد
الماعز ، وَالْمَسَبُّ : وعاء من جلد الضأن يستعمل وعاء لمتاع المسافرين وغيره .
يضرب في الطفل يأكل أكثر مما يأكله الكبير .

٣٢٧٥ - قَرْنٌ ، وَظِلْفٌ

يضرب للمتافرين الذين لا أمل في التوفيق بينهم .

٣٢٧٦ - قَشَامٌ صَنَعًا ، وَلَا شَيْخَ الْبِلَادِ

الْقَشَامُ : بائع البقولات والكراث والبصل . والمعنى أن قَشَامَ صَنَعَاءَ أَكْثَرَ
أَنَاقَةً وَلُطْفًا مِنْ بَعْضِ شَيْوْخِ الْبَوَادِي لِجَفَافِ طَبَاعِهِمْ .

٣٢٧٧ - قُشْفَرِي وَحَيْرَ الْمَا

القشفري : جزء من ساق زرع القمح أو الشعير . يضرب في الأشياء

(٢) المثل رقم ٣٤ .

(١) المثل رقم ٢٥٣٠ .

(٣) المثل رقم ٢٣٠٧ .

الحقيرة تكون ذات نفع كبير . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « حِشْرِي رَدَّ جَرَبَهُ »^(١) وسيأتي في قولهم : قَوْعَهُ وَرَزَحَتِ الدَّوْحُ .

٣٢٧٨ - قِصَاصَ الْغَيْبِ ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يضرب في القاتل قد ينجو من القصاص ، ولكنه لا يموت إلا قتلاً . ومن طريف ما يذكر أن جندياً نظامياً من جنود الإمام يحيى حميد الدين قتل رجلاً ، وحُكِمَ عليه بالقصاص وحينما سيق إلى الميدان العام لتنفيذ الحكم فيه تدخل الأمير علي ابن الامام يحيى حميد الدين لايَقَافِ القصاص على أن يُرْضَى أولياء الدم بدية قتلهم ، فقبلوا الدية ، وأنقذ الجندي من الموت ، وأخذ علي ابن الامام عنده وكلّفه بالإشراف على حديقته ، وذات يوم تَعَطَّلَتِ المضخة فنزل ذلك الجندي إلى البئر لإصلاح العطب الذي لحق بالمضخة فسقطت عليه قطعة حديد ، ففصلت رأسه عن جسده كما لو كان قُطِعَ بالسيف . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « قَضَا لَمَّا مَضَى » .

٣٢٧٩ - قَصَدَ الْوَالِدَةَ مِنْ بَرٍّ وَسَمَنٌ وَتُولَدَ حَتَّى تُعَلَّ

القَصْدُ : المطلب . والوالدة هنا : المرأة النفاس ، والثعلب : الثعلب . والمعنى أن مطلب المرأة النفاس هو البرّ والسمن حتى تستعيد قوتها بعد الوضع ، وليكن نوع المولود ما كان .

٣٢٨٠ - قَصْدِي بِالسَّاعَةِ ، وَارْقُدْ بِالقَاعَةِ

يقال لمن يهتم بحاضره ، ولا يفكر في مستقبله . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « سَبْعُ سِنِينَ خَضْرًا ، قالت : أنا بسَاعَتِي الْغَبْرَا »^(٢) و « سَبْعُ لَيَالِي خُضْرٌ ، قال : أنا فِي اللَّيْلَةِ هَذِهِ »^(٣) .

(١) المثل رقم ٢١٦٩ .

(٢) المثل رقم ٢١٦٨ .

(٣) المثل رقم ١٥١٤ .

٣٢٨١ - قَصْدِي فِي نَفْسِي ، وَاسْتُ أُمَّ النَّاسِ

يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِأَمْرِ نَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ .

٣٢٨٢ - الْقَصِيرُ بَصِيرٌ ، وَالطُّوِيلُ مَخَقٌ

البصير : الخبير ، والمَخَقُ : الأبله . والمعنى أن القصير خبير بالأمر لا يعجزه شيء ، في حين أن الطويل أبله . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الطُّولُ طَوْلَ النَّخْلَةِ ، وَالْعَقْلُ عَقْلَ السَّخْلَةِ »^(١) .

٣٢٨٣ - الْقَصِيرُ يَمُوتُ وَغَدَاهُ فِي الطَّاقَةِ

يَضْرِبُ فِي مَعْرُضِ ذِمِّ الْقِصَارِ .

٣٢٨٤ - قَضَا لِمَا مَضَى

أي إن ما حدث له إنما هو عقوبة من الله لما أسلف من جرائم .

٣٢٨٥ - الْقَضَا مِنْ جِنْسِ السَّلَفِ

المثل ضمنه الشاعر عبد الرحمن الأنسي في قوله :

وَقَضَا الدِّينَ مِنْ جِنْسِ السَّلَفِ وَالْمِدِينُ بِمَا كَالُ اسْتِكَالِ^(٢)

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْجَزَا مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ »^(٣) و « الْعُقُوبَةُ مِنْ جِنْسِ الْفِعْلِ »^(٤) .

(٢) ديوانه ص ٦١ .

(٤) المثل رقم ٢٨٦٨ .

(١) المثل رقم ٢٦٨٦ .

(٣) المثل رقم ١٣١٦ .

٣٢٨٦ - قَضَا وَلَطَفَ

سبق معنى المثل في قولهم : « قَدَّرَ وَلَطَفَ »^(١) .

٣٢٨٧ - الْقَضَا يَمَغْصُ الْبَطْنَ

ويروى : يُوجَعُ بدلاً من « يَمَغْصُ » . يضرب في مشقة قضاء الدين على النفس . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « عِنْدَ امْسَلَفٍ يَا عَمَّ ، وعند امقَضَى يا شَيْبَةَ الْخَسِّ »^(٢) وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « الْمِسْتَعِيرَةُ بِرَجُلَيْنِ وَالْمِرْدَّةُ بِرَجُلٍ » .

٣٢٨٨ - قِضَاةُ الْبِلَادِ أَهْلُهَا

من أمثال خولان (بني سحام) .
والمعنى أنه يوجد في النواحي قضاة منها يتولون حل الخصومات فيها .

٣٢٨٩ - قَضِيَّ بَابِنَ الْعَمِيَّاءِ لَوْ مَا يَجِيءُ ابْنُ الْمِسْتَضِيَّةِ

قضي : من التقضية ، وهي الرضا بالشيء الموجود ، ولو ما : حتى ، والمستضيه : المُبْصِرَة . أي استفد مما هو موجود لديك حتى يأتبك ما هو أفضل منه .

٣٢٩٠ - قَطَرٌ قَطَرٌ تَسِيلُ أَوْدِيَةٌ

القطر : جمع قطرة . والمعنى أن القطرة مع القطرة تتجمع فتسيل بها

(١) المثل رقم ٣٢٥٢ .

(٢) المثل رقم ٢٩٢٨ .

الأودية . يضرب في أن عظام الأمور تتوالد من صغائرها . ومن الفصيح في المعنى « الذود إلى الذود إبل »^(١) .

٣٢٩١ - قَطْرَةٌ قَطْرَةٌ وَسَلَّتْ ، وَحَبَّةٌ فَوْقَ حَبَّةٍ وَكَالَتْ

الشرط الأول من المثل في معنى ما قبله . وأما الشرط الثاني ، فإن الحبة مع الحبة إذا اجتمعت فإنها تكيل .

٣٢٩٢ - قَطَعَ الْحِجَجُ خَيْرٌ مِنْ دِنْدَالِهَا

الحِجَجُ : جمع حُجَّة ، وهي المشكلة ، ودِنْدَالُهَا : بقاء المشكلات معلقة من دون حل . يضرب في الحث على سرعة حسم المشكلات .

٣٢٩٣ - قَطَعَ الرَّأْسُ ، وَلَا قَطَعَ الْمَعَاشُ

والمعنى أن فصل الرأس عن الجسد أهون على المرء من قطع رزقه . ومثله قول أبي الطيب المتنبّي :

فَمَا يُوجَعُ الْحَرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ كَمَا يُوجَعُ الْحَرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقٍ

وأُنشد ابنُ الفرات في تاريخه للشيخ أحمد الدنيسري الشهير بابن العطار المتوفى سنة ٧٩٤ هـ :

هَجَرْتَنِي بَعْدَ وَصْلٍ فَمَدَّمَعُ الصَّبِّ صَبٌّ
وَلَسْتُ أَشْكُو ، وَلَكِنْ قَطَعَ الْعَوَائِدُ صَعْبٌ

وسياي معنى المثل في قولهم : « وَلَفَّ وَاقْطَعْ ، وَانْظُرْ مَا يَقَعُ » .

(١) جمهرة الأمثال ٤٦٢/١ مجمع الأمثال ١/١٨٦ .

٣٢٩٤ - قَطَعَ الْعَادَّةَ عَدَاوَةً

وهو في معنى ما قبله .

٣٢٩٥ - قَطَعْتَ رَاسِي وَقْتَ الْعَثَا ، وَقْتَ السَّلَا مِنْ يَرْدِهِ

العثا : سورة الغضب ، والسلا : السلو . يضرب في وجوب التريث في إصدار الأحكام التي تتعلق بالحياة نفسها . وسمعت أن القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني رئيس اليمن الأسبق أبلغ اللجنة التي كلفها بالتحقيق في قضية مقتل القاضي عبد الله بن محمد الإرياني^(١) رحمه الله أن تتحرى كثيراً في التحقيق ، وأن لا تتسرع بإصدار الأحكام ، وقال : إن أي خطأ في حدود الاعتقال أو السجن يمكن إصلاحه ، لكنه لا يمكن اصلاح الخطأ الذي يؤدي بالمرء إلى إزهاق روحه ولهذه فضيلة ، له لا تُجحد .

٣٢٩٦ - قَطَعْتَ زُبُكَ تِحَانِكُنِي شُحَّ بَجْنِي

تحانك : من المحانكة ، وهي الإغاطة ، يضرب في الأحمق يجني على نفسه ، وهو يتوهم أنه بذلك قد أغاظ عداه .

٣٢٩٧ - قَطَعُوا مِنْ ثَرْبَتِهِ وَدَهَنُوا جَبْهَتَهُ

الثرية : إلية الضأن . يضرب في الشخص تحسن إليه من ماله .

٣٢٩٨ - قَعَسُ بِيَدِي ، وَلَا ضَمِيرُ بِيَدِ النَّاسِ

القعس : الفج من الثمار ، والضمير : الناضجة منها . يضرب في البخيل

(١) كان وزيراً للإدارة المحلية ونائباً لرئيس الوزراء فقتله في مكتبه عبد الوهاب الولشي صبيحة يوم الأربعاء ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٨٥ هـ ثم انتحر القاتل .

يفضل أكل فاكهته فجأة خوفاً من إبقائها حتى تستوي فيشاركه فيها الناس . وقد تقدم معنى المثل في قولهم « أَخْضَرَ بَيْدِي ، ولا يَابَسَ بِيَدَ النَّاسِ »^(١) و « اخْضَرَ فِي بَيْتِي ، ولا يَابَسَ فِي جَيْبِ النَّاسِ »^(٢) و « اخْضَرَ مَعِي ولا مِصْرِبٌ مَعَ الْجَرَادِ »^(٣) .

٣٢٩٩ - قِعْشَةُ مَرَّةً ، ولا عَشْرُ دُقُونٍ

القِعْشَةُ : شعر الرأس المُرْسَل ، والمَرَّةُ : المرأة . والمعنى أنه خير لي أن اصطلح مع زوجي مباشرة فذلك أيسر من الاتصال بأهلها . ويضرب في تفضيل الصُّلْح بين الرجل وزوجه مباشرة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بَشْمَقُ مَرَّتِي فِي الْبَيْتِ ، ولا دِقْنُ عَمِّي فِي السُّوقِ »^(٤) .

٣٣٠٠ - الْقَفَا مَحْمَلٌ

القفا : الظهر ، والمراد به هنا الابتعاد عن مصادر الخلاف . وفي معنى المثل قولهم : « وَجْهٌ مَا يُرَى مَا يُلَامُ » وسيأتي .

٣٣٠١ - قَفْرٌ دَيْمَةٌ ، ولا حَمَامٌ عَبْدٌ ؟

القفر : المكان الخالي من الحي ، والدَّيْمَةُ : المطْبَخ في المدن ، وفي البوادي تطلق على ما هو أعم من ذلك .

٣٣٠٢ - قَفْرَ الْحَيْدِ ، ولا حِصْمَةَ السَّيِّدِ زَيْدٌ

من أمثال صنعاء ، والحَيْدُ : الهاوية ، وحِصْمَةُ : كلمة يقولها أحد الخصمَيْن للآخر طالباً منه المثل أمام الحاكم ، فإذا لم يتبعه على الفور فإن الحاكم يرسل له

(٢) المثل رقم ١٥٢ .

(٤) المثل رقم ٩٣٣ .

(١) الأمثال رقم ١٥١ .

(٣) المثل رقم ١٥٣ .

جندياً بعد أن يتأكد أن الشاكي قد قال للمشكوبه : « حِصْمَةُ الْحَاكِمِ » . والسيد زيد هو زيد بن علي الدَّيْلَمِي (١٢٨٢-١٣٦٦هـ) من كبار علماء اليمن وكان مشهوراً بالصرامة ، وقوة المنطق والحجة . تولى القضاء في صنعاء بعد الائتلاف بين الإمام يحيى حميد الدين وبين المشير عزت باشا الوالي العثماني سنة ١٣٢٩هـ المعروف بصلح دَعَّان . والمعنى أن الوثوب من حرف الجبل أهون من المثول أمام السيد زيد لما كان له من مهابة عند الناس .

٣٣٠٣ - قَفَزَ الْحَيْدُ ، وَلَا ضَرَبَ الْخَدَمَ

من أمثال برط . والقفز : الوثوب ، والحيد : الجبل الشاهق . أي إن الوثوب من الجبل أهون ضرراً وأخف من ضرب الخدم .

٣٣٠٤ - قَفَزَ فِي الْبَرِّ ، وَلَا عَشَرَ فِي الْحَرِّ

الحر : الاصطبل . والمعنى أن وثبة المرء في البر حراً طليقاً خير من عشر وثبات داخل الأسر . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « نَكَعَةَ فِي الْبَرِّ ، وَلَا عَشَرَ فِي الْحَرِّ » .

٣٣٠٥ - قَفُوعَةٌ بِلْسِنٍ لِي وَحَدِي ، وَلَا خُبْزَةٌ نَقِي لِي وَالنَّاسُ

القفوعة : خُبْزُ الذرة أو الْعَدَسُ ، والبِلْسِنُ : العدس ، والخبز : لا يطلق إلا على خُبْزِ الْبُرِّ ، والنَّقِي : لُبُّ الْبُرِّ بعد إزالة قشره . وهو من الكنايات والمراد منه تفضيل الرجل الزواج من امرأة غير جميلة لئلا يتطلع إلى جمالها أحد فذاك خير من أن يكون متزوجاً بامرأة يشغل الناس أمر جمالها . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « جَحِيئَةٌ لِي وَحَدِي ، وَلَا سَبَايَا لِي وَالنَّاسُ »^(١)

(١) المثل رقم ١٢٨٩ .

٣٣٠٦ - الْقِلُّ أَعْجَمُ لِسَانَ الْفَتَى الْفَصِيحِ

القل : الفاقه أو الفقر . والمعنى أن فقر المرء يُزرى به ، ولو كان فصيحاً .
وسياتي معنى المثل في قولهم : « الْقِلُّ يَقِلُّ الْفَتَى فِي لُغَاتِهِ » .

٣٣٠٧ - قُلِ الْحَقَّ ، وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ

من أمثال الخاصة ، ومعناه واضح .

٣٣٠٨ - قِلُّ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ

من الحكم التي جرت مجرى الأمثال ، وقد رواه ابن عبد ربه في العقد^(١)
الفريد ، والميداني من أمثال المؤلدين^(٢) والعاملي في المخلاة^(٣) كما رواه الديبع
بلفظ « قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ ، وَكَثَرَتُهُمْ أَحَدُ الْفَقَرَيْنِ »^(٤) . وقال عنه : إنه
حديث . والقِلُّ : الإقلال . والمعنى أن الإقلال من الأولاد يُسرُّ ونعمة .

٣٣٠٩ - قِلُّ الْكَلَامِ أَحْلَاهُ

أي إن أجمل الكلام ما دلَّ على الغرض المقصود باختصار .

٣٣١٠ - قُلْ لِلنَّقِيبِ : يَا نَقِيبَ ، وَمَعَاشِيَ مِنَ الدَّوْلَةِ

النقيب : لقب لبعض زعماء العشائر مثل رؤساء ذو مَحَمَّد وذو حُسَيْن

(٢) ١٣٠ / ٢

(٤) ص ١١٧

(١) ١٥ / ٣

(٣) ص ١٥

وأرحب ونهَم وغيرهم من رؤساء بكيل^(١) . والمعاش : الراتب . يضرب في استحسان المجاملة التي لا ضرر منها .

٣٣١١ - قُلْ لَامَّةٌ : لِحَقِّ لِلْكِرَا

قُلْ لَامَّةٌ : كلمة تقال سخرية ، ولِحَقِّ : تبع . وأصل المثل كما يروى أن أحمد المعطري فقد حماره ، ثم تبين له أنه قد سُرِقَ وبيع في مكان آخر ، فذهب إلى هنالك ، ووجده عند رجل من ذلك المحل فطلب منه أن يؤجره له إلى صنعاء فوافق ، ومشى معه ولما وصل إلى صنعاء سأله أصدقاؤه : أين وجدت الحمار يا أحمد المعطري فكان يجيبهم بالمثل . . .

٣٣١٢ - قُلْ لِي : مَا تَقْرَأُ ، أَقُلْ لَكَ مَنْ أَنْتَ ؟

أي إنه يستدل على مكانة المرء العلمية مما يقرأه .

٣٣١٣ - قُلْ لِي : مَنْ أَصْدِقَاءُكَ أَقُلْ لَكَ مَنْ أَنْتَ ؟

أي إن المرء يُعرف من خلال معرفة جُلَسَائِهِ وَتُدَمَائِهِ .

٣٣١٤ - قُلْ لَهُ : تَيْسٌ ، قَالَ : احْلُبْ

يضرب لمن يحاول أن يحصل على الأشياء من غير مصادرها . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « احْلُبْ ، قال : هو تَيْس »^(٢) .

(١) لنا بحث في الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٢ م ٥٣ سنة ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م) .

(٢) المثل رقم ١٢٠ .

٣٣١٥ - قُلْ مَا يُقَالُ ، وَكَيْلٌ مَا يُكَالُ

من أمثال بيحان . يضرب في وجوب استعمال الشيء فيما يناسبه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « زِنْ مَا يُزَنُّ ، وَكَيْلٌ مَا يُكَالُ »^(١) .

٣٣١٦ - قِلٌّ ، وَاقْلُطْ

قِلٌّ : فعل أمر من الإقلال ، واقلط : من القلوط ، وهو تنقية الأرض الزراعية من الأعشاب الضارة بالزراعة . أي أقلل من مساحة الأرض المزروعة حتى تتمكن من استغلالها استغلالاً تاماً فتجود لك بأفضل الثمار وأوفرها ، لأن كبر المزرعة لا يجدي مع عدم العناية بها . وللمتمس في المعنى :

قليل المال تُصْلِحُهُ فَيَقْبَى ولا يَبْقَى الكثيرُ على الفساد

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « خِفْ وَزِفْ »^(٢) .

٣٣١٧ - قِلٌّ الْوَلْفُ عَنَّا

قِلٌّ : القِلَّةُ ، ضد الكثرة ، وَالْوَلْفُ : الاعتياد ، والعَنَّا : المشقة والعناء . والمعنى أن عدم الإلف والاعتياد للشيء يسبب لمن يمارس استعماله مشقةً وتعباً . يضرب لمن ينال شيئاً فلا يُحسن استعماله لعدم جدارته به . وسيأتي هذا المثل في قولهم : « قِلَّةُ الْوَلْفِ عَنَّا » .

٣٣١٨ - الْقِلُّ ، يَقِلُّ الْفَتَى فِي لُغَاتِهِ

من أمثال برط . والقِلُّ هنا : الفقر أو الفاقة أو ما يقرب منهما . والمعنى أن الفاقة في المرء تبخس قيمته ، وتقل من قدره مهما كان عظيماً ، وتجعل كلامه

(٢) المثل رقم ١٦٩٦ .

(١) المثل رقم ٢٠٨١ .

(لغاته) غير مستحسن ولا مقبول . وفي معنى المثل قولُ عبد العزيز بن عمر بن نُباته :

خَلَعْتَ عَلَى الزَّمانِ رِداءَهُ عِوَزُ الدَّرَاهِمِ آفَةُ الْأَجَوَادِ^(١)

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْغَنِيِّ غَنُوا لَهُ ، وَالْفَقِيرُ عَزَا لَهُ »^(٢) و « الْغَنِيُّ مَحْبُوبٌ وَحَقَّةٌ لَهُ »^(٣) و « الْفَقْرُ يَزِرِي بِصَاحِبِهِ »^(٤) و « الْفَقِيرُ يَبْغِضُهُ أَهْلُهُ ، وَالْغَنِيُّ يَحِبُّهُ أَعْدَاؤُهُ »^(٥) . وسيأتي في قولهم « مَنْ قَلَّ مَا فِي يَدِهِ شَبَّهُ أَحْبَابَهُ ، وَ « يَا لَعْنُ أَبِي الْقَيْلِ خَلَّى كُلَّ شَاجِعٍ دَلِيلٌ » .

٣٣١٩ - قَلْبِ اسْمِهِ صَلَاحٌ

يضرب في المرء يتنكر لآخوانه وأصحابه ، ويتناول عليهم ، كما يضرب لمن ينكر كلَّ جميل أسدي إليه .

٣٣٢٠ - قَلْبَ الْجَرَمِ عَلَى الصُّوفِ

الجرم : المعطف المصنوع من فراء الغنم إذا كان من دُون أَكمام ، وإذا كان بأَكمام فهو كُرْدِيَّةٌ^(٦) . يضرب لمن يُنْكِرُ الجميل ، وينوي فعل الشر والأداء . ومثله من الفصيح « قَلْبَ لَهُ ظَهَرَ الْمِجَنِّ »^(٧) .

(٢) المثل رقم ٣٠٣٨ .

(٤) المثل رقم ٣١٠٣ .

(١) نهاية الأرب ١٠٩/٣ .

(٣) المثل رقم ٣٠٤٠ .

(٥) المثل رقم ٣١١٠ .

(٦) ولعلَّ الكلمة منسوبة إلى الأكراد فقد كان يوجد أكراد في اليمن في العَهِدِينِ الأيوبي والرسولي ، وكانت الكلمة شائعة في دِمار وِيرِيم إلى قبل سنوات مضت .

(٧) جمهرة الأمثال ١٢٥/٢ مجمع الأمثال ٢٧/٢ .

٣٣٢١ - قَلْبٌ مَرَايَها ، وَلَوْ عَلَى صَفَا

قَلْب : حَوَّل ، والضمير في مراعيها يعود على السوائم من البقر والغنم ونحوهما . والمعنى : حول السوائم من مكان إلى آخر ، ولو لم يكن فيه كلاً ومرعى فإن ذلك أدعى للترفيه عليها .

٣٣٢٢ - قَلْبَ الْمَرْءِ قَفَاها

قفأها : ظهرها . يضرب مبالغة في شدة حققد المرأة وعنادها إذا ما غضبت .

٣٣٢٣ - قَلْبَ الْمُؤْمِنِ دَلِيلُهُ

من أمثال الخاصة ، ومعناه واضح .

٣٣٢٤ - قَلْبٌ مَنْ تَخَافُهُ بَيْدٌ مَنْ تَرْجُوهُ

والمعنى أن قلب من تخشاه ، وتخافه من البشر بيد الله الذي ترجومه العون والنصر على ذلك الطاغية . وكان الشيخ علي عبدالله بن حسين أحمد صلاح المتوفى سنة ١٣٦١ شيخ مشايخ خبان يتمثل به بعد أن كثرت إساءة الامام يحيى حميد الدين اليه مع أنه كان من اكبر من ناصر الامام .

٣٣٢٥ - قَلْبُكَ دَلِيلُكَ

معناه واضح .

٣٣٢٦ - قَلْبُهُ أَقْسَى مِنْ الْحَجَرِ

معنى المثل واضح .

٣٣٢٧ - قَلْبُهُ وَلَوْ إِلَى مِسْنَفٍ

القلبه : التحول ، والمسناف : السف ، وهو نبت شائك تقتاته الإبل .
يضرب في ميل المرء إلى التغيير والتبديل ، ولو إلى مكان شائك .

٣٣٢٨ - قَلْبِي دَلِيلِي ، وَمَالِي مِثْلُ قَلْبِي دَكِيلٌ

معناه واضح . ومثله قول الشاعر :

لا اسأَلُ النَّاسَ عما في ضمائرهم ما في ضميري لَهُم من ذاك يكفيني

٣٣٢٩ - قَلْبِي يَحَبُّكَ ، وَلَكِنْ بَشْرٌ بَرٌّ يَكْ دُرٌّ

من الأمثال التركية ، وبش : خمسة ، وبره : باره ، وهي عملة عثمانية ،
ويك در : لا شيء أي إنني أحبك ، ومع ذلك فإني لا أملك خمسَ بارات .

٣٣٣٠ - قِلَّةُ الْوَلْفِ عَنَا

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « قِلَّ الْوَلْفُ عَنَا » .

٣٣٣١ - قُلُوحِدِي ، وَحِلْسَ الْمَوْتِ

القُلُوحِدِي : مِحْجَنُ الذَّرَّةِ ، والحِلْسُ ما بَيْنَ عَقْدَتَيْ قِصْبَةِ الذَّرَّةِ . يضرب
في الشخص الضعيف إذا كان كثير المشاغبة .

٣٣٣٢ - قَلْدُكُمْ اللَّهُ مَنِ الْيَهُودِي ؟

قلدكم الله : كلمة تقال لطلب قول كلمة الصدق والحق كالشهادة أو
الحكم في قضية ما . وهي تؤدي معنى ناشدكمم الله . والأصل في المثل أن رجلاً

فقيراً وضعت زوجته حملها ، ولم يكن معه شيء يقوم بحاجة ولاد زوجته فخرج يبحث عن أي شخص يتمكن أن يساعده فأرشدته صديق له إلى أن يذهب إلى الإمام المتوكل أحمد بن المنصور علي ليعرض عليه مشكلته حتى يساعده فذهب إلى الإمام ، وشكا أمره له فحول له ريالاً واحداً . وخرج من عنده خائباً وهو لا يدري ما يشتري بذلك الريال ، وبينما هو مستغرق في التفكير إذ بيهودي من تجار صنعاء يمرّ به ويسأله عن سبب حيرته فشكا له ميّحته فذهب اليهودي على الفور فأرسل إلى بيت ذلك الرجل الفقير كمية من البرّ ومقادير كبيرة من السمن والعسل وعشرة ريالات فأخذ الرجل الريال الذي أعطاه له الإمام في يده اليسرى كما أخذ ما أعطاه اليهودي من المال في يده اليمنى ، ووقف على ناصية الطريق ينادي المارة بأعلى صوته : قلّدكم الله من اليهودي ؟ الذي أعطى عشرة ريالات ويشير إليها أو الذي أعطى ريالاً . فكان الجواب : الذي أعطى ريالاً .

٣٣٣٣ - الْقَلَمُ يَعْلِي الْقَدَمَ

يضرب في علو مكان العالم .

العلمُ يعلو بيوتاً لا أساسَ لَهُ والجَهْلُ يهدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ

٣٣٣٤ - الْقُلُوبُ شَوَاهِدُ

معناه واضح .

٣٣٣٥ - قُلُوعَ الطَّرْسُ بِحُمَتِهِ ، وَلَا نَمَاهُ

من أمثال صنعاء . قُلُوع : قَلَعَ ، والطَّرْسُ : الضرس ، وَحُمَتِهِ : الحُمَا ، وَنَمَاهُ : النمو . والمعنى أن قلع الضرس بحمته أهون على صاحبه من بقائه وهو يَنْزُو الْمَأْ . يضرب في الحث على التخلص من المشكلة من جذورها .

٣٣٣٦ - قَلِيلٌ دَائِمٌ ، وَلَا كَثِيرٌ مُنْقَطِعٌ

معناه واضح .

٣٣٣٧ - قَلِيلَ الْعَقْلِ مِسْتَرِيحٌ

ومثله من الفصيح ما قاله عمرو بن العاص لابنه : « اسْتَرَحَ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ »
وفي معناه قول الشاعر :

تَرَى قَلِيلَ الْعَقْلِ فِي رَاحَةٍ وَصَاحِبَ الْعَقْلِ كَثِيرَ الْعِتَابِ

٣٣٣٨ - قَلِيلٌ مَالِي كَثِيرٌ

يقال عادة في المرء يعتز بما يملك مهما كان ضئيلاً .

٣٣٣٩ - قَلِيلٌ مَالِي مِثْلُ جَيِّدِ الْأَصْحَابِ

جيد الأصحاب : أجود الأصحاب . أي إن ما أملك من مال قليل يعادل
أحسن الأصحاب وفاء وغيرة .

٣٣٤٠ - الْقَلِيلُ مِنْ مَالِي يَصْلِحُ حَالِي

يضرِب في الرضا بما يحصل عليه المرء من رزق .

٣٣٤١ - قَلِيلَ الْهَكْمِ مَحْرُومُ الْفَوَائِدِ

الهكم : الجرأة والإقدام . والمعنى أن فاقد الجرأة محروم من الفوائد .
ومثله قول أحمد بن عبد الرحمن الأنسي :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْفَاتِكُ

وقول سلم بن عمرو الخاسير :

من راقب الناس لم يظفرَ وفاز باللذة الجسور

وقول آخر :

من راقب الناس لم يظفرَ بحاجته وفاز باللذة السفاتك اللهج

٣٣٤٢ - قُمْ دَقَّ لَهُ يَبْتَرَعْ

دق : اقرع الطبل ، وَيَبْتَرَع : يرقص رقصَة البرع^(١) . يضرب لمن يستجيب لنوازع اغبات النفس بسهولة ويُسر . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « دَقَّ لَهُ يَرْقُصُ »^(٢) . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « مَجْنُونٌ عَلَى مِصْتَرَعٍ قُمْ دَقَّ لَهُ يَبْتَرَعُ » .

٣٣٤٣ - قِمَرَ الثَّوْرُ ضَوِيَّةً

القِمَرَ : المكابرة . والضَّوِيَّة : الرفيق في العمل . والمعنى أن استمرار الثور في حرث الأرض يرجع إلى منافسته ومكابرته أمام ضويه بأنه قادر على الاستمرار في العمل . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا تَحَاكَرَتِ الْحَمِيرُ يَا فَرْحَةَ الرُّكَّابِ »^(٣) . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَوْلا امْعِيَابُ لَمْ تَنْفِقْ امْعِيَابُ » و « لَوْلا الْعِيَابُ مَا جَزَعَتِ الدَّوَابُ » و « لَوْلا الْعِيَابُ مَا يَطْلَعِينَ الدَّوَابُ الْعِقَابُ » .

٣٣٤٤ - الْقِمَرُ نَارَ الدُّنْيَا

والمعنى أن المكابرة والعناد في المرء من أسباب هلاكه في الدنيا .

(٢) المثل رقم ١٨٣٤ .

(١) تقدم شرح الكلمة في المثل ٢٨ .

(٣) المثل رقم ٢٢٣ .

٣٣٤٥ - قُمْرِي امْسَاحِلْ ، طَوِيلَ بَرًّا ، قَصِيرَ دَاخِلْ

من أمثال تهامة . وقميري : تصغير قُمْرِي ، وهو فصيلة من الحمام ، وامْسَاحِلْ : الساحل ، وبرًّا : خارج الدار . أي إِنَّهُ قُمْرِي الساحل يبدو طويلاً خارج المنزل ، وقصيراً داخله . ويقال لمن يتظاهر بالكرم وسعة الانفاق خارج منزله وهو بخيلٌ في بيته . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ أَبْسَرَ عَلَيَّ فِي السُّوقِ هُنَّا لِأَصْحَابِ الْبَيْتِ » .

٣٣٤٦ - قُمْلِي اذْنُ

القُمْلِي : واحد القُمَّل ، وهو البرغوث . يضرب في الشخص المؤذي ، وهو ضعيف .

٣٣٤٧ - الْقَنَاعَةُ رَأْسُ مَالٍ

وفي معنى المثل قول الشاعر :

أفادتني القناعةُ كلَّ عَزٍّ وأي غِنًى أعزُّ من القناعة .

٣٣٤٨ - الْقَنَاعَةُ غِنًى

المثل في معنى ما قبله .

٣٣٤٩ - الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى

المثل رواه الديبج بلفظ « القناعة مال لا ينفد ، وكنزٌ لا يفنى » . (١) وللشاعر عبد الرحمن الأنسي :

(١) تميز الطيب ١١٨ .

وَمَنْ قَنِعٌ يَا حَبِيبُ مَا هُمْ وَمَنْ طَمِعٌ مَا هَنَاءُ هَانِي^(١)

٣٣٥٠ - الْقَوَى عِزٌّ ، وَالْبَطَالَةُ مَهَانَةٌ

القوى : القوة ، والبطالة : الضعف والعجز . والمعنى أن القوة تكسب صاحبها عزاً ومنعة بينما الضعف يكسب المهانة والمذلة .

٣٣٥١ - قَوَى لَكَ تَعَدَّ التَّعَبُ

قَوَى : كلمة دعاء وترحيب ، تقال للشخص عند قدومه من سفر ، كما تقال لمن يقوم بعمل مُرهق وشاق ، والمعنى أن الكلمة اللطيفة تزيل أتعاب النفس وآثارها .

٣٣٥٢ - قَوْتَ الْمَرِيضِ مِنْ اللَّهِ

يقال تعليلاً وتفسيراً لامتناع المريض من الأكل .

٣٣٥٣ - قُوتٌ مَنْ لَا يَمُوتُ

يضرب في الرزق الشحيح الذي لا يتجاوز حدود سدِّ الرَّمَقِ .

٣٣٥٤ - قَوْقَعَةٌ وَرَزَحَتِ الدَّوْحُ

القوقعة : نواة المِشْمَشِ (البرقوق) أو الخوخ (الفرسيك) ، ورزحت :

(١) ديوانه ٢٦٣ .

سندت الشيء . والدُّوح : الخاية . يضرب في عدم الاستهانة بصغائر الأشياء
مهما صَغُرَتْ فإنها ذات نفعٍ كبير . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « حِشْرِي رَدٌّ
جَرَبَةٌ »^(١) و « قُشْفِرِي وَحِيرًا لَمَّا »^(٢) .

٣٣٥٥ - قُولُوا لِمَنْ قَدْ تَنَعَّمَ : قَسْمِهِ مِنَ الْهَمِّ جَالِسٌ

تنعم : تَمَتَّعَ بِالنَّعَمِ ، وَقَسَمَهُ : نصيبه . والمعنى أن كل من نال حظاً كبيراً
من المتعة بملذات الحياة لا بد أن يأخذ نصيبه من المشقة والتعب .

٣٣٥٦ - قَوْلُهُ وَصَمِيلُهُ

يقال في الرجل يفرض عليك رأيه بالقوة . ومما يذكر أن المهدي عبد الله بن
المتوكل أحمد سئل حينما دعا إلى نفسه بالإمامة عن الشروط الأربعة عشر المطلوبة
في الإمام فعدَّ شرطين أو ثلاثة ، ثم أشار إلى سيفه بأنه يكمل الباقي . ومثله قول
الشاعر :

حَكَوْا بَاطِلًا وَاتَّضَعُوا صَارِمًا فَقَالُوا : صَدَقْنَا ، فَقُلْنَا : نَعَمْ

٣٣٥٧ - قَوْمَ الْقَحْبَةِ أَكْثَرُ مِنْ قَوْمِ السُّلْطَانِ

أي إن أنصار المرأة الفاسدة أكثر من أنصار صاحب السُّلْطَة لمالها من نفوذ
وتأثير على قلوب الرجال الفاسدين واستمالتهم إلى صفها .

٣٣٥٨ - قَيْرَاطُ أَمْرٍ ، وَلَا غِرَارَةُ فَضْلٍ

القيراط : معيار في الوزن ، وفي القياس وتقديره اليوم في الوزن اربع
قَمَحَات ، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قَمَحَات ، وفي القياس جزء من اربعة

(١) المثل رقم ١٥١٤ .

(٢) المثل رقم ٣٢٨٤ .

وعشرين جزءاً . والغرارة: الجَوَالِق ، وكلاهما من الفصيح يضرب فيما لسلطة الدولة من تأثير ورفعة . وفي معناه ما رواه المؤرخ اليماني عبد الرحمن بن علي الديبع في كتابه (تيسير الوصول إلى جامع الأصول) في ذكر مناقب الإمام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة رحمه الله فقد روى ما لفظه .

حدث مالك يوماً عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فاستزاده القوم من حديثه قال : ما تصنعون ، وهو نائم في ذلك الطاق ، فأنتى ربيعة فقليل له : أأنت ربيعة الذي يحدث عنك مالك ؟ قال : نعم . فقليل له : كيف حظي بك مالك ؟ ، ولم تحفظ انت بنفسك ؟ قال : أما علمتم أن مثقالاً من دولة خير من حِمْل علمٍ^(١) .

(١) تيسير الوصول ٦/١ .

حرف الكاف

٣٣٥٩ - كَابِر ، وَلَا تَحْسَدَ

كابر : من المكابرة ، وهي المنافسة المحمودة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « عَابِبٌ وَلَا تَحْسَدُ »^(١) .

٣٣٦٠ - كَادَ الْعُرُوسُ أَنْ يَكُونَ امِيرًا

من أمثال الخاصة . والمراد بالعروس هنا الرجل . ومثله من الفصيح « كَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا »^(٢) .

٣٣٦١ - كَادَ الْمِسْمِيُّ أَنْ يَخْلُقَ

يقال في مطابقة الاسم للمُسَمَّى في السلوك والأخلاق خيراً أو شراً .

٣٣٦٢ - كَادَ الْمُسِيءُ أَنْ يَقُولَ : خُذُونِي

من أمثال الخاصة . ويقال « المريب » بدلاً من « المُسِيء » ومعنى المثل واضح . ومثله قول الشاعر ابراهيم بن سهل :

هَيْهَاتَ لَا تَخْفَى عِلَامَاتُ الْهَوَى كَادَ الْمُرِيبُ بَأَنْ يَقُولَ خُذُونِي

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٨ .

(١) المثل رقم ٢٧٠٨ .

٣٣٦٣ - كازرون خاسرون ، إذا ضَرَطَ الحِمَارَ نَقَصَ رَطْلُ

من أمثال تهامة . الكازرون : التَّبْع . والمعنى أن تجارة التبغ غير مربحة ولا مفيدة إذ أن نقلها من مكان إلى آخر يسبب نقصاً فيه ، ومن ثَمَّ ينعدم الربح المطلوب .

٣٣٦٤ - الكَافِرُ أَوْلَى بِحَقِّهِ

يضرب في وجوب احترام حقوق الناس وصيانتها مهما كانت عقائدهم وأديانهم .

٣٣٦٥ - كَالِمٍ صَاحِبِكَ وَبَقِيٍّ ، وَاعْغِثْ ثَوْبَكَ وَنَقِيٍّ

كالم : خاسم . وقد سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « صَبَّنْ ثَوْبَكَ وَنَقِيٍّ ، وَخَاصِمٌ حَيِّيكَ وَبَقِيٍّ »^(١) .

٣٣٦٦ - كَانَ أَبِي وَأَبُوكَ أَصْحَابٌ ، قَالَ : بَقِيْتُ فِينِي وَفِيكَ

يقال تذكيراً بالحفاظ على سالف الصداقة وقديم العهد .

٣٣٦٧ - كَانَ الذَّرِّيُّ بِالْمَسَبِّ ، رَجَعَ يَعْوِي عَلَيْهِ

من أمثال عثمة . والذَّرِّي : البَذْر ، وَيَعْوِي : يصرخ
يضرب لمن يُقَرِّطُ بماله ثم يندم على ضياعه . وقريب من هذا المعنى قولهم : « جَرَّ بِالْمَجَرِّ وَرَجَعَ يَدْقِدُقُ »^(٢) .

(٢) المثل رقم ١٢٩٨ .

(١) المثل رقم ٢٥١٣ .

٣٣٦٨ - كَانَ فِي وَادِينَا وَشَلَّةَ السَّيْلِ

المثل في معنى ما قبله .

٣٣٦٩ - كَانَ قُلُوبًا لَنَا : اِنَّ اَنْتُو جِيْتُو تَرَقِدُونَا

المثل يُروى لعلّي زِلْعَاط، وكان من سلاح الفَرَسَان (السَّوَارِيَةِ) وقصة المثل ان الإمام يحيى حميد الدين دخل صنعاء سنة ١٣٣٧ هـ بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، فأمر أن يصرف لكل فارس مقدراً يسيراً من زيت الغاز، فأخبره علي زلعاط أن هذا المقدار غير كاف، فقال الإمام يحيى: احسكُوا^(١) الخيل وارقدوا، فأجاب علي زلعاط بالمثل . . أي إنكم ما جئتم إلى صنعاء حاكمين إلا لتلزمونا بالنوم مبكرين . وقد كان زلعاط وأمثاله معتادين أيام الحكم العثماني على أخذ كميات وافرة من زيت الغاز فكانوا يأخذون ما زاد عن حاجتهم إلى بيوتهم .

٣٣٧٠ - كَانَ الْوَدَا مِنْ قِدَا الزَّوْج ، وَالْيَوْم مِنْ اَمَّ الْحَرِيوَة

من أمثال النساء . والودَا : العطا ، وقِدَا : الناحية أو الجهة ، والحريوَة : العروس . أي إنه كان العطا في الماضي من قِيلِ الزوج ، وأصبح اليوم يُؤخذ من أم العروس . يضرب كشاهد على تغير الأحوال وتبدل مفهوم العُرف .

٣٣٧١ - كَانَ مَا فِي الْبَلْسَةِ بَلَسَ

البلسه : شجرة التين ، والبَلَس ثمرها . يضرب لمن يُخفي الأمر ، ولا يترك له أثراً بارزاً . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « ماكين في البَلْسَةِ بَلَس » .

٣٣٧٢ - كَانْنَا يَا بَدْرُ لَا رِحْنَا وَلَا جِينَا

يقال تهكمًا بالشخص إذا كان وجوده مخيباً للأمل . والبدر : لقب يُطلق

(١) احسكوا من الحسيك ، وهو ما يُعطى للدابة من حَبِّ الشعير مساءً .

على من اسمه محمد إذا كان عالماً كالبدري محمد بن اسماعيل الأمير المتوفى سنة ١١٨٢هـ، وقد أطلق على النجل الثاني للإمام يحيى حميد الدين المتوفى سنة ١٣٥٠هـ غرقاً في بحر الحديدة كما أطلق على حفيده محمد بن الإمام أحمد آخر أئمة اليمن .

٣٣٧٣ - كَبِدِي أَحْسَنَ مِنْ وَلَدِي

من أمثال تهامة . يضرب في حرص المرء على نفسه أكثر من حرصه على أقرب الناس إليه . وفي معناه ما أنشده ابن الفرات في تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بـابنٍ عليه كنفسه وفي الشدة الصمًا تُفنى الذخائرُ
وقد يُقطع العضو النفيسُ لغيره وتدخر للأمر الكبير الكبائرُ

٣٣٧٤ - كَبُرَ بَغْيٌ خُبْرٌ

كَبُرَ : الضخامة . يضرب في المرء إذا كان عظيم الجسم ، وعقله صغير . ومثله قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

لا عيب بالقوم من طولٍ ومن عظمٍ جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافير^(١)

٣٣٧٥ - الْكَيْرَ دَقَّ الْبَابُ

يضرب لمن تدركه الشيخوخة والكير .

٣٣٧٦ - الْكَيْرُ عَلَى أَهْلِ الْكَيْرِ سُنَّةٌ

من أمثال إب . يضرب في استحسان الترفع على من يتكبر على الناس وأنشد المبرد :

(١) ديوانه ١/ ١٠١ .

إذا تاه الصديقُ عليك كَيْراً فَبَيْتُهُ كَيْراً على ذاك الصديقِ
فَيُجِيبُ الحقوقَ لغيرِ راعٍ حُقُوقُكَ راسَ تَضْيِيعِ الحقوقِ (١)

٣٣٧٧ - كُبْرَ الْمِرْجَامِ مِنَ الْهَرَبَةِ

والمعنى أن لجوء المرء إلى أخذ حجر كبير لرمي عدوه دليلٌ على انهزامه .

٣٣٧٨ - الْكَيْثُ نَكَاسٌ

نكاس : من نكس الشيء جعل أعلاه أسفله . يضرب في أن نهاية المتكبر هو الانتكاس .

٣٣٧٩ - كَبَّرَتْهَا يَا بَيْتَ اللَّهِ

يضرب لمن يهولُ صَغَائِرَ الْأُمُورِ ، ويجعلها عَظِيمَةً . والأصل في المثل كما سمعته من شَيْخِي الْقَاضِي الْعَلَامَةِ الْمُؤَرِّخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحُجْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَجُلًا اسْتَلْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ . وَأَحْسَّ بِوُجُودِ رِيحٍ فِي بَطْنِهِ فَتَلَفَّتْ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ فَلَمْ يَرِ أَحَدًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَطْلَقَ وَكَاءَ أَسْتَهَ فَضُرْطَ فَسَمِعَ لِذَلِكَ صَوْتًا هَائِلًا لِتَجَاوِبِ الصَّدَاءِ مِنْ أَنْحَاءِ الْمَسْجِدِ : فَقَالَ الْمَثَلُ . . .

٣٣٨٠ - كُبِّرُوا الْقُصَّارَ

القصار: الأولاد إذا لم يبلغوا سنَّ الرُّشْدِ . والمثل يُروى للسيد العلامة حسن بن عبد الوهاب الوريث حاكم إبَّ المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ قاله حينما أرسل الإمام يحيى حميد الدين ابنه الحسن والياً على إبَّ سنة ١٣٤٩ هـ فأخذ يقلص نفوذ الحكام والعمال في المنطقة ، ويشير بذلك إلى أن أولاد الإمام يحيى قد كَبُرُوا ، وأن

(١) محاضرات الأدباء ١/ ١٦٨ .

الإمام يحيى سَيَسْتغْنِي بهم عن كبار رجال الدولة الذين دَعَمُوا نفوذَه حتى تمكن من حكم اليمن ووطَّدُوا ملكه ، وساعدوه على التغلب على العثمانيين ، وأن من حق أولاد الإمام وقد بلغوا سن الرشد أن يزاولوا السلطة .

٣٣٨١ - الْكَبْرِيتُ الْأَحْمَرُ سِلَاحُ اللَّيْلِ

الكبريت الأحمر : نوع كان يعرف بكبريت أبو رُبَيْة ، وكان يستعمل إلى قبل الحرب العالمية الثانية وهو يشتعل بحكة في أي مكان صلب .

٣٣٨٢ - كَبْسٌ خَنْدَقٌ

الكبس : ما كُبِسَ به الحُفْرَةُ أو غيرها . يضرب في الشيء إذا اختفى أمره .

٣٣٨٣ - كَبَشٌ مُطْعِمَةٌ

من أمثال إبَّ . يضرب لمن يكثر من ملازمة شخص ومتابعته .

٣٣٨٤ - الْكَبِيرُ يَزْهَدُ لِنَفْسِهِ ، وَالصَّغِيرُ يَزْهَدُ لِهَ امَّةٍ

يزهد : يحدد مقدار محتاجه من الأكل وغيره . أي إن الكبير لا يحتاج إلى من يقدِّرُ له حاجته من الطعام أو غيره ، في حين أن الصغير محتاج إلى تقدير امه لحاجته إلى الرعاية .

٣٣٨٥ - الْكِتَابُ يَعْرِفُ مِنْ عِلْوَانِهِ

العلوان : لغة فصيحة في العنوان ولكن بضم العين لا بكسرهما كما هو في المثل . يضرب في الأمر الخفي يستدل على ما فيه من ظاهره . وفي معنى المثل قول العباس بن الأحنف :

كنت مثل الكتاب أخفاه طي^١ فاستدلوا عليه بالعنوان

٣٣٨٦ - الْكُتُبُ خَيْرٌ مُكْتَسَبٌ ، وَشَرٌّ مِخْلَفٌ

من أمثال الخاصة أي إن الكتب خير ما يكتسبه طالب العلم ، وشر مخلف^١ يرثه الجاهل .

٣٣٨٧ - كَتَبْتُ لِنَفْسِي مِنْ عِدَمِ الْفَقِيهِ

يقال لمن يضطر للاعتماد على نفسه .

٣٣٨٨ - كَثُرَ اللَّحْمُ لِلدُّودِ

يقال تزهيداً عن وفرة اللحم في الجسم .

٣٣٨٩ - كَثُرَ الْوَضُوءُ يَخْرِجُ الْخَرَأَ

من أمثال إِبْنِ . يضرب في أن الاكثار من التحري يأتي بنتائج عكسية .

٣٣٩٠ - كَثَرَةُ الْحُزْنِ يَدِّي الْبُكَاءِ

يَدِّي : يسبب . والمعنى أن إطالة التفكير في الحزن ينتهي بصاحبه إلى البكاء والنحيب .

٣٣٩١ - كَثَرَةُ الْحُكُوكِ يَخْرِجُ الدَّمَ

يضرب في أن عواقب التحري والتدقيق تؤلم . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْحُكُوكُ يَخْرِجُ الدَّمَ »^(١) .

(١) المثل رقم ١٥٥٦ .

٣٣٩٢ - كَثْرَةُ الدِّوَا يَعْمِي الْعَيْنُ

معناه واضح .

٣٣٩٣ - كَثْرَةُ الدِّيُّ فِي الْأَذَانِ تَغْلِبُ السَّحَرُ فِي الْأَقْلَامِ

من أمثال تهامة . والدِّيُّ : الوشاية . يضرب فيما للتحريض والوشاية من تأثير على النفس في الإقناع . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « عَشْرُ كَلَامٍ سِحْرٌ »^(١) وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « لَا تَفُكْ إِذْنُكَ لِلنَّاسِ يَمْلُوكُ وَسَوَاسِ » و « الْمَغْرِي أَكَلٌ وَلَدُهُ » .

٣٣٩٤ - كَثْرَةُ الرَّجَالِ نَذَالَةٌ

من أمثال التجار . والرجاله : المساومة ، والنذالة : الحقارة . يقال في المكثّر من المساومة .

٣٣٩٥ - كَثْرَةُ الشَّدَّةِ تَنْبَرُ

تنبر : تنفر . أي إن كثرة الشدة لا تأتي إلا بالنفور والتمرد .

٣٣٩٦ - كَثْرَةُ الضَّرْبِ يَدِّي الْبَلَادَةَ

أي إن الطفل متى ما تعود على الضرب ، وأصبح مألوفاً عنده فإن مشاعره تتبلد . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَهْيُوبٌ وَلَا مَضْرُوبٌ » و « هَيِّبٌ وَلَا يَضْرِبُ » .

(١) المثل رقم ٢٨٣٩ .

٣٣٩٧ - كَثْرَةُ الْعَقْلِ حُزْنٌ

المثل في معنى قول أبي الطيّب المُنْتَبِي :

ذو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ وَاخُو الْجَهَالَةِ فِي الْغِبَاوَةِ يَنْعَمُ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « قَلِيلَ الْعَقْلُ مُسْتَرِيحٌ »^(١) .

٣٣٩٨ - كَثْرَةُ الْكَلَامِ يَوْجَعُ الرَّأْسُ

يضرب في المهدار .

٣٣٩٩ - كَثْرَةُ اللَّطْمِ يَعُورُ

من أمثال حضرموت . واللطم : الصفع على الخد . يقال في أن الإفراط في الأذى يؤلم .

٣٤٠٠ - كَثْرَةُ الْمُرَاعَةِ تَدْيِي الشَّيْبِ

المراعاة : الانتظار للشيء ، ويدّي : يسبب . المثل يقال عادة في ملل الانتظار على مائدة الطعام وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْإِنْتِظَارُ يَدْيِي الشَّيْبِ »^(٢) .

٣٤٠١ - كَثْرَةُ الْمِزَاحِ يَدْيِي الضِّيقِ

الضيق : الجدُّ في الخلاف ، ويقال فلان مَضَايِقٌ ، إذا كان لا يَحْتَمِلُ الْهَزْلَ . والمعنى أن المزاح إذا ما كثر فإنه يتحول إلى مشاكسة حادة . وفي معنى المثل قول ابن وكيع القَيْسِي :

(١) المثل رقم ٣٣٤٤ .

(٢) المثل رقم ٧٥٦ .

لا تَمْزَحَنَّ ، فإن مزحتَ فلا تُكَنَّ
واحذر مُمَازِحَةً تقودُ عداوةً
مَزْحاً تضافُ به إلى سوءِ الأدبِ
إنَّ المزاحَ عَلَى مُقَدِّمَةِ العُطْبِ^(١)

٣٤٠٢ - كَثْرَةُ الْمِزَاحِ تَرِثُ الْغِلَّ

من أمثال ذمار تَرِثُ : تورث ، والغِلُّ : الحقد . والمثل في معنى ما قبله .

٣٤٠٣ - كَثْرَةُ الْهِدَارِ يَقِلُّ الْمِقْدَارُ

من أمثال برط .

٣٤٠٤ - كَثْرَةُ الْهِدَارِ قِلَّ مِقْدَارُ

من أمثال إبَّ . والهدار : الكلام ، وقِلَّ : قِلَّةٌ ، والمِقْدَارُ : التقدير . يقال
في أن كثيرَ الكلام يَقِلُّ مِقْدَارُهُ واحترامه .

٣٤٠٥ - كَثْرَةُ الْهِدَارِ مِنَ الرَّأْسِ

من أمثال برط . يقال لمن يُكثِرُ من الكلام .

٣٤٠٦ - كَثِيرٌ ، قَالَ : قَسَمَهُ

من أمثال حَضْرَمَوْت . أي لا تستكثر المال فإنه يصبح بعد تقسيمه شيئاً
قليلاً . يقال في التركة الكبيرة تتحول بعد قِسْمَتِهَا إلى أجزاء حقيرة . وسيأتي معنى
المثل في قولهم : « ما أَكْثَرُهُ ، قال فَرَّقَهُ » .

(١) الأداب ١٠٨ .

٣٤٠٧ - كَحَلَّيْهُ ، قال : اَعْمِيْهُ

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « جَايَكَحَلَّهَا عَوَزُ عَيْتِهَا »^(١) و « سَارُوا يَكَحَلُّوْهَا اَعْمُوْهَا »^(٢) و « سِرْنَا عِنْدَ الْأَعْمَى يَدَاوِينَا خَرَجَ عِيُونَنَا لَمَّا اَعْمَيْنَا »^(٣) .

٣٤٠٨ - كِدَادَ بِالْحَاسِرِ ، ولا القطيعة

من أمثال عثمة . والكِدَادُ : الحكّ . والحَاسِرُ : العاجِز ، والقطيعة : الانقطاع . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « دِيدَابُ بِالْحَاسِرِ ، ولا القَطِيعَةُ » و « دِرَاجُ بِالزَّاحِفِ ، ولا القَطِيعَةُ » .

٣٤٠٩ - كِدْنُ اَعْرِفْكَ يَا سَيِّدِي ، وانت خُبْزِي يَدِي

من أمثال تهامة . والكاف في كدن منقلبة عن القاف ، والكلمة مختصرة من قد ، وأنا . يضرب لمن يكون على علم تام بالشيء . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « خُبْزُ يَدِي وَعَجِينِي » .

٣٤١٠ - كَذْبُ مِتَحَفٍّ ، ولا صِدْقُ مِلْجَلَجٍ

مِتَحَفٍّ ، منظم ، ومِلْجَلَجٍ : مضطرب . والمعنى : أن الكذب المِنْسَقُّ خير من الصَّدْقِ المختل والمضطرب .

٣٤١١ - الكَذْبُ يَحْتَاجُ مِحْرَاسَ ، والصَّدْقُ فَلَتْ وَرِخْ لَكَ

محراس : مراقبة ، وفَلَتْ : اترك . أي إذا كذبت فاحترس من أن تنسى ، فتقول شيئاً مخالفاً لما قلته من قبل ، بخلاف ما إذا كنت صادقاً في كلامك فلا

(٢) المثل رقم ٢١٢٨ .

(١) المثل رقم ١٢٤٢ .

(٣) المثل رقم ٢٢١١ .

تحتاج إلى حِرَاسَةٍ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « قَبَحَ اللَّهُ كَذِبَهُ تَظْهَرُ بَعْدَ سَنَةٍ » .

٣٤١٢ - الْكَذْبُ يَخْزِيهِ الْقُبَالُ

القبال : المواجهة . والمعنى أن الكذب يفضحه اللقاء وجهاً لوجه بين الكاذب والمكذوب عليه .

٣٤١٣ - كَذِبُهُ مِدْخَنَةٌ

مدخنه : يتصاعد منها الدُخان . يضرب مبالغة في الكذب الفاضح .

٣٤١٤ - كَرَامَةُ الْمَيِّتِ دَفْنُهُ

يضرب في الحث على التعجيل بدفن الميت .

٣٤١٥ - كِرَاهَاً فِي طِلَاهَا

أي إن ما يؤخذ من كراها يصرف في طلاها . يضرب في العمل الذي ينفق ربحه على إصلاح ما فسد فيه .

٣٤١٦ - كَرَعٌ وَلَوْ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ

الكرع : مياه الأمطار . يقال في التدليل على طهارة مياه الأمطار أيًا كان وجودها .

٣٤١٧ - كَرَمَةٌ بَخِيلٌ

الكرمه : المرة الواحدة من الكرم والجود . فقد يحدث نادراً في حياة

البخلاء أن ينفقوا بإسراف إذا ما ألجأت الضرورة البخيل إلى إقامة مأدبة لمناسبة ما
لينفي عن نفسه صفة البخل .

٣٤١٨ - الْكَرِيمُ حَبِيبُ اللَّهِ ، وَالْبَخِيلُ عَدُوُّ اللَّهِ
معناه واضح .

٣٤١٩ - كَسَبَنِي ، وَكَسَبُ صَمِيلِي

من أمثال شهارة ، وكَسَبَنِي : فعل أمر من الكَسَب ، وهو طلبُ الرزق ،
وصميلي : الصَّيْل ، وهو عصا غليظة . والمثل يضرب للمتعت ، وقد تقدم
معنى المثل في قولهم : « دَبْنِي وَدَبَّ صَمِيلِي »^(١) .

٣٤٢٠ - كُسِرَ أَوْ مَعْصُ

من أمثال عثمة . والمَعْصُ : إلتواء في الذراع أو في الساق نتيجة سقوط
على الأرض . والمعنى ماذا حدث لك ؟ أكسر في العظم أم التواء في الذراع ؟ وقد
تقدم معنى المثل في قولهم : « شَوْرَكَ الصَّايِبُ سَبْعَ مَصَايِبَ »^(٢) .

٣٤٢١ - كَسَرَ الْجَاهُ مِثْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

من أمثال صُرواح . وكسر الجاه : كناية عن رفض الشفاعة أو الوساطة أو
نحوهما . والمعنى إذا ما أرجعتني خائباً بعد أن قصدتك فقد أهنت كرامتي .

٣٤٢٢ - كَسَرَ الظَّهْرُ ، وَلَا مَوْتَ الْأَخْ

يقال فيما للأخ من مكانة عظيمة عند الشدائد . وفي معناه قول الشاعر :

(١) المثل رقم ١٧٨٤ .

(٢) المثل رقم ٢٤٢٧ .

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

٣٤٢٣ - الْكُسْرُ فِي الْمَدَرِ

المدر : الفخار . يضرب في العيب سرعان ما يلحق بالمرأة .

٣٤٢٤ - الْكَسْلُ بَيَّتَ النَّسْلُ

من أمثال صُرواح . لم يعرف المعنى .

٣٤٢٥ - الْكَسْلُ مِنْ عَمَلِ ابْلِيسَ

يضرب في ذم الكسل وقُبْحه .

٣٤٢٦ - كَسُوبَةُ الْحِمَارِ يورثُ لَكَ الْوِطَافُ

الكسوبة : ما يقتنيه المرء من أرض زراعية ونحوها ، والوطاف : بردعة الحمار . والمعنى أن اقتناء الحمار لا يرث منه مالكة ، إذا مات ، إلاَّ الوطاف .

٣٤٢٧ - كَسُوبُهُ فِي غَيْرِ بَلَدِكَ لَا لَكَ وَلَا لَوَلَدِكَ

يقال تحذيراً من اقتناء ارض بعيدة عن سلطان المقتني ونفوذه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « عِمَارَةٌ فِي غَيْرِ بَلَدِكَ لَا لَكَ وَلَا لَوَلَدِكَ » (١) .

٣٤٢٨ - كَسُوبَةُ النَّذْلِ : تَيْسٌ وَإِلَّا حِمَارٌ

التَّيْسُ : ذكر الماعز . أي إن النذل لا يقتني إلاَّ ما يَشْبَهُهُ حَقَارَةً وَتَفَاهَةً .

(١) المثل رقم ٢٩٠٤ .

٣٤٢٩ - الكِسْوَةُ الرِّيشُ ، والمَاكَلُ حَشِيشٌ

الكِسْوَةُ : الكساء ، والرِّيشُ : كناية عن الفاخر من الثياب ، والحَشِيشُ : الكَلَأُ . يضرب في وجوب الاهتمام بالمظهر الخارجي للمرء والعناية به . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كُلُّ مَا يَلِيقُ لَكَ وَالْبَسُ مَا يَلِيقُ لِلنَّاسِ » .

٣٤٣٠ - كَعَبٌ لَكَ جَمَلٌ

كَعَبٌ : فعل أمر . أي اجعل لكعب الجمل نَعْلًا . يضرب لمن لا يجدي معه التكريم والتقدير . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « قَحَوفٌ لَكَ رَيْحٌ »^(١) .

٣٤٣١ - كَعْدِلٌ حَجَرٌ فِي طُلُوعٍ

كَعْدَلٌ : من الكَعْدَلَةِ ، وهي دَحْرَجَةُ الشيء من مكان إلى آخر . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « جَحْدِلٌ حَجَرٌ فِي طُلُوعٍ »^(٢) .

٣٤٣٢ - كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ شَرَّ الْقِتَالِ

يقال حينما يحسم الخلاف بطريقة سليمة . والمثل مأخوذ من الآية الكريمة : « وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قوياً عزيزاً »^(٣) .

٣٤٣٣ - كَفَى اللَّهُ مَنْ كَفَى نَفْسِهِ

يقال لمن يستغني عن الناس .

(٢) المثل رقم ١٢٨٢ .

(١) المثل رقم ٣٣٢٨ .

(٣) الاحزاب / ٢٥

٣٤٣٤ - كَفَاكَ اللَّهُ شَيْعَ الْأُنْذَالِ ، وَجُوعَ الْأَبْطَالِ

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « تَعَوَّذَ النَّبِيُّ مِنْ شَيْعِ الْأُنْذَالِ ، وَجُوعِ الْأَبْطَالِ »^(١) .

٣٤٣٥ - كَفَاكَ اللَّهُ شَرَّ جُوعِ الصَّرَابِ ، وَعَطَشَ الْخَرِيفِ

من أمثال عثمة . والصراب : الحصاد ، وجوع الصَّرَابِ كناية عن تلف المحصول الزراعي إذ أنه لا يجوع أحد وقت الحصاد ، كما أنه لا يُصاب أحدٌ بالعطش في موسم الخريف ، وقت هطول الأمطار في اليمن .

٣٤٣٦ - كَفَاكَ اللَّهُ شَرَّ الصَّوْتِ اللَّاعِبِ

اللاعِب : اللاهث . يقال في الصوت البعيد يأتي محذراً فيتجاهله الناس ، ثم تكون عاقبته وخيمة وخطيرة .

٣٤٣٧ - كَفَاكَ اللَّهُ شَرَّ الْقَبِيلِي إِذَا تِمَسَّقَ

تمسَّق : تَمَرَّسَ على حياة السَّوْقَةِ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « جَارَكَ اللَّهُ مِنَ الْبُدُوي إِذَا تِمَدَّنْ »^(٢) وسيأتي في قولهم : « يَكْفِيكَ شَرَّ ابْنِ الْبَادِيَةِ لَا يَحْضُرُ » .

٣٤٣٨ - كَفَاكَ اللَّهُ شَرَّ الْمَرِيضِ إِذَا قَامَ ، وَالْحَجَّ إِذَا جَا مِنَ الشَّامِ

الحَجَّ : الحاجُّ ، والشَّام : الشَّمَال ، المعنى أبارك الله من شره النَّقْهَ فهو لا يَشْبَع ، ومن جشع الحاجِّ العائد من مكة لا تقف عند حد .

(١) المثل رقم ١١٧٠ .

(٢) المثل رقم ١٣٥٥ .

٣٤٣٩ - كَفَاكَ اللَّهُ شَرًّا مَنْ أَنْتَ رَاكِنٌ عَلَيْهِ

راكن : معتمد . يقال في الشخص تؤمل فيه خيراً ثم يخيب ظنك فيه .

٣٤٤٠ - كَفَالَةُ مَدَّارُ

المدار : صانع المَدَر ، وهو الفخار . يقال في الضمانة التي لا تعتمد على سند قوي .

٣٤٤١ - الْكُفْرُ تَحْتَ الْعَمَائِمِ

من أمثال القبائل . يقال لمن ظاهره التقوى والصّلاح وباطنه المكر والفساد . والمثل مما يتندر به القبائل على بعض ذوي العمائم لكثرة حيلهم ومعرفتهم بوجوه الشريعة .

٣٤٤٢ - كُلَّ أذنٍ يَعْجِبُهَا طَيْنٌ رَأْسَهَا

أي إن كل واحد يطربُ لسماع صوته . يضرب في استحسان المرء لأعماله على الإطلاق . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « كُلُّ طَيْرٍ يَعْجَبُ بِتَغْرِيدِهِ » .

٣٤٤٣ - كُلَّ اعْوَرَ شَيْطَانٌ

معناه واضح . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كُلُّ ذِي عَاهَةٍ شَيْطَانٌ » .

٣٤٤٤ - كُلَّ آيْدٍ وَمَا قَبِضَتْ

من أمثال إِبَّ . يضرب في أن على المرء أن يردّ ما عنده إلى اليد التي أخذه منها . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كُلَّ يَدٍ وَمَا سَلَّمَتْ » .

(١) المثل رقم ١٣٥٥ .

٣٤٤٥ - كُلُّ بَعْرَةٍ تَدْخُنُ مِنْ رَأْسِهَا

يضرب في حال الفوضى حينما يتحول كل فرد إلى ذات شأن . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كُلُّ عُودٍ يَدْخُنُ مِنْ رَأْسِهِ » .

٣٤٤٦ - كُلُّ بُقْشَةٍ تَعْرِفُ مَوْلَاهَا

البُقْشَةُ : وحدة العملة في اليمن^(١) يضرب في الحق يرجع إلى صاحبه .

٣٤٤٧ - كُلُّ بِلَادٍ ، وَلَهَا سِلْفٌ

أي إن كل بلد لها عادات وتقاليد خاصة بها .

٣٤٤٨ - كُلُّ الْبَلَدِ مَا تَفَرَّقَ خَرَاهَا

والمعنى أن مساوي كل بلد تعود على أهلها .

٣٤٤٩ - كُلُّ بَيْتٍ ، وَفِيهِ مِطْهَارٌ

المِطْهَارُ : المرحاض . والمعنى أن كل أسرة لا تخلو من وجود سفيه بين أفرادها . وفي معنى المثل قولهم : « كُلُّ دَارٍ وَفِيهَا زُؤْلِي » و « مَا بَيْتٌ إِلَّا وَفِيهِ مِطْهَارٌ » وسيأتيان .

٣٤٥٠ - كُلُّ تَأْخِيرٍ ، وَفِيهِ خَيْرٌ

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « التَّأْخِيرُ فِيهِ الْخَيْرُ »^(٢) وسيأتي في قولهم : « مَا تَأَخَّرَ فِيهِ الْخَيْرُ » .

(١) راجع أصل الكلمة في شرح مثل رقم ٩٧٣ والوحدة الآن الفيلس .

(٢) المثل رقم ١١٠١ .

٣٤٥١ - كُلُّ تَنْفَاشٍ ، وَامْعَطْ لَشْرٍ

التَّنْفَاشُ : حَبَّ الذَّرَّةِ (الشام ، أو الرومي أو الهِنْد)^(١) يُلْقَى حَتَّى يَتَشَقَّقَ قَشْرُهُ الْأَصْفَرُ عَنْ لُبِّابِهِ الْأَبْيَضِ ثُمَّ يُؤْكَلُ . والمعنى أن أكلَ التَّنْفَاشِ لَا يُشْبِعُ مِنْ جُوعٍ .

٣٤٥٢ - كُلُّ التَّوَالِيْعِ تَقِلُّ لِلْقُرْصِ يَا سَيِّدِي

التَّوَالِيْعُ : جَمْعُ تَوَلَّعَةٍ ، وَهِيَ مَا يَتَعَوَّدُ عَلَيْهِ الْمَرْءُ شَرْباً أَوْ تَدَخِيْناً ، وَالْقُرْصُ : كَنَاءَةٌ عَنِ الْخَبِزِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ جَمِيعَ مَا يُؤْكَلُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِ الْخَبْزِ لَا يَقُومُ مَقَامَهُ . وَسَيِّئَاتِي مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « كُلُّ الْمَرَاقِيحِ تَقِلُّ لِلْقُرْصِ يَا سَيِّدِي » .

٣٤٥٣ - كُلُّ جَدِيدٍ ، وَلِهْ لِدَّةٌ

مِنْ أَمْثَالِ إِبَّ . مَعْنَاهُ وَاضِحٌ . وَسَيِّئَاتِي مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « لِكُلِّ جَدِيدٍ لِدَّةٌ » .

٣٤٥٤ - كُلُّ جَنِّيٍّ مُوَلَّعٌ بِضَاحَتِهِ

الضَّاحَةُ : الْهَآوِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ . أَيُّ كُلِّ شَخْصٍ مَغْرَمٌ بِبِلَادِهِ ، وَلَوْ كَانَتْ الْحَيَاةُ فِيهَا شَاقَّةً لَا تَحْتَمِلُ .

٣٤٥٥ - كُلُّ حَجَرٍ وَلِهْ وَجْهٌ

أَيُّ إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مَكَانَةً تَخْتَلِفُ عَنْ مَكَانَةِ الْآخَرِينَ . وَسَيِّئَاتِي مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « لِكُلِّ حَجَرٍ وَجْهٌ » .

(١) تسمى الذرة الكبيرة في صنعاء رومي ، وفي دمار وما حولها الشام ، وفي تعز هند .

٣٤٥٦ - كُلِّ حَنْشٍ مِثْلَ حَيْدَةٍ

الحَيْدُ : الجبل . يضرب في فُرط التشابه بين السكان وبين مناطقهم رخاءً أو شدةً وقسوةً .

٣٤٥٧ - كُلِّ حَنْشٍ مِنْ جَبُوتٍ

من أمثال عَتَمَة . والجبوبة : الأكمة . وهو في معنى المثل الذي قبله .
ومثله من الفصيح : « حَجَلُ الْجِبَالِ بِالْوَانِ صَخْرَهَا »^(١) .

٣٤٥٨ - كُلِّ خِيَالٍ وَحْدِهِ مُطْلَقٌ

مطلق : سابق أو مُجَلِّي . يقال في الفارس لا تظهر براعته ومهارته إلا عند السباق مع آخرين وفي معناه قول الشاعر :

فإذا ما خلا الجبانُ بأرضٍ طَلَبَ الحربَ وَحْدَهُ والنيزالا

٣٤٥٩ - كُلُّ الدجاجِ نَقَرْتَنِي حَتَّى مَقْطُوعَةِ السُّبْلَةِ

يضرب في المرء تلحقه المهانة من أراذل الناس . ومن أمثال الأندلس :
« كُلُّ الطُّيُورِ خَرْتَنَا حَتَّى الْمُتَنَفِّينَ الْأَذْنِيبَ »^(٢) . ومثله قول الفرزدق :

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلِيبَ تَسْبِي كَأَن أَبَاهَا نَهَشْلُ وَمَجَاشِعُ^(٣)

٣٤٦٠ - كُلِّ دَارٍ وَبَيْنَهُ هُدَارٌ

من أمثال إبَّ . أي لا يخلو كل بيت من المُشكلات . والهدار : الكلام .

(١) العقد لابن عبد ربه ٤٠ / ٣ .

(٢) ابن عاصم ٣٤١ .

٣٤٦١ - كُلِّ دَارَ وَفِيهَا رُؤُلِي

من أمثال عدن . والزولي : المرحاض . وقد تقدم معنى المثل في قولهم :
« كُلِّ بَيْتٍ وَفِيهِ مِطْهَارٌ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَا بَيْتٌ إِلَّا وَفِيهِ مِطْهَارٌ » .

٣٤٦٢ - كُلِّ ذِي عَاهَةٍ شَيْطَانٌ

من أمثال الخاصة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلِّ اعْوَرُ شَيْطَانٌ »^(٢) .

٣٤٦٣ - كُلِّ رَخِيصٍ غَالِي ، وَكُلِّ غَالِي رَخِيصٌ

أي إن كل رخيص من الأشياء غالٍ بالنظر لضعفه وسوء صنعه ، بينما كل غالٍ في قيمته رخيص من حيث جودته ، وطول بقائه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْعَالُ ، وَلَا يُهْمُكَ غَلَاهُ » و« الْغَالِي فِي ثَمَنِهِ » .

٣٤٦٤ - كُلِّ زَبِيْبَةٍ وَفِي جِحْرَهَا عُودِي

الزبيبة : مفرد الزبيب ، يضرب في التحذير من الاستهانة بالضعيف .

٣٤٦٥ - كُلِّ سَاعَةٍ وَلَهَا اللَّهُ

وفي معنى المثل قول القاضي عبد الرحمن الأنسي :

وَبَعْدُ شَيْءٍ غَيْرُهُ وَإِنْ تَعَوَّقَ لِكُلِّ سَاعٍ اللَّهُ

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كُلِّ وَقْتٍ وَلَهُ اللَّهُ » و« كُلِّ يَوْمٍ وَلَهُ اللَّهُ » .

(١) المثل رقم ٣٤٥٦ .

(٢) المثل رقم ٣٤٥٠ .

٣٤٦٦ - كُلَّ سَنَةٍ تَحْمِلُ بِلَاهَا

يقال في أن كل إنسان يحمل وِزْرَ نَفْسِهِ .

٣٤٦٧ - كُلَّ سَنَةٍ وَبِهَا تَمُوزُ

تموز : الشهر السابع من الأشهر السريانية . ولا يعرف سبب لتخصيص تَمُوز بالذکر في المثل من بين سائر الأشهر الأخرى . ومن الصدف الغريبة أنه حدث في شهر تَمُوز أحداثٌ جسام ؛ فقد تمَّ استقلال الولايات المتحدة في ٤ تموز ١٧٧٦ م ، وقامت الثورة الفرنسية في ١٤ تموز سنة ١٧٨٩ م وأعلن الدستور العثماني في تموز سنة ١٩٠٩ م وقد أشاد حافظ ابراهيم بهذه المناسبة من قصيدته « عيد الدستور العثماني » :

لك الله يا تموزُ ، إِنَّكَ بَلَسَمَ لَجُرْحِ الْأُسَى ، وَالذَّهْرُ تَبْدُو وَنَوَائِبُهُ
فكم رُعْتَ جَبَّاراً ، وَارْهَقْتَ ظَالِمًا وَأَنْصَفْتَ مَظْلُومًا تَوَالَتْ مَصَائِبُهُ
فَدَيْنَاكَ مِنْ شَهْرِ أَغْرِ مُحَجَّلٍ أَوَائِلُهُ مِيمُونَةٌ وَعَوَاقِبُهُ

كما قامت ثورة مصر في ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ م ، وثورة العراق في ١٤ سنة

١٩٥٨ م

٣٤٦٨ - كُلَّ شَاكِي وَحَدِّهِ فَلَاجُ

فلاج : مُقْنَعٌ بحجته . يقال لمن يُدلي برأيه وحُجَّتِهِ في غياب خصمه بأنه غير مصدق .

ومن الفصيح « إِذَا آتَاكَ أَحَدُ الْخَصَمَيْنِ وَقَدْ فُقِّتَتْ عَيْنُهُ ، فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَهُ قَدْ فُقِّتَتْ عَيْنَاهُ »^(١) و « مَنْ يَأْتِي الْحَكَمَ وَحَدَّهُ ثَقُلَ جُحُتُهُ »^(٢) . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كُلَّ غَرِيمٍ وَحْدِهِ فَلَاجُ » .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٦٢ .

(٢) الآداب ٦٤ .

٣٤٦٩ - كُلُّ شَاءٍ مُعَلَّقَةٌ بِرِجْلِهَا

يُضْرَبُ فِي أَنْ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ وَزَرَ مَا عَمِلَ ، وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا عَمَلَ
الْآخَرُونَ .

وَمِنَ الْفَصِيحِ كُلُّ شَاءٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ ^(١) وَ « كُلُّ شَاءٍ بِرِجْلِهَا سُنَّاطٌ » ^(٢) وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعُ عِتَابِي فَمَا عَلَيْكَ حِسَابِي كُلُّ شَاءٍ بِرِجْلِهَا سُنَّاطُ

٣٤٧٠ - كُلُّ شَيْءٍ بِاسْلُوبِهِ وَإِلَّا يَجْدِلُوا بِهِ

مِنْ أَمْثَالِ الْعَوَالِقِ . وَيَجْدِلُوا : مِنْ جَدَلَ ، إِذَا قَذَفَ بِهِ مِنْ يَدِهِ .

٣٤٧١ - كُلُّ شَيْءٍ بِثَمَنِهِ

يُضْرَبُ فِي أَنْ لِكُلِّ سَلْعَةٍ ثَمَنًا يَنْاسِبُ مَسْتَوَاهَا . وَمِنْ أَمْثَالِ فَصَحَاءِ الْمُؤَلِّدِينَ
« كُلُّ شَيْءٍ وَثْمَنُهُ » ^(٣) .

٣٤٧٢ - كُلُّ شَيْءٍ فِي وَقْتِهِ مَلِيحٌ

مَلِيحٌ : حَسَنٌ . يُقَالُ عَادَةٌ فِي اسْتِحْسَانِ عَمَلِ الشَّيْءِ فِي وَقْتِهِ الْمُنَاسِبِ .

٣٤٧٣ - كُلُّ شَيْءٍ وَلَهُ طَرَفٌ

يُضْرَبُ عَادَةٌ فِي الظَّالِمِ لَا بَدَأَ أَنْ يَنْتَهِيَ هُوَ ، وَظُلْمَهُ . وَسَيَأْتِي مَعْنَى الْمَثَلِ فِي
قَوْلِهِمْ : « كُلُّ طَوِيلٍ لَهُ طَرَفٌ » .

(٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٣٣/٢ .

(١) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٤٢/١ .

(٣) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٧١/٢ .

٣٤٧٤ - كُلُّ شَيْءٍ يَهُونٌ دُونَ وَجَعِ الْعُيُونِ

من أمثال إبّ . ويهون : يَحْتَمِل . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدِّينِ ، وَلَا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ » .

٣٤٧٥ - كُلُّ صَغِيرٍ حَالِي ، إِلَّا ابْنُ الْحَنْشِ وَالْجِرْمُوزِي .

حالي : جميل . والجِرْمُوزِي لقب اسرة معروفة في صنعاء وغيرها . والمعنى أن صغار الحيوانات محبوبة وطريقة ما عدا صغار الحنشان . ولا يعرف السرفي الجمع بين الجِرْمُوزِي والحنشان .

٣٤٧٦ - كُلُّ صَغِيرٍ حُبِيبٌ إِلَّا ابْنُ الْحَنْشِ وَالْحَيَّةُ

من أمثال إبّ . وحُبِيبٌ : تصغير حَبِيب ، وهو في معنى ما قبله .

٣٤٧٧ - كُلُّ ضَاغَةٍ وَلَهَا رُبَاخٌ

يضرب في أن لكل بلدٍ خصائصَ تنفرد بها .

٣٤٧٨ - كُلُّ طَاهِشٍ ، وَلَهُ نَاهِشٌ

الطاهش : السَّبْع ، والناهش : من نَهَشَ الشيء إذا عَضَّهُ . والمعنى أن لكل طاغية طاغيةً أكبر منه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لكل آفة آفة ، وآفة السُّوقِ الْمَطَرُ » .

٣٤٧٩ - كُلُّ طَوِيلٍ لَهُ طَرَفٌ

من أمثال إبّ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلُّ شَيْءٍ لَهُ طَرَفٌ » .

٣٤٨٠ - كُلَّ طَيْرٍ يَعْجَبُ بِتَغْرِيدِهِ

من أمثال بَيَّحَان . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلَّ اذْنٍ يَعْجِبُهَا طَيْنٌ رَاسَهَا »^(١) .

٣٤٨١ - كُلَّ ظَفَرٍ وَتَحْتِهِ دَمٌ

يقال في أن لكل شخص كرامةً يَدَافِعُ عنها ، ولا يتهاون في الدفاع عنها . يضرب في التحذير من احتقار العدو مهما كان ضعيفاً .

٣٤٨٢ - كُلَّ عُقْدَةٍ وَلَهَا حَلَالٌ

أي أن لكل مشكلة حلاً .

٣٤٨٣ - كُلَّ عِلَّةٍ وَأَبُوهَا الْبَرْدُ

أي إن البرد سبب كل مرض . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْبَرْدُ مِفْتَاحُ الْعِلَلِ لِلْسَّلِيمِ »^(٢) .

٣٤٨٤ - كُلَّ عَوْذٍ يَدْخُنُ مِنْ رَاسِهِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلَّ بَعْرَةٍ يَدْخُنُ مِنْ رَاسِهَا »^(٣) .

٣٤٨٥ - كُلَّ عَوْذٍ يَنْفَحُ بِشِمَّةٍ

ينفخ : يعبق . والمثل في معنى قول الشاعر :

وكل إناء بالذي فيه يَنْضَحُ

(٢) المثل رقم ٩٠٥ .

(١) المثل رقم ٣٤٤٩ .

(٣) المثل رقم ٣٤٥٢ .

ومثله قول الآخر :

نريدُ مهذباً لا عيبَ فيه وهل عودُ يفسوحُ بلا دُخانٍ

٣٤٨٦ - كُلَّ عُوْدٍ يُوْرِيْكُ دُخَانُهُ

من أمثال بَرط . ويُوْرِيْكُ : يريك . والمثلُ في معنى ما تقدم قبله .

٣٤٨٧ - كُلَّ عَيْبٍ تَدْرِيْكُهُ دَوْنُ عَيْبِ الرَّجَالِ مَا تَدْرِيْكُهُ

من أمثال الجَوْف . وتَدْرِيْكُهُ : تتنبه له . ويقال في شدة مكرٍ ودهاءٍ الإنسان .

٣٤٨٨ - كُلَّ غَائِبٍ يَعُوْدُ دَوْنَ غَائِبِ اللَّحُوْدِ

والمعنى أن كل غائب عن اهله ودياره سيعود إذا ما أراد ، ولكن غائب الموت لن يعود ومثله قول الشاعر :

وَكُلُّ ذِي غَيْبٍ يُوْبُ وغائبُ المَوْتِ لَا يُوْبُ
ولشوقي :

وَكُلُّ مَسَافِرٍ سَيُوْبُ يَوْمًا إِذَا رُزِقَ السَّلَامَةُ وَالْإِيَابَا

٣٤٨٩ - كُلَّ غَائِبٍ يَعُوْدُ سِوَى غَرِيْبِ اللَّحُوْدِ

من أمثال عَتْمَة . وهو في معنى ما تقدّم قبله .

٣٤٩٠ - كُلَّ غَرِيْمٍ وَحْدِهِ فَلَاحٌ

من أمثال إب . تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « كُلَّ شَاكِي وَحْدِهِ فَلَاحٌ » .

٣٤٩١ - كُلَّ قَرْيَةٍ تُعْمَرُ بِحَجَّارِهَا

من أمثال عثمة . يقال عادة في تفضيل الزواج من البلدة نفسها . كما يضرب في اكتفاء كل بلد بمنتوجها .

٣٤٩٢ - كُلُّ لُقْمَةٍ مَكْتُوبَةٌ لَا آكِلِهَا

يقال عادة حينما تُعَدُّ طعاماً لشخص فيكون من نصيب شخص آخر .

٣٤٩٣ - كُلٌّ مَا يَعْجِبُكَ ، وَالْبَسُّ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ

٣٤٩٤ - كُلٌّ مَا يَلِيقُ لَكَ وَالْبَسُّ مَا يَلِيقُ لِلنَّاسِ

يقال المثلان في الحرص على الظهور بالشكل المناسب . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الكُسُوءَةُ رِيْشٌ وَالْمَاكَلُ حَشِيْشٌ » . ومثله قول الشاعر :

أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلُّ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَهَتْ واجْعَلْ لِيَّاسِكَ مَا اسْتَهَاهُ النَّاسُ

٣٤٩٥ - كُلُّ مَاضِي شَاهِدٌ زُورٌ

والمعنى أن أخبار الماضي كالخيال وأن الحقيقة هي الحاضر وحده . وهو من قول الشاعر عبد الرحمن الأنسي :

وكل ماضي شَاهِدٌ زُورٌ وحاصِلُهُ أَنَّكَ ابْنُ الْآنِ

٣٤٩٦ - كُلُّ مَشْيٍ ثَقِيلٌ

المشي : المكرر . والمعنى أن كل معاد ثقيل . يضرب في استئفال الشيء المعاد .

٣٤٩٧ - كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ

من أمثال الخاصة . والمعنى واضح .

٣٤٩٨ - كُلُّ مُحْتَالٍ فِي عَيْشِهِ مُهَانٌ

والمعنى أن من يسعى للحصول على المال بالاحتتيال فإنه يعرض نفسه للاهانة والمذلة .

٣٤٩٩ - كُلُّ مَدْلُولٍ بِأَيْرٍ

المدلول : المعروض ، والبائر : من البوار ، وهو الكساد . يضرب في أن المعروض من الأشياء ترغب عنه النفس . ومثله قول الشاعر :

عرضنا انفساً عزّت علينا عليكم فاستخفّ بها الهوانُ
ولو أنا منعناها لعزّت ولكن كلّ معروضٍ مهانُ
وسياتي معنى المثل في قولهم : « كُلُّ مَعْرُوضٍ بِأَيْرٍ » .

٣٥٠٠ - كُلُّ الْمَذَارِي لَهَا أَصْيَابٌ أَمَّا الْعِنَبُ صَيْبُهُ الْمَاءُ

المداري : جمع مَدْرَا ، وهو موسم البذر ، وأصياب : جمع صَيْب ، وهو البذر . والمعنى كل المواسم لها بذور معينة غير أن العنب لا يحتاج إلا إلى الماء فقط .

٣٥٠١ - كُلُّ الْمَرَاقِيحِ ثَقُلَ لِلْقُرْصِ يَا سَيِّدِي

المراقيح : جمع مِرْقَاح ، وهو سنابل البُرّ والشعير قبل الحصاد . والقُرْص : هو الخبز . والمعنى أنه لا غنى للمرء عن الطعام ولا يمكن أن يسد

مسدده أي شيء ، وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « كل التوابع تقل للقرص يا سيدي »^(١) .

٣٥٠٢ - كُلُّ الْمَصَائِبِ دُونَ الْمَوْتِ عَافِيَةٌ^(٢)

المثل صدر بيت ، وتمته : وكل نعيم سوى الفردوس مُحْتَقَرٌ .
يضرب في تهوين أحداث الحياة .

٣٥٠٣ - كُلُّ الْمَطَرِ يَزْرَعُ الْحَبَّ غَيْرَ الْمَتَالِمِ لَهَا أَوْقَاتٌ

المتالم : مواسم البذار . والمعنى أن المطر ينبت الزرع غير أن البذار لها مواسم معينة . يضرب في الحث على الالتزام بمواقيت الزراعة ومراعاتها .

٣٥٠٤ - كُلُّ مَطْرُودٍ مَلْحُوقٌ

من أمثال برط . والمطرود : المتبوع والملحق : المدرك . والمعنى أن الشخص الهارب لا بد أن يُدْرِكَ وإن طال فراره . وفي المعنى : -

فإنك كالليل الذي هو مُدْرَكِي وإن خلت أن الثنأى عنك واسعُ

٣٥٠٥ - كُلُّ مُغَيَّبٍ طَاهِرٌ

من أمثال الفقهاء . ومعناه واضح .

٣٥٠٦ - كُلُّ الْمَلَا يَنْظُرُ وَأَنْتَ يَا اَعْمَى طُسٌ

من أمثال تهامة . وطُسٌ : تحسُّسٌ بيدك . أي كل الناس ينظرون وأنت يا

(٢) ويروى : « كل المصائب دون النار عافية ».

(١) المثل رقم ٣٤٥٩ .

اعْمَى تَحَسَّسَ بِيَدِكَ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « طَرِيقَ الْأَعْمَى رَجُلُهُ » (١) .

٣٥٠٧ - كُلَّ مَنْ يَبْعُهُ مِنْ شِرَاهِ

من أمثال التجار . والمعنى أن كلَّ تاجر يبيع سلعته بالسَّعر الذي يتناسب مع شرائه لها . والمثل يقوله التاجر لمن يستنكر اختلاف سعر السلعة من محلٍّ إلى آخر .

٣٥٠٨ - كُلَّ مَنْ يَزُحِي النَّارَ لَا قُرْصِهِ

من أمثال إِبَّ . وتزحي : تجمع . ولا قُرْصِهِ : إلى قُرْصِهِ . أي إن كل امرأة تهتم بأمورها ، وتُعنَى بشؤونها الخاصة وتسعى لمصلحة نفسها . ومن الفصيح « كُلُّ يَجِرُ النَّارَ إِلَى قُرْصِهِ » وقد نظم هذا المعنى علي بن كثير كما ورد في ريحانة الألبا للخفاجي في قوله :

صَحِبْتُ الْأَنْامَ فَالْفَيْتَهُم وَكُلُّ يَمِيلُ إِلَى شَهْوَتِهِ
وَكُلُّ يَرِيدُ رِضَا نَفْسِهِ وَيَجْلِبُ نَاراً إِلَى بِرْمَتِهِ
وسياتي هذا المعنى في قولهم : « كُلُّ مَنْ يَجِرُ النَّارَ لَا قُرْصِهِ » .

٣٥٠٩ - كُلَّ مَنْ ذَرِيَّةٌ مِثْلُ زِيَّةٍ .

من أمثال ذمار . والذري : النسل ، والزي : الشكل . والمعنى أن الأولاد يكونون على شاكلة آبائهم .

(١) المثل رقم ٢٦٦٥ .

٣٥١٠ - كُلَّ مَنْ ذَنْبُهُ عَلَى جَنْبِهِ

يضرب في أن كل واحد يتحمل تبعه أخطائه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ذَنْبُكَ عَلَى جَنْبِكَ »^(١) .

٣٥١١ - كُلَّ مَنْ عَلَيْهَا فَا^(٢)

آية كريمة جرت مجرى الأمثال ، والضمير في عليها راجع إلى الدنيا .

٣٥١٢ - كُلَّ مَنْ فِي فَلَكَ يَسْبَحُ

المثل مأخوذ من الآية الكريمة « وَكُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ »^(٣) . ويقال في تعدد إتجاه البشر .

٣٥١٣ - كُلَّ مَنْ فِي مِهْرَتِهِ سُلْطَانُ

والمعنى أن كل امريء مختص في عمل ما لا ينازع في سلطانه . يضرب في مقدرة ذوي المهن على أداء عملهم بنجاح . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كَلَّا فِي مِهْرَتِهِ سُلْطَانُ » و « كَلَّا عَلَى مِهْرَتُو سَاطِي حَكِيم » .

٣٥١٤ - كُلَّ مَنْ لِيَجْنِسِهِ يَطْرَبُ

من أمثال الحُجْرِيَّة . ويطرب : يميل . أي إن كل واحد يميل إلى شاكلته . ومثله قول الشاعر : وكل امريء يصبو إلى مَنْ يشاكله .
وقول آخر :

إن الطيورَ على أشكالها تقع

(٢) سورة الرحمن ، آية ٢٦ .

(١) المثل رقم ١٠٠٢ .

(٣) سورة يس ، آية ٤٠ .

وقريب من هذا المعنى قول السيد صلاح بن أحمد الوزير :

لله أيامي بذِي مَرَمَرٍ وطيب أوقاتِي برِبعِ الغِرَاسِ
والشملُ مجموعُ بمن ارتضى والسُرُّ فيه السرُّ والناسُ ناسُ
والجنسُ منظومٌ إلى جنسه وافضلُ النظمِ نظامُ الجناسِ

٣٥١٥- كُلَّ مَنْ مِعه كُوفِيهَ عَلَى قَدَرٍ رَاسِهَ

الكوفيه : غطاء الرأس . والمعنى أن محنة كل واحد تكون بمقدار مركزه ومكانته .

٣٥١٦- كُلَّ مَنْ يَجِرُّ النَّارَ لَا قُرْصِهَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « كل من يَزُحِي النَّارَ لَا قُرْصِهَ » .

٣٥١٧- كُلَّ مَنْ يَحِجَّ عَنْ فَرْصِهَ

يقال في منع تدخل المرء في شؤون غيره وأن يقتصر على شؤون نفسه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « حِجَّ عَنْ فَرْصِكَ » .^(١)

٣٥١٨- كُلَّ مَنْ يَحْسُبُ جَحِيشُهُ ذَرِي

من أمثال إِب . وجَحِيشه : تصغير جَحَش ، وهو أردأ الحب المخزون في المدافن لتعفنه ، والذري : البذار ، ولا يكون عادة إلا من أجود الطعام وانقاه حتى تكون الغلة جيدة .

(١) المثل رقم ١٤٤٠ .

٣٥١٩ - كُلَّ مَنْ يَحْسُبُ حِمَارَهُ حِصَانًا

يضرب لمن يعتبر أشياءه لا مثيل لها في الحُسْن والجودة .

٣٥٢٠ - كُلَّ مَنْ يَرْبَا خَلَاصَهُ

يربا : ينظر . والمعنى أن كل واحد أدري بما يصلحه . وقد تقدم معنى
المثل في قولهم : « اربى خلاصك » وسيأتي في قولهم : « كل واحد رابى
خلاصه » .

٣٥٢١ - كُلَّ مَنْ يَشِلُّ لَهُ وَطَنَ رَأْسِهِ

الوطن : القياس . يقال عادة للمتكبر بأن له حداً ينتهي عنده .

٣٥٢٢ - كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ فِي أَجْبِهِ مَا عَجَبُهُ

من أمثال الأهنوم . والأجب : الزنبيل . والمعنى أن كل انسان يأخذ له من
الأشياء ما يناسبه .

٣٥٢٣ - كُلَّ مَنْ يَهَبُ فِي جَيْبِهِ مَا يَعْجِبُهُ

من أمثال الشرف . هو في معنى ما تقدم .

٣٥٢٤ - كُلَّ النَّاسِ عِيَالٌ تِسْعَةٌ

عيال تسعة : ابناء تسعة اشهر . والمعنى لا تفاضل بين الناس ما داموا كلهم
ابناء تسعة اشهر قضيوها في بطون امهاتهم . يضرب للمتعالى على غيره . وسيأتي
معنى المثل في قولهم : كُلُّنَا عِيَالٌ تِسْعَةٌ » .

٣٥٢٥ - كُلُّ النُّجُومِ تَنْيرُ مِنْ غَرْبِهِ

تنير : من الإضاءة ، وغربه : غروب الشمس . والمعنى أن النجوم تتلألأ أنوارها وتسطع بعد غروب الشمس .

٣٥٢٦ - كُلٌّ وَاحِدٌ أَخْبَرَ بِطَلَا جَمَلِهِ

أخبر : أعرَف . والمعنى أن كل واحد أعرَف بمصلحته من غيره .

٣٥٢٧ - كل واحد أخبر بنفسه

المثل في معنى ما تقدم قبله .

٣٥٢٨ - كل واحد جاله ابليس من طريق ، وأنا جالي بسلام !

جاله : جاء إليه ، والسلام : السُّلْم . أي أن كل واحد أتاه ابليس من جهة ، أمّا أنا فقد أتى إلي من طريق أخرى . ويذكر في أصل المثل أن شاباً أعزب حاول أن يأتي ناقة كانت واقفة في مكان خال من الناس ، فحمل سُلماً وأسندته إليها ، ثم صعد ولكن الناقة تركته وأخذت تمشي ، فسقط السلم ووقع الرجل على وجهه ثم قال المثل . . .

٣٥٢٩ - كُلٌّ وَاحِدٌ طَيِّبٌ نَفْسِهِ

سبق معنى المثل في قولهم : « ابن السَّنة طَيِّبٌ نَفْسِهِ »^(١) .

٣٥٣٠ - كُلٌّ وَاحِدٌ لَهُ خَيْرَةٌ حَتَّى فِي شَرِّ السَّليطِ

السليط إذا أطلق فالمراد به زيت الخردل ، وهو المعروف بدهن الشَّيرَج .

(١) المثل رقم ٦١ .

والمعنى أن كل واحد له خبرة ومعرفة في شيء من الأشياء حتى في طريق شراء السليط .

٣٥٣١ - كُلَّ وَاحِدٍ مِصْرَةَ بِلَادِهِ

مصره : مصر . أي إن كل واحد يعتبر بلاده مصر . يقال لمن يغالي في حب وطنه .

٣٥٣٢ - كُلَّ وَاحِدٍ يَأْخُذُ مِنْ لُقْمَتِهِ

يقال عادة في استحسان الزواج من اسرة مماثلة لمستوى الزوج الاجتماعي .

٣٥٣٣ - كُلَّ وَاحِدٍ يَرْبِي خَلَاَصِيَهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « أَرْبَى خَلَاَصَكَ »^(١) و « كُلَّ مَنْ يَرْبِي خَلَاَصِيَهُ »^(٢) .

٣٥٣٤ - كُلَّ وَاحِدٍ يَرْجَعُ لِأَصْلِهِ

أي كل واحد ينزع في أخلاقه وطباعه إلى أصله .

٣٥٣٥ - كُلَّ وَاحِدٍ يَظْلِمُ عَلَى قَدَرِ جَهْدِهِ

والمعنى أن كل واحد يظلم من يقدر عليه قدر مستطاعه .

(١) المثل رقم ٤٣٦ .

(٢) المثل رقم ٣٥٢٧ .

٣٥٣٦ - كُلِّ وَاحِدٍ يَنَامُ عَلَى الْجَنْبِ الَّذِي يَرِيحُهُ

يقال في المرء يفضل نمطاً مُعَيَّناً في حياته .

٣٥٣٧ - كُلِّ وَاحِدٍ يَهُودِي نَفْسِهِ

المثل يُروى للسيد العلامة احمد بن يحيى عامر - رحمه الله - حينما كان مقيماً لدى الإمام يحيى بن محمد حميد الدين في قَفْلةٍ عِدَرٍ في منزل ملحوق بدار الإمام ، وكان يسكن معه فيه كبار رجال دولة الإمام يحيى . ولما كانت القفلة لا يسكن بها يَهُود فقد اضطر السيد أحمد بن يحيى عامر إلى تنظيف مرحاض المنزل بنفسه ، فلما فرغ من ذلك رجع إلى زملائه فقال لهم : المثل . . أي كل واحد منكم يعتبر نفسه يهودي نفسه فينظف المرحاض عند استعماله . يضرب في المرء لا حرج عليه ولا مهانة من تنظيف أوساخه ، وخدمة نفسه .

٣٥٣٨ - كُلِّ وَاحِدٍ يَحْكُمُ مَكَلَّاهُ

من أمثال حضرموت . ومكلاه : المكلاء مرفأ في حضرموت .

٣٥٣٩ - كُلِّ وَارِثٍ مَوْرُوثٌ

معنى المثل واضح .

٣٥٤٠ - كُلِّ وَجْهٍ وَلَهُ كَرَامَةٌ

من أمثال إبَّ . معناه واضح . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « وَجْهٌ يَخْرِجُ الدَّهْنُ ، وَوَجْهٌ يَخْرِجُ اللَّبَنُ ، وَوَجْهٌ مَا يَخْرِجُ لَ دِهْنَهُ وَلَا لَبَنٌ » .

٣٥٤١ - كُلَّ وَقْتٍ وَلَهُ اللَّهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلَّ سَاعَةٍ وَلَهَا اللَّهُ »^(١) وسيأتي في قولهم :
« كُلَّ يَوْمٍ وَلَهُ اللَّهُ » .

٣٥٤٢ - كُلَّ يَا حِمَارَ وَاحْمَدَ اللَّهُ ، قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ صَوْتٍ يَعْلَمُ بِهِ اللَّهُ

يضرب في الغني البطر يظهر عليه .

٣٥٤٣ - كُلَّ يَا حِمَارَ وَاحْمَدَ اللَّهُ ، قَالَ : لَا بُدَّ لِي مِنْ صَوِيَّتَانِ

من أمثال عثمة . وهو في معنى ما قبله . وقد تقدم معنى المثلين في قولهم :
« إِذَا شِيعَ الْحِمَارُ نَوَقَ »^(٢) و « الْحِمَارُ إِذَا شِيعَ نَهَقَ »^(٣) .

٣٥٤٤ - كُلَّ يَدٍ وَمَا سَلَّمَتْ

تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلَّ يَدٍ وَمَا قَبِضَتْ »^(٤) .

٣٥٤٥ - كُلَّ يَوْمٍ وَلَهُ اللَّهُ

سبق المعنى في قولهم : « كُلَّ سَاعَةٍ وَلَهَا اللَّهُ » .

٣٥٤٦ - كُلَّ يَوْمٍ وَلَهُ رِزْقٌ جَدِيدٌ

يضرب في الحث على الإنفاق . ومثله قول الشاعر :

ولست بخابىءٍ أبداً طعاماً حذارٍ غدير ، لكلِّ غديرٍ طعامٌ^(٥)

(١) المثل رقم ٣٤٧٢ .

(٢) المثل رقم ١٥٧٨ .

(٣) نهاية الأرب ٦١/٣ .

(٤) المثل رقم ٢٧٩ .

(٥) المثل رقم ٣٤٥١ .

٣٥٤٧ - كَلَّا بِجِرْنِهِ يَدُومُ^(١)

الجِرْنُ : البيدر . والمعنى كل واحد يعمل ما يريد في مكانه . والتوين في « كَلَّا » عوض عن المضاف إليه أي كل واحد .

٣٥٤٨ - كَلَّا بِشَاتِهِ ضَيْنِ

ضنين : حريص . والمعنى أن كل واحد حريص على شاته .

٣٥٤٩ - كَلَّا بَعِيدِهِ رَاضِي

العيد هنا : الأضحىة ، وربما كان المقصود بها ما هو أعم من ذلك .

٣٥٥٠ - كَلَّا بِقَلْبِهِ قُلُوبٌ ، وَأَنَا بِقَلْبِي نَقِيلَ الْخَرْخَرِي

من أمثال ذي السُّفَال ، والنقيل : الجبل ، ونقيل الْخَرْخَرِي ، جبل مشهور فوق ذي السُّفَال . والمعنى أن كل واحد يحمل في قلبه هموماً متنوعة وأنا أحمل في قلبي همَّ صعودٍ نقيل الْخَرْخَرِي لطوله وصعوبة مرتقاه .

٣٥٥١ - كَلَّا حَيْرُهُ عَلَى مَنْ قَدَرُ

من أمثال إبَّ . وحيره : سطوته وقَدَرُ : استطاع . أي إن كل واحد يعتدي على من يقدر عليه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « حيرك على من قدر على قرون البقر »^(٢) .

(١) منقول من ترجمة محمد بن عمر الجراي المتوفى على رأس المائة التاسعة من قرية المِشْرَاح أسفل نقيل المحرس من كتاب تاريخ البريهي وقرية المِشْرَاح هي المعروفة اليوم : بالسَّيَّانِي
(٢) المثل رقم ١٦٢٠ .

٣٥٥٢ - كُلاً خَاَزُوقِهِ وَطَنِهِ

الخازوق : خشبة مديّنة كان يُؤمّر المحكوم عليه بالقتل أن يجلسَ عليها .
والوطن : المقياس . والمعنى أن محنة كل أحد تكون بمقدار ما يحتمله .

٣٥٥٣ - كُلاً عَيْلَقَى عَمَلِهِ

العين في عيلقى للتسويق كالسين وسوف ، أي إن كل واحد سيلقى جزاء ما
عمل إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

٣٥٥٤ - كُلاً فِي مِهْرَتِهِ سُلْطَانٌ

المهرة : المهنة .

٣٥٥٥ - كُلاً عَلَى مِهْرَتُو سَاطِي حَكِيمٌ

من أمثال عثمة . ومهرتو : مهنته ، وساطي : اسطا . سبق معنى المثليين في
قولهم : « كُلُّ مَنْ فِي مِهْرَتِهِ سُلْطَانٌ » ^(١) .

٣٥٥٦ - كُلاً لِمِهْرَةٍ وَالِدَةٍ يُعُوذُ

يقال في الولد يمتن عمل أبيه .

٣٥٥٧ - كُلاً لَهُ فِي رَبَّةٍ نَصِيبٌ

يضرب في سعة رحمة الله وأنها لا تضيق بمن يطلبها .

(١) المثل رقم ٣٥٢٠ .

٣٥٥٨ - كَلَامٌ مَعَهُ مَا كَفَى وَمَشْرَبُهُ وَمَرَوَى

من أمثال النساء . أي إن كل أحد لديه من المتاعب ما يكفي حتى من الماء الذي يشرب منه .

٣٥٥٩ - كَلَامٌ مَعَهُ مِنْ ذَا اللَّيْلِ وَأَطْلُ

من أمثال برط . الواطل : ما يخر من مياه المطر . يضرب في المرء لا يخلو من هُموم الحياة .

٣٥٦٠ - كَلَامٌ يَقَاسُ قَفْزَتَهُ مِنْ نَطَّتِهِ

أي إن كل واحد يعرف مكان وثوبه من مقدّريته .

٣٥٦١ - كَلَامٌ اخْضَرَ يَنْقُصُ النَّاصِفَةَ

من أمثال إب .

٣٥٦٢ - كَلَامٌ اخْضَرَ يَنْقُصُ النَّصَّ

سبق معنى المثلين في قولهم : « خَبَرُ اخْضَرَ يَنْقُصُ النَّصَّ »^(١) .

٣٥٦٣ - كَلَامٌ بِلَا مَسْمَعٍ : قِلَابٌ حَجَرٌ مَطْلَعٌ

المسمع : الإصغاء ، والقلاب : الدَّحْرَجَةُ . والمعنى أن الكلام الذي يُلقَى إلى أذنٍ غيرِ واعيةٍ مثله مثل دَحْرَجَةِ الْحَجَرِ إلى أعلى من حيث المشقة والتعب وعدم الجدوى .

(١) المثل رقم ١٦٣٤ .

٣٥٦٤ - الْكَلَامُ الْحَالِي يَكْسِرُ الْعُودَ الْيَابِسَ

سبق معنى المثل في قولهم : « الْحِكَايَةُ الْحَالِيَّةُ يَكْسِرُ الْعُودَ الْيَابِسَ »^(١) وسيأتي في قولهم : « الْكَلَامُ اللَّيِّنُ يَدُقُّ الْعَظْمَ الْيَابِسَ » و « الْكَلِمَةُ اللَّيِّنَةُ تَكْسِرُ الْعُودَ الْيَابِسَ » .

٣٥٦٥ - كَلَامُ السُّوقِ مَا يَتَخَبَّشُ فِي الصُّنْدُوقِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « حَكْيُ السُّوقِ مَا يَلْتَفِّ فِي الصُّنْدُوقِ »^(٢) .

٣٥٦٦ - الْكَلَامُ شَوْكَ الْأَكْبَادِ

أي إن الكلام المؤلم يؤثر في النفس كالشوك في القدمين . ومن الفصيح « الْقَوْلُ يُنْفَذُ مَا لَا تَنْفَذُ الْإِيرِ » .

٣٥٦٧ - كَلَامُ الصَّغِيرِ مِنْ كَلَامِ الْكَبِيرِ

يقال في أخذ كلام الطفل مأخذ الجدّ لأنه انعكاس لما يسمعه من الكبار في البيت .

٣٥٦٨ - كَلَامُ عَجَائِزٍ

يقال في الكلام الذي لا يعتمد عليه .

٣٥٦٩ - الْكَلَامُ كَثِيرٌ ، وَمَقْطَعُهُ قَلِيلٌ

من أمثال صرواح . والمقطع : المُقْنَع . والمعنى أن الكلام لا حدود له في الكثرة ، ولكن المقنع منه قليل .

(١) المثل رقم ١٥٥٠ .

(٢) المثل رقم ١٥٥٧ .

٣٥٧٠ - كَلَامَ اللَّيْلِ مَخْتُومٌ بِشَمْعِهِ

يضرب لمن يعدُّ بشيء ثم يغير رأيه .

٣٥٧١ - كَلَامَ اللَّيْلِ يَمَحُوهُ النَّهَارُ

من الفصيح . يضرب لمن يغير رأيه بين عشية وضحاها .

وقد تقدم معناه في قولهم : « جليس الليل غلب جليس النهار »^(١)

٣٥٧٢ - الْكَلَامُ اللَّيْنُ يَدُقُّ الْعَظْمَ الْيَاسِرَ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْحِكَايَةُ الْحَالِيَّةُ تَكْسِرُ الْعُودَ الْيَاسِرَ »^(٢) و « الْكَلَامُ الْحَالِي يَكْسِرُ الْعُودَ الْيَاسِرَ » وسيأتي في قولهم : « الْكَلِمَةُ اللَّيْنَةُ تَكْسِرُ الْعُودَ الْيَاسِرَ » .

٣٥٧٣ - كَلَامَ الْمُؤْمِنِ قَبْضًا بِالْيَدِ

يقال تذكيراً بأن المؤمن لا يخلف وعده ، ولا يكذب في كلامه . ومن الفصيح « وعدُّ المؤمن كالأخذِ باليدِ »^(٣) .

٣٥٧٤ - كَلَامَ النَّاسِ أَقْلَامُ الْقُدْرَةِ

يساق في مطابقة كلام الناس لما يقع مستقبلاً . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَسَايِينَ النَّاسِ أَقْلَامُ الْقُدْرَةِ » .

٣٥٧٥ - كَلَامِيَّةٌ مِثْلُ الرَّصَاصِ

يقال في الثقل لا يحتمل سماع كلامه .

(٣) نهاية الأرب ٣ / ٤ .

(٢) المثل رقم ١٥٥٠ .

(١) المثل رقم ١٣٢٦

٣٥٧٦ - كِلَانَا حَسَنَان

المثل يروى للسيد حسن بن عبد الوهاب الوريث حينما كان حاكماً في إِبَّ ، وذلك على إثر وصول الحسن ابن الامام يحيى حميد الدين إلى مدينة إِبَّ والياً عليها سنة ١٣٤٩ هـ فانصرف الناس إليه وتقلص نفوذ الحسن الوريث ، وضاق ذرعاً بكثرة الحديث عن الحسن ابن الامام فقال : كلانا حسنان المثل . . أي هو حسن وأنا حسن وإذا كان هو ابن الامام فأنا عالم وأيضاً من ذرية الامام القاسم بن محمد .

٣٥٧٧ - كَلْبٌ أَعْتَقَ

أعنتق : طويل العُنُق .

٣٥٧٨ - كَلْبٌ أَعْوَرَ عَذْبٌ رَاعِيَةٌ

من أمثال برط . يقال فيما مشقته أكثر من فائدته .

٣٥٧٩ - كَلْبٌ سَمَهُ يَرْجَعُ مِنْ زَيْدٍ

سَمَهُ : عُرْزَلَةٌ في ناحية عَتْمَةِ ، وزَيْدٍ : مدينة مشهورة في تهامة . يقال في المرء لا يفضل على بلده بلداً آخر . وإن كان أحسن من بلده . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كَلْبٌ صَنَعَا رَجْعُ مِنْ مِصْرٍ » .

٣٥٨٠ - كَلْبَ السُّوقِ مَا يَرَعَى غَنَمَ

يقال لمن تفسد فيه غرائزه فيعجز عن عمل ما خلق له .

٣٥٨١ - الْكَلْبُ شَابِعٌ جَرَادٌ

يقال في الكسول الخامل .

٣٥٨٢ - كَلْبٌ صَارِي

صاربي : الحاصد لزرعه . يضرب لمن تلين طباعه فلا يخشى منه .

٣٥٨٣ - كَلْبٌ صَنَعَاءُ رَجَعَ مِنْ مِصْرَ

هو في معنى المثل الوارد قبل هذا بثلاثة أمثال . ومثله قول شوقي :
وطني لو شَغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي

٣٥٨٤ - الْكَلْبَ الْعَقُورُ يَوْلَدُ لَكَ مَشَاكِلَ

المشاكل : جمع مشكلة ، والجمع الصحيح : مُشكلات . وقريب من
المعنى قول الشاعر :

وَمَنْ رَبَطَ الْكَلْبَ الْعَقُورَ بِيَابِهِ فَعَقَرُ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ رَابِطِ الْكَلْبِ

٣٥٨٥ - كَلْبٌ مَجْزَرَةٌ

المجزره : المكان الخاص ببيع اللحوم . يساق في المَهان الذليل يكون
عرضةً للأذى .

٣٥٨٦ - كَلْبٌ مِغْدِيَّةٌ ؟

المِغْدِيَّة : المرأة التي تحمل غدا البَتُول (الحارث) وغيره فوق رأسها من
البيت إلى الحقل .

٣٥٨٧ - كَلْبٌ وَلَا تِزْرَبُ ، وَإِلَّا أَفْعَلْ لَكَ غُلَامٌ

كَلْبٌ : اجعل لك كلباً يحمي مزرعتك ، وتُزْرَبُ : تجعل على مالك حاجزاً من الأشجار المشوكة . يضرب في الاعتماد على الكلب في الحراسة وتفضيله على غيره . وقد تقدم عكس معنى المثل في قولهم : « زَرَبٌ وَإِلَّا كَلْبٌ »^(١) و « زَرَبٌ وَلَا تِكَلِبُ »^(٢) .

٣٥٨٨ - كَلْبٌ وَيَهُودِي

يضرب في العداء الشديد بين الكِلَابِ واليَهُود . والأصل في المثل أن اليهودي إذا مرّ في أحياء المسلمين في المدن فإن الكلاب تنبّحه وتطارده ، لاسيّما إذا كان من يهود البوادي .

٣٥٨٩ - الْكَلْبُ يَبْرِحُ مَرْقَدَهُ

يَبْرِحُ : ينظف ويزيل ما عليه من أوساخ . يقال تلميحاً للكسول بأن عليه أن يقوم بشؤون نفسه .

٣٥٩٠ - كَلْبٌ يَنَاطِخُ جَبَلٌ

من أمثال تهامة . يساق لمن يقاوم من هو أكبر منه .

٣٥٩١ - كَلْبٌ نَبَحَ ، جَمَلٌ يَسْتَجِرُّ

من أمثال إِبَّ . يضرب في المرء لا يعيقه التخويف عن أداء عمله .

(١) المثل رقم ٢٠٦٩ .

(٢) المثل رقم ٢٠٧٠ .

٣٥٩٢- كَلْبٌ يَنْبَحُ قَمَرٌ

يضرب المثلان في العظيمة لا يؤثر فيه كلامُ السفيه . ومن الفصيح « لا يَضُرُّ
السَّحَابُ نِيَّاحُ الْكِلَابِ »^(١) . ولأبي العلاء المعري :

تعاطوا مكانسي ، وقد فُتُّهم فما أدركوا غير لمح البَصَرِ
وقد نبجونني وما هيجتُهم كما نبسح الكلبُ ضوءَ القَمَرِ
ولشاعر آخر :

والنجم لا يحفل إن كلبٌ عوى
وللسيد الهادي بن ابراهيم الوزير :
وهل قَمَرٌ من نَبْحَةِ الْكَلْبِ وَاجِمٌ
وقول آخر :

هل يضر البَحْرُ أَمْسَى زَاخِراً إن رمى فيه سفيهٌ بِحَجَرٍ

٣٥٩٣- كَلْبٌ يَنْبَحُ ، وَقِرْدٌ يَتَفَلَّى :

يتفلى : يبحث عن القمل .
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « كَلْبٌ يَنْبَحُ ، جمل يستجر ».

٣٥٩٤- كَلْتُ حَقِّي عَلَى حَقِّ صَاحِبِي طَسَيْتُ نَفْسِي اسْتَرَدَنْ

من أمثال تهامة . وطسَيْتُ : شعرت ، واستردن : استزادت . أي طلبت
المزيد . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أَكَلْتُ حَقِّي وَحَقَّ صَاحِبِي ، وأدركت
نَفْسِي تَشَاكَلْتُ »^(٢) و « أَكَلْتُ حَقِّي وَحَقَّ صَاحِبِي ، وَأَوْحَيْتُ نَفْسِي تِرَاجَعَهُ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٦٢٢ .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢١٥ .

(٣) المثل رقم ٦٢٣ .

٣٥٩٥ - كُلَّمَا زَادَ امْتَحَقُ إِلَّا الرَّجَالُ وَالْبَاحِضِي

زاد : كثر ، وامتحق : فسد ، والباحضي : نوع من القضب^(١) والمعنى أن الأشياء متى ما كثرت عن مقاديرها المعقولة فإنها تفسد ، وَتُسْتَقْبَحُ إِلَّا الرِّجَالُ والقضب . وسيأتي معنى المثل في قولهم : كُلَّمَا كَثُرَ بَشَرٌ و « مَا كَثُرَ بَشَرٌ » .

٣٥٩٦ - كُلَّمَا شَبَّرْنَاهُ نَقَصَ

شبرناه : ذرعناه بالشبر . والمعنى أن بعض الرجال إذا زادت درجاتهم قلت فائدتهم .

٣٥٩٧ - كُلَّمَا طَحَنَاهُ رَجَعَ حَبٌّ

يضرب في العمل الفاشل .

٣٥٩٨ - كُلَّمَا طَلَعَ دَرَجَهُ نَزَلَ ثِنْتَيْنِ

أي كلما ارتفعت درجته رجع إلى الوراء درجتين .

٣٥٩٩ - كُلَّمَا قَلَّ حَلِي

من أمثال حضرموت . وحلي : من الحلاوة . أي كلما كان الشيء قليلاً كان حلواً ومرغوباً .

٣٦٠٠ - كُلَّمَا قُلْنَا أَنْ حُلُوانٌ انْطَلَقَ أَصْبَحَ مِنَ الْخُفِّ إِلَى رَأْسِ السَّنَامِ

من أمثال حَرِيب . وحلوان : اسم جمل ، وانطلق : شفي . والمعنى كلما

(١) القضب : الفت المعروف في مصر بالبرسيم ، وهو في اليمن ثلاثة أنواع ريماني ، وهو الطويل ويزرع في الأودية التي تسقى من الأنهار ، والكولي وهو أدنى أنواع القضب ، والباحضي وهو أجوده .

اعتقدنا أن حلوان قد شُفي من داءِ الجرب رجع له من جديد فيشمله من الخُفِّ إلى رأس السِنَام . يضرب لمن يعتقد أنه قد خلص من محنته فإذا به غارق فيها إلى أذُنِهِ .

٣٦٠١ - كُلَّمَا قُلْنَا عَسَاهَا تَنْجَلِي ، قَالَتِ الْأَيَّامُ هَذَا مُبْتَدَاي

معناه واضح . وفي معنى المثل قول القاضي عبد الرحمن الأنسي من شعره الحميني (المَلْحُون) :

كُلَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ مِنَ الْوَرِطَةِ خَلَصَ جَا وَهُوَ مِثْلُ لِعَبَّةِ الْبَاشِ

٣٦٠٢ - كُلَّمَا قُلْنَا يَا قَرِيبَ الْفَرَجِ ، قَالَ : يَا شَدِيدَ الْعِقَابِ

هو في معنى ما قبله .

٣٦٠٣ - كُلَّمَا كُتِبَ خَرِفُ

أي كُلَّمَا طَعَنَ فِي السِّنِّ خَرَفَ عَقْلُهُ .

٣٦٠٤ - كُلَّمَا كَثُرَ بَثْرُ

بثر : قبح ، ويقال كلام باثر أي قبيح . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلَّمَا زَادَ امْتَحَنُ إِلَّا الرِّجَالُ وَالْبَاحِضِي . وسيأتي في قولهم : « مَا كَثُرَ بَثْرُ » .

٣٦٠٥ - كَلِمَةَ الْحَقِّ مَا خَلَّتْ لِي صَاحِبُ

والمعنى أن قول الحق يُغضب ، ولا يترك لقائله صديقاً .

٣٦٠٦ - كَلِمَتِي ثَقِيلَةٌ

المثل يقال لمن يتجاهل امرأً من هو أكبر منه .

٣٦٠٧ - كَلِمَةُ رَظْلٍ يَفْهَمُ وَقِيَّةً

تقدم معنى الدثل في قولهم : « حَاكِيَةٌ رَظْلٌ يَفْهَمُ وَقِيَّةً »^(١) .

٣٦٠٨ - كَلِمَةُ قَصِيرَةٍ نَفَاعَةٌ

نفاعه : نافعة . يقال في تأثير الكلام المَوْجَزِ الْمُفِيدِ .

٣٦٠٩ - الْكَلِمَةُ اللَّيْنَةُ تَكْسِيرُ الْعُودِ الْيَاسِرِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « الْحِكَايَةُ الْحَالِيَّةُ تَكْسِيرُ الْعُودِ الْيَاسِرِ »^(٢) و
« الْكَلَامُ الْحَالِي يَكْسِرُ الْعُودَ الْيَاسِرَ » و « الْكَلَامُ اللَّيْنُ يَدُقُّ الْعِظْمَ الْيَاسِرَ » .

٣٦١٠ - كَلِمَةُ مَا يَسْمَعُ ، اطْعِمِهِ مَا يَشْبَعُ ، زَلِّجِهِ مَا يَرْجَعُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « زَلِّجِهِ مَا يَرْجَعُ ، اطْعِمِهِ مَا يَشْبَعُ ، كَلِمَةُ مَا
يَسْمَعُ »^(٣) .

٣٦١١ - كَلِمَةُ وَجَوَابِهَا

يقال في الحث على اختصار الكلام . ويقال لتشجيع المخاطب على
الإنصات .

(٢) المثل رقم ١٥٥٠ .

(١) المثل رقم ١٤١١ .

(٣) المثل رقم ٢٠٧٨ .

٣٦١٢ - كَلِمَةٌ وَشَلَّتْهَا الرِّيحُ

يضرب لمن يطلب منه الصفح لكلمة صدرت ضده . ومن الفصح
« وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ فِي الرِّيحِ »^(١) .

٣٦١٣ - كَلِمَةٌ وَعَشْرُ سَوَا

يساق لمن يلح في أمر من الأمور بأنه لا داعي للإكثار في الكلام لأنه لا
جدوى ولا أمل في الحصول عليه .

٣٦١٤ - كُلُّنَا فِي الْهَوَا سَوَا

المثل ضمنه الشاعر عبد الرحمن الأنسي بقوله :

وكلنا في الهوا سوا الصبر خير حِسْبَةٍ^(٢)

٣٦١٥ - كُلُّنَا بِضَاعَةٌ مَوْتُ

يقال عزاء في موت صديق أو قريب .

٣٦١٦ - كُلُّنَا عِيَالٌ تِسْعَةٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلُّ النَّاسِ عِيَالٌ تِسْعَةٌ »^(٣) .

٣٦١٧ - كُلُّنَا حَمَامِرَةٌ اللَّهِ

حمامزة : جمع حمزة . يروى في أصل المثل أن رجلاً يدعى عبد الله نال
رتبة كبيرة فكان الناس يعظمونه فيقول لهم كلنا عبيد الله إشارة إلى اسمه وأراد

(٢) ديوانه ٢٦١ .

(١) الآداب ١٥٤ .

(٣) المثل رقم ٣٥٣١ .

شخص آخر اسمه حَمْزَة أن يتواضع فقال لرجل دعاه : كلنا حمائمزة الله .

٣٦١٨ - كُلُّهُ بَغْلٌ

من أمثال الأتراك . والأصل في المثل أن تركياً وضع بردعة البغل على أسفل جسمه ، ثم ركب عليه ، فقليل له : ضع البردعة في مكانها المناسب من جسم البغل فقال كله بغل . يضرب للجاهل لا يُحسِّن وضع الشيء في موضعه .

٣٦١٩ - كُلُّهُ كُبْدٌ يَا جَارَةَ ، قُومِي آدِي شَقَا الْوَقَّارَةَ

من أمثال يهود إب . وكُبْدٌ : جمع كَبْدَه ، وهي المَشَقَّة . والجَارَةُ : الجَارُ ، وكان اليهودي في البوادي إذا خاطب أحداً من المسلمين يقول له : يا جاري . والشَقَا : الأجره ، والْوَقَّارَةُ : تَخْشِين الرَّحَى . والأصل في المثل أن امرأة استدعت يهودياً لتجديد خشونة المطحن ، ولما فرغ من عمله أخذت المرأة تقص على اليهودي متاعب الحياة ، وكثرة ديونها أملاً منها أن اليهودي سيق لها ويسامحها بأجر ما عمل لها . فأجاب عليها بعد أن فرغت من كلامها بالمثل . . . أي إن الدنيا كلها متاعب ولا يخلو منها إنسان ، ولكن اذهبي للآتيان بأجرة الوقارة .

٣٦٢٠ - كُلُّهَا بِجَحْرَ الرَّعْوِي

من أمثال إب . الرعوي : الفلاح . والمعنى أن الفلاح هو الذي يحمل جَوْرَ السلطان .

٣٦٢١ - كُلُّهُمْ لِلْمَا

أي إنهم محتاجون للماء للاغتسال من الجنابة . يقال مبالغة في فساد الناس

جميعاً ، وأنهم محتاجون للطهارة . ومثله في المعنى قول الشاعر :
لا تَطْهَرُ الْأَرْضُ مِنْ رِجْسٍ وَمِنْ دَرَنٍ حَتَّى يَعَاوِدَهَا نُوحٌ بِطُوفَانٍ

٣٦٢٢ - كُلُّهُمْ مِنْ حَقِّ الدَّسْتِ ؟

غير واضح المعنى .

٣٦٢٣ - كُلُّوا وَاشْرَبُوا ، وَعَلَى الْحَقِّ تَحَاسَبُوا

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « تَعَاشَرُوا كَالْإِخْوَانِ ، وَتَحَاسَبُوا كَالْأَعْدَاءِ »^(١) .

٣٦٢٤ - كُلُّنَا عِنْدَهُ عَيْنٌ ، وَأَنَا عِنْدِي سَعِيدٌ

من أمثال ذمار . كُلُّنَا : كل واحد ، وَعِنْدَهُ : المعاند له ، والمخالف
لرأيه . والمعنى أن كل واحد له معاند ومكابر ، والمعاند لي اسمه سعيد . يضرب
في الخصم اللدود .

٣٦٢٥ - كَمْ تَجَابِرُ حَزِينٌ ، وَتُدَاوِي سَقِيمٌ ؟

تجابر : تواسي . أي كم تواسي من حزين ، وكم تعالج وتداوي من
سقيم . يقال عادة في كثرة المحتاجين للمواساة والمساعدة .

٣٦٢٦ - كَمْ تَدْرُسُ كَمْ تَلْعَنُ ؟

تدرس : تتلو القرآن الكريم . يروى في أصل المثل أن رجلاً أعطى ضريراً
مقداراً من المال مقابل أن يدرس له ما تيسر من القرآن الكريم ، فأخذ الضرير ذلك

(١) المثل رقم ١١٦٣ .

المقدارَ من المال ، وصره في طرفِ ردائه (لِحَفَّتِهِ) ، وذهب إلى السوق ليشترى منه محتاجه ، وفي زحمة الناس تناول رجل طرف الرداء وقطعه واخذه بما فيه فتنبه الضرير بعد فوات الوقت ، فأخذ يصيح بأعلى صوته كم تدرس كم تلعن ؟ أي كم تدرس لصاحب الصدقة ؟ وكم تلعن السارق ؟ .

٣٦٢٧ - كم تُؤاسي فقير ؟ كم تجابر حزين ؟

أي كم تؤاسي على الفقراء وكم تؤاسي المحزونين . يضرب في كثرة من يعاني حال الفقر ، ويشكو حال الحزن . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما تدره على من يغته ، ولا على من يئكه » .

٣٦٢٨ - كم حورية بين بني بحر

من أمثال عتمة . وحورية من اسماء النساء ، وبني بحر : مخلاف في عتمة . يقال لمن يتعالى بنفسه على أهل بلده ، ومثله كثير . وسيأتي المعنى في قولهم : « كم سعيده في سوق البيض » .

٣٦٢٩ - كم دولتش يا عقبه ، قالت على حوية الذري

من أمثال الحجرية . أي كم سيدوم ملكك يا عقبه ؟ قالت مدة بقاء البدر بين التراب قبل أن ينبت . ويقال لمن يغتر بالمنصب ، ثم لا يلبث أن يُعزل منه . وفي المعنى قول الشاعر :

إذا كنت في أمرٍ فكن فيه مُحسناً فعماً قليلٍ انت ماضٍ وتاركه

٣٦٣٠ - كم سعيده بسوق البيض

من أمثال إب . وفي صنعاء ونواحيها « في سوق » وهو في معنى المثل الذي قبله .

٣٦٣١ - كَمُ الشُّقْرِي ، وَكَمْ مَرَقَهُ ؟

الشقري : كتكوت الدجاجة . يضرب لمن يجحف بالطلب من شيء حقير . ومن الفصيح « ما الذُّبَابُ وما مَرَقَتُهُ »^(١) .

٣٦٣٢ - كَمْ صَرَفَ الحِمَارُ اصْعُبُ ؟

أصْعُبُ : جمع صعب ، وهو الجَحَشُ . يقال تهكماً بالغبى الجاهل .

٣٦٣٣ - كَمْ الطَّائِرُ ، وَكَمْ مَرَقُو ؟

من أمثال عُمَّة . والطائر : الديك الصغير . وهو في معنى ما تقدم قبله .

٣٦٣٤ - كَمُ كَعْلَكَ يَا تَيْسُ ؟ قَالَ : كُلُّهُ بِالْمِيزَانِ

الكعل : الخَصِيَّتَانِ . يضرب في وجوب الاحتكام إلى العدل .

٣٦٣٥ - كَمْ لَكَ فِي الْقَصْرِ ؟ قَالَ : مِنْ امْسَ الْعَصْرِ

٣٦٣٦ - كَمْ مِنْ حَجَرٍ قَدْ حَفَّيْتَهُ يَا زَهْرُ

من أمثال عُمَّة . وحفَّيته : من الحفَّا ، وهو مرض تصاب به الأقدام من كثرة المشي . وزهر : اسم يطلق على الثور . يساق في التدليل على قوة الثور ، وتغلبه على خشونة الأرض .

٣٦٣٧ - كَمْ مِنْ عَاصِرٍ نَبِيْهِ

عاصر : من عَصَرَ إذا قتل ولوى ، والنَّيْبُ : واحد قوادم الأسنان . يضرب في كثرة الأقوياء الشجعان .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٦ .

٣٦٣٨ - كَمْ يَأْكُلُ الْكَلْبُ ، وَكَمْ يَدْعَسُ الْحِمَارُ

يدْعَسُ : يَطَأُ الشَّيْءَ بِقَدَمَيْهِ . يُقَالُ عَادَةً عِنْدَ كَثْرَةِ الْخَيْرَاتِ .

٣٦٣٩ - كَمَا تَمَيَّتْ غَلَقْتُ

كما : متى ، وتميت : فرغت من عملك . يروى في أصل المثل أن خطيباً خطب بعد صلاة الجمعة فأطال في كلامه فخرج من الجامع معظم الحاضرين ، والخطيب مستمر في الخطابة فذهب إليه سادن الجامع وأعطاه المفتاح ، وقال له : « كَمَا تَمَيَّتْ غَلَقْتُ » أي متى ما فرغت من خطبتك أغلقت باب الجامع .

٣٦٤٠ - كَمَا شَيْ رِيحٌ قَدِيهٌ تَدْخُلُ لَا دَاخِلَ الْجَرَّةِ

قديه : فإنها .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ دَخَلَتْ فَمَّ الْجَرَّةِ »^(١) و « إِذَا هَبَّتْ دَخَلَتْ الْقُلَّةُ »^(٢) .

٣٦٤١ - كَمَا لَكَ عَلَيْكَ

من أمثال حضرموت . هو في معنى الحكمة « كَمَا تَدِينُ تُدَانُ » .

٣٦٤٢ - كَمَا وَلِدَ سَمِيَّاهُ

يضرب في عدم الاهتمام بالشَّيْءِ قُبِيلَ وجوده .

٣٦٤٣ - الْكَمَالُ لِلَّهِ

يقال عندما يظهر عجزُ الإنسان ونقصه .

(١) المثل رقم ٣٨٨ .

(٢) المثل رقم ٣٨٩ .

٣٦٤٤ - كَمَالَ الْوَزِيرِ مِنْ سَعَادَةِ الْأَمَامِ

والمعنى أن كمال الوزير في أعماله هو نجاحه للامام نفسه . يضرب في ضرورة الاستعانة بذوي المعرفة ، والاعتماد عليهم .

٣٦٤٥ - كَمَا مَزَارِعُ قَفَا امْخَدْرِهِ ؟

من أمثال تهامة . وامخدره : الخدر . والمعنى غير واضح .

٣٦٤٦ - كُمْلَ الْفَلِيحِي

الفليحي : مسجد مشهور بصنعاء بناه الحاج أحمد بن عبد الله الفليحي سنة ١٦٦٥هـ .

يساق حينما يتم اجتماع شمل الأحبة والأصدقاء .

٣٦٤٧ - كُنْ كَبُوكَ وَإِلَّا تُفَّوكَ

من أمثال تهامة . كبوك : أي كايك . وثُفَّ : كلمة تدل على التحقير والإزدراء . والمعنى كن كوالدك في الرجولة والإباء وإلا فلا تستحق سوى البصق عليك لحقارتك .

٣٦٤٨ - كُنْتَ أَكْرَهَكَ فِي الطَّرَفِ ، زِدْ جِيَّتِنَا لَا يَيْتَنَا

الطرف : نهاية الشيء ، زِدْ : ثم . أي كنت أكرهك وأنت بعيد عني ، ثم جئت إلى بيتي فكيف سيكون حالي . يضرب لمن لا تطاق رؤيته على البعد فكيف بمجالسته ؟

٣٦٤٩ - كُنْتُمْ عَتَقَرَحُوا الضَّادَ قَبْلَ مَا نَبِيعَ الْجَرَبَةَ

العين في عتقروا : للتسويق ، ومعنى تفرحوا الضاد : تفخموها .
والأصل في المثل أن رجلاً شكاً إلى الحسين ابن الامام يحيى حميد الدين ، حينما كان مقيماً في مدينة ثلاً - من رجل آخر رفض أن يزوجه ابنته ، فقال الحسين للشاكي : اذهب واحضر ما معك من مال اعدده للزواج ، وسوف نزوجك بها .
فذهب وباع جربة له ، وأخذ قيمتها وحملها إلى الحسين ، فدعا والد الفتاة ، ولما حضر وطلب منه أن يزوج الرجل ابنته ، قال : إن ابنتي غير موافقة ولا راضية بهذا الرجل أن يكون زوجاً لها ، فأرسل الحسين من يسأل الفتاة فجاء الرد منها بالتأكيد لرأي والدها فقال الحسين للشاكي : المعتبر رضاها قال هذه الجملة بتفخيم الضاد . فأجاب عليه الرجل وهو غاضب . « كنتم عتقروا الضاد قبل ما نبيع الجربة » . أي كان من حقكم أن تخبروني بالقاعدة الفقهية قبل أن أتورط في بيع الجربة . يقال لمن يأتي بالنصح بعد فوات الوقت .

٣٦٥٠ - كَنْزَ الْجَدْبِ ، وَلَا كَنْزَ الذَّهَبِ

الجدب : الأرض الصلب . أي إن الأرض خير للمرء من كنز الذهب ، فالذهب لا بد أن ينتهي في يوم من الأيام بينما الأرض لا ينقطع خيرها .

٣٦٥١ - كَوْدُهُمْ رَضِيُوا بِي

الكود : الحصول على الشيء بمشقة وعُسْر . والأصل في المثل أن رجلاً أراد أن يتزوج فكلَّف صديقاً له أن يذهب إلى شخص ليخطب له ابنته ، فذهب حسب رغبة صديقه ، ولكنه خطبها لنفسه . ولما رجع إليه سأله عما فعل ؟ فقال : لقد خطبتها لنفسي فقال : وكيف ذلك ؟ وأنا طلبت منك أن تخطبها لي ، فقال المثل . . أي إن أولياء الفتاة لم يوافقوا على زواجها إلا بصعوبة ، وبشرط أن تكون لي . يضرب للمحتال .

٣٦٥٢- كَوْدَيْنَ تَبْعَرُ

من أمثال رداع . وكَوْدَيْنَ : كلمة تقال للدلالة على حصول الشيء بمشقة وعسر ، ويقال : كوداً على الله تيسر الشيء . يضرب في الرزق الشحيح لا يحصل إلا بمشقة .

٣٦٥٣- كُوزٌ لَا يَدَاكِمُ حَجَرٌ

الكوز : القلَّة ، ويداكم : يدق . يضرب في تحذير الضعيف من مخاصمة القوي .

٣٦٥٤- كُوفِيَّةَ الْهَمَا

الكوفية : غطاء الرأس . والهمَا : الإخفاء . ويروى المثل على النحو التالي : « معه كوفية الهمما » أي معه من وسائل الاختفاء والاطلاع على الأسرار الخفية ما يجعله عارفاً بها .

٣٦٥٥- كُوفِيَّتِي عَيْرَةٌ

من أمثال إبّ . وعيرَه : مُحْكَمَة التقدير . أي إن كوفيتي مكيال مُحْكَم فلا تبحثوا عن مكيال . يضرب في الكسول يُطلب منه عملاً معيناً فيجد عذراً مقبولاً يفي بالغرض المطلوب .

٣٦٥٦- كُوفِيَّتِي عَلَى الثَّمِينِ

من أمثال خُبَّان . والثَّمِين : ثَمِين القَدَح . وهو في معنى ما قبله .

٣٦٥٧- كُوفِيَّتِي نَفَرٌ

النفر : وحدة وهو جزء من اربعة وستين جزءاً من القدح . تضرب الأمثال

الثلاثة في الكسول . وسيأتي في معناه قولهم : « يَدِي مَقْرُوعَةٌ عَلَى سَوْقِ التَّلُوثِ » .

٣٦٥٨ - كَيْفَ تَعْرِفُ عَاصِي وَالدِّيَّةُ ؟ ، قال : بأعماله

عاصي : عاق . أي كيف تعرف عاق أبيه فقال : من خلال أعماله .

٣٦٥٩ - كَيْفَ الْعَسْكَرَةُ ؟ قال : الْقَبِيلِي يُورِيكَ

من أمثال عُتْمَةَ . وَالْعَسْكَرَةُ هُنَا : قِسْوَةُ الْجَنْدِيِّ عَلَى الْقَبِيلِيِّ ، وَيُورِيكَ : يَرِيكَ مِنَ الرَّؤْيَةِ . أَي كَيْفَ الْوَسِيلَةُ لِأَكُونَ عَسْكَرِيًّا مُهَابًا فَقَالَ : سَلُوكُ الْقَبِيلِيِّ كَفِيلٌ بِذَلِكَ . وَالْأَصْلُ فِي الْمَثَلِ أَنَّ عَسْكَرِيًّا أُرْسِلَ عَلَى قُرُوبٍ لِإِحْضَارِهِ إِلَى الْحَاكِمِ فَلَمْ يَهْتَمِ الْقُرُوبِيُّ بِالْعَسْكَرِيِّ لِسَدَاجَتِهِ ، وَرَفَضَ الْإِنْصِيَاعَ لِأَمْرِ الدَّوْلَةِ فَعَادَ الْعَسْكَرِيُّ إِلَى الْحَاكِمِ شَاكِيًّا لَهُ اِمْتِنَاعَ الْقَبِيلِيِّ مِنَ الْحَضُورِ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَاكِمُ : اسْتَغْمَلِ الْحَزْمَ وَالْقِسْوَةَ وَارْبِطِ الْقَبِيلِي فَقَالَ : صَدَقْتَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي بِذَلِكَ وَقَالَ : الْقَبِيلِي كَفِيلٌ بِإِرْشَادِكَ إِلَى الطَّرِيقِ الَّتِي يَهَابُكَ النَّاسُ .

٣٦٦٠ - كَيْفَ مَا جَابَكَ الدَّهْرُ جِئْتَ بِهِ

يَضْرِبُ فِي ضَرُورَةِ مِرَاعَاةِ الْوَقْتِ حَسَبَ مَقْتَضَى الْحَالِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْبَسِيِّ :

وَأَسَايِرَ الدَّهْرِ ذَا وَادُّورَ مَعِيهِ كَمَا دَارَ وَفَا أَوْخَانَ

٣٦٦١ - كَيْفَ مَا جَالَكَ الدَّهْرُ جِئْتَ لَهُ

مِنْ أَمْثَالِ إِبَّ . وَهُوَ فِي مَعْنَى مَا قَبْلَهُ .

٣٦٦٢- كَيْفَ مَا دَخَلْتُ خَرَجْتُ

أي أخرج بالطريقة التي دخلت بها .

٣٦٦٣- كَيْفِيهِ مِنْ قِدَاكَ ؟ قال : مثل باقي حِذَاكَ

قداك : ناحيتك أي كيف الأخبار من ناحيتك ؟ فأجاب بأنها مثل الحذاء الخلق تعبيراً عن سوء الحال .

٣٦٦٤- الْكَيْلُ مِنْ أَعْقَابِ الصُّبْبِ

من أمثال سنّحان . وأعقاب : أطراف ، والصبب : الأبله من الحب . أي إن الكيل يكون من أطراف الصُّبَّة .

حرف اللام

٣٦٦٥- لا أَبْنِكَ اعْجَمْ خَلِيَّهٖ بَيْنَ الْأَوْلَادِ ، وَأَثُوهُ سَطِيحٌ اَدْفِنِهٖ بَيْنَ التِّرَابِ

من أمثال ذمار . واعْجَمَ : أبكم ، وأثُوهُ : إذا كان ، وسطيح : العاجز عن القيام . أي إذا كان ابنك أبكماً فدعه يختلط بأترابه من الأولاد حتى يتكلم ، وإذا كان قعيداً عاجزاً عن المشي فادفنه في التراب .

٣٦٦٦- لا احْتَازُ الذَّيْبُ سَلَحٌ

احتاز : حوَصِر في مكان لا مجال للفرار منه .

يساق للجبان .

٣٦٦٧- لا اخْتَفَتِ الْبُطِينَةُ بِأَنْتَ الضُّجِينَةُ

من أمثال ذمار . والبُطِينَةُ : تصغير البطن ، وبانت : ظهرت ، والضُّجِينَةُ تصغير ضُجْنَةٍ ، وهي الخد . أي إذا ضَمُرَت البطن من قلة الأكل فإن أثر ذلك يظهر على الخدين والعكس . وسيأتي معناه في قولهم : « مَا دَخَلَ الْبُطِينَةُ بَانَ بِالضُّجِينَةِ » .

٣٦٦٨- لا اسْتَدَّ الْبَسُّ وَالْفَارُ يَا خَرَابَ الدَّارِ

من أمثال تهامة . والبس : القط : أي إذا اصطَلَح الفار والقط أضراً بالدار .

ومن أمثال المولدين « إذا اصطَلَحَ الفأرة والسَّورُ خرب دكانُ البَقَالِ »^(١) .

٣٦٦٩- لا آسَلَمِيْ وَلَا كُتِرْ خَيْرَكَ

من أمثال إبّ . واسلمي : دعاء بالسلامة ، وكثر خيرك : دعاء بوفرة الخير .
والمثل يقال لمن تحسن اليه فلا يقابل الجميل بالثناء والتقدير . وسيأتي معنى
المثل في قولهم : « لَا قَوِيَّ لَكَ ، وَلَا كُتِرْ خَيْرَكَ » .

٣٦٧٠- لَا آسَلَمِيْ ، وَلَا كُتِرْ خَيْرَكَ

من أمثال إبّ . يقال لناكر الجميل . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا
قَوِيَّ لَكَ ، وَلَا كُتِرْ خَيْرَكَ » .

٣٦٧١- لَا أَشْجَعَ اللَّهِ مِنْ مُرْكَنْ

من أمثال الحُجْرِيَّة . والمُرْكَنْ : الموعود بالحماية . أي لا يوجد من هو
أشجع من شخص موعود بالحماية والدفاع عنه من جهة قوية .

٣٦٧٢- لَا أَصْلُ ، وَلَا فَصْلُ

الأصل : أصلُ النسب ، والفصل : الوثيقة أو المستند في الميراث . وفي
الفصيح « لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ »^(٢) .

٣٦٧٣- لَا أَعْتَراضُ عَلَى اللَّهِ فِي مُلْكِهِ

من أمثال إبّ . يقال عادة حينما يحدث بشخص أمر مؤلم وهو يستحقه .
وسأتي هذا المعنى في قولهم : « لَا تَعْتَراضُ عَلَى اللَّهِ فِي مُلْكِهِ » .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٨٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٤٢ .

٣٦٧٤ - لَا أَعْجَبَنَّكَ الْقَامَةُ عَيْنٌ لِلْأَرْجْلِ

لا : بمعنى إذا . أي إذا اعجبك في المرأة طول جسمها فانظر إلى قدميها فقد يكونان غير متناسقتين مع طول القامة .

٣٦٧٥ - لَا أَفْتِشْ مِغْطًا ، وَلَا أَغْطِيْ عَلَى مَفْتُوشٍ

افتش : اكشف ، والمفتوش : المكشوف . أي لا أكشف شيئاً مغطاً ، ولا أغطي شيئاً مكشوفاً . يقال في حث المرء على عدم الاشتغال بغير أمر نفسه .

٣٦٧٦ - لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَصْلِيْ عَلَيْكَ

من أمثال حضرموت . أي لا أريد أن أقتلك ، ولا أحب أن أصلي على جنازتك ، ولكني أريد أن أراك تتعذب .

٣٦٧٧ - لَا أَكْذِبُ ، وَلَا لِي فِي الْكَذِبِ عَادَةٌ ، وَشُنَّتَ الْقَعْمُوسُ مُحَمَّلٌ عَلَى رَأْسِهِ جَعَادَةٌ

من أمثال تهامة . والقعموس : نوع من النمل ، والجعاده : القعادة ، إذ القاف تنطق في بعض مناطق تهامة جيماً . والمعنى إنني لا أكذب ، وليس الكذب من خلفي ، ولكنني مع هذا رأيت النملة تحمل على رأسها قعادة .

يساق لمن ينفي عن نفسه خلة دنيئة بما يؤكد ثبوتها فيه .

٣٦٧٨ - لَا أَكُلُ الثَّرْبَةَ ، وَلَا سَلِمَ الْبَشَمُ

من أمثال أرحب .

يضرب في التهمة تُلصقُ بمن لم يرتكبها .

٣٦٧٩ - لا اله إلا الله شاهيرٌ ظاهرٌ

شاهر : واضح . يقال في الأمور البينة التي لا تخفى على أحد .

٣٦٨٠ - لا آمي ولا عشاها ، ولا باقي غذاها

من أمثال ذمار .

يساق لمن تتضاعف عليه المحنة .

٣٦٨١ - لا آنا بخيرٌ وانت بخيرٌ لا جزيت خير

لا : بمعنى إذا . يقال في المرء إذا بخل بمعونته عند الحاجة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا انت بخير ، وأنا بخير لا جزيت خير »^(١) .

٣٦٨٢ - لا انت بالعين ما تغيرها

من أمثال عدن . أي لو سكنت في عيني لما ضاقت بك .
يضرب في خفيف الظل .

٣٦٨٣ - لا انت تشا تحلب البقرة خايل وجهها

من أمثال تهامة . يضرب في أن الحكم على الشيء يكون من مظهره . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا انت تشي لبن ابسرت خلق البقرة »^(٢) .

٣٦٨٤ - لا انت تشي تهرب الضيف ضربت الدم

الدم : الهر . أي إذا استقلت وجود الضيف عندك ، ولم يبرح دارك فاضرب القيط حتى يفهم أنه غير مرغوب فيه .

(١) المثل رقم ٢٠٩ .

(٢) المثل رقم ٢١٣ .

٣٦٨٥ - لَا اِنَّهُ تَحِيَّةٌ قَابِلَتُهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا اَنْتَ تَحِيَّةٌ قَابِلَتُهُ » . (١) .

٣٦٨٦ - لَا اِنَّهُ مَعَكَ عَدُوٌّ عَادِيَّتُهُ ، وَاكْبَرَتْ اللَّجْعُ وَحَانِكْتُهُ

اللَّجْعُ : اللَّقْمَةُ ، وَحَانِكْتُهُ : مِنَ الْمُحَانِكَةِ ، وَهِيَ الْإِغَاظَةُ . أَيْ إِذَا كَانَ لَكَ عَدُوٌّ يُؤْذِيكَ فَجَاهِرْهُ بِالْعَدَا ، وَاعْمَلْ مَا يَزِيدُ فِي غِيْظِهِ وَكِبَرَتِهِ وَحَنَقِهِ .

٣٦٨٧ - لَا اَنْتَهُ مِنَ الزَّعْلَاءِ فَاَنَا مِنَ اَشْمَحَ

مِنْ أَمْثَالِ وَادِي بَنَاءِ . وَالزَّعْلَاءُ ، وَاشْمَحُ : قَرِيبَانِ مِنْ قَرَى مُخْلَافِ الشَّعْرِ فِي وَادِي بَنَاءِ . أَيْ إِذَا كُنْتَ تَفْخَرُ عَلَيَّ لِأَنَّكَ مِنْ قَرْيَةِ الزَّعْلَاءِ فَإِنِّي أَيْضاً مِنْ قَرْيَةِ أَشْمَحَ .

٣٦٨٨ - لَا أَوَّلُهُ يُعْرِفُ ، وَلَا آخِرُهُ يُوصَفُ

يُضْرَبُ مَبَالِغَةً فِي كَثْرَةِ الشَّيْءِ .

٣٦٨٩ - لَا بِالشِّتَا فِرْسِكُ ، وَلَا بِالصَّيْفِ رُمَّانُهُ

مِنْ أَمْثَالِ عُتْمَةٍ . وَالْفِرْسُكُ : الْخَوْخُ .

٣٦٩٠ - لَا بِالْفَرَاطِ وَلَا بِالتَّفْرِيطِ

الْفَرَاطُ : مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ ، وَالتَّفْرِيطُ : التَّقْصِيرُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِعْتِدَالِ .

(١) المثل رقم ٢١٠ .

٣٦٩١ - لَا بَايَعُوكُ فِي مِيزَرِكَ بِعَتْ

الميزر : المئزر . أي إذا رغب أحد في شراء مئزر الذي تلبسه فبعه .

٣٦٩٢ - لَا بَدْ لِلْجَحْرِ مِنْ شَهْرَيْنِ لَوْ يَمْطِرُ الْبَحْرَيْنِ

الجَحْر : الفترة التي تفصل بين مَوْسِمَيَّ مطر الربيع والخريف ، وله من المنازل أربع منازل وثلاث منزلة .

٣٦٩٣ - لَا بَدْ لِلْقُبْعِ مِنْ تَأْثِيرٍ ، لَوْ يَدْخُلُ اللَّطْفُ مِنْ جَعْفَرٍ

القُبْع : عمامة سوداء تُلَفُّ على الرأس بطريقة غير مستديرة وتكون عريضة في مقدمة الرأس مستدقة في خلفه ، وكان القُبْع لباساً عامة الناس في المدن ، والقبائل في البوادي . واللُّطْف : الظرف ، وجعفر : كناية عن الدُّبُر . يقال في ملازمة القسوة والخشونة للقبائل مهما لانت طباعهم .

٣٦٩٤ - لَا بَدْ لَكَ يَا جَحْرٌ مِنْ عَلَامَةٍ ، إِمَّا مَطَرٌ وَإِلَّا غُبَارٌ قَامَهُ

والمعنى أن الجحر لا بد أن تظهر له علامة ، وهي إمّا نزول أمطار وأما أتربة مثارة كالنتع تتصاعد في الفضاء .

٣٦٩٥ - لَا بُدَّ مِنْ خَيْرٍ

٣٦٩٦ - لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا ، وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

المثل قديم ، ويروى أن الإمام الشافعي رحمه الله استشهد به حينما قدم إلى اليمن ، وأنه أكمله بقوله : « ونقصد القاضي إلى هجرة دبر »^(١) والمراد بالقاضي

(١) دبر : قرية خربة في وادي الفراوات من سَنَحان جنوب صنعاء على مسافة نيف وعشرين كيلومتراً .

القاضي يعقوب بن إسحاق الدَّبَرِي المتوفى سنة ٢٨٥هـ وقد أخذ عنه الإمام الشافعي . وروى المؤرخ الجندي في كتابه السلوك البيت على هذا النحو:

لا بُدَّ مِنْ صَنَعَاءَ وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ لِيُطِيبَهَا ، وَالشَّيْخُ فِيهَا مِنْ دَبَرٍ
كما رواه أبو القاسم بن عبد الله بن خِرَدَ أذِيَه في كتابه المسالك والممالك :
لا بُدَّ مِنْ صَنَعَاءَ وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ وَإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَانْعَصَرَ

٣٦٩٧ - لا بِرَأْسِ الْقَصِيصِ لَحْمَةً ، وَلَا بِسَفَالِهِ عُظْمِي

من أمثال إِبَّ . والباء في براس ظُرْفِيَّة ، والقصيص : القدر من الفَخَّار .
يضرب في الشخص التافه الذي لا شأن له يذكر . ومثله قول الشاعر :

لستَ في العير يوم يحدُّونَ بالعيَر ولا في النفير يومَ النفير

مُضْمِنًا المثل العربي « لا في العير ولا في النفير . ومن الفصيح قولهم :
« لا في أسفلَ القُدْر ولا في أعلاه » وسيأتي ذكر هذا المثل في قولهم : « لا في
سِفَالِ الْقَصِيصِ عُظْمِي ولا علاؤه مَرَقٌ » .

٣٦٩٨ - لا بَلَانًا بِالْجِلَاسِ ، وَلَا بِحَزْرَةٍ لِلنَّاسِ

من أمثال ذمار . أي لا ابتلاتنا الله بالعجز ولا أحوجتنا إلى النظر إلى ما في أيدي
الناس .

٣٦٩٩ - لا بَلَدَ النَّاسِ بَلَدُكَ ، وَلَا وَلَدَ النَّاسِ وَلَدُكَ

من أمثال عُتْمَة . ويُروى في غيرها بزيادة « لا تقل بلد الناس ببلدك . .
المثل . أي لا تحسب بلاد الناس ببلدك ، ولا ولد الناس ولدًا لك .

٣٧٠٠ - لَا بِهِ سُبُلُهُ نَشْبِجِهِ ، وَلَا مَعَهُ لِحَامٌ تَهْزِرُ بِهِ

سُبُلُهُ : ذيل ، وَنَشْبِجِهِ : تمسك به ، وَتَهْزِرُهُ : تَقْوَدُهُ . يضرب في الشخص الذي لا مقدار له حتى يحجزه ويردعه عن الهوى .

٣٧٠١ - لَا بِهَا لَبَنٌ سَيَحْلِبُهَا سَالِمٌ

من أمثال عدن . ولا : بمعنى إذا ، وبها : فيها . أي إذا كان يوجد في البقرة لبن فسيحلبها سالم .

٣٧٠٢ - لَا تَأْكُلْ زَادَكَ حَارٌ

الزاد : الطعام ، وحار : ساخن . يضرب في التحذير من أكل الطعام وهو ساخن .

٣٧٠٣ - لَا تَأْمَنَ الْإِبْنَ الْمُكَنَّمِ ، وَلَا الْعِجْلَ الْمِقْرَمِ

من أمثال الحُجْرِيَّة . الْمُكَنَّمِ : المُصَاب بالكُفْم ، وهي جمع كُفْمَةٍ : الْقَمْلَةِ ، وَالْمِقْرَمِ : الذي يأكل كثيراً .

٣٧٠٤ - لَا تَأْمَنَ أَبُو طَيْرَيْنِ لَوْ يَكُونُ مِنْ كَسْبِي الْغَنَمُ !

من أمثال الحُجْرِيَّة . وَأَبُو طَيْرَيْنِ : كناية عن المرأة ، وكسبي : الكسبة ، وهي أنثى الماعز يضرب مبالغة في التحذير من كيد المرأة .

٣٧٠٥ - لَا تَأْمَنَ أُمَّ خُرْقَيْنِ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْكَسْبِ

من أمثال عَتَمَةَ . وَأُمُّ خُرْقَيْنِ : كناية عن الأنثى ، والكَسْبِ : جمع كسبة . وهو في معنى ما قبله .

٣٧٠٦ - لَا تَأْمَنَ الْأُنْثَى ، وَلَوْ كَانَتْ كَسَبَةً

وهو في معنى ما قبله .

٣٧٠٧ - لَا تَأْمَنَ الْبَالِقُ ، وَلَوْ قَدُوهُ فِي الْمَعَارِي

من أمثال يهود صنعاء . والبالق : ساكن حي البلقة ، وهي حي من أحياء بئر العزب أكبر أحياء صنعاء ، والمعاري : كلمة عبرية ، وتعني المقبرة . والأصل في المثل أن رجلاً من حيّ البلقة كان يدخل بيوت اليهود المجاور للبلقة فيسرقها مرة تلو أخرى ، وذات مرة تمكن بعض اليهود من القبض عليه ليلاً وضربوه ضرباً مبرحاً وألقوه في غيابات إحدى الآبار للتخلص من شره بعد أن ضاقوا به ذرعاً ، ولكنهم فوجئوا به ذات يوم يمشي في الشارع حياً صحيحاً فقال أحدهم المثل . . أي لا تأمن شر صاحب البلقة ولو كان ميتاً قد ألحد في قبره .

٣٧٠٨ - لَا تَأْمَنَ الثَّوْرُ ، وَلَوْ قَدْ رَأَسَهُ فِي الْبِرْمَةِ

البرمه : القدر . يضرب في الفحل لا يؤمن شره .
وسياطي معنى المثل في قولهم : « لَا تَسْتَأْمَنُ الْفَحْلُ وَرَأْسَهُ فِي الْقَصِيصِ » .

٣٧٠٩ - لَا تَأْمَنَ الدَّوْلَةُ ، وَلَوْ كَانَتْ رَمَادٌ

من أمثال حاشيد . والمعنى أن الدولة مهما ضعف سلطانها فإن شرها لا يؤمن .

٣٧١٠ - لَا تَأْمَنَ السَّيْلُ فِي مَجَارِيهِ ، وَلَا الْخَرِيفُ فِي لَيَالِيهِ

أي كن حذراً إذا مررت في مجرى السيل ، وإن لم تنزل أمطاراً عليه ، فربما تنزل أمطار في جهات أخرى ثم تنحدر سيولها إلى ذلك المجرى . وكن حذيراً أيضاً من السفر في أيام الخريف ولياليه ، فإن الأمطار تهطل فيه بغزارة . وسياطي معنى

المثل في قولهم : « لَا تَرْقُدْ فِي مَجَارِي الْمِيَاهِ وَإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا جِدَابٌ » . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أَعْيَبُ مِنْ مَوْرٍ »^(١) .

٣٧١١ - لَا تَامَنَّ الْعِرْقِي ، وَلَوْ رَأْسِهِ فِي الْمَسْبِّ

العرقى : الثور .

وقد تقدم معناه قبل مثلين .

٣٧١٢ - لَا تَامَنَّ الْفَحْلُ إِلَّا وَقَا رَسُولُ بِالْبِرْمَةِ

من أمثال عثمة . والفحل : الثور ، وقارسُو : كلمة مكونة من كلمتين قد ، ورأسه . وهو في معنى ما قبله .

٣٧١٣ - لَا تَامَنَّ الْمَرَّة ، وَلَوْ كَانَ بُرْهَانُهَا يَحْيِي الْمَجْتُونُ

٣٧١٤ - لَا تَامَنَّ النَّارُ ، وَلَوْ كَانَتْ رَمَادُ

معناه واضح .

٣٧١٥ - لَا تَيَابِشْ بَيْتَ الْحَرْبِ

تبابش : تتحرش ، والحرب : جمع حربى ، وهو الزنبور . ويروى في بعض جهات اليمن بلفظ (لَا تَنَابِشْ الْح) يضرب في التحذير من التعرض لمصادر الشر .

٣٧١٦ - لَا تَيَادِي السَّفَرَ بِالْعَكْرِ

تبادى : تبدأ ، والعكر : العنت والمشقة . أي لا تجعل السفر على ما فيه من مشقة وإرهاق مبدؤاً بالخلاف .

(١) المثل رقم ٥٧٥ .

٣٧١٧ - لَا تَبَايِعْ مِنْ أَثْنَيْنِ ، وَلَا تَشْتَرِ مِنْ ثَلَاثَةٍ

من أمثال إِبَّ . أي لا تباع سلعتك من شخصين في وقت واحد حتى لا يختلفا عليها ، كما أنه لا يستحسن أن تشتري من ثلاثة أشخاص لأنهم سيغلبونك في السعر . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا تَبِيعُ مِنْ أَثْنَيْنِ ، وَلَا تَشْتَرِ مِنْ ثَلَاثَةٍ » .

٣٧١٨ - لَا تَيْطَرُ مِنَ الشَّيْءِ يَقُلُّ لَكَ الدَّهْرُ هَاتِهِ

تبطر : تسأم . أي لا تستغن عن الشيء مهما كان حقيراً فقد تحتاج إليه في يوم من الأيام . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَفَّ ظُلْفَ الْحِمَارِ يَقُلُّ لَكَ الدَّهْرُ هَاتِهِ » .

٣٧١٩ - لَا تَبْغُضُوهُمْ يَحِلُّوا فِي مَنَازِلِكُمْ

الضمير في تبغضوهم يعود على الأقارب . والمعنى لا تكره أحداً من أقاربك فربما يرثك ويحلّ في دارك على رغم إرادتك . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الْمَبْغُوضُ وَارِثٌ » .

٣٧٢٠ - لَا تَبْكِهِ عَلَى الْمَالِ لَا أَخْلَفَ إِلَّا عَلَى الْخُلُوفَةِ

من أمثال إِبَّ . ولا : بمعنى إذا ، واخلف : لم يثمر ، والخلوفه : العقب السّيء . أي لا تأسف على المال إذا لم يجد بالثمار فإنه سيوجد بها في مواسم أخرى ، ولكن الشيء الذي يؤسف له هو العقب السيء الذي لا يرجى له الصّلاح . وسيأتي هذا المعنى قريباً في قولهم : « لَا تَبْكِي الْمَالَ إِذَا أَخْلَفَ ، لَا تَبْكِي إِلَّا الْخُلُوفَةَ » .

٣٧٢١ - لَا تَبِيعُ بَكْرَتَكَ بِغَدَاكَ ، وَلَا مَرْقَدَكَ بِعَشَاكَ

من أمثال علي بن زايد . والبكرة : الناقة ، والمرقد : كناية عن المنزل .
أي لا تبع ناقتك من أجل وجبة طعام الغداء ، ولا تبع منزلك من أجل وجبة العشا .
يضرب في التحذير من التفريط بضروريات الحياة .

٣٧٢٢ - لَا تَبِيعُ دِجَاجَةَ بُكْرَةٍ بَبَيْضَةِ الْيَوْمِ

من أمثال تهامة . يضرب في إثارة ما هو موجود في اليد ، وإن كان حقيراً
على ما ليس موجوداً .

٣٧٢٣ - لَا تَبِيعُ رَخِيصٌ ، قَالَ : لَا تَعْلَمْ حَرِيصٌ

يضرب لمن لا يحتاج إلى النصح والإرشاد لنباهته .

٣٧٢٤ - لَا تَبِيعُ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَلَا تَشْتَرِي مِنْ ثَلَاثَةٍ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَبِيعُ مِنْ اثْنَيْنِ وَلَا تَشْتَرِي مِنْ ثَلَاثَةٍ » .

٣٧٢٥ - لَا تَتَزَوَّجْ إِلَّا مِنْ بَيْنِ رَجَالٍ

من أمثال عثمة . أي لا تتزوج إلا من فتاة لها أسرة مشهورة برجالها .

٣٧٢٦ - لَا تَتَزَوَّجْ بِمَرَّةٍ وَمَعَهَا بَاقِي شُطْفٍ

الشطف : غطاء النوم المصنوع من جلود الضان .

يضرب في الحث على الاستغناء عن مال الزوجة .

وسياأتي المعنى في قولهم : « الْمَرَّةُ لَا تَزَوَّجْتَ وَمَعَهَا بَاقِي شُطْفٍ تَقُلُ

لزوجها : قوم من فوق شُطْفِي » .

٣٧٢٧- لا تَتَزَوَّجَ الْفَرْدَةُ عَلَى حَقِّهَا تَأْكُلُ حَقَّهَا مَعَ حَقِّكَ

من أمثال عثمة . والمراد بالفردة : المرأة . أي لا تتزوج المرأة طمعاً في مالها فتأكل مالك مع مالها وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لا تَعْشَقِ الْفَرْدَةُ عَلَى حَقِّهَا تَشِلَّ حَقُّكَ مَعَ حَقِّهَا » .

٣٧٢٨- لا تَتَزَوَّجْ مَرَّةً مَعَهَا بَاقِي شَنْطُوفُ ، تُقُلَّ لَكَ : ثُمَّ مِنْ فَوْقُ شَنْطُوفِي

من أمثال عثمة . الشَنْطُوفُ : غطاء النوم المصنوع من جلود الضأن . والمثل في معنى ما قبله .

٣٧٢٩- لا تَتَزَوَّجْ مِنَ الشَّارِعِ تَشْكِي عَلَى الْمَذْبَلَةِ

المذبله : المكان الذي تُرمى فيه القمامة والأوساخ . يضرب في التحذير من الزواج من الأسر الوضيعة التي لا أصل لها كريم .

٣٧٣٠- لا تَتَزَوَّجْ وَعَادَ قَرْقُوشُ أَمَّكَ فِي الطَّاقَةِ

القرقوش : غطاء للرأس تستعمله الفتيات في المُدُن منذ الطفولة حتى يتزوجن ثم يتركه ، ويكون القرقوش عادةً مطرزاً بالحرير وخبوط الفضة ، وأحياناً مُدَبَّجاً بخرز المُرجان ، وكان يعلق في قمته من الخلف ذيلٌ من زَرَدِ الحديد المتشابكة يُسمَّى « دِرْعاً » ويتدلَّى إلى خَلْفِ الرَّأْسِ (١) . والقَرْقُوش يختلف قيمته من طبقة إلى أخرى بحسب الأحوال الاجتماعية . وأمّا في البوادي فإن المرأة تستعمله دائماً قبل الزواج وبعده ، ولا يُعْتَنَى به كما هو الحال في المدن ، ولكن يطرز بالخرز وبقطع النقود المثقوبة ، أو التي لها عُرى . والطاقه : النافذة

(١) وكان يحدث صوتاً حينما تحرك الفتاة رأسها .

المسدودة من الخارج ، وهي المشكاة . ومعنى المثل : إياك أن تتزوج ووالدتك موجودة ، وذلك لكره أمهات الأزواج نساء أولادهن في بعض الأحوال

٣٧٣١ - لَا تَتَعَمَّمْ عِنْدَ أَبْلَهْ ، يَقُولُ لَكَ : إِدِي لِي مِمَّا تَاكُلُ

تتعقم : تقف على المعقم . والمعنى لا تقف على باب بيت الأبله فيطلب منك أن تشاركه فيما لديك .

٣٧٣٢ - لَا تَتَغَدَّى عَصِيدٌ ، وَلَا تَسَايِرْ كَوُكْبَانِي ؟

٣٧٣٣ - لَا تَتَكَلَّمْ وَوَرَاكَ جِدَارٌ

من أمثال ذيبين . يضرب في الاحتراس من إفشاء الأسرار . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْجِدَارُ لَهَا آذَانٌ »^(١) .

٣٧٣٤ - لَا تَجْدَمْ ، وَلَا تَسِيلْ دَمٌ

من أمثال حضرموت . تجدم : تعض . يقال في الشخص الذي لا ينفع ولا يضر .

٣٧٣٥ - لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ رَأْسَ لَأَنَّ الرَّأْسَ كَثِيرَ الْوَجَعِ

أي إياك والزعامة حتى لا تحمل همها ومتاعبها . وفي معنى المثل قول الشاعر :

بقدر الصَّعْدِ يَكُونُ الْهُبُوطُ	فإياك ، والرتبَ العَالِيَةَ
فَكُنْ فِي مَكَانٍ إِذَا مَا سَقَطَتْ	تقومُ ، ورجلاك في عافيه

(١) المثل رقم ١٢٩٢ .

وسياتي معنى المثل في قولهم: «مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ نَاخُوذَةً، وَفِي الرِّيحِ مِنْ رَأْسِهِ».

٣٧٣٦- لَا تَجْلِسْ فِي بُقْعَةٍ مَنْ يَقُلُ لَكَ قَوْمٌ

البقعة : مكان الجلوس ، ويسمى في « إِبَّ » الرُّقْعَةُ « أي لا تجلس في مكان شخص أكبر منك فيأمرك بالقيام منه ، والتخلي عنه . يضرب لمن يضع نفسه في مكان أعلى مما يستحق .

٣٧٣٧- لَا تَجْلِسْ فِي مَحَلِّ التُّهَمِ يَتُّهَمُ

يضرب في التحذير من الجلوس في مواطن التهم والريب .
وسياتي معنى المثل في قولهم : « لَا تَسَايِرَ الْمُتَّهَمُ يَتُّهَمُ » .

٣٧٣٨- لَا تَجْمَلْ مِنْهُ مُوسَى ، وَلَا شَفِيعَ لَهُ مُحَمَّدٌ

من أمثال يهود اليمن . والأصل في المثل أن يهودياً أسلم ، ثم توفي عقب إسلامه فندبته امه ، فقال لها اليهود : لماذا تبكين عليه وقد خرج من دين اليهودية ؟ فأجابت بالمثل . . . والمعنى أنني أبكيه لأن موسى لم يعد راضياً عنه لخروجه من دينه ، كما أن محمداً لم يعلم أنه التحق بدينه . وسياتي معنى المثل في قولهم : « لَا قَدْ دَرَى بِهِ مُحَمَّدٌ ، وَلَا عَادَ نَفْسُ مُوسَى عَلَيْهِ طَيْبَةً » .

٣٧٣٩- لَا تَجَوِّعَ الرَّاعِي ، وَلَا تَشْبِعَ الْغَنَمَ

تَجَوِّعُ : تُجِيع من الجوع . أي لا تترك راعي غنمك جائعاً فيسيء معاملتها .
يضرب في الحث على حسن رعاية الأجير حتى لا يقصر فيما استؤمن عليه .

٣٧٤٠ - لَا تِحَاكَرْتَ الْحَمِيرَ يَا فَرْحَةَ الرُّكَّابِينَ

من أمثال تهامة . وتحاكرت : تنافست في سرعة المشي . والمعنى أن تنافس الحمير في سرعة المشي من حسنِ حَظِّ رُكَّابِهَا . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَوْلَا الْعِيَابُ مَا جَزَعَتْ الدَّوَابُّ » .

٣٧٤١ - لَا تَحْتَقِرْ مَنْ هُوَ أَدْنَى مِنْكَ

من أمثال عدن . ومثله قول عُمارَةَ اليميني :

وَلَا تَحْتَقِرْ كَيْدَ الضَّعِيفِ فَرَبِّمَا تَمُوتُ الْأَفَاعِي مِنْ سُمُومِ الْعَقَّارِ
فَقَدْ هَدَّ قَدَمًا عَرْشَ بَلْقِيسَ هُدُهُدُ وَخَرَّبَ حَفْرَ الْفَارِ سَدًّا لِمَارِبِ

وقال آخر :

لَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا صَغِيرًا مُحْتَقَرًا فَرَبِّمَا أَسَالَتْ الدَّمَ الْإِيْرَ

٣٧٤٢ - لَا تَحْسُبْ عَلَى مَنْ لَا يَحْسُبُ عَلَيْكَ

أي لا تدقق كثيراً في حساب ما انفقت ما دام أن الله قد اعطاك مالاً وفيراً بغير حساب .

٣٧٤٣ - لَا تَحْسُبْ مَا خَرَجَ إِلَّا مَا دَرَجَ

درج : صُرف في وجوه البرِّ والإحسان . أي لا تحسب ما انفقته على نفسك ، ولكن احسب ما ادخل لك من أجر على ما انفقته في سبيل الخير .

٣٧٤٤ - لَا تَحِطْ فُلُوسَكَ إِلَّا فِي مَالٍ

من أمثال حضرموت . وتحط : تضع . والمراد بالمال هنا : الأرض التي تزرع وتغل وتثمر .

٣٧٤٥ - لَا تَحْلِي لِي ، وَلَا أَحِشْ لِي

الضمير في تحلي يعود على البقرة ، واحش : من الحش ، وهو القطع ، ولا يقال إلا في صرم الكلاء . أي لا أريد منك حلياً ، ولا أحب أن أحش لك علفاً . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا تَلْقَصِينِي وَلَا اشْتِي مِنْشْ عَسَلٌ » .

٣٧٤٦ - لَا تَحْلِفْ مِنْ طَرِيقٍ ، وَلَا مِنْ صَدِيقٍ

أي لا يجوز الحلف بالله من مقاطعة المرور بالطريق ، والإمتناع من الالتقاء بالصديق .

٣٧٤٧ - لَا تَحْمِلْ عَلَى يَوْمِكَ هَمَّ سَنَتِكَ

والمعنى : لا تطوي هموم الحياة وتحمّلها يومك الذي انت فيه .

٣٧٤٨ - لَا تَخَافْ مِنَ الدَّوْلَةِ وَخَافْ مِنْ كِلَابِهَا

من أمثال عدن . والمعنى لا تخف من الدولة وظلمها بقدر ما تحترز من أعوانها الذين يتسلطون على الناس لا يذائهم والنيل منهم .

٣٧٤٩ - لَا تَخْطُبْ مِنْ وَلِيْمَةٍ ، وَلَا مِنْ رَابِعٍ

أي لا تنخدع بمنظر الفتيات اللاتي يحضرن الولايم بأبهى زينتهن ، وكذلك يوم رابع العرس يضرب في الحث على التحري في اختيار المرأة الصالحة للزواج .

٣٧٥٠ - لَا تَخْلَفْ لِسَعِيدٍ وَلَا لِشَقِيٍّ

تَخْلَفُ : تترك ثروة . والمعنى لا تترك ثروة لمن بعدك سواء أكانوا سعداء أم أشقياء ، فالسعداء منهم لا يحتاجون إلى ما تركتَ لهم من ثروة ، والأشقياء لا يستحقونها لأنهم سيبددونها في أشياء لا تعود عليهم بالفائدة والنفع . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا تَوَرِّثْ لِسَعِيدٍ وَلَا لِشَقِيٍّ » وقولهم : « لَا تَوَرِّثْ لِمَنْحُوسٍ ، وَلَا تَبَالِهْ عَلَى سَعِيدٍ » .

٣٧٥١ - لَا تَخُونُ فِي أَمَانَةٍ ، وَلَا تَفْشِي سِرًّا

أي لا تخن ما استؤمنت عليه ، ولا تفشي سراً استكتمته .

٣٧٥٢ - لَا تَخَيِّبْ يَوْمَكَ إِلَّا لَا قَدْ مَضَى

والمعنى : لا تحكم على يومك بخيرٍ أو بشرٍ إلا بعد زواله .

٣٧٥٣ - لَا تَخَيِّلْ لَهُ بَارِقٌ

تخيل : تحدّد مكان نزول المطر تخميناً وتقديراً ، ويقال : خَيَّلَتِ الْمَطَرُ ، أي حدّدت موقع نزوله ، والبارق : البرق . يضرب لمن لا يدرك له أثر .

٣٧٥٤ - لَا تَدْخُلْ بِرِمَتِكَ بَيْنَ الدُّسُوتِ

من أمثال صنعاء . البرمه : القِدْرُ مِنَ الْفَخَّارِ ، والدُّسُوت : جمع دَسْت ، وهو القدر الكبير المصنوع من النحاس . يضرب في التحذير من الخوض في شؤون قوم آخرين .

٣٧٥٥ - لَا تَدْخُلْ حِمَارَكَ بَيْنَ الْخِيَالَةِ

من أمثال إب . يضرب في النهي عن الدخول في أمر لا طاقة للمرء به .

٣٧٥٦ - لَا تَدْخُلْ دَارَكَ مَنْ يُخْرِجُ أَخْبَارَكَ

يضرب في التحذير من الركون إلى شخص غير أمين على الأسرار .

٣٧٥٧ - لَا تَدْخُلِ الظُّلُمَاتِ الْإِشْيِيَّةَ

من أمثال عثمة . والمراد بالظلمات ما يعتقد العامة من أنه يوجد في الأرض بحر الظلمات . يضرب في الحث على الاستفادة من آراء المجربين ذوي الخبرة والمعرفة .

٣٧٥٨ - لَا تَدْخُلْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ تَلْقَى مَا لَا يَرْضِيكَ

من أمثال حضرموت . يضرب في التحذير من الخوض في أشياء لا فائدة منها . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ تَدْخُلْ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لَا يُرْضِيهِ » وقولهم : « مَنْ تَعَرَّضَ لِمَا لَا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لَا يُرْضِيهِ » .

٣٧٥٩ - لَا تَدْرِي كَمْ تُحْلِبُ لَكَ بَقَرَتَكَ ، وَلَا كَمْ شَيْتَفَعَكَ وَلَدُكَ ؟

من أمثال الحُجْرِيَّة . والمعنى أن المرء لا يعرف كم ستدرّ عليه بقرته من حليب ، كما أنه لا يستطيع أن يتنبأ كم سيستفيد من ابنه ؟ . ويساق في الحث على ترك الأمور لوقتها .

٣٧٦٠ - لَا تَدْهِنْ رَجُلٌ مَنَ لَا يَقُولُ : حَاشِيكَ

من أمثال خولان وعثمة . وحاشيك : خلاك ذم . والمعنى لا تكرم شخصاً لا يقدر لك صنيعك .

٣٧٦١ - لَا تَذَلْ لِمَخْلُوقٍ يَسْلُطُهُ اللَّهُ عَلَيْكَ

معنى المثل واضح .

٣٧٦٢ - لَا تَرْبِشْ لَهُ شَاطِئِيَّحْنِي

من أمثال تهامة . تربش هنا بمعنى تَسْتَفِيزُ ، والضمير في له يعود على الدابة . ويطيحي : يلقي بي الأرض من على ظهره . أي لا تستفز الحمار أو ثيره فيطرحني أرضاً .

٣٧٦٣ - لَا تَرْبُطْ حِمَارَكَ جَنْبَ حِمَارِ الْمَدِيرِ يَدْبِرُكَ

المدبر : سيء الحظ . والمعنى : لا تربط مصيرك بمصير سيء الحظ فتشملك تعاسته . يضرب في التحذير من مجالسة الشقي .
وسياي المثل في قولهم : « لَا تَسَايِرِ الْمَدِيرَ يَدْبِرُكَ مِنْ دُبُورِهِ » .

٣٧٦٤ - لَا تَرْبُطْ دَابَّتَكَ إِلَّا إِلَى مَوْبَلَةٍ

من أمثال عُمّة . والدابة : الإتان . والموبلة : مكان نمو الوبل ، وهو نوع من الكلاء ترعاه الماشية . يساق المثل في الحث على الدُّثْنِ من مصادر الخير .

٣٧٦٥ - لَا تَرْجُمْ كُلِّكَ يَرْجُمُوهُ النَّاسُ

يضرب في التحذير من الإساءة إلى أحدٍ من أقربائك أمام الناس فيتأولون عليه .

٣٧٦٦ - لَا تَرْحَمِ الظَّالِمَ ، لَا تَرْحَمِ إِلَّا عَوْلَهُ

العول : العيال . والمعنى أن الظالم لا يستحق الرحمة ، لكن أولاده

سيكونون ضحية ظلمة وجوره فهم الذين يستحقون الرحمة . يقال تذكيراً للظالم وتخويفاً له من سوء العاقبة .

٣٧٦٧ - لَا تَرْحَمْ مِسْبِرَةً ، وَلَا حَامِي عَنِيبٌ

من أمثال نواحي صنعاء . المسبيرة : الخابزة . أي لا تشفق على من يُخبز الطعام ، ويحرس العنب من الجوع إذ أن كلاً منهما لديه ما يسدُّ فاقة الجوع . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا تِهَمَّ طَبَّاحُهُ ، وَلَا حَامِي عَنِيبٌ » .

٣٧٦٨ - لَا تَرْقُدْ فِي مَجَارِي الْمِيَاهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا جِدَابٌ

من أمثال تهامة . وجداب : مُجْدَبَةٌ . والمعنى لا تنم في مجاري السيول إذ أنها تهاجم الناس في تهامة على غفلة من أمرهم لبعدها مآتيها . يضرب في التحذير من البقاء في مجاري السيول . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَأْمَنَ السَّيْلُ فِي مَجَارِيهِ ، وَلَا الْخَرِيفُ فِي لَيَالِيهِ »^(١) .

٣٧٦٩ - لَا تَرْكَبَ الْمَجْنُونُ وَلَا يَرْكَبُكَ

يضرب في التحذير من إيذاء الحمقاء حتى لا تتعرض لأذاهم . وقد ضمن الشاعر المثل في قوله :

لَا تَصْحَبِ الْحَمَقَا ، وَلَوْ أَنَّهَا كَالْبَدْرِ أَوْ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْفَلَكَ
فَالْمَثَلُ السَّائِرُ بَيْنَ الْوَرَى « لَا تَرْكَبِ الْمَجْنُونُ ، وَلَا يَرْكَبُكَ »

٣٧٧٠ - لَا تُرْكُزْ عُودَكَ مَعَ مَنْ يَبْطِئُهُ

من أمثال بَرَط . ويبطئه : يبسطه على الأرض .

(١) المثل رقم ٣٧١٧ .

يساق للنصح في تجنب الخلاف مع الأقوياء .

٣٧٧١ - لَا تَرْكَنْ عَلَى الْغَيْرِ بِالْخَيْرِ

من أمثال عدن . تركن : تعتمد . أي لا تعتمد على أحد في السعي للحصول على رزقك .

٣٧٧٢ - لَا تَرْكَنْ : لَا حَاجَ وَلَا مِحتَاجَ ، وَلَا مِطْلَبَ لِلزُّوْاجِ

تركن : تعبد . أي لا تعبدُ حاجاً ولا مُحْتَاجاً ولا طالباً للزواج بالمساعدة فإنَّ كلاً منهم لن يمهلك حتى تُقضى حاجته لكثرة إلحاحهم بقضاء حوائجهم .

٣٧٧٣ - لَا تَرْكِنْ مِحتَاجَ يَصْبِحُ لَكَ عَلَى الْبَابِ

من أمثال الحُجْرية .

وهو في معنى ما قبله .

٣٧٧٤ - لَا تَرْكِنْ مِحتَاجَ يَمْسِي عَلَى الْبَابِ قَائِمٌ

أي لا تعبد محتاجاً بقضاء حاجته فينام على أعتاب باب بيتك في انتظار قضاء حاجته .

وسياأتي معنى الأمثال الثلاثة في قولهم : « لَا تَمْدَحْ لِمِحتَاجٍ يَصْبِحُ عَلَى الْبَابِ جَالِسٌ » .

٣٧٧٥ - لَا تَرْمِي الْخِسْعَ يَظْهَرُ عَلَى ثِيَابِكَ

من أمثال عدن . والخِسعُ : الوحل . وهو من أمثال الكنايات . يضرب في التحذير من ممارسة السفه فيُلصِقُ بك ما هو فيه . وسياأتي ما يقرب من هذا المعنى في قولهم : « لَا تَهَاجِي الْقَحْبَةَ تَهْجِيكَ وَتَرِدُ مَا فِيهَا فَيْكَ » .

٣٧٧٦ - لَا تَزَوْجُ بَرِيَّةَ دَارٍ ، وَلَا تَقْنَى نَسَمَ الْجَزَارِ

من أمثال يريم . البرية : الخادم ، وتقنى : تقننى ، من الاقتناء والنسم : القط . أي لا تتزوج بمن كانت خادماً لديك لأن من في البيت سينظرون إليها نظرة احتقار .

كما أن القتلن يجد في دارك ما كان يجده عند الجزار من الخير والرخاء .

٣٧٧٧ - لَا تَزَوِّجَتِ الْيَتِيمَةَ عِلَقَتَ الْمَدِينَةِ

من أمثال ذمار . وعلقت : احترقت . يضرب في معاكسة الأقدار للضعيف .

٣٧٧٨ - لَا تَسَايِرِ السَّفِيهَ يَرِدْ مَا فِيهِ فَيْكُ

من أمثال ذيبين ومرهية .
والمعنى واضح .

٣٧٧٩ - لَا تَسَايِرِ طَرْفَ ، وَعَادَ بِهِ جُلْعُوزُ قَبِيلِي

الطرف : الوضيع في النسب ، وجلعوز : الجذمور ، وهو أسفل جذر الشجرة ، أو ما بقي من أصل الشجرة بعد قطعها . والمعنى : لا تعاشر وضعياً في النسب ، وثمة بقية من القبائل . وكان يقال هذا قبل الثورة ، أما اليوم فالتناس كلهم أخوة لا فضل لأحد على آخر إلا بالتقوى .

٣٧٨٠ - لَا تَسَايِرِ الطَّوِيلَ ، وَلَا تَأْكِلَ الْقَصِيرَ

أي لا تمشي مع الطويل فيغلبك في المشي ، ولا تأكل مع القصير فيلتهم طعامك لسرعة أكله كما يظن .

٣٧٨١ - لَا تَسَايِرْ عَاشِقٌ وَلَا مِشَارِعٌ

المشارع : من لح حق يُنَازع عليه ، أو عليه حق فيُنَازع . فمن المعروف أن كلاً من العاشق والمشارع لا ينفك يتحدث عن مِحْنَتِهِ أمام كل من يقابله .

٣٧٨٢ - لَا تَسَايِرَ الْمُتَّهَمَ تُتَّهَمُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَجْلِسْ فِي مَحَلِّ التُّهَمِ تُتَّهَمُ »^(١) .

٣٧٨٣ - لَا تَسَايِرَ الْمِدْبِرَ يَدْبِرُكَ مِنْ دُبُورِهِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَرْبِطْ حِمَارَكَ جَنْبَ حِمَارِ الْمِدْبِرِ يَدْبِرُكَ »^(٢) .

٣٧٨٤ - لَا تَسَايِرْ مَنْ قَدْ عَضَّ الْكَلْبُ عَصَاهُ

ويروى للمثل تنمة ، وهي : « وَتَوَسَّدْ فِي الْجَامِعِ حِذَاهُ » . وعَضَّ الكلب عصاه : كناية عن الفقير لطول تسكعه في الشوارع بحثاً عن الطعام فتنهشه الكلاب . وتوسد في الجامع حذاه ، كناية أيضاً عن الفقير الذي لا يملك منزلاً يأوي إليه فيضطر إلى المبيت في الجامع متوسداً حذاه . يضرب في التحذير من معاشرة الذين أثروا بعد فقر مدقع . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ عَضَّ الْكَلْبُ عَصَاهُ تَوَلَّى خَيْرٌ يَجُودُ » .

٣٧٨٥ - لَا تَسَايِرْ مَنْ يَحِبُّ نَفْسَهُ ، وَلَا مَنْ يَشْنَاهَا

أي لا تعاشر من يُفِرُّط في حب نفسه فإنه لا يرى لغيره حقاً ، كما لا تعاشر من يكره نفسه ويحتقرها .

(١) المثل رقم ٣٧٤٤ .

(٢) المثل رقم ٣٧٧٠ .

٣٧٨٦ - لَا تِسْأَلْ عَنِ السَّعْرِ ، وَأَنْتَ قَادِمٌ مِنَ السُّوقِ

من أمثال تهامة . والمعنى إياك أن تسأل عن أسعار السوق وأنت خارج منه ، إذ كان عليك أن تبحث عنها وأنت هنالك .

٣٧٨٧ - لَا تِسْأَلْ عَنِ سُوقٍ أَنْتَ وَصَّالٌ إِلَيْهِ

وصال : قادم . أي لا تسأل عن سوق أنت في طريقك إليه .

٣٧٨٨ - لَا تِسْأَلْ مِنْ سُوقٍ وَأَنْتَ وَارِدٌ إِلَيْهِ

وارد : ذاهب . وسيأتي معنى الأمثال الثلاثة في قولهم : « لَا تَنْشِدُ فِي سُوقٍ أَنْتَ وَارِدُهُ » .

٣٧٨٩ - لَا تِسْتَأْمِنَ الْفَحْلُ ، وَرَأْسِهِ فِي الْقَصِيصِ

تستأمن : تأمن ، والفحل : الثور ، والقصيص : القدر المصنوع من الفخار . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَأْمَنَ الثُّورُ وَلَوْ قَدْ رَأْسُهُ فِي الْبِرْمَةِ »^(١) .

٣٧٩٠ - لَا تِسْتَبْطِي ضَيْفَ الْمَشْرِقِ

المراد بالمشرق : مشارق اليمن ، وهي التي يسكن فيها البدو . يقال ردأ على من يتساءل عن سبب تأخر شخص من الحضور بأنه سيأتي .

٣٧٩١ - لَا تِسْتَسْهَلْ عَمْرَهُ ، وَلَا زَوَاجَهُ مَرَّةً ، وَلَا شِيراً بَقَرَهُ

من أمثال الحُجْرِيَّة . والعمره : العِمارة . والمعنى أن العمارة والزواجة

(١) المثل رقم ٣٧١٥ .

وشراء البقرة ليست من الأشياء التي يتيسر الحصول عليها بسهولة ويُسر .

٣٧٩٢ - لَا تَسْتَعِيرْ مَقْطَلَ الشُّومِ يَكْسِرُ بِرَمَتِكَ

من أمثال عتمة . والمَقْطَل : الزنبيل ، والشوم : القبيح أو السَّيِّء ،
والبرمة : القدر من الفخار .

يساق في التحذير من عواقب مخالطة المنحوس .

٣٧٩٣ - لَا تَسْتَقِرَّ لَهُ تَحْنَبٌ

تستقر : من الإقرار ، وهو الاعتراف ، وتحنب : تتورط ، وللمثل تنمة في
« إِبَّ » وهي : اتوكل على الله واحلف له » والمعنى لا تعترف له بدعواه فتتورط .
وقد تقدم المعنى في قولهم : « عَهْدَ اللَّهِ وَلَا الْحَبَّاتِ »^(١) وسيأتي هذا المعنى في
قولهم : « لَا يَقْرَ لَهُ تَحْنَبٌ أَدَّى لَهُ يَمِينٌ وَيَرْحُ لَهُ » .

٣٧٩٤ - لَا تَسْتَكْثِرُ عِلْفٌ ، وَلَا وَقِيدَ النَّارِ

الوقيد : الوقود . أي لا تستكثر علف المواشي ، ولا وقود النار فإنهما
سرعان ما ينتهيان . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أَمَلًا الْبَيْتَ كِبَاً ، وَلَا تَمْلِيَهُ
نِسَاً » .

٣٧٩٥ - لَا تَسْتَكْثِرُ عِيَالَكَ ، وَعَادَ الْمَوْتُ

أي لا تستكثر أولادك ، فإن الموت بالمرصاد .

(١) المثل رقم ٢٩٣٤ .

٣٧٩٦ - لَا تَسْقِنِي كَاسَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ

من أمثال قبائل المشرق . وهو صدر بيت مشهور ، وتتمته : « بل فاسقني بالعِزَّ كَاسَ الْحَنْظَلِ » . يضرب لمن يفضل الحرمان مع الاحتفاظ بالكرامة .

٣٧٩٧ - لَا تِسْهَنْ الْخَيْرَ مِنْ وَجْهِ الْغُرَابِ

من أمثال عدن . وتسهن : تؤمل وترجو . يضرب في الخير لا يطلب إلا من أهله . ومثله قول الشاعر :

إِذَا كَانَ الْغُرَابُ دَلِيلَ قَوْمٍ فَأَيْنَ الْخَيْرِ مِنْ وَجْهِ الْغُرَابِ ؟

٣٧٩٨ - لَا تِسْهَنْ مِنَ الطَّيِّبَةِ لَبَنٌ

من أمثال عدن . وتسهن : تؤمل . أي لا تطلب من الطَّيِّبِ لبن .

٣٧٩٩ - لَا تَشَا تَهْرِبُهُ سَلْفُهُ ، وَلَا عَلِمَ بِأَبِكَ اخْلُفَهُ

من أمثال الحُجْرِيَّة ، وتشا : تشتهي ، وعلم : عَرَفَ ، واخلفه : حَوَّلَهُ . والمعنى إذا أردت أن تبعد عنك شخصاً فاقرضه مالا فإنه حينئذٍ سيفتادى رؤيتك حتى لا تطالبه برد ما عنده ، وإذا عرف باب منزلك فحوله . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا أَنْتَ تَشْتِي تَهْرَبُ صَاحِبُكَ دَيْبَتَهُ »^(١) و « سَلَفٌ مَسْعُودٌ وَلَا يَعُودُ » و « عَامِلُهُ يَعَامِلُكَ دَيْبُهُ يَهْرَبُ » و « عَامِلُهُ يَعَامِلُكَ سَلْفُهُ يَهْرَبُ مِنْكَ » .

٣٨٠٠ - لَا تَشَا حَاجَتَكَ تُقْضَى دَجِيٌّ

من أمثال الحُجْرِيَّة . ودجى : بَكَرٌ . والمعنى إذا كنت تريد قضاء حاجتك فإن التبكير شرط في النجاح .

(١) المثل رقم ٢١٢ .

٣٨٠١ - لَا تِسَا رَاحَتَكَ جَامِلٌ خَالَتَكَ

من أمثال الحجرية . المراد بالخالة هنا : زوجة الأب . أي إذا كنت تريد أن تتوفر لك الراحة والاستقرار فحسن علاقتك بخالتك لما لها من تأثير على والدك .

٣٨٠٢ - لَا تِسَا صَاحِبِكَ يَزُولُ عِلْمُهُ سِرْقَةَ السَّبُولِ

من أمثال الحجرية ، ويزول : يذهب . أي إذا رغبت عن صاحبك فادُلِّه على سرقة سبول الذرة حتى ينقطع عنك .

٣٨٠٣ - لَا تِسْتَاطُ إِلَّا بَعْدَ يَهُودِي

من أمثال صنعاء . وتستاط : تمتاز . والمعنى : لا تتبع حبا إلا بعد أن يكون اليهودي قد اشترى منه . إذ أن اليهود كانوا معروفين بحسن اختيارهم للأشياء .

٣٨٠٤ - لَا تِسْتِمَ الْمَجْنُونُ قُبَالَ أَهْلِهِ

من أمثال الحجرية . وقبال : أمام . يضرب في التحذير من ذم أحدٍ أمام أقربائه ، ولو كان مكروهاً لديهم .

٣٨٠٥ - لَا تَشْرَبْ مِنْ كُوزٍ أَكْبَرُ مِنْ رَأْسِكَ

من أمثال اليمن الأسفل . والكوز : القلة . يضرب لمن يحاول القيام بعمل فوق طاقته .

٣٨٠٦ - لَا تَشْقَى مَعَ مَنْ شِقِي يَلْقِيكَ مَا لِقِي

تشقى : تعمل بالأجر ، وشقي : عمل . أي لا تعمل مع شخص سبق له أن عمل مثل عملك فيعاملك بما عومل به .

٣٨٠٧- لا تَشْكِي لِي أَبُكِي لَكَ

يقال لمن لا تجد عنده عوناً ولا مساعدة لأن عنده من المحنة ما تهون
محتتك بجانب محنته .

٣٨٠٨- لا تَشْمِتْ بِاخِيكَ فَيَتْلِيكَ اللَّهُ وَيَعَافِيهِ

من أمثال الخاصة . يضرب في النهي عن الشماتة بمن نزلت به محنة .

٣٨٠٩- لا تَصَافِطْ مَعَ مُجَدِّ

تصافط : تمزح . أي لا تمزح مع شخص لا يهزل . وسيأتي معنى المثل
في قولهم : « لا تَضْحَكْ عِنْدَ مُجَدِّ » و « لا تَهْزِلْ مَعَ مُجَدِّ » وقد ضمن المثل السيد
العلامة محمد بن اسماعيل الأمير في قوله :

وَأَبْلَسُ وَافِي إِلَى حَضْرَتِي مُلْتَهَباً مِنْ حَرِّهِ مَتَّقِدٌ
وَقَالَ : قَدْ أَقْلَقْنِي هَزْلُهُمْ فَقُلْتُ : لَا تَهْزِلْ مَعَ مَنْ يَجِدُ^(١)

٣٨١٠- لا تَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ مَعَ دَوْلَةٍ ، وَلَا مَعَ مَرَّةٍ

والمعنى أن الدولة والمرأة لا ترعيان معروفاً .

٣٨١١- لا تَضَارِبْ أَيْنَمَا تَضْرَبُ

يضرب في التحذير من المشاجرة في مكان قد تضرب فيه . وسيأتي معنى
المثل في قولهم : « مَا أَحَدٌ يَضَارِبُ أَيْنَمَا يَضْرَبُ » .

(١) ديرانه ١٥٣ .

٣٨١٢ - لَا تَضْحَكُ عَلَى بَدَيْتِهِ ، وَلَا عَلَى قِفَائِيَّتِهِ

الضمير في بَدَيْتِهِ وقِفَائِيَّتِهِ يعود على أي شخص كان ، والبَدْيَةُ : الظهور ، والقِفَايَةُ : من قَفَا إذا انصرف . والمعنى لا تضحك حينما يقدم اليك شخص ، ولا حينما يدبر عنك لأنه قد يعتقد أن سبب الضحك عائد لعيب فيه .

٣٨١٣ - لَا تَضْحَكُ عِنْدَ مُجِدِّ

تقدم شرح المثل في قولهم : « لَا تَصَافِطُ مَعَ مُجِدِّ » وسيأتي في قولهم : « لَا تَهْزِلْ مَعَ مُجِدِّ » .

٣٨١٤ - لَا تَضْحَكُ فِي وَجْهِ رَجَالٍ ، وَلَا قِفَايَةَ مَرَّةٍ

رَجَالٍ : رجل ، والمرء : المرأة .

يقال لمعنى ما تقدم قبل مثل واحد

٣٨١٥ - لَا تَضْحَكُ مَعَ مُجِدِّ

من أمثال ذيبين .

تقدم معنى المثل قبل مثل .

٣٨١٦ - لَا تَضْحَكُ مَعَ مَجْنُونٍ

من أمثال ذيبين . يضرب في التحذير من الهزل مع ضعاف العقول .

٣٨١٧ - لَا تَضْحَكِي يَوْمَ الْبَنَاتِ فَالْدَهْرُ فِيهِ الْغَزَوَاتُ

يَوْمَ : يا أمّ . يضرب في أنّ الدهر لا يدوم لأحد على حالٍ واحدة .

٣٨١٨ - لَا تَضْرِبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى كَسْرٍ أَوْ عِيَّتِكُمْ

معناه واضح .

٣٨١٩ - لَا تَطْلُبِ الطُّلَابُ ، وَلَوْ كَانَ فِي عُلَاةِ الدَّارِ ، وَاطْلُبِ الْجَيْدَ ، وَلَوْ
كَانَ بِالْعَصَا دَوَّارٌ

الطلاب : من كان فقيراً ثم اغتنى ، وعلاوة : أعلى ، والجيد : الكريم ،
ودوّار : من الدوران . يضرب في التحذير من استجداء مُسْتَحْدَثِ النُّعْمَةِ . وفي
معناه من الفصيح « اطعمتك يدٌ شَبِعَتْ ثم جاعت ، ولا اطعمتك يدٌ جَاعَتْ ثم
شَبِعَتْ »^(١) ومثله قول الشاعر :

إِذَا فَقَرَ الْغَنِيُّ قَرُبَتْ مِنْهُ فَعَرَفُ الْوَرْدِ بَعْدَ الْقَطْفِ عَادَةً
وَإِنْ غَنِيَ الْفَقِيرُ فَرَرَتْ مِنْهُ فَبَيْتُ الصَّنِّ لَا يَكْسِبُ سَعَادَةً

وقول آخر :

مُسْتَحْدَثُ النُّعْمَةِ لَا تَرْجِهْ أَحْشَاؤُهُ مَمْلُوءَةٌ فَقْرٌ

٣٨٢٠ - لَا تَطْلُبِ الْعِلْمَ غَالِي يَأْتِيكَ رَخِيصٌ

من أمثال عُمَّة . والعلم هنا : الخبر . والمعنى لا تهتم بالحصول على
الأخبار فإنها ستأتيك دون استشراف .

٣٨٢١ - لَا تَطْمَعُ تَذِلُّ

تقدم معنى المثل في قولهم : « الطَّمْعُ مَهَالِكٌ »^(٢) .

(٢) المثل رقم ٢٦٨٢ .

(١) مجمع الأمثال ١/٤٣١ .

٣٨٢٢ - لَا تَطَوَّلْهَا وَلَا تَعْرِضْهَا

الضمير في تطوّلها وتعرضها يعود على المسئلة أو المشكلة . يضرب لمن
يكثر من الكلام في غير طائل .

٣٨٢٣ - لَا تَعَادِي شَيْخَ الْبَلَدِ ، وَلَا قَحْبَةَ الْمَدِينَةِ

من أمثال ذيبين . يضرب في الحث على تجنب مخاصمة من له نفوذ وسلطان
وكذلك سليف اللسان .

٣٨٢٤ - لَا تِعَادِي قَحْبَةَ الْبَلَدِ

٣٨٢٥ - لَا تِعْتَرِضَ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ

من أمثال أب . سبق معنى المثل في قولهم : « لَا اعْتِرَاضُ عَلَى اللَّهِ فِي
مُلْكِهِ » (١) .

٣٨٢٦ - لَا تِعْتَنِي فِي قُصِّ دَيْمَةٍ ، وَلَا صَابُونِ عَبْدٍ

القص : الجص ، والدَّيْمَةُ هنا : المطبخ الذي يوجد فيه تنور .
أي لا تهتم بتجصيص المطبخ لأن سقفه وجداره لا تزول منه آثار الدخان ،
كما أن العبد الأسود لا يمكن أن يبيض جسمه .

٣٨٢٧ - لَا تَعْرِضَ النَّفْسَ عَلَى مَنْ يَهِينُهَا

من أمثال برط . والمعنى لا تعرض حاجتك على شخص غير كريم فيردك
خائباً .

(١) المثل رقم ٣٦٨٠ .

٣٨٢٨ - لَا تَعِزَّ رِجْلُكَ تَهِينُ دِقَّتُكَ

وهو في معنى ما قبله .

٣٨٢٩ - لَا تَعْشَقَ الْقِرْدَةَ عَلَى حَقِّهَا تَشِلَّ حَقُّكَ مَعَ حَقِّهَا

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « لَا تَتَزَوَّجِ الْقِرْدَةَ عَلَى حَقِّهَا تَأْكُلُ حَقَّهَا مَعَ حَقِّكَ »^(١) .

٣٨٣٠ - لَا تَعْطِيَ الْمِهْرَ غَيْرَ أَهْلِهَا تُبُورُ

المِهْرُ : جمع مِهْرَةٍ ، وهي المِهْنَةُ ، وتبور : تكسد .
والمعنى لا تكلف أحداً بعمل شيء لم يكن له به دراية ولا معرفة فيفسده .

٣٨٣١ - لَا تَعْلَمْ حَزِينَ الْبُكَاءِ

ومن الفصيح لَا تَعْلَمْ الْيَتِيمَ الْبُكَاءِ^(٢) . ومثله في المعنى قول الشاعر :
فَلَا تَصِفَنَّ الْحَرْبَ عِنْدِي فَإِنَّهَا طَعَامِي مَذْبَعَةُ الصَّبَا وَشَرَابِي

٣٨٣٢ - لَا تَعْلَمْ الدُّبَّ لَقَطَ الْحَجَرِ

يضرب في التحذير من مغبة إرشاد الأحمق إلى ما فيه الإضرار بك .

٣٨٣٣ - لَا تَعْلَمْ الدُّبَّ لِلْقَطِّ الْحَجَرِ يَرْجَعُ يَرْمِيكَ

من أمثال عدن .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٦ .

(١) المثل رقم ٣٧٣٤ .

٣٨٣٤ - لَا تَعْلَمْ لِقَفَكَ الْقَرَاطُ ، وَلَا جِحْرَكَ الضَّرَاطُ

من أمثال إبّ . وفي ذمار « القريط والضريط » بدلاً من « القراط والضرّاص »
واللَّقِيفُ : الفم ، والقريط : كناية عن الإكثار من الأكل ، والكلمة مشتقة من
الْقَرَطُ ، وهو أكل الخشن مما يؤكل ، ويسمع لتكسيه صوت . ويساق في التحذير
من الأخذ بالعوادات غير المستحبة .

٣٨٣٥ - لَا تَعْيَبُوا وَلَا تَعْتَابُوا تَصْبِحُوا مَضَاحِكُ وَاَعْجَابُ

من أمثال عدن . يضرب في النهي عن الشّماتة بالآخرين حتى لا يحل
بالشامت ما كان يسخر منه من الآخرين .

٣٨٣٦ - لَا تَعْيِرْ بِرَمْتِكَ لَيْلَةَ الْعَيْدِ

البرمة : القدر من الفخار . أي لا تعطِ قِدرَكَ ليلة عيد الأضحى (عيد عرفة)
لأحد ، وذلك لأنك في حاجة إليه لطبخ لحم الأضحية . وسيأتي معنى المثل في
قولهم : « ما حَدَّ يَعْيِرُ شَرِيمَهُ وَقَتَ الصَّرَابِ » و « من يَعْيِرُكَ سِلَاحُهُ يَوْمَ الْعَيْدِ » .

٣٨٣٧ - لَا تَعْيِرْ دَابَّتَكَ ، وَلَا تَسِرَّ مَرَّتَكَ

من أمثال الحُجْرِيَّة . الدابة : أنثى الحمار (الأتان) . أي لا تعرّ أحداً
دابتك ، ولا تستكتم سراً عند زوجتك ، لأن المرأة لا تصبر على كتمان السرّ إذا
غضبت .

٣٨٣٨ - لَا تَغُرِّكَ بَنَاتُ الْعَيْدِ ، وَلَا دَوَابُ الْخَيْرِ

من أمثال الحُجْرِيَّة . والمراد بالخير هنا : موعد حصاد ثمار الخريف . أي
لا تغترّ بجمال الفتيات أيام العيد فالزينة تُحَسِّنُ من لم يكن جميلاً .

كما أن مظهر دواب الخير لا عبرة به إذ أن السُّمَّة المكتسبة من كثرة المراعي لا تدوم .

يضرب في الحث على التحري في حسن الاختيار ، وعدم الانخداع بالمظاهر الكاذبة .

٣٨٣٩ - لَا تَغْزِي إِلَّا بِقَوْمٍ قَدْ غَزَتْ ، وَإِلَّا بِشَيْبَةٍ قَدْ أَعْيَاهَ الزَّمَانُ

أعياه : أتعبه وأضناه . والمعنى لا تغزُ إلا بقومٍ قد تمرسوا بالحروب والغزوات أو بشيخٍ قد حنَّكَه التجارب ، وعلمته الحوادث حتى تضمن النصر والظفر . ومن الفصيح « لَا تَغْزُ إِلَّا بِغُلَامٍ قَدْ غَزَا »^(١) .

٣٨٤٠ - لَا تَغْزِي إِلَّا بِقَوْمٍ قَدْ غَزَتْ ، وَإِلَّا فَخَلَّ الْمَغَازِي لِأَهْلَهَا

والمعنى لا تغزُ إلا بجيشٍ قد تمرس على الحروب والغزو لتضمن النصر وإلا فُدع ذلك لمن هو أهل لذلك . وسيأتي المثل في قولهم : « مَا تَغْزِي إِلَّا بِقَوْمٍ قَدْ غَزَتْ ، وَإِلَّا فَخَلَّ الْمَغَازِي لِأَهْلَهَا » .

٣٨٤١ - لَا تُغْنِجْ لِلْجَاهِلِ يُورِيكَ حِمَارُ جِحْرِهِ

تغنج : من الغنَّج ، وهو التدليل للطفل حتى يفسد ، والجاهل : الطفل . أي لا تمرح وتضحك مع الطفل كثيراً فيكشف لك عن سوءته . يضرب في أن الإكثار من التدليل للطفل يفسده . وفي معناه من أمثال المؤلِّدين « لَا تُرِ الصَّبِيَّ بَيَاضَ سِنَّكَ فِيرِيكَ سَوَادَ اسْتِهِ »^(٢) وفي معنى المثل قولهم : « تُورِي لَهُ بَيَاضَ سِنَّكَ يُورِيكَ لَكَ بِاحْمَرِّ طِيْزِهِ »^(٣) . وقد تقدم^(٤) . وسيأتي المعنى في قولهم : « لَا تَوْرِي الْبَطْلَ بَيَاضَ سِنَّكَ يَوْرِيكَ حِمَارَ جِحْرِهِ » .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢١٦ ، الآداب ١٥٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٨ .

(٣) المثل رقم ١١٩١ .

٣٨٤٢ - لَا تَفْاجِعْ مِفْتَجَعٌ

تفاجع : من الفجعة ، وهي الخوف ، والمفتجع : الخائف . أي لا تخيف شخصاً ، وهو خائف ، حتى لا تضاعف عليه البلية .

٣٨٤٣ - لَا تِفْتَحْ بَابَ الْعِمَارَةِ ، وَلَوْ لِمَذُودٍ

المَذُودُ : المكان الذي يوضع فيه علفُ الدابة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « تَعَوَّذَ النَّبِيُّ مِنْ عِمَارَةِ مَذُودٍ »^(١) و « سَيِّدَ الْعَجِينِ » ، وَلَا تَحَرَّكْ بِالطِّينِ »^(٢) .

٣٨٤٤ - لَا تِفْتَحْ بَابَ مِغْلَقٍ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا أَفْتِشْ مُعْطًى » ، وَلَا اِغْطِي عَلَى مَفْتُوشٍ »^(٣) .

٣٨٤٥ - لَا تِفْتَحْ حُقَّتَكَ بَيْنَ أَهْلِ خَوْلَانٍ

الحُقَّةُ : العلبة التي يوضع فيها البُرْدُقَانُ (نَشُوقُ الْأَنْفِ) ، وكانت الحقة تصنع في الماضي من خشب الأبنوس . والمعروف عن أهل خولان كثرة استعمالهم للبردقان . ومن النادر أن تجد شخصاً لا يستعمل البُرْدُقَانِ ، وإذا ما فتح أحد حُقَّتَهُ فالحاضرون يُمدِّون أيديهم لأخذ بَقْصَةٍ منها بطرفي الإبهام والسبابة معاً . وأما اليوم فقد أخذ الناس بتدخين اللقائف (السجاير) وانتشرت هذه العدوى الضارة في المجتمع بسرعة .

(٢) المثل رقم ٢١٨٦ .

(١) المثل رقم ١١٧١ .

(٣) المثل رقم ٣٦٨٢ .

٣٨٤٦ - لَا تَفْرَحْ بِالْوَرْثِ يَا مِوَرَّثُ

من أمثال حضرموت . والورث : الميراث . أي لا تُسرَّ بما نلتَه من إرث من غيرك فإنك ماضٍ وتاركه .

٣٨٤٧ - لَا تَفْرَحْ بِجَنْبِ بَيْتِكَ خَارِبٌ ، وَلَا بِجَنْبِ مَالِكَ صَالِبٌ

من أمثال يريم . والمعنى : لا تُسرَّ بما يحدث لجارك من خراب منزله ، ولا بعجزه عن حراثة أرضه . يضرب في التحذير من عُقبي السماتة .

٣٨٤٨ - لَا تَفْرَحْ بِمَا أَتَى ، وَلَا تَبْكِي عَلَى مَا رَاحَ

من أمثال تهامة . أي لا تُسرَّ بما نلتَه ، ولا تحزن على ما فاتك .

٣٨٤٩ - لَا تَفْسَرْ ، وَفِيهَا مِدْبَرٌ

تفسر : تطيل التفكير ، والضمير في فيها يعود على الحياة ، ومدبر : من التدبير ، وهو تنظيم الأمور . أي لا تكثر من التفكير في أمور حياتك فالله جل جلاله قادر على حل مشكلتك . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا تَفَكِّرْ وَفِي السَّما مِدْبَرٌ » .

٣٨٥٠ - لَا تَفْعَلْ لَكَ بِضَاعَةً بِأَسْنَانٍ وَلَوْ مِفْتَاحَ

من أمثال الكنايات . والمعنى أن الاتجار بالبقر والغنم ونحوهما غير مربح لحاجتها إلى إطعامها والعناية بها حتى يتم بيعها . فتستنفد أموالاً كثيرة فتقل فرص الربح .

٣٨٥١ - لَا تَفْعَلْ لَكَ بِلِسَانِكَ هُدَارٌ

من أمثال إب . والهدار : الكلام .
يضرب في الحث على كف اللسان من الشتائم أو من النميمة .

٣٨٥٢ - لَا تِفْقِلْ إِلَّا بِرِيحٍ ، وَلَا تِهْدِرْ إِلَّا بِقَبُولٍ ، وَلَا تَأْكُلْ إِلَّا بِطَعْمٍ

تفقل : من الفقل ، وهو ذرى الحب ، أي تنقيته بالريح ليخلص من
العصف ، وتهدر : تتكلم والمعنى : لا تذر الحب إلا إذا كان هناك ريح ، ولا
تتحدث بين الناس إلا إذا كنت مقبول الكلام ، ولا تأكل إلا إذا كنت محتاجاً
للطعام .

٣٨٥٣ - لَا تَفُكَّ أذُنُكَ لِلنَّاسِ يَمْلُوكُ وَسَوَاسٌ

تفك : تفتح وتصغي . أي لا تصغى لكلام الوشاة حتى لا تتأثر بما يقال من
وشايات واتهامات لا أساس لها فتحدث لك إزعاجاً وقلقاً . يضرب في التحذير من
الإصغاء لكلام المغرضين ، والوشاة حتى لا يفسدوا علاقتك بالحسنة بالناس .

٣٨٥٤ - لَا تَفَكِّرْ ، وَفِي السَّمَاءِ مِدْبَرٌ

سبق شرح المثل في قولهم : « لَا تَفَسِّرْ وَفِيهَا مِدْبَرٌ »^(١) .

٣٨٥٥ - لَا تَفَلَّتْ لِمَا بِيَدِكَ ، وَلَا تَنْدَمْ عَلَى مَا فَاتٌ

من أمثال عثمة . تفلت : ترك .
يساق في الحث على التمسك بما في اليد من مال ، وعدم الإنزعاج لما
فات .

(١) المثل رقم ٣٨٥٦ .

٣٨٥٦ - لَا تَقَابِحْ مَنْ تَصَابِحْ

تقابح : تخاصم . أي لا تسيء إلى من تراه صباح كل يوم . وسيأتي في المعنى قولهم : « وَجْهٌ تَصَابِحُهُ كَيْفُ تَقَابِحِهِ » .

٣٨٥٧ - لَا تَقَاتِلْ حَيْثُ تُقْتَلُ

أي لا تقاتل في مكان لا خلاص لك فيه من النجاة لوجودك بين أعداء .
تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَضَارِبْ أَيْنَمَا تُضْرَبُ » (١) وسيأتي المعنى في قولهم : « مَا أَحَدٌ يَضَارِبُ أَيْنَمَا يَضْرَبُ » .

٣٨٥٨ - لَا تَقْتَنِي فِي مَالِكَ عُبَّيَّةَ ، وَلَا فِي بَيْتِكَ عَزَبَةَ

عُبَّيَّةَ : واحدة العُبْبِ ، وهي عضة معروفة . والمعنى لا تترك الأشجار الطفيليات تنمو في مزرعتك ، ولا ترجع الخاطب من منزلك لكي تبقى ابنتك أو اختك عانسة . وقد سبق في معنى الشطر الأخير من المثل « أَحْسَنُ الْخَبَايَا الصُّوفُ وَالصَّبَايَا » (٢) .

٣٨٥٩ - لَا تَقَرَّبَ الْغَارُ جَنْبَ الْكَيْرِيتِ

من أمثال عدن . وجنب : جوار . يقال عادة في التحذير من السماح للفتى والفتاة من الاقتراب والاختلاط منفردين لما قد يحدث بينهما من فساد نتيجة الاختلاط . فما اختلى رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان .

٣٨٦٠ - لَا تَقَسِّمْتَ الْأَرْزَاقَ ابْشِيرْ بِرِزْقِكَ

تقدم ومعنى المثل في قولهم : « إِذَا تَقَسَّمْتَ الْأَرْزَاقَ ابْشِيرْ بِرِزْقِكَ » (٣) .

(٢) المثل رقم ١٤٨ .

(١) المثل رقم ٣٨١٨ .

(٣) المثل رقم ٢٣٢ .

٣٨٦١ - لا تَقُلْ : آحِ يَسْمَعَكَ الْعَدُوَّ وَيَفْرَحَ

من أمثال حضرموت . وآح : آه . أي لا تشكو مما تعانیه فيسر بذلك العدو . ولأبي ذؤيب الهذلي في المعنى قوله :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيَهُمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ

٣٨٦٢ - لا تَقُلْ بُرًّا إِلَّا وَهُوَ فِي الصَّرِّ

من الأمثال الزراعية . الصر : التبان ، وهو طرف الثوب ، ويروى المثل في اليمن الأسفل بلفظ « لا تقول بُرًّا إلا وهو في الصر » وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لا تقول قول حتى يصير بالمكيول » . والمعنى لا تعتد بالشيء إلا إذا كان في اليد .

٣٨٦٣ - لا تَقُلْ ثَمَرَةً ، وَعَادَ مِنْ الْخَرِيفِ لَيْلَةً

من الأمثال الزراعية . أي لا تحكم بجودة محصول الغلة طالما أن فصل الخريف لم يمر كاملاً .

٣٨٦٤ - لا تَقُلْ زَرْعِي خَابَ ، وَعَادَ بِهِ لَيْلَةً مِنْ لَيْالِي آبَ

من الأمثال الزراعية في منطقة إب . وآب الشهر الثامن من الأشهر الشمسية . أي لا تيأس من محصول الغلة ما دام شهر آب لم يكتمل فربما تهطل الأمطار في آخر ليلة منه فيثمر الزرع ويجود بخير .

٣٨٦٥ - لا تَقُلْ لِلثَّوْرِ دُورَ وَعَيْنِهِ أَكْبَرَ مِنْ عَيْنِكَ

من أمثال خُبان . ودور : كلمة زجر للثور بمعنى تنح أو ابتعد ، كما يقال للبقرة دوري .

٣٨٦٦ - لَا تَقُلْ لِلْجَمَلِ دُورٌ وَعَيْنُهُ أَكْبَرُ مِنْ عَيْنِكَ

والمعنى لا تنصح أحداً بأمر هو أعرف به منك . ومن الفصيح « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ »^(١) .

٣٨٦٧ - لَا تَقُلْ لِلْخَوْلَانِي حِمَارَكَ مِمِيلٌ ، يَقُلْ لَكَ : قُمْ شِدَّ عَلَيْهِ

من أمثال خولان . ومميل : من الميلان ، وهو انحراف الجمال عن موضعه من الظهر .
أي لا تنصح أحداً بشيء فيلزمك بالقيام به .

٣٨٦٨ - لَا تَقُلْ لِلدَّمِّ بَسٌّ ، وَالضَّيْفُ فَوْقَ الْفِرَاشِ

الدم : القط ، وبس : كلمة زجر للقط . يضرب مبالغة في الحرص على وجوب مراعاة شعور الضيف حتى لا يسمع ما قد يعتبره تلميحاً له بالرحيل ، أو بالنهوض من فوق الطعام .

٣٨٦٩ - لَا تَقُلْ لِلسَّارِقِ يَا سَارِقُ إِلَّا وَيَدُكَ فِي حَلْقِهِ

والمعنى إياك أن تحكم على شخص بأي جرم إلا إذا قبضت عليه ، وهو متلبس بفعل الجريمة .

٣٨٧٠ - لَا تَقُلْ لَصَاحِبِ الطِّينِ يَا مَسْكِينُ

من أمثال إب . وصاحب الطين كناية عن يملك أرضاً يستثمرها . والمعنى أن المسكين هو المعدم الذي لا يملك ما يسد حاجته .

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٩ .

٣٨٧١ - لَا تَقُلْ لِلْقَبِيلِي : حِمَارَكَ مِمْلًا ، يَقُلْ لَكَ : قُمْ شِدَّ عَلَيْهِ

تقدم معناه .

٣٨٧٢ - لَا تَقُلْ لِلْمُؤْمِنِ هِنَيْتُ لَكَ ، وَلَا لِلْكَافِرِ قَبَحِي لَكَ

هينيت لك : هينئاً لك . ويروى هِنَيْتُ لَكَ بتشديد النون المفتوحة وقَبَحِي : ويحي . والمعنى : لا تقل لمن ظاهره الصلاح والتقوى هينئاً لك بالجنة ، ولا للكافر ويحي عليك من النار .

٣٨٧٣ - لَا تَقُلْ لِهَارِبٍ جِرَّهَا

الضمير في جرّها يعود على الرجل .
والمعنى لا توص هارباً بسرعة الجري لأن هذا من باب تحصيل الحاصل .
وسأتي معنى المثل في قولهم : « لَا عَدُوَّ تَقُولُ لِهَارِبٍ شَوْرًا » و « مَا حَدَّ يَقُولُ لِهَارِبٍ زَيْدًا » .

٣٨٧٤ - لَا تَقُولُ فَوْلاً حَتَّى يَصِيرَ بِالْمَكْيُولِ

من أمثال عدن . ويصير : يتحول .
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تُقُلْ بِرٍّ إِلَّا وَهُوَ فِي الصَّرِّ »^(١) .

٣٨٧٥ - لَا تَقُومَ مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ

من أمثال تهامة . وتقوم : من التقويم . والمعنى لا تنصح شخصاً لا يقبل النصيحة .

(١) المثل رقم ٣٨٦٩ .

٣٨٧٦ - لَا تِكَابِرُ مَرَّةً ، وَلَا تِرْزَاحِمُ حِمَارٌ

تكابر : تجادل . والمعنى لا تجادل امرأة لأنها كثيرة الكلام ، ولا تتراحم حمار لأنه سيؤذيكَ . وقد تقدم في معنى المقطع الأخير قولهم : « زاحِمٌ لَكَ جَدْرٌ ، وَلَا تِرْزَاحِمُ حِمَارٌ »^(١) .

٣٨٧٧ - لَا تِكْثُرْ هَمَّكَ ، مَا قُدِّرَ يَكُونُ

من أمثال حضرموت . أي لا تغتم من شيء فلن يصيبك إلا ما قد كتب الله عليك . وفي معنى المثل قول الشاعر :

مَا قَدْ قُضِيَ يَا نَفْسُ فَاصْطَبِرِي لَهُ وَلَكِ الْإِمَانُ مِنَ الَّذِي لَمْ يُقَدَّرِ

٣٨٧٨ - لَا تَكْرِهَ الْحَنَاطُ ، وَلَوْ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ

الحنط : تاجر الحب ، والكلمة مشتقة من الحنطة وهو البر ، ويسمى سوق الحب في إبّ وذمار المحنطة .

٣٨٧٩ - لَا تِكْسِعِهِ ، وَلَا تَقْضِي حَاجَتَهُ

من أمثال إبّ تكسه : ترده خائباً . أي لا ترد من يقصدك خائباً ، ولا تقض له حاجته إذا كان غير وقي .

يساق في الحرص على حسن المجاملة ، والردّ بالمعروف .

٣٨٨٠ - لَا تَكُنْ بِغَيْرِ حَقِّكَ تَاجِرٌ

من أمثال التجار .

(١) المثل رقم ٢٠٥٩ .

أي إنه لا يعد التاجر تاجراً إلا إذا كان معه رأس مال ، ولو قليلاً .

٣٨٨١- لا تُلْبِسْنَا ثَوْبَ الْمُقْتُولِ

من أمثال عدن .

يضرب في النهي عن إلصاق التهمة ببريء .

٣٨٨٢- لا تلحق الذليل في الضيق يوريك شجاعته

من أمثال شُهارة . والذليل : الجبان ، والضيق : المضيق . ويوريك : يريك .
أي لا تلجئ الجبان بمطاردته فيضطر إلى الدفاع عن نفسه مستميتاً فيغلبك .

٣٨٨٣- لا تَلْقَصِينِي وَلَا اشْتِي مَنَشْرُ عَسَلٍ

الضمير في تلقصيني يعود على النحلة (النوبة) ومعناها اللسع . أي لا تؤذيني ، ولا أريد منك عَسلاً . يقال في الشخص إذا كان يرجى منه خير فيتحول إلى مصدر شرّ . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما من هذا لا يَقْطَعْشُ » .

٣٨٨٤- لا تَلْقِي نَفْسَكَ : لا لِسَيْلٍ وَلَا لَلَّيْلِ

من أمثال عَتَمَة . المثل هو في معنى الآية الكريمة « ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ »^(١) .

٣٨٨٥- لا تَلُومْ إِلَّا نَفْسَكَ

أي لا تعتب على أحدٍ سوى نفسك ، فأنت سببُ متاعبك .

(١) سورة البقرة ، آية ١٩٥ .

٣٨٨٦- لَا تِمْدَحْ لِمِحْتَاجٍ يَصْبِحُ عَلَى الْبَابِ جَالِسٌ

من أمثال خُبان . تمدح : تشني على نفسك .
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَرْكُنْ لَا حَاجَ وَلَا مِحْتَاجَ ، وَلَا مُطْلَبَ
لِلزَّوْجِ » و « لَا تَرْكُنْ مِحْتَاجَ يَصْبِحُ لَكَ عَالِبَابٌ » و « لَا تَرْكُنْ مِحْتَاجَ يَمْسِي عَلَى
الْبَابِ قَائِمٌ » .

٣٨٨٧- لَا تِمَكِّنْ مَوْلِيَّيَ يُلْصِقِي لَكَ ، وَلَا عَزَبٌ يَخْطُبُ لَكَ

تمكن : تكلف . والمولعي هنا : المعتاد على تدخين المداعة
(النرجيلة) ، ويلصقي : يبدأ بالتدخين . وقد تقدم معنى الشطر الأخير من المثل
في قولهم : « كَوَدُّهُمْ رَضِيُوا بِي »^(١) .

٣٨٨٨- لَا تَنْجَمُ تَمْسِي خَائِفٌ

تنجم : من التنجيم .
يساق للتحذير من الركون إلى ما يقوله المنجمون .

٣٨٨٩- لَا تَنْشِدْ فِي سَوْقٍ أَنْتَ وَارِدٌ

من أمثال صُرّواح . وتنشد تسأل . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا
تَسْأَلُ عَنْ سَوْقٍ أَنْتَ وَصَالٌ إِلَيْهِ »^(٢) .

٣٨٩٠- لَا تَنْشِدَ الْمَجْنُونُ يَكْفِيكَ حَالُهُ ، وَامْسِمْهِ رُوحَهُ عَلَى مَا تَرَاهَا ؟

من أمثال تهامة والمعنى غير واضح

(٢) المثل رقم ٣٧٩٤ .

(١) المثل رقم ٣٦٥٨ .

٣٨٩١ - لَا تَنْصَحْ جَاهِلٌ يَتَعَادَى لَكَ

من أمثال حضرموت .

معناه واضح .

٣٨٩٢ - لَا تَنْغَبِشْ بَيُوتَ الْحَرِّبِ

تنغبش : من النغبشة ، وهي التحرش .

وقد سبق معنى المثل في قولهم : « لَا تَبَاشُ بَيْتَ الْحَرِّبِ »^(١) .

٣٨٩٣ - لَا تَنْفِعِهِ ، وَلَا تَكْسِعُهُ

من أمثال إب .

تكسعه : تَرَدَّهُ خائباً . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَكْسِعُهُ ، وَلَا تَقْضِي حَاجَتَهُ »^(٢) .

٣٨٩٤ - لَا تَهَاجِي الْقَحْبَةَ تَهْجِيكَ ، وَتَرَدِّ مَا فِيهَا فِيكَ

تهاجي : من الهَجْو . والمراد به القذع .

أي لا تمار العاهرة بذكر عيوبها فتنسب ما فيها من عيوب إليك .

٣٨٩٥ - لَا تِهَازِي مَجْنُون

تهازي : تمزح .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَضْحَكْ مَعَ مَجْنُون »^(٣) .

(١) المثل رقم ٣٧٢٢ .

(٢) المثل رقم ٣٨٢٣ .

٣٨٩٦- لَا تَهْزُلْ مَعَ مُجِدٍّ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَصَافِطْ مَعَ مُجِدٍّ »^(١) و « لَا تَضْحَكْ عِنْدَ مُجِدٍّ »^(٢).

٣٨٩٧- لَا تَهْمُ طَبَّاخَةً ، وَلَا حَامِي عِنَبٍ

تَهْمٌ : من الاهتمام ، أي لا تهتم ، والحامي : الناطور . والمعنى لا تهتم بأمر الطباخة ، ولا بحارس حظاير العنب ، فلدى كلٍ منهما ما يسد حاجته . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تِرْحَمْ مِسْبَرَةً وَلَا حَامِي عِنَبٍ »^(٣) وسيأتي ما يقرب من هذا المعنى في قولهم : « مَنْ تَوَلَّى عَلَى بَيْضَةٍ أَكَلَ مِنْهَا » .

٣٨٩٨- لَا تُورَثْ لِسَعِيدٍ ، وَلَا لِشَقِيٍّ

من أمثال إِب .

٣٨٩٩- لَا تُورَثْ لِمَنْحُوسٍ ، وَلَا تَبَالِهْ عَلَى سَعِيدٍ

المنحوس : الشقي .

وقد تقدم معنى المثليين في قولهم : « لَا تَخْلَفْ لِسَعِيدٍ ، وَلَا لِشَقِيٍّ »^(٤).

٣٩٠٠- لَا تُورِّي الطِّفْلُ بَيَاضَ سِنَّكَ يُورِيكَ حِمَارَ جَحْرِهِ

تُورِّي : تُري ، من الرؤية . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « تُورِي لِهْ

(٢) المثل رقم ٣٨٢٢ .

(٤) المثل رقم ٣٧٥٧ .

(١) المثل رقم ٣٨١٦ .

(٣) المثل رقم ٣٧٧٤ .

بِيَيْضُ سِنَّكَ يُورِّي لَكَ بِاحْمَرُ طِيْزَهٗ «^(١) و « لا تُغْنِجُ لِلْجَاهِلِ يُورِّيكَ حِمَارُ
جِحْرَهٗ »^(٢) .

٣٩٠١ - لا تُورِّي المَشْرِقي بَابُ بَيْتِكَ

المشريقي : نسبة إلى المَشْرِق ، وجمعه مشارقة ، والمراد بهم البدو . وقد
تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا عَرَفَ الْقَبِيلِي بَابُ بَيْتِكَ قَلْبَتِهٖ »^(٣) .

٣٩٠٢ - لا تُوصِّي حَرِيصُ

يقال في النبيه يقوم بما يُطَلَّبُ منه من ذات نفسه .
ومثله قول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَارْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

٣٩٠٣ - لا جَارَ رَسُولِي ، وَلَا رَدَّ النَّبَا ، وَلَا رِجْعَ حِمَارِ الْيَهُودَ

من أمثال نساء عُتْمَةَ . وحمار اليهودة : كناية عن الزوج .
أي لم يرجع رسولي من عند زوجي ، ولا بعث خبراً يُطمئنني ، ولا رجع
الزوج نفسه .

٣٩٠٤ - لا جَارَكَ اللَّهُ ، وَلَا أَفْلَحَ

وفي إبَّ « ولا أفلك » .

يضرب في الحث على الاعتدال في الأمر .

(٢) المثل رقم ٣٨٤٨ .

(١) المثل رقم ١١٩١ .

(٣) المثل رقم ٣٠٧ .

٣٩٠٥ - لَا جَدَّنَا صَلَّى ، وَلَا احْتَنَّا بِأَنْصُومٍ

من أمثال المشرق .

يساق المثل تندراً بالجاهل بأمور دينه .

٣٩٠٦ - لَا جَرْبَةَ وَلَا عِلْبَةَ

الجربة : القطعة من الأرض ذات الحدود المُمَيَّزة . والعلبه : شجرة معروفة في اليمن ، وهي السُّدْر .

يضرب في الفقير لا يملك شيئاً . كما يقال حثاً للمرء الفقير على التعليم .

٣٩٠٧ - لَا جَعِلْ لَكَ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدٌ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدٌ

من أمثال النساء . ويقال دعاءً على شخص مكروه .

ومن الفصيح « لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا ، وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا »^(١) ،

ومن أمثال المؤلدين « لَا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا ، وَلَا فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا »^(٢) .

٣٩٠٨ - لَا جُؤَا وَقَبْرِي صَفَا ، لَا يَنْقُدُوا عَلَيَّ

من أمثال نساء دمار . لَا : إذا ، وجوا : جاءوا ، والصفَا : الصخر .

وينقدوا : من النَّقْد ، وهو اللُّوم والعتاب .

٣٩٠٩ - لَا جُوعَ الْجَمَلِ اسْتَوَى عَلَى زِهَابِهِ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا جُوعَ الْجَمَلُ رَجَعَ عَلَى زِهَابِهِ »^(٣)

وسياتي في قولهم : « مَا يَرْجِعُ الْجَمَلُ إِلَّا عَلَى زِهَابِهِ » .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٩ .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٢ .

(٣) المثل رقم ٢٤٥ .

٣٩١٠ - لا حِدْفٌ ولا قُرْقُوعٌ

من أمثال إبّ . ويُروى المثل على النحو الآتي : « ما اسْتَرْنَا لَهُ لا حِدْفٌ ولا قُرْقُوعٌ » والحِدْفُ : حَمَلُ الطفل على ذراع اليد ، والقُرْقُوعُ : حمله على الكتف . والمعنى : أننا لم نستطع أن نسترضيه لا بحمله على أذراع ، ولا بحمله على الكتف .

٣٩١١ - لا حِرْقٌ يَبْتَكُ خُذْ مِنْهُ مَا عَرَشُ

من أمثال عثمة . والمعنى : خذ ما استطعت أخذه من بيتك إذا تعرض للضياع والتلف .

٣٩١٢ - لا حُسْنٌ ولا تَحَسَّنْ ، ولا سَرَحَةٌ على البَاكِرِ

من أمثال عدن . ومثله قول الشاعر :

إذا كنت لا نفعٌ لديك فيُرْتَجَى ولا أنت ذو دين فترجوك للدين
ولا أنت ممّن يُرْتَجَى لمِلْمَةٍ عملنا مثلاً مثل شخصيك من طين

وفي معنى المثل قولهم : « لا خَلْقٌ ولا خُلُقٌ ، ولا صَوَابٌ مِلاَحٌ » ولا خِلْقَهُ ولا تَخَلُّقٌ ، ولا سَرَحَةٌ على البَاكِرِ » و « لا خَلْقٌ ولا خُلُقٌ » ولا لِلْجِنِّ مَعْلُقٌ » وستأتي .

٣٩١٣ - لا حَسَنَةٌ ولا رَوْحَنٌ بِحَيْنٍ

من أمثال تهامة . حسنة : حسناء ، ورَوْحَنٌ بمعنى رجعت . والنون في آخرها قامت مقام التانيث ، وبحين : مبكر ، من بَحَنَ إذا أتى مُبَكِّراً . والمعنى لا هي حسناء حتى يشفع لها حسنُها فيما يصدر منها من أخطاء ، ولا هي رجعت مبكرة .

٣٩١٤ - لَا حَسُوكَ بَعْدَ عَقَبِهِ

من أمثال عدن . الحَسُوك : الحَسِيك ، وهو ما تعتلفه الدَّابة من حَبٍّ .
والعَقَبَةُ : الجبل . والمعنى لا فائدة ولا جدوى من إعطاء الدابة الحسيك بعد
اجتيازها للجبل . إذ العادة أن تعلف الدابة قبيل السفر حتى يعينها على مواصلة
السردون تَعَثَّرُ . يضرب في الشيء يأتي بعد أوانه فلا ينتفع به .

٣٩١٥ - لَا حِقْ لَكَ حَمَامَ الْجُبَا

لاحق : بمعنى اتبع الشيء واجر وراءه ، والجُبَا : سطح المنزل . والمعنى
لا جدوى من متابعة الحمام البري ، فالجري وراءها لا طائل تحته . يقال لمن
يؤمل من المطال الإيفاء بما عنده .

٣٩١٦ - لَا حَنَّكَ الْمَوْتُ مَا حَنَّكَ الْكَيِّرُ

تقدم شرح المثل في « إذا حَنَّكَ الْمَوْتُ مَا حَنَّكَ الْكَيِّرُ ، وإذا حَنَّكَ مَرِحْ مَا
حَنَّكَ الْعِذْرِي » (١) .

٣٩١٧ - لَا حَيَّ فَيَرْجَى ، وَلَا مَيِّتٌ فَيَنْعَى

المثل معدول عن الفصيح ولفظه « لَا حَيَّ فَيَرْجَى ، وَلَا مَيِّتٌ فَيَنْسَى » .
يضرب للميؤوس من شفائه .

٣٩١٨ - لَا حَيَّ وَلَا عَجَامَ وَلَا مَنْ يَرِدُّ السَّلَامَ

العجام : جمع عجماء وهي الحيوانات . والمراد لا يوجد في الديار أثر للحياة

(١) المثل رقم ٢٥٢ .

لعدم وجود السكان بها . وسيأتي المثل في قولهم : « ما فيها حيّ ولا عِجَامٌ ولا مَنْ يَرَدُّ السَّلَامَ » .

٣٩١٩ - لا حَيًّا مِنَ الْحَقِّ

من أمثال عدن . وهو في معنى الآية الكريمة « والله لا يستحي من الحق »^(١) ومعناه واضح .

٣٩٢٠ - لا خَبَابِ الْأَدْمَانِ ؟

٣٩٢١ - لا خَرِيفٌ إِلَّا خَرِيفَ الْبَلَسِ ، ولا هَرِيشٌ إِلَّا هَرِيشَ الْعَلَسِ

المراد بالخريف هنا : الفاكهة على الإطلاق ، والبَلَسُ : التين العربي ، والهَرِيشُ : الهريشة ، والعَلَسُ : نوع من البُر ، وهو أجوده . والمعنى لا فاكهة تعادل في جودتها وطيب مذاقها مثل فاكهة التين ، كما لا يبلغ في جَوْدَةِ طعم هريشة العَلَسِ أي نوع آخر من أنواع الهريش .

٣٩٢٢ - لا خَلْقٌ ولا خُلُقٌ ولا صَوَابِرٌ مِلَاحٌ

من أمثال إب . والصوابر : جمع صابر ، وهو الحَذَّ . يضرب لمن يجمع بين رداءة الأخلاق وبين قبح الشكل .

٣٩٢٣ - لا خَلْقٌ ولا خُلُقُهُ ، ولا لِلْجِنِّ مَعْلَقٌ

من أمثال الشعير . والمَعْلَقُ : الرِّيد تعلق عليه الثياب . هو في معنى وما قبله .

«(١) سورة الأحزاب ، آية ٥٣ .

٣٩٢٤ - لَا خِلْقَهُ وَلَا تَخَلُّقٌ ، وَلَا سَرَحَهُ عَلَى الْبَاكِرِ

الخِلْقَهُ : الجمال . والتَّخَلُّقُ : حسن الأخلاق . وقد تقدم معنى الأمثال الثلاثة في « لَا حُسْنَ وَلَا تَحَسَّنْ وَلَا سَرَحَهُ عَلَى الْبَاكِرِ » .

٣٩٢٥ - لَا خَيْرَ فِي مَالٍ مَا تَزِدَادُ بِهِ شَرَفٌ

من أمثال جهنم . والمعنى لا خير في المال إذا لم ينل منه صاحبه شرفاً ورفعة .

٣٩٢٦ - لَا خَيْرَ فِي مِعْلَمٍ

والمعنى لا خير في المرء الذي لا يقوم بما يجب عليه من تلقاء نفسه .

٣٩٢٧ - لَا خَيْرَ وَلَا شَرًّا لَوْ مَا تَمْضِي الرَّوَابِعُ

من أمثال المزارعين . وتمضي : تمر . والروابع : مرحلة من معالم الزراعة ، وهي الروابع الأولى ، والروابع الأخرى . وكل منهما ثلاثة عشر يوماً وتبدأ من ٢٥ تموز حسب التوقيت الزراعي لليمن ويوافق ٧ آب (اغسطس) من السنة الرومية ، وتنتهي في ١٩ آب الموافق أول أيلول (سبتمبر) . وتنزل فيها الأمطار بغزارة . والمعنى أنه لا يمكن الحكم على الموسم الزراعي إلا بعد انقضاء الروابع فقد يحدث أن تنزل الأمطار في آخر أيامها فتفيد الثمار ، وتَجُودَ المَحَاصِيل ، وقد تمر الروابع فلا ينزل فيها المطر فتكون السنة مُجْدِيَةً ، وينال الناس والمواشي مضرة شديدة .

٣٩٢٨ - لَا دَقَّتِ الطَّاسَةُ حَضْرَتُ مِيَّةٍ رَقَاصَةً

سبق معنى المثل في قولهم : « اضْرِبْ فِي الطَّاسَةِ تَجِيكَ مِيَّةٌ رَقَاصَةً »^(١) .

(١) المثل رقم ٥٣٧ .

٣٩٢٩ - لَا دَيْنَ إِلَّا دَيْنُ الدِّمِّ

والمعنى أن دَيْنَ الدم عسيرٌ قضاؤه لأن أصحاب الدم لا يرضون إلا بقتل القاتل في حين أن ما عداه من دَيْن سهلُ القضاء .

٣٩٣٠ - لَاذَا تَأْتَى ، وَلَاذَا حَصَلَ

من أمثال الخاصة . يضرب لمن يستبدل شيئاً بشيء فيفقد هما معاً . وقد ضمنه الشاعر في قوله :

عُرَابٌ تَعْلَمُ مَشْيَ الْقَطَا وقد كان يَمْشِي مَشْيَ الْحَجَلِ
فَهَرُولٌ مَا بَيْنَ ذَاكَ وَذَا فلاذا تَأْتَى ، ولاذا حَصَلَ
وقال آخر في الموضوع :

إِنَّ الْغُرَابَ وَكَانَ يَمْشِي مِشْيَةً فيما مضى من سالفِ الأحوال
حَسَدَ الْقَطَاةِ فَرَامَ يَمْشِي مِشْيَهَا فأصابها ضربٌ من العسْقَالِ
فَأُضِلَّ مِشْيَتُهُ وَأَخْطَأَ مِشْيَهَا فلذاكَ كَسْنُوهُ أَبَا مِرْقَالٍ^(١)

٣٩٣١ - لَا ذِلٌّ يَنْفَعُ ، وَلَا جَوْدَةٌ تَقَرِّبُ اللَّجْلَ

من أمثال برط والجوف . الجودة : الشجاعة . واللجل : الأجل .
والمعنى أن الخوف لا يرد عن الجبان الموت ، كما أن إقدام الشجاع لا يقربه من الموت . تقدم معنى المثل في قولهم : « الشَّجَاعَةُ مَا يَقْصُرُ الْعُمُرَ الطَّوِيلُ »^(٢) .

٣٩٣٢ - لَا رَابِعَةَ تَفْقِرُكَ ، وَلَا تَرُدُّكَ غَنِيًّا

من أمثال بعدان . الرابعة : رُبْع قَدَح ، والمعنى أن إنفاق المال لا يفقر

(١) العقد الفريد ٢/ ٣٢٥ .

(٢) المثل رقم ٢٣٣٦ .

صاحبه ، كما أن عَدَمَ الإنفاق لا يجعله غنياً . يضرب في الحث على السخاء والكرم .

٣٩٣٣ - لَا رَجَعْتُ وَلَا رَجَعَ الْحِمَارُ

من أمثال إبَّ وعُثْمَ . والمثل من قول الشاعر :

إذا ذهب الحمارُ بأُمِّ عمروٍ فلا رَجَعْتُ وَلَا رَجَعَ الْحِمَارُ

٣٩٣٤ - لَا رَحِمَ اللَّهُ قَتِيلٌ بَعْدَ نَذِيرٍ

والمراد أن الرحمة غير جديرة بمن لم يأخذ بأسباب الحذر بعد إنذاره . وهو في معنى المثل الفصيح « أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ » .

٣٩٣٥ - لَا رَمَلْتُ وَلَا تَجَمَّلْتُ

من أمثال النساء . رَمَلْتُ : صارت المرأة أرملة بوفاة زوجها . والمعنى لا هي ظلت أرملة فتعتبر وَفِيَّةً ، ولا هي التي تَوَفَّقَتْ في زواجها .

٣٩٣٦ - لَا رَيْتَ اثْنَيْنِ مِتْسَايِرَيْنِ فَاحْدَهُمُ مُغْتَلِبٌ

اللام في لا ريت بمعنى إذا . ومتسايرين : أي مترافقين ، والمعنى أن دوام الصحبة بين الصديقين تقضي تسامح احدهما للآخر .

٣٩٣٧ - لَا رَيْتَ الْمَلِيحُ فَقَدْ عَذَّبَ أَهْلُهُ

من أمثال ذيبين . والمراد أن الشيء الجميل لا يمكن الحصول عليه إلا بصعوبة ومشقة .

٣٩٣٨- لا زَوْجَ ، ولا بيت ناس ، ولا أهل سَاعَ النَّاسِ

من أمثال النساء . وبيت ناس : يُكْنَى به عن الأسرة الكريمة . وساع : مثل .
والمثل تقوله المرأة التي تنكب عند زواجها ، ولا تجد العطف والتقدير من أهلها .

٣٩٣٩- لا زوج ، ولا تَيْئَاسُ ، ولا أهلٌ مِثْلُ النَّاسِ

من أمثال النساء . والتَيْئَاسُ : المؤانسة . وهو في معنى المثل الذي قبله .

٣٩٤٠- لا زِمَ عَلَى مَنْ عَشِيقٌ يَطْحَنُ ، ويجرُّ بالمرها

المرها : المَطْحَنُ .

٣٩٤١- لا زِمَ عَلَى مَنْ عَشِيقٌ يَطْحَنُ وَيَدِّي الْمَا مِنَ الْبَاشِي .

من أمثال صنعاء . والباشي : بثر في أعلا صنعاء كان يُعَدُّ ماؤها أطيب مياه
آبار صنعاء وأعذبه ولا يستعمل إلا للشرب .

٣٩٤٢- لا زِمَ عَلَى مَنْ عَشِيقٌ يَطْحَنُ وَيَدِّي الْمَا مِنَ الْقُبَّةِ

من أمثال ذمار .

٣٩٤٣- لا زِمَ عَلَى مَنْ عَشِيقٌ يَطْحَنُ ، وَيَدِّي الْمَا مِنَ الْمَعِينِ

من بلاد إب . والمعين : مكان مَنَبَعِ الماء من الصخر . ومعنى الأمثال
الأربعة أن على من يَعُشِّقُ أن يتحمل في سبيل تحقيق رغباته أشق الأعمال
وأصعبها . ومثله من الشعر العامي قول أحد شعرائه : .

العِشْقُ لِلْغَالِي يَهْدِي الْقَوَى هذا لِمَنْ يَعْرِفُ مُحَقَّقُ

ومثله قول أبي فراس الحمداني :

تَهَوُّنٌ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهَرُّ

٣٩٤٤ - لَا سَلَامَ عَلَى طَعَامٍ

السلام هنا هو المصافحة باليد . ومعنى المثل واضح .

٣٩٤٥ - لَا شَيْعَ الْقَيْلِي عَنَظَطُ

ولا هنا بمعنى إذا ، وعنظط: ركل برجله أو برجلته معاً . ويكنى به عن البَطَرِ .

٣٩٤٦ - لَا شَرَقَّ الْغَدَا كُثِرَتِ الْحِنَةُ عَلَيْهِ

من أمثال ذمار . وشرَّق : تأخر عن مواعده . والحِنَةُ : الحقد . والمعنى إذا تأخر الغداء عن مواعده فإن الجوع يشتد ، وتكثر الرغبة في التهام الأكل بشره كما لو كان عدواً يؤخذ الثأر منه .

٣٩٤٧ - لَا الشُّكَا يَفِيدُ ، وَلَا الْبُكَى يَنْفَعُ

أي لا الشكا يفيد صاحبه ، كما أن البكى لا ينفعه . يضرب في الحث على التَّجَلُّدِ ، واحتمال المكاره . وهذا عكس المثل « الشُّكَا عَلَى الصَّاحِبِ حِجَامَةٌ » وقد تقدم^(١) .

٣٩٤٨ - لَا صَاحِبِكَ جَيِّدٌ أَكْثَرُ عَلَيْهِ بِالتَّنْكِيدِ

لا : إذا . وجيد : كريم ، والتنكيد : الإكثار من الإلحاح في الطلب والسؤال .

(١) المثل رقم ٢٣٨٩ .

٣٩٤٩ - لا صَاحِيكَ عَسَلٌ لَا تِلْحَسِيهِ كُلُّهُ

من أمثال إبّ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا صَاحِيكَ عَسَلٌ لَا تِلْحَسِيهِ كُلُّهُ » ^(١) .

٣٩٥٠ - لا ضَاعَ الْجَمَلُ اسْتَعْلَمْتَ الْمِخْفَرَةَ

من أمثال ذمار . والمِخْفَرَةُ : من الخفر ، وهو الحجاب . وقد تقدم معنى المثل في قولهم « إذا ضاعَ الجَمَلُ أسألَ المَحَجَّبةَ » ^(٢) .

٣٩٥١ - لا ضَاعَتِ الصُّحْبَةُ فَعَادَ الْمَعْرِفَةُ

الصُّحْبَةُ : الصداقة ، والمعرفة : الشهامة والمروءة . وقد تقدم المعنى في قولهم : « إذا ضَاعَتِ الصُّحْبَةُ فَعَادَ الْمَعْرِفَةُ » ^(٣) .

٣٩٥٢ - لا عَدُوٌّ لِهَارِبٍ مَشُورٌ

مشور : أسرع في الجري . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لا تُقْلُ لِهَارِبٍ جِرْهَا » .

٣٩٥٣ - لا عُدْمَ اللَّقَاحِ لِقْحُ بَرِيحٍ

من أمثال عدن . واللّقاح : ما يلقيح به . والرّيح : القِرْدُ . والمعنى إذا لم تجد ما تلقح به فليّقحْ بِقِرْدٍ . يضرب في الاستفادة مما هو موجود .

(٢) المثل رقم ٢٩١ .

(١) المثل رقم ٢٨٤ .

(٣) المثل رقم ٢٩٢ .

٣٩٥٤ - لَا عُقْرَ الثَّوْرِ كَثُرَتِ السَّكَائِينُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا تَعَلَّقْنَ الْجِزْرَةَ تَكْثُرَ السَّكَائِينُ »^(١) .

٣٩٥٥ - لَا عَقْلَ بَعْدَ جِنَانٍ

من أمثال ذِيئِينَ . والجنان : الجنون . أي إن العقل لا يعود إلى من أصيب بالجنون .

٣٩٥٦ - لَا عَوْرَةَ بَيْنَ أَهْلِ الذَّارِي

الذاري : بلدة عامرة في خُبان . المثل يروى لصالح محمد المنْقَظِي الذماري . فقد سمعت من والذي رحمه الله أن صالح محمد مَنَقْظِي كان يتردد على هجرة الذاري فرأى من عادة أهلها أنهم يغتسلون عراة ويستنجون أمام بعضهم البعض على حافة البركة من دون تَحَاشِي ولا خجل فقال المثل . . .

٣٩٥٧ - لَا غَابَ الْأَسَدُ تِرْنَدَعَ الدَّرِينِ

من أمثال تهامة . وتِرْنَدَعَ : توابث هنا وهناك فرحاً وطرباً . وقد تقدم معناه في قولهم : « إِذَا غَابَ الْأَسَدُ تِرْنَدَعَ الدَّرِينِ »^(٢) .

٣٩٥٨ - لَا غَرْكَ اللَّهِ يَا خِرٌ مِنْ قِلَّةِ الْعَلَسِ أَكَلُوا بَرًّا

ومثله من أمثال حمير التي رواها نشوان بن سعيد الحِمِيرِي في شمس العلوم : « جَاعَتِ التَّرَاخِيمُ حَتَّى أَكَلُوا الْبَرَّ »^(٣) . والمعنى : لَا تَغْتَرَّ بِمَا أَنْتَ فِيهِ ، فَقَدْ كَانَ أَسْلَافُكَ يَأْكُلُونَ الْعَلَسَ ، وَإِذَا سَاءَتْ أَحْوَالُهُمْ أَكَلُوا الْبَرَّ .

(٢) المثل رقم ٣١٥ .

(١) المثل رقم ٢٣٠ .

(٣) مختصر شمس العلوم ١٣ .

٣٩٥٩ - لَا الْغَيْلُ مِثْلُ الْمَسْنَى وَلَا السَّوَاقِي سَوَا .

الغيل : الجدول الصغير ، والمسنى : الماء المنزوع من البئر . والمعنى أن مياه الآبار ليست كمياه الجداول في كثرة نفعها ، وعظيم فائدتها .

٣٩٦٠ - لَا فَاطِمَةٌ فِي الْبَيْتِ ، وَلَا عَلِيٌّ يَتَمَخَّطِرُ ؟

من أمثال النساء . يتمخطر : يتبختر . والمعنى غير واضح .

٣٩٦١ - لَا فِيسِي الْأَمَامُ خُرْتُوَا الْمَصَالِيهَ

من أمثال إِبَّ . وفيسي : من الفساد ، وخرثوا من الخِرَاءَة ، وهي التَغَوُّط . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : إذا ضرط الشيخ فأخرى لك و «إذا ضرط الفقيه خربوا الدرسة»^(١) وسيأتي المعنى أيضاً في قولهم : لَا قَدْ ضَرَطَ الْمِعْلَمُ خَرِيُوَا الدَّرَسَةَ » .

٣٩٦٢ - لَا فِي بَطْنِهِ وَلَا فِي ظَهْرِهِ

يقال لمن يعاقب بجرم اقترفه غيره .

٣٩٦٣ - لَا فِي الْبَطْنِ ، وَلَا فِي السَّلَيطِ

البطنه : إناء يصنع من جلدة إلية الضأن ، ويستعمل فيه سليط الخردل (الترتز) ، وقال نشوان بن سعيد الحميري في وصفه : «وعاء من جلود يتخذ فيه الدهن»^(٢) . وهو في معنى المثل الذي قبله .

(١) المثان رقم ٢٩٥ ورقم ٢٩٦ .

(٢) شمس العلوم ١/ ١٢٢ .

٣٩٦٤ - لا في حَيَاتِكَ اكْتَسَيْنَا جَدِيدٌ ، ولا في مَمَاتِكَ اَكَلْنَا عَصِيدٌ

اكْتَسَيْنَا : من الكُسُوةِ أو الكِسَاءِ . يضرب لمن لم يُنتفع منه لا حياً ولا ميتاً .

٣٩٦٥ - لا في خَيْرِكُمْ اسْتَرَحْنَا ، ولا مِنْ شَرِّكُمْ سَلِمْنَا

والمعنى لم نحظ بالخير في أيام عزكم ، ولم نسلم من الأذى حينما أصبتم بالشر . وقريب من المعنى قول الشعر :

وعند احتساء الكاسِ تَنْسَى مَوَدَّتِي وعند اعتراك الخيلِ يا سعدُ يا سعدُ

ولعمرو بن معدى كرب الزبيدي اليماني في الموضوع :

إذا قُتِلْنَا ، ولم يبك لنا أحدٌ قالت قريش : ألا تلك المقاديرُ

ونحن بالصف إذ تُدْمَى حواجبنا تُعْطَى السوية مما أخلص الكير

تُعطى السوية من طعنٍ له نَقْدٌ ولا سويةٌ إذ تُعطى الدنانيرُ^(١)

وسياتي معنى المثل في قولهم : « لا مِنْ خَيْرِهِ أعطاني ، ولا من شَرِّهِ كَفَانِي »
و « لا يوم خُلِقْنَا اَكَلْنَا عَصِيدٌ ، ولا يَوْمَ تَزَوَّجْنَا لَيْسْنَا جَدِيدٌ » و « لا يَوْمَ مَا خُلِقْتُ
اَكَلْنَا عَصِيدٌ ، ولا يوم عَرِسَكَ لَيْسْنَا جَدِيدٌ » .

٣٩٦٦ - لا في سِفَالِ الْقَصِيصِ عَظْمِي ولا عِلَاوَهُ مَرَقٌ

قد تقدم شرح معناه في قولهم : « لا بَرَأْسَ الْقَصِيصِ لَحْمَهُ ولا بِسِفَالِهِ
عَظْمِي » .

٣٩٦٧ - لا في نَهَارٍ مَسْمَرٌ ، ولا في لَيْلٍ قِيَالَةٌ

مَسْمَرٌ : اجتماع الليل ، والقِيَالَةُ : اجتماع بعد الظهر . ولكنه عكس

(١) الأغاني ٢٤٣/١٥ .

المعنى فجعل السَّمرَةَ لِلنَّهَارِ والقياله لليل . أي لا يصلح أن يكون جليساً لا في الليل ولا في النهار .

٣٩٦٨- لا قَدِ آمِي مُمَصَّرَةٌ أَشْ عَلِيَّ بِقِنْحَتِي ، ولا قَدِ اخْتِي مِخْطَطَةٌ مَا عَلِيَّ بِقِصَّتِي

من أمثال نساء ذمار . المِمَصَّرَةُ : المرأة تضع على رأسها المَصْرَ لتغطي شعرها . والقِنْحَة : فروة الرأس ، والمخْطَطَةُ : المرأة تُنْقِشُ أطرافها بالخِضَابِ . والقِصَّةُ : الشَّعْرَ الذي يتدلى على صَدْغِي المرأة ، وفوق عُرَّتِهَا . يضرب لمن يهتم بأمر نفسه وحدها ، وينسى غيره ممن يجب عليه الاهتمام به .

٣٩٦٩- لا قَحَبَتِ الصَّبِيَّةُ جَلَدُوا الْعَجُوزَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا زَنَا الْإِبْنُ جَلَدُوا أَبُوهُ »^(١) و « إِذَا قَحَبَتِ الصَّبِيَّةُ جَلَدُوا أُمُّهَا »^(٢)

٣٩٧٠- لا قَدَأَتْ مِثْوِي لِلْسَفْرِ لَيْشْ عَادَ الشَّرَاقَةُ

من أمثال نساء ذمار . مِثْوِي : من نوى ، إِذَا عَزَمَ ، والشَّرَاقَةُ : من شَرَّقَ في قيامه بعمله ، إِذَا أَتَى عمله بعد شروق الشمس . والمعنى إِذَا كُنْتُ عَازِماً عَلَى السفر فالأفضل التَّكْبِيرُ . يضرب حثاً على التَّكْبِيرِ ، كما يضرب في الحَثِّ على إِنْجَازِ العمل مبكراً .

٣٩٧١- لا قَدَ الْبَرْقُوقُ فِي السُّوقِ شُقَّ لَكَ شَقُوقُ

من الأمثال الزراعية . البرقوق : المِشْمِشُ ، وموعد نضج المِشْمِشِ في

(١) المثل رقم ٢٦٧ .

(٢) المثل رقم ٣٢٧ .

شهر نيسان وفي هذا الشهر يتم بذر الأراضي الزراعية بالذرة . وهو معنى شق
أرضك شقوق . والمعنى إذا جهلت موعد بذر ارضك ، ولم تعرف الوقت
المناسب لذلك فانتظر ظهور فاكهة المشمش في السوق فذلك هو وقت البذر .

٣٩٧٢ - لَا قَدْبَةَ ، وَلَا عَادِبَهُ

من الأمثال الزراعية . والمعنى أن ثمار الموسم لم تُحَن بعد حتى يستفاد
منها ، كما لم يبق من ثمار الموسم الماضي شيء يُستعان به حتى تحصل الثمار
المنتظرة .

٣٩٧٣ - لَا قَدْ تَعَاَفَنْ بِتِّي لِكُلِّ سَيِّدٍ تَبَوَّهَ

من أمثال تهامة . النون في تعافن تقوم مقام تاء التأنيث الساكنة . ومعنى
تعافت : شفيت ، والسيد هنا : الولي ، وتبوة : إشارة بالإيهام إلى الشيء التافه .
والمعنى إذا شُفيت ابنتي من مرضها فلا يستحق المعتقد في قبول دعواته عند الله
شيئاً يذكر . يضرب لمن يرجع في وعده .

٣٩٧٤ - لَا قَدْ تَعَشَّتِ الشَّارِعَةُ اسْمِرَيْنِ يَانِسَا

من أمثال نساء دمار . والشارعة : الوصيفة التي تقوم بتزيين العروس
وخِدْمَتِهَا . والمثل يقال تهكماً بمن يهتم بنفسه ، ولا يبالي بمن هم أولى منه
بالاهتمام .

٣٩٧٥ - لَا قَدْ حَلَبْنَا ، وَلَا امْتَلَأَ ظَرْفُ

الظرف : إناء اللبن ، وهو من القرع .
والمثل يقال لمن يحسدك على شيء لم تنتفع به ، ولم تنل منه خيراً .

٣٩٧٦ - لَا قَدْ دَرَى بِهِ مُحَمَّدٌ ، وَلَا عَادَ نَفْسُ مُوسَى عَلَيْهِ طَيِّبَةٌ

من أمثال يهود اليمن . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَجْمَلُ مِنْهُ مُوسَى ، وَلَا شَفِيعٌ لَهُ مُحَمَّدٌ »^(١) .

٣٩٧٧ - لَا قَدْ دَنَّهُ الشَّمْسُ مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْغُرُوبُ

من أمثال إِبَّ . ودَنَّهُ : آذنت بالغروب . والهَاءُ فِي دَنَّهُ لِلسَّكْتِ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ مَقَامَ تَاءِ التَّأْنِيثِ . وَالْمِثْلُ يُكْنَى بِهِ عَنِ الشَّيْخُوخَةِ يَعْقِبُهَا الْمَوْتُ . وَسَيَأْتِي الْمِثْلُ فِي قَوْلِهِمْ : « مَا بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَّا الْغُرُوبُ » .

٣٩٧٨ - لَا قَدْ الزَّوْجُ رَاضِي اسْتِ آمَ الْقَاضِي

من أمثال إِبَّ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا كَانَ زَوْجِي رَاضِي فَاسْتُ آمَ الْقَاضِي »^(٢) .

٣٩٧٩ - لَا قَدْ ضَرَطَ الْمَعْلَمُ خَيْرِيُوا الدَّرْسَةَ

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « إِذَا ضَرَطَ الشَّيْخُ فَاخْرَى لَكَ »^(٣) وَ « إِذَا ضَرَطَ الْفَقِيهَ خَيْرِيُوا الدَّرْسَةَ »^(٤) .

٣٩٨٠ - لَا قَدْ غَرِيبَ أَدَى ، وَلَا فَتَّ فِي مَقْلَى

الغريب هنا يطلق على السائل ، وأَدَى : أعطى ، وَفَتَّ : ثَرَدَ الْخُبْرَ . وَالْمَقْلَى : إِنَاءٌ مِنَ الْفَخَّارِ . يُقَالُ تَهَكَّمًا بَيْنَ بَنِي الْغَنَى بَعْدَ الْفَقْرِ فَتَظَلُّ نَفْسُهُ فَقِيرَةً .

(٢) المثل رقم ٣٤٨ .

(٤) المثل رقم ٢٩٦ .

(١) المثل رقم ٣٧٤٥ .

(٣) المثل رقم ٢٩٥ .

٣٩٨١- لَا قَدْ يَهُودِي جِينْ ، وَلَا مَرَّةَ زَمَرْتُ

جِينْ : أصيبَ بالجنون ، وزَمَرْتُ : استعملت المزمارة ، وهو نوع من أدوات اللّهُو الطَّرَب . والمعنى أنه لا يرى في اليهود من يُصاب بالجنون ، ولا تُرى في النساء مَنْ تَتَفَخُّ في المزمارة . يقال مبالغة في استغراب وقوع الجنون بين اليهود واستغراب قيام المرأة بالغنا بالمزمارة ، إذ هو مما يقوم به الرجل وحده لأنه يحتاج إلى قوة في النفخ . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا مَرَّةَ زَمَرَّةَ وَلَا يَهُودِي جَذِبُ » و « مَا قَدْ مَرَّةَ زَمَرْتُ ، وَلَا يَهُودِي جَذِبُ » .

٣٩٨٢- لَا قَدْكَ بَيْنَ الْمَا لَا تُبَالِي بِالطَّرْشِ

الطَّرْش : رذاذ الماء الذي يتساقط على الأرض . وهو في معنى قول المتنبي :

إذا اعتادَ الفَتَى خَوْضَ المَنَايا فأدنى ما تمر به الوُحُولُ

٣٩٨٣- لَا قَدِيَّةَ نَارٍ فِضْهَيَا

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « إِذَا قَدْ الْبِنَا عَلَى نَارٍ فِضْهَيَا »^(١) .

٣٩٨٤- لَا قَضَا وَلَا سَلَفُ

من أمثال القبائل .

يضرب تحسراً لموت الرجل على فراشه . والأصل في المثل أن الرجل من القبيلة يموت قتلاً ، إما انتقاماً منه لدم سَفَكه ، وإما سلفاً ليأخذ به الثأر من قاتله .

(١) المثل رقم ٣٣٠

٣٩٨٥- لَا قُوَى لَكَ ، وَلَا كُثْرُ خَيْرِكَ

قوى : كلمة تقال ترحيباً بالقادم من سفر . كما تقال دعاءً للعامل تشجيعاً واعتراضاً بالجميل . يضرب لناكر الجميل . وقد تقدم شرح المثل في قولهم : « لا اسلمني ولا كثر خيرك »^(١) .

٣٩٨٦- لَا كَانَ أُمَامِي يُوُوبُ كَأَنَّ امْقَحَبَةَ تَتُوبُ

من أمثال تهامة . وأمامي : الماء . ويؤوب : يروب كاللبن . والمعنى : إذا كان الماء يتحول إلى لبن رايب فإن العاهرة حينئذٍ تتوب . يضرب في اليأس من توبة الفاسق . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لا مَآ يَرُوبُ ، وَلَا قَحَبَةُ تَتُوبُ » و « مَا قَحَبَةُ تَتُوبُ ، وَلَا مَآ يَرُوبُ » .

٣٩٨٧- لَا لِيهِ أَصْلٌ وَلَا فَصْلٌ

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « لَا أَصْلٌ وَلَا فَصْلٌ »^(٢) .

٣٩٨٨- لَا لِيهِ وَلَا عَلَيْهِ

يقال لمن يرتفع عنه التكليف فلا يلام على ما يصدر عنه من خطأ . ويقال عادة في المرء لا يعتمد عليه .

٣٩٨٩- لَا لِي بِالشَّحِيحَةِ رِيحَةٍ ، وَلَا بِالسَّقِيفَةِ دُكَّانٌ

من أمثال عدن . هو في معنى المثل العربي الفصيح « لَا نَاقَةَ لِي فِيهَا وَلَا جَمَلَ » .

(١) المثل رقم ٣٦٧٧ .

(٢) المثل رقم ٣٦٧٩ .

٣٩٩٠ - لَا لِي ، وَلَا لَكَ ، وَلَا لِلْبَطَاطُ

البَطَاطُ : جمع بَطَّة ، وهي إناء يتخذ من جلدة إلية الضأن .

وتروى قصة لهذا المثل وهو أن رجلاً سرق مالا من أحد البيوت وفر إلى حقل البلدة فأخذ صاحب المال المسروق يطارده فلما أحس السارق بدنوه منه لاذ إلى أحد الحقول فوجد فلاحاً يحرق الأرض ، وقال له : أترى ذلك الرجل ؟ فقال الفلاح : نعم ، فقال إنه يريد أن يتخذ رأسك - وكان أصلعا - بَطَّة فقال : ما العمل ؟ قال انجُ بنفسك إلى هذا الجبل الشامخ فإنه لا يستطيع أن يدركك وسأقوم بحرق أرضك حتى تعود فأخذ الفلاح يعلو ناحية الجبل ، وأخذ السارق يحرق فلما قرب منه الرجل سأله عن السارق فأشار إلى الفلاح الهارب وقال له : ذلك هو السارق ، فجرى وراءه ، فلما دنا منه أخذ الفلاح يضرب رأسه بالحجر ، ويقول المثل . . أي لن يكون رأسي لي ، ولن يكون لك ، ولن يكون بَطَّة فقال له المسروق : لا أريد رأسك ، ولكنني أريد أن ترجع لي ما سرقته من منزلي ، فقال : لستُ السارق ، ولعلَّ السارق هو الذي أشار عليّ بالفرار منك فقد رأيت معه شيئا غريباً دفنه بين التراب . فرجعا معاً إلى المكان الذي كان فيه الفلاح فوجد السارق قد لاذ بالفرار .

٣٩٩١ - لَا مَا يَرُوبُ ، وَلَا قَحْبَةٌ تَتُوبُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لا كان أمّاي يَتُوبُ كَأَنَّ امْقَحْبَةَ تَتُوبُ » وسيأتي في قولهم : « ما قَحْبَةٌ تَتُوبُ وَلَا مَا يَرُوبُ » .

٣٩٩٢ - لَا مَاتَ الطَّيْبَةُ خَلَّتْ عُرُوقُ اسْتَهَا

من أمثال دمار . الطيبنة : الضرة ، وخلصت عروق استها : كناية عن الولد . المثل تقوله المرأة لأولاد ضررتها المتوفاة نكايّة فيهم ، وبغضالهم لبغضها لأمهم .

٣٩٩٣ - لَا مَاتَةَ الطَّيْنَةَ فَعَادُ عُرُوقِ اسْتِهِ

من أمثال إبّ . وهو في معنى المثل الذي قبله .

٣٩٩٤ - لَا مَحِبَّ يَدِّي عَافِيَهُ ، وَلَا بَاغِضُ يَدِّي مَوْتُ

من أمثال ذمار . والمعنى أَنْ مَحَبَّةً مِنْ يُحِبُّكَ لَا تَمْنَحُكَ الْعَافِيَةَ ، وَطَوَّلَ الْأَجَلَ ، وَلَا بَغْضَةً يُقْصِرُ الْعُمُرَ .

٣٩٩٥ - لَا مُحِبَّ يَدِّي عَافِيَهُ ، وَلَا شَانِي يَدِّي مَوْتُ

من أمثال إبّ . وهو في معنى المثل الذي قبله .

٣٩٩٦ - لَا مَرَّةَ زَمَرَةٍ ، وَلَا يَهُودِي جَذِبُ

من أمثال إبّ . وجذب أصيب بلوثة . وقد تقدم شرح المثل في قولهم : « لَا قَدْ يَهُودِي جَنِزُ ، وَلَا مَرَّةَ زَمَرَتْ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَا قَدْ مَرَّةَ زَمَرَتْ وَلَا يَهُودِي جَذِبُ » .

٣٩٩٧ - لَا مَرَوَّةَ لِمُصْلَبُ

من أمثال عدن . والمُصْلَبُ : الْوَقِيعُ . ومعناه واضح .

٣٩٩٨ - لَا مِزْوَجَ سِلْيٍ وَلَا عَزَبَ بَيْنَ رَاحَةٍ

من أمثال عتمة . وسلي ، من السلو : إِذَا رَضِيَ عَنْ الْحَيَاةِ ، وَنَسِيَ هُمُومَهَا . والمعنى لَا الْمَتَزَوِّجَ فِي سَلْوٍ ، وَلَا الْعَازِبَ فِي رَاحَةٍ وَاطْمَئْنَانٍ .

(١) المثل رقم ٣٩٨٨ .

٣٩٩٩ - لا مُزَوِّجٌ سِلي ولا عَزَبٌ مُسْتَرِيحٌ

من أمثال ذمار . مستريح : من الراحة . أي وجد الراحة . ويقولون : « يا حنيني على العزب : لا اتزوّج ، ولا خطّب » .
وهو في معنى المثل الذي قبله .

٤٠٠٠ - لا مَقْلَى ، ولا مَلْسٌ ، ولا وَشٌّ لِلْسَمَرَةِ

من أمثال صنعاء . المَقْلَى : الإِناء من الفخار أو من الحَرَض (نوع من الحجر) ، والمَلْس : الناعم . والوش : لغة في الوجه . والمعنى إنها لا تصلح أن تكون ربةً بيّت لعجزها .

٤٠٠١ - لا مَقْلَى ولا مَلْسٌ ، ولا وَعَاً لِلْبَلَسِ

من أمثال إبّ . هو في معنى المثل الذي قبله .

٤٠٠٢ - لا مِنْ تِجَاهِي سَلَا ، ولا مِنْ قَفَايَا عَافِيَةٍ

أي لا أجد أمامي ما يَسُرُّني ، ولا سلمت من الأمراض .

٤٠٠٣ - لا مَنْ جَرَى لَحِقْنَهَا ، ولا مَنْ مَشَى فَاتَتْهُ

من أمثال تهامة . الضمير في لَحِقْنَهَا وفاتته إلى الحياة الدنيا . والمعنى أن من يركض وراء آماله لا يدركها ، ولا تفوت على من مشى إليها مشياً معتدلاً .
يضرب في الحث على أخذ الأمور بالرفق والاعتدال ، وعدم التهالك على حطام الدنيا .

٤٠٠٤ - لَا مِنْ خَيْرِهِ اعْطَانِي ، وَلَا مِنْ شَرِّهِ كَفَانِي

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « لَا فِي خَيْرِكُمْ اسْتَرْحَنَّا ، وَلَا مِنْ شَرِّكُمْ سَلِمْنَا »^(١) .

٤٠٠٥ - لَا مِنْ الْخَيْلِ الَّتِي تُرْكَبُ ، وَلَا مِنْ الرِّجَالِ الَّتِي تَتَعَبُ

من أمثال الكنايات . ومعناه واضح .

٤٠٠٦ - لَا مِنْ يُوسِفُ وَلَا مِنْ قَمِيصِهِ ؟

المعنى غير واضح .

٤٠٠٧ - لَا هَانٌ وَلَا كَانَ

أي لا هان على النفس تركه ، ولا كان جديراً بالحب والتقدير .

٤٠٠٨ - لَا هَانًا وَرَدِّي يَا بَقْرَ

يضرب لمن يعتذر عما فرط منه من إساءة بعد أن غلب على أمره . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِلَى هَانَا وَرَدِّي يَا بَقْرَ »^(٢) .

٤٠٠٩ - لَا هَدِيَّةٌ يَتَطَلَّبُهَا وَلَا سَلَامٌ يَتَعَتَّبُهُ ؟

٤٠١٠ - لَا هَمٌّ إِلَّا هَمُّ الدِّينِ ، وَلَا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ

المثل أورده الديبع^(٣) . والمعنى أن هَمَّ الدِّينِ أشق شي على النفس من أي

(١) المثل رقم ٣٩٧٢ .

(٢) المثل رقم ٦٢٩ .

(٣) تميز الطيب ٢٤٠ .

شيء آخر كما أن وجع العين لا يعادله وجع . وقد تقدم المعنى في قولهم : « كُلَّ شَيْءٍ يَهُونُ دُونُ وَجَعِ الْعَيْنِ » وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا هَمَّ إِلَّا هَمَّ الدِّينَ وَلَا وَجَعُ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ » .

٤٠١١ - لَا هَمُّ قَلْبُوهُ بَعْدَمَا جِئْتُ

يقال لمن يروي كلاماً غير مطابق للواقع . والأصل في المثل أن رجلاً زعم أنه ذهب إلى مكة المكرمة للحج . فسأله أحد من حضر إلى منزله لتهنئته بعودته إلى بيته سالماً عن زَمَزَمَ فأجاب عليه بأنه رجل وسيم ذو لحية كبيرة ، فقال له شخص آخر سمع السؤال والجواب : أن زمزم بئر . فأجاب بالمثل . . . أي إن عهدي بزمزم أنه رجل إلا إذا قد تحول إلى بئر بعد مغادرتي مكة فهذا أمر آخر .

٤٠١٢ - لَا هَمِّنَا الزَّعَافِيرَ مَا ذَرَيْنَا دُخْنَ

من أمثال تهامة . والزعافير : العصافير . والدُّخْن : نوع من أنواع الذرة . والمعنى لو خِفْنَا من العصافير أن تأكل الثمار لما بذرنا الأرض دُخْنًا .

٤٠١٣ - لَا هَيْجَةَ زَلِجَتْ ، وَلَا حَطَّابَ اسْتَعْنَى

من أمثال إب . الهيجة : الغابة . وزلجت : انتهت .

٤٠١٤ - لَا هَيْجَةَ نَجَحَتْ ، وَلَا حَطَّابَ اسْتَعْنَى

نجحت : انتهت .

وهو في معنى الحديث « إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى »^(١) .

(١) مجمع الأمثال ٧/١ والعقد الفريد ٥/٣ ونهاية الأرب ٢/٣ .

٤٠١٥ - لَا وَجْهَ وَلَا قَفَا ، وَلَا جِلْدَ يُحْتَدَى

يُحْتَدَا : يُتَّعَل وهو مشتق من الحذاء ، وهو النعل .
يساق لمن لا ينتفع به .

٤٠١٦ - لَا وَجْهَ وَلَا قَفَا ، وَلَا صَوَابِرُ مِلَاحُ

الصوابر : جمع صابر ، وهو الخدّ ، وملاح : جمع مليح .
وهو في معنى ما قبله .

٤٠١٧ - لَا وَجْهَ وَلَا قَفَا ، وَلَا قُلَيْبِي اشْتَفَا

من أمثال عدن . وقُلَيْبِي : تصغير قَلْب ، واشتفا : شفي .
وهو في معنى ما قبله .

٤٠١٨ - لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا لَثِيمٌ

يقال في الحث على قبول الهدايا وغيرها . ومن الفصيح « لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ »^(١) وقال ابن هشام اللّخمي : إنما وقع « لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا الْحِمَارُ »^(٢) وقد روي المثل للامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَا يَرِدُّ الْكَرَامَةَ إِلَّا لَثِيمٌ » و « مَا يَرِدُّ الْكَرَامَةَ إِلَّا لَثِيمٌ » .

٤٠١٩ - لَا يَجْدَمُ ، وَلَا يَسِيلُ دَمٌ

من أمثال عدن . يجدم : يعض . يضرب في الضعيف الذي لا شأن له
يذكر .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٥ .

(٢) أمثال العامة في الأندلس ٢٨٠ .

٤٠٢٠ - لا يحبلها ، ولا يسبلها

من أمثال مأرب . ويسبلها : يولدها ، ويقال للعاجز عن النفع .

٤٠٢١ - لا يحرّ الماء ، ولا يبرّد النار

يحر : يحمي . وهو في معنى المثل الذي قبله . ومثله من الفصيح « ما يُنضِجُ كُرَاعاً ، ولا يَرِدُّ رَأْوِيَةً »^(١) .

٤٠٢٢ - لا يحلّ حلال ، ولا يحرمّ حرام

يضرب في الطاغية الجسور . ومثله في المعنى قول حسان بن ثابت في هجو

هذيل

إِنْ سَرَّكَ الْغَدْرُ صَرْفَا لَا مَزَاجَ لَهُ فَأَتِ الرَّجِيعَ وَسَلْ عَنْ دَارِ لِحْيَانِ
قَوْمٌ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ كُلُّهُمْ فَخَيْرُهُمْ رَجُلًا وَالتَّيْسُ مِثْلَانِ^(٢)
وسياتي معنى المثل في قولهم : « مَا يَحْلِلُ وَلَا يَحْرَمُ » .

٤٠٢٣ - لا يحمي الماء ولا يبرّده

من أمثال إب . تقدم معناه .

٤٠٢٤ - لا يختلّف فيه اثنان

من أمثال الخاصة . يقال عادة في المرء المتفق على صلاحه ، وحسن

سلوكه .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩١ .

(٢) ديوانه ١/ ١٧١ .

٤٠٢٥ - لَا يَدْخُلُ الْفُؤْمُ الْمُبْصَمُ ذُبَابٌ

من أمثال بَرَط . الْمُبْصَمُ : الْمُغْلَقُ . والمعنى أن المرء لا يصاب بأذى إذ لَزِمَ الصَّمَتَ . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « الذُّبَابُ لَا يَدْخُلُ الْفُؤْمُ الْمُغَطَّى »^(١) .

٤٠٢٦ - لَا يَدِي تَمْلَحُ ، وَلَا يَدِي تَذْبَحُ

من أمثال عدن . يضرب في الضعيف الذي لا تأثير له . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا يَحِرُّ الْمَاءُ ، وَلَا يَبْرِدُ النَّارُ » .

٤٠٢٧ - لَا يَرِدُّ الْكَرَامَةُ إِلَّا لَثِيمٌ

من أمثال إبَّ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا يَأْبَى الْكَرَامَةُ إِلَّا لَثِيمٌ » وسيأتي في قولهم : « مَا يَرِدُّ الْكَرَامَةُ إِلَّا لَثِيمٌ » .

٤٠٢٨ - لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ^(٢)

المثل مأخوذ من الآية الكريمة . وهو من أمثال الخاصة . يقال في الشيء الحقير الذي لا ينتفع به .

٤٠٢٩ - لَا يَشِدُّ لَكَ الَّذِي لَا يِرَافِقُكَ

يشد : يربط المتاع على الدابة . والمعنى لا يقوم على أمر راحلتك إلا من كان مرافقاً لك .

(١) المثل رقم ١٨٨٩ .

(٢) سورة الغاشية ، آية ٧ .

٤٠٣٠ - لَا يُغْرُوكُ بَنَاتَ الْعَيْدِ ، وَلَا بَهَائِمَ عَلَانٍ

البهائم : الحمير . وعلان : موسم حصاد ثمار الصيف .

٤٠٣١ - لَا يَغْرُوكُ بَنَاتَ الْعَيْدِ ، وَلَا دَوَابَّ الصِّرَابِ

من أمثال إب . ودواب : جمع دابة ، وهي الأتان . والصرب : موسم حصاد ثمار الصيف ، كما يُطلق على الحصاد نفسه . ومعنى المثلين التحذير من الانخداع بمظاهر جمال البنات في الأعياد لأن الملابس الجديدة التي يرقطن فيها تخدع الأبصار في حين أن الواقع قد يخالف ذلك . كما أن الفراشة التي تطهر على الحمير خلال موسم الحصاد لكثرة ما تعتلفه عند الحصاد لا تلبث أن تزول حينما ينتهي موسم الحصاد فتبدو على حقيقتها .

٤٠٣٢ - لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ ، وَلَا يُلْحَقُهُ طَالِبٌ

يضرب في الحازم .

٤٠٣٣ - لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

آية كريمة^(١) . والمعنى واضح .

٤٠٣٤ - لَا يَنْبِتُ الْبَقْلَ إِلَّا الْحَقْلَةُ

معناه واضح .

٤٠٣٥ - لَا يَوْمٌ خُلِقْنَا أَكَلْنَا عَصِيدٌ ، وَلَا يَوْمٌ تَزَوَّجْنَا لَيْسَنَا جَدِيدٌ

(١) سورة البقرة ، آية ٢٨٦ .

٤٠٣٦ - لَا يَوْمَ مَا خُلِقْتَ أَكَلْنَا عَصِيدًا ، وَلَا يَوْمَ عَرْسِكَ لَيْسْنَا جَدِيدًا

من أمثال عدن . تقدم معنى المثلين في قولهم : « لا في حياتك اكتسبنا جديداً ، ولا في مماتك أكلنا عصيداً »^(١) و « لا في خيركم استرحنا ولا من شركم سلمنا »^(٢) و « لا من خيرٍ أعطاني ، ولا من شرٍّ كفاني »^(٣) .

٤٠٣٧ - لَا بَنَ آدَمَ ثَلِثَ مَا نَطَقَ

المثل في معنى المثل الفصيح « إنَّ البلاءَ موكلٌ بالمنطق »^(١) ومثله قول أبي تمام :

لَا تَنْطَقَنَّ بِمَا كَرِهْتَ فَرَبِّمَا نطق اللسانُ بحادثٍ فيكونُ
وقول آخر :

احفظ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فُتْبَلَى إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ
وسياأتي معنى المثل في قولهم : « لَسَّاسِينَ النَّاسُ أَقْلَامُ الْقُدْرَةِ » .

٤٠٣٨ - لَبَسَ خَشَبًا ، وَانْظُرْ عَجَبًا

يقال لمن ينخدع بالمظاهر الخارجية . ومثله قول الشاعر :

تَجَمَّلَ بِالثِّيَابِ وَلَا تَمَار فَإِنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ الْاِخْتِبَارِ
ولولبس الحمار ثياب خَزَّ لَقَالَ النَّاسُ يَا لَكَ مِنْ حِمَار

٤٠٣٩ - اللَّبْسُ رِيَشٌ وَالْمَأْكَلُ حَشِيشٌ

الريش : الرياش . والمراد بالحشيش : الطعام . وقد تقدم معنى المثل في

(٢) المثل رقم ٣٩٧٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٧ .

(١) المثل رقم ٣٩٧١ .

(٣) المثل رقم ٤٠١١ .

قولهم : « كُلُّ مَا يَعْجِبُكَ وَالْبَسَ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ »^(١) و « كُلُّ مَا يَلِيقُ لَكَ وَالْبَسَ مَا يَلِيقُ لِلنَّاسِ »^(٢) .

٤٠٤٠ - لَجَعَ تِمْتَعِطُ ، وَلَجَعَ مَا تِمْتَعِطُ^(٣)

الَّلَجَعَ : اللَّقْمَةُ ، وَتِمْتَعِطُ : يَسْتَسَاغُ ابْتِلَاعُهَا . يُقَالُ فِي وَجُوبِ مِرَاعَاةِ الْحَالِ بِمَا يَنَاسِبُهَا .

٤٠٤١ - لَحْمَ الْأَسَدِ حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ ؟ قَالَ : مَا يَصِلُكَ عِنْدَهُ

يَصِلُكَ : يَوْصِلُكَ . وَالْمَعْنَى لَا تَشْغَلُ نَفْسُكَ بِمَعْرِفَةِ حَكْمِ لَحْمِ الْأَسَدِ هَلْ هُوَ حَلَالٌ أَمْ حَرَامٌ ؟ فَبَيْنَكَ وَبَيْنَ الْوَصُولِ إِلَيْهِ خَرَطُ الْقِتَادِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَفْسِرُ عَنْ حَكْمِ شَيْءٍ لَيْسَ فِي مَقْدُورِهِ تَنَاوُلُهُ أَوْ الْوَصُولُ إِلَيْهِ .

٤٠٤٢ - لِحُوا لِي أَمْدًا مَا أَشَدَّ عَلَى الْحِمَارِ

مِنْ أَمْثَالِ صَنْعَاءَ . لِحُوا : أَيِ اصْنَعُوا لِي لِحُوحًا ، وَاللُّحُوحُ : نَوْعٌ مِنْ خَبِزِ الذَّرَّةِ ، وَأَمْدٌ : رَيْثِمًا ، وَأَشَدُّ أَضْعَ الْمَتَاعِ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَارِطٌ عَلَيْهِ . يُقَالُ لِلْمُسْتَعْجِلِ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْإِنْتَظَارَ .

٤٠٤٣ - لِحْيَةَ الطَّمَاعِ فِي جِحْرِ الْمُتَفَلِّسِ

تَقْدِمُ مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « دِقْنُ الطَّمِيعِي بِجِحْرِ الْكَذَّابِ »^(٤) .

(١) المثل رقم ٣٥٠٠ .

(٢) المثل رقم ٣٥٠١ .

(٣) سمعت هذا المثل من الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين في مدينة باجل سنة ١٣٨٠هـ .

(٤) المثل رقم ١٨٣٦ .

٤٠٤٤ - لِدَتْهَا فِي عَنَاهَا

الضمير في لذتها يعود على الحياة ، والعنا : التعب . والمعنى أن لذة الأشياء لا تحصل إلا بعد جهدٍ وتعب . ومثله قول شوقي :

أَعَدَّتْ الرَّاحَةَ الْكُبْرَى لِمَنْ تَعِيََا وَفَارَزَ بِالْحَقِّ مَنْ لَمْ يَأَلِهَ طَلِبَا

٤٠٤٥ - لَذْعَهُ مِنَ النَّارِ شِفَا

من أمثال الخاصة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « آخِرَ الْعِلَاجِ الْكَيَّ »^(١) .

٤٠٤٦ - اللَّزْقَةُ مِخْتَبِيَّةٌ فِي قُرْصِ الْجَاوِعِ

من أمثال تهامة . واللزقة : الوزغ ، أو السام الأبرص ، ومختبيه : مختبئة . والجاوع : الجائع . يضرب مثلاً في ملازمة الشقاء للبائس .

٤٠٤٧ - لَسَاسِيْنُ النَّاسِ أَقْلَامُ الْقُدْرَةِ

لساسين : جمع لسان . والمعنى أن ما تنطق به اللسان هو أحكام القدر . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لِإِبْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ مَا نَطَقَ » .

٤٠٤٨ - اللَّسَانُ مَرْكَبَةٌ عَلَى بَحْرٍ

المثل يقوله من تزلُّ لِسَانُهُ بِالْخَطَا فِي الْكَلَامِ .

٤٠٤٩ - اللَّسَانُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ

والمعنى أن اللسان يُظهر ما في القلب مما يكنه من حبٍ أو بغض .

(١) المثل رقم ١٦ .

٤٠٥٠ - لِسَانُ حَالِي ، وَقَلْبُهُ مُرٌّ

حالي : حلو الكلام . وهو في معنى قول الشاعر :

يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً ويروغُ عَنْكَ ، كما يروغُ الثَّعْلَبُ

٤٠٥١ - لِسَانُ جَالِي ، وَمَوْزُ غَالِي

تقدم معنى المثل في قولهم : « خَبَرُ حَالِي ، وَمَوْزُ غَالِي »^(١) .

٤٠٥٢ - لِسَانُ حَالِيَّةً ، وَمُوسٌ حَلَّاقٌ

من أمثال إب . والمثل في معنى المثل الذي قبل الأخير .

٤٠٥٣ - لِسَانُ ذِرَاعٌ ، وَجِحْرٌ نَابِتٌ فِي الْقَاعِ

وهو في معنى المثل الفصيح « أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتُ فِي الْمَاءِ »^(٢) .

٤٠٥٤ - لِسَانُ قَرَّاعَةٍ ، وَجِحْرٌ فِي الْقَاعَةِ

قَرَّاعه : حادة . المثل في معنى ما قبله .

٤٠٥٥ - لِسَانُهُ مَبْرَدٌ

يقال لمن يتناول أعراض الناس بالثلب والشم والقذح .

٤٠٥٦ - لِسَانُهُ مَقْصَرٌ

هو في معنى ما قبله .

(١) المثل رقم ١٦٣٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢١ .

٤٠٥٧ - لِسَانِهِ مُوسٍ

هو في معنى ما قبله .

٤٠٥٨ - لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ

أصله من الحديث « إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً »^(١) . يقال في أن لكلمة صاحب الحق المقام الأول في الاعتبار .

٤٠٥٩ - لَطَمَ الصَّوَابِرَ أَسْلَافٌ

اللَّطَمُ : الصَّفْعُ فِي الْخَدِّ . وَالصَّوَابِرُ : جَمْعُ صَابِرٍ ، وَهُوَ الْخَدُّ .
وَأَسْلَافٌ : قُرُوضٌ . يُقَالُ لِفَاعِلِ الْإِسَاءَةِ بَأَنَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْتَظِرَ رَدَّ الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا .

٤٠٦٠ - لِعَبٍّ بِالْفُلُوسِ وَلَا الْجُلُوسِ

من أمثال كحلان عفار . يضرب في الحث على العمل ولو كان في ذلك خسارة .

٤٠٦١ - لَعَصَ الْجِلْدُ ، وَلَا كَلَامَ الْوَلَدِ

اللَّعَصُ : مَنْ لَعَصَ إِذَا لَاكَ شَيْئًا بِفَمِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ لَوْكَ الْجِلْدَ أَيْسَرَ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ احْتِمَالِهِ كَلَامَ ابْنِهِ الْعَاقِ .

٤٠٦٢ - لَعَنَّ أَبُوكَ لَا صَنَعَا

من أمثال نساء ذمارٍ . يقال للمرأة العاجز عن ردِّ الإساءة في وقتها ، ويكتفي بسباب المسيء بعد غيابه .

(١) تمييز الطيب ٤٢ .

٤٠٦٣ - لَعَنَ اللَّهُ سَنَّهُ مَا تُخْدَمُ شَهْرٌ

والمعنى لا خير في سنة لا توفر الراحة للمرء ولو شهراً واحداً .

٤٠٦٤ - لَعَنَ اللَّهُ صُحْبَةَ يَغَيِّرُهَا أَلْفٌ دِينَارٌ

والمعنى لا خير في صحبة وصدقة يفسدها ، ويعكر صفوها المال أيًا كان مقداره . يضرب في ذم الصداقة التي تُقَوِّمُ بالمال .

٤٠٦٥ - لَعَنَ اللَّهُ صُحْبَهُ يَمَحَقُّهَا أَلْفٌ دِينَارٌ

من أمثال عُثْمَةَ . هو في معنى ما قبله .

٤٠٦٦ - لِعِنْتَ يَا بَايَعَ الْمَالَ فَكَانَ تَغَرَّبٌ وَخَلُوءٌ

من أمثال عُثْمَةَ . تَغَرَّبَ : اغترب ، وخلو : دَعَهُ . والمعنى قبحاً لك يا بايع الأرض ، فقد كان أولى بك أن تحتفظ به ، وتذهب في الآفاق تبحث عن مصدر للرزق . يضرب في الحرص على الاحتفاظ بالأرض الزراعية .

٤٠٦٧ - لُفَّ بِتَنَّاكَ ، وَفَلَّتْ ابْنُ النَّاسِ

وقد سبق هذا المعنى في قولهم : « ضُمَّ بِتَنَّاكَ وَفَلَّتْ ابْنُ النَّاسِ »^(١) .

٤٠٦٨ - لُفَّ دَرَكٌ وَلَوْ قَلٌّ ، وَطِفْلَكَ وَلَوْ ذَلٌّ

من أمثال ذمار . الدَّرُّ : الحليب . والمعنى اكنم ما يحصل لك من حليب ، ولو كان قليلاً ، وحافظ على طفلك من أعين الناس .

(١) المثل رقم ٢٦٣٠ .

٤٠٦٩ - لُفَّ ظَلْفَ الْحِمَارِ يَقُلُّ لَكَ الدَّهْرُ هَاتِهَ

يضرب المثل في وجوب الاحتفاظ بالشيء ولو كان حقيراً فقد تحتاج إليه .

٤٠٧٠ - لِفْفٌ مَفْتُوحٌ ، وَجِحْرٌ مَطْرُوحٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لِسَانُ ذِرَاعٍ وَجِحْرٌ فِي الْقَاعِ » وقد تقدم^(١) .

٤٠٧١ - اللَّقْمُ تَدْفَعُ النَّقْمَ

اللُّقْمُ : جمع لُقْمَةٍ ، والمراد بها هنا الصدقة ، وَالنَّقْمُ : جمع نِقْمَةٍ .
والمعنى أن الصدقة تدفع عن صاحبها المِحْنَ والمصائب . ومثله من الفصيح
« اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ »^(٢) .

٤٠٧٢ - لُقْمَةٌ بِعَقْلِهَا ، وَلَا عَشْرُ مَجَانِينِ

والمعنى أن لقمة واحدة تُؤْكَلُ بهدوءٍ خيرٌ من عشر لُقَمَاتٍ تُؤْكَلُ بسرعةٍ
وَجُنُونٍ . يضرب في الرزق الحلال ، ولو كان قليلاً .

٤٠٧٣ - لُقْمَةُ الشَّابِعِ عَلَى الْجَاوِعِ بَطِيَّةٌ

ومثله ما رواه الراغب الأصبهاني في محاضراته « لَا يَشْعُرُ الشَّبَعَانُ بِمَا يُقَاسِيهِ
الْجَائِعُ » وقد مر معنى المثل في قولهم : « أَبْطَى عَلَى امْجَاعٍ فُتُوتَ امْهَجَانُ »^(٣) و
« الشَّابِعُ مَا يَدْرِي مَا مَعَ الْجَاوِعِ »^(٤) و « الْقُرْصُ عَلَى الْجَاوِعِ بَطِيٌّ »^(٥) . ومثله
قول الشاعر :

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٨ .

(٤) المثل رقم ٢٣٠٧ .

(١) المثل رقم ٤١٦٩ .

(٣) المثل رقم ٣٥ .

(٥) المثل رقم ٣٢٨٠ .

وَيَلُّ الشَّجِي مِنْ الْخَلِي فَإِنَّهُ نَصِبُ الْفُؤَادِ بِشَجْوِهِ مَغْمُومٌ
وَتَرَى الْخَلِي قَرِيرَ عَيْنٍ لَا هَيَاً وَعَلَى الشَّجِي كَابَةٌ وَهْمُومٌ

٤٠٧٤ - لُقْمَةُ عَلَى الْفَاقَةِ تَسْوَى مِيةً نَاقَةً

من أمثال مأرب . والمعنى أن الاحسان بالقليل عند الحاجة لا يعدله أي
عطاء آخر مهما عظم وكثر .

٤٠٧٥ - لُقْمَةُ الْغَصْبِ مَا تَنْزِلُ حَلَقٌ

معناه واضح .

٤٠٧٦ - لُقْمَةُ هَنِيئةٍ تَكْفِي مِيةً

ميه : مائة . أي إن طعام كريم النفس ولو قل فإنه يُشبع الكثير .

٤٠٧٧ - لَقْمِيْنِي عَصِيْدٌ اسْتَرَّ اشْقَى عَلَيَّشْ

لقميني : أي أطعمني . والعصيد : العصيدة وتكون من الذرّة في
الغالب . واستر : استطيع ، واشقى : اعمل . وعليش : عليك . والشين تقوم مقام
كاف المخاطبة . والمعنى إذا أردت أن أجد في العمل فأطعمني عصيداً أستطيع
أن أعمل لك عملاً ينفعك .

٤٠٧٨ - لَقِيَّةُ اللَّهِ حَلَالٌ

اللقية : الوجيدة . وقد مر معنى المثل في قولهم : « أَسِيَّةُ اللَّهِ حَلَالٌ » (١) .

(١) المثل رقم ٤٩٢ .

٤٠٧٩ - لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ

وهو في معنى المثل الفصيح « لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْقَرْبَةِ ^(١) » .

٤٠٨٠ - لَكَ الرَّأْيَةُ الْبَيْضَا

يقال لمن يستحق الثناء والتقدير على عمل ناجح قام به .
وقد تقدم المثل في قولهم : « قَدْ لَهُ الرَّأْيَةُ الْبَيْضَا » ^(٢) .

٤٠٨١ - لَكَ عُذْرٌ أَوْ حِمَارٌ

من أمثال حضرموت . وقد تقدم معناه في قولهم : « صَدَقْتَ الْحِمَارُ وَلَا
صَدَقْتَنِي ^(٣) » .

٤٠٨٢ - لَكَ عِنْدِي عُذْرٌ وَالْأَحْمَارُ

هو في معنى ما قبله .

٤٠٨٣ - لَكَ اللَّهُ مِنَ الْحَجِّ إِذَا رَجَعُ وَالْمَيْتُ إِذَا فَرَعُ

من أمثال إبَّ . تقدم معنى الشطر الأول من المثل في قولهم : « إِذَا سَلَّمَ
عَلَيْكَ الْحَجَّ عَدَيْتَ أَصَابِعَكَ » ^(٤) . ومعنى الشطر الأخير واضح .

٤٠٨٤ - لَكَ مِثْلَ مَا عَلَيْكَ

والمعنى أن لك من الحقوق مثلما هو عليك .

(٢) المثل رقم ٣٢٤٤ .

(٤) المثل رقم ٢٧٤ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٠ .

(٣) المثل رقم ٢٥٢٦ .

٤٠٨٥ - لِكُلِّ آدَمِي نَبِيٍّ فِي قَلْبِهِ

والمعنى أن كل إنسان عاقل يملك في قلبه ضميراً حياً يرشده إلى الخير .

٤٠٨٦ - لِكُلِّ آفَةٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ السُّوقِ الْمَطَرُ

والمعنى أن لكل شيطان شيطناً أقوى منه يتسلط عليه . وقال الشاعر في المعنى :

لكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد بالحديد يفلح

٤٠٨٧ - لِكُلِّ بَضَاعَةٍ مَلَكٌ

من أمثال التجار . يقال حينما تنفق الأشياء التي يزهد عنها الناس لردائها .

٤٠٨٨ - لِكُلِّ تَافَةٍ تَافَةٌ وَلِكُلِّ جِنِّيٍّ كُدَّ آفَةٌ

من أمثال إب . التافه : الطامة الكبرى . والكدأفه : موضع جمع الزبالة . والمثل في معنى ما تقدم قبل مثل واحد .

٤٠٨٩ - لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ

من أمثال الخاصة . ومثله قول الشاعر :

لكل جديد لذة غير أنني رأيت جديد الموت غير لذيد

٤٠٩٠ - لِكُلِّ جِنِّيٍّ كُدَّ آفَةٌ

من أمثال إب . سبق معنى المثل قبل مثلين .

٤٠٩١ - لِكُلِّ حَالٍ مَقَالَةٌ

ويروي له بعضهم تنمة « وكل عَيْشٌ طَرِيقَةٌ » . ومن الفصيح « لِكُلِّ مَقَامٍ مقال »^(١) . ومثله قول الحُطَيْيَّة مخاطباً عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

تَحْنَنُ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِكِ فَإِنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا
وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ فَإِنْ لِكُلِّ زَمَانٍ رَجَالًا^(٢)

٤٠٩٢ - لِكُلِّ حَجَرٍ وَجَهٌ

من الكنايات . والمعنى أن لكل امرئ وجهاً وقبول عند الناس .

٤٠٩٣ - لِكُلِّ دَابَّةٍ عَلْفٌ

والمعنى أن كل حيوان له ما يناسبه من الطعام فلا تقسره على أكل ما يعافه .

٤٠٩٤ - لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرَجَالٌ

معناه واضح . ومن أمثال الفصحاء « لكل زَمَانٍ رَجَالٌ »^(٣) و « لِكُلِّ دَهْرٍ رَجَالٌ »^(٤) و « لكل دَهْرٍ دَوْلَةٌ وَرَجَالٌ »^(٥) . وللأسود بن عُمارة :

أَقِيمُوا بَنِي عَمْرٍو بَنَ عَوْفٍ وَأَرْبَعُوا لِكُلِّ أَنْاسٍ دَوْلَةٌ وَزَمَانٌ

(١) العقد الفريد ٣/ ١٥ ، مجمع الأمثال ٢/ ١٩٨ ، وتمييز الطيب ١٣١ ، والمخلاة ٨٦ ، والمستطرف ٢٩/١ .

(٢) ابن هشام (إلى طه حسين) ٢٧٥ . (٣) العقد الفريد ٣/ ١٥ والمخلاة ٩٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٢ . (٥) المستطرف ٢٩/١ .

٤٠٩٥ - لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ

من الفصيح^(١) . يضرب في التحذير من فلتات اللسان حتى لا يُؤاخذ عليه المتكلم . كما يضرب أيضاً للأشياء المهملة يأتي من يأخذها . وقال أبو عبيد البكري : وهذا تحذير من سَقَطِ الْكَلَامِ^(٢) . ومثله قول الشاعر :

لِكُلِّ سَاقِطَةٍ فِي الْحَيِّ لَاقِطَةٌ وَكُلِّ كَاسِدَةٍ يَوْمًا لَهَا بُورُ

٤٠٩٦ - لِكُلِّ ضُعْفٍ لُطْفٌ

المعنى واضح . وقد تقدم المعنى في قولهم : « إِذَا عَلَّمَ اللَّهُ بِالضُّعْفِ أَجْرَى اللَّطْفِ »^(٣) .

٤٠٩٧ - لِكُلِّ طَاهِشٍ نَاهِشٌ

طاهش : سيع . هو في معنى « لِكُلِّ آفَةٍ آفَةٌ » وقد تقدم .

٤٠٩٨ - لِكُلِّ وَافِدٍ كَرَامَةٌ

معناه واضح .

٤٠٩٩ - لِكُلِّ وَلَدِي فِي الْكِيدِ خِرَانَةٌ

والمعنى أن كل ولد له مكانة خاصة به في قلب الأم وقلب الأب .

(١) فصل المقال ٢٠ ، والعقد الفريد ١٦/٣ ، ومجمع الأمثال ١٩٣/٢ وتميز الطيب ١٣١

(٢) فصل المقال ٢٠ .

والمستطرف ٢٩/١ .

(٣) المثل رقم ٣١١ .

٤١٠٠ - لِلْبَادِي بَدِيَّتُهُ

البادي : القادم . والبديّة : كرامته . معناه واضح . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لِلْوَاصِلِ وَصَلَتُهُ » .

٤١٠١ - لِلْبِرِّ مَدَاقِمٌ وَالشَّعِيرِ أَجْرَانُ

مَدَاقِم : جمع مَدَقَم . كناية عن الفم . وأجران : جمع جِرْن : البيدر . والمعنى لكل شيء مكانة خاصة به .

٤١٠٢ - لِلْبَيْتِ رَبٌّ يَحْمِيهِ

معناه واضح . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لِلْكَعْبَةِ رَبٌّ يَحْمِيهَا » .

٤١٠٣ - لِلثَّوْرِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ عِصَابَةٌ

العصابه : عصبه من قصب الذرة مَطْوِيَّةً بالقَضْب (القَت) يُطْعَمُ بِهَا الثَّوْرُ أو البقرة ويقال للحث على العناية بالحيوان الأليف .

٤١٠٤ - لِلْحَبِّ الْغَبِشُ مُشْتَاطٌ أَعْمَى

الغَبِش : الفاسد من الحب ، ومشتاط : مشتري الحب من السوق . ويقال للمرأة الشوهاء تجد لها زوجاً . وسيأتي في المعنى قولهم : « يَدِيَّ اللَّهُ لِلْحَبِّ مُشْتَاطٌ أَعْمَى » .

٤١٠٥ - لِلْحَجِّ وَالْمَقْرَى رَجَالٌ نَظَائِفٌ

من أمثال تهامة . والمعنى أَنَّ الحجّ وقراءة القرآن لا يقوم بأمرهما إلا رجال صالحون .

٤١٠٦ - لِلْحَرِيوَةِ سَنَةٌ ، وَبَعْدَ السَّنَةِ مُحَاسَنَةٌ

الحريوه : العروس . والمعنى أن من حق العروس أن تحتفظ بمكانتها سنة ثم تُعرف على حقيقتها الصحيحة .

٤١٠٧ - لِلدَّوْلَةِ الضَّابِطَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ

تقدم معنى المثل في قولهم : « الدولة الظالمة لها في كل يوم ألف حسنة »^(١) .

٤١٠٨ - لِلْسُّوسِ وَلَا لِلنُّجُوسِ

يقال لمن يفضل هلاك الشيء وتلفه من أن يأخذه من لا يستحقه .

٤١٠٩ - لِلشَّاقِي الْبَطَالُ يَوْمُهُ

الشاقى : العامل ، والبطال : المخادع في العمل . والمعنى أن العامل الذي يقصر في واجبه ليس له غير يومه ثم يهمل ويستبدل غيره به .

٤١١٠ - لِلضَّرُورَةِ أَحْكَامٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « الضرورة لها أحكام » .

٤١١١ - لِلْغَائِبِ أَلْفُ ظَنٍّ

والمعنى أن الغائب تكثر الشكوك والظنون حول أسباب تأخره . ومثله من الشعر العامي (الحميني) :

يا عَجَبَاهُ مَا حَيْرَ الْمِسَافِرُ قِلَّ السَّبَّارِ ، وَإِلَّا الْحَمُولُ جَايِرُ^(٢)

(١) المثل رقم ١٨٦٨ .

(٢) حَيْرَ : أخر ، والسبار هنا : زاد المسافر ، وجاير : من الجور ، وهو ثقل الحمل .

٤١١٢ - لَكَ يَوْمَ الرُّبُوعِ عَلَى قَرْنِكَ

من أمثال البدو . يتشاؤم بدو المشارق من يوم الربوع ، ولعله حدث فيه حربٌ ضروس فخسروا فيه المعركة . فصاروا يتشاؤمون منه .

٤١١٣ - لِلْكَعْبَةِ رَبٌّ يَحْمِيهَا

سبق المعنى في قولهم : « لِلْبَيْتِ رَبٌّ يَحْمِيهِ » .

٤١١٤ - لِلْمَطَرِ بَاغِضٌ وَمُحِبٌّ

يضرب في الناس لا يرضون جميعاً بحال واحدة .

٤١١٥ - لِلنَّاسِ مِنْ جَدٍّ جَدٌّ مَا أَنْتَ جُدُودُكَ مِيَهُ

من أمثال إيب . والمعنى إذا كان الناس لهم جُدُودٌ محدودة من قبل الأباء أو الأمهات فإن جدودك ماث . يقال لمن يعتز كثيراً بأسرته وأسلافه .

٤١١٦ - لِلْوَاصِلِ وَصَلَتُهُ

الواصل : القادم ، ووصلته : قدومه . وقد مرَّ المعنى في قولهم : « لِلْبَادِي بَدِيَّتُهُ » .

٤١١٧ - لَمَّا تَشَا الشَّرَّ يَأْتِيكَ أَفْعَلُ الْخَيْرِ

من أمثال تهامة . يقال في المحسن يُجَارَى على عمله بما يكره .

٤١١٨ - لَهَا الرَّأْيَةُ الْبَيْضَا

وقد سبق المثل في قولهم : « لَكَ الرَّأْيَةُ الْبَيْضَا » .

٤١١٩ - لَوِ اتَّجَرَ فِي السَّلِيْطِ مَا زَدَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ

المراد بالسليط هنا هو سليط الترت (السَّمْسِم) وهو المعروف في اليمن بـ (الخَرْدَل) وقد يُطلق السليط على غيره تجوزاً . والمعنى لو اتجرت في زيت الاستصباح لما احتاج الناس إليه لأن الشمس لن تغرب . يضرب في سيء الحظ . ومثله من أمثال المؤلدين : لَوِ اتَّجَرْتُ فِي الْأَكْفَانِ مَا مَاتَ أَحَدٌ^(١) . وكذلك قول الشاعر :

لو قصدت البحارَ أطلبُ ماءً غاض قبلَ الورودِ ماءَ البحارِ
ولو ابتعتُ بالقناديلِ يوماً أدمجُ الليلُ في بياضِ النهارِ

٤١٢٠ - لَوِ أَنْ مَعَ بِيْشَةٍ بِيْشَةٌ لَسَابَتِ الْمَعِيْشَةُ

بيشه : هي بيشة القمح في بلاد قحطان من مخلاف عسير . وسابت : تركت . والمعنى لو أنه توجد بيشة اخرى لترك الناس طلب المعيشة لكثرة خيرات بيشة ووفرة غلالها من القمح .

٤١٢١ - لَوِ انْتَبَيْ حَالِيْهِ مَا فَلَئَوْشَ الْمُسْتَضِيْنَ

حاليه : جميلة ، وفلتوش : من فلت الشيء إذا تركه وأهمله .
والمُسْتَضِيْنَ : جمع مستضي وهو المبصر ضد كفيف العينين . والأصل في المثل أن رجلاً أعمى تزوج امرأة ، وكانت دميمة فكانت تُكثر من الحديث عن نفسها وجمالها وسحر عيونها وقالت لزوجها : ليتكم مبصرون لشاهدتم جمالاً فاتناً وسحراً عجبياً فلما أكثرت من كلامها قال لها زوجها : المثل أي لو كنت جميلة لما تركك المبصرون ، ولتسابقوا للزواج منك .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٨ .

٤١٢٢ - لَوْ بِنَفْتَجْعُ مِنَ الْعَصْفَرِ مَا ذَرَيْنَا

بنفتجع : من الفجعة ، وهو الخوف . والعَصْفَر : جمع عَصْفُور ، وما ذرينا : بذّرنا . والمعنى لو خفنا من العصافير على الزرع لما بذّرنا الأرض وزرعناها . يضرب في الحثّ على المُضي في طلب الرزق من دون تردد . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَوْ كُنَّا نَهْمُ الزَّعَافِيرِ مَا زَرَعْنَا دُخْنَ » و « مَنْ حَسَبَ الْعَصَافِيرَ مَا تَلَّمَ ذَرَّةً » و « مَنْ خَافَ الْعُصْرَةَ مَا زَرَعَ » .

٤١٢٣ - لَوْ بِنَفْتَجْعُ مِنَ الْقَوْبَرَةِ مَا تَلَمْنَا ذُرَّةً

القَوْبَرَةُ : القُبْرَةُ . والمثل في معنى ما قبله .

٤١٢٤ - لَوْ بِهِ كِلَابٌ خِيٍّ ، قَالَ : أَبِي مَا دَخَلَ عِرْجُ أَبِي سَيْدِي

من أمثال أرحب ، والمعنى لو توحدت الكلاب ، وقال بعضها لبعضها الآخر : أخي ، قال : أبي لما دخلت عِرْجُ (ضِمْعُ) أَبِي سَيْدِي بيتنا يضرب في الدخيل لا يجد له مكاناً في غير بلده إلا إذا كان أهل البلد ضعافاً . وسيأتي المثل في قولهم : « مَا يَدْخُلُ امْعِرْجُ إِلَّا مِنْ ضَعْفِ امْكِلَابِ » .

٤١٢٥ - لَوْ تَحِبَّ مِنْ لَا يَحِبُّ تَكْمَلُ نَفْسُكَ مِيرِي

من أمثال تهامة . الميري : ما يجمع من الطعام للسفر ونحوه . والمعنى لو احببت من لا يبادلُك الحب نفسه لا فنيت نفسك من دون فائدة .

٤١٢٦ - لَوْ تَحْمَلُ الدِّيكَ الْمَوْحَزُ

الموحز : المهراس . يضرب في المستحيل حدوثه .

٤١٢٧- لو تَضْرِبُ في المَا لَوْ مَا يَحْمَى

يقال لمن يطلب شيئاً متعذر الحصول عليه .

٤١٢٨- لَوْ تَطَّلَعَ بِخَيْطٍ ، وَتَنْزِلَ بِشَعْرَةٍ

من أمثال إبّ . هو في معنى ما تقدم .

٤١٢٩- لَوْ تَطَّلَعَ السَّمَاءَ وَتَنْزِلَ الْأَرْضَ

هو في معنى ما تقدم .

٤١٣٠- لَوْ تَطَّلَعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ

هو في معنى ما قبله .

٤١٣١- لَوْ تَطَّلَعَ فِي خَيْطٍ وَتَنْزِلَ فِي شَعْرَةٍ

هو في معنى ما قبله .

٤١٣٢- لَوْ تَقْلِي لَهُ فِي يَدِكَ

يضرب في جاحد المعروف والاحسان . وسيأتي معنى المثل في قولهم :

« مَا يَقْطَعُ فِيهِ الْمَعْرُوفُ ، وَلَوْ تَقْلِي لَهُ فِي يَدِكَ » .

٤١٣٣- لَوْ تَلَطَّعَ السَّمَاءَ بِلِسَانِكَ

تلطع : تلعق . هو في معنى ما تقدم من الأمثال .

٤١٣٤ - لو تَنَزَّلَ حَجَرٌ مِّنَ السَّمَاءِ مَا يَقْرَحُ إِلَّا فِي رَأْسِ الضَّعِيفِ

تقرح : من قرحت البندقية ، إذا انطلقت قذيفتها محدثة صوتاً كبيراً .
والمراد بالكلمة هنا وقعت وسقطت . يقال في النكبات لا تنزل إلا بالضعفاء .

٤١٣٥ - لو تُورِّي النَّاسُ ظَهْرَكَ لَا يَقُولُوا اعْوَجْ

توري : تري . أي لو أطلعت الناس على ظهرك لأبدوا فيه عيوباً . يضرب
في الناس لا يرضون عن شيء .

٤١٣٦ - لو دَرَى الْخَدَّاعُ مَنْ خَدَعَ مَا خَدَعَ إِلَّا نَفْسَهُ

والمعنى لو عرف الخادع عاقبة خدعه لتبين له آخر الأمر أنه خدع نفسه .
والمثل في معنى الآية الكريمة « وَلَا يُحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ »^(١) .

٤١٣٧ - لَوِ الدُّنْيَا عَلَى حَلْيٍ إِنْ قَدْ صُلِيَتْ

الحلي : المحرثات . وصلبت : صارت أرضاً غير صالحة للزراع .
والمعنى لو كانت الدنيا تُحرث بِمِحْرَاثٍ واحد لكانت صلبة .

٤١٣٨ - لو رَجَعْتَ بَيْنَكَ أَحْمَدَ اللَّهِ وَاشْكُرَهُ

من أمثال تهامة . والمعنى احمد الله إذا رجعت من السوق ، ومعك
فلوسك .

٤١٣٩ - لو زَرَعْنَا « لَوْ » فِي وَادِي « عَسَى » مَا طَلِعَ شَيْءٌ

يضرب في عدم جدوى التعلل بالأمانى المستحيلة . ومثله قول الشاعر :

وَقَدِّمًا أَهْلَيْكَ (لَوْ) كَثِيرًا وَقَبْلَ الْقَوْمِ عَالِجَهَا قَدَارُ

(١) سورة فاطر ، آية ٤٣ .

٤١٤٠ - لَوْ سَرَّجْتَ لَهُ بَنَانَكَ

من أمثال إِبَّ . يضرب لناكر المعروف . وقد تقدم معنى المثل في قولهم :
« لَوْ تَقَلَّى لَهُ فِي يَدِكَ » .

٤١٤١ - لَوْ عَقَلْنُ مَا سَمِنَنْ

من أمثال تهامة . أي لو عقلت الأنعام ، وعرفت أن مصيرها الذبح لما
اعتلفت حتى تَسْمَنَ .

٤١٤٢ - لَوْ فِي الشَّعْرِ خَيْرٌ مَا طَلِعَ فِي الْكِلَابِ

طلع : نبت . يقال في استكراه ظهور الشعر في الجَسَمِ .

٤١٤٣ - لَوْ فِي الْغُرَابِ خَيْرٌ مَا فَاتَ عَلَى صَيَّادِهِ

ومن أمثال المؤلِّدين في المعنى « لَوْ كَانَ فِي الْبُومَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَهَا
الصَّيَّادُ »^(١) .

٤١٤٤ - لَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ نَجَرَ مَا عَادَ فِي الدُّنْيَا شَجَرًا

من أمثال حضرموت . أي لو تحول الصنَّاع كلهم إلى نجَّارين لأَفْنَوْا ما في
الدُّنْيَا مِنْ شَجَرٍ . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « لَوْ مَنْ أَتَى نَجَرَ مَا بَقِيَ فِي
الْأَرْضِ شَجَرٌ » .

٤١٤٥ - لَوْ كَانَ مَعَ الْهَانَ هَانٌ مَا أَحَدَّ هَانٌ

الْهَانُ : مخلاف في آنس . والمعنى لو كان مع الهان الهان آخر لما هان أحد

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٧ .

من الفاقة والجوع . وقد سبق المعنى في قولهم : « لو أن مع ييشه ييشه لسابت العيشه » .

٤١٤٦ - لو كانت جمعة كانت من العشي

من أمثال صنعاء . العشي : المساء الأصل في المثل أن امرأة ظهرت في زينتها لزوجها ليلة جمعة فلم يعبا بها ، ولم يعرها اهتماماً فنامت على مضض فلما أصبح الصباح طلب منها الإسراع بإعداد الغداء حتى يتهيأ له الذهاب لحضور صلاة الجمعة ، فردت عليه لو كنت تعرف أنها جمعة لاهتميت بأمرها من الليل . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « هي جمعة من العشي » .

٤١٤٧ - لو كنّا نهم الزعافير ما زرعنا دخن

من أمثال تهامة ، الزعافير : العصافير . والدخن : نوع من الذرة ، وهو من مزروعات تهامة . تقدم معنى المثل في قولهم : « لو ينفّج من العصفرة ما ذرّينا »^(١) و « لو ينفّج من القوبرة ما تلمنا ذره »^(٢) . وسيأتي في قولهم : « من حسب العصافير ما تلم ذرة » و « من خاف العصفرة ما زرع » .

٤١٤٨ - لولا اختلاف الأنظار ما نفقت السلع

أي لو كانت أذواق الناس متحدة لما راجت البضائع ونفقت .

٤١٤٩ - لولا التمني للفقير ما عاش

التمني : التمني . والمعنى لولا الأمل للفقراء لضاقت بهم الحياة ولماتوا كمداً .

(٢) المثل رقم ٤١٣٠ .

(١) المثل رقم ٤١٢٩ .

٤١٥٠ - لَوْلَا اَمْعِيَابُ لَمْ تَنْفَقَ اَمْكِعَابُ

هذا المثل مما بقي من الأمثال اليمانية القديمة ، وقد أورده نشوان بن سعيد الحميري في موسوعته الشهيرة « شمس العلوم »^(١) . وامعباب : العباب ، وهو التافس ، وامكعاب : الكعاب وهي - فيما اظن - الكاعبات .

٤١٥١ - لَوْلَا الْعِيَابُ مَا جَزِعَتَ الدَّوَابُ

جمعت : مشت ، والدواب : الحمير .

٤١٥٢ - لَوْلَا الْعِيَابُ مَا يَطْلَعَيْنَ الدَّوَابُ الْعِقَابُ

من أمثال عتمة . العقاب : جمع عقبة ، وهي الطريق في الجبل . وقد تقدم معنى الأمثال الثلاثة في قولهم : « إِذَا تَحَاكَرَتِ الْحَمِيرُ يَا فَرْحَةَ الرُّكَّابِ »^(٢) و « قِمَرَ الثَّوْرُ مِنْ ضَوِيَّة »^(٣) .

٤١٥٣ - لَوْلَا الْكِسَارُ مَا عَاشَ الْمَدَّارُ

الكسار : التكسير . والمدار : صانع المدر ، وهو الآنية الفخارية . والمعنى لولا الكسر والتحطيم للآنية الفخارية لما عاش أصحاب هذه الصناعة .

٤١٥٤ - لَوْلَا الْمِتْلَقِي مَا سَرَقَ السَّارِقُ

المتلقي : المتلقف . أي لولا ما يجده السارق من مساعدة زملائه لما تمكن من سرقة شيء .

(١) مختصر شمس العلوم ٦٨ .

(٢) المثل رقم ٢٢٣ .

(٣) المثل رقم ٣٣٥٠ .

٤١٥٥ - لَوْلَا الْمَرْبِي مَا عَرَفْتُ رَبِّي

أي لولا فضل المربي الذي غرس في قلبي معرفة الله ، ووجهني إلى الهداية الصحيحة لما اهتديت إلى الحق .

٤١٥٦ - لَوْلَا الْمُوَاوِي مَا سَرَقَ السَّارِقُ

المواوي : اسم فاعل من أواه إذا أخفاه عن أعين الناس .
والمعنى أن السارق لا ينجح في عمله إلا إذا ، وجد من يعينه على الاختفاء .

٤١٥٧ - لَوْلَاكَ يَا كُمِّي مَا أَكَلْتُ يَا فُمِّي

الكم : مدخل اليد ومخرجها من الثوب . وكأنه أراد به اليد . أي لولا ما تقوم به اليد من عمل وسعي لما كان في مقدور الإنسان أن يعيش .

٤١٥٨ - لَوْمًا ابْصِرْ أَمِيَّةَ حَرِيوَّةَ

لوما : حتى ، ابصر : ابصر ، والحريوة : العروس . يقال في معرض تهويل المحنة .

٤١٥٩ - لَوْ مَا بِهِ مَوْتُ مَا بِهِ فَوْتُ

وبعضهم يروي المثل على النحو التالي : « مَا دَامَ بِهِ مَوْتُ مَا بِهِ فَوْتُ »
ولَوْمًا : لولا . والمعنى أنه لولا الموت لما كانت الحياة هيئة حقيرة .

٤١٦٠ - « لَوْ » مَا تَحْوِي قِلَائِيَّةَ

والمعنى أن كلمة « لو » لا تتسع ولا تساوي قِلَائِيَّةَ وهي الحبة الواحدة من

القول المَقْلِي (المَحْمَص) . وقد تقدم المعنى في قولهم : « لَوْ زَرَعْنَا » « لو »
في وادي « عَسَى » ما طَلِعَ شَيْءٌ .

٤١٦١ - لَوْ مَا السُّخْبِي مَقِيدٌ لِلشَّعْرِ . لَا تَفْعَلْ فِعَايِلَهَا

من أمثال ذمار . السُّخْبِي : مفرد السُّخْبَان ، وهي صغار القمَل ، وتعيش
في فَرْوَةِ الرَّأْسُ فتضعف الشعر . والمعنى لولا السخبان التي تقيد نمو الشعر لكان
للشعر شأن كبير . يقال في الطائش يجد من يردعه ، ويحد من طيشه ، ولا يترك له
فرصة للعبث .

٤١٦٢ - لَوْ مَا سَعِيدَةُ لَبِيتَ رَدَمٌ مَا زَدَ بَقِي رَدَمِي

سَعِيدَةُ : اسم امرأة وتنطق في الهَضْبَةِ الجبلية من اليمن بكسر السين ،
والأفصح بفتحها كما هو في اليمن الأسفل ، وبيت ردم : قرية كبيرة من مخلاف
بني شهاب الأسفل من بلاد البُستَان . ويروى في أصل المثل قصص مختلفة ،
منها أن أهل هذه القرية اختلفوا وحدث بينهم قتال وبينما كانوا منهمكين في القتال
وصلت حملة كبيرة من الجيش العثماني لتأديب المنطقة كاملة فلما رأت سعيدة
الحملة في طريقهما إلى القرية رفعت عقيرتها منذرة قومها ، فأوقفوا القتال في
الحال ، وواجهوا الحملة صفا واحداً وصدوها عن دخول القرية فأطلق المثل . . .
والمعنى : لولا تحذير سعيدة لأهل قريتها من قدوم الجيش العثماني لما بقي فيها
من يُقال له رَدَمِي . نسبة إلى قرية بيت ردم . يقال تهكماً بمن يكثر من الأمتنان على
غيره بإحسانه .

٤١٦٣ - لَوْ مَا نَادَارِي بِكَ يَا جِحْرِي مَا سَمَيْتُكَ الضَّرَّاطُ

الجِحْر : الدُّبُر . أي لولا أنني عارف بك يا جِحْرِي بأنك كثير الضرط
والفساء لما سَمَيْتُكَ الضَّرَّاطُ . يقال في الشخص لا تخفى عيوبه .

٤١٦٤ - لَوْ مَا يَطْلَعُ الْحِمَارُ السَّلَامُ

« لوما » هنا بمعنى « حتى » والسلام : السُّلْم . يضرب لمن يَعِدُ بشيء لا يتحقق إلا بأمر آخر متعذر الوقوع .

٤١٦٥ - لَوْ مَا يَقُومُ حِمَارُ عَزَيْرٍ

عَزَيْرٌ : رجل اعتقدت اليهود أنه ابن الله حينما قرأ عليهم التوراة فوجدوا ما قرأ عليهم مطابقاً لما في التوراة المدفونة فضلوا عند ذلك ، وقالوا : إن هذا لم يتهياً لعَزَيْرٍ إلا لأنه ابن الله . يضرب لمن ينتظر حدوث أمر مستحيل حدوثه .

٤١٦٦ - لَوْ مَحِيَّةُ الزَّوْاجَةِ دَامَهُ مَا قَامَهُ الْقِيَامَةُ

من أمثال إِبَّ . دامه : دامت ، والهاء في دامه وقامه تقوم مقام تاء التأنيث والمعنى لو استمرت المَحَبَّةُ بين الزوجين ، ولم يحدث بينهما خلاف ينتهي أحياناً بالطلاق لما حدثت المشكلات بين بني البشر .

٤١٦٧ - لَوْ مَنْ أَتَى نَجَرَ مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ

من أمثال تهامة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ نَجَرَ مَا عَادَ فِي الدُّنْيَا شَجَرٌ » .

٤١٦٨ - لَوْ نَزَلَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَا يَشِلُّ الرَّأْسُ إِلَّا وَطْنَهُ

الوَطَنُ : القياس أو المقدار . وَطْنَهُ : قياسه . والمعنى لو سقطت السما على الأرض لما نزل على كل رأس إلا بمقياسه ومقداره . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا يَنْزِلُ عَلَى الرَّأْسِ إِلَّا وَطْنُهُ » .

٤١٦٩ - لو يجي الزمان بأحسن ما قامت القيامة

يضرب للاستدلال على أن ماضي الزمان خير من حاضره ، وحاضره خير من مستقبله .

٤١٧٠ - لو يدري الحمار ما فوقه ما نهق

أي لو عرف الحمار ما يحمله على ظهره لما بطر .

٤١٧١ - لو يرجع أبي من القبر

يضرب في طلب المستحيل .

٤١٧٢ - لو يرجع امس اليوم

هو في معنى ما قبله .

٤١٧٣ - ليالي العشر تيان من العصر

المراد بليالي العشر : عشر ذي الحجة ، وتيان : تعرف . يضرب في معرفة الشيء من مقدماته .

٤١٧٤ - ليت العقول تشتري بغالي الثمنا

من أمثال النساء . ويقال في اليمن : إن من أجمل ما نظقت به المرأة اليمانية من حكمة هو هذا المثل . يضرب لذوي الآراء السقيمة والأفكار السخيفة .

٤١٧٥ - ليتني حمستو له ، ولذا القشنانه بكنه

من أمثال الحجرية . وحمستو : سخنت له الماء ، والقشنانه : التشنج .

والأصل في المثل أن رجلاً ذهب صبيحة يوم بارد إلى بركة المسجد للإغتسال من الجنابة كما كانت العادة فأغمي عليه من شدة برودة الماء فحُمِلَ إلى منزله ، فلما رآته زوجته بذلك الوضع قالت المثل . . .

٤١٧٦ - لَيْتَنِي فِي الصَّرَابِ عَشْرَةٌ ، وَفِي الْخَرِيفِ وَالصَّيْفِ بَقْرَةٌ ، وَفِي الشِّتَاءِ مَرَّةً

من أمثال يريم . الصراب هنا : الحصاد . أي ليتني عشرة أشخاص خلال موسم الحصاد حتى أتمكن من حصاد الثمار بسرعة ، كما أتمنى أن أكون بقرة في فصلي الخريف والصيف لأنها تدر في هذين الموسمين لبناً كثيراً لكثرة المرعى كما أتمنى أن أكون في فصل الشتاء امرأة ، وذلك حتى لا أحتاج إلى من يساعدني . يضرب لمن يطلب المستحيل .

٤١٧٧ - لَيْتَهَا أَكَلَتْكَ وَخَلَّتَ الشَّقْرِي

من أمثال ذمار . والشقري : فرخ الدجاجة . والمعنى لو أن امك أكلتك بعد ولادتها لك بدلاً من الشقري الذي يذبح للوالدة لكان ذلك أفضل من بقائك حياً لا يتنفع به . يقال في الشخص التافه الذي لا قيمة له .

٤١٧٨ - لَيْتَهَا أَكَلَتْكَ وَخَلَّتِ الطَّائِرُ يَنْفَعِي

من أمثال إب . هو في معنى ما قبله .

٤١٧٩ - لَيْسَ الْحَذَرُ يَدْفَعُ الْمَقْدُورَ

المثل صدر بيت للشاعر القاضي عبد الرحمن الأنسي وعجزه « هَيَّاهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَانَ » . والمعنى أن الحذر من القدر لا يردّه ، ولا يمنع وقوعه . ومن أمثال

فصحاء المولدين « كَيْفَ تَوَقَّيْكَ ، وقد جُفَّ الكلامُ »^(١) ومثله قول الشاعر :

اين يَفِرُّ المرءُ مِنْ أمرٍ قُلِيرٍ هَيَّاتِ لا يَنْفَعُهُ طَوْلُ الْحَذَرِ

وسبأتي معنى المثل في قولهم : « مَا مِنْ قَدَرٍ حَذَرٌ » . وقد تقدم معناه في قولهم : « الْحَذَرُ مِنْ قَدَرٍ لَا شَيْءَ »^(٢) .

٤١٨٠ - اللَّيْلُ اخُو الْوَحِيدِ

معناه واضح .

٤١٨١ - لَيْلٌ أَكَلَهُ

أصل المثل أن رجلاً اشترى بَلَسًا (تَيْنًا) في الليل، وذهب إلى منزله فأناز مصباحه فتناول أول حبة وفتحها فوجدها فاسدة فرماها، ثم أخذ الثانية فرماها، ثم الثالثة وهكذا فقدَّر في نفسه أنه إذا استمر على هذا الحال فسيرمي جميع ما اشتراه فأطفأ المصباح قائلاً المثل لَيْلٌ أَكَلَهُ . والمعنى أن الظلام سائر لما في البلس من فساد .

٤١٨٢ - اللَّيْلُ عَوَيْنَ الْوَحِيدِ

عوين : المعين . والمعنى واضح .

٤١٨٣ - لَيْلَةٌ بَنَتْ مِحْرَامَ

من أمثال يَهُودَ اليمن . والمحرام : الحرام . يقال مبالغة في الشكوى من سوء الحال .

(٢) المثل رقم ١٤٦٧ .

(١) مجمع الأمثال ١٧٢/٢ .

٤١٨٤ - لَيْلَهُ تِهْدَةٌ ، وَلَيْلَهُ تِرْدَةٌ

من أمثال الشَّعِير . يضرب في الطفل يؤثر فيه المرض ، ثم تسرع إليه العافية .

٤١٨٥ - لَيْلَةُ الْعَيْدِ تَظْهَرُ مِنَ الْعَشِيِّ

معناه واضح . وقد تقدم معناه في قولهم : « لو كَانَتْ جُمُعَةٌ كَانَتْ مِنَ الْعَشِيِّ »^(١) .

٤١٨٦ - لَيْشٌ سَرَجُوا

من أمثال ذمار . ليش : لماذا ؟ يضرب تهكماً بالسائل . والأصل في المثل أن رجلاً سأل شخصاً آخر عما إذا كانت الشمس قد غربت وحن آذان المغرب ، فأجابه المسؤول بالمثل . . . والمعنى لو لم تكن الشمس قد غربت لما أَسْرَجَ الناسُ المصابيحَ .

(١) المثل رقم ٤١٥٣ .

حرف الميم

٤١٨٧ - ما أُخِذَ بِوَجْهٍ الْحَيَّا حَرَامٌ

من أمثال الفقهاء . والمعنى أن ما يؤخذ من مال أو نحوه من دون طيبة نفس صاحبه فإنه يعد حراماً .

٤١٨٨ - ما أكثره ؟ قال : فَرْقَةٌ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « كَثِيرٌ ، قال : قَسَمَةٌ »^(١) .

٤١٨٩ - ما أَكَلَهُ الْكَبِشُ يَرْوُحُ فِي السُّبْلَةِ

من أمثال عدن . والسُّبْلَةُ هنا الإلية . والمعنى أن الطعام الذي يعتلفه الكبش يظهر أثره في إلبته .

٤١٩٠ - ما أَلَّفَ الْحَمِيرُ بِأَكْلِ الضَّمِيرِ

والضمير : أَلَفَ : عَوَّدَ ما بلغ درجة الضمور من الفاكهة بعد نضوجها .

٤١٩١ - ما أَلَّفَ الرُّبَا حُ بِمَأْكَلِ التُّفَّاحِ

وقد تقدم معنى المثليين في قولهم : « أَيَشَ أَلَفَ الرُّبَا حُ بِمَأْكَلِ التُّفَّاحِ »^(٢)

(١) المثل رقم ٣٤١٣ .

(٢) المثل رقم ٧٩٥ .

وسياتي المعنى في قولهم : « ما ولف الرياح بمأكَلِ الثُّفَاحِ » .

٤١٩٢ - ما أَمْسَى فِي جَارِكَ أَصْبَحَ فِي دَارِكَ

من أمثال عَتَمَة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا حَلَقَ ابْنُ عَمِّكَ بَلَّيْتُ »^(١) .

٤١٩٣ - مَا إِنْسَانَ إِلَّا ذَكَارٌ

الذكار : النابه الذي يفهم الأمور من ذات نفسه .

٤١٩٤ - الْمَا إِذَا تَطَعَفَرَّ مَا يَلْتَفَّ

تَطَعَفَرَّ : تفرق على الأرض ، ويلتف : يجمع ويحفظ . والمعنى أن الماء إذا انسكب على الأرض لا يعاد إلى ما كان عليه . يضرب في قالة السوء إذا انتشرت على الألسن لا يمكن أن تُمنع من الانتشار .

٤١٩٥ - الْمَا مِنْ أَخْرَفَ ، وَالصَّيِّعَةَ لِمَوْرَ

أخرف : واد يقع بين بني جَدِيلَةَ ، وَجَمِيمَةَ بني عَرَجَلَةَ ، ومور : الوادي المشهور . يضرب لمن ينال الثناء والمدح على عمل قام به شخص آخر .

٤١٩٦ - مَا مِنْ تَحْتِ تَيْنَ

يضرب المثل لمن ظاهره السكينة وطيب القلب ، وباطنه المكر والدهاء . وسياتي معنى المثل في قولهم : « مِثْلَ الْمَا مِنْ تَحْتِ تَيْنَ » .

(١) المثل رقم ٢٥١ .

٤١٩٧ - ما أَبْطَى بَكَ ؟ قال : اسْتَعْجَلْتُ

والمعنى مالذي أعاقك عن الوصول في الوقت المنتظر ؟ قال : الاستعجال في الأمر . يضرب في ذم العَجَلَة . ومثله من الفصيح « رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا »^(١) و « رُبَّ حَيْثُ مَكِثَ »^(٢) وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا لَكَ أَبْطَيْتَ ؟ قال : اسْتَعْجَلْتُ » .

٤١٩٨ - ما أَحَدٌ يَصْلِيْ إِلَّا وَرَاجِيْ مَغْفِرَةٍ

ماحد أي لا أحد . والمعنى لا يوجد أحد يصلي إلا وهو يرجو من الله المَغْفِرَةَ . يقال لمن يطلب منك عملاً من دون أجر .

٤١٩٩ - ما أَحَدٌ حَيْرَ السَّارِقِ

حير : نِدَ . والمعنى لا أحد يستطيع أن يتنبه إلى حَيْلِ السارق ومكره وتحينه الفرص للسطو حتى يُتَقَى ويُحْتَرَزَ منه .

٤٢٠٠ - ما أَحَدٌ حَيْرَ الْمَدْبِرِ

المدبر : الذي أدبر عنه الحظ الحسن . والمراد أن من أدبر عنه حظه ، وزالت عنه أسباب السعادة فلا يمكن أن تمنع عنه الشقاء ، وتعيد إليه سعادته . يقال لمن ولى عنه حظه وأدبرت عنه السعادة .

٤٢٠١ - ما أَحَدٌ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمَّةٍ مِتَّ عَلَّمٌ ؟

يقال تشجيعاً وتحفيزاً لطلب العلم . وسيأتي المعنى في قولهم : « ما حَدَّ وَلَدٌ مِتَّ عَلَّمٌ » و « ما حَدَّ وَلَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمَّةٍ مِتَّ عَلَّمٌ » .

(٢) الميداني ١ / ٣٠٢ .

(١) جمهرة الأمثال ١ / ٤٨٢ .

٤٢٠٢ - ما أَحَدٌ دَارِي أَيْنَ خَرِيَّتِهِ الْكِلَابُ ؟

داري : من الدراية ، وهي المعرفة .
والمعنى لا يعرف أحد أين مكان مولده لحقارته وتفاهته .
يقال لمن يدعي العزة وهو مهين .

٤٢٠٣ - ما أَحَدٌ دَارِي بَكَ يَالَّذِي تَغْمِزُ فِي الظَّلَامِ ؟

من أمثال عدن . يقال لمن يقوم بعمل لا تلمس آثاره . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « يَارَاقِصَهُ فِي الْغَدْرَا مَا حَدُّ يُقْلَشُ يَاسِينَ » .

٤٢٠٤ - ما أَحَدٌ دَارِي هُوَ فِي عِلَاوَ الْحِذَا أَوْ فِي سِفَالِهَا ؟

علاو : أعلا . وسفال : أسفل . يساق في المرء الحقير لا يعلم موضعه .

٤٢٠٥ - ما أَحَدٌ عَلَيْهَا بَسَالِي ، وَلَا سِلْيَ بِالنَّهَارَةِ لَزَّتْ عَلَيْهِ اللَّيَالِي

من أمثال علي بن زايد . والضمير في عليها يرجع إلى الأرض . والمعنى لا يوجد على الأرض من هو خال من هموم الحياة فإذا سُرَّ في النهار فإنَّ وطأة الهموم تشتد عليه في الليالي . ومثله قول الشاعر :

والناس طراً عند كلِّ كفوةٍ والهمُّ مفترق وما أحدٌ خَلِيَّ

٤٢٠٦ - ما أَحَدٌ كَاحَدٌ ، وَلَا السَّبْتُ كَالْأَحَدِ

يضرب في التفاوت بين عقول الناس ومستوى درجاتهم .

٤٢٠٧ - ما أَحَدٌ وَلَدٌ حُرٌّ ، وَالثَّانِي وَلَدٌ جَارِيَةٌ

المثل قالته الشاعرة غزال أحمد عمر المقدشية من قصيدة القتها ترحيباً بقدوم

القاضي أحمد بن أحمد العنسي مفتي دمار المتوفى ١٣١٥ هـ حينما دعي إلى قرية حُورُور من قُرى مخلاف اسبيل لحسم الخلاف بين الشيخ أحمد ناصر المقدشي وإخيه صلاح ناصر حول التنافس في الزعامة على مخلاف اسبيل فقالت غزال :

يَا مَرْحَبًا الْقَاضِي أَحْمَدُ ، كُرْسِي الزَّيْدِيَّةِ^(١) قَدْ جِئْتُ سَدِيدُ بَيْنِ الشُّمُخِ الْعَالِيَةِ
سَوَا سَوَا يَا عِبَادَ اللَّهِ مِثْسَاوِيَّةُ مَا حَدَّ وَلَدُ حُرٍّ وَالثَّانِي وَلَدُ جَارِيَةٍ

أي مرحبا بك يا قاضي أحمد وسيطاً بين القمم العالية لا فرق بينهم ، فهم سواء لم يكن أحد منهم قد ولد من امرأة حرة ، والآخر من امرأة (جارية) ، وإنما هما أخوان لأبٍ وأم .

٤٢٠٨ - مَا أَحَدٌ وَلِدَ مِتْعَلَمٌ

٤٢٠٩ - مَا أَحَدٌ وَلِدَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مِتْعَلَمٌ

تقدم معنى المثليين في قولهم : « مَا حَدَّ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مِتْعَلَمٌ » .

٤٢١٠ - مَا أَحَدٌ يَأْمَنُ دَهْرَهُ لَوْ مَا يُدْخِلُ قَبْرَهُ

يساق في التحذير من الاطمئنان إلى صروف الزمان .

٤٢١١ - مَا أَحَدٌ يَبْخَسُ عَيْدَهُ

المراد بالعيد هنا هو أضحية عيد الأضحى . والمعنى لا يوجد أحد يبخس أضحية العيد .

(١) لقب لمدينة دمار ، فقد كانت معقلاً من معاقل المذهب الزيدي .

٤٢١٢ - مَا أَحَدٌ يَبْدُلُ بِابْنِهِ لَا جَنِّي

أي لا يوجد أحد يرضى أن يستبدل الجني بابنه .

٤٢١٣ - مَا أَحَدٌ يُبْدِلُ بِابْنُو جَنِّي

من أمثال عثمة . وهو في معنى ما قبله .

٤٢١٤ - مَا أَحَدٌ يَتَقَلُّ فِي الْمَايِدَةِ الَّتِي يَأْكُلُ مِنْهَا

من أمثال عدن . ويتقل : يبصق . معناه واضح .

٤٢١٥ - مَا أَحَدٌ يَتَمَعِّشُقُ بِفِرْسِكُ

يتمعشق : يعشق ، والفرسك : الخوخ . معناه واضح .
وقد تقدم المعنى في قولهم : « الْعِشْقُ يَشِييْ رَشْقُ وَالْأَذْرَاعُ مِنْ سَلْبِ »^(١) .

٤٢١٦ - مَا إِحَدُ يَحَارِبُ بِسِلَاحِ غَيْرِهِ

من أمثال عدن . معناه واضح .

٤٢١٧ - مَا أَحَدٌ يَحْرِفُ رَأْسَهُ قَبْلِمَا يَحْرِفُهُ الْمِزِينُ

يحرف : يدير ، والمزين : الحلاق . يقال لمن يقوم بعمل قبل أن يطلب منه ذلك . وسيأتي في معناه قولهم : « مَا حَدَّ يَعَايِدُ بِدِرْجِنِهِ لِلْحَلَّاقِ » .

٤٢١٨ - مَا أَحَدٌ يَخْلِي الْبِدْعَ إِلَّا مِنَ الْجَوَابِ

والمعنى أن المرء لا يدع البدع بالشر إلا لخوفه من أن يكون الجواب (الرد)

(١) المثل رقم ٢٨٤٢ .

أقوى من البدء . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْبَادِعَ اظْلَمَ وَالْمَجْبُوبُ أَكْرَمُ »^(١) و « الْبِدْعُ يَوْرِيكَ الْجَوَابُ »^(٢) و « الْجَوَابُ عَلَى قَدَرِ السُّؤَالِ »^(٣) .

٤٢١٩ - مَا أَحَدٌ يَخْلِي نَفْسَهُ طَارِفٌ

طارف : آخر الناس . أي إنه لا يوجد من يرضى أن تُمتَهن حقوقه بمحض اختياره . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا أَحَدٌ يَرْقُدُ نَفْسَهُ طَارِفٌ » .

٤٢٢٠ - مَا أَحَدٌ يَخْلِيكَ تَمُوتُ مِسْلِمٌ

والأصل في المثل يروي أن رجلاً تاب إلى الله من المعاصي التي اقترفها فحجّ وانقطع إلى العبادة ، ولما عاد إلى بلده تعرضت له امرأة ممن كُنَّ على صلة به تراوده عن نفسها فقال المثل

٤٢٢١ - مَا أَحَدٌ يَذْرِي بِعَيْبِ نَفْسِهِ

أي لا أحد يعرف بعيوب نفسه كما يراها غيره .

٤٢٢٢ - مَا أَحَدٌ يَدْعِي شُ عَلَى نَفْسِهِ جَنْبٌ ضَا حَهْ

يدعش : يدعو . والضاحه : الهاوية ، والعامه تعتقد أن الجن تسكن في الجبال فإذا دعا أحد على نفسه أو على غيره في هاوية الجبال فإن الجان سرعان ما تستجيب . والمعنى أن المرء لا يعرض نفسه للسوء من تلقاء نفسه .

٤٢٢٣ - مَا أَحَدٌ يَذَرَا نَفْسَهُ شِعِيرٌ

من أمثال برط . ويذرا : يبذر . أي لا أحد يرضى أن يجعل نفسه في درجة منحطة لأن الشعير أدنى الحبوب .

(٢) المثل رقم ٨٨٠ .

(١) المثل رقم ٨٣٠ .

(٣) المثل رقم ١٣٦١ .

٤٢٢٤ - ما أَحَدٌ يَرِيَّيْ لَهُ حَنْشٌ فِي الْبَيْتِ يَصْبِحُ لَهُ غَرِيمٌ

من أمثال تهامة . أي لا أحد يرضى أن يربي في منزله من سيكون عدواً له
يؤذيه .

٤٢٢٥ - ما أَحَدٌ يَرَقْدُ نَفْسَهُ طَارِفٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « ما حَدَّ يَخْلِي نَفْسَهُ طَارِفٌ » .

٤٢٢٦ - ما أَحَدٌ يَسْمَعُ لَهُ صَوْتُ

يضرب في من لا يؤذي جاره .

٤٢٢٧ - ما أَحَدٌ يَضَارِبُ أَيْنَمَا يَضْرِبُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لا تَضَارِبُ أَيْنَمَا تَضْرِبُ »^(١) .

٤٢٢٨ - ما أَحَدٌ يَطْرَحُ فَضْلَهُ عِنْدَ الَّذِي مَا يَعْرِفُ لَهُ

من أمثال عدن . يضرب في مجانبه من لا يعرف قدرك .

٤٢٢٩ - ما أَحَدٌ يَطْلُبُ أَمْكَبَجَ ، وَامْنَاصِفَ فِي جُبِّهِ

من أمثال تهامة . وامكبحج : البلح الرديء ، وامناصف : الرطب .
والجُبُّ : الزنْبِيل . والمعنى أن المرء لا يبحث عن الشيء الرديء إذا توفر له ما هو
خير منه .

(١) المثل رقم ٣٨١٨ .

٤٢٣٠ - مَا أَحَدٌ يَعَادِي الْعَصَادَةَ

العصاده : صانعة العصيدة . المثل يقال نصيحة للمرء في التحذير من معادة من هو محتاج له دائماً .

٤٢٣١ - مَا أَحَدٌ يَعَادِي مَنْ فَوْقَهُ

يقال في التحذير من معادة من هو قادر على إنزال الأذى به . وللشاعر عمر بن الورد في المعنى :

جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من إذا قال فَعَلْ

٤٢٣٢ - مَا أَحَدٌ يَعَانِدُ بِدِرْجَتِهِ لِلْحَلَّاقِ

من أمثال تهامة . يعاند : يعارض . والدجن : الذقن . وقد تقدم في المعنى قولهم : « مَا حَدَّ يَحْرِفُ رَاسِهِ قَبْلَمَا يَحْرِفُهُ الْمِزِينَ » .

٤٢٣٣ - مَا أَحَدٌ يَعْلَمُ حَزِينَ الْبُكَى

تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا يَعْلَمُ حَزِينَ الْبُكَى »^(١) .

٤٢٣٤ - مَا أَحَدٌ يَعُورُ عَيْنَهُ بِيَدِهِ

والمعنى أن المرء لا يسعى للاضرار بنفسه بمحض اختياره .

٤٢٣٥ - مَا أَحَدٌ يَعِيزُ شَرِيمَهُ وَقْتَ الصَّرَابِ

الشريم : المنجل ، والصراب ، الحصاد . وقد تقدم معنى المثلين في

(١) المثل رقم ٣٨٣٨ .

قولهم : « لَا تَعْبِرْ بِرَمْتِكَ لَيْلَةَ الْعَيْدِ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَنْ يَغْيِرْكَ سِلَاحُهُ يَوْمَ الْعَيْدِ » .

٤٢٣٦ - مَا أَحَدٌ يَغْصِبُ أَحَدٌ

يغصب : من الغَصْب ، وهو الإكراه . يقال في التحذير من الإكراه على شيء غير مرغوب فيه .

٤٢٣٧ - مَا أَحَدٌ يَغْيِرُ لِسَاكِبٌ

يغير : من الغارة ، وهي السرعة للإيقاذ من محنة واقعة . والمعنى أنه لا يسعى أحد لمساعدة آخر إلا إذا كان محتاجاً لذلك وطلب المساعدة .

٤٢٣٨ - مَا أَحَدٌ يَفْعَلُ خِيَارَ مَالِهِ جِرْنٌ

خيار : خير ، والجرن ، البئدر . والمعنى أنه لا يوجد من يجعل أفضل أمواله الزراعية جرنًا للدرسِ الحبِّ .

٤٢٣٩ - مَا أَحَدٌ يَفْعَلُ لَيْرِمَةَ الْخَرَا أَدَانٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « أَفْعَلُ لَيْرِمَةَ الْخَرَا أَدَانٌ »^(٢) .

٤٢٤٠ - مَا أَحَدٌ يَفْلَتُ مَسِيرَهُ ، وَلَوْ كَانَ دَاخِلُ دَيْرِهِ

من أمثال تهامة . يفلت : يترك ، ومسيره : رفيقه ، وديره : الدَّيْر ، وهو هنا المَسْكَن الخاص . يضرب مبالغة في الحرص على التمسك بالصديق والرفيق في السفر والحضر .

(١) المثل رقم ٣٨٤٣ .

(٢) المثل رقم ٥٨٧ .

٤٢٤١ - ما أَحَدٌ يَقْهَوْفُ رَبَّحٌ

يَقْهَوْف ، مشتق من الْقَهْوَف ، وهو النعل ، والرَّيْح : القرد . ويضرب لمن يكرم شخصاً غير جدير بالتكريم . وقد تقدم المثل في قولهم : « قَهْوَفٌ لَكَ رَبَّحٌ »^(١) .

٤٢٤٢ - ما أَحَدٌ يَقْرَحِفُ رَبَّاحٌ

من أمثال عدن . ويقرحف : مشتق من القَرَّاحيف : جمع قِرْحَاف ، وهو القبايب . والمثل في معنى ما قبله .

٤٢٤٣ - ما أَحَدٌ يَقْطِرُ بَعْدَ بَكْرَةٍ

يقطر : يربط ويوصل بين جمل وآخر ، والبكرة : الناقة . أي لا يوجد أحد يقطر جملاً بعد ناقة . ويضرب في النهي عن جعل المرأة قائدة للرجال . وسيأتي قريب من هذا المعنى في قولهم : « النَّاقَةُ نَاقَةٌ ، وَلَوْ هَدَرَتْ » .

٤٢٤٤ - ما أَحَدٌ يَقُلُّ لِعَاقِلٍ هِءَ

هه : كلمة زجر وردع . والمعنى أن العاقل لا يحتاج إلى أن يُزجر عن خطأ يرتكبه ، لأنه لا يعمل إلا ما فيه الصواب .

٤٢٤٥ - ما أَحَدٌ يَقُلُّ لِهَارِبٍ زَيْدٌ

زيد : من الزيادة ، وهو الإكثار من عمل ما . والمعنى أن الهارب من شيء لا يحتاج إلى من ينصحه بالاكثار من الهرب . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لا تقل لِهَارِبٍ جِرْهًا »^(٢) و « لا عَدَّ يَقُلُّ لِهَارِبٍ مَشُورٌ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٣٨٨٠ .

(١) المثل رقم ٣٢١٧ .

(٣) المثل رقم ٣٩٥٩ .

٤٢٤٦ - مَا أَحَدٌ يَقُلُ مِنْ خَرَاهُ أَفِيَّةٌ

أفيه : أفٍ . والمعنى أن كل واحد لا يتأفف من أذاه . يضرب للمرء لا يحسن به أن يشكو من أعماله الفاسدة ويتأفف منها .

٤٢٤٧ - مَا أَحَدٌ يَكْرِشُ لِحَدٍّ حَيْثُ يَوْجِعُهُ

من أمثال حضرموت . ويكرش : يحك . يساق في الحث على تولي المرء شؤون نفسه بنفسه لأنه أدرى بمكان العلة .

٤٢٤٨ - مَا أَحَدٌ يَلْقَى لَكَ كَمَا نَفْسَكَ

أي لا ينفعلك أحد كما تفعل لنفسك .

٤٢٤٩ - مَا أَحَدٌ يَمُوتُ بِرِضَاهُ

يقال لمن يتمنى الموت .

٤٢٥٠ - مَا أَحَدٌ يَمُوتُ مَعَ مَنْ مَاتَ

من أمثال إب . يقال عادة لأقارب الميت حينما ينسون حزنهم عليه . وقد تقدم معناه في قولهم : « الحَيُّ بعدك يحيا ، ويكل ويشرب الما »^(١) .

٤٢٥١ - مَا أَحَدٌ يَنْكِرُ أَهْلَهُ

ينكر : يجهل . ويقال فلان نكراً إذا اشتبه عليه الشخص . والمعنى أن المرء مهما غاب عن أهله فإنه لا يجهل أحداً منهم ، ولا تشبه عليه صورهم . ويقال في الطفل يقبل على من له به معرفة وقرابة .

(١) المثل رقم ١٦٠٧ .

٤٢٥٢ - مَا أَحَدٌ يَنْوِبُ نَفْسِهِ

ينوب : يأخذ نصيبه من اللحم لأنه سيختار أجود ما هو موجود ، ويترك لغيره البقية ، إذ العادة أن الذي يقسم اللحم على المدعوين لا يُبقي لنفسه إلا ما فضل عن حاجتهم . ومن عادة اليمن في المآدب أن يتولى شخص من أصحاب البيت الذي اقيمت فيه المأدبة ، أو خادم المحل توزيع اللحم على المدعوين .

٤٢٥٣ - مَا آحَرَّهَا ، وَهِيَ بَارِدَةٌ^(١)

يقال لمن يهتم بأمر ، وهو غير ذي بال .

٤٢٥٤ - مَا أَحَلَّ سَمِيدَ ارْنَا فِي جِدَارِكُمْ

السميدار : ستار مطرز بألوان مختلفة يُغطى به جدار الحُجرة . والكلمة فارسية . يساق لمن يُشعرُ غيره بفضله عليه .

٤٢٥٥ - مَا أَحَنَّا شُ مِنْ لُقْمَتِكَ

ما احناش : احناش كلمة مركبة من احنا ، وهي نحن ، والشين لتأكيد النفي أي لسنا من مستواك الاجتماعي حتى تصهر فينا . المثل يُكنى به عن الفرق الاجتماعي . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « كُلِّ وَاحِدٍ يَأْخُذُ مِنْ لُقْمَتِهِ »^(١) .

٤٢٥٦ - مَا أَخْطَتَ الْعَصَا رَأْسَ الْكَلْبِ

يضرب تشفياً بالمرء حينما يلقي جزء ما اقترفه من ذنوب .

(١) هذا المثل سمعته من الإمام أحمد حميد الدين في مدينة باجل . (١) المثل رقم ٣٥٣٩ .

٤٢٥٧ - ما أَذْلَى الْحَرْبُ عَلَى الْمُتَفَرِّجِينَ

يضرب لمن يستهين بالأمر العظيمة . ومن أمثال فصحاء المؤلدين « ما أَهْوَنَ الْحَرْبُ عَلَى النَّظَارَةِ »^(١) .

٤٢٥٨ - ما أَسْرَعَ تَحَمُّمٌ ، وما أَسْرَعَ قَوْلُهُ نِعِيمٌ

تَحَمُّمٌ : استحم . ونعيم : كلمة يقال لمن يحلق شعر رأسه أو لمن يَسْتَحِمُّ . يضرب مبالغة في سرعة تبدل حال المرء من غناء إلى فقر . وقريب من المعنى المثل الفصيح « ما سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَ » .

٤٢٥٩ - ما أَظْفُورٌ إِلَّا وَتَحْتَهُ دَمٌ

يضرب في أن لكل أمرىء كرامة لا يفرط بها .

٤٢٦٠ - ما أَعْجَبَهُ الْعَجَبُ ، ولا الصَّيَّامُ فِي رَجَبٍ

يقال للمتعمت الذي لا يرضى بحال من الأحوال . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما يَعْجِبُهُ الْعَجَبُ ، ولا الصَّيَّامُ فِي رَجَبٍ » .

٤٢٦١ - ما أَفْتَرَقَتِ الطَّرِيقَيْنِ إِلَّا بَيْنَ الطَّلِيقَيْنِ

والمعنى أن الطلاق يفرق بين الزوجين فيسلك كل منهما طريقاً غير طريق الآخر .

٤٢٦٢ - ما أَقْسَمَتِ الْحَبَّةُ إِلَّا بَيْنَ الشَّرِّكَيْنِ

الشريكين المراد بهما أجير الأرض ومالكها . يضرب مبالغة في شدة التعاون

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٩ .

بين مالك الأرض وحارثها ، والتساوي بينهما في نيل خير الأرض .

٤٢٦٣ - ما أَنْتَ قُرْصَكُ قَدُوهُ بَيْنَ السَّمْنِ

من أمثال ذمار . والمعنى أن قرصك موضوع في السمن . ويكنى به عن المرء إذا نال خيراً . يقال لمن يشكو من سوء الحال من غير مبرر ، وعنده من أسباب الرزق ما ينافي الشكوى .

٤٢٦٤ - ما بَاتَ فِي الْقَلْبِ أَصْبَحَ فِي الْوَجْنِ

الوجن : جمع وجنة ، وهي الخد . والمعنى أن ما يحل في القلب من هم أو سرور فإنه يظهر على الخدود .

٤٢٦٥ - ما بِالْدَسْتِ تَخْرِجُهُ الْمَلْعَقَةُ

الدست : القدر الكبير المصنوع من النحاس . والمعنى أن ما في النفس من خير أو شريظهره اللسان . والغالب استعمال المثل عند ظهور فلتات اللسان بالسوء .

٤٢٦٦ - ما بِالشِّتَا فِرْسِكُ ، وَلَا بِالصَّيْفِ رُمَانُهُ

من أمثال عثمة . والفرسك : الخوخ . معناه واضح .

٤٢٦٧ - ما بَدَأَ بَدَيْنَا عَلَيْهِ

من أمثال ذمار بدا : ظهر . والمعنى ما ظهرت من صعوبة فسنعالجها بما يقتضيه واقع الحال .

٤٢٦٨ - ما بِشْ ذُرَّةً ، قال : لِحَيِّ لُحُوحٌ

ما بِشْ : مركبة من ما النافية وبش . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا ما فِئشُ حَبِّ لِحَيِّ »^(١) و « سَبْرِي عَصِيدٌ : قَالَتْ : ما بِشْ ذُرَّةً ، قال : سَبْرِي لُحُوحٌ »^(٢) وسيأتي في قولهم : « ما بِشْ غَدَاً قال : افعلي هَرِيشٌ » .

٤٢٦٩ - ما بِشْ سَلَاً ، والتَّرْكُ فَوْقَ بَقْعَا

السَّلَا : السَلُو ، وبقعا : الأرض . والمعنى لا يمكن أن نسلو ويزول الهم عنا والتَّرْكُ على أرضنا مقيمون يحكمونا . ومثله قول الشاعر الرداعي المعاصر صالح أحمد سُحُلُولٍ مخاطباً للمصريين حينما جاء جيشهم لمناصرة الثورة اليمنية سنة ١٩٦٢ م .

بِلَادِنَا ما هي مَقَرُّ الغَزَاةِ بل هي مَقَابِرُ مَنْ غَزَاهَا

٤٢٧٠ - ما بِشْ عِنْدَ الرَّعْدِ حِجَّةً ، هو الْبَرَقُ الَّذِي يَبْطِيزُهُ

حِجَّةً : ذَنْبٌ . والمعنى أن الرعد لا يلام على أصواته المدوية فهو معذور لأن البرق هو الذي يثيره ويدفعه . والمثل يقال لمن ينفجر غضباً بتأثير غيره . وسيأتي المثل في قولهم : « ما عِنْدَ الرَّعْدِ حِجَّةٌ هو الْبَرَقُ أَذِي بَيْتَابِزُهُ » .

٤٢٧١ - ما بِشْ غَدَاً ، قال : افعلي هَرِيشٌ

الهريش : الهريشة . وقد تقدم المعنى قبل مثلين .

٤٢٧٢ - ما بِشْ مِنَ الظَّيْبَةِ لَبَنٌ

يضرب لمن يرجو الخير من غير مصدره . وقد ضمّن معنى المثل الشاعر

(١) المثل رقم ٣٧٨ .

(٢) المثل رقم ٢١٦٦ .

حسن القشبي في قصيدته الشهيرة التي مطلعها :

رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ اسألكُ فكَّ ضيِّقي والحَزَنُ

ومنها :

قال الفتى أبْنُ أَحْسَنَ	سَمِعْتَ الْبَارِحَةَ قُمْرِي رَطْنُ
اشْجَا وشَجَانِي	وخلَّى داخل احشائي شَجَنُ
مَجْنُونُ قَلِيلَ الْعَقْلُ	أَذِي يَشْتِي مِنَ الظَّيَةِ لَبَنُ
وْظِيَةِ الْبِسْتَانُ	لا تَحْلُبُ ، ولا تَدِي لَبَنُ

٤٢٧٣ - ما بَطْنُ تَسْقِي لِيَطْنُ ؟

من أمثال عُثْمَةَ . والمعنى غير واضح .

٤٢٧٤ - ما بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَّا الْغُرُوبُ

يكنى بالمثل عن الشيخوخة التي تنتهي بالموت . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا قَدْ دَنَ الشَّمْسُ مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْغُرُوبُ » . (١)

٤٢٧٥ - مَا بَعْدَ لَقْصَةِ الْأَفْنِ إِلَّا اللَّحْدُ وَالْكَفْنُ

الأفْن : نوع من العقارب السامة . والمعنى أن لقصة الأفن لا يُرجى منها العافية والسلامة .

٤٢٧٦ - مَا بَقِيَ عَلَى امْسَارِقٍ تَسْلَهُ آمَ مَنِجِمَّةُ

من أمثال تهامة . والمعنى أن ما تركه السارق مما لم يقدر على أخذه فإنه

(١) المثل رقم ٣٩٨٤ .

يُصرف على المنجمين للتعرف على السارق والاهتداء إليه . يضرب في المال يتعرض للتبديد والانفاق في غير منفعة . ومن أمثال المولدين « ما بقي من اللص اخذه العراف »^(١) . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما سليم على السارق جاله الميشع » و « ما فات على السارق شلّه المنجم » . و « ما فات على السرق شلوه الميرعين » .

٤٢٧٧ - ما بقره تحاير نور

من أمثال عثمة . وتخاير : تقاوم . يضرب في عجز المرأة عن مقاومة الرجل جسماً .

٤٢٧٨ - ما بلا الناس إلا من الناس

والمعنى أن ما يحل بالناس من مصائب ومحن هو من صنع أيديهم بأنفسهم . وقد ضمن المثل الشاعر القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي في قوله :

ما فساد البلاد غير من الناس من كفي شرهم ما لقي بأس
فهم الرجل في الشر والرأس^(٢)

٤٢٧٩ - ما بيت إلا بمره ، ولا حب إلا ذرة

المره : المرأة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « البيت المره والحب الذرة »^(٣) .

(٢) ديوانه ١٨٧ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣٢٨ .

(٣) المثل رقم ١٠٣٣ .

٤٢٨٠ - مَا بَيْتَ الْآعَدَنِي

عدني : نسبة إلى مدينة عدن ، لأنها في الجهة الجنوبية ، وسميت الجهة باسمها فيقولون عدني أي جنوبي كما سُمي الشمال بالقبلة نسبة إلى قبلة المسلمين ، كما يطلق على الجنوب في تهامة وبلاد صعدة يمان ، وعلى الشمال الشام . ويقولون في صنعاء إن البيت المتجه صَوْبَ الْعَدَنِ بيت كامل^(١) ، والبيت المتجه نحو الغرب بيت إلَّا رُبْعاً ، والبيت المتجه ناحية الشرق نصفُ بيت ، والمتجه ناحية القبلة (الشمال) لا يعد بيتاً^(٢) .

٤٢٨١ - مَا بَيْتَ إِلَّا وَفِيهِ مِطْهَارٌ

المطهار : المِرْحَاض . والمعنى أن كل عائلة لا تخلو من وجود سفية فيها .

٤٢٨٢ - مَا يَقُولُوا فِي السَّمَاءِ ؟

أي ماذا يقولون في السماء ؟ والأصل في المثل أن رجلاً أعور مرَّ بامرأة طويلة فسألها متهمكاً « ما يقولوا في السما » إشارة إلى طولها ، كأنها بطولها تسمع أحاديث سكان السماء فأجابت عليه في الحال متهمكة « فاتحين فَرْدَهُ وَمِغْلِقِينَ فَرْدَهُ » إشارة إلى أنه أعور حيث كُنْتُ عن ذلك بإغلاق الفردة . والفردة : المصراع من الباب المزدوج كما كُنْتُ عن عينه المبصرة بالفردة المفتوحة .

٤٢٨٣ - مَا بَيْنَ جُمَادَيْنِ وَرَجَبٍ تَرَى عَجَبَ الْعَجَبِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « بين جُمَادَيْنِ وَرَجَبٍ تَرَى عَجَبَ الْعَجَبِ »^(٣) .

(١) لأن الشمس في فصل الشتاء لا تقطع عنه من الشروق إلى الغروب .

(٢) لأن الشمس لا تدخله في الشتاء فيظل بارداً . (٣) المثل رقم ١٠٨٨ .

٤٢٨٤ - مَا بَيْنَ الْجَوْدَةِ وَالْفَسَالَةِ إِلَّا شَعْرَةٌ

الجودة : الكرم ، والفسالة : البخل ، كما تطلق الجودة أيضاً على حُبِّ معالي الأمور ، كما تدل الفسالة على النذالة . والمعنى أن الفرق بين أن يصير المرء جواداً أو نذلاً قِيدُ شَعْرَةٍ .
يضرب حثاً على اكتساب معالي الأمور .

٤٢٨٥ - مَا بَيْنَ خَيْرَيْنِ حَيْلَةٌ

الخير : الرفيق ، والحيلة : الخديعة . والمعنى أنه يجب على الأخلاء والأصدقاء أن يتعاملوا بالصدق والإخلاص ، وأن يجتنبوا الخدع والحيل .

٤٢٨٦ - مَا بَيْنَ الصَّدِيقَيْنِ حَيْلَةٌ

هو في معنى ما قبله .

٤٢٨٧ - مَا بَيْنَ مَا تَبَيَّنَ الزُّيْلَةُ مَاتَ الْحِمَارُ

الزيلة : الأرض المغطىة بالكلأ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « اصْبِرْ يَا حِمَارُ حَتَّى يَأْتِيكَ الْحَسِيكُ »^(١) . وسيأتي المعنى كذلك في قولهم : « مَا تَبَيَّنَ الزُّيْلَةُ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ الْحِمَارُ » و « يَا كَلْبُنَا لَا تُمُوتْ قَدْ ذَرَيْنَا شَعِيرٌ » .

٤٢٨٨ - مَا بَيْنَ مَارِحٍ وَنَاضِحٍ جُوعٌ فَاضِحٌ

مارح : سنبلة البر أو الشعير قبل امتلاء الأكياس بالحَبِّ ، وناضح بعد امتلائها ، وفاضح : مكشوف . والمعنى أن بين ظهور سنابل البر وبين حصاد زرعه تحدث شدة عند الناس لقل ما في أيديهم من طعام .

(١) المثل رقم ٥٢١ .

٤٢٨٩ - مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ »^(١) وسيأتي في قولهم « من مغرب لا عشا يفعل الله ما يشاء » .

٤٢٩٠ - مَا بَيْنَنَا فِي الْكُعْلِ

من أمثال ذمار الكُعْل : جمع كُعْلَة ، وهي الخِصْيَة . والمعنى يجب أن لا نلجأ إلى قبض أوزكل الخصي عند الخصام والمصارعة . والمثل من مقولات الأطفال حينما يتشاجرون . ويضرب لمن يتردد في الإقدام على عمل غير مأمون العواقب .

٤٢٩١ - مَا بَيْنَنَا مِنْ يَضَاقِ

من أمثال ذمار يضايق : يضيق ذرعاً بالمزاح . يقال تنبيهاً للذين يشتركون في المزاح بالقول ، أو باليدين بعدم الغضب .

٤٢٩٢ - مَا تَأْخُذِي يَا نَوْدٌ مِنَ الصَّفَا ؟

النود : الريح ، والصفاء : الصخرة . يقال لمن يطلب من المدين المُفلس ردّ ما عنده من مال .

٤٢٩٣ - مَا تَأْخَرُ فِيهِ الْخَيْرُ

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « التَّأْخِيرُ فِيهِ خَيْرٌ »^(٢) .

٤٢٩٤ - مَا تَجَاهَ الرَّجَالُ عَسِرُ

يقال حثاً للعاملين على تذليل الصعاب ، وتشجيعاً لهم على الإبداع في العمل .

(١) المثل رقم ١٠٩١ .

(٢) المثل رقم ١١٠١ .

٤٢٩٥ - مَا تَحَامِلْتَهُ الرُّقَابُ خَفَّ

والمعنى أن الشيء الثقيل يصير خفيفاً إذا كثر حامِلُوهُ . في معناه قول السريّ
بن أحمد السري الموصلي :

إذا العِبَاءُ الثَّقِيلُ تَوَزَّعَتْهُ أَكْفُ الْقَوْمِ هَانَ عَلَى الرُّقَابِ

٤٢٩٦ - مَا تَحْرِقُ النَّارُ إِلَّا رَجُلًا وَاطِيهَا

أي لا يحس بلسع النار إلا من يطأها برجله .

٤٢٩٧ - مَا تُحْكُ الْجَرَبَةُ إِلَّا مَنْ هِيَ فِيهِ

الْجَرَبَةُ : واحدة الْجَرَبِ : المرض المعروف . أي لا يحس بأذى مرض
الْجَرَبِ إِلَّا المصاب به . وسيأتي المعنى في قولهم : « مَا تُوجَعُ الْجَرَبَةُ إِلَّا مَنْ هِيَ
فِيهِ » .

٤٢٩٨ - مَا تَحْلِفُ مِنْ طَرِيقٍ ، وَلَا مِنْ رَفِيقٍ

يضرب في التحذير من الحِلْفِ بالله في أمر لا تملك الوفاء به .

٤٢٩٩ - مَا تَحْنَبُ إِلَّا عَرِيْجٌ

تحنب : من الحنبه ، وهي الورطة ، وعَرِيْجٌ : الضَّبُعُ . والمعنى ما تتورط
إِلَّا الضَّبُعُ فقط . يقال تبكيتاً لمن يظهر العَجْزَ من التخلص من ورطة وقع فيها .

٤٣٠٠ - مَا تَدْرَهُ عَلَى مَنْ تَغْتَهُ ؟ ، وَلَا عَلَى مَنْ تَيْكَهُ ؟

من أمثال إِبَّ . وَتَغْتَهُ : من الغثاء ، وهو الحُزْنُ والألم . والمعنى لا ندري

على من نتألم ونحزن ؟ ولا على من نبكي ؟ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم :
« كم تُؤاسي فقيركم تجابر حزين »^(١) .

٤٣٠١ - ما ترادع إلا مقرنه

من أمثال إِبَّ . وترادع : تناطح ، ومقرنه : ذات القرون . والمعنى لا
تنطح إلا ذات القرون . ويضرب في القوي يأخذ حقه . وسيأتي معنى المثل في
قولهم : « ما تشرب إلا مرادعه أو مداحره » .

٤٣٠٢ - ما ترجع على العود إلا قشرته

القشرة : اللحاء . أي لا يحزن على المنكوب إلا أقرب الناس إليه . يقال
حينما يسارع أهل المنكوب بمساعدته ومواساته .

٤٣٠٣ - ما ترد الحجر إلا اختها

من أمثال تهامة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما تكسير الحجر إلا
اختها » .

٤٣٠٤ - ما ترك الممثل شي

الممثل : قائل الأمثال . والمعنى أن قائل الأمثال لم يتركوا جانباً من
جوانب الحياة المتعددة التي تحتاج إلى رأي الحكماء إلا وعالجوها بالأمثال التي
هي القول الفصل . وسيأتي معنى المثل في قولهم « ما خلّت الممثلة شي » .

٤٣٠٥ - ما تستويش أصابعك

وقد تقدم المثل وشرحه في قولهم : « أصابع يدك ما تستويش »^(٢) .

(١) المثل رقم ٣٦٣٤ .

(٢) المثل رقم ٥١٣ .

٤٣٠٦ - مَا تَشْرَبُ إِلَّا مِرَادِعَةً أَوْ مِدَاحِرَةً

من أمثال إبّ . المرادعه : المناطحة ، والمداحرة : المزاحمة . والمثل كناية عن الضعيف لا ينال حقّه ما لم يكن جريئاً وقوياً . وفي معناه قول أحمد شوقي :

وما نَيْلُ المطالب بالتمني ولكن تُؤْخَذُ الدُّنيا غِلاباً
وما استعصى على قومٍ مرامٌ إذا الإقدامُ كان لهم ركّاباً

٤٣٠٧ - مَا تَصِحُّ إِلَّا فِي الثَّالِثَةِ

أي ما تصحّ الفكرة إلا في المرة الثالثة . والأصل في ذلك أن القوم إذا اختلفوا على فكرة لجأوا إلى القرعة فيضربون المرة الأولى ، فيقول الفريق الذي لم يكسب الجولة : اقترعوا مرة ثانية فإذا حدث ما حدث في المرة الأولى قال : ما تصحّ إلا في الثالثة ، أي ما تصحّ القرعة إلا في المرة الثالثة .

٤٣٠٨ - مَا تَضِرُّ التَّبِيعُ رَتْعَةً أُمَّهُ

رتعه : مصدر رتع أي نطح ، والتاء مبدلة من الدال . لقرب المخرج إذ الأصل فيها ردع . يقال بأنه لا ضرر من قسوة الأم على وليدها .

٤٣٠٩ - مَا تَعْرِفُ خَيْرِي إِلَّا لَمَّا تَجَرَّبُ غَيْرِي

وفي معناه قول الشاعر :

ستذكرني إذا جرّبتَ غيري وتعلم أنني نعم الصديقُ

وقول آخر :

دعوت على عمّ وفمات فسرّني وجربت أقواماً بكّيت على عمّرو

وقريب من المعنى قول الشاعر :

يا زمانا بكيتُ منه فلماً صرتُ في غيره بكيتُ عليه
وقول آخر :

ذممتك أولاً حتى إذا ما رأيت سواك عادَ الذمُّ حمداً

٤٣١٠ - ما تَعَسَّرَ تُرْكُ

يضرب في ترك ما فيه مشقة وعسر .

٤٣١١ - ما تِعْشَقَ السَّعْلَةَ إِلَّا عِدَارُ

السعلة واحدة السَّعَالِي ، والعِدَار : الشيطان . يقال في الشهواء تميل إلى ما يشاكلها في الخلقة .

٤٣١٢ - ما تِعْمَلِ الْمَرَّةَ الْكَامِلَةَ فِي الْبَيْتِ الْعَطْلُ

العطل : الفارغ . والمعنى لا فائدة ولا جدوى من وجود المرأة الكاملة في منزل فارغ من مقومات الحياة ووسائلها . يضرب في انتفاء الفائدة من ذوي الكفاءة إذا عدمت معهم وسائل العمل . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما تَفْعَلِ الثَّابِتَةَ فِي الْبَيْتِ الْحِرَافُ » و « ما تُوطِي امْسَلَحَهُ فِي امْبَيْتِ امْخَرَابُ » .

٤٣١٣ - ما تَغْزِي إِلَّا بِقَوْمٍ قَدْ غَزَتْ ، وَإِلَّا فَخَلَّ الْمَغَازِي لِأَهْلِهَا

سبق المثل وشرحه في قولهم : « لا تَغْزِي إِلَّا بِقَوْمٍ قَدْ غَزَتْ وَإِلَّا فَخَلَّ الْمَغَازِي لِأَهْلِهَا » (١) .

(١) المثل رقم ٣٨٤٧ .

٤٣١٤ - ما تُغْلَبُ إِلَّا بِنْتِ الرَّعْوِي

الرعوِي : الفلاح . والمعنى أن بنت الرعوِي تصبر على الزوج ولو كان سيئاً .

٤٣١٥ - ما تَفْعَلُ فَسَوْهَ جَنْبِ جَبَلٍ خَرَّ

المراد بالفَسْوَة : واحدة الفِسَاء ، وتجمع على فسُو ، وجنب : بجوار . والأصل في المثل أن الإمام المهدي عبد الله بن أحمد المتوفى سنة ١٢٥١ هـ طلب من رجال دولته إبداء الرأي والمشورة لفك الحصار عن صنعاء من قبل جنود الإمام أحمد بن علي السراجي الطامع في أخذ صنعاء العاصمة فأفضى إليه مستشاروه بآرائهم ، وقال له الأمير عنبر^(١) ، وكان كبير عبيده ، وسيفه المصلت على أعدائه : « لا تَخَفْ يا سيدي » ما تفعل ه جنب جبل خر ، يقصد أن قوة الإمام السراجي المحاصرة له مثل الفساء ، في الضعف ، سرعان ما تتلاشى رائحتها . في حين أن قوة الإمام المهدي كجبل من الخراءة لا تفتنى وتزول روائحه الخبيثة ، كناية عن الضخامة والقوة . فضحك المهدي عبدالله من تشبيه العبد السخيف ، وغبائه المتناهي . ولكن توقعه صدق فقد فشل الإمام السراجي في حصار الإمام المهدي لصنعاء وتفرق جيشه ، وانتهى أمره إلى أن قُتِل في نهم سنة ١٢٤٨ هـ .

٤٣١٦ - ما تَفْعَلُ الثَّابِتَةُ فِي الْبَيْتِ الْحِرَافُ

الثابتة : المرأة الكاملة ، والحراف : الشخص المعدم . وقد تقدم معنى المثل قبل ثلاثة أمثال .

(١) اسم خاص بالعبد ومثله ياقوت ، وصيغته ، وميرجان . راجع مثل « ما حصلناه في خد رمانة ضيغناه في طيز مرجانه » .

٤٣١٧ - ما يَفْقَدُ الشَّمْسُ إِلَّا بَعْدَ الْمَغِيبِ

المثل في معنى قول أبي فراس الحمداني :

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهَا وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

٤٣١٨ - ما تَقْنَعُ النَّفْسَ إِلَّا مِنَ التُّرَابِ

يكنى به عن جشع الانسان ، وحبه للمال إذ لا تنتهي مطامعه أبدا إلا حينما يموت . ولزهير بن أبي سلمى في الموضوع :

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ^(١)
وسياتي المثل في قولهم : « ما يَمَلَأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ » .

٤٣١٩ - ما نَقُلُّهَا فِي سَقِيفَتِهَا

من أمثال مرهبة . ونقلها : نقول لها . والمراد السقيفة هنا المنزل . والأصل في المثل أن رجلا مسافراً أدركه المطر فلجأ إلى أقرب محل ليحتمي فيه من المطر ، ودخل منزلاً لم يكن فيه غير امرأة فراودته عن نفسها فاستجاب لها . ولما عاد إلى بلاده قص على أصدقائه ما حدث له ، فعوتب على ذلك ، فقال المثل . . أي لا حيلة لي في الرفض وأنا في منزلها . يضرب لمن يعتذر بسبب غير مقبول .

٤٣٢٠ - ما تِكْسِرُ الْحَجَرَ إِلَّا اخْتَهَا

هو في معنى المثل الفصيح « إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ »^(٢) و« لَا يَفْلُحُ الْحَدِيدُ إِلَّا بِالْحَدِيدِ »^(٣) يضرب في الأمر الشديد يستعان عليه بما يشاكله ويمثله . وقد ضمن

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١١

(١) الشعر والشعراء ١/ ١٥٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٠ وفصل المقال ١٢٠

المعنى بكر بن النطّاح في قوله :

وإِئْلُ بَعْضُهَا يَقْتُلُ بَعْضاً لَا يَقِلُّ الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدُ
لَوْ تَلَقَّى الْوَلِيدُ غَيْرَ يَزِيدُ لَغَدَا ظَاهِراً عَلَيْهِ الْوَلِيدُ^(١)

٤٣٢١ - مَا تَلْبَسُ إِلَّا مِسْتَعِيرَةً

والمعنى ان المرأة التي تستعير ثيابا تكثر من لبسها ، ولا تُشْفِقُ عليها . ومن الفصيح في المعنى قولهم : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارَ » وقال الميداني في شرحه : « والمعنى لا شفقة لك على العارية لأنها ليست لك »^(٢) .

٤٣٢٢ - مَا تِلْحَقَ الْحَجَرُ إِلَّا الدَّلِيلُ

الدليل : الجبان . يساق في الجبان تتوالى عليه المصائب .

٤٣٢٣ - مَا تَلِدَ الْحَيَّةُ إِلَّا حَنْشَ

من أمثال الخاصة . يضرب في تشابه الفرع بالأصل في النزوع إلى الشر . ومن الفصيح قولهم : « هَلْ تَلِدُ الذِّبَّةُ إِلَّا ذِئْبًا »^(٣) .

٤٣٢٤ - مَا تَلِفَ الْجَرَبَةُ إِلَّا أَعْرَامَهَا

من أمثال الزُّرَّاع ، وتلف : تحفظ وتحمى ، والجربة : القطعة المحدودة من الأرض الصالحة للزراعة وأعرامها : جمع عَرِم ، وهو المَسْنَا . يضرب في المرأة لا يسترها ويحميها إلا أهلها .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٠٣

(١) فصل المقال ١٢٠

(٣) الأداب .

٤٣٢٥ - مَا تَمْدَحُ الْحَرِيْبُوهُ إِلَّا أُمَّهَا وَاخْتَهَا

الحريوبه : العروس . معناه واضح ومن الفصح « مَا يَمْدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلَهَا »^(١) .

٤٣٢٦ - مَا تَمُوتُ الْحَتَايِمُ إِلَّا فِي بُطُونِ الْبَهَائِمِ

الحتايم : جمع حثيمة ، وهي الإساءة ، والبهائم : جمع بهيمة وهي الحمير . والمعنى أَنَّ الْحَرَّ لَا يَنْسَى الْإِسَاءَةَ مَهْمَا طَالَ الْأَمَدُ عَلَيْهَا ، وَلَا يَنْسَاهَا إِلَّا مَنْ كَانَ كَالْبَهَائِمِ فِي بِلَادَةِ الشُّعُورِ ، وَعَدَمِ الْإِحْسَاسِ . والمثل يقوله مَنْ يُذَكِّرُ الْمُسِيءَ بِأَنْ إِسَاءَتَهُ لَنْ تَغْفَرَ لَهُ .

٤٣٢٧ - مَا تَمُوتُ الْعَرَبُ إِلَّا وَهِيَ مِتَوَافِيَةٌ

سبق المثل وشرحه في قولهم : « الْعَرَبُ مَا يَمُوتُوا إِلَّا مِتَوَافِينَ » وسيأتي كذلك في قولهم : « مَا يَمُوتُ الْعَرَبُ إِلَّا مِتَوَافِينَ » .

٤٣٢٨ - مَا تَنْتَبِثُ الزَّيْلَةُ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ الْحِمَارُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « اصْبِرْ يَا حِمَارٌ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْحَسِيكُ »^(٢) و « مَا بَيْنَ مَا تَنْتَبِثُ الزَّيْلَةُ مَاتَ الْحِمَارُ »^(٣) وسيأتي في قولهم : « يَا كَلْبُنَا لَا تَمُوتْ قَدْ ذَرَيْنَا شَعِيرٌ » .

٤٣٢٩ - مَا تَتَّبِعَ الْحَبَّةُ إِلَّا مِنَ الْحِمَا

تنع : تثب . وتقفز الى أعلى . والحما : الحر . والمعنى أَنَّ الْمَرْءَ لَا يَصْرُخُ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ وَالْوَجَعِ .

(٢) المثل رقم ٥٢١ .

(١) مجمع الأمثال ٣١١/٢ ، العقد الفريد ٤٠/٣ .

(٣) المثل رقم ٤٢٩٥

٤٣٣٠ - مَا تَنْفَعُ الْحُسُوفَةَ بَعْدَ زَلِّ الْقَدَمِ

من أمثال برط . والحسوفة : الندم والحسرة . والمعنى أن الندم لا ينفع صاحبه بعد أن تزلَّ قدمُه بالخطأ .

٤٣٣١ - مَا تَنْفَعُ الرَّاقِصَةَ إِلَّا رِجْلُهَا

يضرب في الإعتماد على النفس .

٤٣٣٢ - مَا تَنْفَعُ الرَّجُلُ إِلَّا زَفَافُهَا

زفافها : الزَّفَاف ، وهو الدافع لها . والمعنى أن المرء لا ينفعه سوى عمله بنفسه .

٤٣٣٣ - مَا تَنْفَعُ الْعَصَادَةَ إِلَّا رِجْلُهَا

العَصَادَةُ : صانعة العصيد . والمعنى أن العصادة محتاجة الى أن تسند قدر العَصِيْدَة برجلها حتى يتسنى لها تحريك العصيد وهي على النار . والأمثال الثلاثة تضرب في ضرورة الاعتماد على النفس وعدم الاتكال على الناس .

٤٣٣٤ - مَا تَنْفَعُ يَاسِينَ بَعْدَ كَسْرِ الرَّأْسِ

ياسين : سورة ياسين ، والمعنى أن قراءة ياسين لدفع الشر لا تجدي إذا كان قد وقع . وقريب من معنى المثل قولهم : « دَبَّرُوْهَا بَعْدَمَا نَهَبَتْ » وقد تقدم^(١) .

٤٣٣٥ - مَا تُوجَعُ الْجَرَبَةُ إِلَّا مَنْ هِيَ فِيهِ

سبق المثل وشرحه في قولهم : « مَا تُحَكَّ الْجَرَبَةُ إِلَّا مَنْ هِيَ فِيهِ »^(٢) .

(١) المثل رقم ١٨٧٣

(٢) المثل رقم ٤٣٠٥

٤٣٣٦- ما تُوطِي امْشَلَحَه في امْبَيْتُ اَخْرَابُ ؟

من أمثال تهامة . توطي: تصنع وامشَلَحَه : المرأة الكاملة . والمعنى ماذا تصنع المرأة الكاملة في البيت الخراب ، وقد تقدم المعنى في قولهم : « ما تَعْمَلُ الْمَرْءَ الْكَامِلَه في الْبَيْتِ الْعَطْلُ »^(١) و« ما تَفْعَلُ الثَّابِتَه في الْبَيْتِ الْعَطْلُ »^(٢) .

٤٣٣٧- ما تُوقَزَ الْحَبَّةُ إِلَّا مِنْ دَاخِلِهَا

توقز : تصاب بالسوس ، والوقزه : السوس . والوقز في صنعاء : إطلاق الإشاعات الكاذبة . يضرب في سرعة تأثير الهدم والانهيار إذا كان الفساد من الداخل .

٤٣٣٨- ما تُوكَّبُتْ نُكَيْتُ

تُوكَّبُتْ : نضجت . والمعنى أَنَّ الْفَاكِهَةَ إذا نضجت نُكَيْتْ بِقَطْفِهَا .

٤٣٣٩- ما جَابَهَ الرَّبُّ ، قُلْ : بِهِ قِبَّ

من أمثال عدن . وقبَّ : أخذ ما يعرض عليك من دون تردد . ويضرب في الحث على قبول ما يُعطى لك مهما كان حقيرا .

٤٣٤٠- ما جَابَهَ رَاحَ بِهِ

أي ما حصل من رزقٍ صرف في حينه . يضرب في المنفق المتلاف الذي لا يبقى على شيء معه .

٤٣٤١- ما جَاهِلٌ إِلَّا وَلِيٌّ عَاقِلٌ

الجاهل : الطفل . أي إذا كَانَ الْطِفْل طَائِشًا فعلى ولي أمره أن يردعه ، ويمنع

(١) المثل رقم ٤٣٢٠

(٢) المثل رقم ٤٣٢٤

أذاه عن الآخرين . يساق لمن يبرر عمل الطفل الشائن برفع التكليف عنه .

٤٣٤٢ - ما جَاوَزَ حَدَّهُ جَانَسَ ضِدَّةً

من أمثال الخاصة . يضرب في الحث على الاعتدال ، وعدم تجاوز الحد في الأمر .

٤٣٤٣ - ما جَرَادَةٌ إِلَّا مِنْ جَرَادٍ

يساق في الاستدلال على وجود الشيء من أثره .

٤٣٤٤ - ما جَزَاهُمْ ؟ قال : كَسَرَّوَعَاهُمْ

أي ما جزاء إحسانهم قال : كَسَرُ الإِنَاءِ الخاص بهم . يضرب لمن يقابل الإحسان بالإساءة .

٤٣٤٥ - ما جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ بَعْدَ يَوْمٍ إِلَّا لِمَا تَنَوَّحَ

من أمثال عثمة . وَتَنَوَّحَ : تأجل إكمال ما بُدِيَ بعمله . يقال للمستعجل في إكمال عمل . وسيأتي المثل في قولهم : « ما خَلَقَ اللَّهُ يَوْمَ بَعْدَ يَوْمٍ إِلَّا لِمَا تَنَوَّحَ » .

٤٣٤٦ - ما جُلِبَ رُخْصٌ

من أمثال يريم . وَجُلِبَ : استورد . والمعنى أن ما كَثُرَ وجودُهُ رَخِصَ ثَمَنُهُ .

٤٣٤٧ - ما جَمَعَتْهُ أَيَّامُ السُّعُودِ أَخَذَتْهُ أَيَّامُ النُّحُوسِ

أي ما ادخرته من مالٍ في أيام السُّعْدِ بَدَّدَتْهُ في أيام النُّحْسِ .

٤٣٤٨ - ما جَمَعَهُ الْأَوَّلُ بِالْمَلَأَقِيطِ أَخْرَجَهُ الثَّانِي بِالْمَجَارِفِ

الملاقيط : جمع ملقط ، والمجاريف : جمع مجرفة ، والمعنى : ان المال الذي جمعه الأول شيئاً فشيئاً يأتي خلفه فينفقه باسراف . ويضرب في الخلف السيء .

٤٣٤٩ - ما جُودَ إِلَّا مِنْ مَوْجُودٍ

سبق المثل شرحه في قولهم : « الجود من الموجود »^(١)

٤٣٥٠ - ما جَيِّدٌ يَبْقَى لِيَوْمٍ تَالِيٍ

تالي : آخر . والمعنى أن البطل لا يتوقع في ميدان القتال سلامته إلى يوم آخر . وقد تقدم المثل مع قصته في قولهم : « جَيِّدٌ يَسْلِمُ جَيِّدٌ »^(٢) .

٤٣٥١ - ما حَاوَرِي إِلَّا مَا يَحْفِرُ إِلَى الْكَاتِبَةِ ، وَيَدْعَسُ فَوْقَ الْحَبَةِ حَتَّى تَهْتَزَّ ثَرْبَةً أَذْنُهُ

من الأمثال الزراعية في حُبَيْش . والحاورى : الفلاح ، والكاتبة : مجمع المحراث (النبال) ، والثربة : طرف الأذن . والمعنى أن الفلاح الجيد هو الذي يعمق المحراث في الأرض ويشد عليه حتى يهتز طرفاً أذنيه .

٤٣٥٢ - مِمَّا حَايِكَ يَقُولُ لِحَايِكَ هِسُّ

هس : كلمة زجر وعتاب وشهامة . والمعنى أن ذوى المهنة الواحدة لا يعيب بعضهم بعضاً في امتهان تلك الصنعة .

٤٣٥٣ - مَا حَبَلٌ يَقْصُرُ فِي يَدِ شَابٍ

يضرب في قدرة الشباب على عمل ما يعجز عنه غيره .

(١) المثل رقم ١٣٦٢ .

(٢) المثل رقم ١٣٨١ .

٤٣٥٤ - ما حبيب إلا مساعِدُ

والمعنى أن استمرار المحبة وضمان بقائها مرهون بالتسامح والانسجام التام في العلاقة بين الأصدقاء .

٤٣٥٥ - ما حَجُّ الأَمْنِ حَجٌّ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ

والمعنى أن الحج التام من حَجٍّ بنفسه لنفسه ومما كَسَبَهُ بيده .

٤٣٥٦ - ما حَرْبُ إِلَّا حَرْبُ المَوَائِدِ

الموايد : جمع مائدة ، وهي الخوان . يقال حينما يشتد تسابق الأيدي على الطعام . ومما يستحسن الاستشهاد به في هذا الموضوع قول الشُّتَفَرِيِّ :
وإن مُدَّتِ الأيدي الى الزادِ لم أكنُ بأعجلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القومِ أَعْجَلُ

٤٣٥٧ - ما حَسِيكَ الحَرْبُ إِلَّا الرِّجَالُ

الحسيك : ما تعتلفه الدابة من الحب ، ولعل الكلمة واردة من اسم المكيال عند الحميرين . والمعنى إن الحرب تعتلف الرجال ، وتأكلهم كما تعتلف الدابة الشعير . وفي معناه ما قاله زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى في معلقته :
وما الحربُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وما هو عنها بالحديثِ المَرْجَمُ

٤٣٥٨ - ما حَصَلَّتْهُ فِي بَابِ المِشْرَاقِ أَدْيِيَّتُهُ فِي شَارِعِ أَحْمَدَ قَيْسُ

من أمثال ثلاء . وباب المشرق : أحد أبواب مدينة ثلاء ويقع في الجنوب الغربي من المدينة وكان الناس في المدينة يستدفون عنده بالشمس في أيام الشتاء فإذا ما عادوا إلى بيوتهم مروا بشارع أحمد قيس ، وهو شارع لا تشرق عليه الشمس فيصابون بالبرد .

٤٣٥٩ - ما حَصَلْنَاهُ فِي خَدِّ رُمَّانَةٍ ضَيَّعْنَاهُ فِي طَيِّزٍ مِرْجَانَهُ

من أمثال تهامة . رمانه ومرجانه : اسمان من أسماء الإماء والجواري .
والمعنى أن المُنْتَعَةَ التي حصلنا عليها من جَمَالِ رُمَّانَةٍ أضاعته مُعَاشِرَةُ مرجانة .

٤٣٦٠ - ما حَصَلْنَاهُ فِي سُورَةِ يُوسُفَ ضَيَّعْنَاهُ فِي سُورَةِ النُّورِ

يقال في أصل المثل أن مُقْرَأً كَانَ يَتَكَسَّبُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَكَانَ يَكْثُرُ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ يُوسُفَ فَتَغْدُقُ عَلَيْهِ النِّسَاءُ الْعِطَاءَ لَمَّا فِي هَذِهِ السُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ ذِكْرِ يُوسُفَ وَجَمَالِهِ وَافْتِنَانِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ بِهِ . وَذَاتَ مَرَّةٍ قَرَأَ سُورَةَ النُّورِ فَامْتَنَعَتِ النِّسَاءُ عَنْ مُسَاعَدَتِهِ ، وَذَلِكَ لَمَّا فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ زَوَاجِرٍ وَنَوَاهِيٍّ وَوَعِيدٍ . فَقَالَ الْمَثَلُ . . أَيْ مَا حَصَلْنَاهُ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ يُوسُفَ أَنْفَقْنَاهُ عَلَى الْيَوْمِ الَّذِي قَرَأْنَا فِيهَا سُورَةَ النُّورِ .

٤٣٦١ - ما حَصَلُّوهُ فِي الْجَنْدِ صَرَّفُوهُ فِي الْعِمَاقِي

من أمثال لواء تعز . الجند : إحدى مدن اليمن الشهيرة ، فقد كانت أعظم مدن اليمن الأسفل ، وبها جامع معاذ بن جبل الصحابي رضي الله عنه .
والعِمَاقِي : قرية عامرة من قرى الجند ، وتقع في الغرب الشمالي منه على بعد نحو عشرة أميال . كانت محطة للقوافل قبل تعيين طرق السيارات . والمثل في معنى ما سبق قبله .

٤٣٦٢ - ما حَقَّ يَضِيعُ وَوَرَاهُ طَرَادٌ

طراد : متابع . وهو في معنى المثل الفصيح « مَا ضَاعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطَالِبٌ » .
وسياطي معنى المثل في قولهم : « مَا يَقُوتُ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطَالِبٌ » .

٤٣٦٣ - مَا حَكَ جِلْدُكَ مِثْلَ ظَفَرِكَ

من أمثال الخاصة ، وهو من الفصيح . يضرب في الحث على الاعتماد على

النفس وعدم الركون على غيرك . وقد ضمن المثل قول الشاعر :

ما حَكَ جلدَكَ مثلُ ظفركِ فتَوَلَّ أنتَ جميعَ امرِكِ
وإذا قصدتَ حاجةً فاقصُدي لمعترفٍ بفضلكِ

٤٣٦٤ - ما حِكَايَةُ تَخْرِجٍ مِنْ تَحْتِ حَجَرٍ

والمعنى أن الأخبار الشائعة - وإن لم تكن صحيحة - لها أصل في الواقع تستند إليه إذ لا يصدر خبر من العدم . وسيأتي المثل في قولهم : « ما كَلِمَةُ تَخْرِجٍ مِنْ تَحْتِ حَجَرٍ » .

٤٣٦٥ - ما حَلَبَتِ الْبَقَرَةُ ، عَادُوهُ عَيْحَلْبُ الثَّوْرُ

أي إذا كانت البقرة - وهي مصدر اللبن - لم تحلب ، فكيف ينتظر من الثور أن يَدْرَ باللبن ؟ وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « احْلُبْ ، قال : تيس^(١) ، و« قُلَّةُ تَيْسٍ ، قال : احْلُبْ »^(٢) .

٤٣٦٦ - ما حَلَّلَكَ بَيْنَ الضَّبَاعِ ؟ قال : حُسْنُ حَالِيِ والطَّبَاعِ

من أمثال دمار . الضباع : جمع ضَبْع ، والمعنى كيف استطعت أن تسكن مع الوحوش فقال : بسبب حسن أخلاقي وكرم طباعبي . يضرب في الحث على كرم الأخلاق وحسن المعشر فيتحول العدو الى صديق .

٤٣٦٧ - ما حَلَيْبٌ يَرْجَعُ ضُرَّةً

تقدم معنى المثل في قولهم : « الدَّرَّ مَا يَرْجَعُ ضُرَّةً »^(٣) ' وسيأتي كذلك في قولهم : « مَا عَدَّ حَلَيْبٌ يَرْجَعُ ضُرَّةً » .

(٢) المثل رقم ٣٣٢١ .

(١) المثل رقم ١٢٠ .

(٣) المثل رقم ١٨٠٩ .

٤٣٦٨ - ما حَنَبَكَ يا غُرَابُ وَاَنْتَ كَثِيرَ الْهَرَابِ

حَنَبَكَ : من الحَنَبَةِ ، وهي الوُرْطَةُ . يضرب في الحَذَرِ يقع آخر المطاف في شِرَاكَ عَدُوِّهِ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْفَرَّ مِيَّةً ، وَالزَّقَمَهُ وَاحِدَهُ »^(١) .

٤٣٦٩ - ما حَنْتَ ، وَلَا رَاقِدَ الْمَسْجِدِ

حنت : تركت ، والضمير في حَنْتَ يعود الى المحنة أو المصيبة فيما أظن . أي لم يسلم منها حتى أصحاب المساجد . وسيأتي المثل في قولهم : « مَا سَلِمَ مِنْهَا ، وَلَا رَاقِدَ الْمَسْجِدِ » .

٤٣٧٠ - ما خُبِرَ فِي الدَّيْمَةِ بَدَأَ عَلَى الضَّيْفَانِ

الدَّيْمَةُ هنا : الْمَطْبَخُ ، وبدا : ظهر ، والضيفان : الضيوف . والمعنى أن ما يحدث داخل البيت يَنْتَشِرُ بين الناس . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « عَزَلَ الْحَجَبَاتِ يُخْرِجُ إِلَى السُّوقِ »^(٢) ، وسيأتي المثل في قولهم : « مَا عَزَلَتْهُ الْحَجَبَاتِ يُخْرِجُ السُّوقِ » و « مَحْجَبَةٌ فِي الصَّنْدُوقِ ، وَخُبْرُهَا فِي السُّوقِ » .

٤٣٧١ - ما خَبَرْتَهُ خَدَيْتَهُ

خَدَيْتَهُ : من خدى الخبز إذا أخذه من جدار الثُّور بواسطة السكين أو الملقاط . يضرب مثلاً في المرء يجد نتائج عمله خيراً أو شراً .

٤٣٧٢ - ما خَيْرٌ إِلَّا مَسَاعِدُ

سبق المثل في قولهم : « مَا حَبِيبَ الْأَمْسَاعِدِ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٣٠١٥ .

(١) المثل رقم ٣٠٨٤ .

(٣) المثل رقم ٤٣٦٢ .

٤٣٧٣ - ما خَرِيفٌ إِلَّا خَرِيفَ الْبَلَسِ ، وما صَعِيفٌ الا صَعِيفَ الْعَلَسِ

المراد بالخريف في المثل : الفاكهة ، والبَلَس : التين ، والصَّعِيف : ما يُؤْكَل من الثمار قبل حصاده ، والعَلَس : أجود أنواع البر . والمعنى لا توجد فاكهة في مستوى البلس ، ولا صعيّف مثل العلس .

٤٣٧٤ - ما خَفَّ وَزَنَهُ ، وَغَلِي ثَمَنُهُ

يقال في الشيء النفيس .

٤٣٧٥ - ما خَلَّى الْأَوَّلَ شَيْ

والمعنى لم يترك الأول للآخر شيئاً يقوله . ومثله قول الشاعر :

ما أَرَانَا نَقُولُ الا مُعَاراً أو معاداً من لفظنا مكروراً

٤٣٧٦ - ما خَلَّتْ المِثْلُهُ شَيْ

تقدم المثل في قولهم : « ما تَرَكَ المِثْلُ شَيْ » .

٤٣٧٧ - ما خَلَفَ إِلَّا خَلَفَ الرَّجَالُ ، أَمَّا الْمَالُ إِذَا أَخْلَفَ أَدَّى

الخَلَفَ : الخَلَفَ ، وهو الولد الطالح . والمعنى أن البلاء أو المحنة حينما يكون الخَلْفُ سَيِّئاً ، أَمَّا الْمَالُ إِذَا أَخْلَفَ ، ولم يأت بشيءٍ جيدة فإنه سيجود في العام القابل ، أو الذي بعده . وسيأتي في المعنى قولهم : « ما عَجَلَ إِلَّا عَجَلَ الرَّجَالُ ، أَمَّا عَجَلَ الْبَقَرِ فَيُذْبَحُ » .

٤٣٧٨ - ما خَلَقَ اللهُ اسْتَنَ بَاطِلٌ ، الا لاهل بَوَعَانٍ

بوعان : قرية من مخلاف ثِلْثِ الثِّلْث من بني مَطَر (بلاد البُسْتَان) يقام فيها

يوم الخميس سوق أسبوعي. والمعنى أن وجود الأسنان في أفواه أهل بوعان عبث لأن غالب أكلهم هو العصيد ، وهي لا تمضغ البتة بل تُزْدَرْدُ زَرْدًا فلا حاجة حينئذٍ لهم إلى الأسنان .

٤٣٧٩- مَا خَلَقَ اللَّهُ يَوْمَ بَعْدَ يَوْمٍ إِلَّا لِمَا تَنَوَّحُ

تقدم المثل في قولهم : « ما جعل الله يوم بعد يوم إلا لما تنوَّح »^(١) .

٤٣٨٠- مَا خَلَقَ فَاهُ ، إِلَّا وَكِفَاهُ

من أمثال عُمَّة . والمعنى أن الله كفل الرزق لكل كائن حي . ومثله قول الخليل بن أحمد :

إن الذي شقَّ فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني
وسياتي المثل في قولهم : « ما شقَّ فاهُ إلا وكفاهُ » .

٤٣٨١- مَا خَيَّالٌ إِلَّا بَعْدَ عَثْرَةٍ

والمعنى أن القارس لا يجيد الفروسية الا بعد أن يكبو به جواده .

٤٣٨٢- مَا دَارَ إِلَّا وَفِيهَا هِدَارٌ

هدار : كلام . والمعنى أن كل بيت لا يخلو من متاعب .

٤٣٨٣- مَا دَامَ بِهِ مَوْتُ مَا بِهِ فَوْتُ

فوت : ضائع . يقال في معرض التآسي .

(١) المثل رقم ٤٣٥٣ .

٤٣٨٤ - ما دَامَ رَاسِيهِ مِنْ دَاخِلٍ مَا يِهِمَّ

أي ما دام زمام أمره بأيدينا فلا خوف مما يحدث منه .

٤٣٨٥ - مَادِحٌ نَفْسِهِ جِرْعٌ

جرع : مشى . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « شَاكِرٌ نَفْسِهِ خَلْفَ أَمْسٍ »^(١)
و« شَاكِرٌ نَفْسِهِ يَسْلُمُ عَلَيْكَ »^(٢) .

٤٣٨٦ - مَادِحٌ نَفْسَهُ حِمَارٌ

من أمثال عدن . يضرب في قبح مدح المرء نفسه .

٤٣٨٧ - مَا دَخَلَ الْبُطَيْنَةَ بَانَ بِالضُّجَيْنَةِ

من أمثال إب . والبُطَيْنَةُ : تصغير البطن ، وبَانَ : ظَهَرَ ، والضُّجَيْنَةُ :
تصغير ضِجْنَةٍ ، وهي الخُدُّ والمعنى ما دخل من غذاء الى البطن فإن آثاره تظهر على
الخد .

٤٣٨٨ - مَا دَخَلَ بَكَ يَا وَدِدٌ ؟ قَالَ : مِمَّا قَفَايَا

القفا : الوري ، ويا : ضمير المتكلم . والمعنى أن شَقَّ الوتد للجدار ليس
من عمله ، ولكنه من عمل المطرقة التي تدفعه من خلفه الى الأمام .
يضرب في المرء يدفع الى القيام بعمل لا خيار له في ذلك .

(١) المثل رقم ٢٣١٨ .

(٢) المثل رقم ٢٣١٩ .

٤٣٨٩ - مَا دَخَلَ الْحِمَارُ بَيْنَ الْخَيُْولِ

من أمثال عدن . يضرب في الوضع يحشر نفسه بين عليّة القوم .

٤٣٩٠ - مَا دَخَلَ فِي الْمَا خَرَجَ فِي الرُّوَيْشِ

الرويش : مصدر راوش : إذا غسل الإناء أو الشوب من دون دَعَك ، ولا فَرَك .

أي ما دخل في الماء من أشياء تُعكّر صفوه خرجت منه عند الغسل به .

٤٣٩١ - مَا دَخَلَ مِنْ جَلَا فَعِ نَفْعٌ

من أمثال ذمار الجلا فاع : كلمة تعني ما يتناوله المرء من أكل متفرق هنا وهناك ؛ كأن يأكل قليلاً من الزبيب أو الثمار أو بقول خضراء ، أو نحو ذلك مما يُستعان به لسد ذريعة الجوع .

٤٣٩٢ - مَا دَخَلَكَ خُزْقَ الْحَنْشِ ؟ قَالَ : حَبِيبِي فِيهِ

الخُزْقُ : الجُحْر . تقدم المثل في قولهم : « أَيْشُ دَخَلَكَ خُزْقَ الْحَنْشِ ؟ » ، قال : حَبِيبِي فِيهِ ^(١) .

٤٣٩٣ - مَا دَخَلَكَ عَلَى اَعْدَاكَ ؟ قَالَ : حَبِيبُ قَلْبِي بَيْنَهُمْ .

المثل في معنى ما قبله .

٤٣٩٤ - مَا دَخَلَكَ النَّارُ ، وَأَنْتَ بَتَجْرِي ؟ قَالَ : الْعَدُوُّ الَّذِي بَعْدِي

(١) انظر المثل رقم ٧٩٦ .

والمعنى ما الذي دفع بك إلى اقتحام النار جريا ؟ قال الخوف من العدو الذي يجري ورائي . هو في معنى المثل الفصيح «مَكْرَهٌ أَخَاكَ لَا بَطْلَ» .

٤٣٩٥ - ما دخلك يا مَبْلُوق ؟ قال : الحَوْمُ اللي بَعْدِي

من أمثال إب . والمَبْلُوق : الودد ، والحوم : شدة حرارة النار . والمثل في معنى قولهم : « ما دَخَلَ بِكَ يَا وَتْدٌ ؟ قال : مِمَّا قَفَّايَا » .

٤٣٩٦ - ما دَخَلِه صَابُونٌ دَخَلِه شَقَا

الشقا : الأجرة . والمعنى أن أجرة غسل الثياب تكون بمقدار ما تستهلكه الثياب من صابون . فقد كانت العادة حتى عهد قريب أن يُعطى غاسل الثياب من الأجر مثل قيمة الصابون الذي تستغرقه تلك الثياب حتى تنظف .

٤٣٩٧ - ما دَخَلِه قُصٌّ دَخَلِه شَقَا

القصص : الكِلْس . ويُستعمل طلاءً للمنازل من الداخل . والمثل في معنى ما قبله .

٤٣٩٨ - ما دَرَّأَكَ بِلَيَّاتِ امْرِجَالٍ

ما درَّأَكَ : ما أدراك ، وليَّات : الحيل . أي ما أدراك بحيل الرجال . ويقال في أصل المثل أن رجلا نذر لأحد الأولياء - رطل سَمْنٍ ، ليساعد بقرته على ولادتها بيئسر ، ووضع إناء السمن في ناحية من ضريح الولي وعاد إلى منزله فوجد البقرة قد ولدت ، فرجع إلى الضريح ووجد السمن على ما تركه فأخذه وعاد به إلى البيت قائلا المثل . . . ويروى أن الإمام يحيى بن محمد حميد الدين كان أحيانا

يغدر ببعض من يعطيهم عهدا وميثاق بسلامتهم وأمنهم من غائلة مكرة ، ثم يتحين الفرص المناسبة فيغدر بهم فلما عوتب في ذلك استشهد بالمثل . . . ويقال : إنه كان يستشهد أيضا بالمثل « خُذَ الْقُرُودَ بِالْعُهُودِ »^(١) .

٤٣٩٩ - ما دَعَوَةُ فَارٍ تَخْرِبُ دَارُ

٤٤٠٠ - ما دَعَوَةُ قَحْبَةٍ تَخْرِبُ كَعْبَهُ

سبق معنى المثلين في قولهم : « أَلَفَ دَعْوَةً مِنْ إِبْلِيسَ مَا تُخْزِقُ قَمِيصٌ »^(٢) .

٤٤٠١ - ما دَفَعَ اللَّهُ كَانَ اعْظَمَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « دَفَعَ اللَّهُ مَا كَانَ اعْظَمَ »^(٣)

٤٤٠٢ - مادُوا الْبَشَمَ ؟ قال : ارْزِمَ ارْزِمَ

سبق المثل في قولهم : « إِيْشُ دِيَوَا الْبَشَمَ ؟ قال : ارْزِمَ ارْزِمَ »^(٤)

٤٤٠٣ - مادوا الشَّقِيَّةَ الْآخِرَةَ الْكَلْبُ

من أمثال إب . والشَّقِيَّةُ : بثرة خبيثة تُعالج في إب بِخِرَاءَةِ الْكَلْبِ . يضرب في الخبيث لا ينفع معه الا ما هو أخبث منه .

(١) المثل رقم ١٦٤٩ .

(٢) المثل رقم ٦٥٨ .

(٤) المثل رقم ٧٩٨ .

(٣) المثل رقم ١٨٣٢ .

٤٤٠٤ - ما ذَرَّةٌ تَزَحْزَحُ جَبَلٌ

الذره : النملة . ومعناه واضح . وهذا عكس ما قاله عمارة اليمني في قولهم :

ولا تحتقر كيدَ الضعيفِ فربّما تموتُ الأفاعي من سمومِ العقاربِ
وقد هددَ قدماً عرشَ بلقيس هدهدٌ وخربَ حفرَ الفار سداً لمّاربِ
وسياتي المثل في قولهم : « ما قَدْ ذَرَّةٌ زَاَحَمَتْ جَبَلٌ » .

٤٤٠٥ - ما ذِلٌّ يَدِّي عَافِيَةٌ

من أمثال يريم ، والذلّ : الخوف . والمعنى أن الخوف لا يَحْمِي صاحبه ، ولا يُنْجِيهِ من المَكْرُوه .

٤٤٠٦ - ما ذَيْبٌ يَدْخِلُ زَرْيِيَّةً

من أمثال برط . الذيب : الذئب ، والزَّريَّة : حظيرة الغنم . يضرب في الحازم لا يقع في شراك عدوه .

٤٤٠٧ - ما ذَيْبٌ يَلْحَسُ دُقْمٌ ذَيْبٌ

من أمثال نهم . والدُقْم : الفم . والمعنى أن الفحل لا يَخْدَعُ فحلاً مثلاً .
يضرب تنبها للمخاطب بضرورة حسن التعامل مع الأنداد على قدم المساواة .

٤٤٠٨ - ما رِزْقٌ إِلَّا مِنْ اللَّهِ ، وَإِلَّا مِنْ الدَّوْلَةِ

معنى المثل واضح .

٤٤٠٩ - مَا رَزَقَ يَأْتِي لِجَالِسٍ ، الْإِلْقَائِمِ وَجَالِسٍ ، أَوْ مَنْ دَرَسَ فِي الْمَدَارِسِ

يضرب في الحث على العمل ، والسَّعي وراء الرزق الحلال ، لأن الرزق لا يأتي لمن لا يعمل .

٤٤١٠ - مَا رَضِيَّشَ بَبُوهُ قَالَ : حَمَلَهُ أُمُّهُ

أي لم يرض بأن يحتمل أباه ، فكيف به وقد طُلب منه أن يحتمل أمه مع أبيه . يضرب في العاجز عن القيام بالواجب يكلف بتحمل واجب آخر . ويساق في من يتهرب من عمل ما يجب عليه .

٤٤١١ - مَا زَايِدٌ عَلَى السَّمْنِ إِلَّا الْعَسَلُ

يقال عادة حينما تضاف مكرمة فوق مكرمة سابقة .

٤٤١٢ - مَا زَبِيَّهَ إِلَّا وَفِي جِحْرَهَا عُودٌ ، وَمَا رَأْسُ الْإِذَا فِيهِ كَلَامٌ

يساق تأكيداً في أن لكل امرئ كرامة لا يفرط بها ، وأنها إذا مُسَّت بأذى فإن صاحبها يثار لنفسه حتى لا يستهان بالكرامة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا أَظْفُورُ إِلَّا وَتَحْتَهُ دَمٌ » .

٤٤١٣ - مَا زَرَعَهُ الْآبُ حَصَدَهُ الْإِبْنُ

يقال في الابن يحصد ما جناه والده من خير أو شر .

٤٤١٤ - مَا زَلَّ مِنْ نُجُومِ الشِّتَا سَلِمَتْ بَرْدُهُ

زَلَّ : وَلَّى ، وَغَاب . وَنُجُومُ الشِّتَا هِيَ : الْغُفْرُ وَالزَّبَانَا ، وَالْإِكْلِيلُ ،

والقلب والشولة والنعايم والبلدة .

يضرب في زوال الشيء بزوال أسبابه .

٤٤١٥ - ما زَيْدَ الطَّبَقُ عَلَى الْمَنْسَفِ ، وَكُلَّهُ عَزَفٌ

الطبق : إناء منبسط مصنوع من العزف ، وهو الخوص . والمنسف أكبر منه . يضرب في الاستكثار على تفضيل بعض الأخوة على البعض الآخر .

٤٤١٦ - ما سَارَ سَارُ

أي ما مضى لا يعاد . وقريب من معناه قول الشاعر :

من مَاتَ فَاتَ وَفِي الْمَقَابِرِ يَسْتَوِي تَحْتَ التَّرَابِ شَرِيفُهُ وَوَضِيعُهُ
وقول آخر :

هل بالحوادث ، والأَيَّامُ من عَجَبٍ أَمْ هَلْ أَلَى رِمَادٍ فَاتَ مِنْ طَلَبٍ
وسياطي المثل في قولهم : « ما فَاتَ فَاتٌ » .

٤٤١٧ - ما سَارَ ، قَالَ : حَمْلُوهُ

من أمثال حضرموت . أي ما قدر على السير بمفرده فكيف به وقد وُضِعَ عليه حملاً . يضرب في مضاعفة البلية على العاجز وإرهاقه عُسراً . ومن الفصيح « إن ضَحَّ قَزْدُهُ وَقَرَأَ^(١) » وسياطي معنى المثل في قولهم : « ما قَدَرْتُ عَلَى حِمْلِهِ » ، قال : زيدوا حَمْلُوهُ .

٤٤١٨ - ما سَبَّرَ قَالُوا : الشَّيْخَ أَسْبَرَهُ

سَبَّرَ : صَلَحَ . والمعنى ما صلح من عملٍ نسبه القومُ إلى شيخهم زعيم القبيلة .

(١) جمهرة الأمثال ١/ ١١٣ ، فصل المقال ٣٤٢ .

٤٤١٩ - ما سَيِّىَ الْمَامَّةَ عَتَزِيدُ تَعَدَّمَكَ الْحَيَاةَ

سَيِّى : سيدتي ، والمامه : مؤنث المام ، وهو الامام ، سُهِّلَت الهمزة ، ثم حذفت لكثرة الاستعمال ، فيقال المام ، وبيت المام ، وابن المام . أي الامام ، وبيت الامام ، وابن الامام ، وعتزید سوف تزید ، وَتَعَدَّمَكَ : تسلبك . والأصل في المثل كما يقال والله اعلم - أن ثلاثة أخوة ، رجلين وامرأة ، اجتمعوا ليلة جمعة فخطر ببالهم أن يمثل أحدهم دور الامام ، والثاني دور الوزير ، والثالث دور الجندي ، وكان بجوارهم أحد اليهود فاستدعوه لينظم اليهم على أن يمثل دور الشعب المحكوم فقبل . فأمر الإمام بعد أن لبس عمامة ذات ذؤابتين - كما ، يفعل الأئمة - بالزام اليهودي بنقل الماء من مكان الى مكان آخر ، فأمر الوزير الجندي ، والجندي أمر اليهودي . وفي جمعة أخرى مثل الأخ الآخر دور الإمام فحذا حذو أخيه وأصدر أوامره . ولما كانت الجمعة الثالثة جاء دور الأخت لتقوم بدور الإمام فأصدرت أمرها بقتل اليهودي ، فقال اليهودي المثل . . . أي لقد احتملت الأحكام الصادرة علي ، لكن سيدتي الإمامة جاوزت الحد المعقول فأصدرت أمرها بقتلي تريد أن تسلبني حياتي . يضرب المثل للأهوج يتقلد أمور الناس فيتصرف فيهم برعونة وجهل .

٤٤٢٠ - ما سَدَّ وَاحِدٌ سَدَّ عَشْرَهُ

من أمثال إِبَّ . سَدَّ : كفى . والمعنى ما كفى واحدا من الطعام فإنه يكفي عشرة أشخاص . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما كَفَى وَاحِدٌ كَفَى اثْنَيْنِ » .

٤٤٢١ - ما سِعَرَ الْعَوْفُ ؟ قال : سِيرٌ وَخَلِيَهُ

العوف : الرديء أو السيء ، وسير : فعل أمر ، والأفصح سِرْ لأن فعله معتل الوسط ، وخليه : دعه . والمعنى : إذا كان للعوف قيمة مادية فلا تبحث عن

سعره ، وخير لك أن تتركه من أن تهتم به . يضرب في مجانبه الجاهل الأحمق والانصراف عنه .

٤٤٢٢ - ما سَقَطَ مِنَ الْفُومِ التَّقَفَتِ اللَّحْيَةُ

والمعنى أن ما صدر من الإنسان من كلام بذىء فإنه يمسه مباشرة .

٤٤٢٣ - ما سَلِمَ مِنَ السَّارِقِ جَالِهَ الْمِشْعِ

المِشْعُ : المُنْجِم . وقد سبق المثل في قولهم : « ما بقى على امسارق تَسْلَهُ امْنَجْمُهُ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَا فَاتَ عَلَى السَّارِقِ شَلْوَةُ الْمِنْجَمِينَ » .

٤٤٢٤ - ما سَلِمَ مِنْهَا وَلَا رَاقِدَ الْمَسْجِدُ

سبق المثل في قولهم : « مَا حَنَّتْ ، وَلَا رَاقِدَ الْمَسْجِدُ »^(٢) .

٤٤٢٥ - ما سَنَاهَ الثَّوْرُ شِرْبَهُ

سنا : من السناية ، وهي امتياح الماء من البئر . يضرب في الرزق الشحيح ينفق في تكاليف الحصول عليه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما طَلَعَهُ خَيْرَانُ شِرْبَهُ مَرَحٌ » وتروى قصة لرجل كان عنده دابة فكان يَمْتَاَحُ بها الماء يسقى به أرضاً له بها قَضْب^(٣) فلما سئل عما يفعل بالقضب؟ قال : يطعم دابته به؟ فقال له : بع دابتك واخلص من التعب .

٤٤٢٦ - ما سَيْلَ الْآلُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ

يقال حينما تنزل الأمطار فيعم خيرها البلاد .

(٢) المثل رقم ٤٣٧٧ .

(١) المثل رقم ٤٢٨٤ .

(٣) القضب هو الفت ، او البرسيم في اصطلاح المصريين وليس بفصيح .

٤٤٢٧ - ما شَقَّ فَاهُ الْآ وَكَفَّاهُ

من أمثال الخاصة . تقدم المثل وشرحه في قولهم : « ما خَلَقَ فَاهُ الْآ وَكَفَّاهُ »^(١)

٤٤٢٨ - ما شَقَّبَ يَطْلَعُ صَفِيفٌ ، وَإِذَا طَلِعَ خَرَّ بِهِ

الشقب : الشقي ، أوسىء الحظ ، والصفيف : الرف . يقال لمن تحالفه التعاسة والشقاء .

٤٤٢٩ - مَاشُو دَارِي لِمَنْ الضَّرِيَّةُ

ماشوداري : لا يعرف ، والضرية : صك النقود . يساق لخالي الدهن من واجبات الحياة ومستلزماتها .

٤٤٣٠ - مَاشِي مِثْلَ شَيْ ، وَلَا الصُّبْحُ مِثْلَ الْعَشِيِّ

يضرب في مجال المقارنة والمفاضلة بين شيئين أو أشياء مختلفة .

٤٤٣١ - مَاشِي مِثْلَ شَيْ ، وَلَا شَيْ بِأَيِّعٍ مِثْلَ شَيْ

من أمثال حضرموت . المثل في معنى ما قبله .

٤٤٣٢ - ما صار مع القوم ، ما عاد العِدَا رَدَّةً

من أمثال القبائل ، والمعنى ما أخذه القوم منك فلا تؤمل في استرجاعه .

(١) المثل رقم ٤٣٨٨ .

٤٤٣٣ - ما صُحْبَةُ إِلَّا بَعْدَ مُلْطَامٍ

الملطام : اللطم ، وهو الضرب ببسط الكف على الخد . والمعنى أن الصحبة الصادقة الدائمة ما تتم الا بعد خصام .

٤٤٣٤ - ما صُحْبَةُ إِلَّا بَعْدَ مِهْوَاشَةٍ

مهواشه : المعركة بالأيدي أو بالعصي . وهو في معنى المثل الذي قبله .

٤٤٣٥ - ما صَدِيقُ إِلَّا حِلُّ الضِّيقِ

حلّ : وقت ، ويروى المثل عند قوم بلفظ « ما صَدِيقُ إِلَّا لَوْقَتَ الضِّيقِ » وفي معناه قول الشاعر :

إِنَّمَا تُعْرِفُ الْمَوَاسَاةَ فِي الشَّدَاةِ لَا حِينَ تَرْخَصُ الْأَسْعَارُ

وسياتي معنى المثل في قولهم : « مَا يُعْرِفُ الصَّدِيقُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ » وقد تقدم في قولهم : « إِذَا أَنْتَ بِخَيْرٍ وَأَنَا بِخَيْرٍ لَا جَزِيَتْ خَيْرٌ »^(١)

٤٤٣٦ - مَا ضَرَّ بِالشَّمْعِ إِلَّا صُحْبَةُ الْفِتْلِ

من أمثال الخاصة . يضرب في جليس السوء . والمثل تضمنه قول الشاعر :

مَنْ لَمْ تُجَانِسْهُ أَحْذَرُ تُجَالِسِهِ مَا أَذْهَبَ الشَّمْعَ إِلَّا صُحْبَةُ الْفِتْلِ

٤٤٣٧ - مَا ضَلَّ مَنْ تَهَوَّى بِهِ الْعَصَا

من الأمثال اليمانية القديمة ، رواه نشوان بن سعيد الحميري في موسوعته

(١) المثل رقم ٢٠٩ .

« شمس العلوم » وقال : إنه من الأمثال الحميرية . والعصا : اسم فرس لجذيمة الأبرش .

٤٤٣٨ - ما طَالُ وعُرُضُ دَخَلَ فِيهِ مِثَّةُ شَيْطَانُ

من أمثال برط . والمعنى أن المشكلات إذا طال الجدل والخلاف والنزاع حولها فإن ذوي الأهواء والأغراض يوسعون الخلاف، ويكبرون من شأنه، وتقل حينئذ فرص الوفاق .

٤٤٣٩ - ما طَعَنُ إِلَّا طَعَنَ الْأَقْلَامُ

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ ، وَلَا ضَرْبُهُ بِالْقَلَمِ »^(١) .

٤٤٤٠ - ما طَلَعَهُ خَيْرَانُ شَرِبَهُ مَرَحٌ

خيران ومرح من أسماء الأثوار . والمعنى ما أمتاحه الثور خيران شربه الثور مَرَح . وسبق معنى المثل في قولهم : « مَا سَنَاهُ الثَّورُ شَرِبَهُ » .

٤٤٤١ - ما طَيْرَ إِلَّا بِأَجْنَحِهِ

يساق في أن قوة المرء تستمد من أولاده وعشيرته أو قبيلته .

وهو في معنى قول الشاعر : وهل يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

٤٤٤٢ - مَا عَارَ الْعَيْنُ إِلَّا الْبَحْرَ وَالتُّرَابُ

من أمثال تهامة . والمعنى غير واضح .

(١) المثل رقم ٢٦١٥ .

٤٤٤٣ - مَا عِجْلُ الْإِبِلِ إِلَّا عِجْلُ الرَّجَالِ ، أَمَّا عِجْلُ الْبَقَرِ يُذْبَحُ

أي ليس العجل ولد البقرة ، وإنما العجل الابن الذي لا يفيد ، ولا ينتفع به . أما ولد البقرة فإنه يحترق به . إذا كبر ، وإذا ذبح صغيرا أو كبيرا فإن لحمه يؤكل وينتفع به . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا خُلْفُ إِلَّا خُلْفُ الرِّجَالِ أَمَّا الْمَالُ إِذَا اخْلَفَ إِذَا »^(١) .

٤٤٤٤ - مَا عِجْلُ سَاقٍ جَمَلٌ

يضرب في الأمر لا تنفع معه العجلة .

٤٤٤٥ - مَاعِدٌ حَلِيبٌ يَرْجَعُ ضُرَّةً

ماعد : ما نافية ، وعد : زائدة أتى بها للتأكيد . والمعنى ما حليب يعود إلى ضُرَّتِهِ التي خرج منها . وقد تقدم المعنى في قولهم : « الدَّرُّ مَا يَرْجَعُ ضُرَّةً »^(٢) و « مَا حَلِيبٌ يَرْجَعُ ضُرَّةً »^(٣) .

٤٤٤٦ - مَا عَدَّ سَمْسَرَةً تَفْتَجِعُ مِنْ جَمَلٍ

السَّمْسَرَةُ : خان المسافرين الذي ينزل فيه مع دابته ، وتَفْتَجِعُ : تخاف . يقال لمن يتوعد بأمر مألوف ومعتاد عليه . ومثله قول أبي الطيب المتنبي :

إذا اعتاد الفتى خَوْضَ المنايا فأدنى ما تمرُّ به الوحولُ

٤٤٤٧ - مَاعِدٌ شَرْقُدَشُ جَنَبِكَ يَا بَه ، قَالَ : سَلِمْتُ فَسَوْكَ

شَرْقُدَشُ : الشين الأولى للتسويق كالسين ، والشين الأخيرة لتأكيد النفي ،

(٢) المثل رقم ١٨٠٩ .

(١) المثل رقم ٤٣٨٥ .

(٣) المثل رقم ٤٤٩٨ .

وجنبك : جوارك . أي سوف لا أنام بجوارك يا ابتي ! فقال : سلمت فسأك . أي إذا كنت تخيفني بمفارقتك لي فنعم ما ستفعل لأنني سأسلم من أذاك . ويضرب لمن يهدد بأمر تكون عاقبته محمودة .

٤٤٤٨ - ما عَدَّ طَعْنَهُ تَضِرَّ مَقْتُولٌ ، وَلَا مَقْتُولٌ يِيَالِي بِهَا

يضرب في احتمال الاساءة الصغيرة إذا كان قد وقع ما هو أعظم منها .

ولأبي الطيب المتنبي :

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِيْجْرَحَ بِمَيِّتٍ إِسْلَامٌ^(١)

٤٤٤٩ - مَا عَدَّ كُوبَهُ تَعْلِبُ

الكوبه : الذرة تأخذ من سنابلها وهي خضراء ثم تغلى غلياً خفيفاً وتوضع في التنور بعد إزالة النار منها ثم يختم فم التنور . وَتَعْلِبُ : تَفْطَرُ وَتَنْبِتُ إذا وضعت في التراب . والمعنى أن الكوبه لا تنبت على الإطلاق .
يضرب لاستحالة رجوع الشيء إلى أصله .

٤٤٥٠ - مَا عَدَمَيْتَ بِنَفْسِي ، وَلَا يَقُولُ : يَا رَأْسِي

المثل يقوله الجاحد لحياة ما بعد الموتة الأولى ، والمنكر للبعث والنشور أعاذنا الله من الضلال .

٤٤٥١ - مَا عَرَفَكَ بِالْقَبِيلِي حِينَ يَتَمَدَّنْ

المثل صدر بيت من الشعر الحُمَيْنِي ، وعجزه .

يَخُوضُ بَحْرَ الْهَوَى مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهِ .

(١) ديوانه ٩٤ / ٤ .

يضرب في سرعة فساد القبلي إذا أخذ التمدن تقليدا من غير فهم ولا دراية . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « جَارَكَ اللَّهُ مِنَ الْبَدْوِي إِذَا تَمَدَّنْ »^(١) و « كَفَاكَ اللَّهُ شَرَّ الْقَبِيلِي إِذَا تَمِسَّقَ »^(٢) وسيأتي في قولهم : « يكفيك شرابن البادية لا تحضر » .

٤٤٥٢ - ما عَطَسَهُ تَرْجَعُ رَأْسُ

العطسه : واحدة العَطَسِ . يضرب في الأمر الذي لا سبيل الى عودته الى مكانه الذي خرج منه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَاعَدُ حَلِيبُ يَرْجَعُ ضُرَّةً » .

٤٤٥٣ - ما عَلَى بَيْتِ مَعْدِنِ صَلَاةٌ ، وَلَوْ كُعْلُهُمْ مِنْ حَدِيدٍ

بيت مَعْدِن : قرية من مخلاف الجبل والمعازيب من جبل حضور من بني مَطَر . والكُعل : الخصي . والأصل في المثل أن رجلا مصلحا ذهب الى بيت معدن ليرشد سكانها بالمحافظة على الصلاة في أوقاتها وقصد مسجدها فلما عزم على الوضوء من بركة المسجد لم يحتمل الماء لشدة برودته فقال المثل . . . أي لا صلاة على أهل بيت معدن ولو كانت خصيهم من حديد لشدة البرد .

٤٤٥٤ - ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

آية كريمة جرت مجرى الأمثال . يساق في رفع اللوم عن حامل الرسالة ، كما يساق كذلك في الناصح بأنه أدى ما يجب عليه .

٤٤٥٥ - ما عَلَى الْمَجْنُونِ حَرَجٌ

يضرب في ارتفاع الخطأ عن المجنون لفقدانه العقل .

(١) المثل رقم ١٢٥٦ .

(٢) المثل رقم ٣٤٤٤ .

٤٤٥٦ - مَا عَلَّمَتِ السَّودَةُ لِحِقِّهِ الْمُنْشَارُ

عَلَّمَتِهِ : سطرته ، والسودة : مفرد السود ، وهو الفحم الخشبي . والأصل في ذلك أن النجار حينما يقطع الأخشاب يدق سودة ثم يمزجها بالماء ويغمس فيها خيطا طويلا ثم يمسك بطرف الخيط ويمسك الطرف الآخر رجل آخر ويضعانه على الخشبة التي يراد تقطيعها ثم يشد من الوسط إلى أعلا ثم يترك فيخلف أثرا ظاهرا على الخشبة فيمر عليه المنشار حتى لا ينحرف يمينا أو شمالا . والمعنى ما خطته السودة على الخشبة مر بها المنشار .

٤٤٥٧ - مَا عُمِرَتْ صَنَعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

يقال للعجول حينما يريد عمل ما يحتاج الى وقت طويل في لحظات قصيرة .

٤٤٥٨ - مَا عَمَلُ الْإِلا وَيَدُكَ فِيهِ

من أمثال تهامة . معناه واضح .

٤٤٥٩ - مَا عَمَلَتِ الشَّاةُ بِالْقُرْظِيِّ وَقَعَ بِجِلْدِهَا

القرظي : واحد القرظ ، وهو ورق السلم ترعاه الغنم ، وتُدْبِغُ به الجلود . والمعنى ما فعلته الغنم في حياتها بالقرظ فانه ينتقم منها بعد ذبحها وسلخ جلودها . يضرب في العقوبة تكون من نفس الفعل .

٤٤٦٠ - مَا عَمِلُوا جِدَارًا وَأَبْوَابًا إِلَّا لَخَطَا وَصَوَابًا

من الكنايات . والمعنى أن الزجر أو العقوبة تردع الضال وترده الى الصواب .

٤٤٦١ - مَا عِنْدَ الرَّعْدِ حِجَّةٌ هُوَ الْبَرْقُ أَذِي يَبْتَازُهُ

من أمثال برط . وبيتأبزه : يطأبزه فاهل برط والجوف ينطقون الطاء تاء مفخمة . وقد تقدم المثل وشرحه في قولهم : « مَا بَشُ عِنْدَ الْبَرْقِ حِجَّةٌ ، هُوَ الْبَرْقُ الَّذِي يَبْتَازُهُ »^(١) .

٤٤٦٢ - مَا عُوذُ وَحْدِهِ يَلْصَا ، وَإِذَا لِصِي تَقَامَا

يلصا : يتقد ، وتقاما : يخبو أواره . والمعنى أن العود لا يتقد بمفرده ولا يشتعل ، وإذا اتقد فإنه سرعان ما ينطفئ ويتحول الى رماد . يضرب في ضياع الجهد الوحيد إذا لم يجد من يعينه ويدعمه .

٤٤٦٣ - مَا عُوذُ يَلَاصِي ، وَلَا تَبَانُ لَهُ مَنَارَةٌ

من أمثال برط . وتبان : تظهر ، ومناره : شعله . والمثل في معنى ماقبله .

٤٤٦٤ - مَا عِيْرَةٌ إِلَّا مَنْ سَارَ عَرْضَ الطَّرِيقِ

العيرة : من العار ، وهو ما يعاب عليه المرء في سلوكه المنحرف . وعرض الطريق : الطريق غير السوي . والمعنى لا يعاب أحدٌ في سلوكه إلا إذا انحرف عن جادة الصواب وسلك مسلكاً مُشِيناً .

٤٤٦٥ - مَا غَابَ عَنِ النَّاطِرِ غَابَ عَنِ الْخَاطِرِ

يساق في الغالب عتاباً للصديق لا يحفل بصديقه إذا غاب أو انقطع عنه . ومثله قول الحسن بن هانئ :

(١) المثل رقم ٤٢٧٨ .

وَمَنْ غَابَ عَنِ الْعَيْنِ فَقَدْ غَابَ عَنِ الْقَلْبِ
وسياّتي المعنى في قولهم : « مَنْ غَابَ مِنْ الْعَيْنِ غَابَ مِنْ الْخَاطِرِ » .

٤٤٦٦ - مَا غَزَلَتْهُ الْمِحْجَبَاتُ يُخْرِجَ السُّوقَ

من أمثال برط . والمحجبات : ذوات الحجاب . أي ان أخبار ذوات
الخدور معروف خارج دورهن . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « غَزَلَ
الْمِحْجَبَاتُ يُخْرِجَ السُّوقَ »^(١) وسياّتي المعنى في قولهم : « مِحْجَبُهُ فِي الصُّنْدُوقِ
وَنُخْبَرُهَا فِي السُّوقِ » .

٤٤٦٧ - مَا عُلى جُلِبْ

من أمثال يريم . سبق المثل وشرحه في قولهم : « الْغَلَا جَلَّابٌ »^(٢) .

٤٤٦٨ - مَا غَنِيَّ الْا غَنِيَّ النَّفْسُ

معناه واضح . ومثله قول أبي فراس الحمداني :

غِنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقِلُ خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ
وَفَضْلُ النَّاسِ فِي الْأَنْفُسِ لَيْسَ الْفَضْلُ فِي الْحَالِ
وقوله أيضاً :

مَا كُلُّ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ كَافِياً وَإِذَا قَنَعْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ كَافٍ
إِنْ الْغِنَى هُوَ الْغِنَى بِنَفْسِهِ وَلَوْ أَنَّهُ عَارِي الْمَنَاقِبِ حَافٍ

٤٤٦٩ - مَا فَاتَ عَلَى السَّارِقِ شَلُّهُ الْمُنْجَمِ

من أمثال عدن .

(٢) المثل رقم ٣٠٢٤ .

(١) المثل رقم ٣٠١٥ .

٤٤٧٠ - مَا فَاتَ عَلَى السَّرَقِ شَلْوَهُ الْمَرْبَعِينَ

المربعين : جمع مَرَبَّع ، وهو المُنْجَم . وقد سبق معنى المثلين في قولهم : « مَا بَقِيَ عَلَى امْسَارِقٍ تَشِلُّهُ امُنْجَمُهُ »^(١) و « مَا سَلِمَ مِنَ السَّارِقِ جَالِيَهُ الْمَيْشَعُ »^(٢) .

٤٤٧١ - مَا فَاتَ فَاتٌ

أي ما مضى لا يذكر . ويقال في الحث على نسيان ما مضى من إساءة .
ومثله قول الشاعر :

ولا تذكروا ما مضى عفا الله عما سلف
وقريب من المعنى قولهم : « مَا مَضَى لَا يُعَادُ » وسيأتي .

٤٤٧٢ - مَا فِضَّةٌ إِلَّا قَدِيمِي

القديمي : القديم . والمعنى أن أجود أنواع الفضة هو المصنوع منها قديماً .

٤٤٧٣ - مَا فَعَلُوا الْحَقَّ إِلَّا يَفْدِي الرُّوحَ

الحق : المال . سبق معنى المثل في قولهم : « حِجْلِي يَفْدِي رِجْلِي »^(٣) و « الْحَقَّ يَفْدِي الرُّوحَ »^(٤) و « فِي الْمَالِ وَلَا فِي الْحَالِ »^(٥) .

(٢) المثل رقم ٤٤٣٩ .

(٤) المثل رقم ١٥٤٠ .

(١) المثل رقم ٤٢٨٤ .

(٣) المثل رقم ١٤٥٦ .

(٥) المثل رقم ٣١٥٤ .

٤٤٧٤ - ما فَعَلُوا لِلْمَرَّةِ وَثْنَيْنِ إِلَّا مِنْ قِلَّةٍ عَقَلَهَا

وَتْنَيْنِ : تثنية وثن ، وهو النُصْبُ ، والمراد به هنا حَجَرٌ صغيرة مستديرة تُوضع على القبر فإذا كان القبرُ قَبْرَ رجل وضع عليه وثنٌ واحد . بينما يوضع فوق قبر المرأة وثنان . ويستدل قائل المثل من هذا الصنيع على ضعف عقل المرأة في نظره وهو ليس لشيء .

٤٤٧٥ - ما فَلَتْ مِنْ السَّمَاءِ التَّقَفَتِ الْأَرْضُ

من أمثال عدن . وفلت : سقط من ذات نفسه . يضرب في الضعيف يتلقى جور وظلم القوي بصبر واحتمال . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ التَّقَفَتِ الْأَرْضُ » .

٤٤٧٦ - ما فِي ابْنٍ مِطْلَقَهُ خَيْرٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « ابْنٌ مِرْمَلَةٌ »^(١) .

٤٤٧٧ - ما فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَهْلُهُ

يقال تطمينا لمن يتخرج من الإفضاء بما في نفسه من أسرار أو نحوه .

٤٤٧٨ - ما فِي الْبَيْرِ أَطْلَعَتِهِ الدَّلَا

والمعنى أن الدلاء تنزع ما في البئر من ماء وغيره . ويضرب في اللسان تفصح عما يكنه القلب . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ما كَانَ فِي الدَّسْتِ يَخْرِجُهُ الْمَلْعَقَةُ » و « ما هو فِي الدَّسْتِ يَطْلِعُهُ الْمَلْعَقَةُ » .

(١) المثل رقم ٦٧ .

٤٤٧٩ - ما في التَّيسِ إِلَّا جَزَّةٌ

الجز : القطع . والمعنى لا يُقَطَّعُ شَعْرُ التَّيسِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً . ويساق المثل في الحث على اغتنام ما يعرضه البخيل من عطاء فقد لا يوجد مرة أخرى .

٤٤٨٠ - ما في جَهَنَّمَ كُوزٌ بَارِدٌ

الكوز : القلة الصغيرة المصنوعة من الفخار يستعمل لتبريد الماء . والمعنى ليس في جهنم ماء بارد . يضرب في انتفاء أسباب السعادة في الحياة الدنيا . وقد ضمن المثل السيد علي بن محمد بن عبد الله بن يحيى المتوكل من مدينة جبلة حينما كان حاكما في المخاء قال :

وَكُلُّ الْأَرْضِ فِيهَا فَسَادٌ مَا فِي جَهَنَّمَ كُوزٌ بَارِدٌ

وهو من قصيدة أنشدها على لسان الدم (الهر) .

مطلعها :

مَسْكِينٌ مَنْ لَاحَظَ لَهُ فِي الْوِدَادِ وَلَا زَمَانَهُ لَهُ مِسَاعِدٌ

وقد تقدم ذكر القصيدة بأكملها في شرح المثل « العِراقُ والمَسَبُّ فِدَاكَ »^(١) .

٤٤٨١ - ما في جُيُوبِهِ سَاتِرٌ عِيُوبِهِ

من أمثال عدن . تقدم معنى المثل في قولهم : « عَادَ فِي جُيُوبِهَا مَا يَغْطِي عُيُوبَهَا »^(٢) .

٤٤٨٢ - ما في الحَنْشِ إِلَّا رَأْسُهُ

والمعنى : إذا أردت القضاء على الحنش فاضربه على راسه حتى يفقد

(١) المثل رقم ٢٧٩١ .

(٢) المثل رقم ٢٧١٨ .

القدرة على المقاومة . يضرب في رئيس القوم إذا أصيب هُزِمَ اتباعه كُلُّهُمْ .
وسياًتي معنى المثل في قولهم : « ما مَعَ الحَنَشُ الا راسِهْ » .

٤٤٨٣ - ما في الخَيِّبَةُ إِلَّا عَجَبُهُ

في الأصل الخائب وقد صارت الكلمة تطلق على القبيح .

٤٤٨٤ - ما في الدَّخِيلُ فَايِدَهْ ، لَوْ جَا بِزَادِهْ مِيعَهْ

المراد بالدخيل هنا الضيف . والمعنى لا فائدة من مجيء الضيف ، ولو جاء
ومعه نفقاته من الطعام والشراب فإنه لا بد أن يُتْكَلفَ له . وسياًتي معنى المثل في
قولهم : « ما مِنْ دَخِيلٍ فَايِدَهْ لَوْ جَا بِرِزْقِهْ والرُّقَادْ » و« ما مِنْ دَخِيلٍ فَايِدَهْ لَوْ جَا بِزَادِهْ
مِيعَهْ وَشِرْكُهْ نَاصِيَجَهْ » .

٤٤٨٥ - ما في طَوِيلُ فَايِدَهْ

من أمثال برط . مضى معنى المثل في قولهم : « الطُّوْلُ طَوَّلَ النَّخْلَهْ ،
والْعَقْلُ عَقَلَ السَّخْلَهْ »^(١) .

٤٤٨٦ - ما في القَلْبُ تَبْدِيَهْ اللِّسَانُ

معناه واضح .

٤٤٨٧ - ما في المَدُنُ مِثْلُ صَنَعَا ، وفي البَوَادِي رِصَابَهْ

رِصابه : قرية من قرى ناحية جَهْرَان^(٢) . أي لا يوجد في المدن ما يشبه

(٢) راجع مثل « مِنْ أَيْنَ لَنَا لِكُلِّ قَاضِي رِصَابَهْ » وسياًتي .

(١) المثل رقم ٢٦٨٦ .

صنعاء في بهائها وجمالها ، وحسن هوائها ، واعتدال فصولها ، كما لا يوجد في القرى قرية تشبه قرية رصابه من حيث الاتساع والضخامة . وجمال حقولها وكثرة خيراتها . وقد تعرضت في يوم الاثنين ٢٧ صفر سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٨٢/١١/١٣ م لهزة أرضية دمرت معظم بيوتها .

٤٤٨٨ - ما في مِعْلَمٌ خَيْرٌ

سبق معنى المثل في قولهم : « لَا خَيْرَ فِي مِعْلَمٍ »^(١) .

٤٤٨٩ - ما في المِعْنَى خَيْرٌ

المعنى : الموصى . يقال لمن لا يأتي عمله من ذات نفسه إلا بالزام وتوصية .

٤٤٩٠ - ما في المُقَدَّرِ حِيلَةٌ

معناه واضح .

٤٤٩١ - ما في التُّجُومِ الْأَسْهِيلُ

يضرب في الشخص النابه في قومه أو عشيرته .

٤٤٩٢ - ما في يَدِكَ فَعَلْتَهُ

يقال لمن يتوعد غيره بفعل الشر .

٤٤٩٣ - ما فِيهِ كَانِي وَلَا مَانِي

يضرب في المرء إذا كان سليما من العيوب . وللقاضي عبد الرحمن بن يحيى

(١) المثل رقم ٣٩٣٣ .

الأنسي مِضْمَنًا المثل في قوله من الشعر الحُمَيْنِي :

جَوَابَ بِالْقَلْبِ الَّذِي صَمَّصَ مَا فِيهِ كَأَنِّي وَلَا مَانِي^(١)

٤٤٩٤ - ما فيه يكفيه

تقدم المثل في قولهم : « أَذِي فِيهِ يَكْفِيهِ »^(٢)

٤٤٩٥ - ما فيها حيّ ولا عِجَامٌ ، ولا مَنْ يَرِدُ السَّلَامَ

سبق المثل وشرحه في قولهم : « لَا حَيَّ وَلَا عِجَامٌ ، وَلَا مَنْ يَرِدُ السَّلَامَ »^(٣)

٤٤٩٦ - ما فيها مَنْ يَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ

يقال حينما تخلو الديار من أهلها .

٤٤٩٧ - ما قَارِوَرَةٌ تَصَادِمُ جَبَلٍ

من أمثال عدن . يقال في الضعيف لا يقوى على مصارعة القوي .

ومثله قول الشاعر :

يا ناطحَ الصخرة الصّما لِتُوهِنَهَا أَشْفِقُ عَلَى الرَّأْسِ لَا تُشْفِقُ عَلَى الْجَبَلِ

٤٤٩٨ - ما قَالَتِ الدَّوْلَةُ سَبْرٌ

من أمثال عتمة . والمعنى أن ما عازمت الدولة على فعله تمّ .

(٢) المثل رقم ٤٠٧ .

(١) ديوانه ٢٦٣ .

(٣) المثل رقم ٣٩٢٥ .

٤٤٩٩ - مَا قَحِبٌ إِلَّا مِنْ سَلَا

القحِب : الفسق ، والسلا : السلو . والمعنى أن المجنون واللَّهُو لا يصدران الا عن بَطَر وراحة وسُلُوْ خاطر في النفس . ومثله قول أبي العتاهية :
إن الشَّبَابَ والفِرَاغَ والجِدَّةَ مفسدةٌ للمرءِ أي مفسدَه

٤٥٠٠ - مَا قَحْبَهُ تَتُوبُ ، وَلَا مَا يَرُوبُ

يلف المثل في قولهم : « لَا كَانَ أَمَّا يَيُّوْبُ كَأَنَّ أَمَقَحْبَهُ تَتُوبُ »^(١) و « لَا مَا يَرُوبُ ، وَلَا قَحْبَهُ تَتُوبُ »^(٢) .

٤٥٠١ - مَا قَحَطُ الا قَحَطُ الرَّجَالِ

القَحَطُ : الجذب . والمعنى ليس القحطُ قحطَ السنين ، ولكن القحط أن لا يكون في الرجال رجال عظام . ومثله في المعنى قول الشاعر:
إنسي لأغمضُ عَيْنِي ثم افْتَحْهَا على كثيرٍ ، ولكن لا أرى أحدا

٤٥٠٢ - مَا قَدْ بَزَتْهُ بَازِيَةٌ

بزته : رعته وربته ، والبازية : الحاضنة والمربية . يقال مبالغه في نجابة المرء ، وحسن أخلاقه .

٤٥٠٣ - مَا قَدْ جَنَازَةٌ بَارَتْ

بارت : من البوار . وهو الكساد ، والمعنى أنه لا يوجد على الأرض ميتٌ

(١) المثل رقم ٣٩٩٣ .

(٢) المثل رقم ٣٩٩٨ .

رفضت قبوله . وسيأتي في المعنى قولهم : « مَا مِيتَ رَجَعُ مِنْ مَجَنَّةٍ » و« الْمَجَنَّةُ مَا تَرِدُ مِيتٌ » .

٤٥٠٤ - مَا قَدْ أَحْدَرِجِعُ مِنَ الْجَنَّةِ مِمَشْقَرٌ ، وَلَا مِنَ النَّارِ مُحَرَّقٌ

من أمثال يهود اليمن . ومِمَشْقَرٌ : مزين بالمشقر ، وهو غصن من الحبق (الرِيْحَان) وقد يكون باقة صغيرة من الورْد والرَّيْحَان . والمعنى أنه لم يأت أحدٌ من الجنة مزينا بالرياحين ، كما لم يأت أحد من النار محترقا بالنار كدليل على وجود الجنة للأخيار والنار للأشرار . وهذا من الأمثال التي ترد على ألسنة الملحدين والمنكرين للبعث والنشور أعاذنا الله منهم وألهمنا رشدنا .

٤٥٠٥ - مَا قَدْ أَحْدَرِجِعُ مِنَ الْجَنَّةِ هَارِبٌ

أي لم يعد أحدٌ من الجنة هارباً منها . وهو في معنى ما قبله .

٤٥٠٦ - مَا قَدْ حَطَّابٌ غَنِيٌّ ، وَلَا هَيْجَةٌ نَجِجَتْ

نَجِجَتْ : فَنِيتَ وَكَمَلْتَ ، فهم يقولون : نجح الشيء إذا لم يبق منه شيء .

٤٥٠٧ - مَا قَدْ دَفَّاشٌ جِحْرُهُ الْقَاعُ

دفاش : دفي : من التدفئة . والشين في آخر الكلمة لنفي الفعل الماضي . والجِحْرُ : العَجْزُ ، والقاع : المكان الذي يجلس المرء عليه . يساق للمستعجل يترك المكان قبل أوانه .

٤٥٠٨ - مَا قَدْ ذَرَّةٌ زَاحَمَتْ جَمَلٌ

الذرة : النملة . والمعنى أنه لم يحدث أن نملةً زاحمت جملاً في طريقه .

وقد تقدم ما يقرب من هذا المعنى في قولهم : « مَا ذَرَّةٌ تَزَحْزَحُ جَبَلٌ » .

ويضرب عادة في الضعيف يحاول مصارعة القوي .

٤٥٠٩ - مَا قَدْ سَالَ دَمٌ ، وَلَا عَظْمٌ اكْتَسَرَ

أي لم يبلغ الحال بينك وبين خصمك الى حد القطيعة ، لأنه لم يحدث أن سال دم ولا انكسر عظم بينكما . يقال لمن يرفض المصالحة مع خصمة .

٤٥١٠ - مَا قَدْ شَخِشْتُ

شَخِشْتُ : من الشواخ ، وهو البول . والأصل في المثل أن أحد الظرفاء اشترى بقرة فلما علم أصحابه بذلك أخذ كل واحد منهم إناءً وذهب الى منزل صديقه يطالبه باعطائه لبناً كما هي العادة في اليمن . فأجاب بالمثل . أي إنه لم يمض من الوقت على شراء البقرة ما يكفي لتبول فيه .

٤٥١١ - مَا قَدْ قَضَّاشٌ مِنَ الْجَمَلِ اذْنَهُ

يساق لمن يتأخر عن رد الجميل . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا يَسْتَرِشُّ يَقْضِي مِنَ الْجَمَلِ اذْنَهُ » .

٤٥١٢ - مَا قَدْ كُتِبَ فِي الْجَبِينِ مَا تَقْدِرُ الْكَفَّ تَمْحِيهِ

يضرب في عجز المرء عن دفع ما قد كتب عليه . ومثله قول الشاعر :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدأ ، وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في علمه وأخو الجهالة مكمّد مغبون

٤٥١٣ - مَا قَدْ مَرَّةً زَمَرْتُ ، وَلَا يَهُودِي جَذِبَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا قَدْ يَهُودِي جَنِنٌ ، وَلَا مَرَّةً زَمَرْتُ »^(١) .

٤٥١٤ - مَا قَدْ مَرَّةً شَخَّتْ مِنْ طَاقَةٍ

شخت : بالت ، والطاقة : الطاق ، وهو النافذة . يضرب لمن يحاول عمل ما ليس في استطاعته . وقريب منه قول الشاعر :

ومكلف الأيامِ ضدَّ طباعها متطلبٌ في الماءِ جذوةً نار

٤٥١٥ - مَا قَدْ مِطْلَبٌ تَصَدَّقَ مِنْ غَدَاةٍ

المطلب : السائل . والمستجدي ، وهو طالب الصدقة . أي لم يحدث أن تصدق مَنْ يستجدي الصدقة من الناس . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا مِستَجْدِي وَيَدِّي » .

٤٥١٦ - مَا قَدْ يَهُودِي نَصَحَ مُسْلِمٌ

والمعنى أن اليهودي مهما تظاهر بالود للمسلم فإنه لا يسعى مخلصاً لخيرهِ . يضرب في عدم الركون إلى من يخالفك في دينك . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا يَهُودِي نَصَحَ مُسْلِمٌ ، وَلَا مُسْلِمٌ قَبِلَ نَصِيحَتَهُ » .

٤٥١٧ - مَا قَدِشَ الْبَرَمُ كُلُّهَا لَسَيْسٍ

ما قدش : كلمة مركبة من ماء النافية ، وقد ، والبرم : جمع برمة ، وهي القدر من الفخار . واللَّسَيْس : الحَبُّ المَغْلِي . أي ليست القدور كلها لسيساً .

(١) المثل رقم ٣٩٨٨ .

يضرب تنبيها لمن يعامل الناس معاملة واحدة في الاحتقار . وقريب من المعنى قول الشاعر :

وما كل عام روضة وغدير

٤٥١٨ - مَا قَطَعَ فِيهِ قَاطِعٌ

أي ما أثر فيه الإحسان أو المعروف . يضرب في ناكِر الجميل

٤٥١٩ - مَا كَانَ أَوَّلُهُ عِشْقَهُ كَانَ آخِرُهُ نَذَقَهُ

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « آخِرَ الْعِشْقَةِ نَذَقَهُ »^(١) .

٤٥٢٠ - مَا كَانَ فِي الدَّسْتِ تَخْرِجُهُ الْمَلْعَقَةُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا فِي الْبِيرِ أَطْلَعَتَهُ الدِّلَالُ »^(٢) وسيأتي كذلك في قولهم : « مَا هُوَ فِي الدَّسْتِ تَطْلِعُهُ الْمَلْعَقَةُ » . ومن الفصيح « تُخْرِجُ الْمَقْدَحَةُ مَا فِي قَعْرِ الْبِرْمَةِ »^(٣) .

٤٥٢١ - مَا كَبُرَ بِهِ الظَّنَّ خَابٌ

أي إذا عظم لديك امرؤ، وظننت به خيراً فقد يخب أملك فيه عند التجربة .

٤٥٢٢ - مَا كُتِبَ فِي الْجَبِينِ لَا تَمْحِيهِ الْيَمِينُ

من أمثال عدن . تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « مَا قَدْ كُتِبَ فِي الْجَبِينِ مَا يَقْدِرُ الْكَفُّ تَمْحِيهِ »^(٤) .

(٢) المثل رقم ٤٤٨٦ .

(٤) المثل رقم ٤٥٢٠ .

(١) المثل رقم ١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٣٩ .

٤٥٢٣ - ما كَثُرَ بِثَرٍّ

بثر : سمج واستكره وفسد .

٤٥٢٤ - ما كَثُرَ مِذْرٌ

من أمثال عتمة . ومذر : سمج واستكره . وقد مضى معنى المثلين وشرحهما في قولهم : « إِذَا كَثُرَتْ بِثَرَتْ »^(١)

٤٥٢٥ - ما كَفَى وَاحِدٌ كَفَى اثْنَيْنِ

أي ما كفى مِنْ الطعام فرداً فإنه يكفي اثْنَيْنِ . والمثل في معنى الحديث الشريف « طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ »^(٢) وللمثل تنمة فقد سمع المثل رجلٌ فقال على الفور : في السراج أي ما كفى واحد كفى اثنين في الاستضاءة بنور السراج فقط لا في الطعام والشراب . وقد مضى معنى المثل في قولهم : « مَا سَدَّ وَاحِدٌ سَدَّ عَشْرَةٍ »^(٣) .

٤٥٢٦ - مَا كَلَامَ الرَّاسِ مِثْلَ الرِّسَالَةِ

من أمثال برط . والمعنى أن الكلام المسموع أقوى أثراً من الكلام المكتوب . وقريب من المعنى قول السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق من الشعر الحُمَيْنِي :

قَصْدِي مِنَ الْوَصْلِ نِتْجَابَرِ شِفَاهِ^(٤) لِأَجْلِ نَعْرِفَ مَقَالَ الْكَاذِبِينَ

(٢) تمييز الطيب ١٠١ .

(٤) شفاء من المشافهة .

(١) المثل رقم ٣٦٣ .

(٣) المثل رقم ٤٤٢٨ .

٤٥٢٧ - مَا كَلَبُ لَاهِرُبُ مِنْ جِحِينَةٍ

من أمثال يريم وذمار . الجِحِينَة : خبز الذرة . والمعنى أن المرء لا يفر ممن يحسن إليه . ومثله قول الشاعر :

مَا كُنْتُ لَوْ أَكْرَمْتُ اسْتَعْصِي لَا يَهْرُبُ الْكَلْبُ مِنَ الْقُرْصِ^(١)

٤٥٢٨ - مَا كَلَّفَ اللَّهُ نَفْسًا فَوْقَ طَاقَتِهَا

معناه واضح .

٤٥٢٩ - مَا كَلِمَةٌ تُخْرِجُ مِنْ تَحْتِ حَجَرٍ

مضى معنى المثل وشرحه في قولهم : « مَا حِكَايَةٌ تَخْرِجُ مِنْ تَحْتِ حَجَرٍ »^(٢)

٤٥٣٠ - مَا كُنْ فِي الْبَلَسَةِ بَلَسٌ

ما كان : كأن لم يكن ، والبَلَسَة : شجرة البَلَسِ ، وهو التين . أي كأنه لم يكن في شجرة البلس ثمرٌ .

يضرب لمن يحاول إخفاء الحقيقة الواضحة للناس . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « كَانَ مَا فِي الْبَلَسَةِ بَلَسٌ »^(٣) .

٤٥٣١ - الْمَالُ الَّذِي فِي يَدِكَ هُوَ حَقُّكَ ، وَالْمَالُ الَّذِي تَدَوَّرُ عَلَيْهِ هُوَ سَيِّدُكَ

من أمثال عدن . وتدور عليه : تبحث عنه . والمعنى أنك سيد المال الذي تملك التصرف فيه ، ولكنك عبد المال الذي سمحت بقرضه .

(١) الكشكول ١/ ٣٤٣ .

(٢) المثل رقم ٤٣٧٢ .

(٣) المثل رقم ٣٣٧٨ .

٤٥٣٢ - مَالٌ حَارِمٌ لِظَالِمٍ

مضى معنى المثل في قولهم : « رِزْقٌ حَارِمٌ لِظَالِمٍ »^(١) وسيأتي في قولهم :
« نَصِيبَ الْمَحْرَمِ لِلْمَجْرِمِ » .

٤٥٣٣ - الْمَالُ شَقِيقُ الرُّوحِ

سبق معنى المثل في قولهم : « الْحَقُّ شَقِيقُ الرُّوحِ »^(٢) .

٤٥٣٤ - الْمَالُ فِي سَوَاعِدِ الرِّجَالِ

والمعنى أن حصول المال يعتمد على سواعد الرجال . ويضرب في الحث
على العمل .

٤٥٣٥ - الْمَالُ مَا يَأْكِلُهُ ذَيْبٌ ، وَلَا تَشْلُهُ مَغَازِي

المال هنا : الأطيان . تشله : تنهيه . والمغازي هنا : الغزاة . أي إن
الأرض الزراعية لا خوف عليها من عوادي الزمان .
يضرب في تفضيل اقتناء الأرض على المال المنقول .

٤٥٣٦ - الْمَالُ مَا يَأْكِلُهُ ذَيْبٌ ، وَلَا تَضِرُّهُ زَيْنَةٌ

من أمثال علي بن زائد . زينه : رذاذ المطر ومعناه واضح .

٤٥٣٧ - مَالٌ مَا يَشْبُهُ رَاعِيَةٌ كَانَتْ كَسْبُهُ حَرَامٌ

من أمثال عدن . تقدم معنى المثل في قولهم : « حَاجَةٌ مَا يَشْبُهُ مَوْلَاهَا
كَسْبُهَا حَرَامٌ »^(٣)

(٢) المثل رقم ١٥٣٣ .

(١) المثل رقم ٢٠١٥ .

(٣) المثل رقم ١٣٨٩ .

٤٥٣٨ - مَالِ الْمَغْدُويِ صَلَبٌ

المغدوي : من يؤجلُ عمل يومه الى غده ، وصلب : الأرض البور .
والمعنى أن المال الذي يؤجل اصلاحه من يوم الى آخر يكون صلباً لا ينتفع به .

٤٥٣٩ - الْمَالُ يَسْتَرُ عَيْبَ صَاحِبِهِ

من أمثال ذيبين . والمعنى أن الغناء يستر عيوبَ صاحبه مهما كانت .

٤٥٤٠ - مَا لَحِقُوا لَهُ بِالْعَقْلِ الْاَلْحَقِي

من أمثال ذمر لُحقي : إلحاقا . يضرب لمن في عقله خفة وطيش .

٤٥٤١ - مَا لَحْمٌ إِلَّا مَا هَزَّ الدَّقُونُ

من أمثال القبائل . والمثل يساق في تفضيل أكل اللحم قبل نُضْجه التام .

٤٥٤٢ - مَا لِحْيَةٍ تُخْدَمُ لِحْيَةٍ إِلَّا وَهِيَ سَاهِنَةٌ عَطَا

ساهنه : مؤملة . وراجية العطاء . والمعنى أن المرء لا يقوم بنفع غيره ومساعدته ، وتحمل المتاعب من أجله إلا وهو يرجو الفائدة من وراء ذلك .

٤٥٤٣ - مَا لِحْيَةٍ تُخْدَمُ لِحْيَةٍ إِلَّا وَهِيَ سَاهِنٌ فَضْلَهَا

من أمثال عدن .

٤٥٤٤ - مَا لِيَذَا الْبِرِّ الْمَصْرُوصِ إِلَّا ذَا الْكِيَالِ الْأَعْوَرِ

المصروص : الفاسد . والكيال : فاعل الكيل .

٤٥٤٥ - مَا لِلْحَبِّ الْمِسْوَسِ إِلَّا الْمِشْتَاطُ الْأَعْوَرُ

المِسْوَسُ : المصاب ، والمشتاط : المشتري للحب فقط . يضرب المثلان في أن لكل بضاعة مشتري . وفي المعنى قول الشاعر :

لكل ساقطة في الحي لاقطة وكل كاسدة يوماً لها سوق

٤٥٤٦ - مَالِكُ ابْطَيْتَ ؟ قَالَ : اسْتَعَجَلْتُ .

تقدم المثل في قولهم : « ما ابطى بك ؟ قال : استعجلت »^(١) .

٤٥٤٧ - مَالِكُ فِي الصَّاحِبِ إِلَّا مَرَّةً ، وَفِي سِلَاحِكَ كَرَّةً ؟

٤٥٤٨ - مَا لِللَّحْمَةِ الْمَجِيفَةِ إِلَّا أَهْلُهَا

من الكنايات . والمعنى أن المرأة الفاسدة لا يسترها غير أهلها . وسيأتي المعنى في قولهم : « ما يُضْمُّ الْعِظَامَ الْمَجِيفَةَ إِلَّا أَهْلُهَا » .

٤٥٤٩ - مَا لِلطَّعَامِ الْمِسْوَسِ إِلَّا الْكَيْالُ الْأَعْوَرُ

من أمثال عدن . هو في معنى ما قبل المثل الأخير .

٤٥٥٠ - مَا لِلْكُوفَةِ إِلَّا الْحَجَّاجُ

من أمثال عدن . الكوفة : مدينة شهيرة في العراق أسسها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بعد معركة القادسية ، واتخذها الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه مقراً له . والحجاج هو ابن يوسف الثقفي . تولى العراق في عهد عبد الملك بن مروان . والمعنى واضح .

(١) المثل رقم ٤٢٠٥ .

٤٥٥١ - مَا لِلْمَجْتُونَةِ إِلَّا أَهْلُهَا

معناه واضح .

٤٥٥٢ - مَا لَهَا إِلَّا مُعْوَضَةٌ ، وَلَوْ غَلَسَ

من أمثال ذمار . ومعوضه : يُكنى به عن الرجل الكامل المقتدر . يضرب في الأمر العسير يوكل أمر حله الى القادر على ذلك .

٤٥٥٣ - مَالِهَاشَ بَابٌ

أي ليس لها باب ينفذ إليها منه . يضرب في الأمر الذي يتعذر الموافقة عليه .

٤٥٥٤ - مَالِي فِي الْبَطَّةِ ، وَلَا فِي السَّلِيْطِ

من أمثال عدن . سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « لَا فِي الْبَطَّةِ ، وَلَا فِي السَّلِيْطِ »^(١) .

٤٥٥٥ - مَا مَاتَ مَنْ خَلَّفَ

والمعنى أن الرجل إذا أنجب ولدا كريما بقي ذكره الحسن فيه لا ينقطع . وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ خَلَّفَ مَا مَاتَ » .

٤٥٥٦ - مَا مِثْلُ جَبَا إِلَّا سَبَا

من أمثال تعز . وجبا : مدينة المعافر ، وكانت مشهورة في التاريخ الإسلامي . وتاريخ ما قبله إذ كان يسكنها الملوك بنو الكريّندي . وكانت تقع في

(١) المثل رقم ٣٩٧٠ .

لحف جبل صَبْرٍ من جهة الغرب . وهي الآن خاربة . والمعنى لا يوجد ما يشبه سبأ
في حضارتها وعظمتها الا جباً .

٤٥٥٧ - ما مَذَحْنَاهُ رَجَعُ سَبُولٍ

مَذَحْنَاهُ : من المَذَح ، وهو الفقل والذَّرِي . يضرب في رجوع الشيء إلى
أصله .

٤٥٥٨ - ما مِسْتَجِدِّي وَيَدِّي

يدي : يُعْطِي . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ما قَدْ مِطْلَبٌ يَصْدُقُ مِنْ
غَدَاهُ » .

٤٥٥٩ - ما مُصَلِّي إِلَّا وَرَاجِي مَغْفِرَةٍ

راجي : مؤمل .

٤٥٦٠ - ما مِصْلِيَّ إِلَّا وَطَالِبُ مَغْفِرَةٍ

يضرب المثلان لمن ينتظر أجراً على عمله . وسيأتي المعنى في قولهم :
« ما يَصِلِّي المِصْلِيَّ إِلَّا وَهُوَ سَاهِنٌ مَغْفِرَةٍ » .

٤٥٦١ - مَا مَضَى لَا يُعَادُ

سبق معنى المثل في قولهم : « ما فَاتَ فَاتٌ » .

٤٥٦٢ - مَا مَعَ الْحَشَشِ إِلَّا رَأْسُهُ

من أمثال تهامة . سبق معنى المثل في قولهم : « ما في الحَشَشِ إِلَّا
رَأْسُهُ »^(١) .

(١) المثل رقم ٤٤٩٠ .

٤٥٦٣ - مَا مَعَ الْمَشْنُوقِ إِلَّا لِسَانُهُ

أي لم يبق لمن حُكِمَ عليه بالموت من دنياه إلا أن يطلق لسانه بما يريد أن يقول ، فلم يعد هناك ما يُخيفه ، ولا ما يخشى عليه حتى يحرص عليه لكيلا يغضب عليه الحاكم . يضرب في المعدم الذي لا يملك ما يخشى عليه .

٤٥٦٤ - مَا مِيعَهُ مِنَ الْبَيْضِ إِلَّا اسْتَنَانُهُ

الببيض : كناية عن الفضة البيضاء . يضرب في الفقير المعدم .

٤٥٦٥ - مَا مِقْدَمٌ تَقَدَّمَ

من أمثال عتمة . أي ليس كل من بكر تقدم غيره .

٤٥٦٦ - مَا مَلِيحٌ إِلَّا وَحْمًا

المليح : الحسن . وحما : أسفاً عليه . والمعنى أن كل جميل لا يخلو من عيبٍ يشينه ويؤذي به . ومثله قول محمد بن أحمد الشرفي مضمناً المثل :
كُلُّهَا عَكْسٌ إِمَّا عَسَلٌ وَالْأَسَنَّا مَا مَلِيحٌ غَيْرَ حُمًا وَحْمًا

٤٥٦٧ - مَا مِنْ حَذَقٍ رَزَقٌ ، وَلَا مِنْ دِجَاجَةٍ لَبَنٌ

الحذق هنا : البخل . والمعنى أن البخل لا يأتي بخير ، فإذا كان البخيل ينتظر منه رزق فهو مثل من ينتظر اللبن من الدجاجة .

٤٥٦٨ - مَا مِنْ دَخِيلٍ فَايِدُهُ لَوْجًا بِرِزْقِهِ وَالرُّقَادُ

الرقاد : الفراش ، تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « ما في الدخيل

فَايِدَهُ لَوْجًا بِزَادِهِ مِيعَةً^(١)

٤٥٦٩ - مَا مِنْ قَدَرٍ حَذَرٌ

وهو في معنى الأثر « لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ »^(٢) ومثله قول الشاعر :

أَيْنَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَمْرٍ قَدَرٍ هِيَهَاتَ لَا يَنْفَعُهُ طَوْلُ الْحَذَرِ
وقول آخر :

مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ أَبَدًا ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ سَيَكُونُ
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْحَذَرُ مِنْ قَدَرٍ لَا شَيْءَ »^(٣)

٤٥٧٠ - مَا مِنْ هَارِبٍ عِلْمٌ

العلم : النبأ . أي لا ترجو من هاربٍ أن يخبرك عن أي نَبَأٍ تهتم بسماعه . إذ أنه كان مشغولا بنجاته .

٤٥٧١ - مَا مِنْ هَذَا لَا يَقْطَعُ شَيْءٌ

والأصل في المثل أن رجلين ذهبا الى سوق أُسْلِعَ من مخلاف حِمِيرٍ من أعمال قضاء آنس ، وبينما هما في الطريق إذ سمعا دويّ النحل (الثوب) فرأيا شقا في أحد الجبال المطلة على الطريق فقال أحدهما : هذا رزق ساقه الله اليينا فما رأيك لو صعد أحدهنا الى الشق وقطع الشَّهْدُ؟ . فوافق الآخر على الخطة ، فصعد أحدهما بعد أن ربط نفسه بحبل ، ووقف الرجل الآخر في المكان الذي

(٢) تمييز الطيب ١٩٧ .

(١) المثل رقم ٤٤٩٢ .

(٣) المثل رقم ١٤٦٧ .

يستطيع أن يتلقف بردائه ما يشتاره رفيقه من العسل ، وما كاد يبدأ في عمل إزاحة النحل عن خلاياه حتى هاجمه جموع النحل بشراسة في كل مكان ظاهر من جسمه فتألم حتى فقد اتزانته ، وضاع صوابه وإذا به يسلمح على رداء صديقه الذي كان ينتظر العسل ، فلما عرف من رائحته ولونه أنه خراء قال له : ما من هذا لا تقطعش ، ههذا معنا منه . أي لا تقطع من هذا الذي سقط على ثوبي فلدينا منه ما يكفي . ويضرب المثل لمن يأتي بكلام سخيف غير مستساغ ولا مستحسن ، وقد استشهد بهذا المثل القاضي عبد الله بن محمد العيزري رحمه الله حينما سمع الشهيد زيد بن علي الموشكي رحمه الله ، وكان حينئذ جارودياً^(١) ، يتحدث في مواضع من العلم لم يستحسنها منه القاضي عبد الله انذاك . كما استشهد بهذا المثل القاضي محمد الخالدي حينما التقى بالكاتب النجدي عبد الله علي القصيمي في مصر وسمع أرائه الهدامة فروى له قصة المثل . .

٤٥٧٢ - مَا مِيتَ رَجَعُ مِنْ مَجَنَّةٍ

المجته : المقبرة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا قَدِ جَنَازَةٌ بَارَتْ »^(٢) وسيأتي في قولهم « الْمَجَنَّةُ مَا تَرِدُّ مِيتٌ » .

٤٥٧٣ - مَا نَزَلَ مِنَ الدَّيْمَةِ طَلِيعُ مِنَ الْجَرِّ

الدَّيْمَةُ هنا : المطبخ ، والحر : الإصطبل . والمعنى أن عطاء البقر والغنم والإبل من اللبن بمقدار ما يحمل ابوها من المطبخ من طعام وشراب وعلف .

٤٥٧٤ - مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ التَّقْفِيَةُ الْأَرْضُ

وقد سبق المثل في قولهم : « مَا فَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ التَّقْفِيَةُ الْأَرْضُ »^(٣)

(١) كان هذا قبل ان يذهب إلى تعز ، ويعمل لدى ولي العهد أحمد (الإمام أحمد) فقد تحول إلى علم السنة وكان من الأحرار .

(٢) المثل رقم ٤٥١١ .

(٣) المثل رقم ٤٤٨٣ .

٤٥٧٥ - مَا نَفِيعُ يَاسِينَ ، وَلَا ضَرٌّ مَكْسَرٌ

من أمثال صنعاء ، وياسين : سورة يسن ، ومكسر : دعاء على الشخص بالسقوط وكسر أحد أعضائه . أي إن قراءة سورة يسن لم تفده ، وتحميه من الشر والشیطان ، وكذلك لم يؤثر فيه الدعاء عليه بالكسر والتلف .

٤٥٧٦ - مَا نَفِيعُشْ أَمِيمِينَ عَادَ امْشِمَالِ آمَخَرَا

من أمثال تهامة . وامِيمِينَ : اليد اليمنى ، وامشمال : اليد اليسرى . والمعنى إذا لم تفد اليد اليمنى فكيف ستفيد اليد اليسرى الخاصة بإزالة الأذى والأوساخ . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « اليَمْنَى لما شُرِفَ ، واليُسْرَى لِمَا حُبِّثَ » .

٤٥٧٧ - مَا نَفِيعُنَا الْبِرَّ عَادَ عَتْنَفَعْنَا الْحَنْدَرَةَ

من أمثال ذمار . الحَنْدَرَةُ : الزَّوَان ، وهو ثمر عُشْبٍ يَنْبُتُ بَيْنَ الْبَرِّ فِي الْغَالِبِ ، وجهه مثل حب البر في الحجم إلا أنه أسود وأصفر . ووجوده بين البر يكسبه رداءة . أي إذا لم يفدنا البر ، فكيف سنستفيد من الحَنْدَرَةِ .

٤٥٧٨ - مَا نُقْصُ فِي الْخَدِّ وَفَاءَ الْجَدِّ

والمعنى إذا كان جمال المرأة غير كامل فإن حَسَبَهَا ونَسَبَهَا يكملان ما نقص فيها .

٤٥٧٩ - مَا نُكْدَةُ إِلَّا مِنْ صَدِيقٍ

النُّكْدَةُ : القهر . والصديق هنا : القريب . والمثل في معنى قول طرفة بن العبد :

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً على النفس من وقعِ الحسامِ المهندِ

٤٥٨٠ - ما هَمَّ إِلَّا هَمَّ الدِّينِ ، ولا وَجَعَ إِلَّا وَجَعَ الْعَيْنِ

سبق معنى المثل في قولهم : « لا هَمَّ إِلَّا هَمَّ الدِّينِ ، ولا وَجَعَ إِلَّا وَجَعَ الْعَيْنِ »^(١)

٤٥٨١ - ما هَمَّنِي مَا كَلَ الذَّيْبُ الْأَشْمَاتِ الرَّوَاعِي

والمعنى لا يحزنني أن يأكل الذَّيْبُ الغنمَ ، وإنما يخيفني ويؤلمني شِمَاتُ رِعاةِ الغنمِ الآخرين . ومثله في المعنى قول عبد الله بن أبي عتبة المهلبى :
كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى فتَهونُ دونَ شِماتِ الأعداءِ^(٢)

٤٥٨٢ - ما هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ قَشِيَّتُهُ

قَشِيَّتُهُ : من القِشَّةِ ، وهو الوحش . والمعنى ما كان أصغرُ منك حجماً فلا تبال به ، وكُلُّه كالقِشَّةِ . يضرب في الحث على التغاضي عن محقرات الأشياء .

٤٥٨٣ - ما هُوَ عَلَى عَيْنِكَ هُوَ عَلَى عَيْنِ غَيْرِكَ

من أمثال عُمَّة . تقدم ما يقرب من المعنى في قولهم : « عِيسَ قَلْبِكَ وَقَلْبَ غَيْرِكَ سِوَا »^(٣) وسيأتي في قولهم : « هَبْ يَدَكَ عَلَى صَدْرِكَ ، وانْظُرْ غَيْرَكَ مِثْلَكَ » .

٤٥٨٤ - ما هُوَ فِي الدَّسْتِ تَطْلِعُهُ الْمَلْعَقَةُ

سبق معنى المثل في قولهم : « ما كَانَ فِي الدَّسْتِ تَخْرِجُهُ الْمَلْعَقَةُ »^(٤) .

(٢) نهاية الأرب ٣ / ٨٤ .

(٤) المثل رقم ٤٥٢٨ .

(١) المثل رقم ٤٠١٧ .

(٣) المثل رقم ٢٨٢٤ .

٤٥٨٥ - مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْجَبِينِ لَا تَمَحِيهِ الْيَمِينُ

اليمين : اليد اليمنى . وتقدم تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا قَدْ كُتِبَ فِي الْجَبِينِ مَا يَقْدِرُ الْكَفَّ تَمَحِيَهُ »^(١)

٤٥٨٦ - مَا هُوَ اللَّهُ يَتِمُّ

والمعنى أن الأعمال التي يراد بها الخير ابتغاء مرضات الله فإنها تَنْجَحُ وتتم بسهولة ويسر .

٤٥٨٧ - مَا وَسْعَشْ خُرْقُهُ ، قَالَ : دِسَّ لَهُ مِضْرِي

الخُرْقُ : الجُحْر ، والمِضْرِي : الحجر الصغيرة التي تُسَدُّ بها الحجر الكبيرة عند البناء . يضرب في الأمر العسير يعالج بما يزيده عسرا وتعقيدا .

٤٥٨٨ - مَا وَصَلْنَا هَانَا إِلَّا بِزُورٍ الْأَجْحَارُ

الْبَرْزُورُ : مصدر بَزَّ ، بمعنى حَمَلَ ، والأجْحَارُ : جمع جِحْر ، وهو العَجِيزَةُ . والأصل في المثل أن رجلا أقبل عن معاصيه ، وقرر أن يتوب الى الله مما كان يقترفه من الآثام فذهب الى بيت الله الحرام للحج ، وبينما هو يطوف إذ أقبلت منه امرأة فطلبت منه أن يساعدها على الوصول الى الحجر الأسود فقال المثل . . أي إنه لم يأت الى مكة الا فرارا من اتصاله بالنساء ليتوب من ذلك ويقلع عنه .

٤٥٨٩ - مَا وَعَظَ إِلَّا مِنْ مِتْعَظٍ

والمعنى أن الوعظ لا يكون له تأثير ووقع في النفوس إلا إذا كان صادرا من

(١) المثل رقم ٤٥٢٠ .

مؤمن صالح عامل بما يعظ به الناس . يضرب في المرء ينصح غيره وهو جدير
بالنصيحة . ومثله قول أبي العتاهية :

ما أقبح التزهيد من واعظٍ يزهدُ الناسَ، ولا يزهدُ
لو كان في تزهيده صادقاً أضحى وأمسى بيته المسجدُ

وقول آخر :

ابداً بنفسك فأنهها عن غيرها فإذا انتهت عنه فانت حكيمٌ
فهناك تسمعُ إن وعظت ويُقتدى بالقول منك، ويُقبل التعليمُ

٤٥٩٠ - مَا وَقَعَ أَكْبَرُ مِنْ أَبْوَةِ الْأَجَوَابِ

أي لم يحدث أن يكون الفرع أكبر من الأصل الا في الرد على الإساءة فإنه
يكون أشد منها . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « البِدْعُ يَوْرِيكَ الْجَوَابُ »^(١)

٤٥٩١ - مَا وَلَدَ إِلَّا مَا وَلَدَتْهُ ، وَلَا عَبْدٌ إِلَّا مَا مَلَكَتِهِ

من أمثال عدن . والمعنى أن الولد الصحيح هو الذي أنجبته كما أن العبد هو
الذي ملكته يمينك . ومن الفصيح « ابْنُكَ ابْنُ أَيْرُكَ لَيْسَ ابْنُ غَيْرِكَ »^(٢) و« وَلَدُكَ مِنْ
دَمِي عَقِيَّتُكَ »^(٣) .

٤٥٩٢ - مَا وَلَدَ إِلَّا مَا وَلَدَتْهُ ، وَلَا مَالٌ إِلَّا مَا كَسَبَتْهُ

هو في معنى المثل الذي قبله . وسيأتي معنى المثلين في قولهم : « مَا
يَنْفَعُكَ إِلَّا ابْنُكَ مِنْ مَرْبَاكَ وَالْأَثْوَرُكَ مِنْ مَحَبَّتِكَ » .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٠٧ .

(١) المثل رقم ٨٨٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٣ .

٤٥٩٣ - مَا وَلَّفَ الرُّبَاحُ بِأَكْلِ التُّفَاحِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « أَثْنُ أَلْفِ الرُّبَاحِ بِأَكْلِ التُّفَاحِ »^(١) و« مَا أَلَّفَ الرُّبَاحُ بِمَاكَلِ التُّفَاحِ »^(٢) .

٤٥٩٤ - مَا يَأْتِي الدَّهْرُ بِأَحْسَنَ الْإِذَا بِأَخْسَرَ وَالْعَنُ

من أمثال ذمار . أخس : أسوأ وأقبح . والمعنى أن الزمان لا يأتي بما هو أحسن مما قد مضى ، ولكن يأتي بما هو أسوأ منه .

٤٥٩٥ - مَا يَأْخُذُ بِأَبُوهُ إِلَّا مَعِيرٌ

معير : معاب باهْمَالٍ واجبه في الأخذ بثأر أبيه من قَتَلَتِهِ . أي إنه لا يثار أحدٌ من قتلة أبيه إلا إذا لحقه ذمٌ ولومٌ وعتابٌ بسبب إهماله لواجب الأخذ بالثأر .

٤٥٩٦ - مَا يَأْكُلُ الْمَالُ إِلَّا كَاسِيَهُ

الكاسب : الجامع للمال . معناه واضح .

٤٥٩٧ - مَا يَأْكُلُكَ إِلَّا قَمْلٌ ثَوْبَكَ

من أمثال الكنايات . أي ما يؤذيكَ إلا أهْلِكَ الأقربون .

٤٥٩٨ - مَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ عَاقِلٌ ، وَلَوْ سَبَرَ وَاسْتَوَى لَهُ

من أمثال ذمار سبر : صلح . والمعنى أن العاقل لا يأمن مكر الدهر ولو ابتسم له وَصَلَحَتْ أُمُورُهُ .

(١) المثل رقم ٧٩٥ .

(٢) المثل رقم ١٩٩٤ .

٤٥٩٩ - مَا يَبْعِدُ السَّحْرَ إِلَّا مَنْ فَعَلَهُ

يبعد : يزيل . أي لا يزيل السحر إلا من قام بعمله . معناه واضح .

٤٦٠٠ - مَا يُبْعِدُ الْفَقْرَ مِنِّي دُونَ الْعَمَلِ وَالزَّرَاعَةِ

من أمثال برط . والمعنى أن الاشتغال بالأعمال ، ولا سيما الزراعة يبعد شبح الفقر عن صاحبه . وقد تقدم في المعنى قولهم : « تَجْدِي الْأَصْلَابُ ، وَلَا تَجْدِي الْأَصْحَابُ »^(١)

٤٦٠١ - مَا يَتَجَاوَرُ نَارٌ وَبَارُوتٌ

الباروت : البارود . يضرب في ضرورة الفصل بين الحمقى .

٤٦٠٢ - مَا يَتَسَبَّحُ جَحْرُهُ قُرْمِشِي

من أمثال ذمار . القُرْمِشِي : نفاية زرع البر أو الشعير . يضرب في ضيق صدر المرء الأحمق وعدم احتماله للكلام أو للضيف .

٤٦٠٣ - مَا يَجْدَمُ الْحِمَارُ لِسَانَهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً

من أمثال إب . يجدم : يعض . والمعنى أن الحمار لا يعض لسانه إلا مرة واحدة فقط . يضرب في اللبيب لا يقع في الخطأ إلا مرة واحدة ، وهو في معنى الحديث « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » .

٤٦٠٤ - مَا يَجْزَعُ اللَّهُ حَاسِرٌ

يجزع : يسوق ، والحاسر : العاجز . أي إن العاجز الكسول لا يساعده الله بالوصول الى غرضه .

(١) المثل رقم ١١٢٩ .

٤٦٠٥ - ما يَجِي امْبِلَاشْ الا اَمْعَمَى وامْطِرَاشْ

من أمثال تهامة . وامبلاش : البلاش . واصل الكلمة : بلا شيء أي بلا ثمن مقابل . وامطراش : الصمم . والمعنى لا يأتي شيء من دون مقابل الا العمى والصمم . وقد تقدم ما يقرب من المثل في قولهم : « امبلاشْ يَجِيبْ اَمْعَمَى وامْطِرَاشْ » .

٤٦٠٦ - ما يَجِي سَاعَةَ الْغَدَا الا الشَّيْطَانُ

من أمثال اللثماء . أي لا يطرق الباب وقت تناول الغداء الا شيطان . ومعناه واضح .

٤٦٠٧ - ما يَجِي عِرَابَ الْكَلْبِ بِضَرْبِهِ

العِرَاب : العظال ، وهو نَزْو الكلب على انثاه . والمعنى أن اللذة التي يحصل عليها الكلب من العظال يفسدها ما يحصل له من ضرب الأطفال ورجمهم وقت مزاولته للعظال .

٤٦٠٨ - ما يَجِي الْغَنَجُ إِلَّا مِنَ الْحَمِيرِ الْعُرْجِ

من أمثال عدن . والغنج : الدلال ، يقال لمن يكثر من الدَّلَال وهو قبيح .

٤٦٠٩ - ما يَجِي الْكَلْبُ إِلَّا بِدَاعِي

من أمثال الكنانيات . والمراد أن الرجل لا يجراً على الدُّنُو من المرأة إلا إذا كانت راغبة أو راضية .

٤٦١٠ - ما يَجِي مِثْلَ أَبُوهِ إِلَّا الْحِمَارُ

والمعنى أنه لا يأتي أحد مثل أبيه في جميع الخصال الا الحمار .

٤٦١١ - مَا يَجِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَّا مَا يَحْرِقُ

المراد بالمشرق : مشيارق اليمن . والمعنى لا يأتي من المشرق الا الشر ، لأن سكان المشرق هم القبائل الذين كانوا يغزون المدن ، لا سيما صنعاء فيدمرون وينهبون ويسلبون . فكم قد نهبت صنعاء على أيديهم . ويروى عن الشيخ أحمد الحيمي شيخ صنعاء من أعيان المائة الثالثة عشر أنه قال عندما كثر نهب صنعاء وغزوها : غلقوا باب شعوب فإنه ما يجي منه إلا الشر^(١)

٤٦١٢ - مَا يَحْتَذِي الْقَبِيلِي إِلَّا بَعْدَ مَا يَشُوكُ

من أمثال عتمة . يحتذى : ينتعل . والمعنى أن القبيلي لا ينتعل الحذاء إلا بعد أن تشاك رجله . يضرب لمن يرفض قبول النصيحة عند الحاجة اليها ولا يأخذها إلا بعد فوات الوقت . وسيأتي المثل في قولهم : « مَا يَذْهَنَ الْقَبِيلِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَذْكُمُ رَأْسَهُ » .

٤٦١٣ - مَا يَحْرَكُ سَاكِنٌ

يضرب في المسالم الذي لا يؤذي أحداً . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا يَغْشِي الطَّرِيقَ » .

٤٦١٤ - مَا يَحْصَلُ الْمَوْتُ مِنْ أَمَيُّوتَ امْفَارِغَةٍ

من أمثال تهامة . أي إن الموت لا يطرق أبواب البيوت الخالية من الحياة ، لأنه لا يوجد بها من يطرقه الموت .

(١) هو أحد أبواب صنعاء ويقع في الشمال منها ، وسمي باسم صاحبة صنعاء الشمالية وكانت القبائل تدخل منه وكان يسمى أحياناً (باب الشر) .

٤٦١٥ - مَا يَحْكُ لَكَ ظَهْرَكَ إِلَّا ظُفْرَكَ

سبقي معنى المثل في قولهم : « مَا حَكَ جِلْدُكَ مِثْلَ ظُفْرِكَ »^(١) .

٤٦١٦ - مَا يَحْلُلُ وَلَا يَحَرِّمُ

يضرب في الظالم الجسور . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا يَحْلُلُ حَلَالٌ وَلَا يَحَرِّمُ حَرَامٌ »^(٢) وفي معنى المثليين قولُ حسان بن ثابت رضي الله عنه :

إِنْ سَرَّكَ الْغَدْرُ صِرْفًا لَا مَزَاجَ لَهُ فَاتِ السَّوْجِيعَ وَسَلَّ عَنْ دَارِ لِحْيَانِ
قَوْمٍ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ فَالْكَلْبُ وَالشَّاةُ وَالْإِنْسَانُ سِيَانِ^(٣)

٤٦١٧ - مَا يَحْمِلُ الْجَوْدَةَ إِلَّا الْكَرِيمُ

الجودة : النجدة والشجاعة . والمعنى أن الشجاعة في المرء يلازمها الكرم في الغالب . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا يَكْسِبُ الْجَوْدَةَ ذَلِيلٌ » .

٤٦١٨ - مَا يَحْمِلُ الْجَوْرَ إِلَّا ذَلِيلٌ

الجور : الظلم والمهانة ، والذليل : الجبان . يضرب في فاقد الغيرة والحمية لا يضيّمه الجور والمذلة .

٤٦١٩ - مَا يَحْمِلُ الرَّأْسَ إِلَّا وَطْنُهُ

الوطن : القياس . والمعنى أن المرء لا يحتمل من التعب والآلام الا ما

يطيق .

(١) المثل رقم ٤٣٧١ .

(٢) المثل رقم ٤٠٢٩ .

(٣) ديوانه ١/ ١٧١ .

٤٦٢٠ - مَا يَحْمِلُ الطَّرَفَيْنِ إِلَّا الْوَسْطُ

أي إن طرفي الشيء يرتكزان على نقطة الوسط .

٤٦٢١ - مَا يَحْمِلُ الْمِيلَ إِلَّا وَلَدَ الْوَيْلِ

من أمثال صرواح . والميل : الجور ، وولد الويل : الضعيف .

يضرب في المهين يحتمل أصناف العسف والجور .

٤٦٢٢ - مَا يَحْمِي الْمَا ، وَلَا يَبْرِدُ النَّارُ

يضرب في الضعيف الذي لا أثر لوجوده في المجتمع . تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا يَجْدُمُ وَلَا يَسِيلُ دَمٌ » و« لَا يَحَرُّ الْمَا وَلَا يَبْرِدُ النَّارُ » و« لَا يَدِي تَمْلَحُ ، وَلَا يَدِي تَذْبَحُ » وسيأتي في قولهم : « مَا يَطْلَعُ وَلَا يَنْزِلُ » .

٤٦٢٣ - مَا يَحِنُّ عَلَى الْعُودِ إِلَّا قِرْشُهُ

القرشه : اللحاء . تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا تَرْجَعُ عَلَى الْعُودِ إِلَّا قِشْرَتُهُ » وسيأتي في قولهم « مَا يَغْطِي عَلَى الْعُودِ إِلَّا جِلْفُهُ » .

٤٦٢٤ - مَا يَحِنُّ عَلَى الْمَالِ إِلَّا كَاسِيَةُ

والمعنى ما يحرص على المال الا من جمعه وتعب في الحصول عليه .

٤٦٢٥ - مَا يَخِرُّ الْمَا مِنْ يَدِهِ

يضرب في الشحيح .

٤٦٢٦ - مَا يَخْرِجُ خَبَرَ الْبَزِّ إِلَّا الْبَزُّ

من أمثال التجار . البز : الثياب . والمعنى أن استعمال البز هو الذي يظهر جودته أو رداءته .

٤٦٢٧ - مَا يَخْرِجُ خُبْرَكَ إِلَّا مَنْ دَخَلَ دَارَكَ ، وَالْأَصْغَرُ أَوْلَادُكَ

والمعنى أن أسرارك لا يكشفها للناس إلا من دخل دارك أو أصغر أولادك لأنه لا يعرف الكتمان .

٤٦٢٨ - مَا يَخْطِي إِلَّا الْحَمَقُ

يخطي : يسب : من السباب ، والحمق : الأحمق . أي لا يسب الناس الا من كان أحمقاً .

٤٦٢٩ - مَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِي

معناه واضح .

٤٦٣٠ - مَا يَخْلِفَ الْوَعْدَ رَجَالٌ جَيِّدٌ وَلَوْ جَلَسَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

من أمثال الجوف . والمعنى أن خلف الوعد ليس من شيمة الرجال الكرام ولو اقتضى الأمر أن ينتظر وقتاً طويلاً حتى يصدق وعده .

٤٦٣١ - مَا يَخْلُقُ الْمَعْدُومُ إِلَّا اللَّهَ

يقال لمن يطلب شيئاً غير موجود .

٤٦٣٢ - مَا يَخْلُشْ عَيْنَ نَائِمَةٍ

يضرب في الشرير المؤذي .

٤٦٣٣ - مَا يَدْخِلُ الضُّعَّ السُّوقَ إِلَّا مِنْ هَفْوَةٍ الْكِلَابِ

من أمثال برط . وهفوة : ضعف . والمعنى أن الخسيس لا يتسلط على الناس إلا لضعفهم وهوانهم على أنفسهم .

٤٦٣٤ - مَا يَدْخِلُ امْعِرْجَ الْا مِنْ ضُعْفِ امْكَلَابِ

من أمثال أرحب . هو في معنى ما قبله .

٤٦٣٥ - مَا يَدْخِلُ لِلْمِيرَاعِ إِلَّا سَاتِرٌ

الميراع : البرع ، وهو رقص قبلي^(١) ، وساتر : قادر^(٢) . والمعنى أنه لا يدخل حلبة الرقص إلا من كان قادراً على الرقص . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَا يَقْفِزُ لِلْمِيرَاعِ إِلَّا سَاتِرٌ » .

٤٦٣٦ - مَا يَذْكُرُ الْعَوْفَ إِلَّا أَعَوْفٌ مِنْهُ

العوف : القبيح . أي ما يذكر القبيح إلا من هو أشد قبحاً من القبيح نفسه .

٤٦٣٧ - مَا يَذْهَنَ الْقَبِيلِي الْا بَعْدَ أَنْ يُدْكُمَ رَاسَهُ

يذهن : ينتبه ويعي . والمعنى أن القبيلي لا يدرك مصلحته إلا بعد أن يقع في محنة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا يَحْتَذِي الْقَبِيلِي الْا بَعْدَمَا يَشْوُكُ »^(٣) .

(١) أنظر المثل : ابترعوا سائر الشيخ بيربكم « رقم ٢٨ » .

(٢) وهم يقولون : فلان يستر يوم أي يقدر . (٣) المثل رقم ٤٦٢٠ .

٤٦٣٨ - مَا يَرْتَكِبُ إِلَّا رَاضِيٌ

معناه واضح .

٤٦٣٩ - مَا يَرْجِعَ الْجَمَلُ إِلَّا عَلَى زِهَابِهِ

الزهاب : الكور . والمعنى أن المرء إذا أعوزته الحاجة ولم يجد ما يساعده على الوصول إليها رجع الى ما عنده من مال وعقار .

٤٦٤٠ - مَا يَرْجِعُ مِنْ مَكَّةَ طَحِينٌ .

كان الحجاج حتى عهد قريب يأخذون معهم حينما يسافرون الى مكة المكرمة للحج بطريق البر ما يحتاجون اليه من سَمْنٍ وطحين وكعك وغير ذلك مما يلزم الحاج في طريقه الطويل من بلده الى مكة المكرمة . ومعناه واضح .

٤٦٤١ - مَا يَرْحَمَ الْعُشَّاقُ إِلَّا مَنْ عَشِقُ

من أمثال إب . وهو في معنى قول الشاعر :

مَا يَعْرِفُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ يَكَابِدُهُ وَلَا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يَعَانِيهَا

٤٦٤٢ - مَا يَرِدُّ الْكَرَامَةَ إِلَّا لَثِيمٌ

سبق المثل في قولهم : « لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا لَثِيمٌ »^(١) و « لَا يَرِدُّ الْكَرَامَةَ إِلَّا لَثِيمٌ »^(٢) .

٤٦٤٣ - مَا يَرْعَى غَنَمَكَ إِلَّا مَنْ بَزَى لَبَنَكَ

من أمثال عتمة . وبَزَى : رضع . والمعنى أن رعي الغنم رعيًا تاما لا يقوم به

(١) المثل رقم ٤٠٢٥ .

(٢) المثل رقم ٤٠٣٤ .

الا من كان من صلبك . حتى يحرص على شيعيها ورييها .

٤٦٤٤ - ما يرفُسُو الا الطينُ

من أمثال إِبَّ . يرفسو : من الرُفس ، وهو ركلُ الطين بالأقدام حتى يشتد ويتماسك . يضرب لمن يكثر من الكلام ويكرره في غير طائل .

٤٦٤٥ - ما يركبكُ إلا مَنْ رَقَدَ جَنَبُكَ

أي إن أقرب الناس إليك هم أقدرهم على إلحاق الضرر بك .

٤٦٤٦ - ما يُرمَى بسَهْمَيْنِ الا الطيرَ الخبيّة

من أمثال خولان . تقدم معنى المثل في قولهم : « أخسَّ الظيّا أذي تَرْتَمِي مَرَّتَيْنِ »^(١)

٤٦٤٧ - ما يروّحَ الميّه إلا مَنْ خَسِرَ التَّسْعَيْنِ

يضرب في الربح لا يتم الحصول عليه الا بجهد كبير وخسارة جسيمة . ويقال عادة لمن يريد الفائدة من دون تعب ولا مشقة .

٤٦٤٨ - ما يَزَوَّجُوا في الأرض إلا وقد زَوَّجُوا في السَّمَا

يضرب في تشابه طباع الزوجين في أغلب الأحوال .

٤٦٤٩ - ما يَسْتَاهِلُ الميَّتَ البكى

معناه واضح . ومن أمثال المولدين « هذا الميَّت لا يساوي البُكاء »^(٢)

(١) المثل رقم ١٤٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٠ .

وسياتي معنى المثل في قولهم « ما يَكْلَفُ المَيِّتَ العِزَّ » .

٤٦٥٠ - ما يَسْتَرِشُّ يَقْضِي مِنَ الْجَمَلِ إِذْنَهُ

ما يسترش : ما يستطيع . يضرب لمن يعجز عن ردِّ الجميل . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ما قد قَضَّاشٌ مِنَ الْجَمَلِ إِذْنَهُ »^(١) .

٤٦٥١ - ما يَشَاوِرُوا إِلَّا الْمَرِيضُ

من أمثال عدن . لم يكن المعنى واضحاً .

٤٦٥٢ - ما يَشْتَطُّ الْمَصْرَ إِلَّا مِنْ وَسْطِهِ

يشتط : يتمزق ، والمَصْرُ : غطاء رأس المرأة . والمثل من الكنايات ومعناه أن الفساد يظهر أكثر ما يكون في الأسر الكبيرة المرموقة .

٤٦٥٣ - ما يَشْكُرُ السُّوقَ إِلَّا مَنْ رَبِحَهُ

أي ما يشكر السوق إلا من استفاد منه فربح في بضاعته .

٤٦٥٤ - ما يَصَاحِبَ عَدُوَّ الْإِنْسَانِ إِلَّا مَخَقٌّ

المَخَقُّ : الأبله . يضرب في عدم الركون إلى الأعداء .

٤٦٥٥ - ما يَصَادِقُ جَاهِلٌ إِلَّا أَهْبَلٌ

الأهبل : الأبله . أي ما يصادق الطفل إلا من كان عقله في مستوى عقله .

(١) المثل رقم ٤٥١٩ .

٤٦٥٦ - مَا يَصْبِرُ عَلَى غَشٍّ

يضرب في المرء لا يسكت على باطل .

٤٦٥٧ - مَا يَصَلِّي الْمُصَلِّي إِلَّا وَهُوَ سَاهِنٌ مَغْفِرَةٌ

سَاهِنٌ : مؤمل . تقدم معنى المثل في قولهم : «مَا يَصَلِّي إِلَّا وَرَاجِي مَغْفِرَةٌ»^(١) و «مَا يَصَلِّي إِلَّا وَطَالِبٌ مَغْفِرَةٌ»^(٢)

٤٦٥٨ - مَا يَصِيحُ الْجَمَلُ إِلَّا مِنْ الْعُلُوَّةِ

العلوه : ما يوضع زيادة فوق الجمل . يضرب في المرء يحملك مشقة كبيرة فتقبلها ، ثم يزيدك شيئاً آخر فتتوء بحمله . ومن أمثال الفصحاء في المعنى قولهم : «كُفْتُ إِلَى وَثِيَّة»^(٣) والكفت : القدر الصغيرة ، والوثية القدر الكبيرة .

٤٦٥٩ - مَا يَضْحَكُ سَيِّدِي إِلَّا وَهُوَ رَابِحٌ

٤٦٦٠ - مَا يَضْحَكُ سَيِّدِي إِلَّا وَمَعَهُ مَصْلَحَةٌ

يضرب المثلان في المرء تظهر على وجهه علامات السعادة والرضا لحصوله على مراده

٤٦٦١ - مَا يَضِرُّ الْعَنْصُورُ وَطِيَّةَ أُمِّهِ

من أمثال عثمة . والعنصور : العصفور . يضرب في احتمال قسوة الأم على

(٢) المثل رقم ٤٥٦٨ .

(١) المثل رقم ٤٥٦٧ .

(٣) جمهرة الأمثال ١٥٢/٢ ومجمع الأمثال ١٥١/٢

وليدها . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « دَعَسَ الْأُمُّ رَحْمَهُ »^(١) و« مَا يَضِرُّ التَّبِيعَ رَتَعَهُ أُمُّهُ »^(٢)

٤٦٦٢ - مَا يَضْرِبُ إِلَّا شَابِعُ

يضرب في البطر .

٤٦٦٣ - مَا يُضْمُّ الْعِظَامَ الْمِجِيفَةَ إِلَّا أَهْلَهَا

سبق معنى المثل في قولهم : « مَا لِللَّحْمَةِ الْمِجِيفَةِ إِلَّا أَهْلُهَا »^(٣) .

٤٦٦٤ - مَا يَضِيعُ اللَّهُ أَحَدُ

يساق للتدليل على سعة رحمة الله لِحَلْقِهِ ، وكفالاته لرزقهم . ومثله قول الشاعر :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَخْلُوقًا يُضَيِّعُهُ

٤٦٦٥ - مَا يَطْرَحَ اللَّهُ حَمُولَهُ فِي خَلَا

من أمثال خُبان . يقال في رحمة الله بخلقه ، ورعايته لهم، وعونه لهم وقت الشدايد .

٤٦٦٦ - مَا يَطْلَعُ وَلَا يَنْزِلُ

يضرب في المرء إذا كان لا حَوْلَ له ولا طَوْلَ . وقد تقدم معنى المثل في

(٢) المثل رقم ٤٣١٦ .

(١) المثل رقم ١٨٢٥ .

(٣) المثل رقم ٤٥٥٦ .

قولهم : « لا يَجْدَم ، ولا يَسِيلُ دَمٌ »^(١) و « لا يَحِرُّ الْمَاءُ ولا يَبْرِدُ النَّارُ »^(٢) و « لا يَدِي تَمْلَحُ ولا يَدِي تَذْبَحُ »^(٣) .

٤٦٦٧ - ما يَطْعِمُكَ مَنْ شِيعَ إِلَّا مَنْ قَنِعَ خَاطِرِهِ

والمعنى لا تنتظر من الغني - إذا لم تكن نفسه أهلاً للكرم - أن يجود عليك بالعطا .

٤٦٦٨ - ما يُعْبَدُ اللهُ إِلَّا بِزَادٍ

أي لا يستطيع أحد أن يعبد الله إلا إذا كان شابعاً .

٤٦٦٩ - ما يَعْجِبُهُ الْعَجَبُ ، ولا الصِّيَامُ فِي رَجَبٍ

تقدم معنى المثل في قولهم : « ما أَعْجَبَهُ الْعَجَبُ ، ولا الصِّيَامُ فِي رَجَبٍ »^(٤)

٤٦٧٠ - ما يَعْرِفُ الْأَرْضُ إِلَّا إِذَا سَقَطَ

من أمثال عدن . يضرب في المتعالي على الناس لا يحس بأنه حقير إلا حينما تُدْبِرُ عنه الدنيا .

٤٦٧١ - ما يَعْرِفُ رَتْنِي إِلَّا وَلَدٌ بَطْنِي

من أمثال نساء تهامة . ورتني : من الرتانة ، وهي الرطانة قلبت الطاء تاء لقرب المخرج . والمراد بها هنا لغة الأم التي تُحَدِّثُ بها طفلها . والمعنى لا يفهم الأم سوى ولدها .

(٢) المثل رقم ٤٠٢٨ .

(٤) المثل رقم ٤٢٦٨ .

(١) المثل رقم ٤٠٢٦ .

(٣) المثل رقم ٤٠٣٣ .

٤٦٧٢ - مَا يُعْرِفَ الصَّدِيقُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا صَدِيقُ الْإِحَالِ الضَّيِّقِ »^(١)

٤٦٧٣ - مَا يَعْرِفُ كُوعُهُ مِنْ بُوعِهِ

الكوع : طرف الزند الذي يلي الخنصر ، وهو الكرُسُوع . والبُوع : عَظْمٌ يلي إبهام الرجل . ومن أمثال الفصحاء قولهم : « مَا يَعْرِفُ الْحَوْمَنُ اللَّوِي ، وَمَا يَعْرِفُ الْحَيُّ مِنَ اللَّيِّ ، وَلَا هَرِيرَا مِنْ غَرِيرٍ ، وَلَا قَبِيلَا مِنْ دَبِيرٍ »^(٢) .

٤٦٧٤ - مَا يَعْرِفُ مَا فِي الْقَلْبِ إِلَّا الصَّبِيُّ وَالْكَلْبُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « السَّرُّ الْمَكْنُونُ عِنْدَ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ »^(٣)

٤٦٧٥ - مَا يَعِشَقُ السَّعْلَةَ إِلَّا عِدَارُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا يَعِشَقُ السَّعْلَةَ إِلَّا عِدَارُ »^(٤)

٤٦٧٦ - مَا يَعْنِيكَ إِلَّا حِمَارَ الرُّيْعِ وَالثَّمِينُ

يَعْنِيكَ : من العناء ، وهو التعب . والرَّيْعُ أي ربع الريال - العملة اليمانية حتى اليوم - والثَّمِينُ ثمن الريال ، فالريال كان يقسم الى أربعين بَقْشَةً^(٥) والثلاثون البَقْشَةُ يقال لها ريال الا ربعا والعشرون نصف ريال والعشر بقش : ربع ريال . والخمس بقش : ثمن ريال . والبَقْشَتَانِ والنصف : نصف ثمن . ويقال للأربع

(٢) العقد الفريد ٨١ / ٣ .

(٤) المثل رقم ٤٣١٩ .

(١) المثل رقم ٤٤٤٣ .

(٣) المثل رقم ٢١٩٥ .

(٥) تحولت وحدة الريال من البقشه الى الفلوس منذ ثمان سنوات تقريبا وصار الريال مائة فلوس .

بُقَشْ بَاوْلَه ، وللنصف بقشة هَلَلَه . والمراد بحمار الربع والثلث : الحمار
الرخيص . أي ما يتعبك من البشر الا الحقيير . وسيأتي معنى المثل في قولهم :
« مَا يَفْلِجُكَ الْاِحْمَارُ الرَّبْعُ وَالثُّلُثُ » .

٤٦٧٧ - مَا يَغْنِيكَ إِلَّا الْعَيُّ

هو في معنى ما قبله .

٤٦٧٨ - مَا يَغْنِشُ الطَّرِيقُ

يغني : يؤلم . والمعنى أنه لا يؤذي الطريق التي يمشي عليها . ويضرب في
الرجل الوديع المسالم . وقد تقدم المعنى في قولهم : « مَا يَحْرُكُ سَاكِنٌ » .

٤٦٧٩ - مَا يَغْطِي عَلَى الْعُودِ الْأَجْلَفُ

الجلفه : اللحاء . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « مَا تَرَجَعُ عَلَى الْعُودِ
الْاِقْشَرَتِه »^(١) و « مَا يَحْنُ عَلَى الْعُودِ الْاِقْشَرِه »^(٢) .

٤٦٨٠ - مَا يَغْلَطُ اللَّهُ عَلَى بَرِي

بري : بريء من الذنب . والمعنى أن البريء يسلم من الأذى والشر .

٤٦٨١ - مَا يَغَيِّرُ عَلَى الْبَطَّالِ حَالُ

البطال : السفیه . أي إن السفیه يعيش سليماً من الأذى . وقد تقدم معنى
المثل في قولهم : « ابْنُ الزُّنَا مُلَاطَفٌ »^(٣)

(٢) المثل رقم ٤٦٣١ .

(١) المثل رقم ٤٣١٠

(٣) المثل رقم ٦٠ .

٤٦٨٢ - مَا يَغْيِرُ الْمُغْيِرَ إِلَّا وَقَدْ حَرِقَيْنِ الْفَطِيرَ

من أمثال إب . يَغْيِرُ من أغار إذا أسرع بالنجدة ، والمغير : اسم فاعل .
والفطير : خبز الذرة . أي إنه لا يليى المحتاج بإعانتة الا بعد فوات الأوان .
يضرب لمن يقوم بعمله ببطء وتوان .

٤٦٨٣ - مَا يَغْيِرُوا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا وَقَدْ شَلَّوكَ الْجَنِّ

أي لن تَهَبَّ الملائكة لانتفاذك الا بعد أن يكون الجن قد اختطفوك .

٤٦٨٤ - مَا يَفْرَعُوا إِلَّا بَيْنَ مِتْضَارِيَيْنِ

يفرعوا : من فرع ، إذا فصل بين المتقاتلين . والمعنى أنه لا يتدخل الناس
الا بين المتقاتلين .

٤٦٨٥ - مَا يَفْسَخَ الْهَيَّجَ إِلَّا مَاطِرٌ

الهيَّج : جمع هَجْوة ، وهي السحب والغيوم ، والماطر : المطر . والمعنى
ما يزيل الغيوم إلا المطر .

٤٦٨٦ - مَا يَفْلِجُكَ إِلَّا حِمَارَ الرَّبْعِ وَالْثُمْنِ

يفلجك : من الفلج ، وهو القهر . وقد سبق المثل في قولهم : « مَا يَعْنِيكَ
الاحِمَارُ الرَّبْعُ وَالْثُمْنُ »^(١) .

٤٦٨٧ - مَا يَفُوتُ حَقَّ وَرَاهُ مُطَالِبٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا حَقَّ يَضِيْعُ وَوَرَاهُ طَرَادٌ »^(٢)

(١) المثل رقم ٤٦٨٤ .

(٢) المثل رقم ٤٣٧٠ .

٤٦٨٨ - مَا يَفُوتُكَ فَايْتُ ، وَلَا رِزٌّ بَايْتُ

يضرب في المرء إذا كان شديد الجشع والنهم .

٤٦٨٩ - مَا يَقْبُضُ إِلَّا وَقَدْ قَبِضُ

الضمير في يقبض يعود الى الله سبحانه وتعالى . أي ما يقبض الروح إلا وقد وفي الأجل .

٤٦٩٠ - مَا يَقْتُلِ الْحَيَّ قَاتِلُ

يضرب لمن لم يحن أجله فلا يقدر على قتله أحد . ويروى للمثل تنمة وهي « وإن قتل مات » وسيأتي معنى المثل في قولهم : « نَفْسَ الْحَيِّ فِي السَّمَاءِ » .

٤٦٩١ - مَا يَقْطَعُ اللَّهُ عَلَى وَالْفِ

والف : المعتاد على الخير . والمعنى أن المعتاد على الخير لا يقطع الله عنه الخير .

٤٦٩٢ - مَا يَقْطَعُ الطَّرِيقُ إِلَّا سَفَرُ

من أمثال عثمة . والمعنى ما يقطع الطرق الطويلة إلا مواصلة السفر . وهو في معنى قول عمر ابن الوردى :

لا تقل قد ذهبت أيامه كل من دبَّ على الدَّرَبِ وَصَلَ

٤٦٩٣ - مَا يَقْطَعُ فِي الطَّرِيقِ الْإِسِيرَ

السيرة : السَّير . وهو في معنى ما قبله .

٤٦٩٤ - مَا يَقْطَعُ فِيهِ قَاطِعٌ

يضرب في جاحد المعروف .

٤٦٩٥ - مَا يَقْطَعُ فِيهِ الْمَعْرُوفُ ، وَلَوْ تَقْلِي لَهُ فِي يَدِكَ

هو في معنى ما قبله . وقد تقدم معنى هذا في قولهم : « لَوْ تَقْلِي لَهُ فِي يَدِكَ » .

٤٦٩٦ - مَا يَقَعُ خَيْرٌ مِنَ الْوَالِدِ إِلَّا الْوَلَدُ

من أمثال صرواح . معناه واضح .

٤٦٩٧ - مَا يَقْعَشُ كَعَكَ وَأَضْرَاسُ

والمعنى قلما يجتمع للمرء أسباب النعم في آنٍ واحد فالذي يتوفر عنده رخاء العيش لا يملك عادة الصحة التامة والذي يملك الصحة لا يجد وسائل النعمة التامة .

٤٦٩٨ - مَا يَقْعَشُ مِنْ خَلْفِ اللَّبَاسِ

اللباس : السراويل . من أمثال الكنايات . يضرب لمن يأتي الشيء من غير بابه .

٤٦٩٩ - مَا يَقْفِزُ لِلْمِيرَاعِ إِلَّا سَاتِرٌ

من أمثال برط . تقدم المثل في قولهم : « مَا يَدْخُلُ لِلْمِيرَاعِ إِلَّا سَاتِرٌ » .

٤٧٠٠ - مَا يَقِيدُ إِلَّا وُحُوشٌ

تعتقد العامة أن العاهات التي يبتلي بها أشخاص إنما هي نعمة من الله على عباده إذ إن تلك العاهات قيدت شرور المصابين بها من إيذاء غيرهم .

٤٧٠١ - مَا يَقِيدَ اللَّهُ إِلَّا قُحُومٌ

القُحُوم : جمع قحم ، وهو الشجاع . هو في معنى ما قبله .

٤٧٠٢ - مَا يُكْتَسَبُ إِلَّا النَّسَبُ

من أمثال سنحان . يضرب في الحث على اختيار كرايم الناس ليكونوا اصهاراً حتى يكونوا عوناً له وسنداً .

٤٧٠٣ - مَا يَكْذِبُوا إِلَّا عَلَى مَنْ مَاتَ

يقال لمن يكذب على شخص ثم يتبين كذبه حينما يتقابلان .

٤٧٠٤ - مَا يَكْسِبُ الْجَوْدَةَ ذَلِيلٌ

الجودة : النجدة والشجاعة : وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ما يَحْمِلُ الْجَوْدَةَ إِلَّا كَرِيمٌ »^(١) .

٤٧٠٥ - مَا يَكْفِي الْخَلْقُ إِلَّا الْخَالِقُ

معناه واضح .

(١) المثل رقم ٤٦٢٦

٤٧٠٦ - مَا يَكْفِيهِ كَافِي

يضرب لمن يقتنع بشي .

٤٧٠٧ - مَا يَكْلَفَ الْمَيِّتَ الْعَزَا

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا يَسْتَاهِلُ الْمَيِّتَ الْبُكَى » .

٤٧٠٨ - مَا يَلْسَى الْحِنَّا إِلَّا فِي مَنْ تَحْنًا

يلسى : يمسك . أي لا يظهر أثر الحنا الا في من تحننا . والمعنى أن الفاحشة لا تظهر الا في من مارسها .

٤٧٠٩ - مَا يَلْعَبُ بِالْدَوَابِّ إِلَّا الصَّعْبُ الْاَحْوَسُ

الدواب : الحمير . والصعب : الجحش ، والأحوس : الأصفد أو الأصدف ، وهو ما تقاربت فخذاه ، وتباعدا حافراه . والمعنى ما يفسد نظام سير الدواب الا الجحش الأصفد .

يضرب في الحقير يفسد أعمال غيره .

٤٧١٠ - مَا يَلْعَبُ الْجَاهِلُ إِلَّا عَلَى صَدْرِ أَبْوَةٍ

الجاهل : الطفل . معناه واضح .

٤٧١١ - مَا يَمْخَجُ الْمَا إِلَّا أَحْسَ الْبَقَرُ

يَمْخَجُ : يعكر صفو الماء . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أَحْسَ الْبَقَرُ يَمْحَرُ الْمَا »^(١) .

(١) المثل رقم ١٤٨ .

٤٧١٢ - مَا يَمْلَأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا تَقْنَعُ النَّفْسُ إِلَّا مِنَ التَّرَابِ »^(١) . ومثله في المعنى قول الشاعر :

والمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

٤٧١٣ - مَا يَمُوتُ الْعَرَبُ إِلَّا مِتَّوَافِينَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « الْعَرَبُ مَا تَمُوتُ إِلَّا مِتَّوَافِيَةً » .

٤٧١٤ - مَا يَنَالُ الْعِزَّ إِلَّا مَنْ صَبَرَ

من أمثال همدان صنعاء . والمعنى لا تُدرك معالي الأمور إلا بالصبر ، واحتمال المكاره ، ولأبي الطيب المتنبي :

فَرِينِي أَنْلُ مَا لَا يَنَالُ مِنَ الْعَلَا فَصَعْبُ الْعَلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ
تَرِيدِينَ إِدْرَاكَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً وَلَا بَدْءَ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِسْرِ النَّحْلِ^(٢)

٤٧١٥ - مَا يَنْبُتُ إِلَّا صَيْبٌ

الصَّيْبُ : الْبَذَرُ . والمعنى ما يَنْبُتُ الزَّرْعُ إِلَّا مِنْ بَذَرٍ .

٤٧١٦ - مَا يَنْزِلُ عَلَى الرَّأْسِ إِلَّا وَطَنُهُ

الوطن : المقدار . والمعنى أن المصائب تنزل على المرء بمقدار مكانته . وقد سبق المثل في قولهم : « لَوْ نَزَلَتْ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَا يَشِيلُ الرَّأْسُ إِلَّا وَطَنِهِ »^(٣) .

(٢) ديوانه ٢٩٠ / ٣ .

(١) المثل رقم ٤٣٢٦

(٣) المثل رقم ٤١٧٥

٤٧١٧ - مَا يَنْسَى اللَّهُ صَنْعًا بَغَيْرَ مَجَانَيْنِ

ينسى هنا بمعنى يترك . يقال تندراً بأن صنعاء لا تخلو من المجانين .
والجنون فنون .

٤٧١٨ - مَا يَنْضِجَ الزَّوْمُ إِلَّا الْحَوَمَ

من أمثال ذمار . الزوم : إدام مصنوع من اللبن المخيض وطحين الشعير .
والحوم : الحر الشديد . والمعنى أن الخصم اللدود لا يعترف بالحق الا حينما
يشتد عليه الضغط .

٤٧١٩ - مَا يَنْطِلَّ الْمِسْتَأَفُ إِلَّا شَوْكُهُ

من أمثال إب . ينطل : يسقط ، والمستأف : شجرة السنف ، وهو شجر
لدن مشوك تأكله الجمال . والمعنى ما يسقط من السنف إلا الشوك . ويساق في
الوقح من الناس لا يصدر عنه الا القبيح .

٤٧٢٠ - مَا يَنْفَعُ الْجَدَّ الْأَوَّلَ إِذَا جَاءَ الْآخِرُ خُلُوفُهُ

الخلوفه : الخلف السيء .

٤٧٢١ - مَا يَنْفَعُ الْجَدَّ الْأَوَّلَ إِذَا جَاءَ الْآخِرُ مَنَقْلٌ

المنقل : الاسكافي .

٤٧٢٢ - مَا يَنْفَعُ الْجَدَّ الْأَوَّلَ إِذَا جَاءَ الْآخِرُ مَوْقَرٌ

الموقر : الذي يقوم باصلاح الرحى ، وتجديد خشونتها بعد تأكلها لطول

الاستعمال . والمعنى إذ الولد لم يشبه أباه وجده في كرم الخلق ونباهة الذكر فلا ينفعه كرم المحتد .

ومثله قول الشاعر :

أبوك : أبٌ حرٌّ ، وأمك حرة وقد يلد الاثنان غير نجيب

وقول آخر :

أبوك لنا عيشٌ نعيشُ بظِلِّه وانتَ جرادٌ ليسَ بُقْسي ولا تَذَرُ

٤٧٢٣ - ما يَنْفَعُ الْحَسِيكَ لِلْحِمَارِ سِفَالُ الْعَقَبَةِ

الحسيك : ما تعتلفه الدابة من طعام الشعير . والكلمة قديمة وردت مكتوبة بالخط المسند على ظاهر مكيال من الحديد موجود في متحف صنعاء ، ولعلها في الأصل كانت اسماً للمكيال ، ثم اقتصر استعمالها على مقدارٍ من الشعير يُقدم للراحلة أو للدابة من الخيل والبغال والحمير . والمعنى أن الحسيك لا يفيد الحمار إذا أعطى له أسفل الجبل حتى يساعده على النهوض والارتقاء إذ أن تأثيره لا يحصل على الفور . فالعادة المتبعة أن تعطي الدابة الحسيك في الليل في غير أيام السفر ، وتعطي في الليل وفي الصباح عند السفر . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « حَسِيكَ الْعَشِيِّ لِلرَّقَبَةِ ، وَحَسِيكَ الصُّبْحِ لِلْعَقَبَةِ »^(١) .

٤٧٢٤ - ما يَنْفَعُ الْحِمَارَ الْحَسُوكُ سِفْلُ الْعَقَبَةِ

من أمثال الشَّرَفَيْنِ . والحَسُوكُ : الحَسِيك . والمثل في معنى ما قبله .

٤٧٢٥ - ما يَنْفَعُ الرَّجُلَ إِلَّا زَفَافُهَا

تقدم معنى المثل في قولهم : « ما يَنْفَعُ الرَّجُلَ إِلَّا زَفَافُهَا »^(٢)

(١) المثل رقم ١٥١٢

(٢) المثل رقم ٤٣٤٠

٤٧٢٦ - مَا يَنْفَعُ الطُّوْلَ وَالْعُرْضَ ، الْأَدَمِي مِنْ قُوَادِهِ

من أمثال علي بن زايد . والمعنى أن المرء ليس بضخامة جسمه وطوله ،
ولكن بأصغريه . ومثله في المعنى قول الشاعر :

إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَانِي له بالخصال الصالحات وصول
وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَبُليهَا إذا لم تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ

٤٧٢٧ - مَا يَنْفَعُ الْعِذْرَ لِلضَّيْفِ

والمعنى أن الضيف لا يستفيد شيئاً من أعذار المضيف حينما يُقصر في
واجب الضيافة .

٤٧٢٨ - مَا يَنْفَعُ الْفَقْرَ دِقَاقَ الطَّحِينِ ، وَلَا التَّيْسَمَالَ فَوْقَ الْمَايِدَةِ

من أمثال الأهنوم . الدقاق : جعل الطحين ناعماً ، والتيسمال : البسمة
« بسم الله الرحمن الرحيم » . والمعنى أن الفقر لا يزيل شبحه كثرة الطحن ولا
البسمة على مائدة الطعام .

٤٧٢٩ - مَا يَنْفَعُ النَّدَمَ بَعْدَ زَلَّاتِ الْقَدَمِ

من أمثال كحلان عفار . والمعنى أن الندم لا يجدي نفعا بعد الوقوع في
المحنة .

٤٧٣٠ - مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا ابْنُكَ مِنْ مَرْبَثِكَ ، وَالْأَثَرُكَ مِنْ مَخْبَثِكَ

المزبأ : المهد ، ويقال له : الهنْدُول ، والمخبأ : حظيرة البقر . أي لا
يقوم أحد على خدمتك كما يقوم ولدك ، ولا يقوم بحرث أرضك مثل الثور الذي

تملكه . وقد تقدم المثل في قولهم : « ما ولد إلا ما ولدته ، ولا عبد إلا ما ملكته »^(١)
و « ما ولد إلا ما ولدته ، ولا مال إلا ما كسبته »^(٢) .

٤٧٣١ - ما يَنْفَعَكَ شَبَعَةُ الْعَيْدِ ، والدَّهْرُ كُلُّهُ مُوَاسَاهُ

مواساه : المساعدة التي يحصل عليها المرء أحياناً . أي لا ينفعك امتلاء
بطنك يوم العيد وحده ، بينما تعيش دائماً على شظفٍ من العيش .

٤٧٣٢ - ما يَنْفَعَكَ فِي شِرْكََةِ الْبَلَا حَوَائِجُ

من أمثال برط . والشركة : اللحم المشتري من الجزار أما وزناً وأماً قسمة
الذبيحة إلى أجزاء معينة . وشركة البلا : اللحم الرديء ، والحوائج : التوابل من
الأبازير المكون من الفلفل الأسود والهيل (حب الهان) والقرنفل . والمعنى أن
اللحم الرديء لا يُحَسِّنُهُ إضافة الحوائج اليه . يضرب في المرء القبيح لا يزينه
حسنُ بَزَّتِهِ .

٤٧٣٣ - ما يَنْفَعَكَ فِي عَدُوِّكَ قَبِيلَةُ مُسْتَعَارَةٍ

من أمثال القبائل . والمعنى لا تركز على القبيلة التي لا تنتمي إليها بالعون
المستمر ، وإن أعانتك ووقفت معك ضد عدوك . يضرب في الحث على الاعتماد
على النفس .

٤٧٣٤ - ما يَنْفَعَكَ مَا مَعَ اخْوِكَ ، ولا سِرَاجُهُ يَضِي لَكَ

يضرب في الحث على عدم الاعتماد على غيرك مهما كانت صلتك به .

(٢) المثل رقم ٤٦٠٠

(١) المثل رقم ٤٥٩٩

٤٧٣٥ - ما يَنْفَعُكَ مِنْ خَصِيمِكَ قَيْلَهُ مِسْتَعَارَةٌ

من أمثال ذيبين . وهو في معنى ما قبل المثل الأخير .

٤٧٣٦ - ما يَنْفَعُنِي حِرَاقَةٌ

من أمثال ذمار . وحرقه : إحرقه . والمعنى لا ينفعني أن يعذبه الله في الآخرة بتحرقه فلاني أريد أن أشفي غليلي منه في الدنيا فأرى عقوبة الله العاجلة تحل به . والأصل في المثل ان رجلاً سمع آخر يدعو الله بأن ينتقم من أحد الطغاة المشهود لهم بالظلم ، وأن يصليه نار جهنم . فقال : « ما يَنْفَعُنِي حِرَاقَةٌ » . أي إني أريد أن أرى عقوبة الله تنزل به سريعاً . وسمعت الشهيد زيد بن علي الموشكي رحمه الله يدعو الله أن لا يعذب الإمام يحي حميد الدين في الآخرة إذا لم يره عذابه له في الدنيا .

٤٧٣٧ - ما يَنْقَبُ الْبَيْضَةُ إِلَّا دَيْكٌ

من أمثال إب . وينقب : يضرب . يضرب في الفحل تبدو علامات فحولته ورجولته منذ الصغر .

٤٧٣٨ - ما يَنْقِرُ الطَّيْرُ إِلَّا الْحَالِي

الحالي : الحلو . والمعنى أن الطير يفضل أن يأكل ما كان حلواً . وقريب من المعنى قول الشاعر :

زاحمني في خديه شارب والمورد العذب كثير الزحام

٤٧٣٩ - ما يَنْقَلِبُ إِلَّا الْحِمَارُ الزَّيْنُ

من أمثال حضرموت . والمراد بالزين : الصحيح . أي لا يتمرغ في التراب

الا الحمار السليم من الجروح .

٤٧٤٠ - ما يَهْدِرُ الْجَمْلُ إِلَّا مِنْ سَنَمٍ

من أمثال الحجرية . والمعنى أن الجملة لا يهدر إلا إذا كان صحيحا .

٤٧٤١ - ما يَهُودِي نَصَحَ مِسْلِمٌ ، ولا مسلم قَبِلَ نَصِيحَتَهُ

تقدم المثل في قولهم : « ما قَدْ يَهُودِي نَصَحَ مِسْلِمٌ »^(١) .

٤٧٤٢ - مِيدِّي عَلَى نَفْسِهِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ

من أمثال البخلاء . مِيدِّي : مُؤَثِّر . والمعنى أن المؤثر غيره على نفسه لا مكانة له الا الدرك الأسفل لحقارته .

٤٧٤٣ - الْمِيتَرَعُ يَجِي لَا عِنْدَ الطَّاسَةِ

المبترع : اسم فاعل من ابترع إذا رقص . والطاسه : طبلٌ من الفُخَّار أو من النحاس يقرع عليه عند البرع . يساق في أن المحتاج عليه يذهب من ذات نفسه إلى حاجته .

٤٧٤٤ - الْمَبْغُوضُ وَارِثٌ

المبغوض : المكروه . والمعنى أن المكروه من العائلة يرث مَنْ يكرهه وَيَبْغِضُهُ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَبْغِضُوهُمْ يَحِلُّوا فِي دِيَارِكُمْ »^(٢) .

٤٧٤٥ - مُبْلَغُكَ شَاتِمُكَ

يقال في ذم النميمة والساعي بها . ومن أمثال الفصحاء « الرَّأْيَةُ أَحَدُ

(١) المثل رقم ٤٥٢٤

(٢) المثل رقم ٣٧٢٦

الشَّاتِمِينَ»^(١) و «سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبُّ»^(٢) و «مَنْ سَبَّكَ؟ قال : مَنْ بَلَغَنِي السَّبُّ»^(٣) ومثله قول الشاعر :

لعمرك ما سبَّ الأميرَ عدوُّهُ ولكنما سبَّ الأميرَ المبلغُ^(٤)
وسيا تي معنى المثل في قولهم : « مُوَصِّلَكَ جَارِحَكَ » .

٤٧٤٦ - مَتَى وَلِدُ سَمِيئَةَ

والمعنى أنه متى ما تم ظهور المولود جعلنا له اسماً يُعرفُ به . يقال لمن يختلف على تسمية شيء قبل وجوده ، كما يضرب للمتعجل في تحديد أمر لم يكن معروفاً .

٤٧٤٧ - المِتَبَوَّرُ نَادِمٌ

المتبور : اسم فاعل من تبور إذا نقض العهد أو الالتزام به ، أو أخلَّ بما اتَّفَقَ عليه ، أو جاهر بالعداء . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : صَاحِبَ الْقَبِيحَةِ نَادِمٌ^(٥) و « فَاعِلَ الْقَبِيحَةِ نَادِمٌ »^(٦) .

٤٧٤٨ - المِتَحِيدُ يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ عِضَّةٍ

المتحيد : المتردي من الحيد ، وهو الجبل الشاهق ، والعِضَّة : مفرد العِصَّة ، وهي أشجار الشوك . والصحيح في مفردها العِصاه . والمعنى أن المتردي من شاهق يتشبث بأي شيء تقع يده عليه ليتقي السقوط على الأرض .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٣
(٣) جمهرة الأمثال ٢/ ٢٧٧ ومجمع الأمثال ٢/ ٣١٤ .

(٤) نهاية الأرب ٣/ ٣٠٢ .

(٦) المثل رقم ٣٠٥٨

(٥) المثل رقم ٢٤٨٢ .

٤٧٤٩ - المِتَحَيِّدُ يَقْبُضُ بِكُلِّ شَجَرَةٍ

هو في معنى المثل الذي قبله . وسيأتي في معنى المثلين قولهم :
« المِتَضَيِّحُ يَتَشَعَّبُ بِجَمِيعِ الْأَشْجَانِ » .

٤٧٥٠ - المِتَذَرَّبُ مَلْبُوجٌ

المتذرب : المتحرش أو المتسبب لفعل الشر ، وملبوج : مضروب .
يضرب لمثير الشر يكون هدفاً له .

٤٧٥١ - المِتَرَجِّلُ يَخْرُجُ مِنَ السُّوقِ عَطْلٌ

المترجل : كثير المساومة في ثمن السلعة ، وعطل : خالياً من شراء الأشياء
المطلوبة له . والمعنى أن كثير المساومة يخرج من السوق كما دخل إليه .

٤٧٥٢ - المِتَزَوِّجُ يَثْنَيْنِ يَوْمَهُ يَوْمَ حَنِينٍ

والمعنى أن المتزوج بامرأتين يلاقي من المتاعب في يومه ما لاقي
المحاربون في غزوة حنين .

٤٧٥٣ - مِتْسَوَقَةٌ ، وَلَهَا غَرَضٌ

من أمثال يريم . ومتسوقة : ذاهبة الى السوق لشراء المحتاج . ولا يقال
متسوق أو متسوقة الا لمن يذهب الى الأسواق التي تقام متفرقة في أيام الأسبوع .
والمعنى أنها ذهبت الى السوق لشراء محتاجاتها . ولها غرض آخر . وقد تقدم معنى

المثل في قولهم : « حَجَّ وَبَيْعَ مَسَابِخٍ »^(١) و « حَجَّ وَلَقَّاطُ مَسَابِخٍ »^(٢) وَحَجَّ وَحَاجَةً وَمَقْضَى غَرَضٍ^(٣)

٤٧٥٤ - الْمِتَضَيِّحُ يَتَشَعَّبُ بِجَمِيعِ الْأَشْجَارِ

المتضحيح : المتردي ، ويتشعبط : يتعلق . وقد تقدم معنى المثل قبل أربعة أمثال .

٤٧٥٥ - الْمَتَعَجَّبُ دَرِبُ

من أمثال تهامة . المتعجب : المشاهد ، ودرب : حاذق . والمعنى أن المشاهد للأحداث يرى فيها من دقائق الأمور ما لا يراها من هو مشترك فيها .

٤٧٥٦ - الْمِتَفِدِيَّةُ غَيْرَ الْأُمِّ كَذَابَةٌ

المتفدية : القائلة : جعلت فداك - والمعنى أن فداء غير الأم لا جدوى منه ولا نفع ولا فائدة . يساق لمن يظهر حنانا وهو غير مخلص في قوله وعمله .

٤٧٥٧ - الْمِتَفَرِّجُ لَيْبِبُ

المتفرج : المطلع والمشاهد أو المراقب ، وليبب : المدرك لخفايا وبواطن الأمور . وقد سبق معنى المثل قبل المثل الأخير .

٤٧٥٨ - الْمِتَفَرِّجُ مِثْلُ كَالْمِتَكْرِجِ

من أمثال تهامة . والمتكربج : المضروب بالكرباج ، والكلمة تركية ، ومعناها السوط . والمعنى أن المشاهد ليس كالمضروب .

(٢) المثل رقم ١٤٤٣

(١) المثل رقم ١٤٤٢

(٣) المثل رقم ١٤٤٤

٤٧٥٩ - المتفَرِّطَاتُ فِي بَيْتِهَا ، والمفَاتِيحُ فِي جَيْبِهَا

من أمثال نساء ذمار . المتفراطات : جمع متفرطة ، وهي المرأة إذا ذهبت عند صديقاتها أو جاراتها بعد الغداء للموانسة والمشاركة في أفرح الأعراس أو في الولادة ونحو ذلك . يقال لمن يقصده الناس إلى منزله وهو غير موجود فيه .

٤٧٦٠ - المِتْفَلْسُ يَسْرُجُ فِي النَّهَارِ

المتفلس : المفلس . كان يوجد في صنعاء في آخر العهد العثماني بعض الهنود من البانيان ، وكانوا يمارسون التجارة في اليمن فإذا أفلس أحدهم أسرج حانوته نهاراً فيكون ذلك إعلماً للناس بحاله فيسرع إليه من له حقوق عنده ليقوم ما في الحانوت على يد أشخاص من التجار معتبرين ، وتباع لمصلحة أصحاب الحقوق .

٤٧٦١ - مِثْلُ ابْنِ اِمْنَاقَهَ لَا قَدْ يَشِيدُوا عَلَيْهِ ، وَلَا اسْلَمَكَ اللَّخْبِطَةُ^(١)

من أمثال أرْحَبَ . وابن امناقه : الحُور ، واللخبطة : الخبط . أي إنه مثل الحوار لم يبلغ مبلغ الجمال فيوضع على ظهره الأثقال ، ولا هو سهل المقاد فيمنع من رعونة الأحداث . يضرب في الغرّ الذي لا ينتفع به ، ولا يسلم الناس من أذاه .

٤٧٦٢ - مِثْلُ أَبُو خُصَيْفَانَ

ابو خُصَيْفَانَ : الخُفَّاش (الوطواط) وهو طائر لا يظهر إلا في الليل . يضرب في المرء لا يرى إلا نادراً .

٤٧٦٣ - مِثْلُ امِ الْحَرِيَوَةِ فَارِحَةَ مَشْغُولَةٍ

الحريوة : العروس . يضرب لمن يكون مسروراً ومشغولاً في آن واحد .

(١) سمعت هذا المثل وأنا في الحديدة ، من النقيب مرشد ردمان ، وذلك سنة ١٣٨٠ (١٩٦٠) يصف به البدر محمد بن الإمام أحمد حميد الدين الذي تولى الإمامة بعد وفاة والده ببضعة أيام ثم قامت الثورة .

٤٧٦٤ - مِثْلُ ثَوْرٍ الشَّعِيرِ مَا كَسَرَهُ فِي الْوَسْطِ أَكَلَهُ فِي الطَّرْفِ

من أمثال النادرة . الشَّعِيرُ : زرع الذرة إذا بلغ طولها مترا وحينئذ يقوم
الزراع بشق التراب المحيط بالذرة بالأثوار فما تكسر من أعواد أو اقتلع من مكانه
بسبب اجتياز الأثوار للمزرعة فإن الزراع يعطونه للأثوار في طرف المزرعة .

٤٧٦٥ - مِثْلُ ثَوْرٍ الْكَحِيفِ مَادِعِيسِهِ فِي الْوَسْطِ أَكَلَهُ فِي الطَّرْفِ

الكَحِيفُ : زرع الذرة إذا بلغ طوله مترا . وهو في معنى ما قبله .

٤٧٦٦ - مِثْلَ الْجَاهِلِ يَبْكِي وَالضَّرْعُ فِي فُؤَادِهِ

الجاهل : الطفل . يضرب لمن يشكو من غير حاجة ولا سبب .

٤٧٦٧ - مِثْلَ الْجَدْيِ يَبْزِي ، وَيَسْكَعُ وَيَصِيحُ

الجدى : الجدي ، ويبزي : يرضع ، ويسكع : يركل .

وهو في معنى ما قبله .

٤٧٦٨ - مِثْلَ الْجَدْيِ يَعْجَا وَيَرْبِقُ

يربق : من ربق إذا صاح من دون وجع ولا ألم . وقد تقدم معنى الأمثال
الثلاثة في قولهم : « يَعْجَا وَيَرْبِقُ »^(١) .

٤٧٦٩ - مِثْلَ الْجَمَلِ حَمَلُهُ زَيْبٌ وَمَا كَلَهُ سَنَفٌ

السَّنَفُ : شجر مشوك ترعاه الجمال . سبق المثل في قولهم : « جَمَلٌ
مِثْلُ زَيْبٍ يَأْكُلُ سَنَفٌ »^(٢)

(٢) المثل رقم ١٣٣٧

(١) المثل رقم ١٠٦٨

٤٧٧٠ - مِثْلَ الْحِمَارِ الْقَصِيرِ مَنْ جَا رَكِبَهُ

يضرب في الضعيف يكون عرضة لظلم الأقوياء دائما .

٤٧٧١ - مِثْلَ الْحَمَّامِ يَوْرِيكَ جِحْرَ مَنْ لَا تَعْرِفُ

يُورِيكَ : يُرِيكَ . والجِحْرُ : كناية عن العورة . أي أنه مثل الحمام تظهر فيه عورات الناس من دون قصد ولا حرج .

٤٧٧٢ - مِثْلَ الدَّجَاجَةِ تَنْبِشُ لَا فَوْقَ ظَهْرِهَا

أي إنه يسعى إلى الاساءة الى نفسه كالـدَّجَاجَةِ حينما تحفر التراب وترميه إلى ظهرها . ومثله من الفصيح قولهم : « على أهلها دَلَّتْ بَرَاقِشٌ »^(١) .

٤٧٧٣ - مِثْلَ الدِّمَّةِ بِسَبْعِ أَرْوَاحٍ

الدِّمَّةُ : القِطْعَةُ ، وأرواح : جمع روح . تعتقد العامة أن للقط سبعة أرواح فإذا تلف عليه روح فإنه يعيش بما بقى له من الأرواح . يضرب لمن يتعرض للهلاك مرارا ثم ينجو منه .

٤٧٧٤ - مِثْلَ النَّسَمِ تَأْكُلُ أَوَّالِيَهُ

من أمثال تعز . يساق لمن يبالغ في كثرة الحنو والتدليل لابنه حتى يفسده فيقضي عليه . ومثله قول الشاعر :

أما ترى الدَّهْرَ ، وهذا الورى كهره تاكل أولادها

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ٥٢ ومجمع الأمثال/ ٣١٠ .

وقول أحمد شوقي

فيا لك هرة أكلت بئها وما ولدت وتظنر الجنينا
وسياتي المثل في قولهم : « مِنْ كَثْرَةِ الْمِحْيَةِ أَكَلَتِ الدِّمَّةُ أَوْلَادَهَا » .

٤٧٧٥ - مِثْلَ الدَّيِّكُ يَعْرِفُ الْأَوْقَاتَ وَمَا يَصْلِيْشُ

يضرب للعالم الذي لا يعمل بما يعرف .

٤٧٧٦ - مِثْلَ الدَّيِّكُ يَعْرِفُ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ ، وَارْجِلُهُ بَيْنَ الْخَرَا

هو في معنى ما قبله .

٤٧٧٧ - مِثْلَ الْعَاشِقِ الْمِتَمَنِّي

يقال للمتردد في أخذ الشيء أو تركه .

٤٧٧٨ - مِثْلَ السَّعْلَةِ مِصَاحِيَهُ لِكُلِّ عِلَّةٍ

السعلة : السعال . يضرب لمن ينتهز فرصة ضعفك فيؤذيك .

٤٧٧٩ - مِثْلَ السَّعْلَةِ مِعَارِضُهُ لِكُلِّ وَجَعٍ

معارضه : مصاحبه . هو في معنى ما قبله .

٤٧٨٠ - مِثْلَ شَعِيرِ الْحَقْلِ مَأْكُولٌ مَذْمُومٌ

الحقل : قاع الحقل . سبق معنى المثل في قولهم : « بِرَحْضُورٍ مَأْكُولٌ
مَذْمُومٌ »^(١) وخَبِزَ الشَّعِيرُ مَأْكُولٌ مَذْمُومٌ^(٢)

(١) المثل رقم ٨٩٤

(٢) المثل رقم ١٦٤٠

٤٧٨١ - مِثْلُ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ

يضرب في الألفة بين الأصدقاء .

٤٧٨٢ - مِثْلُ عِيَالٍ قَرَابَةٍ

عيال قرابة : هما ناصر قرابه وأخوه ، وكانا قصَّابَيْنِ يعيشان في باب اليمن في مدينة صنعاء ، وكان من أمرهما حتى ضُربَ بهما المثل أنه إذا اتفق أحدهما مع شخص على أمر من الأمور جاء الأخ الآخر فنقض ما تعهد به أخوه أو التزم به وألغى الاتفاق ، وهكذا . يضرب المثل في الشخص الذي لا يوثق بما تعهد به .

٤٧٨٣ - مِثْلُ غَيْلٍ آفٍ خَيْرُهُ لَغَيْرِ أَهْلِهِ

غيل آف : نهر معروف كان يسقي ضواحي صنعاء الجنوبية ومنبعه من أرْتَل ، وقد جفَّ ، وانقطع في الأونة الأخيرة يضرب في الخير يصرف لغير أهله . وسيأتي المعنى في قولهم : « مَوْزٌ يَسْقِي غَيْرَ وَطَنِهِ » .

٤٧٨٤ - مِثْلُ فَقِيرِ الْيَهُودِ لَا دِنْيًا وَلَا دِينَ

يضرب لمن يجتمع له سوء الحال والركة في دينه .

٤٧٨٥ - مِثْلُ الْقُمَّلِيِّ فِي الْكَيْسِ سَهْرٌ ، وَلَا يُوجَعُ

القُمَّلِيُّ : البرغوث . والمراد بالكيس هنا كيس النوم الذي يستعمل للنوم . وكان كل واحد من أهل اليمن لديه كيس للنوم ، فإذا حان موعد النوم نزع ثيابه التي على جسمه ، ودخل كيسه ، وأقفل فمه من الداخل حتى يحول دون دخول البراغيث لثلاث شهرة .

ويضرب المثل في المرء يزعم غيره من دون أن يحدث فيه أضرارا مؤذية .

وقد سمعت هذا المثل من شَيْخِي الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِزْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ حينما تمرد محمد الدَّبَّاحُ عَلَى الْإِمَامِ يَحْيَى حَمِيدِ الدِّينِ فِي مَرَحَةِ ١٣٥٨ هـ. وَخَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ فَأَرْسَلَ لَهُ الْإِمَامُ يَحْيَى جُنُودَهُ فَقَضَوْا عَلَى حَرَكَتِهِ وَفَرَّ مِنَ الْمَنَاطِقِ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا .

٤٧٨٦ - مِثْلُ الْكَافِرِ يَأْكُلُ بِسَبْعَةِ أَمْعَا

من أمثال الخاصة . وأصله من الحديث . يضرب في الشرِّ الجَشِيعِ .

٤٧٨٧ - مِثْلُ كُوفِيَةِ الْيَهُودِيِّ مَا يَغْطِي زَنَارُو

من أمثال عثمة . والكوفية : غطاء الرأس ، وزنارو : مفرد الزنانير ، وهي السوالف التي كان اليهود يرسلونها على أصداعهم . والواو في آخر زنارو ضمير الغائب المفرد مثل الهاء . والمعنى أن كوفية اليهودي لصغرها لا تكاد تغطي سوالف اليهودي .

٤٧٨٨ - مِثْلُ الْمَا مِنْ تَحْتِ تَيْنْ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا مِنْ تَحْتِ تَيْنْ »^(١) .

٤٧٨٩ - مِثْلُ وَجَعِ الْجَحْرِ لَا يَشْكِي وَلَا يَبْكِي

يضرب في اساءة القريب تحتمل على مضض .

٤٧٩٠ - الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ

من أمثال الخاصة . وقد أورده الديبع في تمييز الطيب من الخبيث^(٢) .

٤٧٩١ - مَجْرُودَةٌ وَلَا مَبْرُودَةٌ

من أمثال الزراع . مَجْرُودَةٌ : مصابة بالجراد ، ومبرودة : مصابة بأضرار البرد . يضرب في احتمال ضرر الجراد على الزرع من أضرار البرد عليه .

٤٧٩٢ - مِجْفَشٌ عَلَى رِيشٍ

من أمثال ذمار . وَمِجْفَشٌ : من جَفَشَ على الشيء إذا رُبِضَ عليه . وتستعمل الكلمة في الدَّجاجة حينما تجلسُ على بيضها . يضرب لمن يوهم غيره بأنه ثريٌّ وهو فقير .

٤٧٩٣ - الْمُجِلُّ يَفْرَحُ بِعُكْبَةٍ

من أمثال إبّ . والمجل : المُجْدِيَة أرضه من الزرع ، والعُكْبَة ، سنبلة الذرة الفاسدة . والمعنى ان من تخلفت أرضه ولم تثمر ثمرة طيبة لأي سبب من أسباب الآفات الزراعية فإنه يُسر كثيرا بحصوله على أحقر الأشياء منها . وسيأتي هذا المثل في قولهم : «المِقْفَعُ يَفْرَحُ بِبُصَالِي» .

٤٧٩٤ - مَجْمَعُ الْعُرُوقِ الرَّقَبَةُ

أي إن الرقبه تلتقي عندها جميع عروق الجسم .

٤٧٩٥ - الْمَجَنَّةُ مَا تَرِدُ مَيِّتٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « ما قَدْ جِنَازَةٌ بَارَتْ » و « مَا مَيِّتٌ رَجَعَ مِنْ مَجَنَّةٍ » .

٤٧٩٦ - مَجْنُونٌ أَكَلَ سَبْعَ فَطِيرٍ ، قال : مَجْنُونٌ أَذِي قَرَبَ لَهُ

من أمثال إب . والمعنى أن العتب ليس على المسرف في الأكل ولكن على من قدم له تلك المقادير الكثيرة من خبز الذرة .

٤٧٩٧ - مَجْنُونٌ أَكَلَ عِشْرِينَ فَطِيرَةً : قال : مَجْنُونٌ مَنْ قَرَّبَ لَهُ

هو في معنى ما قبله .

٤٧٩٨ - مَجْنُونٌ تَلَّمَ بِالْجَبَا : مَجْنُونٌ مَنْ ذِي ضَاوِيَةٍ

من أمثال بني سيف العالي . تلم : بذر الحب ، وضأويه : شاركه في عمله وفكرته . سبق المثل في قولهم : « أَخْبَلُ مَنْ عَمِلَ فِي الْجَبَا ، وَمَجْنُونٌ مَنْ كَاوَفَهُ^(١) » وسيأتي في قولهم : « مَجْنُونٌ مَنْ تَلَّمَ بِالْجَبَا ؟ » قال : مَجْنُونٌ مَنْ ضَاهِيَةٍ و« مَجْنُونٌ مَنْ شَغَبَ فِي الْجَبَا ، وَعَادَ الَّذِي وَضَاهَا » .

٤٧٩٩ - الْمَجْنُونُ دَارِي بَيْتٍ مَنْ يَرْجُمُ

داري : عارف . والمعنى أن الطائش الأحمق يعرف من يؤذي . وسيأتي معنى المثل في قولهم : الْمَجْنُونُ يَعْرِفُ أَيْنَ يَرْجُمُ حِجَارَهُ .

٤٨٠٠ - مَجْنُونٌ عَلَى مِصْتَرَعٍ

المصترع : المصاب بمرض الصَّرْع . يقال حينما يختلف مجنون مع معتوه . وقد ضمن المثل السيد احمد القاره بقوله :

قالوا لنا : مَجْنُونٌ عَلَى مِصْتَرَعٍ تناكحوا امس العشيّة
واحدٌ نَزَلَ مَنْزَلًا ، وواحد طَلَعَ مَطْلَعًا مجانين فسي حويّسه

(١) المثل رقم ١٣٥

٤٨٠١ - مَجْنُونٌ لَقِيَ وَدَّعَهُ أَمْسَى بِهَا فَارِحٌ

فارح : مسرور . يضرب لمن يُسرُّ بشيء تافه .

٤٨٠٢ - مَجْنُونٌ مِسْلَحٌ

من الأمثال الحديثة . يضرب في الأحمق يحكم الناس بالعسف والجور . وكان يضرب هذا المثل في الامام أحمد حميد الدين . ومثله من الفصيح « لا تأمن الأحمق وبَيْدِهِ السيف »^(١)

٤٨٠٣ - مَجْنُونٌ مَلِكٌ جَرَبَهُ قَامَ طَافَهَا بِاللَّيْلِ

طافها من الطيافة ، وهي زيارة الأرض الزراعية . يضرب في مُسْتَحْدِثِ النِّعْمَةِ . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَلِكُ الْغَرِيبِ جَرَبَهُ قَامَ طَافَهَا بِاللَّيْلِ » .

٤٨٠٤ - مَجْنُونٌ مَنْ تَلَّمَ بِالْجُبَا قَالَ : مَجْنُونٌ مِنْ ظَاهِيَةٍ

من أمثال إِبَّ : وظاهيه . شاركه في عمله وفكرته .

٤٨٠٥ - مَجْنُونٌ مَنْ شَعَبَ فِي الْجُبَا ، وَعَادَ الَّذِي وَضَاهُ

شَعَبَ : حَرَثَ . ووضاه : شاركه في عمله وفكرته . وقد تقدم معنى المثليين في قولهم : « أَخْبِلَ مَنْ عَمِلَ فِي الْجُبَا وَمَجْنُونٌ مَنْ كَاوَفَهُ »^(٢)

٤٨٠٦ - مَجْنُونٌ وَزَادَ جَنَنُوهُ

يضرب في الأحمق يستشار فيزداد حُمَقاً وسفاهةً .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣١ .

(٢) المثل رقم ١٣٥

٤٨٠٧ - مَجْنُونٌ وَزَادَ لَأَحَقَّتْهُ الْكِلَابُ

هو في معنى ما قبله .

٤٨٠٨ - مَجْنُونٌ يَسُوقُ أَعْمَى ، وَلَا الضَّاحَهُ

الضاحه : الهاوية في الجبل . يضرب في الجاهل يسترشد بجاهلٍ مثله فيقوده الى الهلاك .

٤٨٠٩ - الْمَجْنُونُ يَعْرِفُ أَيْنَ يَرْجُمُ حِجَارَهُ

من أمثال عدن . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْمَجْنُونُ دَارِي بَيْتٍ مِنْ يَرْجُمُ »^(١) .

٤٨١٠ - مَجْنُونٌ يَنْزِلُ حَجَرَ لَا الْبِيرَ ، وَارْبَعِينَ عَاقِلٌ مَا يَسْتَرُوشُ يَطْلُعُوهَا

لا : في البير : بمعنى إلى ، وما يستروش : لا يستطيعون . أي إذا أسقط المجنون حجراً إلى بئر فإن أربعين رجلاً من العقلاء لا يستطيعون إخراجها إلا بصعوبة ومشقة . يضرب في خطأ الأحمق لا تصلحه حكمة أربعين عاقلاً .

٤٨١١ - مِحَاسِبٌ نَفْسِهِ مِسْتَوْفِي

يقال لمن يعرف الحق على نفسه .

٤٨١٢ - الْمَحَاضِرُ مَجَازِرُ

المحاضر : مكان حضور الناس واجتماعهم . ومجازر : مذابح . والمعنى أن محاضر القبائل عند اختلافهم مُعَرَّضة للفتن والقتل .

(١) المثل رقم ٤٨٠٦

٤٨١٣ - مِحَبَّةُ الْأَبَا مِتَّصِلَةٌ بِالْأَبْنَاءِ

من أمثال الخاصة . وقد رواه الديبع في تمييز الطيب بلفظ « مَحَبَّةُ الْآبَاءِ صَلََّةٌ فِي الْآبْنَاءِ »^(١) ومن أمثال المولدين « مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةٌ فِي الْآبْنَاءِ »^(٢) ومثله في المعنى « مَنْ حَبَّكَ أَبُوهُ مَا شَنِيكَ وَلَدُهُ » وسيأتي .

٤٨١٤ - الْمِحَبَّةُ بَلِيَّةٌ

بَلِيَّةٌ : بلوى . والمعنى ان المَحَبَّةَ بَلَوَى لا يمكن التخلص منها .

٤٨١٥ - الْمَحَبَّةُ تِغْطِي كُلَّ عَيْبٍ

والمعنى أن الحب يستر جميع عيوب المَحْبُوب .

ومثله قول الشاعر :

حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ

٤٨١٦ - الْمِحْيَةُ تُقَلِّلُ شُرُوطَ الْأَدَبِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا صَفَتْ الْمَوَدَّةُ يَطْلَتْ شُرُوطُ الْأَدَبِ »^(٣) و« إِذَا كَمُلَتِ الْمَوَدَّةُ سَقَطَتْ شُرُوطُ الْأَدَبِ »^(٤) .

٤٨١٧ - مِحتَذِي قِبَالَ النَّاسِ ، وَحَافِي بِعِلْمِ اللَّهِ

مِحتَذِي : منتعل الحذاء . وقِبَالَ الناس : أمامهم . وَحَافِي : اسم فاعل من الحَفَا ، وهو الذي يَمْشِي بغير حذاء أو نعل .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣٣٠ .

(٤) المثل رقم ٣٦٨

(١) ص ١٥٢

(٣) المثل رقم ٢٨٨

٤٨١٨ - مِحْجَبَةٌ فِي الصُّنْدُوقِ ، وَخُبْرُهَا فِي السُّوقِ

مِحْجَبَةٌ : من الحِجَاب ، أي مُسدلة الحجاب على وجهها . وقد تقدم
المثل في قولهم : « غَزَلَ المِحْجَبَاتُ يَخْرِجُ السُّوقَ » و« مَا غَزَلَتْهُ المِحْجَبَاتُ
يَخْرِجُ السُّوقَ » .

٤٨١٩ - مِحْجَبَةٌ مِنَ الْجَمَلِ ، وَتَظْهَرُ عَلَى الْجَمَالِ

سبق معنى المثل في قولهم : « تَتَحَجَّبُ مِنَ الْجَمَلِ وَتُخْرِجُ عَلَى
الْجَمَالِ » .

٤٨٢٠ - مَحْجَمٌ فِي جِحْرٍ أَعْجَمَ

من أمثال زَيْد . يضرب في العاجز عن الشكوى .

٤٨٢١ - الْمَحْسَا جَنْبَ الْمَفْسَا

الْمَحْسَا : إناءٌ من الفخار مستوى الأعلى والأسفل . وربما جاءت تسميته
بِالْمَحْسَا لأنه يوضع فيه الحساء ، وهي الشربة . والمفسا : مخرج الفساء .
يضرب لمن يحتقر النعمة ولا يصونها من الابتذال .

٤٨٢٢ - مَحْسُوبٌ عَلَى الدَّوْلَةِ عَسْكَرِي

يضرب لمن يعيش عالة على الدولة ولا يعمل .

٤٨٢٣ - مَحَقَّتْ أَجْرَكَ

محقت : أفسدت . يضرب لمن يفسد صنيعه بِالْمَنْ فيذهب بالأجر .

٤٨٢٤ - مَخَابِرُ مَشِ مَنَاطِرُ

من أمثال عدن . والمخابر : جمع مَخْبَر ، وهو الخُبْر ، والمناظر : المظاهر . أي إن الحكم على الأمور يجب أن يعتمد على مَخْبَر الشيء لا على مظهره الخارجي . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « النَّاسُ مَخَابِرُ مَا هِيَ مَنَاطِرُ » .

٤٨٢٥ - مَخَانَقُهُ فِي السَّوْمِ ، وَلَا مَقَاتِلُهُ فِي الشَّاجِبَةِ

المخانقه : الاختلاف . والسَّوْم : طرف الجريسة (الأرض الزراعية المحدودة بحدود معينة) والشاجبه : وسطها . والمعنى أن الخلاف في بداية الأمر أفضل من الخلاف بعد التورط في المشكلة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مِشَارَطُهُ فِي الطَّرَفِ وَلَا مِخَانَقُهُ فِي الْوَسْطِ » .

٤٨٢٦ - مُخَبِّي الْعَيْبِ تَحْتَ الشَّمْلَةِ

مخبي : من خبأ الشيء إذا أخفاه . يضرب لمن يظهر الودَّ وهو مُبْطِنٌ للشر .

٤٨٢٧ - مِخْبِي الْكَلْبِ تَحْتَ الشَّمْلَةِ

هو في معنى ما قبله .

٤٨٢٨ - مِخْرَبٌ بَذْمِيَّةٌ عَمَّارٌ

من أمثال جهنم . بَذْمٌ : فاق وغلب . يُضْرَبُ فِي أَنْ عَمِلَ الْإِفْسَادَ وَالتَّخْرِيبَ أَسْرَعُ أَثَرًا مِنْ عَمَلِ الْإِصْلَاحِ . ومثله قول الشاعر :

الْأَلْفُ بَانٍ لَا يَقُومُ لِهَادِمٍ وَكَيْفَ بَيَانٍ خَلْفَهُ الْفُ هَادِمٍ
وقول آخر :

مَتَى يَصْلُحُ الْبَيَانُ يَوْمًا تَمَامُهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ

وسياتي معنى المثل في قولهم : « المِكْسَرُّ عَكْرَمِيَّةٌ مَدَّارٌ » و« المِكْسَرُّ غَلْبُ
الفَ مَدَّارٌ » .

٤٨٢٩ - مِخْزَنٌ بِقِلَايَةٍ

مخزن : مشتق من خَزَنَ القات إذا لأكه ولم يبتلعه ، ولا تستعمل الكلمة الا
في القات . والقلاية : الحبة الواحدة من القلاء ، وهو الفول . يضرب لمن يُسر
بالأمال والأمانى ، وإن كانت بعيدة المنال . وقد تقدم معنى المثل في قولهم :
« بِيَسْكُرُ بِزَبِيئَةٍ » وسياتي ما يقرب من هذا المعنى في قولهم : « مِخْيَلٌ فَوْقَ
قُصْبِي » .

٤٨٣٠ - مَخْطُوبَةٌ وَلَا نَابِرَةٌ

النابره : العانسة . يقال في تفضيل الزواج للمرأة على بقائها عانسة .

٤٨٣١ - مَخْلُوطِينَ مِثْلَ حَبِّ الْقَشَامِ

القشام : زارع البقول من كُرَاث وبصل وبقل وثوم ونحو ذلك نسبة الى
القُشْم وهو الفِجْل (البقل) وحب القشام ما يحصل عليه القشام من الزراع مقابل
ما يعطيهم من البقول وقت الحصاد فهذا يعطيه بُرّاً وذلك شعيراً وآخر ذرة أو عدسا .

٤٨٣٢ - مِخْيَلِيهِ بُقْشَةَ بَاطِلٍ

تقدم معنى المثل في قولهم : « بُقْشَةُ بَاطِلٍ » .

٤٨٣٣ - مِخْيَلٌ فَوْقَ قُصْبِي

مخيل : اسم فاعل مشتق من راكب الخيل . والقُصْبَى : واحد قصب

الذرة . أي إنه يعيش في الأوهام فهو يتخيل أنه فارس يمتطي جوادا في حين أنه لا يملك شيئا من ذلك .

٤٨٣٤ - المَدْحُ قَبْلَ الْفِعْلِ شَيْنٌ

من أمثال بَرَط . والمعنى أن الثناء على المرء قبيح قبل أن ترى منه عملا حسنا يستحق عليه الثناء والمدح .

٤٨٣٥ - مِدَّ رَجْلَكَ عَلَى قَدَرٍ وَقَاكَ

من أمثال حضرموت . والوقاء : الغطا . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بَقْدَرٍ الدَّفَا مَدَّدٌ »^(١) و « عَلَى قَدَرٍ الْفِرَاشُ أَمِدَّ رِجْلِي »^(٢) .

٤٨٣٦ - الْمَدَّارُ يَأْكُلُ فِي شَقَقَهْ

المدار : صانع المدر وهو الفخار ، والشَّقَقِي : كسيرة الإناء المصنوع من الفَخَّار بعد انكساره . يضرب في ذوي المهن يخصصون غيرهم بأجود صناعتهم وأفخرها ويحرمون أنفسهم منها .

٤٨٣٧ - الْمَدَّارُ يَتَغَدَّى بِشُقُقِي

٤٨٣٨ - مَدَّارٌ ، وَيَأْكُلُ بِشَقَقَهْ

المثلان في معنى ما قبلهما . وقد تقدم معنى المثل في قوله : « أَحْفَى مِنْ مَنَقْلٍ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٢٨٧٦

(١) المثل رقم ٩٦٩

(٣) المثل رقم ١١٦

٤٨٣٩ - مِدَارَاتٌ سَعِيدَةٌ ، وَلَا مِدَارَاتٌ أَمِيَّةٌ

المِدارات : الملاطفة ، وسعيدة كناية عن الزوجة . أي إنه من الأحسن والأوفق أن تراجع زوجك بنفسك وتتصالحا فذلك أيسر للتراضي من الرجوع الى أم الزوجة فربما تعقد الأمور ، وينتهي الأمر بالخصام فالطلاق . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بَشْمَقٌ مَرَّتِي فِي الْبَيْتِ ، وَلَا دِقْنٌ عَمِّي فِي السُّوقِ »^(١) و« قِعْشُهُ مَرَّةً وَلَا عَشْرٌ دُقُونٌ »^(٢) .

٤٨٤٠ - مَدَقَّةٌ بِحَرْفٍ ، وَمَدَقَّةٌ بِالْأَلْفِ

الْمَدَقَّة : مفرعة باب الدار ، والحرف : الدينار من الذهب . والألف : ألف دينار . والمثل كناية عن اختلاف أثمان المنازل من حي الى حي ؛ فممنزل ثمنه حرف وآخر يستحق الف دينار .

٤٨٤١ - مُدَوَّرُ الْعَافِيَةِ تَعِيبُ الْحَالِ

من أمثال ذمار . ومُدَوَّرُ العافية : الباحث عن الصحة والشفاء لأوصابه وأمراضه . والمعنى أن المريض متعب في نفسه ، ومتعب لغيره .

٤٨٤٢ - الْمَدْيُونُ حِمَارُ الْمَدِينِ

أي إن المدين عرضةٌ لإهانة الدائن دائما .

٤٨٤٣ - مَرَبَّى أَوْلَادِ النَّاسِ كَالْمَا فِي الْمِهْرَاسِ

من أمثال تهامة . والمهراس : حَجَرٌ مَنْقُورٌ يُدَقُّ فِيهِ الْحَبُّ . والمعنى أن من يربي أطفال غيره كالذي يستعمل المهراس للماء .

٤٨٤٤ - المربي في البلدِ عِدَّة

المربي : المتاجر بالربا . وعِدَّة : دخيرة . لعل المراد أن المرابي في البلد مفيد لأنه يساعد الناس بالقرض الى حين . والمثل ليس دعوة للربا وتشجيعاً له ، ولكنه يمثل سلوكاً موجوداً في المجتمع القبلي .

٤٨٤٥ - مَرَّتِي امْعُورَا اغْتَنَنِي عَنْ حَرِيمِ النَّاسِ

من أمثال تهامة . أي إن امرأتي العورا خير لي من غيرها مهما كانت حسناء .

٤٨٤٦ - مِرْجَامٌ بَيْنَ الْعُيُونِ

المرجام : الحجر التي يُرجم بها . يضرب في العقوبة تقع على من يستحقها . ومثله قول الشاعر القبلي صالح البردوني من بلاد الحذاء . مضمنا المثل :

يَا قَلْبُ تَسْمَحْ عَلَى بَقْعَا كَمَا أَمْرُهُ يَكُونُ
الْغَايَةُ الْمَوْتُ ، وَاللَّهُ مَا مِنْ الْمَوْتِ دُونُ
أَمَّا إِذَا مِتَ بَانِطْفِي جَمِيعَ الشُّجُونِ
قَدْ سَارَ ذِي قَدْ بَنَى بَيْنُونُ واهل الحَصُونِ
وَأَسْوَى مَفَارِجٍ مِنْ أَبْصَرَهَا يَغِيبُ الذُّهُونُ
وَسَارُوا الْكُلَّ جَمْعَهُ ، مَا يَبْقَى إِلَّا الظُّنُونُ
وَمَنْ تَجَعَّجَ فَلَيْلَهُ « مِرْجَامٌ بَيْنَ الْعُيُونِ »^(١)
وسياتي معنى المثل في قولهم : « مِلْطَامٌ بَيْنَ الْعُيُونِ » .

(١) بَيْنُون : بلدة أثرية في الشمال الشرقي من دمار وهي من عجائب مراكز الحضارة في اليمن . ومفارح : جمع مفرح ، وهو المكان الأعلى في الدار . وتجعجج : عاش عيشة ضنكا .

٤٨٤٧ - مِرْجَامُ الْكَلْبِ بِكَلْبٍ

والمعنى أن ثمن ما يبلغه مرجام الرجل من الأرض حينما يهوي بالحجر على الكلب العقور لا يزيد على ثمن الكلب نفسه . ويضرب مبالغة في رخص الأرض . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مِعْرَادُ الصَّمِيلِ بِصَمِيلٍ » .

٤٨٤٨ - مِرْجَامُ هِنْدِي

يساق لمن يرد على الإساءات الصغيرة بعقوبة ضارة . ويروى في أصل المثل أن هندياً كان يجلس في فناء منزله فكان الأطفال الصغار إذا مروا به رجموه بحصى صغيرة فكان الهندي يجمع ما يلقي عليه منها حتى اجتمع له منها عدد كثير . فأخذها ووزنها بحجرة واحدة واحتفظ بها فلما مر به أحد الأطفال وقذفه بحصى رجمه الهندي بتلك الحجر فأدمته وأصابته إصابة شديدة فكفّ الأطفال عن إيذائه .

٤٨٤٩ - مِرْدَامُ الْهَدَايِدِ يَدِّحُ كُلَّ رَأْسٍ

المردام : لعلها المِرْجَام . والهدايد : ربما تكون جمع هَدَّة ، وهي الغارة وإن كان جمعها هَدَات . ويدح : يكسر . والمعنى على هذا التفسير أن مرجام الغارات يحطم كل رأس ؟

٤٨٥٠ - مَرَضٌ ابْنٌ مِجْرَبٌ وَكُوُوا لَابْنَ أَمْدِيْنَه

هو في معنى قول الشاعر :

وَحَمَلْتُ ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ كَذَا الْعِرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَائِعُ

٤٨٥١ - مَرَضٌ سَاعَهُ يَهْدُ نِعْمَةً سَنَهُ

يهْدُ : يزيل . والمعنى أن ألم ساعة يذهب بنعمة عامٍ كامل . يضرب في

سرعة تأثير المرض على الجسم وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَيْلَهُ تَهْدَةٌ وَكَلِيلُهُ تَرْدَةٌ »^(١) .

٤٨٥٢ - مَرَضُ الصَّوَابِرِ وَالْحَنْجَرَةِ سَابِرٌ

من أمثال عدن . والصوابر : جمع صابر ، وهو الخَدَّ . وسابر : صالح للأكل . أي إنه يشكو من ألم خدّه وهو مع ذلك يأكل أكل الأصحاء . يقال لمن يشكو من مرض وظاهر حاله يكذب شكواه .

٤٨٥٣ - الْمَرَضُ فِي الصَّوَابِرِ وَطَرِيقَ الْحَلْقِ سَابِرٌ

من أمثال ذمار . هو في معنى ما قبله . وسيأتي معنى المثلين في قولهم : « مَرِيضُ الْجَادِّ بَادِرٌ وَإِلَيْهِ بِالزَّادِ قَبْلُ أَنْ يَأْكُلَ الْبِسَاطُ » .

٤٨٥٤ - الْمَرَّةُ الْآخِرَةُ تَقْلِبُ بَابَ الْعَيْنِ

باب العين : نافذة التنور . والمعنى أن المرأة الأخيرة تقوم بتغيير ما فعلته ضررتها السالفة من أعمال البيت كدليل على أنها أحسن من الأولى في كل شيء ، ثم لا يظهر التغيير الا فيما لا حاجة إلى تغييره وتبديله مثل تحويل باب عَيْنِ التَّنُورِ من جهة إلى أخرى والنتيجة واحدة .

٤٨٥٥ - الْمَرَّةُ بِلَا وَالِيٍ مِثْلُ بَابِ الْمَنَاقِ

والي : ولي أمرها ، وباب المناق : نافذة التنور . والمعنى أن المرأة التي ليس لها ولي يحزم أمرها فمثلها في متاعبها مثل نافذة التنور التي يدخل منها الهواء ليساعد على تأجيج النار .

(١) المثل رقم ٤١٩٢

٤٨٥٦ - الْمَرَّةُ الْجَدِيدَةُ تَقْلِبُ بَابَ الْمَنَاقِ

هو في معنى المثل الذي قبل الأخير .

٤٨٥٧ - الْمَرَّةُ سِرَاجَ الْبَيْتِ ، وَلَا تَرَوِّي لَهَا

من أمثال الأهنوم وصنعاء . أي إن المرأة في المنزل كالمصباح ، ولكن إياك أن تظهر لها هذه الحقيقة فقد يفسدها الثناء وتشمخ بأنفها عليك فينقلب امرؤها الى مصدر للمتاعب .

٤٨٥٨ - الْمَرَّةُ ضِلْعَةٌ عَوْجًا

أصل المثل من الحديث « المرأة كالضلع العوجاء إن قومتها كسرتها وإن داريتها استمتعت بها »^(١) ومثله قول الشاعر:

هي الضِّلْعُ العوجا لست تُقيمُها ألا إن إصلاحَ الضلوعِ انكسارُها

٤٨٥٩ - الْمَرَّةُ الْكَسِيلَةُ تَشِيلُ أَدَاتَ الدَّيْمَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً

أدات الديمة : أواني المطبخ أي إن المرأة الكسلة تحمل آنية المطبخ دفعة واحدة لاختصار الوقت .

٤٨٦٠ - الْمَرَّةُ الْكَسِيحَةُ يَقُومُ جِحْرُهَا قَبْلَ رَأْسِهَا

أي إن المرأة الكسحاء حينما تهم بالقيام تنهض عجيزتها قبل أن ينتصب رأسها .

(١) نهاية الأرب ٣/٣ .

٤٨٦١ - الْمَرَّةُ لَا تَزَوَّجَتْ ، وَمَعَهَا بَاقِي شُطْفٍ ، تُقْلُ لِزَوْجِهَا : قَوْمٌ مِنْ
فَوْقِ شُطْفِي

الشطف : غطاء النوم يتخذ من جلود الضأن . والمعنى أن المرأة تعتز بما
تملك ولو كان تافها ، وتحرص على صيانتها ، والابقاء عليه سليما في دار زوجها .
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَتَزَوَّجُ بِمَرَّةٍ ، وَمَعَهَا بَاقِي شُطْفٍ » .

٤٨٦٢ - مَرَّةٌ مِتْرَجَلَةٌ

يضرب في المرأة التي تخرج عن طبيعة الأنثى . وتعمل أعمال الرجال .

٤٨٦٣ - مَرَّةٌ مِدْبِرَةٌ وَلَا جَرَبَةَ مِثْمِرَةٍ

مدبره : من التدبير ، وهو حسن الإنفاق من دون تبذير ولا تقتير ،
والجربة : الجريب . أي إن المرأة المقتصدة في الانفاق خير من جريب مثمر .

٤٨٦٤ - الْمَرَّةُ مَرَّةٌ وَلَوْ تَخَمَّرَةٌ

من أمثال إِبّ . يضرب في ضعف المرأة وعدم قدرتها لاحتمال ما يحتمله
الرجل من المشاق والصعاب ولو تظاهرت بعكس ذلك .

٤٨٦٥ - الْمَرَّةُ مَرَّةٌ وَلَوْ هَبَلَتْ ، وَالنَّاقَةُ نَاقَةٌ وَلَوْ هَدَرَتْ

من أمثال الأهنوم . وهبلت : صرخت وصاحت . والمثل في معنى ما قبله .

٤٨٦٦ - مَرَّةٌ مِنْ قَبِيلَةٍ ، وَلَا رِزْقٌ يَشِيلُهُ سَيْلٌ لَيْلَةٍ

والمعنى أنت الزوجة من القبائل انفع وأبقى للزوج من ثمرة قد يتلفها نزول
سيل في ليل . يقال في تفضيل الزواج من القبائل لما يترتب عليه من اعتزاز جانب

الرجل ولأنها أقوى للعمل وأدوم لمساندة الزوج في أعمال الحرث والزرع .

٤٨٦٧ - مَرَّةُ الْمِيَةِ بِلَاشٍ وَمَرَّةُ الْعَشْرِ غَالِيَةً

والمعنى أن المرأة التي ترتفع تكاليف الزواج بها . لا تساوي شيئاً لأن الزواج بها قد لا يدوم ، والمرأة التي ترخص تكاليف الزواج بها فإنها غالية لأن الزواج منها في الغالب يدوم ما دامت حياة الزوجين .

٤٨٦٨ - الْمَرْوَةُ عِنْدَ الْبَدْوِ أَسْلَافٌ

أسلاف : قروض . أي إن ما تفعله مع البدوي من إحسان أو مروءة فإنه يبقى ديناً لديه حتى يرد الجميل بمثله أو أحسن منه .
يضرب في الحث على صنع الجميل مع من يرغاه ويقدره .

٤٨٦٩ - مَرِيضُ الْبِجَادِ بَادِرُوا لَهُ بِالزَّادِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ الْبِسَاطَ

البجاد : بساط مصنوع من صوف الماعز . والبساط : غطاء النوم المصنوع من جلد الضأن .

والمعنى أن المَتمَارِض علاجُه الإسراع بتقديم الطعام له . وقد تقدم المعنى في قولهم : « الْمَرَضُ فِي الصَّوَابِرِ وَطَرِيقَ الْحَلْقِ سَابِرٌ »^(١) .

٤٨٧٠ - مَرِيضٌ بَعْدَ الْغَدَا مَا يَرَى شَرًّا

يساق في المرء يَتمَارِض بعد الأكل لا ضرر ولا خوف عليه .

٤٨٧١ - الْمَرِيضُ الْمُمْرَضُ

أي ليس المريض من يشكو ألماً . ولكنه الذي يقوم بأمر المريض ويسهر بجانبه .

(١) المثل رقم ٤٨٥٩

٤٨٧٢ - المِزَاحُ يَدِّي الضِّيقُ

يَدِّي : يسبب . والضيق : الخلاف والعداوة . ولابن وكيع القيسي :

لا تَمَزَحَنَّ ، فإن مَزَحْتَ فلا تُكُنْ مَزِحاً تضاف به الى سوء الأدب
واحذر مُمَازِحَةً تقود عداوةً إن المزاح على مقدمة العُطْبِ^(١)

وقول أبي هفان :

مازحُ صديقك ما أرادَ مِزَاحاً فاذا أباه فلا تَرُدْهُ جَمَاحاً
ولربما مزحَ الصديقُ بمزحه كانت لبدءِ عداوةٍ مِفْتَاحاً^(٢)

٤٨٧٣ - المِزَاحُ يورثُ الغِلَّ

يورث : يخلف ، ويروى يَرِثُ . وهو في معنى ما قبله .

٤٨٧٤ - مُزَمَّرٌ وَمِخْبِيٌّ لِيَجْعَةً

المِزَمَّرُ : المغنَّى بالمزمار ، وهو آلة من أدوات الطرب ، يصنع من قصب اليراع وتكون له بوصتان في أعلاه ، وله أثقاب في قصبته فإذا أدخل البوصتين في فمه ونفخ صدر منه صوتٌ تنظمه حركة الأصابع عند الأثقاب . يضرب لمن يمارس عادة ظاهرة بين الناس ويحاول إخفائها عنهم .

٤٨٧٥ - مِزَمِيرٌ وَمِخْفِيٌّ دِقْنُهُ

من أمثال برط . المثل في معنى ما قبله .

٤٨٧٦ - مِزَهْنَقٌ مِثْلُ دُورٍ حَبِيشٍ

مِزَهْنَقٌ : من الزَهْنَقَةِ ، وهي الزخرفة ، وحَبِيشٌ ناحية مشهورة تابعة لقضاء

(٢) فصل المقال ١٠٠ .

(١) الآداب ١٠٨ .

إِبَّ ، ودورها مزينة بالجص من الخارج فتبدو في وهج الشمس من بعيد كأنها
لآلي متناثرة على بساط أخضر في حين أنها قدرة ومظلمة من الداخل . يضرب لمن
يكتفي بأناقة مظهره الخارجي ، ولا يعبا بما وراء ذلك . ومثله قول ذي الرمة :

على وجه ميِّ مُسْحَةٍ من مَلاحٍ وتحسَّ الثيابِ العارُ لو كان باديا
وقول شاعر آخر :

فهي كالبيضة لما فسدت قشرها أبيضُ والداخل جيفةُ
وسياتي معنى المثل في قولهم : « مِنْ بَرَّعُ مُنَوَّرٌ ، وَمِنْ دَاخِلُ مُصَوَّرٌ » و« مِنْ
بَرَّةٍ زَعْفَايَةٌ ، وَمِنْ دَاخِلٍ مِقْهَايَةٌ » .

٤٨٧٧ - مَسَا أَعْمَى، وَلَا صَبَاحَ أَعَوْرَ

يتشاءم الناس من رؤية الأعور في الصباح المبكر ، وهم لذلك يفضلون
رؤية الأعمى على الأعور . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « اللَّهُ يَجْبِرُكَ بِسَيْلِي
مَحَمَّدٌ »^(١) و« صَبَاحَ أَعَوْرَ »^(٢) .

٤٨٧٨ - مَسَاءَ الْحَاسِرِ الْبَيْتِ

الحاسر : الضعيف في سَيْرِهِ وَمَشْيَتِهِ . أي إن البطيء في سيره سيكون مَبِيتُهُ
في بيته وإن تأخر .

٤٨٧٩ - الْمِسَافِرُ فِي حُكْمِ السَّفَرِ

والمعنى أن المسافر خاضع لأحكام السفر فلا يستطيع أن يحضر في وقت
معين . يضرب حينما يتأخر المسافر عن الحضور في الوقت المتوقع وصوله فيه .

(١) المثل رقم ٦٦٧ .

(٢) المثل رقم ٢٥٠٠ .

٤٨٨٠ - الْمِسَامِيحُ كَرِيمٌ

يضرب في الحث على العفو . ولأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي
البيسي :

تَسَامَحْ ، وَلَا تَسْتَوْفِ حَقَّكَ كُلَّهُ وَاِذَا قَدْ فُلِمَ يَسْتَقْصُ قَطُّ كَرِيمٌ
وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ كَلَّا طَرَفِي قَصْدُ الْأُمُورِ سَلِيمٌ

٤٨٨١ - مِسْؤُولٌ ، وَبِيْدِهِ صَمِيلٌ

من أمثال إِبّ . والمِسْؤُولُ : السائل للصدقة . والصمِيل : العصا الغليظة
يضرب للمحتاج يطلب بتطاول وغرور .

٤٨٨٢ - مَسَبُّ التَّوَاصِي مَخْزُوقٌ

المَسَبُّ : المِزْوَدُ ، وهو وعاء يضع فيه المسافر بعض متاعه ، ويعلقه على
كتفه ، والتواصي : جمع توصيه ، وهي تكليف المرء آخر أن يقوم بعمل ما من
دون أجر . ومخزوق : مثقوب . والمعنى أنك لا تنتظر من الشخص الذي طلبت
منه أن يعمل لك شيئاً من دون أجر أن يحقق لك رغبتك كاملة . وقد تقدم معنى
المثل في قولهم : « التَّوَصِيَّةُ مَا تَرَوْحَ الْبَيْلَ »^(١) .

٤٨٨٣ - الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح . ومثل قول الخفنجي مِضْمَنًا المثل :

فَالْمُسْتَشَارُ قِيلَ مُؤْتَمَنٌ وَمِنْ يَشَاوِرُ فَهُوَ لَيْبٌ

(١) المثل رقم ١١٩٢

٤٨٨٤ - الْمِسْتَعَجِلُ يَصْلِحُ غَدَاهُ فِي اللَّيْلِ

من أمثال الحُجْرِيَّة . ومعنى المثل أن المستعجل يعد حاجته من الغذاء ليلاً حتى لا يتعطل عن عمله .

٤٨٨٥ - الْمِسْتَعِيرَةُ بِرِجْلَيْنِ وَالْمِرْدَّةُ بِرَجُلٍ

أي إن المستعير للشيء يسعى لاستلامه سريعاً ، وحينما يحين موعد إرجاع ذلك المستعار يبطيء في رده كما لو أنه يمشي على رجل واحدة . ومثله من الفصيح « رَجُلًا مُسْتَعِيرٌ أَسْرَعُ مِنْ رِجْلَى مُؤَدٍّ »^(١) .

٤٨٨٦ - الْمُسْتَقْبَلُ كَشَافٌ

من الأمثال التي شاعت في اليمن حديثاً . ومعناه واضح .

٤٨٨٧ - مِسْتَقْضَى بَعْدَ سَنَةٍ ، قَالَ : مِسْتَعَجِلٌ

ويقال في استحباب عدم التعجل بالانتقام . ومن الفصيح « تَعْجِيلُ الْعِقَابِ سَفَهٌ »^(٢) .

٤٨٨٨ - مِسْتَقْضَى ، وَلَا جَلَابٌ

من أمثال التجار . والمستقضي هنا : مَنْ يَتَقاضَى الدَّيْنُ مِنَ الْمَدِينِ وَالْجَلَابُ : الْمَوْرَدُ لِلْبِضَاعَةِ .

٤٨٨٩ - مِسْتَكْفَى بِنَفْسِهِ شَيْطَانٌ

يقال لمن يدعي القدرة على الاكتفاء بنفسه في جميع حاجاته .

(١) الأدب ٦٤ ، جمهرة الأمثال ٤٩٦/١ ، ومجمع الأمثال ٣٠٢/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٢٤/١ .

٤٨٩٠ - مِسْتَوْفِي لِدَيْنٍ خَالَتِهِ

يساق لمن يأخذ مالا لا حق له فيه .

٤٨٩١ - مَسْجِدٌ وَشِقَّةٌ مِسْتَرَّاحٌ

شِقَّةٌ : جواره أو بجانبه ، والمستراح : المِرْحَاض . يضرب في الأمر العظيم يكون إلى جواره ما يشين جماله وعظمته .

٤٨٩٢ - مِسِيرٌ مَرَّتَهُ ، وَنَاصِحٌ دَوْلَتَهُ حَلَقُوا دِقْنَهُ مِنْ أَدْنَاهُ لَا أَذْنَهُ

والمعنى أن الرجل الذي يبيع بأسراره الهامة لزوجته ، وكذلك من ينصح دولته يستحق أن تُحْلَقَ لحيته كاملةً - حينما كان حلقُ الدقن عارا ، وقت أن كان الناس ملتزمين بأمر الدين في إعفاء اللحاء ، ذلك لأن المرأة لا تلبثُ - حينما تغضب - أن تفشي - أسرار زوجها فيلحق به الضررُ ، كذلك فإن الدولة ترى في من يقدم نصحه إليها أنه تدخل فيما لا يعنيه فتعاقبه على ذلك . وسيأتي المثل في قولهم : « ناصِحٌ دَوْلَتِهِ ، وَمِسِيرٌ مَرَّتَهُ مُحَلَّقٌ دِقْنُهُ مِنَ الصَّابِرِ إِلَى الصَّابِرِ » .

٤٨٩٣ - مَسْقَى دِجَاجٌ

من أمثال عدن . يساق في ضالَّةِ العطا . وسيأتي في المعنى قولهم : « مِكْيَالٌ قُحْطَهُ » .

٤٨٩٤ - مَسْقَى الْعِنَبِ حِلٌّ خَرَجَهُ ، وَحِينَ يَهْتَ الذَّمِيمَةُ لَا تَرْكُنُهُ لِلرَّزِيئَةِ

من الأمثال الزراعية . ويهتُ . والذَّمِيمَةُ : أولُ ما يظهرُ من عنقيد العنب . والرَّزِيئَةُ : الرَّذَاذُ . والمعنى أن سقي العنب يجب أن يكون عند بداية ظهور عنقيد العنب . ولا تعتمد على المطر الخفيف إذ أنه لا يفيد .

٤٨٩٥ - مَسْقَى لَيْلَهُ مِثْلُ بَتُولٍ سَنَهُ

من الأمثال الزراعية . بتول : مصدر بَتَلَ الأرض إذا حرثها . والمعنى أن سقي الأرض طول الليل مثل حرثها طوال عام كامل .

٤٨٩٦ - مِسْقِيَّهَ بَعْدَ السَّيْلِ

من أمثال الشَّرَف . يساق في عمل الأخرق يسقي الأرض بعد أن غمرتها السيول .

٤٨٩٧ - مَسْكُهُ أَعْمَى فِي ظُلْمًا

مسكة مصدر أمسك بالشيء . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « زَقَمَهُ أَعْمَى فِي ظُلْمًا »^(١) و « شَيَّأَتْهُ قُرَادٌ »^(٢) و « شَبَحَهُ أَعْمَى فِي ظُلْمًا »^(٣) .

٤٨٩٨ - مَسْكُهُ تَقْطَعُ الثِّيَابُ ، وَمَسْكُهُ تَوَرِّيكُ بِالْبَابِ

من أمثال تهامة . المعنى أن الجذب للثياب يختلف من شخص إلى آخر فجذبُ البخيل يمزقها ، وجذبُ الكريم لها يوصلُ صاحبها الى مطلبه وغايته .

٤٨٩٩ - مَسْكِينٌ زَا حِفْ قَسْرَتُهُ بَعْيُونُهُ

من أمثال القماعة . وقسرتة : شهوته . يضرب في العاجز لم يبق له من شبق إلا في عيونه فقط .

٤٩٠٠ - مِسْكِينٌ فِي يَدِهِ سِكِّينٌ

أي إنه ضعيف ، ومع ذلك فإنه يحمل في يده سكيناً يهدد بها الناس .

(٢) المثل رقم ٢٣٢٥

(١) المثل رقم ٢٠٧٤

(٣) المثل رقم ٢٣٢٧

٤٩٠١ - مِسْكِينٌ مَنْ يَشْتِي مِنَ الظَّيْبَةِ لَبَنٌ

تقدم المعنى في قولهم : « ما يش من الظبي لبن »^(١) .

٤٩٠٢ - مِسْمَارٌ فَرْدَةٌ

الفردة : البساط المصنوع من صوف الماعز . ومسمار الفردة : يستعمل لتثبيت الفراش في المساجد والجوامع . يضرب لمن يرى دائما في مكان واحد .

٤٩٠٣ - مَسِيَّةٌ فِي الْجَرَبِ ، وَلَا تِمَسِيَّةٌ فِي الْقَرَبِ

الضمير في مَسِيَّةٌ يعود إلى الماء . والقرب : جمع قربة معروفة ، ويقال : إن المراد بها هنا هو البطن . والمعنى دع الماء يسقي الحقل ليلا فهو أبرك للزرع من أن يبقى الماء في القرب .

* مَشْ بِدِقْنِهِ يَا قَبِيلِي

تقدم معنى المثل في قولهم : « ذكرتني ما كنت ناسي » .

٤٩٠٤ - مِشَارَطُهُ فِي الطَّرَفِ ، وَلَا مِخَانَقُهُ فِي الْوَسْطِ

المشارطه : الاتفاق بين طرفين ، والطرف : بداية الشيء . يساق في استحسان أن يكون الاتفاق قبل الشروع في العمل . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مِخَانَقُهُ فِي السَّوْمِ وَلَا مِقَاتَلُهُ فِي الشَّاجِهَةِ »^(٢)

٤٩٠٥ - مُشَاوَرَةٌ عُدَافَةٌ يَسْمَعُوهَا لَا ذِي عُقَيْبٍ

المشاورة : المناجاة والمسارة ، وعدافه : قرية مجاورة لذي عقيب وهما من عزلة وراف من ناحية جبله من أعمال قضاء إرب . والمعنى أن مُسَارَةَ أهل هُدَافَةَ فيما بينهم تسمع إلى قرية ذي عُقَيْبٍ .

(١) المثل رقم ٤٢٨٠

(٢) المثل رقم ٤٨٣١

٤٩٠٦ - الْمُشْتَرِي أَحْنَجُ مِنَ الْبَايِعِ

أحنج : أشفق . والمعنى أن المشتري أشد حرصاً وأكثر اشفاقاً على ما اشتراه من البائع له .

٤٩٠٧ - مُشْتَرِي أَوْ مِقَاسٍ ؟

من أمثال التجار . يورد المثل على سبيل الاستفهام . أي هل أنت مشتري حقاً فأخبرك بالثمن الصحيح ؟ أم تسأل عن السعر لمقارنة بين سعر محل وآخر .

٤٩٠٨ - الْمُشْتَرِي قَفَا بَابَ الْحَانُوتِ

من أمثال التجار . والمعنى أن ما على التاجر الافتح متجره ليجد الرزق في انتظاره .

٤٩٠٩ - الْمُشْتَكَى إِلَى اللَّهِ

يقال حينما ينعدم الإنصاف والأخذ للمظلوم من الظالم . كما يقال حينما يفضل المظلوم الصبر على الشكوى بالظالم إما لعدم الإنصاف وإما لاحتساب الظلم عند الله .

٤٩١٠ - مَشْخَصٌ لِلْبَيْعِ

من أمثال ذمار . والمَشْخَصُ : المَشْخَصُ ، وهو دينار من الذهب . يضرب في المرء إذا كان يضحك كثيراً من دون سبب .

٤٩١١ - الْمُشِيرُ بِالْحَسَنَةِ كَفَاعِلِهَا

سبق المثل في قولهم : « الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ »^(١) .

(١) المثل رقم ١٧٦٧

٤٩١٢ - المَصَائِبُ مَفَاتِيحُ الْأَرْزَاقِ

لعله يقصد من المثل ما عناه أبو الطيب المتنبّي :

بِذَا قَضَتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

٤٩١٣ - الْمِصْبَنُ أَكَلٌ أَدَاتِهِ ؟

المصبن : غاسل الثياب بالصابون ، وأداته : ثيابه والمعنى غير واضح .

٤٩١٤ - الْمِصْلَبُ غَلَبَ الدَّوْلَةَ

المصلب : من لا يتحاشى ولا يخجل من الناس . والمعنى أن الدولة لا تعترف بالحق لأحد من الناس إلا لمن كان جريئاً سليطاً اللسان .

٤٩١٥ - الْمَصِيبَةُ تُعَمِّمُ ، وَالرَّحْمَةُ تُخْصُّ

والمعنى أن المصيبة إذا حلت بقوم فإنها تنال من يستحقها ومن لا يستحقها بينما الرحمة لا ينالها إلا من يستحقها فقط .

٤٩١٦ - مِضَارَبَةُ جُرْمٍ

من أمثال دمار ويريم . الجُرْمُ : جمع جَرَمٍ ، وهو فَرُّو الغَنَمِ . يضرب في الجماعة يظهرون الخلاف والشقاق بينهم لإيهام غيرهم أنهم مختلفون .

٤٩١٧ - مَضْرُوبٌ فِي السُّوقِ مِخْفِي عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ضَرْبٌ فِي السُّوقِ وَاخْفَى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ » (١) .

(١) المثل رقم ٢٦٠٦

٤٩١٨ - الْمُطَالِبُ ضَعِيفٌ

والمعنى أن المطالب بحقوقه يكون في الغالب في موقف العاجز الضعيف .

٤٩١٩ - مُطَالَبُهُ فِي الْفَايِتِ نَقْصٌ فِي الْعَدَالِ

من أمثال كُحْلَانِ عَفَّارٍ . والعدال : ما يقدمه المرء إلى الحَكَم من سلاح كالخنجر أو البندقية كبرهان على خضوعه وقبوله لحكم من ارتضاه الخصمان حكماً بينهما .

٤٩٢٠ - مُطَبِّلٌ جَنْبَ اصْصَجٍ

من أمثال برط . المطبل : الضارب في الطبل ، والأصنج : الأصم . يضرب في المرء لا يعير محدثه اهتماماً . وفي المعنى قول الشاعر :

لقد سامعتَ لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تُنادي

وسياطي معنى المثل في قولهم : « مُعْنِي جَنْبَ اصْصَجٍ ، وَ » مِتَّنَقَّرُ عِنْدَ اَعْمَى » .

٤٩٢١ - الْمَطْحَنُ وَقِيرٌ

وقير : حديثه العهد بالتخشين . أي إنَّ الرحي خشنه . ويُكنى بالمثل عن المرء إذا كانت مَعِدَّتُهُ قوية لهضم ما يرد إليها من طعام مختلف فلا يصعب عليها هضم شيء من الطعام واللحوم ونحوهما .

٤٩٢٢ - مَطَرُ الْخَامِسِ يَرِدُّ الْخَرِيفَ دَاعِسٌ ، وَالذَّرَّةُ بِتَلَامِصٍ

من الأمثال الزراعية . والخامس : أحد معالم الزراعة ، ويبدأ من عشرين

شهر آب وينتهي في اليوم الثاني من أيلول بالتوقيت الزراعي في اليمن أي من أول أيلول الى انتهاء الثاني عشر منه . وداعيس : مخضر . وتلامص : تلمع غضارة ونظارة . والمعنى أن الأمطار إذا نزلت في الخامس فان الثمار يعود لها اخضرارها كما كانت فتجود بمحصول وافر .

٤٩٢٣ - الْمَطَرُ خَيْرٌ قَاطِعٌ

قاطع : عائق . ويقال فلان قطعني إذا أخرني عن العودة . والمعنى أن نزول المطر أكبر عائق وأعظم سبب للتأخر عن الحضور .

٤٩٢٤ - مَطَرٌ شَبَاطٌ مَابُوهٌ غُبَاطٌ

مَطَرٌ شَبَاطٌ مَابُوهٌ غُبَاطٌ

من أمثال الحجرية . ومابوه : ليس فيه ، وغباط : فائدة . والمعنى أن المطر الذي يأتي في شهر شباط لا يُرجى منه فائدة .

٤٩٢٥ - مَطَرُ الشِّتَا يَخْدَعُ الصَّيْفَ

يخدع : يؤخر . والمعنى أن مطر الشتاء يؤخر موعد نزول أمطار الصيف المطلوبة .

٤٩٢٦ - مَطَرٌ وَشَمْسٌ يَا فَرَحَ الْعِسِّيقِ ؟

من أمثال الحجرية . والعسِّيق : الثعلب . والمعنى غير واضح -

٤٩٢٧ - مَطَرَةٌ خَامِسٌ

يضرب في جودة المحصول من الثمار . كما يكنى به عن الأكلة الدسمة الحافلة بأصناف الطعام .

٤٩٢٨ - مَطَرَتْ سَمَاءَهُ بِاللَّيْلِ شَابِكْرٌ اَدَّى قَاتٌ

من أمثال عثمة . وسماه : مخلاف من ناحية عثمة ، والشين في شَابِكْرٌ للاستقبال كالسين . والمعنى ما دام منطقة سماه قد نزلت عليها الأمطار فإنني سأذهب لأحضر منها القات . يضرب للمستعجل للأمور قبل أوانها .

٤٩٢٩ - مَطَرَةٌ فِي شِتَا

يضرب في الخير يأتي في غير أوانه . كما يقال في الشيء يأتي عند عدم الاحتياج له . لأن اليمن لا تمطر في الشتاء إلا قليلاً .

٤٩٣٠ - مُطَلَّبٌ وَمِشْرَطٌ

مُطَلَّبٌ : طالب الصدقة والإحسان . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « صَدَقَةٌ وَلُقْمَةٌ بَرٌّ وَزَيْدٌ دَهِنٌ »^(١) و« قُرْصٌ بِلَاشٍ قَالَ : زِينَهُ »^(٢) .

٤٩٣١ - مُطَلَّبٌ وَيَشْتِي بَرٌّ

هو في معنى ما قبله .

٤٩٣٢ - مَطِيطٌ بَيْتَيْنِ عَصِيدٌ بَيْتٌ

المطيط : إدام يصنع من اللبن الرائب (الثريب) ويعقد بعد غَلِيهِ بطحين الشعير ، والعصيد : العصيدة ، وتصنع من طحين النُّرَّة .

٤٩٣٣ - الْمُطِيعُ حَمَارَ الْمُفْسِدِ

والمعنى أن المطيع والخاضع للأمر يتخذهُ المُفْسِدُ على الدولة مطيةً لهواه .

(٢) المثل رقم ٣١٧٨

(١) المثل رقم ٢٥٣٠

٤٩٣٤ - مَعَ اخْوَتِكَ مُخْطِي ، وَلَا وَحْدَكَ مُصِيبٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « بَيْنَ اخْوَتِكَ مُخْطِي ، وَلَا وَحْدَكَ مُصِيبٌ »^(١) .

٤٩٣٥ - مَعَ الْأَوَّلِ ، وَلَوْ بِجَزِّ اللَّحَى

من أمثال صُرواح . يضرب في استحسان السير مع المتقدمين ولو بمشقة .

٤٩٣٦ - مَعَ اللَّهِ يَا طَاهِرَ الْقَدَمَيْنِ

طاهر القدمين كناية عن الرجل الصالح العابد . والمثل يقال في معرض الدعاء للشخص الصالح بالتوفيق .

٤٩٣٧ - مَعَ الْخَيْلِ يَا شَقْرًا

شقرا : اسم من أسماء الخيل . يقال حينما ينضم شخص إلى قومه أو جماعته .

٤٩٣٨ - مَعَ الْعَجَلِ وَالْبَتَّةِ أَدَّتْ وَلَدٌ لِسِتَّةِ

من أمثال نساء ذمار . البتة : السرعة . أي مع العجلة والسرعة وضعت الحامل جنينها وهو ابن ستة أشهر . يضرب للعجول .

٤٩٣٩ - مَعَ الْقَوِيِّ يَا عَوْنَ اللَّهِ

يساق حينما يناصر الناس القوي على الضعيف .

(١) المثل رقم ١٠٨٧

٤٩٤٠ - مع اللَّيِّ ضِيْعَةٌ لِيَاسِيَةٍ

من أمثال إبّ . اللباس : السراويل . يضرب لمن يذهب لأمر فلا يعود .
كما يضرب دعاء على الشخص بالبُعد والطُّرد على حد قول الشاعر :

إذا ذهب الحمَارُ بأُمِّ عمرو فلا رَجَعْتُ ولا رَجَعَ الحِمَارُ

والأصل في المثل كما - يقال والله أعلم - أن امرأة أضاعت سراويلها ، ولما كان ذلك أمراً مشيناً فقد فَضَلَتْ عدم العودة إلى دارها وذهبت إلى مكان بعيد غير معروف حتى تتقي ملامة الناس وَعَتَبِهِمْ .

٤٩٤١ - مَعَ الْمَدَى يَقْطَعُ الْحَبْلَ الْحَجَرُ

يضرب في الحث على الاستمرار في المثابرة على طلب العلم أو نحوه .
وفي معناه قول الشاعر :

اطْلُبْ ، ولا تَضْجَرْ مِنْ مَطْلَبٍ فآفَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجُرَا
أما تَرَى الْحَبْلَ بِتَكَرُّرِهِ في الْحَجَرِ الصَّمَا قد أَثَرَا

٤٩٤٢ - مَعَ الْمِضْرَابَةِ يَضِيعِينَ الْحِجَارُ

المضاربة : المضاربة ، وهي المشاجرة بالأيدي والعَصِي والأحجار .
يضرب في ضياع الحزم والتدبير وقت الحاجة .

٤٩٤٣ - مَعَادُ يَقْبِضُ بِالذِّلِّ

من أمثال حضرموت . أي لم يَعُدْ أحد يستطيع أن يمسك بذيلِهِ . يضرب
لمن يتعالى على إخوانه وأصحابه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « جِحْرُ مَنْ »

تَعِيسٌ»^(١) و« شَمْلَةٌ مَن يَذَرَعُ »^(٢) .

٤٩٤٤ - المَعَا فَا رَاحُ

من أمثال تهامة . والمعافا : اسم رجل ، وراح : ذهب . والأصل في المثل أن المعافا كان سارقاً جريئاً فأخاف أهل الحديدة خوفاً شديداً ، وفجأة اختفى عن الأنظار بعد أن كلف أخاه بالمرور على التجار ليُخْبِرَ كُلَّ واحدٍ منهم على حدة بوفاة أخيه المعافا ، وأنه محتاج إلى مال لتجهيز دفنه . فجاد كل تاجر بما سمحت به نفسه من المال . وفي اليوم التالي أشاع أحد التجار بأن المعافا قد مات وأكد الخبر بأنه قد دفع لأخيه قيمة الكفن ومستلزمات الدفن ، فقال الآخرون : ونحن قد فعلنا الشيء نفسه ، ثم تبين لهم أنهم وقعوا في خديعة المعافا وأصبح يُطلق « المعافا راح » على الخبر الكاذب .

٤٩٤٥ - مَعَانَاةُ الْخَيْرِ ، وَلَا مِقَاسَةَ الْوَيْلِ

معاناة : المشقة . والمعنى أن المشقة التي تحصل من نزول الأمطار والأضرار التي قد تحدث منه أهون وأيسر من المشقة التي تحدث من الجفاف . وهو في معنى قولهم : « غَرِيقَ الْمَا ، وَلَا قَتِيلَ الظَّمَا » وقد تقدم^(٣) .

(١) المثل رقم ١٢٨٦

(٢) المثل رقم ٢٤١٥

(٣) المثل رقم ٣٠١٠

٤٩٤٦ - الْمُعْتَبَرُ رِضَاهَا

تقدم المثل في قولهم : « كُنْتُمْ عَتَقَرَحُوا الضَّادَ »^(١) .

٤٩٤٧ - الْمُعْتَرِضُ لَهُ زُبُّ حِمَارٍ

يضرب لمن يحشر نفسه فيما لا يعنيه .

٤٩٤٨ - الْمَعْدَا لِمَنْ عَدَا

من أمثال القبائل . الْمَعْدَا : الغارة . وعدا : أغار . ومعناه واضح .

٤٩٤٩ - مِعْرَادَ الصَّمِيلِ بِصَمِيلٍ

المعراذ : من عَرَدَ إِذَا رَجَمَ . والصميل : عصا غليظة من أحد الطرفين .
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مِرْجَامَ الْكَلْبِ بِكَلْبٍ »^(٢) .

٤٩٥٠ - مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ تِجَارَةٌ ، وَمَعْرِفَةُ النِّسَاءِ خَسَارَةٌ

من أمثال جَهْم . وقد وجدت هذا المثل مكتوبا على أحد أبواب بيوت
صُرُواح . والمعنى أن معرفة الرجال رأس مال ، بينما معرفة النساء ضياع للمال .

٤٩٥١ - مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِهِ

من أمثال الخاصة . يضرب في الحث على طلب العلم .

(١) المثل رقم ٣٦٥٦

(٢) المثل رقم ٤٨٥٣

٤٩٥٢ - المَعْرِفَةُ نِصْرُ السَّبَبِ

ونص : نصف ، والسبب : الرزق ، ويقال فلان مِتْسَبَّبٌ ، أي مرزوق .
وذهب يَتَسَبَّبُ : أي ذهب يطلب الرزق . والمعنى أن معرفة الناس مفيدة فهي
تساعد في الحصول على الخير .

٤٩٥٣ - المَعْرُوفُ يَقْطَعُ فِي الْكِلاَبِ

من أمثال ذيبين . يضرب لجاحد المعروف .

٤٩٥٤ - مِعْزَةٌ ، وَلَوْ طَارَتْ

والأصل في المثل أن رجلين أبصرا شَبَّحَا أسود من بعيد فقال أحدهما : إنه
معزة ، وقال الآخر : إنه غراب ، وأصر كل واحد منهما على رأيه ، ثم تراهنا على
ذلك ، ولما قربا من الشبح إذا به غراب يطير فقال القائل بأنه معزة : إنه « مِعْزَةٌ وَلَوْ
طَارَتْ » . ويضرب في المجادل بالباطل .

٤٩٥٥ - مِعْزِيَهُ بَعْدَ شَهْرَيْنِ مِذْكَرَةٌ كُلُّ الْأَحْزَانِ

المعزيه : الباكية ، والمعنى أن الباكية على المَيِّت بعد مضي شهرين مثيرة
للأحزان . يساق لمن يثير الألم بعد نسيانه . ومن كلام الفصحاء « إِذَا قَدَمْتَ
الْمَصِيبَةَ تُرِكَتِ التَّعْزِيَةُ ^(١) » وقال خالد بن برمك : « التعزية بعد ثلاثٍ تجديدٌ
للمصيبة » ^(٢) .

٤٩٥٦ - مِعْلَقُ الْبَطَّةِ فِي ظَهْرِ الْجَمَلِ

البطة : إناء مصنوع من جلد إلية الضأن ، ويوضع فيه الصليط . يضرب في

(٢) الآداب ١١ .

(١) العقد الفريد ١٦/٣ .

المرء إذا كان عالة على غيره . وقد تقدم المثل في قولهم : « عادوه مِعلق البَطَّة في ظهر الجمل ^(١) » .

٤٩٥٧ - مُعَلِّمَ الصِّيَّانِ نِصَّ مَجْنُونٍ

يضرب تَنْدُراً بمعلمي الصبيان إذ تضعف عقولهم لمخالطتهم الأطفال وتأثرهم بهم .

٤٩٥٨ - مُعَلِّمُ صُقُورِ الرِّجَالِ هَيْبِلٌ

من أمثال نهم . وَهَيْبِلٌ : أبله . أي إن الفحل لا يحتاج إلى مَنْ يُعَلِّمُهُ ، ومن حاول ذلك فهو غبيٌّ وأبله .

٤٩٥٩ - مَعَهُ مِرَايَةُ النُّسُورِ

المراية : المِرَاة ، والمراد بها هنا قوة إبصار النسور إذ أنها ترى المِيتَةَ من مسافات مرتفعة . ويساق في الشخص الذي يحضر الولائم كلها ، ولا تفوته مناسبة الا ويحضرها .

٤٩٦٠ - مَعَهُمْ مَعَهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ

يضرب في الِامَّةِ يسير وراء غيره . ومثله قول الشاعر :
يوماً يمانٍ إذا لاقيتُ ذا يمينٍ وإن لقيتُ معدياً فعدنانُ

٤٩٦١ - الْمُعَوِّضُ كَرِيمٌ

معنى المثل واضح .

(١) المثل رقم ٢٧٢٥ .

٤٩٦٢ - مَعِيَ لَكَ مَرَّةٌ لَا مَاتَ زَوْجُهَا

والمعنى أن لدي امرأة تصلح لتكون لك زوجا ، لكن بعد أن يموت عنها زوجها . يضرب لمن يعد بأمر ليس في مقدوره تحقيقه . وقد تقدم المثل في قولهم : « قَبَالَى لَكَ مَرَّةٌ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا »^(١) .

٤٩٦٣ - مَعِيدٌ وَلَا أَلْفٌ يَدٌ

من أمثال العُدَّين . مَعِيدٌ : الصَّبْرَةُ . والمعنى أن العمل بالصَّبْرَةِ الحديد أقوى تأثيراً من عمل ألف يد .

٤٩٦٤ - مُغَالِبَةُ الْغَالِبِ نُقْصَانٌ فِي الْعَقْلِ

مغالبة : معارضة . والمعنى أن معارضة الغالب ضَعْفٌ ونقصان في العقل . ومثله قول الشاعر عمارة بن علي اليميني :

مَنْ سَفَهُ الدُّنْيَا وَمَنْ لُوْمَهَا جَرَأُ مَغْلُوبٍ عَلَى أَغْلَبِ

وقريب من المعنى قول القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي من الشعر الحميني :

لَا تَعْتَرِضْ حُكْمَ اللَّهِ تَسْلِيْمَكَ الْأَمْرَ أَسْلَمَ مِنْ قَوْلِكَ : هَذَا مِ؟

٤٩٦٥ - الْمَغْبُوءُ لَا مَأْجُورٌ وَلَا مَشْكُورٌ

والمعنى أن المغبون لا يُؤجر يوم القيامة على ما أخذ منه ، ولا هو مشكور على ذلك في الدنيا . وقريب من المعنى قول الشاعر :

فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتَ فِيهَا مُقْصِراً وَقَدْ ذَهَبْتَ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ

(١) المثل رقم ٣١٨٤

٤٩٦٦ - الْمَعْبُونُ يَرُدُّ الْحَلَاوَى صَابُونُ

الحَلَاوَى : جمع حَلَوَى . والمعنى أن الجاهل لغباوته يظن أن الحلوى نوع من الصابون .

٤٩٦٧ - الْمَغْرِي أَكَلَ وَلَدَهُ ، وَالْعَاشِقُ فَصَّى مَرَّتَهُ

من أمثال صنعاء . المغري : المرء الذي أغري بغيره ، وفصَّى : طلق زوجه . يضرب فيما للاغراء من تأثير سيء على العلاقات الأسرية .

٤٩٦٨ - الْمَغْصُ فِي الثَّوْرِ ، وَالْمَكْوَى فِي الْحِمَارِ

يضرب لمن يعاقب شخصاً بذنب غيره . ومثله قول الشاعر :

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ آمِرٍ وَتَرَكْتُهُ كَذَا الْعُرُ يُكْوَى غَيْرُهُ ، وَهُوَ رَاتِعُ

٤٩٦٩ - مُغْطِي عَلَى السَّمَاءِ بِشَمْلَةٍ

سبق معنى هذا المثل في قولهم : « يَغْطِي عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمَنْخُلِ »^(١) و« يَغْطِي عَلَى عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْمَنْخُلِ »^(٢) .

٤٩٧٠ - مِغْنَى جَنْبِ اصْنَجٍ ، وَمِسْتَقَرٌّ عِنْدَ اَعْمَى

المستقر : الراقص ، وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مُطَبَّلُ جَنْبِ اصْنَجٍ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ١١٧٦

(١) المثل رقم ١٠٧٤

(٣) المثل رقم ٤٩٢٨

٤٩٧١ - المِفَارِعُ لَهُ وَاحِدٌ

المفارع : الذي يفصل بين المتشاجرين . والمعنى أن المفارع لا يسلم من ضربة تقع عليه خطأ من أحد المختصمين .

٤٩٧٢ - مِفَارِعٌ وَمِلَقَطٌ حِجَارٌ

يضرب لمن يتظاهر بالسُّعْيِ في إصلاح ذات البين، ولكنه في ذات الوقت يناصر أحد الغَرِيْمَيْنِ .

٤٩٧٣ - الْمُفْلِسُ فِي أَمَانِ اللَّهِ

أورد المثل أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي مَحْرَمَةَ في كتابه ثغر عَدَنَ^(١) . والمعنى أن المفلِسَ لا يخشى أحداً لأنه لا يوجد لديه من المال ما يخاف عليه . ومثله قول الشاعر :

قليلُ الهم لا ولدٌ يموتُ ولا أمرٌ يحاذره يفوت
قضى وطَرَ الصبا وأفاد علماً فغايته التفردُ والسكوتُ^(٢)

٤٩٧٤ - مُفَوَّضٌ وَلَا مِحْتَاجٌ

من أمثال الجوف . المفوض : من يوجد لديه فائض في المال أو في النفقة زائد على حاجته . يضرب في استحسان الادخار لوقت الحاجة .

٤٩٧٥ - مَقْتُولٌ، وَأَبُوهُ خَائِفٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « خَائِفٌ وَأَبُوهُ مَقْتُولٌ »^(٣) .

٤٩٧٦ - مَقْحِفَ الْخَرِّ يَجْلِسُ فِي الشَّارِعِ سَنَةً

من أمثال صنعاء . المقحف : المجرفة . والمعنى أن مجرفة القاذورات لا يطمع أحد في أخذها . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْعَوْفُ يَحْمِي نَفْسَهُ »^(١) .

٤٩٧٧ - مَقْدَمَ النَّاسِ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ دُبُورِهِ وَنَحْسِهِ .

والمعنى أن مؤثر الناس على نفسه في الأمور التي لا أجر له عليها ولا ثواب دليل على أنه نحس وشقي .

٤٩٧٨ - الْمُقَدَّمَةُ مَا لَهَا مَهْرٌ

لعل المراد من المثل أن المرأة التي تعرض نفسها للزواج لا تُعطى ما تستحقه مهراً .

٤٩٧٩ - الْمُقْرِفُ حَالَهُ يُعْرِفُ

المقرف : البائس . وفي معناه قول سلم الخاسر :

لا تسأل المرء يوماً عن خلائقه في وجهه شاهد يُغني عن الخبر

٤٩٨٠ - مَقْفَاكَ ، وَلَا سَبْعَةَ بُحُورٍ غَنِيمَةً وَلَا مَقْعَدَكَ تَوَّ الرَّفِيقُ زَهِيدٌ

من أمثال القبائل . مقفاك : من القفا ، والمراد ابتعادك . وتو : ناحية . وزهيد : ذليل والمعنى : من الخير لك أن تبتعد عن مواطن الذل ولو حصلت على ما في البحار السبعة من خيرات فذلك أشرف من البقاء أمام الصديق والرفيق ذليلاً .

(١) المثل رقم ٢٩٣٩

٤٩٨١ - الْمُقَفَّعُ يَفْرَحُ بِبُصَالِي

من أمثال إِبَّ الْمُقَفَّعِ : الفقير . والبُصَالِي : واحد البصل . والمعنى أن المحتاج يفرح بما يحصل عليه ولو كان تافهاً .

٤٩٨٢ - مَقْلًا خَبَّازُ

من أمثال الكنايات . المَقْلًا : صحيفة الأكل . ويكنى بالمثل عن الشيء الذي لا يمكن أن يستأثر به شخص بعينه .

٤٩٨٣ - مُقَوِّمٌ شِقٌّ وَلَادَ

من أمثال إِبَّ . والمُقَوِّمُ : المنعِض ، وشِقٌّ : جوار ، والولاد : المرأة النفاس . يضرب في المضطر لا يجد حاجته .

٤٩٨٤ - الْمُكَاتِبَةُ نُصٌّ الْمُشَاهِدَةُ

والمعنى أن المكاتبة والمراسلة ، وبث ما في الصدور من أخبار يخفف وطأة الفراق الطويل ، وتقوم مقام نصف اللقاء .

٤٩٨٥ - الْمَكَالِفُ تِكْلُفٌ

المكالف : جمع مكلف ، وهن البنات والأخوات وذوي الأرحام على الإطلاق ، وتكلف . توجب على القيم بأمر ذوي الأرحام الرعاية والإحسان لهن ، والدفاع عنهن .

٤٩٨٦ - المكالِفُ ذُمِرُ

ذُمِرَ : جمع ذمرة ، وهي اللوم والعتب . والمعنى أن المكالف تُلْحِقُ
برجالهن اللوم والخزي إذا ما أهملوا رعايتهن ، وقصروا في واجباتهم نحوهن .

٤٩٨٧ - مَكَانَ الْعِزِّ عَالِي

من أمثال يريم . معناه واضح .

٤٩٨٨ - مَكْتُوبٌ فِي الْجَبْهَةِ نِصٌّ الثُّمَيْنِ

نص الثُّمَيْنِ : نصف ثمن الريال (اسم العملة في اليمن) أو نصف ثمن
الْقَدَحِ (المكيال في اليمن) ووحدة الريال البقشة^(١) . والريال أربعون بقشة ،
ووحدة القدح النفر ، والقدح أربعة وستون نفراً . وكان للريال وللقدح تقسيم
خاص فيقولون : ريال الا ثمنا (أي خمسة وثلاثين بقشة) أو قدح الا ثمنا (ستة
وخمسون نفراً) ويكتبون ذلك هكذا (ء تع) ويقولون قدح الاربعاء أو ريال الاربعاء
ويكتبونه (بع) ويقولون نصف قدح أو نصف ريال ويكتبونه (-) ويقولون ربع
وثنم ويكتبونه (٥٤) ويقولون ربع ويكتبونه (٥) ويقولون نصف الثمن ويكتبونه
(×) ويقولون ربع الثمن وهو من الريال بقشة واحدة وربع البقشة ومن القدح
نفران ويكتبونه (د) والنفر الواحد يكتب (.) نقطة . وإذا أردنا أن نكتب قدحا
الانفرا كتب على هذه الصفة (د × ء بع) . ويضرب المثل في المرء إذا كان فيه
وصمة عار تشينه .

٤٩٨٩ - الْمِكْسَرُّ عَكْرَمِيَّةٌ مَدَّارٌ

من أمثال إبّ . وعكر : غلب ، والمدار : صانع المدر وهو الفخار . أي
المكسر للآنية غلب مائة صانع للمدر .

(١) صارت وحدة الريال منذ نحو ثمان سنوات الفلس ، والريال مائة فلس .

٤٩٩٠ - الْمِكْسَرُّ غَلَبَ أَلْفٌ مَدَّارٌ

والمثل في معنى ما قبله . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مِخْرَبٌ بَذْمِيَّةٌ عَمَّارٌ » .

٤٩٩١ - الْمَكْفِيُّ وَلَدٌ زَجَجٌ

من أمثال صنعاء . المكفي : المستغنى بما عنده عما عند غيره . وزجج : الحازم الماهر . يضرب لمن يكفي نفسه بنفسه .

٤٩٩٢ - مَكْنُوا الشَّرْجَا تَخِفَّ الْمَطْحَنُ

من أمثال ذمار . مكنوا من مكن إذا أعطاه الشيء ، وسلمه اليه فهم يقولون في الأمر من هذا الفعل مكنه أي اعطه . والشرجا : العاجزة لعاهة بها . وتخف : تخفف المطحن .

يقال لمن يكلف انسانا بعمل لا قدرة عليه .

٤٩٩٣ - الْمِكْيَالُ بَيْنَنَا خَبْشٌ

الخبش : السلة المصنوعة من الخوص . والمعنى ليس بيننا حساب فإن كان لديك زيادة فهنيئاً ، وإن كانت الزيادة عندي ، فهي كما لو كانت في بيتك . يضرب في فضل التسامح بين الأصدقاء والأصحاب .

٤٩٩٤ - مِكْيَالٌ قُحْطَةٌ

القُحْطَةُ : الحَبُّ السَّودَاءُ أو الشُّونِيزُ ، وهي المعروفة بحبِّ البركة . يضرب في الرزق الشحيح . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَسْقَى دِجَاجٌ »^(١) .

(١) المثل رقم ٤٩٠١

٤٩٩٥ - المِلَاحِقُ مَتَاعِبُ

الملاحق : المطالب . والمتاعب : من التعب . وقد تقدم المثل وشرحه في قولهم : « قد المِلَاحِقُ تعيب » .

٤٩٩٦ - مَلَانُ الْبَيْتِ أَعْدَا وَلَا الْوَحْدَةَ

من أمثال نساء ذمار . وملان : ملء . يضرب في تفضيل معاشره الأعداء على البقاء بانفراد . وهذا عكس المثل « الوحدة عبادة » وسيأتي .

٤٩٩٧ - مَلَانُ الْمَقْطَلِ عَصِيدٌ ، وَلَا شِعْبُ صَالِبٍ

من أمثال عثمة . والمقطل : السلة الكبيرة المصنوعة من اليراع . وصالب : مهمل غير مزروع (بور) . يضرب في تفضيل القليل المفيد الموجود على امتلاك أرض واسعة غير مثمرة .

٤٩٩٨ - مِلَّةُ الْكُفْرِ وَاحِدَةٌ

أي إن جميع الملل والنحل من غير المسلمين على ما بينها من خلاف وعداء تَكُنُّ للإسلام والمسلمين كرهاً شديداً ، وتعمل على محاربته والسعي لتقليص نفوذه ، وما أشبه اليوم بالبارحة ! . فالشيوعيون والوثنيون والملحدون اليوم يقفون مع اليهود والنصارى جنباً إلى جنب لمحاربة الإسلام والمسلمين في عداءٍ سافر لا يفتأون يحطمون معاقل الإسلام ، ويلحقون بعقيدة المسلمين ما يشتهون من الفساد والبلبلة الفكرية لضعافها في نفوسهم . ومن البلية أن هذه الحملة الصليبية قد استجاب لها وافتتن بها بعض ضعاف المسلمين ، ووقفوا في صف أعداء الإسلام بدعوى التحرر فأعانوهم على أنفسهم فكانوا أخطر عليه من جميع أعدائه ثم لم يكسبوا من السير وراء أعداء الإسلام إلا سفاسف الأمور وسخافات المدينة

الحديث . أمّا التقدم صناعياً وعلمياً والاكتفاء ذاتياً فما يزال الفرق بين المستسلمين من المسلمين وبين أعداء الإسلام شاسعاً .

٤٩٩٩ - مِلْطَامٌ بَيْنَ الْعُيُونِ

الملطام : من لطمه إذا صفع أحد بكفه وهي مبسوطة شخصاً آخر في خذه .
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مِرْجَامٌ بَيْنَ الْعُيُونِ »^(١) .

٥٠٠٠ - مِلْطَامَ السُّوقِ حُبَّةٌ

من الكنايات . والحبة : القبله ، والمعنى أن الشراء من السوق ولو كان فيه غبن فهو خير من غيره .

٥٠٠١ - مِلْطَامٌ شَوْتَرِي

الشوتري : سمسار الحمير ، وملطامه : صفعه للحمار بأسلوب يجعل الحمار يعدو سريعاً فيقبل المشتري على شراء الحمار بإطمئنان ، ولكنه يجد مخبر الحمار فيما بعد أدنى من مستوى ما شاهده عند الشراء .

٥٠٠٢ - مِلْطَامٌ صَاحِبِكَ حُبَّةٌ

والمعنى أن غضبه الصديق على صديقه كالقبرة .

٥٠٠٣ - مَلْعُونُ ابْنِ مَلْعُونٍ وَبَغِيرَ عَدَا

يضرب في المرء يجتمع له بين سوء المعاملة وبين الحرمان .

(١) المثل رقم ٤٥٨٢

٥٠٠٤ - مَلِكَ الْغَرِيبِ جَرَبَةً قَامَ طَافَهَا بِاللَّيْلِ

الغريب : الفقير . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَجْنُونٌ مَلِكٌ جَرَبَةٌ قَامَ طَافَهَا بِاللَّيْلِ » .

٥٠٠٥ - مُلْكُ نَجَاحٍ سَاعَهُ وَرَاحُ

نجاح : هو محمد بن القاسم بن نجاح الأشعري . اجتمع له من المال ثروة عظيمة ، وحاول أن يكون ملكا ، ولكنه لم يظفر منه بشيء إذ أنه أعلن نفسه ملكا في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٨٠٦ هـ وقُتِلَ في ذلك اليوم نفسه في مدينة زبيد ، في أول دولة الملك الناصر احمد بن الملك الأشرف الرسولي^(١) .

٥٠٠٦ - الْمَلِيحُ تُعْرَفُ بِأَدْرَامِهَا

من أمثال الحجرية . وأدراهما : جمع درم ، وهو العَقَب . والمعنى أن الفتاة تعرف جمالها من عقبيها كما يعرف قبحها كذلك منهما .

٥٠٠٧ - الْمَلِيحُ يَبْطِي

والمعنى أن الشيء الحسن يتأخر حضوره . ومثله قول السيد علي بن حسن الخفنجي :

وَالْحَاجَةُ الْعَالُ هِيَ تَقَعُ بَطِيَّةً .

٥٠٠٨ - الْمَلِيحُ يَبْطِي وَيَجِيْ عَلَى فُهْنَةٍ

من أمثال إب . وفُهْنَةٌ : على غير عجل . وهو في معنى ما قبله . ومثله من شعر المولدين مضمناً للمثل :

(١) قرة العيون ٢ / ١٢٥ .

وفي الأمثال ، قد قالوا حقيقاً إذا أبطى رسولك فارتجيه
ولأبي الطيب المتنبّي قوله :

ومن الخير بطة سبيك عني أسرع السحب في المسير الجهم

٥٠٠٩ - مَلِيُونُ أَفْرَنْ بِوَاحِدٍ سَكْتَرُ

من الأمثال التركية التي شاعت في اليمن حينما كان العثمانيون يحكمونها
وَأَفْرَنْ : كلمة مدح وشكر وثناء . وسَكْتَرُ : كلمة طرد وإبعاد . والمعنى أن سيئة
واحدة تذهب بالحسنات .

٥٠١٠ - مِنْ آخِرِ عَشِيٍّ يَنْتَشِي ، وَيُدَوِّرُ أَنْ يَحْتَشِي

من أمثال ذمار . وينتشي : من النشوة ، ويدور : يبحث ، ويحتشي :
يندس . أي إنه لا ينشط إلا في الهزيع الأخير من الليل حيث يبحث عن مكان
يندس فيه .

٥٠١١ - مَنْ أَبْسَرَ عَلِيٍّ فِي السُّوقِ هَنَى لِأَهْلِ الْبَيْتِ

أبسر : أبصر . وعلي : علم لشخص غير معين . وإن كان في الأصل قد
قصد به شخصاً بعينه اسمه علي . والمعنى أن من رأى علياً وهو يرفل في ثيابه
الأنيقة ظن أن أهل بيته مثله يعيشون في النعيم والترف فيهنهم على ذلك . يضرب
لمن يهتم بأمر نفسه ولا يبالى بمن سواه من أهله .

٥٠١٢ - مَنْ أَبْسَرَ الْمَوْتَ يَقْنَعُ بِثَلِثِ الْعَافِيَةِ

أي من رأى الموت مُحَدِّقاً به ، ولم يعد عنده أمل في السلامة منه فإنه يقنع

بثلث العافية . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « راضيه بالموت يرضى بالمحوى »^(١) .

٥٠١٣ - مَنْ أَبْسَرَ يَزِيدَ رَضِيَّ عَلَى مَعَاوِيَةَ

والمعنى أن من رأى أعمال يزيد بن معاوية السيئة وما ارتكب في حياته من جرائم بشعة فإن أعمال والده معاوية بن أبي سفيان محتملة ومرضي عنها .

٥٠١٤ ! مَنْ أَبُوهُ الثَّوْرُ بَتَلْ

بتل : حرث . يضرب في الفرع ينزع في طباعه وأخلاقه إلى أصله . ومثله قول الشاعر :

وينشأ ناشئُ الفتيانِ فينا على ما كان عودُه أبوه
وقول آخر :

والفرع يحكي أصله والشبلُ يتبعُ الأسدَ

وسياقي معنى المثل في قولهم : « مَنْ كَانَ أَبُوهُ الثَّوْرُ حَرَثَ ، وَالْأَسْنَى » .

٥٠١٥ - مَنْ أَبُوهُ الدَّوْلَةُ ، مَنْ يَشْتَكِي بِهِ ؟

من أمثال تهامة . والمعنى أن من له صلة بأصحاب السلطان فإنه لا يقدر أحد أن يشكو ظلمه وجوره ومثله قول أبي الطيب :

يا أعدك الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم^(٢)

(١) المثل رقم ١٩٤٨

(٢) ديوانه ٣/ ٣٦٦ .

٥٠١٦ - مَنْ أَتَى بَعْدَكَ ، قَالَ : اسْتَأْخِرْ

من أمثال تهامة . واستأخر : تأخر . يقال في سنة التطور وأن الخلف يحل محل السلف . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ شَبَّ بَعْدَكَ غَلَبَ » .

٥٠١٧ - مَنْ أَتَبَعَ الْمَرَّةَ سَارَ مِنْ عَدِيدِهَا

أي إذا انقاد الرجل للمرأة وسار وراء رأيها فانه يعد كالمرأة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ اسْتَمَعَ شَوْرَ النِّسَاءِ كَانَ مِنْ عَدِيدِيَّهِنَّ » و « مَنْ اسْتَمَعَ لَهْنٍ كَانَ مِنْ عِدِّيَّهِنَّ » و « مَنْ عَمِلَ بِمَشُورَةِ مَرَّتِهِ نَدِمَ » .

٥٠١٨ - مِنْ أَجَلَ عَيْنٍ تَكْرَمَ مَدِينُهُ

من أمثال عدن . والمعنى أن سعادة البلاد قد تتحقق من خلال شخص واحد .

٥٠١٩ - مَنْ أَحَبَّ الْجَمَلَ أَحَبَّ جَمَالِهِ

٥٠٢٠ - مَنْ أَحَبَّ الْعَيْسَ أَحَبَّ جَمَالِهَا

ومعنى المثلين أن من أحب زوجته أحب أهلها .

٥٠٢١ - مَنْ أَحَبَّكَ نَهَاكَ ، وَمَنْ ابْغَضَكَ أَغْرَاكَ

والمعنى أن الصادق في حبه ينهاك عن الوقوع في مابه بأس ، والمبغض يُغْرِيكَ بارتكاب ما فيه هلاكك . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « صَدِيقُكَ مَنْ أَصْدَقَكَ لَا مَنْ صَدَّقَكَ » و « صَدِيقُكَ مَنْ أَصْدَقَكَ وَعَدُوُّكَ مَنْ حَابَاكَ » . و « صَدِيقِي نَهَانِي وَعَدُوِّي دَهَانِي » و « غَفَرَ اللَّهُ لِمُبْكِيْنِي وَلَا غَفَرَ لِمُضْحِكِي » .

٥٠٢٢ - مَنْ أَحْبَلَ سَعِيدَةً وَلَدَهَا

والمعنى أن على الزوج أن يقوم بأمر امرأته وشؤونها ، لا سيما في حال الوضع . يساق المثل في وجوب تحمل المرء نتائج أعماله التي كان سببا في وجودها . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « حِينَمَا حَبِلَتْ تَلِدُ » .

٥٠٢٣ - مَنْ أَحْتَاجَ لِلصُّوفِ جَزَّ الْكَلْبُ

يضرب في المحتاج لا تنعدم عليه الحيل للوصول الى حاجته . ومن أمثال المؤلدين « أَحْتَاجَ إِلَى الصُّوفَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ »^(١) وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنْ عَرَى جَزَّ الْكَلْبُ » و« مَنْ عَرَى لِلصُّوفِ جَزَّ الْكَلْبُ » و« من عوز للصوف جز الكلب » .

٥٠٢٤ - مَنْ أَحْرَمَ الْأَقَارِبَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَبَاعِدَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « ذِي مَا يَغْدِي مُؤْمِنٌ يَعِشِي كَافِرٌ » . وسيأتي في قولهم : « مَنْ تَرَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَبْلَاهُ اللَّهُ بِكَافِرٍ » .

٥٠٢٥ - مَنْ أَدْخَلْتَهُ بِيَدِكَ أَخْرَجَكَ بِرِجْلِهِ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « قَرِيبُهُ بِيَدِكَ يَزْبِطُكَ بِرِجْلِهِ » .

٥٠٢٦ - مَنْ ادَّعَا الرُّبَانَ أَخْرَجَ النَّارُ مِنْ قَرْنِهِ

أي من تصدر للرئاسة لزم عليه أن يقود السفينة ، ويتحمل عواقب زعامته . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ سَبَّرَ نَفْسَهُ رَبَّانٌ وَفِي الرِّيحِ مِنْ قَرْنِهِ » و« مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ نَاخُوذَةً وَفِي الرِّيحِ مِنْ قَرْنِهِ » .

(١) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ .

٥٠٢٧ - مَنْ ادَّعَا لَا شَيْءَ أَخَذَ لِأَشْيٍ

أي من ادعا على أحد شيئاً باطلاً فإنه لا يحصل على شيء .

٥٠٢٨ - مَنْ أَدَّى أُذِي

أي من تسبب في إيذاء الناس فإنه يُجازى بمثل ما عمل . وقد تقدم المعنى في قولهم : « الْعُقُوبَةُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ »^(١) .

٥٠٢٩ - مَنْ أَدَّى جَارَهُ أَوْرَثَهُ اللَّهُ دَارَهُ

من أمثال الخاصة ، وهو من الفصيح . يضرب في التحذير من انتهاك حرمت الجار .

٥٠٣٠ - مَنْ أَدَاكُمْ قَتَلْتُمُوهُ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِكُمْ

يضرب في الحث على معاقبة الأشرار ولو كانوا من الأقربين .

٥٠٣١ - مَنْ أَرَادَ بِشَنْقِهِ رُغْتَ بِرَجْلِهِ

من أمثال شمال صنعاء . ورُغْتَ : رفعت . والمعنى من أراد لنفسه الضرر فساعدته على ذلك . يضرب لمن يسعى مختاراً للاحاق الأذى بنفسه .

٥٠٣٢ - مَنْ أَزَوَّجَ أَمَّنًا هُوَ عَمَّنًا

من أمثال حضرموت . يضرب في استحسان تكريم من له ارتباط وثيق بأعظم الناس لديك محبة وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ تَزَوَّجَ بِأَمَّنًا كَانَ أَبُونَا » . ويقال أحياناً حينما يأتي حاكم بدل حاكم آخر .

(١) المثل رقم ٢٨٦٨

٥٠٣٣ - مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ أَحْسِنْ إِلَيْهِ

يضرب في الحث على مقابلة الإساءة بالإحسان . والمثل في معنى الآية الكريمة « ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عداوةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ »^(١) ومثله الحديث الشريف « لا تكونوا أمّعة ، وتقولون : إن أحسن الناس أحسنا ، وإن أساؤا أسانا ، بل قولوا : إن أحسن الناس أحسنا ، وإن أساؤا أحسنا » .

٥٠٣٤ - مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ زَلَّ

زلّ : من الزلّ ، وهو الخطأ . يضرب في أن عقبى الاستئثار بالرأي الوقوع في الخطأ .

٥٠٣٥ - مَنْ اسْتَحَى مِنْ بَنَتْ عَمَّةٌ مَا حَبَلَتْ

يضرب لمن يغلب عليه الحياء فيحرم من الاستمتاع بحقوقه المشروعة . ومن أمثال فصحاء المولدين « من استحى من بنت عمّة لم يؤلد له ولد »^(٢) وأورد الراغب الأصفهاني المثل من أمثلة عوام زمانه بلفظ « من استحى من ابنة عمّة لم يؤلد له منّها »^(٣) .

٥٠٣٦ - مَنْ اسْتَحَرَّمَ الْعِنَبَ أَكَلَهُ زَيْبٌ

استحرم : فاته . وحرّم منه . والمعنى أن من لم يدرك العنب وفاته أكله في أوانه فإنه يأكله زيبيا .

٥٠٣٧ - مَنْ اسْتَرَوَجَ الشُّرْكَهَ تَعَاقَبَ فِي الْمَرْقِ

استروج من الرواج ، وهو الرخص ، والشركة : اللحم . والمعنى أن من

(٣) سورة فصلت ، آية ٣٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣٢٨ .

(١) محاضرات الأدباء ٢ / ٤١٨ .

أخذ اللحم الرديء ابتغاء رخصه فإنه يعاقب في مرقه . وسيأتي المعنى في قولهم :
« من تباخل في الشُّركه عاقبه الله في المرق » .

٥٠٣٨ . من استشار الرجال شاركها في عقولها

يضرب في الحث على الأخذ برأي العقلاء في الأمور المعقدة .

٥٠٣٩ - من استظنت بأستها عسرت

من أمثال عثمة . واستظنت : من الظن ، وهو العُجب . ويقال : فلان
مستظن بنفسه إذا كان كثير الإعجاب بها . وعسرت : تعذر عليها الولادة .

٥٠٤٠ - من استكبرت جحرها عسرت

الجحر : العجيزة .

٥٠٤١ - من استكبرت جحرها ماتت نفاس

تضرب الأمثال الثلاثة في المغرور بنفسه يكون هلاكه في غروره .

٥٠٤٢ - من استكثر ماله فقير

من أمثال يريم . وهو واضح المعنى .

٥٠٤٣ - من استمع شور النساء كان من عديدهن

٥٠٤٤ - من استمع لهن كان من عديتهن

من أمثال جهم . وقد تقدم معنى المثلين في قولهم : « من اتبع المرأة سار »

مِنْ عَدِيدِهَا». وسيأتي في قولهم: « من صدَّقَ النِّسْوَانُ كَانَ مِنْ عَدِيدِهِنَّ » و « مَنْ عَمِلَ بِمَشْوَرَةٍ مَرَّةً نَدِمَ » .

٥٠٤٥ - مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

٥٠٤٦ - مَنْ اشْتَرَى بِحَبِّ بَاعَ بِطَحِينٍ

أي من اشترى حاجاته بحب فإنه قد يبيع ذلك إذا اضطر بطحين .

٥٠٤٧ - مَنْ اشْتَكَى فَقَرَهُ قَلْ قَدْرُهُ

معناه واضح .

٥٠٤٨ - مَنْ أَشْرَكَ مَلِكٌ

أشرك : أجزأ أرضه . والمعنى أن من أجزأ أرضه فقد ملكها للمستأجر .

٥٠٤٩ - مَنْ أَصْحَابُهُ أَجْوَادُ عَزُّوا جَلَالَهُ

من أمثال بيحان . وأجواد : جمع جواد ، وهو الكريم الشجاع . عزوا : رفعوا . والمعنى : من كان له أصحاب كرماء فإنهم يرفعون مكانه .

٥٠٥٠ - مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا أَغْرِي بِهِ

من أمثال الخاصة . والمعنى أن من أعان ظالماً على ظلم الناس فإنه يكون آخر الأمر ضحيةً للظالم جزاء ونكالا بما قدّم وسعى . يضرب في التحذير من

مساعدة الطغاة والجبابرة في طغيانهم مهما كان الأمر. وقد تقدم ما يقرب من هذا المعنى في قولهم : «آخِرَةُ الْمِخْنَشِ لِلْحَنْشِ»^(١).

٥٠٥١ - مَنْ أَعْتَتَى بِكَ ضَوَاكُ

ضَوَاكُ : مَنْ ضَوَّى ، إذا عاد الى محله ، وعلى هذا فالمراد من المثل من اهتم بأمرك فإنه يعيدك الى مأمنك ، ويُحتمل أن يكون معنى ضواك من الإضاءة وعليه فالمعنى من اهتم بأمرك فإنه ينير لك طريق الفلاح والخير .

٥٠٥٢ - مَنْ أَعْجَبَتْهُ بِيضَاعَتُهُ بَارَتْ

من أمثال تجار الجوف . بارت : من البوار . وهو الكساد . يساق في التاجر الحريص على الاحتفاظ ببيضاعته طمعا في زيادة الأسعار فيكون مآلها الكساد .

٥٠٥٣ - مَنْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ مَا قَنَى لَهُ صَاحِبُ

من أمثال الجوف . قنى : اقتنى . والمعنى أن من أحب نفسه فإنه لا يجد له من يصاحبه ويصادقه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ حَبَّ نَفْسَهُ مَا قَنَى لَهُ صَاحِبُ » .

٥٠٥٤ - مَنْ أَعْجَبَهُ صَوْتُهُ غَنَّى

يضرب في المرء يستحسن أعماله . وإن كانت غير محمودة عند الآخرين .

٥٠٥٥ - مَنْ أَعْجَلَ أَبْطَى

أي من استعجل في أمره فإن أمره ينتهي إلى أن يتأخر عن الوصول إلى

(١) المثل رقم ٢١

غرضه . يضرب لمن يستعجل أمراً فيفوته طلبه . ومن أمثال الفصحاء « رب عجلة تَهَبُ ريثاً »^(١) . ومثله قول القطامي :

قد يدرك المتأنسي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٢)

٥٠٥٦ - مَنْ أَعْطَاهُ خَالِقُهُ مَا حَدَّ يُعَالِقُهُ

من أمثال الحُجَرِيَّة . يعالقه : يعارضه . يساق في معرض التحذير من حَسَد مَنْ رزقه الله خيراً . وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ بَغَى لَهُ خَالِقُهُ لَا تَعَالِقُهُ » .

٥٠٥٧ - مَنْ آعُولٌ أَهْوَلُ ، وَعُمُرُهُ تَنْهَوَلُ

أعول : أنجب أولاداً ، وأهول : من الهول . وتنهول : ساءت أحواله . والمعنى أن كثرة الأولاد تجلب المتاعب لرب الأسرة ، وتجعل حياته ضنكا .

٥٠٥٨ - مَنْ آعُولٌ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَا يُؤْمَلُ نَفْعُهُ

والمعنى أن من أنجب وقد طعن به السن ، وتقدم به العمر فإنه لا يستفيد من ولده . وقريب من المعنى قولهم : « عِيَالُ الشَّيْخَةِ أَيْتَامٌ » وقد تقدم^(٣) ،

٥٠٥٩ - مَنْ آعْتَلَبَ اسْتَرَاخُ

يضرب لمن يفضل زوال المشكلة وحل الخلاف إيثاراً للسلامة .

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٤٨٢ ، مجمع الأمثال ١/ ١٩٨ ، فصل المقال ٢٦٧ .

(٢) الشعر والشعراء ٧٠٤ وقبله .

والناس من يُلْقَى خيراً قائلين له ما يَشْتَهِي ولأمر المخططي الهبلُ

(٣) المثل رقم ٢٩٤٦

٥٠٦٠ - مَنْ أَغْلَاةَ أَكَلِهِ

أي من أغلى سِعَرِ سِلْعَتِهِ طمعاً في زيادة الربح انصرف الناس عن شرائها فيضطر صاحبها الى أكلها . ويحدث هذا عادة حينما تكون السلعة من الفواكه التي تفسد إذا طال مكثها وما شاكلها من الخضر ونحوها .

٥٠٦١ - مَنْ أَفْتَقَرَ ذَكَرَ دَيْنَ جَدِّهِ

من أمثال الشرفيين . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا فِئْرَ الْبَدْوِي ذَكَرَ دَيْنَ أَبُوهُ » وسيأتي في قولهم : « مَنْ تَحَيَّرَ ذَكَرَ دَيْنَ أَبُوهُ » و« مَنْ يَفْقَرُ حَقْدَ دَيْنِ أَبُوهُ » و« مَنْ فِئَرَ دَوْرَ قَوَاعِدِ أَبُوهُ » .

٥٠٦٢ - مَنْ أَكْبَرَ أَدْبَرُ ، وَمَنْ تَعَظَّمَ هَلَكُ

أكبر : تكبر . يضرب في المغرور تكون نهايته المذلة والاحتقار .

٥٠٦٣ - مَنْ أَكْبَرَ اللَّجْعَ اخْتَنَقَ

اللَّجْعُ : اللقمة . أي من أكبر اللقمة اختنق بها . يضرب مثلاً في المرء يأخذ أكثر من حاجته فتكون سبباً في تعبهِ وشقائه . وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنْ أَكَلَ بِالْيَمِينِ اخْتَنَقَ » و« مَنْ أَكَلَ بِالْيَدَيْنِ جُرِمَ » .

٥٠٦٤ - مَنْ أَكْثَرَ السَّيِّئَاتِ أَحَاطَتْ بِهِ النَّقَمُ

أي من أكثر من ارتكاب السيئات فإن عقاب الله نازل به .

٥٠٦٥ - مَنْ أَكْرَى بَاعَ

أي من أجر أو أكرى منزله أو دابته أو أي شيء آخر فهو كالبايع له .

٥٠٦٦ - مَنْ أَكْرَمَ زُبَّهُ أَهَانَ دِقْنَهُ

من أمثال رازح . والمعنى أن من أكثر من الزواج ، وإنجاب الأولاد فإنه يضطر إلى إراقة ماء وجهه عند الناس طلبا لمساعدتهم له بالمال حتى ينفق على أولاده . وربما يقصد المثل أن من احترف الزنا أهان نفسه .

٥٠٦٧ - مَنْ أَكْرَمَكَ بِالْأَكْلِ إِكْرِمَهُ بِالْمَأْكَلِ

أي من استضافك وبالغ في إكرامك بتقديم الطعام الوفير فكن كريما معه في الاستجابة له بأكل ما يقدم لك . يساق في حث الضيف على مجاملة المضيف بأكل ما يقدم له من دون استحياء ولا خجل .

٥٠٦٨ - مَنْ أَكَلَ بِالثَّنَتَيْنِ اخْتَنَقَ

الثنيتين : الاثنتين ، والمراد بها اليدان . ومن أمثال فصحاء المؤكدين في المعنى قولهم : « مَنْ أَكَلَ عَلَى مَائِدَتَيْنِ اخْتَنَقَ »^(١) .

٥٠٦٩ - مَنْ أَكَلَ بِالْيَدَيْنِ جُرِمَ

من أمثال برط . جُرِمَ : اختنق . وهو في معنى ما قبله .

٥٠٧٠ - مَنْ أَكَلَ التَّمَنِيَّ خَرِيَ التَّهْدُ

من أمثال تهامة . يضرب في عقم التمني ، وعدم جدواه على صاحبه . ومثله قول علي بن الحسن الباخري :

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٨ .

تركتُ الاتكالَ على التَّمَنِّي وبستُ أضاجعَ اليأسَ المُرِحا
وذلكَ أنسي من قبل هذا أكلتُ تمنياً فخرِيتُ ريحا^(١)

وقول آخر :

إذا تمنيت بت الليل مغتبطاً إنَّ المني رأس أموالِ المفاليس

٥٠٧١ - من أكلَ زادَ الدولةَ حمَلَ بُنْدُقيَّتَها .

والمعنى أن على من يأكل من مال الدولة أن يحمي مصالحها، ويقوم بالدفاع عنها . ومن الفصيح « ادْعُ الى طعانِكَ مَنْ تدعو إلى جِفَانِكَ »^(٢) .

٥٠٧٢ - مَنْ أَكَلَ عَلَى البُصَيْلَةِ سَنَهُ أَكَلَ عَلَى العَسِيْلَةِ سِنَيْنِ

من أمثال إِبَّ . البُصَيْلَةِ والعَسِيْلَةِ : تصغير البصل والعسل .

والمعنى : أنه لا يحصل المرء على الرخا الا بعد معاناة الشدة والحرمان .

٥٠٧٣ - مَنْ أَكَلَ قُرْصَهُ وَحَدِهِ تَعِبَ

يضرب في اللثيم يستأثر بالخير وحده .

٥٠٧٤ - من أَكَلَ مِنْ تَحْتِهِ شَيْعٌ

أي من اقتصر على ما عنده اكتفى به .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٨ .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٣ .

٥٠٧٥- مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ كَرِهَهُ صَدِيقُهُ

من أمثال خولان الطيال . أي من استأثر بالخير وحده أصبح مكروهاً عند الناس .

٥٠٧٦- مَنْ أَكَلَ وَمَا يَحْسُبُشْ فَقِرْ وَمَا يَدْرِيشْ

يضرب في المبذر ينفق بجهل فيسرع اليه الفقر . ومن أمثال فصحاء المؤلدين قولهم : « مَنْ أَنْفَقَ ، وَلَمْ يَحْسِبْ هَلْكَ وَلَمْ يَدْرْ »^(١) .

٥٠٧٧- مَنْ أَكَلَكْ ؟ قَالَ : اخُوكْ

يضرب في الحث على التسامح بين الأصدقاء والأصحاب .

٥٠٧٨- مَنْ أَكَلَهُ بَيَّضَ يُخْرِجُهُ فَرَانِيَجْ ؟

من أمثال تهامة والمعنى غير واضح .

٥٠٧٩- مَنْ الَّذِي لَا عَشَاكَ وَلَا غَدَاكَ مِنْهُ لَا تَخَافُ مِنْهُ

والمعنى لا داعي للخوف من شخص ليس له عليك فضل ولا مئة .

٥٠٨٠- مَنْ أَلْطَافِ اللَّهِ مَاتَ الشَّيْخُ صَالِحٌ

لا نعرف من الشيخ صالح؟ . والمثل في معنى قول أبي الطيب

المتنبي :

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٨ .

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
والأصل في المثل أن أحد فقهاء البادية أصابته فاقة شديدة وتضاعفت عليه
المحنة بولادة زوجته ، ولم يكن معه في بيته شيء يستعين به على تفريج ضائقته .
وبينما هو في حيرة من أمره إذا بشيخ القرية الشيخ صالح يموت فيُدعى لغسله
وتكفينه وتجهيز دفنه والقراءة عليه فوق القبر ، فقال الفقيه بعد أن أخذ أجوره
المثل ..

٥٠٨١ - من أَمَّنَكَ لَا تُخُونُهُ ، ولو كان عَلَى قَطْعِ رَأْسِكَ

يضرب في الحث على أداء الأمانة ، والوفاء بها وعدم خيانة من وثق بك
مهما ترتب عليها من مشقة .

٥٠٨٢ - من أَمَّنَكَ لَا يَخِينُهُ ، حتى ولو كُنْتَ خَائِنًا

من أمثال عدن . والمثل في معنى ما تقدم قبله .

٥٠٨٣ - مَنْ أَمَّهُ فِي الدَّارِ عَادَ قُرْصُهُ حَارًّا

من أمثال تهامة . يضرب فيما لوجود الأم في البيت من نعمة على أولادها .
وسياتي المثل في قولهم : « مَنْ عَادَ أُمِّه لَا تُهْمَمُ » .

٥٠٨٤ - مَنْ أَنْتَ فِي دَارِهِ فَدَارِهِ

من أمثال دمار . يضرب في وجوب مراعاة تقاليد وعادات من أنت في داره
ودياره . ومثله قول الشاعر :

فدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

٥٠٨٥ - من انْقَضَى دَيْتُهُ نَامَتْ عَيْنُهُ

من أمثال حضرموت . سبق معنى المثل في قولهم : « الدَّيْنُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ »^(١) .

٥٠٨٦ - مَنْ أَهَانَ نَفْسَهُ مَا حَدَّ يَرْحَمُهُ

من أمثال عدن . يضرب لمن يَرْضَى لنفسه المذلة والاهانة . وقريب من المعنى قولُ الشاعر :

مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مَنْحَدٍ سَائِلٍ
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ

٥٠٨٧ - مَنْ أَوْعَدَكَ وَاخْتَلَفَ وَجَبَ عَلَيْهِ النَّكَفُ

من أمثال القبائل . أوعد : وعد ، والنكف : تحريض الناس وإثارتهم للأخذ بالثأر .

٥٠٨٨ - مِينَ أَيْنَ لَكَ وَنِجْلِيهَا سَوَا ؟

من أمثال صنعاء . والضمير في نجليها عائد الى القمر . وأهل اليمن يؤثثون القمر فيقولون : طلعت ، أو غربت القمر . والأصل في المثل أن رجلاً تعاطى الحشيش فترأى له أن القمر قد كسف أو خسف ، وما به شيء من ذلك ، فصعد إلى سطح منزله ، وصاح بأعلا صوته « يا الله جليها » على عادة الأطفال والنساء في اليمن حينما يتضرعون الى الله بأن يزيل الخسوف أو الكسوف عن الشمس أو عن القمر . فسمعه أحد أصدقائه الذين يشاركونه في استعمال الحشيش ، وعرف أن

(١) المثل رقم ١٨٨٧

هذه السمادير صادرة عن استعماله للحشيشة وقال له المثل . . أي من أين لك الحشيش فنجليها معا . أي ندعو الله أن يجلي القمر من الكسوف .

٥٠٨٩ - مِنْ بَارَدَ الْحَرْبُ لَيْلَهُ امْسَتْ حَيَالُهُ تِنَايَا

تنايا : توهى وتضعف من بعد قوة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْحَرْبُ لَا بَاتَ لَيْلَهُ اصْبَحَ حَيَالُهُ تِنَاوَى ، وَالشَّرْعُ لَا بَاتَ لَيْلَهُ امْسَتْ حَيَالُهُ تِقَاوَى »^(١) .

٥٠٩٠ - مَنْ بَاعَ ابْنَ عَمِّهِ هَبَى نَفْسِهِ هَيْبَةً مِنْ أَمْثَالِ حَجَّه .

من أمثال حَجَّه . أي من تهاون في ابن عمه ، ولم يحّمه أو يدافع عنه فقد أضاع نفسه وفرط بها كما لو أنه أعطاها لغيره هبة من دون مقابل .

٥٠٩١ - مَنْ بَاعَ بَارَكُ

يقال للبائع لاقتناعه بالرضا والتسليم بما باع .

٥٠٩٢ - مَنْ بَاعَ جِجْرَهُ مَا لَقِيَ لَهُ جِجْرٌ يَجْلِسُ عَلَيْهِ

من أمثال خولان الطيال . والمعنى أن من تسبب في ضياع نفسه وإهمالها والتفريط بحقوقه فإنه لا يجد لنفسه مكاناً مناسباً في مجتمعه يصلح له . يضرب لمن يبيع داره فلا يجد مكاناً يسكن فيه .

٥٠٩٣ - مَنْ بَاعَ صَاحِبِهِ بَيْعَ أَدَى نَفْسِهِ هَيْبَةً

المثل في معنى ما قبله بمثلين .

(١) المثل رقم ١٤٨٢

٥٠٩٤ - مَنْ بَزَى الرَّجَالَ مَا اعْتَلَبُ

من أمثال ذيبين . وبزى : قام على تربية الطفل . والمعنى أن من أنجب أطفالا ، وقام على تربيتهم فإنه لا يُغلب ولا يقهر .

٥٠٩٥ - مَنْ بَزَى الْقُعُودَ أَصْبَحَ جَمَلٌ

تقدم المثل وشرحه في قولهم : « ابْزَ الْقُعُودَ يَصْبَحُ جَمَلٌ »^(١) .

٥٠٩٦ - مَنْ بَطْنُهُ نَظِيفٌ مَا يَخَافُ

من أمثال ذيبين . يضرب في البريء لا يخيفه إلصاق التهم به . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « يَا بَرُّ الْأَخْرَافِ مَنْ بَطْنُهُ نَظِيفٌ مَا يَخَافُ » .

٥٠٩٧ - مِنْ بَطْنِي لَا بَطْنُكَ سَاقِيَةٌ

من أمثال الكنايات . يضرب مبالغة في فضل السماحة بين الصديقين ، وأن ما يأكله أحدهما كأنه يذهب الى بطن الآخر . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مِنْ قَلْبِي لَا قُودِي » .

٥٠٩٨ - مِنْ بَعْدُ كَسَرَ الْأَعْضَا أَيْشُ يَنْفَعُ الطَّبِيبُ

من أمثال عدن . أي لا فائدة من العلاج إذا كان المرض قد تجاوز حدود قدرة الطبيب .

٥٠٩٩ - مِنْ بَعْدُ مَا شَبِعْنَا يَا غَرِيبَ أَدِينَا لَكَ

تقدم المثل في قولهم : « بَعْدَمَا شَبِعْنَا يَا غَرِيبَ أَدِينَا لَكَ »^(٢)

(٢) المثل رقم ٩٥٨

(١) المثل رقم ٣٣

٥١٠٠ - من بَغَى حَبِيبَهُ بَرَكَ عَلَى الصَّفَا

من أمثال حضرموت . وبغى : رغب . يضرب في احتمال المشقة والرضا بها في سبيل الوصول الى الغاية المطلوبة . ومثله في المعنى قول أبي فراس الحمداني :

تهونُ علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يُغلبه المهزُّ

٥١٠١ - من بغى الدَّاحَ ما قال : آحُ

من أمثال حضرموت . الداح : والداح : الثياب الجديدة بلغة الأطفال . والمعنى أن من يطلب الشيء النفيس فعليه أن يحتمل ما يلاقيه من متاعب ولا يشكو منها . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « من يشتي الدَّاحَ ما يقول آح » .

٥١٠٢ - مَنْ بَغَى لِهَرْ خَالِقِهِ لَا تِعَاقِبُهُ

من أمثال حضرموت . وقد تقدم المثل وشرحه في قولهم : « مَنْ اعْطَاهُ خَالِقُهُ مَا حَدَّ يِعَالِقُهُ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَنْ عَطَى لَهُ خَالِقُهُ مَا حَدَّ يِعَالِقُهُ » .

٥١٠٣ - مَنْ بَغِضَكَ أَبُوهُ مَا حَبَّكَ ابْنُهُ

من أمثال إب . يضرب في توارث البغض والكره من السلف الى الخلف

٥١٠٤ - مَنْ بَغِضُوهُ عَدَّوْا الْجَاعِعِ ، وَإِنْ حَبُّوهُ مَا دَرَّوْا كَمْ أَكَلُ

من أمثال يريم . الْجَاعِعِ : جمع لَجِيع ، وهي اللقمة . والمعنى أ) المبغوض تُحصى عليه هفواته حتى تُعد عليه اللقمات التي يتناولها . بينما المَرَضُ

(١) المثل رقم ٥٠٦٥

٥١٠٥ - مَنْ بَاغَ وَهُوَ جَالِسٌ مَا قَامَ وَعَادَ لَهُ حَقٌّ

أي من تفرغ للبيع تفرغا كاملا استطاع أن يستوفي حقوقه .

٥١٠٦ - مَنْ بَاغَ، وَهُوَ جَالِسٌ مَا قَامَ وَلَهُ دَارِسٌ

دارس : عملة نحاسية ذات قيمة زهيدة . وقد تقدم شرحها^(١) .

٥١٠٧ - مَنْ بَخْتَهُ الْبَرْدُ جَالِهٌ ، وَلَوْ فِي جَهَنَّمَ

من أمثال الأغابرة في الحجرية . والمعنى من كان حظه البرد فإنه يلاقيه حتى في جهنم .

٥١٠٨ - مَنْ بَخْتَهُ الْبَرْدُ جَالِهٌ ، وَلَوْ كَانَ دَافِيًّ بِخِطَّةٍ

من أمثال أرياف ذمار ويريم وما حولهما .

الخطه : دفاء النوم وهو مصنوع من جلود الضأن . وتسمى في صنعاء الجَرَمَ .

٥١٠٩ - مَنْ بَخْتَهُ الْبَرْدُ جَالِهٌ ، وَلَوْ كَانَ وَسْطَ حَمَامٍ

وقد تقدم معنى الأمثال الثلاثة في قولهم : « الَّذِي نَجَمِهِ الْبَرْدُ لَوْ يَكُونُ فِي الْحَمَامِ »^(٢) وسيأتي في قولهم « مَنْ قَدَبَخْتَهُ الْبَرْدُ بَرْدٌ لَوْ كَانَ وَسْطَ حَمَامٍ » و« مَنْ نَجَمِهِ الْبَرْدُ أَصَابَهُ ، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَائُونِ » .

٥١١٠ - مِنْ بِدَّةِ الْعَادَةِ

بِدَّةٌ : خلاف الشيء ، استعمال خاص في ذمار ، ويقصد به حدوث شيء مخالف للمألوف أو للعادة .

(٢) المثل رقم ٥٦٩٣

(١) المثل رقم ٤٢٧

٥١١١ - مَنْ بَدَعَ خَتَمَ

من أمثال عثمة . أي من شرع بالعمل فعلية أن يكمله . ومثله في المعنى قول المتنبي :

ولم أر في عيوب الناس عيباً كعجز القادرين على التمام

٥١١٢ - مَنْ بَدَّه الْمَالُ دَحَىٰ لَهُ

دَحَى : بكر . والمعنى أن نجاح المرء في استثمار المال مقرون بالعمل والإسراع إليه مبكراً .

٥١١٣ - مَنْ بَرَّدَ حَمِيَّتَهُ كَبُرَتْ مَصِيبَتُهُ

من أمثال الأعروق في الحُجْرِيَّة . والحَمِيَّة : الغَيْظ . أي من اشفا غيظه كبرت عليه مَصِيبَتُهُ وعظمت محنته .

٥١١٤ - مِنْ بَرَّعَ مُنَوَّرٌ ، وَمِنْ دَاخِلٌ مُصَوَّرٌ

من أمثال عدن . برَّع : خارج الشيء . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : «مِزْهَنْقُ مِثْلُ دُورِ حُبَيْشٍ»^(١) .

٥١١٥ - مِنْ بَرَّعَ زِعْقَايَهُ ، وَمِنْ دَاخِلٌ مِقْهَايَهُ

من أمثال تهامة . بره : خارج الشيء . هو في معنى ما قبله .

(١) المثل رقم ٤٨٨٤

عنه تغتفر سيئاته ، ويغضى عن جميع أخطائه ولا يدري كم أكل ؟ وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الَّذِي تَكْرِهُهُ تَتَكَاثَرُ عَلَيْهِ أَكْلُهُ » وسيأتي في قولهم : « مَنْ كَرِهَهُ عَدُّوا عَلَيْهِ لَقَمَ بَطْنُهُ » .

٥١١٦ - مَنْ بَكَرَ بِالْمَذَارِ آمِلًا الْبَيْتَ وَالْمِجْرَانَ

المَذَارُ : من ذراً ، إذا بذر الأرض . والمِجْرَانُ : البيدر . والمعنى من بكر بحرث الأرض وبذرها فإن محصولها كثير .

يضرب في الحث على سرعة البذر في أول موسمه .

٥١١٧ - مَنْ بَكَرَ بِالْمَذَارِ صَرَبٌ

من أمثال الأهنوم . ضرب : حصد . هو في معنى ما قبله .

٥١١٨ - مَنْ بَكَرَ مَا نَدِمَ

أي من بكر بالبذر أو بالسفر فإنه يُحَمَّدُ عقباه ولن يندم .
ومن الفصيح : « عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى » .

٥١١٩ - مَنْ بَنَى عَلَى يَدِهِ قَطَعَهَا

يضرب لمن يعرض نفسه مختاراً لما يؤلمه ويؤذيه .

٥١٢٠ - مِنَ الْبَيْتِ لَا الْمَسْجِدِ

يضرب في المرء لا يشغله شيء من شؤون الحياة سوى الانقطاع للعبادة .

٥١٢١ - من تَأَنَّى أَصَابُ

أصله من الفصحح « من تَأَنَّى أدرك ما تمنى »^(١) . وفي معناه قول القطامي :
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

٥١٢٢ - مَنْ تَبَاخَلَ فِي الشُّرْكَهَ عَاقِبَهُ اللَّهُ فِي الْمَرْقُ

من أمثال تهامة . وتباخل : بخل ، والشركة : اللحم . أي من بخل في شراء اللحم الطيب فانه يعاقب في مرقها . وقد تقدم المثل في قولهم : « من استروج الشركة عاقبه الله في المرق »^(٢) .

٥١٢٣ - مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مُؤْمِنٍ أَبْلَاهُ اللَّهُ بِكَافِرٍ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ذي ما يَغْدِي مُؤْمِنٌ يَعْشِي كَافِرٌ »^(٣) وسيأتي في قولهم : « مَنْ تَعَرَّدَ بِمُسْلِمٍ بَلَاهُ اللَّهُ بِكَافِرٍ » .

٥١٢٤ - مِنْ تَبَصَّرَ مَا حَنِيبٌ

من أمثال كُحْلَانَ عَفَّار . تبصر : عمل الشيء على بصيرة ، وحَنِيب : تورط . يضرب في الحث على معالجة الأمور بحكمة ودراية .

٥١٢٥ - مَنْ تَبَيَّرَدُ بَرْدٌ

والمعنى من ادعا البرد كاذبا فإنه يَبَرِّدُ . وهو في معنى الحديث « لَا تَمَارَضُوا فَتَمَرَضُوا »^(٤) .

(٢) المثل رقم ٥٠٤٦

(٤) تمييز الطيب من الخبيث ١٨٩ .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٨ .

(٣) المثل رقم ١٩١٨

٥١٢٦ - مَنْ تَجَاسَرَ أُبْسِرَ ، وَمَنْ هَابَ خَابَ

تجاسر: أقدم بجرأة . وهو في معنى قول الشاعر أحمد شوقي:

وما نيلُ المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم مرام إذا الإقدام كان لهم مراما

٥١٢٧ - مَنْ تَجَمَّلَ مَعَ النِّسَاءِ افْتَضَحَ مَعَ الرِّجَالِ

من أمثال عدن والمعنى غير واضح .

٥١٢٨ - مَنْ تِمَجَّنَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ

من أمثال عدن . تِمَجَّنَ : تظاهر بالجنون . ويحكى أن مَجَنُونًا صعد على المنبر بعد صلاة الجمعة فازدحم الناس حول المنبر لسماع ما سيقوله فقال : « إن الله سبحانه وتعالى ابتلى أغنياءكم بالغنى ليشكروا ، وابتلى فقراءكم بالفقر ليصبروا ، فلا أغنياؤكم ولا فقراؤكم صَبَرُوا - فعليكم كلكم لعنة الله . ثم نزل . وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ تِمَجَّنَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ .

٥١٢٩ - مَنْ تَحَزَّمَ ، قَالَ : قَانَا رَجَالٌ ، وَمَنْ تَعَصَّبَتْ قَالَتْ : قَانَا مَرَّةً

من أمثال عُمَّة . وَتَحَزَّمَ : لبس الحزام ، وقانا : قد صار ، وتعصبت : لبست العصابة على رأسها . والمعنى : ليس كل من لبس الحزام يعد رجلا كاملا وليس من لبست العصابة تعد امرأة . وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ تِعَجَّجَتْ قَالَتْ : قَدِيَّةٌ مَرَّةً ، وَمَنْ تَوَزَّرَ قَالَ : قُدُوهُ رَجَالٌ » .

٥١٣٠ - مَنْ تَحَيَّرَفَ ذَكَرَ دَيْنَ أَبُوهُ

تحيرف : أصابه الحراف ، وهو الفقر . وقد تقدم المثل في قولهم : « إِذَا

فَقِرَ الْبَدْوِي ذَكَرَ دَيْنَ أَبُوهِ»^(١) و«مَنْ افْتَقَرَ ذَكَرَ دَيْنَ جَدِّهِ» وسيأتي في قولهم : « من
تَفَقَّرَ حَقْدُ دَيْنِ أَبُوهِ» و«مَنْ فُقِرَ دَوْرُ قَوَاعِدِ أَبُوهِ» .

٥١٣١ - مَنْ تَحَيَّلَ عَلَى جَهَّالِهِ أَكَلُ عَشَاهُمْ

من أمثال ذيبين . وجهًا له أولاده . والمعنى أن الأب إذا احتال على أولاده
فإنه ينفرد وحده بطعامهم .

٥١٣٢ - مَنْ تَحَيَّلَ مَا رَيْحٌ ، وَلَا تَهْنَأُ بِنَوْمِ الْعَافِيَةِ

والمعنى أن المحتال لا يريح في عمله ، ولا يهنا نومه خوفا من سوء العاقبة .

٥١٣٣ - مَنْ تَحَيَّلَ فِي الشُّرْكَهَ عَاقَبَهُ اللَّهُ فِي الْمَرْقِ

من أمثال برط . تقدم المعنى في قولهم : « من استزوج الشُّرْكَهَ يَعاقِبُ في
الْمَرْقِ»^(٢) و«مَنْ تَبَاخَلَ فِي الشُّرْكَهَ عَاقَبَهُ اللَّهُ فِي الْمَرْقِ»^(٣) .

٥١٣٤ - مَنْ تَخَلَّلَ مَا تِعَلَّلَ

أي من استعمل الخلَّ في طعامه فلا يصابُ بأي عِلَّةٍ . يضرب في استحسان
استعمال الخلِّ .

٥١٣٥ - مَنْ تَدَخَّلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لَا يَرْضِيهِ

يضرب في الفضولي يحشر نفسه فيما لا يعنيه . وفي معناه قول الشاعر :

وَمُدْخَلُ رَأْسِهِ لَمْ يَدْعُهُ أَحَدٌ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى بَرَّهَ الْقَرْنُ

(٢) المثل رقم ٥٠٤٦

(١) المثل رقم ٣٢٣

(٣) المثل رقم ٥١٣١

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لا تَدْخُلُ فيما لا يَعْنِيكَ تَلْقَى ما لا يَرْضِيكَ » وسيأتي في قولهم : « من تَعَرَّضَ لِمَا لا يَعْنِيهِ سَمِعَ ما لا يَرْضِيهِ » .

٥١٣٦ - مَنْ تَذَكَّرَ أَحْزَانَهُ مَاسِلِي

أي من ظل يذكر أحزانه ، فإنه لا يسلم منها .

٥١٣٧ - مَنْ تَرَدَّدَ عَلَى زَرْبِهِ قَالُوا النَّاسُ : لِلزَّرْبَةِ أَسْبَابُ

الزربة : الشجرة الشائكة التي تحاط بالبساتين والحدائق . يضرب في الاستدلال على أن كلام الناس مبني على الوهم الشائع .

٥١٣٨ - مَنْ تَرَكَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الشَّرِّيعَةِ أَلْجَأَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ

من أمثال الخاصة . معناه واضح .

٥١٣٩ - مَنْ تَرَكَ حَرَاماً أَخَذَهُ حَلَالٌ

يضرب للترغيب في الاكتفاء بالحلال .

٥١٤٠ - مَنْ تَزَوَّجَ أَمَّنَا كَانَ أَبُوْنَا - عَمَّنَا -

يضرب في الحث على المصانعة والمجاملة لمن صار لك به علاقة قوية .
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ أَرْوَجَ أَمَّنَا هُوَ عَمَّنَا »^(١)

٥١٤١ - مَنْ تَزَوَّجَ حَنِيبٌ

حنب : تورط . ويروى المثل على النحو الآتي : « مَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقٍ

(١) المثل رقم ٥٠٤١

الطَّنْبُ مَنْ تَزَوَّجَ حَيْبٌ يضرب للإبانة عن واجبات الزواج التي لا بد منها لدوامه واستمراره .

٥١٤٢ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الْجَبَلِ كَانَ عَمَّهُ الْمَخْلَفُ

من أمثال ذي السُّفَال . والمخلف : الممر الفرعي .

٥١٤٣ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الشَّارِعِ التَّقَفَتِ الْحَوِيَّةُ

من أمثال صنعاء . والحويَّة : الحوش .

٥١٤٤ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الشَّارِعِ جَاوَلَدَهُ مِنَ الْمَذْبِيلِ

المذبل : مكان الذبل .

٥١٤٥ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الشَّارِعِ كَانَ أَبُوهُ الْكَلْبُ

٥١٤٦ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الشَّارِعِ كَانَ عَمُّ الْجَبَلِ

من أمثال عدن .

٥١٤٧ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الشَّارِعِ نَسِيَهُ الْكَلْبُ

من أمثال جهَّم . وهو في ذِيئِينَ ولكن بلفظ « نَسِيَهُ » بدلا من « نَسَبَهُ » .

٥١٤٨ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الشَّارِعِ يَرَاجِعَ الزَّرْبَةَ

من أمثال الحُجْرِيَّة .

٥١٤٩ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الطُّنْبِيِّ شَكَأَ عَلَى الْأَثْبِيِّ

الطنبى: نسبة الى الشجر الطنب ، وهو معروف ، والأثبى : واحد الأثاب وهو شجر عظيم معروف .

٥١٥٠ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الْهَيْجَا كَانَ عَمَّهُ الْجَبَلُ

من أمثال الشعير . الأمثال التسعة .

تضرب كلها في التحذير من الزواج من مجهولات الأصول . وهي في معنى الحديث « إياكم وخضراء الدمن » قالوا وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء»^(١) .

٥١٥١ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهِ لَالَهُ وَلَا لَوْلَدِهِ

أي من تزوج من غير بنات بلده تعب .

٥١٥٢ - مَنْ تَزَوَّجَ مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ ظَلَمَ نَفْسَهُ

من أمثال عدن . أي من تزوج من غير أبناء طبقة الاجتماعية فقد أساء الى نفسه ، فإن كانت من قوم أرفع منه تعالت عليه ، وإن كانت دونه احتقرها .

٥١٥٣ - مَنْ تَسَمَّعَ الْوَاطِلَةَ خَزَقَتْ أذُنُهُ

الواطلة : الماء الذي يَخِرُّ من السقف . أي من ظل يسمع الماء الذي يتساقط من السقف فإن أذنيه تتعب . يضرب في التحذير من الاصغاء الى كلام الوشاة .

(١) تمييز الطيب ٥١ .

٥١٥٤ - مَنْ تَصَبَّحَ بِكَذِبَةٍ مَا تَعَشَّى بِهَا

من أمثال ذمار . يضرب في الكذب لا بد أن ينكشف حقيقته . وسيأتي معنى
المثل في قولهم : « مَنْ تَغْدَى بِكَذِبَةٍ مَا تَعَشَّى بِهَا » .

٥١٥٥ - مَنْ تَصَدَّرَ لِلسَّيْلِ شَلَّةٌ

تصدر : تعرض . أي من تعرض للمصيبة دهمته وجرفته . يضرب في
التحذير من الاقتراب من الفتن .

٥١٥٦ - مَنْ تَعِبَ اسْتَرَاخَ

من أمثال عثمة . يضرب في التعب تعقبه الراحة . ومثله قول أحمد شوقي :
أعدت الراحة الكبرى لمن تعباً وفاز بالحق من لم يألِه طلباً

٥١٥٧ - مَنْ تَعَثَّرَ بِشَمَلَتِهِ لَا قَلْبُ

من أمثال الروضة . يضرب لمن يكون عمله سبباً في نكبه .

٥١٥٨ - مَنْ تَعَجَّرَتْ قَالَتْ : قَدِيهٌ مَرَّةً ، وَمَنْ تَوَزَّرَ قَالَ : قَدُوهُ رَجَالٌ

تعجرت : تحزمت . وقديه : قد صار ، وتوزر : الوزرة . وقد تقدم معنى
المثل في قولهم : « مَنْ تَحَزَّمَ قَالَ : قَانَا رَجَالٌ ، وَمَنْ تَعَصَّبَتْ ، قَالَتْ : قَانَا
مَرَّةً »^(١) .

٥١٥٩ - مَنْ تَعَذَّرَ مَا تَجَمَّلُ

يضرب في الحث على كسب الثناء وعمل الجميل

(١) المثل رقم ٥١٣٨

٥١٦٠ - مَنْ تَعَرَّدَ بِمُسْلِمٍ بَلَاءُ اللَّهِ بِكَافِرٍ

من أمثال ذُبَيْبٍ . وتعرَّدَ : تحرش . تقدم معنى المثل في قولهم : « ذِي مَا يَغْدَى مُؤْمِنٌ يَعْسَى كَافِرٌ »^(١) و « مَنْ تَرَا مِنْ مُؤْمِنٍ ابْلَاهُ اللَّهُ بِكَافِرٍ »^(٢) .

٥١٦١ - مَنْ تَعَرَّضَ لِمَا لَا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لَا يُرْضِيهِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ تَدَخَّلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لَا يُرْضِيهِ »^(٣) ،

٥١٦٢ - مَنْ تِعَظَّمَ يَهْدَمَ

يضرب في الإيابة عن عاقبة الكبرياء . ومن أمثال الفصحاء قولهم : « مَنْ تَعَظَّمَ عَلَى الزَّمَانِ أَهَانَهُ » وقد ضمن المثل القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي في قوله من الشعر الحُمَيْنِي :

قال الأول ، فسارت بالذي قال الأمثال : مَنْ تَعَظَّمَ يَهْدَمَ

وقد تقدم المعنى في قولهم : « الْكَثِيرُ نَكَاسٌ »^(٤) .

٥١٦٣ - مَنْ تِعَظَّمَ هَلَكُ وَمَنْ جَرَى عَلَيْهِ الرُّوحُ رَاحَ

وهو في معنى ما قبله . وقد تقدم معنى المثليين في قولهم : « مَنْ أَكْبَرَ ادْبَرَ ، وَمَنْ تَعَظَّمَ هَلَكُ »^(٥)

(٢) المثل رقم ٥١٣٢

(٤) المثل رقم ٣٣٨٥

(١) المثل رقم ١٩١٨

(٣) المثل رقم ٥١٤٤

(٥) المثل رقم ٥٠٧١

٥١٦٤ - مَنْ تَعَلَّأَ رَجَمَ ، وَمَنْ يَوْطَى تِكَلَّمَ

تَعَلَّأَ : ارتفع . وتكلم : سب وشتم . والمعنى أن القوي يضرب من هو أضعف منه ، والضعيف يسب من هو أقوى منه . وهم يقولون فلان يتكلم عليّ أي يسبني .

٥١٦٥ - مَنْ تَعَوَّدَ عَلَى السُّمِّ أَكَلَهُ

ومثله قول الشاعر :

عرفتُ الشرَّ لا لِلشرِّ، لكن لِتَوَقِّيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ يَقَعْ فِيهِ

وسياطي المثل في قولهم : « مَنْ دَاوَمَ عَلَى السُّمِّ أَكَلَهُ » .

٥١٦٦ - مَنْ تَغَدَّى بِكَذِبِهِ مَا تَعَشَّى بِهَا .

تقدم معنى المثل في قولهم : مَنْ تَصَبَّحَ بِكَذِبِهِ مَا تَعَشَّى بِهَا .

٥١٦٧ - مَنْ تَغَدَّى غَدَى النَّاسُ تَعَشَّوْا عَشَاءَهُ

من أمثال برط . أي من أخذ حقوق الناس من دون رضاهم أخذوا حقوقه ،

٥١٦٨ - مَنْ تَغَدَّى غَدَى النَّاسُ تَغَدُّوا دَمَهُ

والمعنى أن من سطا على أموال الناس كان دمه ثمن ما أخذ .

٥١٦٩ - مَنْ تَفَقَّرَ حَقَّقَ دَيْنَ أَبُوهُ

من أمثال عثمة . تفقر : افتقر ، وحقق : ذكر . وقد تقدم معنى المثل في

قولهم : « إِذَا فُقِرَ الْبَدْوِيُّ ذَكَرَ دَيْنَ أَبُوهُ »^(١) و « مَنْ تَحَيَّرَ ذَكَرَ دَيْنَ أَبُوهُ » وسياطي في

قولهم : « مَنْ فُقِرَ دَوْرَ قَوَاعِدِ أَبُوهُ » .

٥١٧٠ - مَنْ تَقَدَّمَ تَقِيًّا الدَّمَّ

أي من جعل نفسه في مقدمة القوم - كرئيس عليهم - لقي أتعاباً شديدة ،
يُسَاقُ للتحذير من سوء مغبة من طلب الرئاسة . وسيأتي معنى المثل في
قولهم : « مَنْ قَالَ : أَنَا ، ذاقَ العَنَا » .

٥١٧١ - مَنْ تَقَصَّى مَا تَقْضَى

تَقَصَّى من القصَى ، وهو التشدد في أخذ جميع ماله من حقوق ، وعدم
التسامح في شيء منها . وتقضى : من التقضية وهي سترُ الحال . وربما يراد
بالكلمة من القضاء ، وهو إرجاع الدين . يضرب في الحث على التسامح .

٥١٧٢ - مَنْ تَقَوَّى عَلَى ثَوْرِهِ شَغَبٌ

تقوى : أظهر القوة . وشغب : شقَّ الأرض بالمحراث . وقد تقدم معنى
المثل في قولهم : « الضُّمْدُ الْقَوِيَّ يَشَا بَتُولٌ »^(١) .

٥١٧٣ - مَنْ تَكَلَّمَ بِلُغَةٍ قَوْمِهِ مَا لَحَنَ

والمعنى . إذا تكلم المرء بلغة بلده فانه لا يخطي في كلامه .

٥١٧٤ - مَنْ تِمَجَّنَ قَضَى اللَّهِ حَاجَتَهُ

تمجنن : ادَّعا الجنون . تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ تِمَجَّنَ قَضَى اللَّهُ
حَاجَتَهُ »^(٢)

(٢) المثل رقم ٥١٣٧

(١) المثل رقم ٢٦٣١

٥١٧٥ - مَنْ يَمْنَى الْعَسَلُ صَبَرَ عَلَى لَقْصَةِ النُّوبِ

النوب : النحل . ومثله قول أبي الطيب المتنبي :

تُسرِّدين إدراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشَّهْدِ من إِبْرِ النَحْلِ

٥١٧٦ - مَنْ يَمْنَطُ تِرْتَدَقْ

من أمثال الخاصة . أي من قرأ علم المنطق فإنه ينتهي به الأمر إلى الزندقة .

٥١٧٧ - مَنْ تَوَكَّلَ أَكَلَ

والمعنى أن الرزق لا يأتي للكسول الخامل ، ولكنه يحتاج إلى جدٍّ وسعي .
ومثله الحديث الشريف « لو اتكلتم على الله حق توكله لرُزقتم كما تُرْزَقُ الطيرُ تغدو
خِمَاصاً وتعود بطناناً » .

٥١٧٨ - مَنْ تَوَلَّى عَلَى بَيْضَةٍ أَكَلَ مِنْهَا

والمعنى أن من ولي أمراً فإنه يستفيد مما وكي عليه ولو كان بيضة . يضرب
مبالغة في انتفاع الولاة من أعمالهم ولو كانت حقيرة . ويروى عن الامام يحيى بن
محمد حميد الدين أنه كان يجيب بالمثل على من يشكو اليه من عماله من نقص
رواتبه وأجوره وأنها لا تكفي لسد حاجاته الضرورية .

٥١٧٩ - مَنْ تَوَلَّى ظَلَمَ

والمعنى أن غالب ولاة الأمر يظلمون رعاياهم . يضرب مبالغة في الحكم
على الولاة بالظلم .

٥١٨٠ - مَنْ تَوَلَّعَ فِي الْمَرَقِ عَمِلَ لَهُ مَلْعَقَةٌ

تولع : اعتاد على شيء مَّا . والملعقة الخاصة بالمرق تصنع من خشب الأثل . والمعنى أَنَّ من تعود على شرب المرق فإنه يتخذ له ملعقة لنيل مراده منها . ويساق المثل في المرء يحتاط لنفسه باتخاذ الوسائل التي تحقق له مطلوبه .

٥١٨١ - مَنِ ثَرَبَتْهُ طِلٌّ لَهُ

الثربة : إلية الظآن ، وطيل : أذهن . والمعنى اذهن الخروف من شحم إلبته ، ويضرب في المرء يحسن الى غيره من ماله ، وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنِ صَابَرَهُ طِلٌّ لَهُ » و « مَنِ قَرَنَهُ أَذْهِنٌ لَهُ » .

٥١٨٢ - مِنْ ثِلَاءٍ لَا رَشَاقَةَ وَلَا حَلَى

ثلا : مدينة في الغرب الشمالي من صنعاء على بعد نحو ٤٥ كيلو مترا ، والمعنى واضح .

٥١٨٣ - مَنْ جَا أَسَيْنَاهُ ، وَمَنْ جَزِعَ نِسِينَاهُ

من أمثال إِبَّ . وأسيناه : رأيناه ، من أسى إذا رآه ، وجزع : ولَّى وغاب . وقد تقدم المعنى في قولهم : « مَا غَابَ عَنِ النَّاطِرِ غَابَ عَنِ الْخَاطِرِ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَنْ حَضَرَ حَضَرَ اسْمُهُ وَمَنْ غَابَ غَابَ اسْمُهُ » و « مَنْ غَابَ مِنَ الْعَيْنِ غَابَ مِنَ الْخَاطِرِ » .

٥١٨٤ - مَنْ جَا بَغَيْرَ دَاعِي جَلِسَ عَلَى قُرْدَاعِي

تقدم المثل في قولهم : « أَذِي يَجِي بَغَيْرَ دَاعِي يَجْلِسُ عَلَى قُرْدَاعِي » .

(١) رقم المثل ٤٤٧٣ .

٥١٨٥ - مَنْ جَا بِغَيْرِ عَزُومَةٍ خَرَجَ بِغَيْرِ قَسْحٍ

من أمثال ذي السُّقَال ، والعزومة : الدعوة ، والفسح : السماح للشخص بالخروج بعد الاستئذان . وهو في معنى ما قبله .

٥١٨٦ - مَنْ جَابَكَ الْحَيْدَ جِئْتَ بِهِ الضَّاحَةَ ،
ويروى الضيَّاح

الحَيْد والضَّاحَةُ : هما الهاوِيَةُ . والمعنى إذا أراد أن يمكر بك أحد ويدفعك نحو الهاوية للقضاء عليك فاحتل عليه وقده نحو الهاوية . يضرب في الحث على الرد على الإساءة بمثلها .

٥١٨٧ - مَنْ جَا دَارَكَ آشَ تَعِدَّارَكَ

من أمثال حضرموت . يضرب في الحث على حسن استقبال من قصدك الى دارك ، ولو كان عدواً . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ قَصَدَكَ وَجَبَ عَلَيْكَ » .

٥١٨٨ - مَنْ جَا عَلَى أَهْلِهِ مَا اخْطَأَ

أي من اشبه اهله في صفاتهم الحميدة فما اخطأ في نسبه اليهم . وهو في معنى قولهم : « مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ » .

٥١٨٩ - مَنْ جَالَكَ لَا دَارَكَ مَا عَدَّ تَعِدَّارَكَ

هو في معنى ما تقدم بمثل واحد .

٥١٩٠ - مَنْ جَابَ لَكَ جَابَ عَلَيْكَ

من أمثال عدن . وجاب : وَشَى ، أي من وشى إليك أنخباراً عن أحد حمل

اليه أخبارك ، وسيأتي المعنى في قولهم : « من نَمَّ لك نَمَّ عَلَيْكَ » . ويضرب في التحذير من الإصغاء إلى كلام الوشاة .

٥١٩١ - من جَابَرَكَ بِالضَّحِكِ مَا جَابَرَكَ بِالْبُكَى

جابر : من المجاورة ، وهي في الأصل المواساة ولكن مدلولها صار يطلق على المواساة والمشاركة في الأفراح كالعرس وقدم الغائب والولادة ونحو ذلك . والمعنى من شاركك في الضَّحِكِ فقلما يشاركك في البكى والحزن . يساق لمن لا وفاء له ولا اخلاص .

٥١٩٢ - من جَابَرَكَ بِالطَّلَاقِ مَا جَابَرَكَ بِالصَّدَاقِ

والمعنى من نصحك بطلاق زوجك فإنه لا يحمل عنك شيئاً من الصداق . يضرب لمن ينصح غيره بما فيه مشقة عليه وضرر ، وسيأتي المثل في قولهم : « من شَارَ عَلَيْكَ بِالطَّلَاقِ مَا عَاوَنَكَ بِالصَّدَاقِ » .

٥١٩٣ - من جَادَ بِمَالِهِ جَلٌّ ، وَمَنْ جَادَ بِعَرَضِهِ ذَلٌّ

من أمثال القبائل الشمالية والشرقية . جَلٌّ : كان جليلاً عظيماً . والمعنى أن من أكرم الناس من ماله عَظُمَ عندهم ، وَعَلَتْ منزلته لديهم . ومن رضي لنفسه بالمهانة ذَلٌّ واحتقر .

٥١٩٤ - مَنْ جَادَ فِي ابْنِ عَمَّةٍ مَا فَسِلَ

من أمثال القبائل . فَسِلَ : من الفَسَالَةِ ، وهي الحقارة والندالة . والمعنى من أكرم ابن عمه وعَظَّمَهُ فإنه لن يهون .

٥١٩٥ - مَنْ جَالَسَ جَانِسٌ

والمعنى من جالس أحداً ، وطالت صحبته له فإنه يصبح مجانساً له في طباعه وأخلاقه خيراً أو شراً . يضرب فيما لمعاشرة الأخيار أو الأشرار من أثر في السلوك والطباع .

٥١٩٦ - مَنْ جَالَسَ الْقَوْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحَ صَارَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ

هو في معنى ما قبله .

٥١٩٧ - مَنْ جَالَسَ الْقَوْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحَ عَبْدٌ مَا عَبْدُوا

من أمثال عدن . وهو في معنى ما قبله .

٥١٩٨ - مَنْ جَبَّاهَا حَمَاهَا

أي من جبا الخراج أو المال فإن من واجبه أن يحمي الناس ويحمي الأرض التي جباها . وللسيد على بن حسن الخفنجي :

ولكن مَنْ جَبَّاهَا قَدْ حَمَاهَا يَسَاهِي عِزَّتُهُ

٥١٩٩ - مَنْ جَدَّ وَجَدَّ

من أمثال الخاصة . ومن الفصيح « من طَلَبَ شَيْئاً وَجَدَهُ »^(١) . ومثله قول الشاعر :

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٩ .

و قُلْ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ وَاسْتَشْعَرَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ
كَمْ حَاجَةٌ بِمَكَانِ النَّجْمِ قَرَّبَهَا طَوَّلَ التَّرَدُّدِ فِي الرُّوحَاتِ وَالْبُكَرِ^(١)

٥٢٠٠ - مَنْ جَدَّ مُحَمَّدٌ تَنْجَحْ

تَنْجَحُ : تَبَخَّرَ وَتَوَسَّعَ فِي الْإِنْفَاقِ . أَيِ مَنْ كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ جَدَّهُ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّفُ عَلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ وَيُرْتَكِبُ مَا شَاءَ لَهُ هَوَاهُ مِنَ الْمَعَاصِي . يَسَاقُ لِمَنْ يَرْتَكِبُ أَخْطَاءً قَبِيحَةً إِعْتِمَاداً عَلَى أَنَّهَا لَنْ تَكْتُبَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتٍ لِقُرْبِهِ مِنَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

٥٢٠١ - مَنْ جَرَّ بِيَدِهِ يَرْقَعُ بِجِلْدِهِ

جَرَّ : أَخَذَ . وَالْمَعْنَى مَنْ اسْتَلَفَ مَا لَا فَعْلِيَّةَ أَنْ يَقْضِيَ صَاحِبَهُ وَلَوْ بِمَشَقَّةٍ .

٥٢٠٢ - مَنْ جَرَّبَ الْمُجَرَّبَ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ

مَنْ أَمْثَالَ الْخَاصَّةِ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ^(٢) . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حَلِيزَةَ الْيَشْكُرِي :

إِنْ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمَعْتَبَرٌ

٥٢٠٣ - مَنْ جَزَمَ يُقْلُ آدِي فَاجْزِمَ وَقُلْ لَهُ : مَا بِشِئْ

جَزَمَ : تَجَرَّأَ عَلَى فِعْلِ الشَّيْءِ ، وَالْمَعْنَى مَنْ تَجَرَّأَ عَلَى طَلْبِ شَيْءٍ مِنْكَ فَلَا تَتَحَاشَى مِنْ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ بَعْدَ جُودِ مَطْلُوبِهِ .

(١) بَغْيَةُ الْمُسْتَفِيدِ .

(٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٢٩ .

٥٢٠٤ - مَنْ جَمَرَ عَمَرَ

جمر : أوقد الجمر ، وهي الفحم الخشبي (السَّوْد) ، وعَمَرَ : وضع التَّين (التَّبْع) بعدبَلَّه بالماء ثم وضعه في البوري ويوضع فوقه الفحم المتقد (الجَمَر) للتدخين في المداعة « النارجيلة » أو (الشيشة) ، من العادة عند المدخنين أن الذي يقوم بإعداد المداعة ووضع النار على التَّين يكون أول من يدخن تكريماً له . ويقال مَنْ عَمَرَ الصَّي . وقد سبق قولهم : « أَخْ وَالْخَبِير »^(١)

٥٢٠٥ - مَنْ جَهَلَ شَيْئاً عَابَهُ

من أمثال الخاصة . وهو من الفصيح بلفظ « مَنْ جَهَلَ شَيْئاً عَادَاهُ »^(٢) . ومثله قول ابن دريد :

جَهَلْتَ فَعَادَيْتَ الْعُلُومَ وَأَهْلَهَا كَذَاكَ يُعَادِي الْعِلْمَ مَنْ هُوَ جَاهِلُهُ

٥٢٠٦ - مَنْ حَاجَتَهُ لِلنَّاسِ صَبَرَ ، وَرَاعَى شَوِيَّةً

من أمثال ذيبين . وراعى : انتظر ، وشويته : قليلا . والمعنى من كان محتاجاً لغيره فليتحمل ذلَّ الانتظار حتى يحصلَ على مراده .

٥٢٠٧ - مَنْ حَادَكَ قُبُهُ قَالَ : ذَامَزَارُ

من أمثال تهامة . وحادك : رأك ، والقبة : معروفة . أي من رأك كبيراً اعتقد أنك من الأولياء الصالحين . يساق في الشخص يختلف مظهره عن حقيقته .

٥٢٠٨ - مَنْ حَادَهُ يُحَكُّ يَحْسَبُهُ يُفِكَ

من أمثال تهامة . ويُفك : يفك رباط الفلوس من ثوبه . يضرب في الطماع

(١) المثل رقم ١٢٣

(٢) الأداب ٧٩ وتمييز الطيب ١٦٥ .

يخيل اليه من يدخل يده في ثوبه للحك أنه يحاول فك رباط الفلوس ليعطيه شيئا منها .

٥٢٠٩ - من حَاسَبَ نَفْسَهُ وَجَدَهَا مُسْتَوْفِيَةً

يضرب في الحث على إنصاف المرء من نفسه .

٥٢١٠ - من حَاسَبَ نَفْسَهُ وَفَى

من أمثال إبّ . هو في معنى ما قبله .

٥٢١١ - من حَاسَنَ النَّاسَ أَكَلُ ثُلُثِ أَمْوَالِهِمْ

من أمثال برط . يضرب في الحث على مكارم الأخلاق .

٥٢١٢ - مِنْ حَالِ الْجَنِّ

يقال عادة للشريير الطائش .

٥٢١٣ - من حَبِّ الْجَمَلِ حَبٌّ جَمَالُهُ

من أمثال إبّ . يساق للحث على تكريم من له ضلة وعلاقة بمن تودّه .

٥٢١٤ - مَنْ حَبَّ السَّقَا حَبَّ مَقَادِيحِهِ

من أمثال إبّ . السقا : السقاية ، والمقاديح : جمع مَقْدَح ، وهو حفرة تجتمع إليها المياه التي تتساقط عند الشرب .

٥٢١٥ - مَنْ حَبَّ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ

من أمثال الخاصة ، وهو أيضا من أمثال المؤلدين بلفظ « من أحب شيئا أكثر من ذكره »^(١) . ومثله قول الشاعر :

أَحْبَبْتُ شَيْئاً فَأَكْثَرْتُ الْوَلُوعَ بِهِ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مِيعَا

٥٢١٦ - مَنْ حَبَّ نَفْسَهُ شَيْنُوهُ النَّاسُ

شنيوه : من الشئان ، وهو الكره والبغض . وهو في معنى كلام الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه « مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُ عَلَيْهِ »^(٢) و « مَنْ كَثُرَ رِضَا عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُ عَلَيْهِ »^(٣) و « ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ »^(٤) . ومثله قول الشاعر :

أَنْتَ وَاللَّهِ مُعْجَبٌ وَلَنَا غَيْرُ مُعْجَبٍ

٥٢١٧ - مَنْ حَبَّ نَفْسَهُ فَارَقَ أَصْحَابَهُ

٥٢١٨ - مَنْ حَبَّ نَفْسَهُ مَا قَنَى لَهُ صَاحِبٌ

والمثلان في معنى ما قبله . وقد تقدم المعنى في قولهم : « مَنْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ مَا قَنَى لَهُ صَاحِبٌ »^(٥)

٥٢١٩ - مَنْ حَبَّكَ أَبُوهَ مَا شَتَيْكَ وَلَدُهُ

من أمثال النادرة وخُبان . وهو في معنى « مَحَبَّةُ الْآبَا مِتَّصِلَةٌ بِالْإِبْنَاءِ » .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣٢٩ .

(٢) العقد الفريد ٣ / ١٧ .

(٣) الأداب ٧٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٥٤ .

(٥) المثل رقم ٥٠٦٢

٥٢٢٠ - مَنْ حَبَّاهُ مِنْ عَشَاهُ أَصْبَحَ يَرَاهُ

من أمثال ذيبين . سيأتي شرح المثل في قولهم : « من خلَّى مِنْ عَشَاهُ أَصْبَحَ يَرَاهُ » .

٥٢٢١ - مَنْ حَبَّكَ تِعَبَّتْ بِكَ

من أمثال تهامة . وتعبت بك ، أي كثر دلاله عليك .

٥٢٢٢ - مَنْ حَبَّلَهُ بَانِيَهُ

من أمثال الحجرية . بانيه : ولده . وقد تقدم المعنى في قولهم : « حَيْثَمَا حَبَلْتُ تَلِدُ »^(١) و« مَنْ أَحْبَلَ سَعِيدُهُ وَلَدَهَا »^(٢) .

٥٢٢٣ - مَنْ حَبَّهَ اللَّهُ سَقَاهُ

من أمثال دمار . سقاه : أنزل عليه المطر . والمعنى أن رحمة الله لا تحل إلا بمن هم أهل لها .

٥٢٢٤ - مَنْ حَبَّهَ الْقَلْبُ سَمَاهُ الْأُلُوفُ ، وَمَنْ كَرِهَهُ الْقَلْبُ سَمَاهُ الْقُحُوفُ

القحوف : الحذاء أو البغل . والمعنى أن المحبوب يدعى بأحسن الأسماء ، والمكروه يدعى بأسوأها .

٥٢٢٥ - مَنْ حِجَفُ أُمِّهِ إِلَى حِجَفِ أَبِيهِ

من أمثال دمار . الحِجَف : الحِجْر . أي من حِجْر أمه إلى حِجْر أبيه .

(١) المثل رقم ١٦١٥

(٢) المثل رقم ٥٠٣٠

يضرب لمن يتقلب في النعيم في كنف أبويه ورعايتهما ، وسيأتي المثل في قولهم : « من حَضَنَ أمّه الى حَضَنَ أبوه » .

٥٢٢٦ - مَنْ حَرِقَ بِالشَّرْكَهَ يَبْرُدُ بِالْمَرَقِ

أي من حرق باللحم عند أكله برّد الحرق بِشُرْبِ المَرَقِ .

٥٢٢٧ - مَنْ حَرَكَ اسْتَانِهَ شَقِي عَلَى رَاسِهَ

والمعنى من أراد الخير فعليه السَّعْيُ بجِدِّ وهمةٍ للحصول عليه .

٥٢٢٨ - مَنْ حَزَرَ سُقُوفَ النَّاسِ حَزَرُوا سَقْفِهَ

من أمثال الكنايات . حزر : نظر . أي من نظر الى عيوب الناس نظروا الى عيوبه .

٥٢٢٩ - مَنْ حَسَبَ الدِّينَ ضُمَارَ كَانَ صَيِّدِ الظِّبَا

من أمثال عدَنُ . والضمار : رأس المال . والمعنى أن من عدّ ديونه عند الناس رأس مالٍ له كان رُبْحُه منها ما لا يَمْلِكُ ، وهو الظبا .

٥٢٣٠ - مَنْ حَسَبَ الدِّينَ ضِمَارَهَ كَانَتْ الظُّبَا اغْنَامِهَ

هو في معنى ما قبله . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ كَانَ الدِّينَ ضُمَارَهَ كَانَ الْغُرَابُ حِمَارَهَ » و« مَنْ كَانَ رَأْسَ مَالِهِ الدِّينَ كَانَ عَمَّةَ الْفَقْرِ » و« مَنْ كَانَ رَأْسَ مَالِهِ الدِّينَ كَانَتْ غَنِمَةُ الظُّبَا » .

٥٢٣١ - مَنْ حَسَبَ الدِّيَةَ مَا قَتَلَ

والمعنى من فكّر في الدية فإنه يكف عن مطاوعة نفسه بالاعتداء على خصمه

بالقتل . ويقالُ لمن يتردد في عمل شيء خشية العاقبة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ هَمَّ الدِّيَّةُ مَا قَتَلَ » . ومثله قول أبي الطيب المتنبي :

والظلمُ من شيمِ النفوسِ فإن تجدُ ذا عفةٍ فليعلِّ لا يُظلمُ

٥٢٣٢ - مَنْ حَسَبَ الْعَصَافِيرَ مَا تَلَمَّ ذَرَهُ

يضرب في الأخذ بالتوكل . وقد تقدم المعنى في قولهم : « لَوْ بُتِّجَعُ مِنْ الْعَصْفَرِ مَا ذَرَيْنَا »^(١) و« لَوْ كُنَّا نِهِمَّ الزَّعَافِيرَ مَا زَرَعْنَا دُخْنَ »^(٢) و سيأتي المثل في قولهم : « مَنْ حَسَبَ الْعَصَافِيرَ مَا تَلَمَّ ذَرَهُ » .

٥٢٣٣ - مَنْ حَسَدَ جَارَهُ أَوْرَثَهُ اللَّهَ دَارَهُ

معناه واضح .

٥٢٣٤ - مَنْ حَسَدَ الشَّرِيكَ أَصْلَبَ الْمَالَ

الشريك : الأجير . وأصلب المال جعله صالبا : أي لا يثمر . والمعنى : إذا حسد المالك الشريك على ما يحصل له من ثمار وغلول فإن الشريك سترك أرضه فتهمل ثم تصلب .

٥٢٣٥ - مَنْ حَسَدَكَ رَزَقَكَ

معناه واضح .

٥٢٣٦ - مَنْ حَضَرَ حَضَرَ اسْمِهِ ، وَمَنْ غَابَ غَابَ اسْمِهِ

تقدم معناه في قولهم : « مَا غَابَ عَنِ النَّاظِرِ غَابَ عَنِ الْخَاطِرِ »^(٣) و« مَنْ جَا أَسَيْنَاهُ وَمَنْ جَزَعَ نَسِينَاهُ »^(٤) . وسيأتي في قولهم : « مَنْ غَابَ غَابَ اسْمُهُ » .

(٢) المثل رقم ٤١٥٤

(٤) المثل رقم ٥١٩٢

(١) المثل رقم ٤١٣٠

(٣) المثل رقم ٤٤٧٣

٥٢٣٧ - مَنْ حَضَرَ أَكَلَ وَمَنْ غَفَلَ حَكَلَ

من أمثال إِبَّ . وحكل : مَشَى مَشِيَّةً فِيهَا عَرَجَ

يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَخَلَفُ عَنْ أَخْذِ حَقِّهِ فِي وَقْتِهِ

٥٢٣٨ - مِنْ حَضْرَةِ السَّمْنِ مَا عَدَّ لِلْبَنِّ حَاجَةً

السمن : سلا الزُّبْدَةِ . أي إذا حضر السمن فلا حاجة إلى اللبن .

٥٢٣٩ - مَنْ حِضَنَ أُمَّهُ إِلَى حِضْنِ أَبِيهِ

الحضن : الحجر . وقد تقدم المعنى في قولهم : « مَنْ حِجَفَ أُمَّهُ إِلَى حِجَفِ أَبِيهِ » .

٥٢٤٠ - مَنْ حَظَى جَزَّ كَلْبُهُ

من أمثال ذِيْبَيْنَ . وحظى : احتاج . وقد تقدم المعنى في قولهم : « مَنْ حَاجَ لِلصُّوفِ جَزَّ الْكَلْبُ »^(١) .

٥٢٤١ - مَنْ حَفِظَ لُغَةً قَوْمٍ أَمِنَ مَكْرَهُمْ

من أمثال الخاصة . يضرب فيما لحفظ اللغة من فوائد عديدة

٥٢٤٢ - مِنْ حَقِّ عَمِّكَ مَا هَمَّكَ

يضرب لمن يسرف في الإنفاق من مال غيره . ومن أمثال الفصيح قولهم : « جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سُوَيْقٍ غَيْرِهِ » . وقال أبو هلال العسكري : يضربُ مثلاً للرجل

(١) المثل رقم ٥٠٣١

يسمح بمال غيره ويضن بماله»^(١) . ومثله قول الشاعر :

يُحِبُّ الْخَمْرَ مِنْ مَالِ النَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ يَفَارِقَهُ الْفُلُوسُ^(٢)

٥٢٤٣ - مِنْ حَكَمٍ احْتَكَمُ

احتكم : امثل للحكم . يضرب في انقياد المُحَكَّم لأمر المُحَكِّم وامثاله
لحكمه .

٥٢٤٤ - مِنْ حَلَقٍ ابْرَدَ

أي من حلق شعر رأسه زال عنه ما كان يشكوه من ألم الحَكِّ . يساق
للإسراع بإزالة المشكلة من أساسها .

٥٢٤٥ - مَنْ حَمَاهَا جَبَاهَا

والمعنى من حق من يقوم بحماية البلاد أن يجبي حاصلاتها . وقد تقدم
معنى المثل في قولهم : « مَنْ جَبَاهَا حَمَاهَا » .

٥٢٤٦ - مِنْ حَمَمٍ أَنْفَهُ ، قَالَ : قَدُوهُ حَدَّادٌ

حَمَمٌ : طلى أنفه بالحَمَم (الفحم) أي ليس كل من طلى أنفه بالفحم يُعدُّ
حدَّاداً . وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنْ سَخَّرَ نُخْرَتَهُ قَالَ : قَدُوهُ حَدَّادٌ » .

٥٢٤٧ - مِنْ حَنْقٍ عَلَى غَيْرِ أُمَّةٍ سَلِي

حنق : اغتاظ . يقال في عدم جدوى غضب المرء على غير أمه .

(١) جمهرة الأمثال ٣٠٧/١ ، مجمع الأمثال ١٥٩/٦ .

(٢) البخلاء ٧٩ .

٥٢٤٨ - من حَوْجَمَه لَا كِلِيلَابَهْ

من أمثال إبّ . والحَوْجَمَه : النسرين ، وهو شجرٌ مشوك له ورد أبيض .
والكِيلَابَهْ : القتاد . يضرب لمن يخرج من مِحْنَةٍ الى مِحْنَةٍ أَشَدَّ . وللفقيه محمد
بن عمر بن ابراهيم بن أبي عِمْرَان ، وقد عزَّ عليه الحصول على العُقْصِ ليستعمل
منه مداداً :

قولا لإبّ وذِي جِبِلَةٍ إن أعدم العُقْصَ وشَحَابَهْ
قد انبت الله في شواحننا بحرّاً غَزِيْراً من كِلِيلَابَهْ^(١)
وسياّتي معنى المثل في قولهم : « مِنْ مَسْنَأ فِي لَا مِطْلَاحِي » .

٥٢٤٩ - مِنْ حَيْنِ شَيْبٍ جَحْرِي مَا عَدَّ بَقِي لِي صَدِيق

من الكنايات . يضرب في تنكر الناس لمن ساءت به الأحوال . وسياّتي
المعنى في قولهم : « مِنْ رَكَ حَالُو نَكَرُوهُ الْأَصْحَابُ » .

٥٢٥٠ - مِنْ خَافَ الْعُنْصُرَةَ مَا زَرَعَ

العنصره : العصفور . وقد تقدم المثل في قولهم : « لَوْ يَنْفَتِّجُ مِنَ الْعَصْفَرِ
مَا ذَرَيْتَا »^(٢) و« لَوْ كُنَّا نِهِمَّ الزَّعَافِيرُ مَا زَرَعْنَا دُخْنَ »^(٣) و« مَنْ حَسَبَ الْعَصَافِيرَ مَا تَلَّمَ
ذِرَّةً »^(٤) .

٥٢٥١ - مَنْ خَانَ لَا كَانَ ، وَلَا بَقِيَ لَهُ مَكَانٌ

من أمثال برط . يضرب في قبح الخيانة واحتقار صاحبها وجفاء النَّاسِ لَهُ .

(٢) المثل رقم ٤١٢٩

(٤) المثل رقم ٥٢٤٢

(١) العقد الفاخر الحسن ١١٤ .

(٣) المثل رقم ٤١٥٤

٥٢٥٢ - مَنْ خَانَ لَكَ خَانَ عَلَيْكَ

والمعنى من سعى لك بالخيانة سعى عليك بها آخر الأمر .

٥٢٥٣ - مَنْ خَايَلُ عَلَى بِلَادَ ظَلَمَهَا

من أمثال الشُّرَفَيْن . خايل : شام السحاب إذا نظر اليها ليعلم مكان نزول المطر منها . ويقال في استكراه رؤية السحاب الممطرة على أرض قوم آخرين والإشارة اليها باليد .

٥٢٥٤ - مَنْ خَبَّى لَهُ مِنْ عَشَاءَ نَوْرَ يَرَاهُ

من أمثال بَرَط . ونور : أصبح . يضرب فيما للاقتصاد والادخار من مزايا نافعة ومفيدة ، وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ خَلَّى مِنْ عَشَاءَ أَصْبَحَ يَرَاهُ » .

٥٢٥٥ - مَنْ خَبَطَ التُّرَابَ أَعْمَى عِيُونَهُ

يضرب لمثير الفتن بأنه يصطلي بعواقبها الوخيمة ، وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنْ ضَرَبَ التُّرَابَ عَمِي » و« مَنْ نَفَخَ الرَّمَادَ أَعْمَى عِيُونَهُ » .

٥٢٥٦ - مَنْ خَبَطَ الرَّمَادَ أَعْمَى عِيُونَهُ

من أمثال بَرَط وَذِيْبَيْن . وهو في معنى ما قبله .

٥٢٥٧ - مَنْ خَدَمَ النَّاسَ بِلَاشٍ اتَّهَمُوهُ بِالْبَاطِلِ ، وَفِي رَوَايَةٍ بِالسَّرْقَةِ

أي من خدم الناس من دون أجر اتَّهَم بالخيانة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مِنْ شَقِيٍّ مَعَ النَّاسِ بِلَاشٍ اسْتَخَانُوهُ » ..

٥٢٥٨ - مَنْ خَرَجَ سَاعِدُهُ وَالْأُ رَقْدٌ

والمعنى : من شمرَّ بيده وعمل بجِدٍّ ونشاط أكل واستفاد والا فهو في حكم الموتى .

٥٢٥٩ - مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ صَبْرٌ عَلَى سَمَنْ جَامِدٌ

يضرب في الحث على احتمال المشقات إذا ما كان المرء في غير دياره .

٥٢٦٠ - مَنْ خَرَجَ مِنْ جِلْدِهِ جَافٌ

من أمثال الكنايات . والمعنى من كشط عنه جلده فإنه يصير جيفه . يساق لمن ينفصل عن أهله وعشيرته .

٥٢٦١ - مَنْ خَرَجَ مِنْ عُسْرٍ التَّقَفَهُ اللَّهُ يُسْرٌ

أي من كان في عسرٍ فإن الله يبدله يسراً بعسره . ومثله قول القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي :

وَالْعُسْرُ بِالْيُسْرِينَ بَدَلٌ مُحَقَّقٌ وَأَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ^(١)

٥٢٦٢ - مَنْ خَرَجَ مِنْ مَتْرَسِهِ رُمِي

من أمثال الجوف ، المترس : ما يستتر به وراء حائط أو جدار حتى لا يرميه العدو .

٥٢٦٣ - مَنْ خَزَقَ النَّاسُ غَرَبْلُوهُ

أي من أساء إلى أعراض الناس غربلوا جسمه بالمثالب .

(١) إشارة الى ما ورد في سورة الإنشراح « فإن مع العسر يسرا . إن مع العسر يسرا »

٥٢٦٤ - مَنْ خَزَقَ يَرْقَعُ

من أمثال عدن . خزق : خرق . والمعنى أن من خزق الثوب لزمه رقعته واصلاحه . وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ شَطَّ بِيَدِهِ رَقَعَ بِجِلْدِهِ » .

٥٢٦٥ - مَنْ خَطَا مِزْرَابَهُ حِينَبُ

المزراب : الحاجز من الشجر الشائك . يساق لمن يتعدى مأمنه .

٥٢٦٦ - مَنِ خَفَّ عَقْلُهُ قَلَّ مِقْدَارُهُ

المقدار : التقدير والاحترام ، أي من ضعف عقله قلَّ احترام الناس له . وفي معناه قول الشاعر :

لَوْ كَانَ خِفَّةُ عَقْلِهِ فِي رِجْلِهِ سَبَقَ الْغَزَالَ ، وَلَمْ تَفْتَهُ الْأَرْنبُ

٥٢٦٧ - مَنِ خِفَّةُ عَقْلِهِ دَهَنَ رَأْسُ مَذْهُونٍ

من أمثال حبيش . يضرب لمن يُحسن الى غير محتاج .

٥٢٦٨ - مَنْ خَلَّى قِصَارَ النَّاسِ خَلُّوا طِيَالَهُ

من أمثال ذيبين ، وقصار : صغار الأشياء .

والمعنى أن من تجنب إيذاء الناس في أموالهم تجنبوا أذاه ، وصانوا حقوقه .

٥٢٦٩ - مَنْ خَلَّى مِنْ عِشَاءِهِ اصْبَحَ يَرَاهُ

أي من أبقى شيئاً من عشاءه رأه عند الصباح . يضرب في النحت على

الاقتصاد والتوفير للاستفادة منه عند الحاجة . وقد تقدم المثل في قولهم : « مَنْ حَبَى لَهُ مِنْ عَشَاهُ نَوَّرَ يَرَاهُ »^(١) .

٥٢٧٠ - مَنْ خَلَّى نَفْسَهُ حِسَهُ أَكَلَتْهُ الدَّجَاجُ

من أمثال دمار .

٥٢٧١ - مَنْ خَلَّى نَفْسَهُ حِسَهُ بَرَّدَقَتِهِ الدَّجَاجُ

من أمثال صنعاء . الحسه : النخالة ، وَبَرَّدَقَتِهِ : فرقته وَبَعَثَرْتَهُ . يضرب لمن يرضى لنفسه المهانة والاحتقار فإنه يهان . وفي معناه قول الشاعر :

وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ نَفْسُهُ كَرَهَا يَهَنْ

وقول اللجلج الحارثي :

إذا ما أهان امرؤ نفسه فلا أكرم الله مَنْ يُكْرِمُهُ^(٢)

ومن أمثال فصحاء المؤلِّدين « مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْماً أَكَلَتْهُ الْكَلَابُ »^(٣) و« مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالنُّخَالَةِ أَكَلَتْهُ الْبَقَرُ » .

وسياأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ حِسَهُ فَرَّقَتْهُ الدَّجَاجُ » و« مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ كُدَّافَهُ بَرَّخَشَتِهِ الدَّجَاجُ » . و« مَنْ هَبَا نَفْسَهُ قُمَامَةً بَخَشَتِهِ الدَّجَاجُ » .

٥٢٧٢ - مَنْ خَلَّفَ مَا مَاتَ

المراد من أعقب خَلْفاً صالحاً بقى ذكره الحسن ما بقى ذلك الخلف الطيب . يضرب لمن يبقى له ذكر حسن في عقبه بين الناس ، كما يُطلق كذلك على من يخلف أثراً حسناً . وقد تقدم المثل في قولهم : « مَا مَاتَ مَنْ خَلَّفَ »^(٤) .

(٢) نهاية الأرب ٣ / ٩٠ .

(٤) المثل رقم ٥٦٣ .

(١) المثل رقم ٥٢٦٤

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٣٢٧ .

٥٢٧٣ - مَنْ دَاوَمَ عَلَى السُّمِّ أَكَلَهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ تَعَوَّدَ عَلَى السُّمِّ أَكَلَهُ » .

٥٢٧٤ - مَنْ دَبَّ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلَ

من أمثال الخاصة . ويضرب في السعى المستمر ينتهي بصاحبه الى غايته المطلوبة .

٥٢٧٥ - مَنْ دَجَّى يَلْقَفُ رَوْحُوَالَهُ اثْنَيْنِ ؟

من أمثال الحُجْرِيَّة . دَجَّى : بَكَرَ .

والمعنى غير واضح .

٥٢٧٦ - مَنْ دَحَقَ فِرَاشَ النَّاسِ دَحَقُوا فِرَاشِهِ

دحق : أفسد أو عبث . والمعنى أن المرء يجازى على إفساده بالافساد نفسه .

٥٢٧٧ - مَنْ دَخَلَ بِاصْبُعٍ خَرَجَ بِالثَّانِيَةِ

من أمثال الأهنوم . يضرب في الطفيلي يدخل بيوت الناس ويخرج منها بأوهى الأسباب .

٥٢٧٨ - مَنْ دَخَلَ بَيْتَ السَّادَةِ حَمَلُوهُ امْقَعَادَةَ

من أمثال تهامة . وامقعاذه : القعادة ، وهي سرير النوم والجلوس . والمعنى أن على من يدخل بيتا من بيوت سادة تهامة أن يتحمل المشقة في خدمتهم ويقوم بطاعتهم .

٥٢٧٩ - مَنْ دَخَلَ بَيْتَنَا بَزَى عَبْدَ اللَّهِ

بزی : ربی . هو في معنى ما قبله .

٥٢٨٠ - مَنْ دَخَلَ بَيْنَ الْعُورَانِ عَوْرَ عَيْنِهِ بَيْنَهُمْ

سبق المثل في قولهم : « إِذَا دَخَلْتَ وَاهِلَ الْبَلَدِ عُورَانُ أَعْوَرْتَ عَيْنَكَ مَعَاهُمْ »^(١) .

٥٢٨١ - مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ تَحَمَّرَ

ظفار : عاصمة التابعة (ملوك حمير) وتقع في الجنوب الغربي من مدينة يريم ، وَتَحَمَّرَ : تكلم اللغة الحميرية . والمثل قديم فقد أورده نشوان بن سعيد الحميري في كتابه شمس العلوم بلفظ « مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرِهِ » وقال : يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيمهم »^(٢) .

٥٢٨٢ - مَنْ دَسَعَ ذَنْبَ الدَّمِ خَرَشِيَهْ

من أمثال الأهنوم . والدم : القط . وخرشه : أنشب مخلبه فيه . يساق لمن يكون سببا فيما يحدث له من شر .

٥٢٨٣ - مَنْ دَسَمَ دَسَمَ صَبْرَهُ ، وَمَنْ فَتَّشَ أَخْرَجَ ابْرَهُ

من أمثال يريم . ودسم : غطى ، وصبره : قطعة طويلة من الحديد يغلق بها الصخور .

أي من أراد أن يستر شيئا كبيرا ففي وسعه ذلك ، ومن أراد أن يكشف محقرات الأمور وصغائرها .

والمعنى أن الجرائم والفضائح الكبيرة يمكن سترها وتغطيتها فلا تظهر على

(١) المثل رقم ٢٥٩

(٢) شمس العلوم ٢/٣٠٦ .

أحد . ومن أراد نشر الذنوب المحقرة وكشفها فإن ذلك أمر ميسور . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ كَبَسَ كَبَسَ جَمَلٌ وَمَنْ فَرَّتْشَ لِقِيَّ ابْرَهُ » .

٥٢٨٤ - مَنْ دَعَسَ فِرَاشَ الدَّوْلَةِ أَمِنَ

دعس : وطىء . والمعنى : من احتذى بالدولة ولجأ إليها أَمِنَ من عقابها . وقد تقدم في المعنى قولهم « قَارِبَ الْخَوْفُ تَأْمَنُ »^(١) .

٥٢٨٥ - مَنْ دَقَّ الْبَابَ لِقِيَّ جَوَابٌ

معناه واضح .

٥٢٨٦ - مَنْ دَقَّ بَابَ النَّاسِ دَقُّوا بَابَهُ

من أمثال ذيبين . أي من أذى الناسَ وأزعجهم أذوه وأزعجوه .

٥٢٨٧ - مَنْ دَقَّ سَاقِيَهُ كُسِرَ

معناه واضح .

٥٢٨٨ - مَنْ دَقَّقَ لَهُ غَنًى

دَقَّقَ : نقر في الدُّفِّ نقرأ ذا إيقاع مُنْتَظَم . يضرب في المرء إذا كان يتقاد لغيره من دون إدراك ولا وعي .

٥٢٨٩ - مَنْ دَوَّرَ لِقِيَّ

لقى : وجد . أي من بحث عن الشيء وجدته .

(١) المثل رقم ٣١٦٩

٥٢٩٠ - مَنْ ذَبَحَ مِنْ دَيْمَتِهِ مَا غَرِمَ

غرم : خسر . والمعنى من أكرم ضيفه وذبح له ذبيحة من حظيرة غنمه فإنه لم يخسر شيئاً .

٥٢٩١ - مَنْ ذَكَرَكَ مَا حَقَرَكَ

والمعنى : أن من جرى ذكره على اللسان ، ونال شيئاً من العطاء فهو غير محققر . ومثله قول الشاعر :

فإن ساءني أن نلتني بمساءة فقد سرني أني خطرْتُ بِبَالِكَ

٥٢٩٢ - مَنْ ذِي تَرْجَمَشْ ، وَاَنْتِي اسْمِشْ فِي بَيْتِنَا عَصِيدُ

من أمثال بني سيف من قضاء يريم . والأصل في المثل أن رجلاً نزل بقوم فأكرموا وقدموا له (التَرْجُمَانَةُ) فاعتقد حينما سمع اسمها أنها طعام غريب لم يره من قبل ، فلما رُفِعَ الغطاء عنها وجدها عصيدة فقال المثل . . أي من أسماك ترجمانة وأنت معروفة لدينا بالعصيد .

٥٢٩٣ - مَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَارَقَ مَا يَحِبُّ

من أمثال تهامة . والمعنى أن المرء إذا رأى شيئاً مُنْفِراً فمِنَ الأحسن مفارقتها ، والابتعاد عنه .

٥٢٩٤ - مَنْ رَاجَلَكَ أَوْفَاكَ

المراجله : المساومة في ثمن السلعة . أي من أكثر من مساومتك في ثمن السلعة فإنه صادق الرغبة في شرائها .

٥٢٩٥ - مَنْ رَأْسُ مَالِهِ قَلِيلٌ لَا بَخْتَ لَهُ فِي الْعِلَاجِ

والمعنى أن الفقير لا حظ له في العلاج .

٥٢٩٦ - مَنْ رَأْسُ مَالِهِ كِرْشِيهِ رِبْحُهُ خَرَاهُ

أي من كان الأكل همة في الدنيا فربحه منها ما يخرج من بطنه . يضرب في ذم الجشع .

٥٢٩٧ - مَنْ رَاعَى لِلْمَوْتِ فَضَحَتِ الْعَافِيَةُ

معناه واضح .

٥٢٩٨ - مَنْ رَأَا نَحِيَّةً زَادَ فِي عُجْبِهِ وَتُخْنِهِ

من أمثال الأهنوم . ورأنا : رأى ، وتُخْنِهِ : كِبْرُهُ . يقال لمن يكثر من الدَّلَالِ .

٥٢٩٩ - مَنْ رَبَطَ إِلَى رِجْلِهِ حَوْلَ اللَّهِ مِنْ يَسْحَبِهِ .

من أمثال الجوف ، يصرب لمن يعرض نفسه للمهانة والمذلة .

٥٣٠٠ - مَنْ رَبَطَ عَلَى رِجْلِهِ سَخَرَ اللَّهُ مَنْ يَسْحَبِهِ

من أمثال تعز . وهو في معنى ما قبله . وسيأتي المثل في قولهم : و « مَنْ رَضِيَ بِشَنْقِ نَفْسِهِ شَلَّيْتُ بِرِجْلِهِ » و « مَنْ رَضِيَ بِشَنْقِهِ رَضِينَا بِعِلَاقِهِ » .

٥٣٠١ - مَنْ رَبَّى عَلَى شَيْءٍ شَيَّبَ عَلَيْهِ

من أمثال عدن . ربى : نشأ . ويقال لمن اعتاد في حياته على أمر فإنه لا يفارقه . ومثله قول الشاعر :

وإنسي امرؤ عودتُ نفسي عادةً وكلُّ امرئ جارٍ على ما تعودا

وقول آخر :

والشيخُ لا يتركُ أخلاقَهُ حتى يُؤارى في ثرى رَمْسِهِ

وسياتي المثل في قولهم : « مَنْ رَبَّى عَلَى شَيْءٍ شَيَّبَ عَلَيْهِ » و« مَنْ شَبَّ عَلَى الشَّيْ شَابَ عَلَيْهِ » .

٥٣٠٢ - مَنْ رَبَّى عَلَى وَهْلِهِ يَا عَذَابُ أَهْلِهِ

من أمثال عدن . وهلة : حالة

والمعنى من نشأ على التدليل والرفاهية فانه يرهق اهله ويتعبهم .

٥٣٠٣ - مَنْ رَجَمَ التُّرَابَ مَا أَخْطَا

من أمثال الكنايات . والمعنى من شرى بأمواله الأرض فإنه مصيب .

٥٣٠٤ - مَنْ رَجَمَ كَلْبَهُ رَجَمُوهُ النَّاسُ

أي من أذى الناس أذوه ونالوا منه .

٥٣٠٥ - مَنْ رَجَمَهَا جَبَّرَهَا

من أمثال العُدَيْن . والضمير في رجمها يعود الى البقرة ونحوها من الأنعام . وجبرها : أي جبر عظمها . أي من رجم البقرة فعليه علاج وتجبير ما كسره من عظمها . ويساق في الجانب يلزمه اصلاح ما أفسد .

٥٣٠٦ - مَنْ رَحَّبَ قَرَبٌ

رحب : قال : مرحبا ، وقرب : قدم الطعام . ويقولون الغداء أو العشاء . والمعنى من دعا الناس الى منزله ورحب بهم فإنه يلزمه أن يقدم لهم الطعام .

٥٣٠٧ - مَنْ رَدَّ فِي وَجْهِهِ الرِّجَالَ تَمَنَّى أَقْفِيَاتَهَا

أقفياتها : جمع قفا ، وهو الظهر . والمعنى من رفض قبول وساطة الرجال

في حل الخصام ندم ، وتمنى لو كان قبل ما عرضه عليه .

٥٣٠٨ - من ردَّ قولَ الرَّجَالِ تَمَنَّى أَحْذَاهَا

من أمثال جَهْم . وأحذاها : جمع حذاء . وهو في معنى ما قبله .

٥٣٠٩ - من رَزَقَهُ بَيْدٌ غَيْرُهُ مَاتَ مِعْذَبٌ

يقال لمن يبطيء في قضاء حاجات الناس . وسيأتي معنى المثل في قولهم :
« من رُوِحَهُ بَيْدٌ غَيْرُهُ مَاتَ مِعْذَبٌ » . و« مَنْ نَفْسُهُ غَيْرُهُ مَاتَ مِعْذَبٌ » .

٥٣١٠ - مَنْ رَضِيَ بِحَلْقٍ دِقْنٌ جَارٌ لَهُ فَلْيَلِّ الْمَاءَ عَلَى لِحْيَتِهِ

تقدم المثل في قولهم : « إِذَا حَلَقَ ابْنُ عَمِّكَ بَلَّيْتُ »^(١) .

٥٣١١ - مَنْ رَضِيَ بِشَنْقٍ نَفْسَهُ شَلَّيْتُ بِرِجْلِهِ

شَلَّيْتُ : من شلَّ إذا حمل الشيء إلى أعلا . والمعنى : من أراد لنفسه
الهلاك فعليك بمساعدته .

٥٣١٢ - مَنْ رَضِيَ بِشَنْقِهِ رَضِينَا بِعِلَاقِهِ

من أمثال عدن . وهو في معنى ما قبله . ومن الفصيح في المعنى « دَعِ امْرَأً
وَمَا اخْتَارَ »^(٢) . وقد تقدم معنى المثليين في قولهم : « مَنْ رَبَطَ إِلَى رِجْلِهِ حَوْلَ اللَّهِ مَنْ
يَسْحَبُهُ »^(٣) و« مَنْ رَبَطَ عَلَى رِجْلِهِ سَخَّرَ اللَّهُ مَنْ يَسْحَبُهُ »

(١) المثل رقم ٢٥١

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٨ .

(٣) المثل رقم ٥٣٠٩

٥٣١٣ - مَنْ رَقَعَ مَا عَرِي

أي من رقع ثوبه لم يصب بالعري ، يساق لمن يعتمد على نفسه في ستر حاله .

٥٣١٤ - مَنْ رَكَ حَالُو نَكَرُوهُ الْأَصْحَابُ

من أمثال عثمة . ورك : ضعف . تقدم معنى المثل في قولهم : « مِنْ حِينَ شَبَّ جِحْرِي مَا عَدَّ بَقِي لِي صَدِيقٌ »^(١) .

٥٣١٥ - مَنْ رَكِبَ سُقْنَا بِهِ

من أمثال تهامة . والمعنى من ارتفع بمنصبه اعتمدت الدولة عليه في ضبط الأمور وحزمها .

٥٣١٦ - مَنْ رَكِبَ عَلَى جَمَلَيْنِ اشْتَرَخَ

ويقال افتلخ ، واشترخ ، بمعنى شقَّ الشيء نصفين . يضرب لمن يريد الجمع بين عملين في آن واحد . وقريب من المعنى قولهم : « صَاحِبَ الْمِهْرَتَيْنِ كَذَّابٌ » وقد تقدم^(٢) .

٥٣١٧ - مَنْ رَكِبَ عَلَى عَرْجَيْنِ اشْتَنَقَ

من أمثال تهامة . وعرجين : ثنية عرَج ، وهو الضَّبْع . وهو في معنى ما قبله .

٥٣١٨ - مَنْ رَكِبَ النَّاسَ كَانَ الْقَضَا فِي عِيَالِهِ

من أمثال الكنايات . يضرب في الرجل يظلم الناس فتكون العقوبة في

(١) المثل رقم ٥٢٥٩

(٢) المثل رقم ٢٤٨٦

أولاده . وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ كَانَ أَبُوهُ يَرْكَبُ النَّاسَ كَانَ الْقَضَا فِي عِيَالِهِ » .

٥٣١٩ - مَنْ رَكِنَ عَلَى سَيْغٍ جَارِهِ أَكَلَهَا يَابِسَةً

ركن : اتكل ، والسَّيْغُ : الإدام ، واصل الكلمة بالصاد . والمعنى من أَتَكَلَّ عَلَى إِدَامِ جَارِهِ أَكَلَ خُبْزَهُ جَافًا . ومن الفصيح « مَنْ أَتَكَلَّ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ »^(١) .

٥٣٢٠ - مَنْ رَكِنَ عَلَى سَيْغِ النَّاسِ أَكَلَهَا يَابِسَةً

من أمثال برط . والمثل في معنى ما قبله .

٥٣٢١ - مَنْ رَكِنَ عَلَى سَمْنٍ سَارِعٍ أَكَلَهُ قَافِعٌ

من أمثال المَحْوِيَّتِ . وسارع : واد في ناحية قِيَهَمَةٍ مِنْ أَعْمَالِ قِضَاءِ الْمَحْوِيَّتِ . وقافع : جاف . وهو في معنى ما قبله .

٥٣٢٢ - مَنْ رَكِنَ عَلَى شَيْتِهِ وَلِدَتْ تَيْسٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « أَحْضِرْ عَلَى شَاتِكَ تَلِدُ لَكَ طَلِي »^(٢) وسيأتي في قولهم : « مَنْ غَابَ مِنْ عِنْدِ شَيْتِهِ أَدَّتْ لَهُ تَيْسٌ » .

٥٣٢٣ - مَنْ رَكِنَ عَلَى صَيْغِ النَّاسِ أَكَلَهُ قَافِعٌ

المثل في معنى ما تقدم قبل مثل .

٥٣٢٤ - مَنْ رَمَاكَ بِكَدْرَةٍ أَرَمَ أَبُوهُ بِحَجَرَةٍ

من أمثال تهامة . وكدره : رغيف الذرة أو الدُّخْن . يقال في الحث على رد الإساءة بأكبر منها .

٥٣٢٥ - مَنْ رَهَنَ بَاعٌ

وقد تقدم ما يقرب من هذا المعنى في قولهم : « مَنْ أَكْرَى بَاعٌ »^(١) .

٥٣٢٦ - مَنْ رَوَّى مَا اشْتَرَى

رَوَّى : عرض الشيء لرؤيته . والمعنى أن من عرض ما اشتراه على غيره ليبيد رأيه في قيمته ونوعه فإن الأمر ينتهي به إلى عدم شراء مطلوبه ، لكثرة الآراء واختلافها .

٥٣٢٧ - مَنْ رَوَّجَ بَاعٌ ، وَمَنْ أَعْلَى أَكْلُهُ

روج : أرخص ثمن السلعة المعروضة للبيع . يضرب في الحث على القناعة من الربح بالشيء اليسير حتى يتسنى له بيع ما يخشى تلفه . تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ أَغْلَاهُ أَكْلُهُ »^(٢) .

٥٣٢٨ - مَنْ رُوحِهِ بِيَدٍ غَيْرِهِ مَاتَ مِعْدَبٌ

المراد بروحه : رزقه . تقدم المثل في قولهم : « مَنْ رَزَقَهُ بِيَدٍ غَيْرِهِ مَاتَ مِعْدَبٌ »^(٣) وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ نَفْسِهِ بِيَدٍ غَيْرِهِ مَاتَ مِعْدَبٌ » .

٥٣٢٩ - مَنْ زَادَ عَادَاشَ يَا جَبَا جِرِّي بِدِقْنِهِ وَانْتَفِي

من أمثال تعز. جبا : بلدة خاربة في لحف جبل صبر من جهة الغرب كانت مقر

(٢) المثل رقم ٥٠٦٩

(١) المثل رقم ٥٠٧٤

(٣) المثل رقم ٥٣١٨

ملوك ال كِرْتَدِي . وقد تقدم التعريف بها في قولهم : « ما مِثْلُ جَبَا الاسْبَا » (١) .

٥٣٣٠ - مَنْ زَادَ عَلَيَّ مَرَّةً اللَّهُ لَا اِبْرَاهُ ، وَمَنْ زَادَ عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ اللَّهُ يَبْرِيهُ

زاد علي : غلبني . والمعنى من غلبني في أمر ما مرة واحدة فلا سامحه الله لأنه أخذني على غيرة فإذا غلبني مرة أخرى فقد أثبت من غفلتي وبلاهي فأنا الملموم ولا لوم عليه .

٥٣٣١ - مَنْ زَادَ عَلَيْكَ مَرَّةً لَا اِبْرَاهُ اللَّهُ وَلَا سَامَحِهْ ، وَمَنْ زَادَ عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ اِبْرَاهُ اللَّهُ وَسَامَحِهْ .
وهو في معنى ما قبله .

٥٣٣٢ - مَنْ زَادَ عَلَيْكَ مَرَّةً نَعْنُ اَبُوهُ ، وَمَنْ زَادَ عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ نَعْنُ اَبُوكُ

نَعْنُ : لعن . هو في معنى ما قبله . وسيأتي معنى الأمثال الثلاثة في قولهم :
« مَنْ كَوَانِي مَرَّةً اللَّهُ لَا اِبْرَاهُ ، وَمَنْ كَوَانِي الثَّانِيَةَ اللَّهُ يَبْرِيهُ » .

٥٣٣٣ - مَنْ زَادَ لَكَ زَادَ عَلَيْكَ

زاد : الأولى من الزيادة ، والمعنى من أضاف الى مالك مالاً لا حقاً لك فيه فقد زاد عليك ، أي ظلمك . وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنْ زِيدَكَ زَادَ عَلَيْكَ » .

٥٣٣٤ - مَنْ زَادَكَ زِيدَهُ ، وَمَنْ طَلَبَ بُعْدَكَ رِيدَهُ

ريده : من أراد . أي مَنْ أعطاك زيادة فزده ، ومن طلب بُعْدَكَ عنه فلا تنقطع عنه .

٥٣٣٥ - مَنْ زَحْزَحَ الْحَيْدَ خَرَّبَهُ

الحيد : الجبل . يضرب في قوة الإنسان وقدرته على قهر الصعاب .

(١) المثل رقم ٤٥٦٤

٥٣٣٦ - مَنْ زَرَعَ الْجَمِيلَ حَصَدَ الشَّأ

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

٥٣٣٧ - مَنْ زَرَعَ حَتَّ وَحَقَّى

من أمثال يريم . والحث : فرك السبولة ، وحقي : أكل الحب قبل حصاده ، والكلمة تستعمل للدجاج خاصة فيقال للحب الذي يقدم للدجاج حقي ، كما يقال : « الدجاج تحقى » إذا أكلت الحب . والمعنى إن من زرع وجد ما يأكل . ويضرب في الحث على الاهتمام بالزراعة .

٥٣٣٨ - مَنْ زَرَعَ الْحَيْلَةَ صَرَبَ الْفَقْرَ

صرب : حصد . يساق للمحتال لا يجنى من عمله غير الفشل . ومن أمثال الفصحاء في المعنى قولهم : « كُلُّ مَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ » وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ كَسَبَ الْحَيْلَةَ حَصَدَ الْفَقْرَ » .

٥٣٣٩ - مَنْ زَرَعَ صَرَبَ

معناه واضح .

٥٣٤٠ - مَنْ زَرَعَ (لَوْ) بَوَادِي « عَسَى » صَرَبَ « لَيْتَ »

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَوْ زَرَعْنَا لَوْ » في وادي « عَسَى » ما طَلَعَ شيء .

٥٣٤١ - مِنْ زَعِيطٍ لِمَعِيطٍ

زَعِيطٌ وَمَعِيطٌ : اسمان يكنى بهما عن شخصين غير معروفين . يضرب لمن

يُوكَل أمره إلى شخص فيحيله على شخص آخر ، ولا يحصل على نتيجة . وسيأتي
المعنى في قولهم : « من شَاهِقٌ إِلَى دَاهِقٍ إِلَى قَبَاضِ الْأَرْوَاحِ » و « يَا زَعِيْطُ خُذْ مِنْ
مِعِيْطٍ » .

٥٣٤٢ - مَنْ زَمَرَ لَكَ بُنْفِيْطَةً ، الْعَبُّ لَهُ بِرَجُلٍ

من أمثال إب . ويقال « ارقص » بدل (العب) وزمّر : غنّى بالمزمار .
والبُنْفِيْطَةُ : بوصة المزمار التي تُحدثُ الصوتَ عند النفخ . والمعنى : أن من
غنّى لك بُنْفِيْطَةً واحدة ارقص له برجل واحدة لأن المزمار لا بد له من بُوصَتَيْنِ
حتى يصدرَ عنه الصوت الملحن . يضرب في المرء يعطى بمقدار ما يقدم له .

٥٣٤٣ - مَنْ زَوْجٌ زَلَّجٌ

زَلَّجٌ : أرسل أو ودّع ، ويقال : زَلَّجَهُ : بصيغة الأمر بمعنى أُنْجِزْ عمله .
والمعنى من زوج ابنته أو قريبته فعليه أن يلزمها بالبقاء في بيت زوجها ، وعدم
مبارحتها له إلا بأذنه .

٥٣٤٤ - مَنْ زَيْدٌ زَيْدُنَا لَهُ

يساق في الحث على مضاعفة الجزاء .

٥٣٤٥ - مَنْ زَيْدُكَ زَادَ عَلَيْكَ

تقدم المثل في قولهم : « مَنْ زَادَ لَكَ زَادَ عَلَيْكَ » .

٥٣٤٦ - مَنْ سَابِلٌ عَاشَ وَأَكَلَ لَحْمَ الْكِيَاشِ

من أمثال عدن . وسابل : فرض رغبته . يضرب في الرغبات لا تتحقق
للمرء إلا إذا كان جريثاً مقداماً .

٥٣٤٧ - مَنْ سَارَ بِالْبُكْرَةِ وَمَنْ شَرَّقَ سَوَا

شَرَّقَ : خرج وقت شروق الشمس أو قبلها أو بعدها بقليل ويقال فلان شَرَّقَ ، إذا جاء متأخرا . وَشَرَّقَ : أسرع في العمل أو في القيام فقد حان وقت الشروق . والمعنى أن من سافر مبكرا أو سافر متأخرا فإن مدة السير الى المكان المقصود واحدة لا فرق بين من يذهب مبكرا أو متأخرا . وهذا عكس المثل « الْبُكْرُ فِيهِ النَّصْرُ »^(١) و« السَّفَرُ قَبْلَ الشَّمْسِ غَنَامَةٌ »^(٢) . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ سَارَ سِيرَةً ، وَمَنْ بَكَرَ سِحَارًا لَا بُدَّ مَا يَلْحَقُ ضَوْ النَّهَارِ » .

٥٣٤٨ - مَنْ سَارَ بِغَيْرِ اللَّهِ قُصِفَ

قُصِفَ : هلك قبل الأوان . أي من استعان بغير الله قُصِفَتْ حياته . يساق في معرض الدعاء على الشخص الذي يستعين بغير الله .

٥٣٤٩ - مَنْ سَارَ بِغَيْرِ اللَّهِ هَانَ

هو في معنى ما قبله . وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ سَارَ مَعَ اللَّهِ مَا هَانَ » .

٥٣٥٠ - مَنْ سَارَ دَلَى مَارَى بَلَا

دَلَى : رويدا . أي من مشى بهدوء ورفق لم يعثر، ولم يقع في محنة . يضرب في الحث على التبصر في عواقب الأمور قبل الإقدام على الدخول فيها لئلا يقع في محنة .

٥٣٥١ - مَنْ سَارَ دَلَى نَالَ الْمُتَى

هو في معنى ما قبله .

(٢) المثل رقم ٢٢٢٧

(١) المثل رقم ٩٧٩

٥٣٥٢ - مَنْ سَارَ سِيرَةً ، وَمَنْ بَكَرَ سِحَارًا ، لَا بُدَّ مَا يُلْحَقُهُ ضَوُّ النَّهَارِ

والمعنى أن من خرج مبكرا ومن مشى سيرا معتدلا فلا بد أن يدركه النهار .
وقد تقدم معناه في قولهم : « مَنْ سَارَ بِالْبَكْرَةِ وَمَنْ شَرَّقَ سَوَا » .

٥٣٥٣ - مَنْ سَارَ عَرَضَ الطَّرِيقِ شَوْكًا

المثل من الكنايات . عرض الطريق : خارج الطريق المُسَبَّلَة ، وشوك من شاكته الشوكة ، والمعنى إن مشى في طريق الغواية والضلال ، وسلك مسلك المنحرفين عن جادة الصواب أصابته ثلثة في عرضه .

٥٣٥٤ - مَنْ سَارَ فِي الْغَدْرَا قَبْرَ فِيهَا

الغدرا : الظلمة ، أو الظلام . والمعنى واضح .

٥٣٥٥ - مَنْ سَارَ مَعَ اللَّهِ مَا هَانَ

والمعنى من استعان بالله وسلك منهج المؤمنين فلن يهان .

٥٣٥٦ - مَنْ سَارَ مِنْ مَحَنَةٍ أَبَدَلَهُ اللَّهُ بِنِعْمَةٍ

أي من خرج من عُسْر أبدله الله يسرا بعُسْره .

٥٣٥٧ - مَنْ سَارَ وَعَرَكَبَ حِذَاهُ مَارَدٌ دَرَى مَا وَرَاءَهُ

عركب : عرقب أي ربط سير نعليه على عرقوبه . والمعنى من غاب عن أهله وعشيرته وانقطع عنهم فإنه يجهل حالهم . وسيأتي المثل في قولهم : « مَنْ عَرَقَبُ حِذَاهُ مَارَدٌ دَرَى مَا وَرَاءَهُ » .

٥٣٥٨ - مَنْ سَاعَدَ الْبُومَ سَكَّنَهُ الْخَرَابُ

ساعد : انقاد . يشاق لمن ينقاد لهوى النفس .

٥٣٥٩ - مَنْ سَاعَدَ شَوْزَ مَرَّتِهِ يَسْتَحِقُّ نَتْفَ لِحْيَتِهِ

من أمثال الاهنوم . أي من انقاد لرأي امرأته فهو غير جدير بلحية الرجال والأولى بها التتقف .

٥٣٦٠ - مَنْ سَاعَدَ الْمَرْءَ كَانَ مِنْ عَدِيدِهَا

أي من اتبع المرأة في رأيها فهو في عداد النساء لا في عداد الرجال . وهو في معنى ما قبله .

٥٣٦١ - مَنْ سَاعَدَ هَوَى النَّفْسِ أَصْبَحَ قَتِيلَهَا

أي من اتبع هوى النفس انتهى به الأمر الى أن يذهب ضحية هواه . وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنْ صَلَّقَ نَفْسَهُ ارْدَّتْهُ » .

٥٣٦٢ - مَنْ سَاعَهُ إِلَى سَاعَهُ خَيْرٌ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « صَبَرُ سَاعَهُ يُؤَمِّنُكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ »^(١) .

٥٣٦٣ - مَنْ سَاقَنَا بِالْعَيْبِ سَقَّنَاهُ بِالنَّقَا

من أمثال المشرق ، العيب : الغدر ، والنقا : الوفاء . أي من عاملنا بالغدر عاملناه بالوفا والصدق .

(١) المثل رقم ٢٥٠٩

٥٣٦٤ - مَنْ سَاقَهَا بِالْذَّلَى نَالَ الْبَعِيدُ

الضمير في ساقها : يعود الى الحياة . والمعنى من سار بحكمة وصبر نال آمانيه وآماله البعيدة .

٥٣٦٥ - مَنْ سَالَ بِهِ السَّيْلُ لَا رَدَّهَ اللَّهُ

والمعنى : من جرفه السيل فلا رده الله . يضرب لمن يذهب ضحية خطأه واجتهاده .

٥٣٦٦ - مَنْ سَامَى نَفْسُهُ بِكَأْهَا

من أمثال النادرة . سامى نفسه : حدث نفسه بالقصص الخيالية أو الواقعية . والسُمَايَةُ : الحكايات الخيالية وقد تقدم في قولهم : « مَنْ تَذَكَّرَ أَحْزَانَهُ مَاسِيْلِي »^(١) . وسيأتي معناه في قولهم : « مَنْ سَمَى نَفْسَهُ بِكُتَّةٍ » .

٥٣٦٧ - مَنْ سَايَرَ أَوْلَادَ الزَّنَا يَأْتِي زَانِي

سايير : صحب . يضرب في المرء يكتسب من خصال جلسائه وصفاتهم شراً أو خيراً .

٥٣٦٨ - مَنْ سَايَرَ الْجَرْبَا جَرِبَ

يقال في التحذير من مخالطة جلساء السوء لكي لا يعديك من أخلاقه ومثله قول الشاعر:

اصحب الاخيار ، وارغب فيهم رب من صحبتہ مثل الجرب

٥٣٦٩ - مَنْ سَايَرَ الْخَادِمَ أَصْبَحَ نَادِمٌ

من أمثال تهامة . الخادم : مفرد الأخدام ، وهم بقية من تخلف من

(١) المثل رقم ٥١٤٥

الأحباش في اليمن ، ويعتبرون في التركيب الاجتماعي أحقر الناس . والمعنى من
صحب أراذل الناس ندم . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ صَحِبَ الْخَادِمَ
يُصْبِحْ نَادِمٌ » و « مَنْ عَامَلَ الْخَادِمَ أَصْبَحَ نَادِمٌ » .

٥٣٧٠ - مَنْ سَايَرَ الزَّلَّاتِ أَصْبَحَ قَتِيلَهَا

الزلات : الخطايا . والمعنى من مارس الخطايا فإنه يكون ضحيتها .

٥٣٧١ - مَنْ سَايَرَ السُّفْهَانَ أَصْبَحَ قَتِيلَهَا

من أمثال ذِيئِينَ . والسفهان : السفهاء . وهو في معنى ما قبله .

٥٣٧٢ - مَنْ سَايَرَ الصَّبْيَانَ عَزَّوْا جَلَالَهُ ؟

أي من صحب الصبيان فإنهم يرفعون مكانه . والمعنى غير واضح .

٥٣٧٣ - مَنْ سَايَرَ الْمُتَّهَمَ اتَّهَمَ

المثل رواه الديع في تمييز الطيب بلفظ « مَنْ سَلَكَ مَسَالِكَ التُّهَمِ اتَّهَمَ »^(١)
أي من صحب المتهم بسوء الأخلاق شاركه في التصاق التهمة به . ومن أمثال
فُصْحَاءِ الْمُؤَلَّدِينَ : « مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتَّهَمَ »^(٢)

٥٣٧٤ - مَنْ سَايَرَ الْمَعَالِي عَلِيَ وَمَنْ سَايَرَ الْمَدَانِي دَنِيَ

من أمثال عدن . المداني : الوضع . والمعنى من صحب عليا القوم
ارتفع قدره ، ومن صحب أراذلهم انحط قدره .

(١) تمييز الطيب ص ١٦٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٧ .

٥٣٧٥ - مِنْ سَبَرٍ بَخْتَهَا ضَحِكَتْ عَلَى اخْتَهَا

سبر : صلح ، والبخت : الحظ أو الحال .

والمعنى من صلح أمرها وحسن حالها هزأت بمن قعد بها الحظ ولو كانت أختها .

٥٣٧٦ - مِنْ سَبَرِ الشَّيْ سَبَرٌ

من أمثال صنعاء أي من رغب في إصلاح شيء فإنه يسهل عليه إصلاحه .

٥٣٧٧ - مَنْ سَبَرَتْ نَفْسُهُ رَبَّانٌ وَفَى الرِّيحَ مِنْ قَرْنِهِ

سَبَرٌ : جعل . أي من تصدر لقيادة السفينة فإن عليه أن يبحث عن أسلم الطرق وأمنها للوصول بها الى شاطئ السلامة . وقد تقدم المثل في قولهم : « مَنْ ادَّعَا الرَّبَّانَ أَخْرَجَ النَّارَ مِنْ قَرْنِهِ »^(١) وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ نَاخُوذَهُ وَفَى الرِّيحَ مِنْ قَرْنِهِ » و« مَنْ هَبَى نَفْسَهُ رَبَّانٌ يَخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ قَرْنِهِ » .

٥٣٧٨ - مَنْ سَبَقَ إِلَى مُبَاحٍ كَانَ أَوْلَى بِهِ

من أمثال الخاصة . يقال لمن يعترض على جلوس أي أمرى في مكان خالٍ . ومن الفصيح في المعنى « ليس لعين ما رأت ، ولكن ليد ما أخذت »^(٢) .

٥٣٧٩ - مِنْ سَحِطٍ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدٌ

من أمثال صنعاء . وسحط : زلقت القدم ، ويقال في دمار طحيس (قلب سحط) يضرب في المرء لا يذكر الله إلا حينما يمسه الضر . وقد تقدم معناه في قولهم : « مَا يَذْهَنُ الْقَيْلِيُّ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَذْكُمَ رَأْسِهِ »^(٣) .

(٢) مجمع الأمثال ١٧٧٢ .

(١) المثل رقم ٥٠٣٤

(٣) المثل رقم ٤٦٤٥

٥٣٨٠ - مَنْ سَخَّرَ نُخْرَتَهُ قَالَ : قَدُوهُ حَدَّادٌ

سخر : طلا ، ونخرته : أنفه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ حَمَمَ أَنْفَهُ : قَدُوهُ حَدَّادٌ »^(١) .

٥٣٨١ - مَنْ سَرَقَ حَلْفٌ ، وَمَنْ زَنَى حَلْفٌ

والمعنى إذا كان المرء قد حلل ما حرم الله فإنه لا يخشى الفجور والحلف بالله كاذبا .

٥٣٨٢ - مَنْ سَرَّى لَكَ غَبْشٌ لَهُ

سرى : سار ليلا . وغَبَشَ : سار بعد طلوع الفجر . أي مَنْ سَرَى إِلَيْكَ فامض اليه عند استطارة ضوء الفجر .

٥٣٨٣ - مَنْ سَقَى بِالْمَاءِ ؟ قَالَ مَنْ صَبَّحَ بِجِرْبَتُو

من أمثال عُثْمَةَ . والمعنى : من أصبح الماء في مزرعته فهو الذي أسقاها ليلاً .

٥٣٨٤ - مِنْ السُّكُوتِي تُمُوتِي

تقدم المثل في قولهم : « آخَ مِنَ السُّكُوتِي مُوتِي وَمِنَ الرَّحِيمَةِ يَأَنَّا »^(٢) .

٥٣٨٥ - مَنْ سَلَّتِهِ الْفُلُوسُ مَا يَهْمُكَ غَضَبُهُ

سَلَّتَهُ : من السَّلُو ، وهو الفرح . والمعنى من كان المالُ مصدرَ فرحه وسلوه

(١) المثل رقم ٥٢٥٦

(٢) المثل رقم ١

فلا تَخْشَى من غَضَبِهِ فَإِنَّ الْمَالَ كَفِيلٌ بِإِرْجَاعِهِ إِلَى طَبِيعَتِهِ .

٥٣٨٦ - مَنْ سَلَفَ بِكَاسٍ تَقَاضَى بِهِ

يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَةِ لِلْمَرْءِ تَكُونُ مِنْ جِنْسٍ مَا ارْتَكَبَ .

٥٣٨٧ - مَنْ سَلَفَ الْجَيْدُ مَا وَقَتَ الْقَضَا عَذْبُهُ

ويروى المثل في دمار « مَنْ سَلَفَ الْجَيْدُ مَا يَوْمَ الْقَضَا عَذْبُهُ » والجيّد :
الرّجل الشّهّم الكريم . والمعنى من أقرض الرجل الكريم فإنه يُرجع ما أخذ من
دين من دون مماطلة أو تسويق .

٥٣٨٨ - مَنْ سَلِمَ مِنَ السَّهْمِ شَجَّةَ الْقَوْسِ

من أمثال القبائل . أي من نَجَّى من إصابة القوس فلن ينجو من القوس
نفسه .

٥٣٨٩ - مَنْ سَمَّقَ نَفْسِهِ بِكُتَّةٍ

من أمثال إِبَّ . وسَمَّقَ : أثار في نفسه دواعي الحزن والألم . وقد سبق
المعنى في قولهم : « مَنْ سَامَى نَفْسِهِ بِكَاهَا »^(١) و « مَنْ تَذَكَّرَ أَحْزَانَهُ مَا سَلِيَ »^(٢) .

٥٣٩٠ - مَنْ سَنَسَنَ السَّيْنَ فِي الْبَابِ الْحَدِيدِ أَدْرَجَهُ

سَنَسَنَ : أعطى ، والسين : كناية عن المال . والمعنى أن المال يُدَلِّلُ كل
أمر عسير . ويضرب في تأثير الرشوة عند أصحاب النفوس الحقيرة .

(٢) المثل رقم ٥٣٧٥

(١) المثل رقم ٥١٤٥

٥٣٩١ - مَنْ سَهَّلَ تَعِبَ

سهل في الأمر : تهاون به ، ولم يعره اهتماما . أي من تهاون في شؤون نفسه تعب آخر الأمر .

٥٣٩٢ - مَنْ سَهَّلَ مِنْ حِذَاتِهِ أَرْدَتْهُ

أي من تساهل وتهاون في إصلاح حذاته ، أردته أي أوصلته الى الردى . يضرب في الحث على الأخذ بالحزم في وقته .

٥٣٩٣ - مَنْ شَارَ عَلَيْكَ بِالطَّلَاقِ مَا عَاوَنَكَ بِالصَّدَاقِ

شار : من المشورة . أي من نصح بالطلاق لم يساعد في دفع الصداق . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ جَابَرَكَ بِالطَّلَاقِ مَا جَابَرَكَ بِالصَّدَاقِ »^(١) .

٥٣٩٤ - مَنْ شَارَ عَلَيْكَ بِالْقَتْلِ مَا عَاوَنَكَ بِالْدِيَةِ

أي من نصح بالقتل فلن يساعد في دفع الدية . هو في معنى ما قبله . وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنْ شَاوَرَ مَا قَتَلَ » .

٥٣٩٥ - مَنْ شَارَ لَكَ بِالْقَتْلِ مَا عَاوَنَكَ فِي الدِّيَةِ

من أمثال ذيبين . هو في معنى ما قبله .

٥٣٩٦ - مَنْ شَارَعَكَ صَحَّكَ

من أمثال الفقهاء . شارعك : حاكمك الى الشريعة . وصحك : أعطاك الثبات والصحة في الحكم لك أو عليك . والمعنى من حاكمك الى الشريعة فقد أفادك .

(١) المثل رقم ٥٢٠١

٥٣٩٧ - مِنْ شَاعِطٍ إِلَى مَاعِطٍ لَا قَبَاضَ الْأَرْوَاحِ

شاعط وماعط : من الأسماء التي يكنى بها عن أشخاص غير معروفين . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مِنْ زَعِيطٍ لِمُعِيطٍ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَنْ شَاهَقَ إِلَى دَاهِقٍ إِلَى قَبَاضِ الْأَرْوَاحِ وَ « مِنْ مَالِكٍ إِلَى هَالِكٍ إِلَى قَبَاضِ الْأَرْوَاحِ » وَ « يَا زَعِيطُ خُذْ مِنْ مِعِيطٍ » .

٥٣٩٨ - مَنْ شَافَ الضَّرْبُ فِي غَيْرِهِ تَجَوَّرَ

من أمثال بَيَّحَانَ . وشاف : رأى ونظر ، وتجوَّر : استجار . أي من رأى ما يقع في غيره من ضرب فإنه يرتدع حتى لا يحدث له ما حدث لغيره .

٥٣٩٩ - مَنْ شَافَ قَصَرَ النَّاسِ مَا هَدَّ عَرْشُهُ

من أمثال بَيَّحَانَ . وعرشه : كوخه . يقال في اعتزاز المرء بأشيائه وإن كانت حقيرة .

٥٤٠٠ - مَنْ شَاهَدَكَ يَا ثُعَيْلٌ ؟ قَالَ : سُبُلَتِي

ثُعَيْل : تصغير ثعل ، وهو الثعلب . والسبلة : الذيل . المثل قديم فقد أورده أبو هلال العسكري بلفظ « شَاهِدَ الثُّعْلَبِ ذَنْبَهُ » وقال : « وهو مثل مبتدل في العامة »^(٢) وأنشد الثعالبي في يتيمة الدهر لأبي الفضل المروزي قوله :

ادعَى الثعلبُ شيئاً وطلَّبَ قيل : هل من شاهد ؟ قال : الذنب

يضرب مثلاً في الرجل الماكر المحتال يجد له من يؤيد حجته الباطلة من أعوانه واتباعه وأشياعه .

٥٤٠١ - مَنْ شَاهِدَكَ يَا دَرَيْنُ ؟ قال : معوَدِي

من أمثال عدن . والدرين : الثعلب . وهو في معنى ما قبله .

٥٤٠٢ - مِنْ شَاهِقٍ إِلَى دَاهِقٍ إِلَى قَبَاضِ الْأَرْوَاحِ

شاهق : الجبل المرتفع ، وداهق لعلها كلمة مرادفة

وقد تقدم المثل في قولهم : « مِنْ زَعِيْطٍ لِمَعِيْطٍ » و « مِنْ شَاعِطٍ لَا مَاعِطٍ لَا قَبَاضِ الْأَرْوَاحِ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مِنْ مَالِكٍ إِلَى هَالِكٍ إِلَى قَبَاضِ الْأَرْوَاحِ » و « يَا زَعِيْطُ خُذْ مِنْ مَعِيْطٍ » .

٥٤٠٣ - مَنْ شَاوَرَ بِالنَّاسِ مَا انْكَسَا

من أمثال تهامة . شاور : استشار ، انكسا : لبس الكساء . والمعنى من استشار الناس في أموره الخاصة لم يحصل على ما يستر جسمه من ثياب . وقد تقدم ما يقرب من المعنى في قولهم : « مِنْ رَوَّى مَا اشْتَرَى »^(٢) .

٥٤٠٤ - مَنْ شَاوَرَ الرَّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا

يضرب في الحث على استشارة العقلاء في الأمور الخطيرة .

٥٤٠٥ - مَنْ شَاوَرَ مَا قُتِلَ

والمعنى من استشار القوم في قتل أحد لم يقتله . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ شَارَ عَلَيْكَ بِالْقَتْلِ مَا عَاوَنَكَ بِالْدِّيَّةِ » .

(١) المثل رقم ٥٤٠٦

(٢) المثل رقم ٥٣٣٥

٥٤٠٦ - مَنْ شَاوَرُ مَا نَدِمَ

أي من استشار لم يندم . ومن الفصيح « ما نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ » .

٥٤٠٧ - مَنْ شَبَّ بَعْدَكَ غَلَبُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « غَلَبَكَ مَنْ شَبَّ بَعْدَكَ »^(١) .

٥٤٠٨ - مَنْ شَبَّ عَلَى الشَّيِّ شَابَ عَلَيْهِ

أي من نشأ على سلوك معين ، وطُبع عليه شاخ عليه . ومثله قول الشاعر:

وإني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جارٍ على ما تعودا

وقول أبي الطيب المتنبي :

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الضربُ في العدا

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ رَبَّى عَلَى شَيْءٍ شَيَّبَ عَلَيْهِ »^(٢)

٥٤٠٩ - مَنْ شَدَّ رَكِبٌ ، وَمَنْ عَمَّرَ شَرِبَ

من أمثال جهنم ، وعمر : وضع التبغ بعد بلّهِ بالماء في البوري ، ثم وضع عليه النار . أي من شد ركاب الدابة اعتلاها ، ومن عمر الشيشة (المداعة) أو المدعي دخن .

٥٤١٠ - مَنْ شَدَّ لَحِيحَ النَّاسِ شَدُّوا جِلْدَهُ

من أمثال الأهنوم . واللحیح : اللُّحُوح ، وهو خبزُ الذرة . والمعنى من شدَّ

(١) المثل رقم ٣٠٢٧

(٢) المثل رقم ٥٣١٠

قطعةً من لحوح الناس شدّوا جلده انتقاماً منه . وقد سبق معنى المثل في قولهم :
«مَنْ حَزَرَ سُقُوفَ النَّاسِ حَزَرُوا سَقْفَهُ»^(١) و«مَنْ خَزَقَ النَّاسَ غَرَبَلُوهُ» .

٥٤١١ - مَنْ شَدَّهَا ابْتَسَقَتْ

من أمثال إِبَّ . والضمير في شدها يعود إلى السِّلْبَة وهي الحبل ،
وابْتَسَقَتْ : انقطعت من بسق الخيط أو الحبل إذا قطعه . يساق في المرء إذا أفرط
في الخصام انقطعت روابط الوثام .

٥٤١٢ - مِنْ شَرَبَةِ الْخَمْرِ زَنَتْ

هو في معنى الحديث الشريف « الْخَمْرُ أُمُّ الْخَبَائِثِ »^(٢) .

٥٤١٣ - مَنْ شَرَّقَ صَمِيلَهُ يَغْدَى

من أمثال ذمار وصنعاء . شَرَّقَ : شَهَرَ ، والصَّمِيلُ : العصا الغليظة ، أي
من شَهَرَ سَوْطَهُ على الدولة أو غيرها نال مَطْلَبَهُ . وسيأتي معنى المثل في قولهم :
«مَنْ مِيعَهُ صَمِيلٌ شَلَّ غَدَاهُ» .

٥٤١٤ - مَنْ شَطَّ بِيَدِهِ رَقَعَ بِجِلْدِهِ

شد : مزق . يضرب لمن يكون سبباً في ما يحدث له من متاعب . وقد تقدم
معنى المثل في قولهم : «مَنْ خَزَقَ يَرْقَعُ»^(٣) .

٥٤١٥ - مَنْ شَعَرَهُ أَكْبَرَ مِنْ شَعْرِكَ مَا يَهْمُكَ مَبَالِطَتُهُ

من أمثال الحُجْرِيَّة . ومبالطته : مصارعته . والمعنى مَنْ كَانَ شَعْرُهُ أَطْوَلَ

(٢) تمييز الخبيث من الطيب ٧٥

(١) المثل رقم ٥٢٣٨

(٣) المثل رقم ٥٢٧٤

من شعرك فلا تخف من مصارعته لأنك أقدر على مصارعته .

٥٤١٦ - مَنْ شَغَبَهُ فِخْطَاطٌ ، وَذَرِيَّةٌ فِخْطَاطٌ رَوْحٌ طَاطٌ فِي طَاطٍ

من الأمثال الزراعية . الشَّغَب : حرث الأرض ، والذَّرِي : البذر .
وطاط : صوت الضراط . والمعنى : إن من حرث الأرض حرثاً غير متقن ثم ألقى
البذر من دون عناية فإن محصول تلك الأرض شيء يسير .

٥٤١٧ - مِنْ شَفَا الْبَيْرَ ؛ وَلَا مِنْ قَعَرَهَا

من أمثال جَهْم . وشفا : حرف البئر من أعلاه . والمعنى أن اغتراف الماء
من أعلا البئر خير من اغترافه من قَعَرها .

٥٤١٨ - مِنْ شِقٍّ يَقُطُّ مُسْمَارٌ ، وَمِنْ شِقٍّ يَدْخُلُ حِمَارٌ

شق : جانب أو ناحية ، ويقط : يقطع . يضرب لمن يتشدد في الأمر تشدداً
لا مبرر له ، ثم يتساهل فيه من غير اعتدال في كلتا الحالتين .

٥٤١٩ - مَنْ شَقِي لَقِي ، وَأَكَلَ وَبَقِيَ

شقي : عمل ، ويسمى العمل : الشَّقَا ، والعامل : الشاقِي . والمعنى من عمل
وجد الخير فأكل منه وأبقى لغيره .

٥٤٢٠ - مَنْ شَقِي لَقِي

هو في معنى ما قبله .

٥٤٢١ - مَنْ شَقِي مَعَ النَّاسِ بِلَاشٍ اسْتَخَانُوهُ

أي من عمل مع غيره من غير أجرٍ اتَّهِمَ بالخيانة باطلاً . وقد سبق معنى المثل

في قولهم : « مَنْ خَدَمَ النَّاسَ يَلَأَشْ اَتَهْمُوهُ بِالْبَاطِلِ »^(١) .

٥٤٢٢ - مَنْ شَكَا مِنْ عِلَّةٍ مَاتَ مِنْهَا

أي من شكَا من مرض مُزمن كان هو السبب في موته .

٥٤٢٣ - مَنْ شَلَّيْنِ صِغَارٍ أَخَذَهُنَّ جِهَارٌ

من أمثال جَهْم . جهار : كبار والمعنى غير واضح .

٥٤٢٤ - مَنْ شَمَّرَ سَاعِدَيْهِ ، وَإِلَّا رَقَدَ

والمعنى من جدَّ وسعى نال مراده والا فالنوم أولى به .

٥٤٢٥ - مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ حَلَّ قَتْلِهِ

والمعنى أن من بلغ به الفساد والسوء الى أن يشهد عليه أهله - وهم أحرص الناس على حياته وسلامته فقد وجب قتله .

٥٤٢٦ - مَنْ صَابَحَ الْمِشْرَاقَ قَلَّ فَلَاحِهِ

من أمثال برط . والمعنى من استيقظ متأخراً قَلَّتْ فرص نجاحه .

٥٤٢٧ - مِنْ صَابِرَةٍ طُلَّ لَهُ

الصابر : الخد . يضرب في المرء ينفق عليه من ماله . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مِنْ تُرْبَتِهِ طُلَّ لَهُ »^(٢) وسيأتي في قولهم : « مِنْ قَرْنِهِ أَذْهِنُ لَهُ » .

(١) المثل رقم ٥٢٦٧

(٢) المثل رقم ٥١٩٠

٥٤٢٨ - مَنْ صَاحَ فِي سُوْقِ أَمْنَةٍ

والمعنى من كان له حق الكلام في الأسواق الدورية لرئاسته له فمن واجبه توفير الأمن في السوق .

٥٤٢٩ - مَنْ صَاحِيَهُ جَيِّدٌ مَا حَانَ

من أمثال برط . حان : احتاج ، ويقال في بوادي مدينة ذمار : ما حنّ طعاماً : ما أريد طعاماً . والمعنى من كان صاحبه جواداً كريماً لم يحتج إلى طلب المساعدة والمعونة .

٥٤٣٠ - مَنْ صَانَ شَعِيرَ النَّاسِ صَانُوْ بَرٍّ

أي من حفظ شعير الناس حفظوا بره . يضرب لمن يجازي الحسنة بأحسن منه .

٥٤٣١ - مَنْ صَبَّحَ لَكَ رَدَدٌ لَهُ

يضرب في وجوب المعاملة بالمثل .

٥٤٣٢ - مَنْ صَبَرَ ظَفِيرٌ

يضرب في الحث على الصبر حتى يتحقق المراد .

٥٤٣٣ - مَنْ صَبَرَ عَلَى عُجْفِ اللَّيَالِي تَغْدَى سِمَانَهَا

من أمثال المشرق . وعُجف : جمع عَجْفَاء ، وهي الهزيلة . والمعنى من احتمل الليالي العجاف ، وصبر على بلوائها ظفر بخير الليالي السمان .

٥٤٣٤ - مَنْ صَبَرَ قَدَرٌ

والمعنى من احتمل جهل الأحق فإنه الظافر عليه

٥٤٣٥ - مَنْ صَبَرَ وَتَأَنَّى نَالَ مَا تَمَنَّى

معناه واضح .

٥٤٣٦ - مَنْ صَحِبَ الْخَادِمَ يَصْبِحْ نَادِمٌ

من أمثال تهمامة . تقدم معنى المثل في قولهم : « من سائر الخَادِمِ اصْبَحْ نَادِمٌ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَنْ عَامَلَ الْخَادِمَ اصْبَحْ نَادِمٌ » .

٥٤٣٧ - مَنْ صَدَّقَ أَشْوَارَ الرَّدَى أَمْسَى قَتِيلَهَا

أشوار : جمع شَوْر ، وهو المشورة ، والرَّدَى : الهلاك . والمعنى من أصغى إلى رأي الأشرار واتبعه أودى به إلى الهلاك . وقد سبق في المعنى قولهم : « مَنْ سَاعَدَ هَوَى النَّفْسِ اصْبَحْ قَتِيلَهَا »^(٢) وسيأتي في قولهم : « مَنْ صَدَّقَ نَفْسَهُ ارْدَّتْهُ » .

٥٤٣٨ - مَنْ صَدَّقَ امْعُضْرُوطَ غَوَى

من أمثال تهمامة . وامعضروط : اسم لخيال النفس وهواها يضرب لمن يتبع هواه فيضل .

٥٤٣٩ - مَنْ صَدَّقَ النَّاسَ أَكَلَهَا يَابِسَةٌ

الضمير يعود في أكلها إلى اللقمة ، ويابسة : جافة . أي من صدق كلام الناس ، حُرِمَ من كل شيء حتى من الإِدام ، وفي معناه قول الشاعر :

من راقبَ النَّاسَ لم يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وفاز باللذة الجسور

(٢) المثل رقم ٥٣٧٠

(١) المثل رقم ٥٣٧٨

٥٤٤٠ - من صدَّق النِّسْوَانَ كَانَ مِنْ عَدِيْدِهِنَّ

سبق معنى المثل في قولهم : « من اتَّبَعَ الْمَرْءَ سَارَ مِنْ عَدِيْدِهَا »^(١) و « مَنْ اسْتَمَعَ شَوْرَ النِّسَاءِ كَانَ مِنْ عَدِيْدِهِنَّ »^(٢) و « مَنْ اسْتَمَعَ لِهِنَّ كَانَ مِنْ عَدِيْدِهِنَّ »^(٣) وسيأتي في قولهم : « مَنْ عَمِلَ بِمَشْوَرَةٍ مَرَّتَهُ نَدَمٌ » .

٥٤٤١ - مَنْ صَرَبَ شَعِيْرَ النَّاسِ كَالْوَا بِرَّةِ

صرب : حَصَدَ . والمعنى مَنْ حَصَدَ شَعِيْرَ النَّاسِ عَاقِبُوهُ بِأَخْذِ بُرَّةٍ .
يضرب في الرد على الظلم بما هو أشد وأنكى .

٥٤٤٢ - مَنْ صَفَّوْا لَهُ قَتَلُوْهُ

من أمثال برط . وصفوا : انتظموا صفوفًا . والمعنى أن من اهتم الناس بأمره رهبة ، وقاموا على خدمته ووقفوا صفوفًا لحراسته فإنهم يقتلونه .

٥٤٤٣ - من صَلِّمْ مَا ظَلِمَ

صَلِّمْ : مشتق من الصَّلْم ، وهو من معالم الزراعة ، ويبدأ في اليوم الثاني من حُزيران ، ومدته ثلاثة عشر يومًا وهو بداية موسم الأمطار في الخريف . والمعنى لم يُظْلَمَ مَنْ مُطِرَ فِي الصَّلْمِ .

٥٤٤٤ - مَنْ ضَاقَ حَالُهُ تَوَجَّهَ لَهُ عَدَنُ

من أمثال لواء تعز . وضاق حاله : ساءت أحواله . والمعنى من ساءت أحواله ، وضائق به معيشته ذهب الى عدن حيث كانت أبوابها مفتوحة للداخل والخارج فيجد فيها المضطهد من حكم الامام ، الحرية ، والخائف الأمن ،

(٢) المثل رقم ٥٠٥٢

(١) المثل رقم ٥٠٢٥

(٣) المثل رقم ٥٠٥٣

والبائس الرخاء ووفرة الرزق ويُسر العمل . وكانت هذه حالها حتى استقلت
سنة ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م) وما أحسن قول الشاعر:

وَبُدِّلْتُ والأرضُ ذُو تَبْدِلٍ هَيْفَا دُبُوراً بِالصَّيَا وَالشَّمَالِ
وقول الآخر :

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها تشقى كما يشقى الرجال وتسعدُ
٥٤٤٥ - مَنْ ضَحِكَ بِدَى اسْتَانِهِ

بدى : أظهر . يضرب في عدم المبالاة بهزل الهازل وسُخْرِيته .

٥٤٤٦ - مَنْ ضَحِكَ عَلَى أَذَانِ الْحِمَارِ أَصْبَحَ فِي صَوَابِهِ

من أمثال ذمار وصوابه : جمع صابر ، وهو الخد . أي من سخر من أذني
الحمار أصبحتا معلقتين في خديّه . يضرب في التحذير من الشماتة .

٥٤٤٧ - مَنْ ضَحِكَ عَلَى الدُّنْيَا مَخْفِي ضَحَكَتْ عَلَيْهِ ظَاهِرُ
مخفي : خفية .

٥٤٤٨ - مَنْ ضَحِكَ عَلَى النَّاسِ مَخْفِي ضَحِكُوا عَلَيْهِ ظَاهِرُ
ومعنى المثلين : من سخر بغيره في الخفا سخرُوا منه علناً .

٥٤٤٩ - مَنْ ضَحِكَ لَكَ ضَحِكَ عَلَيْكَ

من أمثال ذيبين . والمعنى من أظهر لك الودّ تملّقاً في وجهك سخر منك في
غيبتك .

٥٤٥٠ - مَنْ ضَرَبَ التُّرَابَ عَمِي

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ خَبَطَ التُّرَابَ أَعْمَى عِيُونُهُ »^(١) و« مَنْ خَبَطَ

(١) المثل رقم ٥٢٦٥

الرَّمَادُ أَعْمَى عِيُونَهُ^(١) وسيأتي في قولهم : « مَنْ نَفَخَ فِي الرَّمَادِ أَعْمَى عِيُونَهُ » .

٥٤٥١ - مَنْ ضَرَبَ فِي الْعَيْشِ ضَرْبَ فِي الْجَيْشِ

أي من فتك في الطعام بالإكثار من الأكل فتك في الجيش . يساق للتنبيه في أن المرء لا يقوى على المحاربة إلا إذا كان جسمه قوياً .

٥٤٥٢ - مَنْ طَابَزَ النَّاسَ طَبِزَ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ تَهَدَّمَ

طابز : أذى . أي من أذى الناس أذوه ، ومن تكبر عليهم ذلّ وانتكس .

٥٤٥٣ - مَنْ طَارَ وَقَعَ ، وَمَنْ سَارَ وَصَلَ

يضرب في المتكبر ينتهي الى الحضيض .

٥٤٥٤ - مَنْ طَالَعَ التَّوَارِيخَ تَعَمَّرَ مَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

يضرب في استحسان معرفة أخبار التاريخ للعةظة والعبرة .

ومثله قول الشاعر:

ليس بإنسان ولا عالم	من لم يع الأخبار في صدره
ومن أضاف أخبار من قبله	أضاف أعماراً الى عمره

٥٤٥٥ - مَنْ طَبَّلَ لَكَ رَقِصْتَ لَهُ

من أمثال حضرموت . والمعنى واضح .

٥٤٥٦ - مَنْ طَبِيعَتُهُ فِي الْبَدَنِ لَا يَمُحِيهِ إِلَّا اللَّحْدُ وَالْكَفَنُ

من أمثال عدن . يضرب في تعذر زوال الطباع المستحكمة في الانسان .

(١) المثل رقم ٥٢٦٦

٥٤٥٧ - من طَحِسْ ، قَالُوا : عَلِيْتُ

من أمثال القبائل . طَحِسْ : زلت به القدم ، وعليْتُ : ارتفعت . أي من زلت قدمه وجد من يعينه على النهوض .
يضرب لمن يرتكب خطأ فيرتفع قدره ومقامه .

٥٤٥٨ - من طَرَّ جُرْحٌ يَرُدُّ يَنْفِيهِ

من أمثال تهامة . طَرَّ : شق . ويلفيه : يرقعه . أي من جرح فعليه معالجته حتى يبرأ .

٥٤٥٩ - من طَرَّفَ كَفَى

طَرَّفَ : كان في طرف الصف . يقال في العمل لا يشترط فيه شخص معين للقيام به لوجود التعاون بين الجماعة كلهم .

٥٤٦٠ - مَنْ طَزَّ بَزَّ وَهَابَ النَّاسُ جَانِيَهُ

من أمثال ذيبين . وطز : نخس . وبز : ارتفع . والمعنى أن المرء لا يُهاب ، ويخشى الناس جانبَهُ إلا إذا أذى الناس .

٥٤٦١ - مَنْ طَزَّ عَزَّ

هو في معنى ما قبله .

٥٤٦٢ - مَنْ طَزَّ النَّاسُ بِابْرَةٍ طَزُّوهُ بِصَبْرَةٍ

الصبره : حديدة طويلة تستعمل لشق الصفا وقلع الأعشاب من الأرض .
يضرب في جزاء السيئة بأضعافها .

٥٤٦٣ - مَنْ طَعِمَ بَذَرَ مَالَهُ هَمَّ فِي قَتْلِكَ

من أمثال برط . يضرب في صعوبة إخراج الأرض من الأجير . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ طَعِمَ غِلَّةَ جَرَبَةٍ هَمَّ بِقَتْلِ مَوْلَاهَا » و« مَنْ عَمِلَ فِي جَرَبَةٍ هَمَّ بِقَتْلِ مَالِكِهَا » .

٥٤٦٤ - مَنْ طَعِمَ الْحَالِي دَنَدَلَ مَشَافِرَهُ

من أمثال دمار الحالي : الحلو . ودندل : أسدل وأرخاها ، ومشافره : جمع مشفر ، هو الشيفة . يضرب في سرعة الاسترخاء للنعمة .

٥٤٦٥ - مَنْ طَعِمَ الْحَالِي مَدَّ مَزْقِرَهُ

من أمثال دمار المزقر : المنقار . يضرب لمن يستدوق النعمة فيطلب المزيد منها .

٥٤٦٦ - مَنْ طَعِمَ غِلَّةَ جَرَبَةٍ هَمَّ بِقَتْلِ مَوْلَاهَا

تقدم معنى المثل قبل مثلين وسيأتي في قولهم : « مَنْ عَمِلَ فِي جَرَبَةٍ هَمَّ بِقَتْلِ مَالِكِهَا » .

٥٤٦٧ - مَنْ طَعِمَ الْفَيْدَ مَا نَامَ اللَّيْلُ

الفيد : ما يحصل عليه المحارب من مالٍ أو متاع حينما يقوم بالغزو . والمراد به في المثل ما يسرقه الرجل من بيوت الناس ليلاً . والمعنى أن من اعتاد على نهب الناس ليلاً فإنه لا ينام طمعاً في المزيد وربما فزعاً من الخوف والذعر .

٥٤٦٨ - مَنْ طَعِمَ اللَّحْمَ أَضْرَى

من أمثال إب . وأضرى من الضراوة والافتراس .

٥٤٦٩ - مَنْ طَعِمَ اللَّحْمَ الْبَارِدَ بَاعَ مَالَ الْوَالِدِ

أي من اعتاد على أكل اللحم البارد فإنه يُفني ما ورثه من أبيه في شراء اللحم . يضرب مبالغة في استطابة أكل اللحم البارد .

٥٤٧٠ - مَنْ طَلَبَ الْجَنِّ رَكْضُوهُ

معناه واضح .

٥٤٧١ - مَنْ طَلَبَ عَظِيمٌ خَاطِرٌ بِعَظَمَتِهِ

والمعنى من طلب شيئاً عظيماً فإنه يغامر بمركزه إذا لم يتحقق له مطلوبه ، وقريب من المعنى قول المتنبي :

إذا غامرت في شرفٍ مَرومٍ فلا تقنعُ بما دونَ النُّجومِ

٥٤٧٢ - مَنْ طَلَبَ الْكُلَّ فَاتَ الْكُلَّ

من أمثال ذيبين . معنى المثل قديم فقد أورده ابن شمس الخلافة في كتابه (الآداب) بلفظ : « مَنْ طَعِمَ فِي الْكُلِّ فَاتَهُ الْكُلُّ »^(١) . يضرب في الحث على الاقتصاد في الطلب حتى لا يُمنَى بالحرمان .

٥٤٧٣ - مَنْ طَلَبَ اللَّهَ وَجَدَهُ

وسياقي معنى المثل في قولهم : « مَنْ قَصَدَهُ وَجَدَهُ » .

٥٤٧٤ - مَنْ طَلَبَ ، قَالَ : ادُّوا إِلَيَّ كِسْرَةً بَرًّا

كسرة : كسيرة . وقد تقدم المعنى في قولهم : « صَدَقَهُ وَلُقِمَةٌ بَرٌّ وَزِيدُوا دَهْنُوهَا » .

٥٤٧٥ - مَنْ طَلَبَهُ كُلُّهُ فَأَتَتْهُ كُلُّهُ

وهو في معنى ما قبله . ويروى للمثل قصة خيالية ، وهو أن يهوديا كان يحلجُ العُطْبَ (القُطن) ويهزج بقوله : « الشَّرْقُ لي والغربُ لي ، والكنز الذي تحت رجلي » ، فسمعه رجل فقال : لا شك أن مع اليهودي كنزاً فاهتبل فرصة خروجه من محله ، واقتحم محله وأخذ يبحث عما يوجد في محله فوجد جَرَّةً مملوءةً نقوداً فأخذها ، فلما عاد اليهودي عرف أن تلك الجرة قد سُرِقَتْ فَقَدَّرَ في نفسه أن السارق لا بد أن يتردد على المحل ليسمع شكوا اليهودي فكان اليهودي يهزج بقوله : لو خلاها كان املاًها» فندم السارق على استعجاله وأعاد الجرة في اليوم التالي الى محلها . ولما رآها اليهودي نقلها الى مكان حريز وكان يردد المثل . . مَنْ طَلَبَهُ كُلُّهُ فَأَتَتْهُ كُلُّهُ . وفي معنى المثل قول الشاعر :

طَلَبْتُ بِكَ التَّكْثِيرُ فَازْدَدْتَ قِلَّةً وَقَدْ يَخْسُرُ الْإِنْسَانُ فِي طَلَبِ الرِّيحِ^(١)

٥٤٧٦ - مَنْ عَابَ اسْتَعَابَ

من أمثال عدن . وعاب : خان وغدر . يضرب في الجزاء على الشر يكون من جنسه .

٥٤٧٧ - مَنْ عَابَ عَلَ امْشَوْهَ امْجَرَبَا حَلَبَهَا بِيَدِهِ

من أمثال تهامة . وامْشَوْه : الشوّهة ، وهي الشاة . والمعنى أن الذي يعيب على الشاة إصابتها بالجرب يحلبها بيده .

٥٤٧٨ - مَنْ عَابَ عَلَى شَاهٍ جَرَبَا حَلَبَهَا بِيَدِهِ

من أمثال عدن - هو في معنى ما قبله .

(١) العقد الفريد ٣ / ٧٠ .

٥٤٧٩ - مَنْ عَابَ لَكَ عَابٌ عَلَيْكَ

معناه واضح .

٥٤٨٠ - مَنْ عَابَبَ الْمَلِكُ هَلَكٌ ، وَبَاعَ مَا يَمْلِكُ

عابب : نafs . والمعنى من حاول تقليد المَلِك في مملكته وسلطانه هلك واضطر الى أن يبيع جميع ما يملك ولن يصل الى مستواه .

٥٤٨١ - مَنْ عَاجَلَ كَمَلَّ

من أمثال تهامة . يضرب في الحث على إكمال ما بدأ به المرء . وقريب من المعنى قول المتنبي :

ولم أر في عيوبِ الناس عيباً كعجز القادرين على التمام

٥٤٨٢ - مَنْ عَادَ أُمِّهِ لَا تُهْمُهُ

من أمثال ذمار أي لا تخشى على الطفل من الإهمال والضياع والجوع إذا كانت أمه موجودة . وقد سبق المعنى في قولهم : « مَنْ أُمُّهُ فِي الدَّارِ عَادَ قُرْصِيَّةً حَارًّا »^(١) .

٥٤٨٣ - مَنْ عَادَى الرَّجَالَ لَا يَذُوقَ النَّوْمَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « أَشَقَبَ الرَّجَالَ مَنْ عَادَى الرَّجَالَ »^(٢) .

٥٤٨٤ - مَنْ عَادَةَ الْبَرْدِ الْأَخْلَافُ

من الأمثال الزراعية . والأخلاف : اختلاف مواعيد شدته ، يقال حينما تختلف مواسم البرد في فصل الشتاء .

(١) المثل رقم ٥٠٩٢

(٢) المثل رقم ٥٠٩

٥٤٨٥ - مَنْ عَاشَ أَكَلَ بِلَاشٍ

يساق لفتح أبواب الأمل عند الانسان .

٥٤٨٦ - مَنْ عَاشَ أَكَلَ لَحْمَ الْكِيَاشِ

المعنى واضح .

٥٤٨٧ - مَنْ عَاشَ خَبِرَ

أي من طال به العمر فسيرى عجباً . وقد تقدم المعنى في قولهم : « اطلُبْ عُمْرَ تَنْظُرَ عَجَبٍ »^(١) .

٥٤٨٨ - مَنْ عَاشَ مِدَارِي مَاتَ مَسْتَوْرٌ

من أمثال صنعاء . مداري : من المدارة ، وهي حسن المجاملة . والمعنى من جامل الناس وصادقهم مات مستور الحال ومرضيا عنه من الناس . وقد ضمن المثل القاضي عبد الرحمن الأنسي :

مَنْ عَاشَ مِدَارِي مَاتَ مَسْتَوْرٌ مَا فِي الْمُدَارَةِ مِنْ نُقْصَانٍ

٥٤٨٩ - مَنْ عَاشَرَ الْمَعَالِي عَلِي ، وَمَنْ عَاشَرَ الْمُبَالِي بِلِي

من أمثال تهامة . والمبالي : المبتلى ، وبلي : ابتلى بعاهة من عاشره . يضرب في الحث على اختيار من تزيدك صحبته رفعةً وعلوًّا .

٥٤٩٠ - مَنْ عَامَلَ الْخَادِمَ أَصْبَحَ نَادِمٌ

من أمثال تهامة . تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ سَايَرَ الْخَادِمَ أَصْبَحَ

(١) المثل رقم ٥٤٤

نادم»^(١) و« من صَحِبَ الخادم أصبح نادم»^(٢) .

٥٤٩١ - مَنْ عَانَدَ السُّلْطَانَ أَصْبَحَ حَزِينٌ بَاكِي

من أمثال عدن . وعاند : من العناد والمراد بها هنا المعارضة . وهو في معنى قول ابن الوردی :

جانب السلطان واحذر بطشه لا تُخَاصِمُ مَنْ إِذَا قَالَ : فعل

٥٤٩٢ - مَنْ عَايَبَ اسْتَعَابَ ، وَجَعَادَتُهُ عَلَى آمِبَابٍ

من أمثال تهامة . عايب : ذكر عيوب غيره ، وجعادته : قعادته . والمعنى من ذكر عيوب غيره احتقره الناس ، وصار مكانه عند الباب . يضرب في ذم من ينال من أعراض الناس بما يكرهون .

٥٤٩٣ - مَنْ عَرَفَ الْعَزْلَ مَا تَوَلَّى

أي من ذاق مرارة العزل تمنى أنه لم يتول أي عمل . ومن الفصيح في معنى المثل قولهم : « الْعَزْلُ طَلَاقُ الرِّجَالِ ، وَحَيْضُ الْعُمَالِ »^(٣) . ومثله قول الشاعر :

وقالوا : الْعَزْلُ لِلْعَمَالِ حَيْضٌ لحاه الله من حَيْضٍ بَغِيضٍ
فإن يك هكذا فابو علي من اللائي يئسن من المَحِيضِ^(٤)

وقد تقدم فيما يتعلق بالموضوع « إِمَارَةُ سَاعَةٍ تَشْتَقُّ سَنَةً »^(٥) .

٥٤٩٤ - مَنْ عُرِفَ كُفِلَ

كُفِلَ : كثرت عليه تكاليف الحياة . أي من صار معروفا عند الناس كثرت تكاليفه ونفقاته .

(٢) المثل رقم ٥٤٤٥

(٤) المثل رقم ٦٨٢

(١) المثل رقم ٥٣٧٨

(٣) مجمع الأمثال ٥٥ / ٢ .

٥٤٩٥ - مَنْ عُرِفَتْ طِبَاعُهُ سُهِّلَ عِلَاجُهُ

يساق في معالجة الأمور بما يقتضيه الحال ، وقد ضمّن المثل القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي في قوله :

وَمَنْ عُرِفَ طَبْعُهُ سِهِّلَ عِلَاجُهُ وَمَنْ جُهِّلَ طَبْعُهُ عَسِرَ^(١)
٥٤٩٦ - مَنْ عَرَقَبَ حِذَاهُ ، مَا زَدَ دَرَى مَا وَرَاهُ

عرقب : ربط سير النعل على عرقوبه . وهو العقب . والحذا : النعل .
والمعنى من حَزَمَ نعله على قَدَمَيْهِ لم يَدْرِ ما وراءه عند السَّيْرِ فهو لا يلوي على شيء مما خَلْفَهُ .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ سَارَ وَعَرَكَبَ حِذَاهُ مَا زَادَ دَرَى مَا وَرَاهُ »^(٢) .

٥٤٩٧ - مَنْ عَرِيَ جَزَّ الْكَلْبُ

أي من احتاج للصوف ولم يجده فإنه يجز صوف الكلب .
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ احْتَاجَ لِلصُّوفِ جَزَّ الْكَلْبُ »^(٣) .

٥٤٩٨ - مَنْ عَرِيَ لِلصُّوفِ جَزَّ الْكَلْبُ

هو في معنى ما قبله .

٥٤٩٩ - مَنْ عَزَّ بَزَّ

من الفصيح^(٤) وزاد عليه ابن عبد ربه قولهم : « وَمَنْ قَلَّ دَلَّ وَمَنْ أَمَرَ

(٢) المثل رقم ٥٣٦٤

(٤) الأدب ٧٩ ، مجمع الأمثال ٣٠٧/٢ .

(١) ديوانه ص ٣٠١

(٣) المثل رقم ٥٠٣٠

فَلَّ»^(١). ومثله قول الخنساء :

كَأَن لَّمْ يَكُونُوا حِمًى يُتَّقَى أذى الناس ، إِذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّ
وقول آخر :

مَنْ عَزَّ بَزَّ ، وَلَسَ تُؤْمَنُ بِوَائِقِهِ وَمَنْ تَضَعُضَعَ مَآكُولٌ وَمَذْمُومٌ
لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي مَالٍ أُخْلِفَهُ لِلْوَارِثِينَ وَعِرْضِي فِيهِ مَشْتُومٌ
٥٥٠٠ - مَنْ عَزَّ بِغَيْرِ اللَّهِ ذَلَّ

ومعناه واضح . وهذا حال مَنْ يُسَمَّونَ اليومَ بالمُسْلِمِينَ .

٥٥٠١ - مَنْ عَزَّ نَفْسِهِ عَزَّوَهُ النَّاسُ

أي من ترفع عن الدنيا ، وحفظ لنفسه العفة والكرامة أجله الناس وأكرموه .

٥٥٠٢ - مَنْ عَسْكَرَ عَنَسَ شَيْبَ الْبَغْلِ فِي قَعْطَبَةٍ

عَسْكَرَة : العمل في الجندية . وعَنَسَ : مخلاف كبير مشهور مركزه ذمار .
وقَعْطَبَةٍ : مدينة جنوب شرق النادرة . والمعنى أن جنود عَنَسَ لقسوتهم وعنفهم
أشابوا البغل في قطبة .

٥٥٠٣ - مَنْ عَشِيقَتْ يَا أَهْيَفُ ؟ قَالَ لَهُ : أَخَفُ مِنِّي وَأَجِيفُ

من أمثال عدن . يقال في تشابه العاشق والمعشوق في القبح .

٥٥٠٤ - مَنْ عَضَّ الْكَلْبَ عَصَاثُو لَيْسَ بِالْخَيْرِ يَجُودُ

من أمثال عثمة . والمعنى لا يرجى الخير ممن تَسْكَعُ في الشوارع بحثاً عن

(١) العقد الفريد ٣ / ٢٩ .

الصدقة فنهشته الكلاب يضرب .

يضرب في عدم انتظار الخير ممن كان فقيراً ثم غني . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « لَا تَسَايِرْ مَنْ قَدْ عَضَّ الْكَلْبُ عَصَاهُ »^(١) .

٥٥٠٥ - مَنْ عَلَّمَ الْخَيْلَ اللَّعِبُ

من أمثال ذمار المثل يقوله من هو أدرى وأعرف بالعمل الذي أوكل إليه .

٥٥٠٦ - مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا صِرْتُ لَهُ عَبْدًا

من أمثال الخاصة . يضرب في فضل المعلم وماله من حق على طالب العلم .

ومثله قول الشاعر أحمد شوقي :

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

٥٥٠٧ - مَنْ عُمِرَ مِثْلَ مَا يُمُوتُ فِي التَّسْعِينَ

يضرب في الأجل لا يتقدم عن مواعده ولا يتأخر .

٥٥٠٨ - مَنْ عَمِلَ بِمَشُورَةِ مَرْتَهْ نَدِمَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ اتَّبَعَ الْمَرَّةَ سَارَ مِنْ عَدِيدِهَا »^(٢) و « مَنْ اسْتَمَعَ شُورَ النِّسَاءِ كَانَ مِنْ عَدِيدِهِنَّ »^(٣) و « مَنْ اسْتَمَعَ لِهِنَّ كَانَ مِنْ عَدِيدِهِنَّ »^(٤) و « مَنْ صَدَّقَ النِّسَاءُ كَانَ مِنْ عَدِيدِهِنَّ »^(٥) .

(٢) المثل رقم ٥٠٢٥

(٤) المثل رقم ٥٠٥١

(١) المثل رقم ٣٧٩١

(٣) المثل رقم ٥٠٥٢

(٥) المثل رقم ٥٤٤٩

٥٥٠٩ - مَنْ عَمِلَ خَيْرٌ لِقِي زُبَّ حِمَارٍ

المثل يقوله من يسعى لفعل الخير فيلقى شراً .

٥٥١٠ - مَنْ عَمِلَ فِي جِرْبَةٍ هُمْ يَقْتُلُ مَالِكَهَا

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ طِعِمَ بَذَرُ مَالِكٍ هُمْ فِي قَتْلِكَ »^(١) و « مَنْ طِعِمَ غِلَّةُ جِرْبَةٍ هُمْ يَقْتُلُ مَوْلَاهَا »^(٢) .

٥٥١١ - مَنْ عَمِلَهُ يَدُهُ يَأْخِرُ كَبِدُهُ

٥٥١٢ - مَنْ عَمِلَهُ يَدُهُ يَسْتَأْهِلُ مَا يَقَعُ لَهُ

تقدم معنى المثلين في قولهم : « عَمَلُكَ يَدُكَ يَحْرِقُ كَبِدَكَ »^(٣) و « مَنْ شَطَّ يَدُهُ رَفَعَ بِجِلْدِهِ »^(٤) .

٥٥١٣ - مَنْ عَوَزَ لِلصُّوفِ جَزَّ الْكَلْبُ

من أمثال عتمة . عوز : احتاج . سبق معنى المثل في قولهم : « من احتاج للصُّوفِ جَزَّ الْكَلْبُ »^(٥) و « مَنْ عَوِيَ جَزَّ الْكَلْبُ »^(٦) . و « مَنْ عَوِيَ لِلصُّوفِ جَزَّ الْكَلْبُ »^(٧) .

٥٥١٤ - مِنَ الْعَوَزِ وَاللَّجَا سَمِيَتْ عَمِي وَأَبَا

العَوَزُ : الحاجة واللَّجَا : الالتجاء . والمعنى ان الحاجة الملحة تجعل الإنسان يقبل أن يدعو عمه (زوج امه) ويخاطبه ويناديه يا ابتاه .

(٢) المثل رقم ٥٤٧٥

(٤) المثل رقم ٥٤٢٣

(٦) المثل رقم ٥٥٠٦

(١) المثل رقم ٥٤٧٢

(٣) المثل رقم ٢٩١٧

(٥) المثل رقم ٥٠٣١

(٧) المثل رقم ٥٥٠٧

٥٥١٥ - مِنْ عَوَزِي وَاللَّجَا صَيَّحَتْ لِأُمِّي وَأَبَايَ

من أمثال عدن . هو في معنى ما قبله

٥٥١٦ - مَنْ عِيْحَاكِيْنِي مِنْ بِنْتِ الْمِحْرَامِ ، وَشَاوَقَّرْ لَهُ سَبْعُ مَطَاحِنُ

من أمثال يهود صنعاء . والعين في عِيْحَاكِيْنِي كالسين ، وَيْحَاكِيْنِي : من الحكِّي ، وهو الكلام ، وبنت المحرام : ابنة اليهودي ، والشين في شاوقر له : كالسين أو سوف ، وأوقر : من الوقار ، وهو تخشين الرُّحَى .
أي من سيحدثني عن حبيبتى بنت المحرام وسوف أوقر له سبع مطاحن من دون أجر . يضرب في من يتلذذ بذكر الحبيب . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « من يَحَاكِيْنِي مِنْ بِنْتِ مُورِي وَوَقَّرْ لَهُ بِلَاشْ » .

٥٥١٧ - مَنْ عَيْنَ لِحَقِّ النَّاسِ طَالَ حُزْنُهُ

أي من نظر الى ما لا يملك طال حُزنه وأسفه .
يضرب في الحث على القناعة والزهد عما في أيدي الناس .

٥٥١٨ - مَنْ عَيْنَ لِي بِعَيْنٍ عَيَّتَ لَهُ بِشْتَيْنُ

يضرب في وجوب حسن المكافئة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ نَظَرَ لَكَ بِعَيْنٍ أَنْظَرُ لَهُ بِعَيْنَيْنِ » .

٥٥١٩ - مَنْ غَابَ رُغُوَ مَحْجَرَهُ

من أمثال ذيبين . والمَحْجَرَةُ : المزرعة عقب حصاد ثمرتها . والمعنى من غاب عن مزرعته استباحها الناس . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ غَابَ مِنْ مَحَلِّهِ بَوَّحُوا مَحْجَرَهُ » و « مَنْ قَفَّى رُغُوَ مَحْجَرَتُو » .

٥٥٢٠ - مَنْ غَابَ عَلَيْكَ أَصْلُهُ دَلَّاهُ فِعْلُهُ

من أمثال عدن .

٥٥٢١ - مَنْ غَابَ عَلَيْكَ أَصْلُهُ دَلَّاهُ عَلَيْهِ أَفْعَالُهُ

تقدم معنى المثلين في قولهم : « إِذَا اخْتَفَتْ عَلَيْكَ الْأَصُولُ دَلَّكَ الْأَفَاعِيلُ »^(١) و « إِذَا غَبَيْتُ عَلَيْكَ الْأَصُولُ دَلَّكَ الْأَفْعَالُ »^(٢) وسيأتي في قولهم : « مَنْ غَرَّكَ عَلَيْكَ أَصْلُو دَلَّ عَلَيْهِ فِعْلُوهَا » .

٥٥٢٢ - مَنْ غَابَ غَابَ اسْمُهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَا غَابَ عَنِ النَّظِيرِ غَابَ عَنِ الْخَاطِرِ »^(٣) .

٥٥٢٣ - مَنْ غَابَ مِنْ عِنْدُ شَاتِهِ آدَتْ لَهُ تَيْسُ

من أمثال برط . تقدم معنى المثل في قولهم : « احْضُرْ عَلَى شَاتِكَ تَلِدْ لَكَ طَلِي »^(٤) و « مَنْ رَكِنَ عَلَى شَاتِهِ وَلِدَتْ تَيْسٌ »^(٥) .

٥٥٢٤ - مَنْ غَابَ مِنَ الْعَيْنِ غَابَ مِنَ الْخَاطِرِ

من أمثال عدن . وقد تقدم معناه في قولهم : « مَا غَابَ عَنِ النَّظِيرِ غَابَ عَنِ الْخَاطِرِ »^(٦) .

(٢) المثل رقم ٣١٨

(٤) المثل رقم ١١٥

(٦) المثل رقم ٤٤٧٣

(١) المثل رقم ١٩٥

(٣) المثل رقم ٤٤٧٣

(٥) المثل رقم ٥٣٣١

٥٥٢٥ - مَنْ غَابَ مِنْ مَحَلِّهِ بَوَّحُوا مَحَجَّرَهُ

بوحوا : أباحوا ، ومَحَجَّرَهُ : مزرعته . وقد تقدم معنى المثل في قولهم :
« مَنْ غَابَ رُغُو مَحَجَّرَهُ » .

٥٥٢٦ - مَنْ غَرَّ عَلَيْكَ اصْلُو دَلَّ عَلَيْهِ فِعْلُو

من أمثال عثمة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا اخْتَفَتْ عَلَيْكَ
الْأُصُولُ دَلَّتْكَ الْأَفَاعِيلُ »^(١) و« مَنْ غَابَ عَلَيْكَ أَصْلُهُ دَلَّتْكَ عَلَيْهِ أَفْعَالُهُ »^(٢) .

٥٥٢٧ - مَنْ غَرَسَ حَرَسَ

أي من غرس أرضه حرسها .

٥٥٢٨ - مَنْ غَشَّنَا لَيْسَ مِنَّا

من أمثال الخاصة . وأصله من الحديث^(٣) وقد أورده ابن عبد ربه في العقد
الفريد بلفظ « لَيْسَ مِنْكَ مَنْ غَشَّكَ »^(٤) .

٥٥٢٩ - مَنْ فَاتَهُ اللَّحْمُ مَا فَاتَهُ الْمَرْقُ

أي من لم يدرك شيئاً من اللحم لم يفته شربُ المرق .

٥٥٣٠ - مَنْ فَتَحَ سُوقَ أَمْنٍ طُرُقُهُ

أي من فتح سوقاً في منطقته فإن عليه أن يحمي مسالكها ، ويؤمن طرقها .
وسياتي في قولهم : « مَنْ فَعَلَ سُوقَ أَمْنٍ طُرُقُهُ » .

(٢) المثل رقم ٥٥٣٠

(٤) ١٦/٣

(١) المثل رقم ١٩٥

(٣) تمييز الطيب بلفظ: ليس منا من غش

٥٥٣١ - مَنْ فَتَحَهَا جِرَابٌ ، وَمَنْ عَطَفَهَا كِتَابٌ

الضمير في فتحها وعطفها يرجع الى النفس ، وجراب : وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه . وعطفها : طواها . والمعنى أن النفس لا تقنع من شيء . ومثله قول الشاعر :

والنفس راغبة إذا رَغَبَتْهَا وإذا تُرِدُّ الى قليلٍ تَقْنَعُ

وقول البوصيري :

والنفس كالطفل إن تهمله شبَّ على حب الرضاع وإن تَطْمَئِنَّ يَنْفَطِمَ
وسياتي في المعنى قولهم : « الوَعَا أَبْقَى مِنْ ثَمْنِهِ » .

٥٥٣٢ - مَنْ فَرَشَ أَنْفَقَ

من أمثال ذيبين . أي من فرش ديوانه فعليه أن ينفق بسخاء على من يقصده ، ويحل بسوجه .

٥٥٣٣ - مِنْ فَسَالَةِ الْغَرِيمِ ضَرْبُوا الشَّاهِدَ

الفسالة : النذالة والحقارة . والغريم : الخصم . والمعنى من تفاهة الخصم وحقارته تعرض شاهد للمهانة والأذى .

٥٥٣٤ - مَنْ فِيْسِي فَهُوَ ابْنُ الْخَادِمَةِ

ويروى المثل في (لبّ) بلفظ « مَنْ فِيْسِي ؟ قالوا : ابن الخادِمَةِ » .
يُضْرَبُ فِي الضَّعِيفِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ مَسَاوِيءُ غَيْرِهِ .

٥٥٣٥ - مَنْ فَعَلَ سَوْقَ أَمْنٍ طُرُقَهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ فَتَحَ سَوْقَ أَمْنٍ طُرُقَهُ » .

٥٥٣٦ - مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ حِسَةً فَرَّقَتْهُ الدِّرَجَا جُ

٥٥٣٧ - مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ كُدَّافَةً بَرَخَشْتَهُ جَمِيعَ الدِّرَجَا جُ

من أمثال عدن . تقدم معنى المثلين في قولهم : « مَنْ خَلَّى نَفْسَهُ حِسَةً أَكَلَتْهُ الدِّرَجَا جُ »^(١) و « مَنْ خَلَّى نَفْسَهُ حِسَةً بَرَدَقَتْهُ الدِّرَجَا جُ »^(٢) .
وسياتي في قولهم : « مَنْ هَبَا نَفْسَهُ قَمَامَةً بَخَشْتَهُ الدِّرَجَا جُ » .

٥٥٣٨ - مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ نَاخُوذَةً وَفَى الرِّيحُ مِنْ قَرْئِهِ

ناخوذه : رُبَّان السفينة . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ ادَّعَا الرُّبَّانَ أَخْرَجَ النَّارَ مِنْ قَرْئِهِ »^(٣) و « مَنْ سَبَّرَ نَفْسَهُ رُبَّانَ وَفَى الرِّيحُ مِنْ قَرْئِهِ »^(٤) وسياتي في قولهم : « مَنْ هَبَا نَفْسَهُ رُبَّانَ يَخْرِجُ الرِّيحُ مِنْ قَرْئِهِ » .

٥٥٣٩ - مَنْ فَقِرَ دَوَّرَ قَوَاعِدُ أَبُوهُ

من أمثال ذيبين . ودَوَّر : بحث ، وقواعد : جمع قاعدة ، وهي الوثائق والمستندات . وقد سبق المثل في قولهم : « إِذَا فَقِرَ الْبَدْوِي ذَكَرَ دَيْنَ أَبُوهُ »^(٥) و « مَنْ تَحَيَّرَ ذَكَرَ دَيْنَ أَبُوهُ »^(٦) و « مَنْ تَفَقَّرَ حَقَّدَ دَيْنَ أَبُوهُ »^(٧) .

٥٥٤٠ - مَنْ فَلَّتَ الصَّيْدُ فِي الْمِطْرَاشِ يَأْخُذُ لَاشُ

المطراش : مكان المَغْنَم ، ويقال للمغْنَم نفسه ، ولاش : لا شيء .

(٢) المثل رقم ٥٢٨١

(٤) المثل رقم ٥٣٨٦

(٦) المثل رقم ٥١٣٩

(١) المثل رقم ٥٢٨٠

(٣) المثل رقم ٥٠٣٤

(٥) المثل رقم ٣٢٣

(٧) المثل رقم ٥١٧٨

والمعنى من أضاع الفرصة من يده فانه لا يحصل من مسعاه على شيء . ومثله من الشعر الحُمَيْنِي :

مَنْ فَلَّتِ الصَّيْدَ فِي الْمِطْرَاشِ وَفَاتَ لَا قِلَّ مَا يَنْدَمُ

٥٥٤١ - مِنْ فُؤْمِكَ إِلَى اللَّهِ

٥٥٤٢ - مِنْ فُؤْمِكَ لَا بَابَ اللَّهِ

الفُؤْمُ : الفُؤْمُ . يقال في معرض الدعاء بالاستجابة لمن يتمنى لك الخير .
وسياتي معنى المثل في قولهم : « مِنْ لِقْفِكَ لَا بَابَ السَّمَاءِ » .

٥٥٤٣ - مِنْ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ لَا مِنْ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ

من أمثال القبائل والمعنى أن الخير يأتي من السماء .

٥٥٤٤ - مَنْ فِي رَأْسِهِ مَرَقٌ مَرَقٌ

يضرب لتحدي من ينوي فعل الشر .

٥٥٤٥ - مَنْ قَابَصَ النَّاسَ يَقْبِصُ ، وَلَا قِيسَ يُقِلُّ : آخُ

من أمثال صنعاء . وقابص : قرص باصبعه الإبهام والسَّبَّابة معاً . والمعنى
من أذى الناس فعليه أن يتحمل أذاهم ، ولا يشكو منه .

٥٥٤٦ - مَنْ قَادَ الْجَمَلَ اسْقَاهُ

من أمثال إبَّ . يقال في حث الراعي على رعاية من استرعاه الله .

٥٥٤٧ - مَنْ قَارَبَ الْكَيْثَ يَحْرَقْ ، وَإِلَّا امْتَلَأَ مِنْ عُبَارَةٍ

يَضْرِبُ فِي جَلِيسِ السُّوءِ يُؤْثِرُ عَلَى مَنْ يِعَاشِرُهُ وَيَخَالِطُهُ . وَمَنْ الْفَصِيحُ
قَوْلُهُمْ : « جَلِيسُ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْ ثِيَابَكَ دَخَنَهُ »^(١) وَ « مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ
كَالْقَيْنِ إِلَّا يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرِّهِ أَوْ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ »^(٢) وَفِي مَعْنَى الْمَثَلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
اصْحَبِ الْأَخْيَارَ ، وَارْغَبْ فِيهِمْ رُبَّ مَنْ صُحِبَّتْهُ مِثْلُ الْجَرَبِ
وَسَيَّأَتِي مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « مَنْ يَقْرُبُ مِنَ النَّارِ مَا يَسْلَمُ مِنَ الْحَرَقِ » .

٥٥٤٨ - مَنْ قَالَ : « أَنَا » ذَاقَ الْعَنَاءَ

يُقَالُ لِمَنْ يَسْعَى إِلَى الظُّهُورِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تَقُلْ يَوْمًا أَنَا فَتَقَاسِي مِثْلَنَا
مَنْ يُعْظَمُ نَفْسَهُ يَلْقَى هَوَانًا وَعَنَاءًا
شَرُّ مَا يَأْتِي الْفَتَى مَدْحُهُ لَوْ فَطِنَا^(٣) .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِمْ : « مَنْ تَقَدَّمَ تَقِيًّا الدَّمَ » .

٥٥٤٩ - مَنْ قَالَ : حَقِي غَلَبٌ

أَيُّ مَنْ قَالَ : هَذَا حَقِّي غَلَبٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : « لِصَاحِبِ الْحَقِّ
مَقَالٌ » .

٥٥٥٠ - مَنْ قَالَ لَكَ : عُدْ قُلْ لَهُ : خَا زُوقْ

الْخَا زُوقُ : عُدْ مُدَبَّبٌ كَانَ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ يُوضَعُ عَلَيْهِ حَتَّى يَفَارِقَ

(٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٢٦٦ .

(١) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ١٧٢ .

(٣) نَفْخُ الطَّيْبِ ٨ / ٩١ .

الحياة . يساق في الحث على ردّ الإساءة بما هو أكبر منها حتى يرتدع المسيء .
ومثله قول الشاعر :

إذا المرء أولاك الهوان فأوله هواناً ، وإن كانت قريباً أو أصره
وإن أنت لم تقدر على أن تُهينه فدعه إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب ، إذا لم تكن لك قدرة وصمم إذا أيقنت أنك عاقره
٥٥٥١ - مَنْ قَامَ عَلَى مِيزَانِهِ رَجَحَ

رجح : من الرجحان . أي من أشرف على شؤون نفسه بنفسه ربح . يضرب
في الحث على تولي المرء شؤون نفسه بنفسه . وسيأتي معنى المثل في قولهم :
« مَنْ وَقَفَ عَلَى مِيزَانِهِ رَجَحَ » .

٥٥٥٢ - مِنْ قَبْصِهِ الْحَنْشُ مَرَّةً خَافَ مِنْ قَبْصَةِ الذَّرَّةِ

قَبْصِهِ : لدغته ، والذرة : النملة . والمعنى أن مَنْ لدغهُ الحنشُ مرةً فإنه
يخافُ من لدغهِ النملة . ومن الفصيح « مَنْ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ »^(١) و« مَنْ
لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ يَفَرُّ مِنَ الرَّسَنِ »^(٢) وروى الراغب الأصفهاني المثل بلفظ : « مَنْ
لَسَعَتْهُ حَيَّةٌ مَرَّةً تَرَاهُ مَذْعُوراً مِنَ الْحَبْلِ »^(٣) . ومثله قول الشاعر :

وإذا امرؤ لَسَعَتْهُ أَفْعَى مَرَّةً تَرَكْتَهُ حِينَ يَجُرُّ حَبْلاً يَفَرُّ
وقول آخر :

إن اللسيعَ لحاذرٌ متوجسٌ يخشى ، ويَرَهَبُ كُلَّ حَبْلٍ أْبْلَقِ
وقول آخر :

(٢) العقد الفريد ٣/ ٥٣ .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٩ .

(٣) محاضرات الأدباء ٢/ ٤٢٣ .

وَمَنْ يَذُقْ لَذْعَةَ الْأَفْعَى وَإِنْ سَلِمَتْ مِنْهَا حُشَاشَتُهُ يَفْزَعُ مِنَ الرَّسَنِ
وسياطي معنى المثل في قولهم : « مَنْ لَقِصَهُ الْحَنْشُ افْتَجَعَ مِنَ السَّلْبَةِ » .

٥٥٥٣ - مَنْ قَبِصَ الْحَنْشُ يَفْزَعُ مِنَ الْخَيْطِ

من أمثال عدن . والمثل في معنى ما قبله .

٥٥٥٤ - مَنْ قَبِضَ بِيَدِهِ وَفَى بِجِلْدِهِ

وفي : من الإيفاء . والمعنى من استدان شيئاً فعليه الإيفاء بما استدان ولو
استؤجر ليقي بما عنده . يضرب في الحث على قضاء الدين .

٥٥٥٥ - مَنْ قَتَلَ الْكَلْبُ جَحَّةً

من أمثال العُدَيْن . وَجَحَّةٌ : سَحَبَةٌ . يقال في وجوب إزالة المستقذرات من
الطرق .

٥٥٥٦ - مَنْ قَدَبَخْتَهُ الْبَرْدُ بَرَدٌ لَوْ كَانَ وَسَطَ حَمَامٍ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ نَجِمَهُ الْبَرْدُ لَوْ يَكُونُ فِي الْحَمَامِ »^(١)
و« مَنْ بَخْتَهُ الْبَرْدُ جَالَهُ وَلَوْ فِي جَهَنَّمَ »^(٢) و« مَنْ بَخْتَهُ الْبَرْدُ جَالَهُ وَلَوْ كَانَ دَا فِي
بِخْطِهِ »^(٣) و« مَنْ بَخْتَهُ الْبَرْدُ جَالَهُ ، وَلَوْ كَانَ وَسَطَ حَمَامٍ »^(٤) .

٥٥٥٧ - مَنْ قَدَّمَ الْجَوْدَةَ تَقَاضَى جَمَائِلُهَا

من أمثال القبائل . الجودة : المعروف والإحسان والمروءة ، وجماليها :

(٢) المثل رقم ٥١٠٥

(٤) المثل رقم ٥١٠٧

(١) المثل رقم ٥٦٩٣

(٣) المثل رقم ٥١٠٦

جمع جميلة. والمعنى : من فعل المعروف والإحسان لغيره فانه لا بد أن يُرد له الجميل جزاءً وفاقاً .

٥٥٥٨ - مَنْ قَدَّمَ الْجَوْدَةَ لِقِيَّهَا

من أمثال الأهنوم . هو في معنى ما قبله .

٥٥٥٩ - مَنْ قَدَّمَ لِقِيَّ

والمعنى أن المرء يلاقي جزاء ما عمل إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

٥٥٦٠ - مَنْ قَرَّ بِذَنْبِهِ مَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ

قر : أقر . والمعنى من اعترف بذنبه فلا ذنب عليه .

٥٥٦١ - مِنَ الْقَرَابَةِ يَا هَرَابَةَ

يضرب في التحذير من الزواج من الأهل أو العشيرة . ومثله من الفصيح « النَّزَائِعُ لَا الْقَرَابِيبُ » أو « الْغَرَابِيبُ لَا الْقَرَابِيبُ »^(١) .

٥٥٦٢ - مِنْ قَرْنِهِ ادْهِنْ لَهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مِنْ تَرْبَتِهِ طُلٌّ لَهُ » و« مِنْ صَابِرِهِ طُلٌّ لَهُ » .

٥٥٦٣ - مَنْ قَصَدَكَ وَجَبَ عَلَيْكَ

سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ جَادَّارَكَ أَشَّ تَعِذَّارَكَ »^(٢) و« مَنْ جَالَكَ لَادَّارَكَ مَا عَدَّ تَعِذَّارَكَ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٥١٩٦

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٤٣ .

(٣) المثل رقم ٥١٩٨

٥٥٦٤ - مَنْ قَصَدَهُ وَجَدَهُ

تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ طَلَبَ اللَّهَ وَجَدَهُ » .

٥٥٦٥ - مَنْ قَضَا دَيْنَهُ نَامَتْ عَيْنُهُ

يقال فيما لبقاء الدين على المرء من مشقة وعُسْر ، وأن الراحة في قضائه .

٥٥٦٦ - مَنْ قَطَعَ رَأْسَهُ مَا زَادَ نَامَ ؟

٥٥٦٧ - مَنْ قَطَعَتْ يَدُهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهَا ؟

والمعنى في المثلين غير واضح

٥٥٦٨ - مَنْ قَعَى فُمَّهُ دَخَلَيْنِ الذَّبَّانِ

قَعَى : فتح . والمعنى من فتح فمه بالكلام الجارح تعرض لما لا يُحمد عقباه . يضرب في الحث على الصمت ، وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الذَّبَابُ لَا تَدْخُلُ فَمَ أُمِّ مَغْطَى »^(١) .

٥٥٦٩ - مَنْ قَفَى رَجَمُوهُ

قَفَى : استدبر مؤلياً . أي من غاب عن الناس تناولته الألسنة بما يكره .

ومثله قول الشاعر :

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَيَتْ عَنْهُمْ بَدَّلُوا كُلَّمَا يَزِينُكَ شِينَا
وَإِذَا مَا حَضَرْتَ قَالُوا : جَمِيعَا أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الرِّجَالِ عَلَيْنَا

(١) المثل رقم ١٨٨٩

٥٥٧٠ - مَنْ قَفَى رَعُوْ مَحْجَرَتُوْ

من أمثال عثمة . وقد سبق المعنى في قولهم : « مَنْ غَابُ رَعُوْ مَحْجَرَةً »^(١)
و « مَنْ غَابُ مِنْ مَحَلِّهِ يَوْحُوا مَحْجَرَةً »^(٢)

٥٥٧١ - مَنْ قَلَّ تَدْبِيرِيْ أَكَلُ بَرِّيْ شِعِيرِيْ

يروى في أصل المثل أن رجلا اشترى حصانا بما عنده من الحنطة وكان
يطعمه شعيرا فلما أتى على ما لديه من الشعير مات الحصان . فقال المثل . . .
يضرب في سيء التدبير .

٥٥٧٢ - مَنْ قَلَّ جَذْرُهُ دُهِفُ

من أمثال الكنايات . قل : ركّ وضعف ، ودُهِف : دفع باليد فخرب .
والمعنى من ضعف حاله وقل ناصره تعرض للهوان والمذلة .

٥٥٧٣ - مَنْ قَلَّ شِدَادُهُ قَلَّ مُرَادُهُ

شداذه : من شدّ متاعه على الدابة . والمعنى أن من قل سفره وحركته قلت
رغباته وآماله .

٥٥٧٤ - مَنْ قَلَّ مَا فِي يَدِهِ شِنُوهُ أَحْبَابُهُ ، وَالْكَلْبُ الَّذِي عَلَى بَابِهِ

شنوه : أبغضوه . والمعنى أن من قلّ ماله زهد عنه أحبابه وأبغضوه .
يضرب مبالغة في عدم وفاء الناس لمن نكب بالفقر . وقد تقدم في المعنى
قولهم : « الْقِلَّ يَقِلَّ الْفَتَى فِي لُغَاتِهِ »^(٣) وسيأتي في قولهم : « يَا لَعَنَ أَبُو الْقِلِّ خَلَى كُلُّ
شَاجِعٍ ذَلِيلٌ » .

٥٥٧٥ - مَنْ قَلَّ مَا فِي يَدِهِ قَالُوا : مَجْنُونُ

من أمثال عدن . هو في معنى ما قبله .

(٢) المثل رقم ٥٥٣٣

(١) المثل رقم ٥٥٢٨

٥٥٧٦ - مَنْ قَلَّ مَالُهُ قَلَّتْ رِجَالُهُ

هو في معنى ما قبله .

٥٥٧٧ - مَنْ قَلَّ مَا مَعَهُ بُغِضُوهُ أَصْحَابُهُ

هو في معنى ما قبله .

٥٥٧٨ - مَنْ قَلَّ تَوْبُهُ مَا قَلَّ قَدَرُهُ

توبه : نصيبه من اللحم . أي من قل نصيبه من اللحم فليس ذلك تقليلا من مقداره ومكانته . يقال في معرض الاعتذار لمن يكون نصيبه من اللحم عند التوزيع في المآذب قليلا .

٥٥٧٩ - مَنْ قَلَبَكَ يَحِبُّ مَا بُولُو يَنْجِسُ

من أمثال عثمة . يساق في المحبوب تغتفر أخطاؤه مهما كانت جسيمة .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « شَوَاخُ مَنْ تَحِيَّهُ طَاهِرٌ »^(١) .

٥٥٨٠ - مَنْ قَلَبَهَا مِجَنَانَهُ أَخْرَجَ حَقَّ الْعَانَةِ

المِجَنَانُ : الجنون . وَالْعَانَةُ : المَعُونَةُ . والمعنى من سلك مسلك المجانين في أعماله أعانته الناس على تحقيق مراده . وهو في معنى قولهم : « مَنْ تَمِجَّنَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ » وقد تقدم^(٢) .

٥٥٨١ - مِنْ قَلْبِي لَا فُؤَادِي

وقد تقدم المعنى في قولهم : « مِنْ بَطْنِي إِلَى بَطْنِكَ سَاقِيَةٌ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٥١٨٣

(١) المثل رقم ٢٤٢٤

(٣) المثل رقم ٥١١٧

٥٥٨٢ - مَنْ قَلَّتْ رِجَالُهُ ذَلَّ

أي إذا عدم الناصر والمعين هان أمره على الناس .

وسياأتي المعنى في قولهم : « مَنْ قَلَّتْ رِجَالُهُ يَهُونُ » .

٥٥٨٣ - مَنْ قَلَّتْ رِجَالُهُ صَلَّى

من أمثال البدو . والمعنى من قل أعوانه من رجاله وقومه لجأ الى الصلاة طالبا من الله أن يمدده بعونه وحمايته . المثل يقوله الجاهلون بأمور دينهم تهكما بمن يقبل على العبادة .

وقد تقدم المعنى في قولهم « الصلاة تدي الذل »^(١) .

٥٥٨٤ - مَنْ قَلَّتْ رِجَالُهُ نَاسَبُ

من أمثال القبائل . والمعنى من لم يكن له قبيلة أو عشيرة تحميه وتمنع الضرر عنه أصْهَر في قوم ليكونوا له عوناً ونصيراً .

٥٥٨٥ - مَنْ قَلَّتْ رِجَالُهُ يُهُونُ

هو في معنى ما تقدم قبل مثلين .

٥٥٨٦ - مِنْ قِلَّةِ عَقْلِي وَجِنَانِي أَنَا أَحَبُّكَ وَتِشْنَانِي

من أمثال الأهنوم . تشناني : من الشنآن وهو البغض أي من ضعف عقلي وتفاهته أحببت من يكرهني .

٥٥٨٧ - مَنْ قَنَبَرُ فِي بُيُوتِ النَّاسِ مَدَدُوا فِي بَيْتِهِ

من أمثال منطقة ذيبيبن . وقنبر : جلس . أي من استرخى في بيوت الناس

(١) المثل رقم ٢٥٤٦

مدوا أرجلهم في بيته . يضرب في العقوبة تكون من جنس الفعل .

٥٥٨٨ - مَنْ قَنِعَ بِالْيَسِيرِ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْكَثِيرَ

من أمثال التجار . يضرب في الحث على القناعة في الأرباح .

٥٥٨٩ - مَنْ قَوَّى قَلْبَهُ عَاشَ، وَمَنْ ذَلَّ قَلْبُهُ مَاتَ

يقال في الحث على مواجهة المخاوف بالصبر وعدم الاكتراث .

٥٥٩٠ - مِنْ قِيَمَةِ التَّبِيعِ وَعَادُ

التبيع : العِجْل . يقال لمن ينتقم من خصمه شيئاً فشيئاً . وللمثل قصة .

وسَيأتي ذكرها سناً في قولهم : « هَذَا مِنْ قِيَمَةِ التَّبِيعِ وَعَادُ » .

٥٥٩١ - مَنْ كَانَ أَبُوهُ الثَّوْرَ حَرَثَ وَالْأَسْنَا

سناً : امتاح الماء من البئر . يضرب في مشابهة الولد لأبيه في عمله ، وقد

سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ أَبُوهُ الثَّوْرُ بَتْلُ »^(١) .

٥٥٩٢ - مَنْ كَانَ أَبُوهُ يَرْكَبُ النَّاسَ ، كَانَ الْقَضَا فِي عِيَالِهِ

يضرب في الظالم إذا نجا من العقوبة حلت بأولاده . وقد تقدم المثل في

قولهم : « مَنْ رَكِبَ النَّاسَ كَانَ الْقَضَا فِي عِيَالِهِ »^(٢) .

٥٥٩٣ - مَنْ كَانَ الدِّينَ ضُمَارَهُ كَانَ الْغُرَابَ حِمَارَهُ

وقد سبق المعنى في قولهم : « مَنْ حَسِبَ الدِّينَ ضُمَارًا كَانَ صَيْدَهُ الظَّبَا »^(٣)

(٢) المثل رقم ٥٣٢٧

(١) المثل رقم ٥٠٢٢

(٣) المثل رقم ٥٢٣٩

و« مَنْ حَسَبَ الدِّينَ ضُمَارَهُ كَانَتْ الطُّبَا أَعْنَامُهُ »^(١) وسيأتي في قولهم : « مَنْ كَانَ رَأْسُ مَالِهِ الدِّينَ كَانَ عَمَّةَ الْفَقْرِ » . و« مَنْ كَانَ رَأْسُ مَالِهِ الدِّينَ كَانَتْ غَنِمَةُ الطُّبَا »
و« مَنْ كَانَ مَالُهُ مَعَ النَّاسِ كَانَ غَنِمَةُ الطُّبَا » .

٥٥٩٤ - مَنْ كَانَ ذَيْبٌ وَإِلَّا أَكَلَتْهُ الذِّيَابُ

أي من لم يكن كالذئب في نباهته وإقدامه فهو عرضة لافتراسه . ومن أمثال فصحاء المؤلّدين « مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَيْبًا أَكَلَتْهُ الذِّيَابُ »^(٢) .

٥٥٩٥ - مَنْ كَانَ رَأْسُ مَالِهِ بَطْنُهُ كَانَ رِبْحُهُ خَرَاهُ

أي من كانت رغبته محصورة في الإكثار من أكل الطعام ليملاؤ بطنه التي هي شغله الشاغل فإن ربحه ما يخرج منها . ومن الحِكَمِ العربية القديمة « مَنْ كَانَ هَمُّهُ بَطْنُهُ كَانَ قَدْرُهُ مَا يَحْوِيهِ » .

ومثله قول حاتم طي :

وَأَنْتَ إِذَا أُعْطِيتَ بَطْنُكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعًا^(٣)

٥٥٩٦ - مَنْ كَانَ رَأْسُ مَالِهِ الدِّينَ كَانَ عَمَّةَ الْفَقْرِ

٥٥٩٧ - مَنْ كَانَ رَأْسُ مَالِهِ الدِّينَ كَانَتْ غَنِمَةُ الطُّبَا

تقدم معنى المثلين قبل مثليين .

٥٥٩٨ - مَنْ كَانَ زَوْجُهَا آيْتِي كَانَ طَلَاقُهَا رُوحِي لِيْكَ

من أمثال تهامة . وإيتي : تعالي ، يقال في الشيء الرخيص تحصل عليه من دون تعب ولا مشقة فإنه لا يعول على بقائه طويلا .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣٢٧ .

(١) المثل رقم ٥٢٤٠

(٣) نهاية الأرب ٣ / ٦٧ .

٥٥٩٩ - مَنْ كَانَ الشَّرُّ فِي فَمِّهِ فَالْعَافِيَةُ فِي يَدِهِ

٥٦٠٠ - مَنْ كَانَ الشَّرُّ فِي لِقْفِهِ كَانَتْ الْعَافِيَةُ فِي يَدِهِ

لقفه : فمه . يضرب المثلان في عدم الخشية ممن يتوعد بفعل الشر .

ومثله قول جرير :

زعم الفرزدق أن سيقتلُ مربعاً أبشِرْ بطولِ سلامةٍ يا مربع

٥٦٠١ - مَنْ كَانَ شَيْخُهُ كِتَابَهُ كَانَ خَطَاهُ أَكْثَرَ مِنْ صَوَابِهِ

من أمثال الخاصة . يقال في الحث على طلب العلم على شيوخه . ومثله قول الشاعر :

من يأخذُ العلمَ من شيخٍ مشافهةً يكنُ عن الزيفِ والتحريفِ في حَرَمٍ
ومن يكنُ آخذاً للعلمِ عَنْ كُتُبٍ فعلمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَدَمٍ

٥٦٠٢ - مَنْ كَانَ عَلَى مِيعَادِ حَبِيبَتِهِ فَلَتْ غَدَاهُ

يضرب في المرء يؤثر لقاء الحبيب على ما عداه .

٥٦٠٣ - مَنْ كَانَ عَمَلُهُ بِيَدِهِ يَسْتَأْهِلُ مَا وَقَعَ لَهُ

وقد سبق المعنى في قولهم : « مَنْ شَطَّ بِيَدِهِ رَقْعٌ بِجِلْدِهِ »

٥٦٠٤ - مَنْ كَانَ لِي كُنْتُ لَهُ وَمَنْ دَكَمَ لِي رَقَصْتُ لَهُ

من أمثال ذيبين . يضرب في المعاملة بالمثل .

٥٦٠٥ - مَنْ كَانَ مَالُهُ مَعَ النَّاسِ كَانَ غَنَمُهُ الظُّبَا

وقد تقدم المعنى « مَنْ كَانَ الدِّينُ ضُمَارَهُ كَانَ الْغُرَابُ حِمَارَهُ »^(١) و« مَنْ كَانَ

(١) المثل رقم ٥٦٠٠

رَأْسُ مَالِهِ الدِّينُ كَانَ عَمَّةَ الْفَقْرِ^(١) و« مَنْ كَانَ رَأْسُ مَالِهِ الدِّينُ كَانَتْ غَنِمَةُ الظُّبَا »^(٢) .

٥٦٠٦ - مَنْ كَانَ مَدْخُولُهُ أَرْبَعٌ مَا يَصْرُفُ وَمَا يَرْفَعُ

من أمثال عدن . مدخوله : مكسبه ، وأربع : المراد بها أربع آفات ، والآفة : جزء من ست عشرة من الروبية الهندية . فقد كانت العملة في عدن في عهد الاحتلال البريطاني هي الروبية حينما كانت عدن مربوطة بالهند ، فلما استقلت الهند استبدل الشلن بالروبية في عدن . والمعنى إذا كان مكسبُ العامل أربع آفات فإنها لا تكفيه للإتفاق والإدخار .

٥٦٠٧ - مَنْ كَانَ مِقْشُوشٌ فِي الدُّنْيَا كَانَ مِحْطَبٌ فِي الْآخِرَةِ

من أمثال ذمار مقشوش : جامع للقشاش ، وهو الأعشاب . يساق في الشقي في الدنيا يكون حاله كذلك في الآخرة .

٥٦٠٨ - مَنْ كَبُرَ قِرْشُهُ عَلَا صِيَّتُهُ

القرش : كناية عن الثروة . أي من كثر ماله ارتفع صيته ، وعلت شهرته .

٥٦٠٩ - مَنْ كَبُرَتْ بَطْنُهُ عَظُمَتْ مَصِيَّتُهُ

يساق في الجشع لا تنتهي رغباته عند حد .

٥٦١٠ - مَنْ كَبُرَتْ عَصَايِهِ ذَلَّ

من أمثال جهم . وهو من الكنايات . والمراد بمن كبرت عصاته السائل يدور في الشوارع يسأل الناس إلحافا بعصاته الطويلة . والمعنى من احترق المسألة ذلّ وامتهن .

(٢) المثل رقم ٥٦٠٤

(١) المثل رقم ٥٦٠٣

٥٦١١ - مَنْ كَبُرَتْ لَهُ كِبَرَتْ عَلَيْهِ

أي من عظم أمره وسلطانه عظمت وكبرت متاعبه .

٥٦١٢ - مَنْ كَبَسَ كَبَسَ جَمَلٌ ، وَمَنْ فَتَّشَ لَقِيَ ابْرَهُ

كَبَسَ : ستر . والمعنى من أراد أن يستر الفضائح الكبار فذلك أمرٌ ميسور ، ومن أراد أن يبحث ويكشف عن صغائر الأمور فإنه يجد أشياء غير منظورة . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ دَسَمَ دَسَمَ صَبْرَهُ ، وَمَنْ فَتَّشَ أَخْرَجَ ابْرَهُ »^(١) .

٥٦١٣ - مَنْ كَتَفَ سَاعَةَ الصُّبْحِ قَدُوهُ عَلَيْهَا طَوَّلَ النَّهَارُ

من أمثال ذمار . كتف : كدف جرح إحدى أصابع رجله خلال مشيه على الحجارة . يساق لمن يتعثر في بداية نهاره يكتب عليه العشار طوال يومه . كما يضرب لمن ينكب في أول أمره بأنه معرض للنكبات .

٥٦١٤ - مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مَلَكَ أَمْرَهُ

من الفصيح . ومعنى المثل واضح .

٥٦١٥ - مَنْ كَثُرَ أَصْحَابُهُ مَا تَجَمَّلُ

تَجَمَّلُ : صنع الجميل . والمعنى أن المرء لا يستطيع إرضاء جميع أصدقائه بالعطايا أو الهدايا . ويساق المثل للاعتذار من التقصير في إرضاء الأخلاء والأصحاب جميعاً .

٥٦١٦ - مَنْ كَثُرَ أَصْحَابُهُ مَاتَ غَبْنٌ

غبن : كمد . والمعنى من كثر أصحابه ، ولم يكن معه ما يرضيهم جميعاً

(١) المثل رقم ٥٢٩٣

فإنه إذا كان كريما جوادا يموت كمدا .

٥٦١٧ - مَنْ كَثُرَ الثُّومُ نَبَتَتْ عَلَى شَارِبِهِ

من أمثال إِبَّ . والمعنى من أكل الثوم ظهرت رائحته كأنها عالقةُ
بشاربه . وسيأتي المثل في قولهم : « مِنْ كَثَرَةِ الثُّومِ نَبَتَتْ فِي شَارِبِهِ » .

٥٦١٨ - مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ مَا عُرِفَ صِدْقُهُ

والمعنى ان المرء إذا صار حديثه كذبا فإنه لا يُصَدَّقُ إن تحدث صادقا .
يضرب في التحذير من الكَذِب .

٥٦١٩ - مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ قَلَّ احْتِرَامُهُ

من أمثال حضرموت . ومثله قول الشاعر :
إذا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ قَلَّ كَلَامُهُ وَأَيُّقِنَ بِحُمُقِ الْمَرْءِ إِنْ كَانَ مُكْثِرًا

٥٦٢٠ - مَنْ كَثُرَ لَفْظُهُ كَثُرَ غَلَطُهُ

من أمثال عدن . والمعنى أن المرء إذا كثر كلامه كان عُرضَةً لِلخَطَا والغلط .

٥٦٢١ - مَنْ كَثُرَ هِدَارُهُ قَلَّ مِقْدَارُهُ

هو في معنى ما قبله .

٥٦٢٢ - مَنْ كَثُرَتْ خُطَابُهَا بَارَتْ

بارت : كسدت . يضرب في المرأة إذا كثُرَ خطابُها قَلَّتْ فُرْصُ زواجها .

٥٦٢٣ - مَنْ كَثُرَتْ دُعُسَتُهُ قَلَّتْ مِيزَتُهُ

من أمثال إِبْنِ . ودُعُسَتُهُ من الدُّعَس ، وهو المشي . وميزته : من المِيزه ، وهي الاحترام . والمعنى من كثر تردُّه عليك قلَّ احترامُك له .

٥٦٢٤ - مَنْ كَثُرَتْ ذِرَتُهُ مَا زَادَ أَعْجَبَتُهُ مَرَتُهُ

ذرته : الذرة ، ويكنى بها هنا عن كثرة المال . والمعنى من كثر ماله كره زَوْجُه وتزوج بغيرها .

٥٦٢٥ - مِنْ كَثْرَةِ الطَّهَّارَةِ خَرَجَ الْخَرَّ

يقتل لمن يفرط في الشك .

٥٦٢٦ - مِنْ كَثْرَةِ الْمِحْيَةِ أَكَلَتِ الدِّمَّةُ أَوْلَادَهَا

الدمه : القطة . والمعنى أن القطة لفرط محبتها تأكل أولادها . وقد تقدم المعنى في قولهم : (مِثْلَ الدِّمَّةِ تَأْكُلُ أَوَّالِيَهَا)^(١) .

٥٦٢٧ - مَنْ كَدَّدَ كَسَرَ

كدد الاناء إذا أكثر من دَعْكِهِ لإزالة ما علق به من فضلات الطعام . والمعنى من تشدد في الاستفهام انتهى به الأمر إلى ما لا يسره .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « سَوَّالِكْ نَجَّسَكْ » .

٥٦٢٨ - مَنْ كَذَّبَ جَرَّبَ

معناه واضح .

(١) المثل رقم ٤٧٨٨

٥٦٢٩ - مَنْ كَرَبَضَ فِي بَيْتِ النَّاسِ مَدَدُوا فِي بَيْتِهِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « من قَبَّرَ في بُيُوتِ النَّاسِ مَدَدُوا في بَيْتِهِ »^(١) .

٥٦٣٠ - مَنْ كَرِهَكَ قَتَلَكَ

يضرب مبالغة في آثار وعواقب الكراهة .

٥٦٣١ - مَنْ كَرِهَهُ اهْلِيهِ عَدُّوا عَلَيْهِ لُقْمَ بَطْنِهِ

سبق معنى المثل في قولهم : « الذي يَكْرِهُهُ يَتَكَاثَرُ عَلَيْهِ أَكْلِيهِ »^(٢) و « مَنْ بَغَضُوهُ عَدُّوا عَلَيْهِ الْجَاعِيهِ »^(٣) .

٥٦٣٢ - مَنْ كَسَبَ الْحَيْلَةَ حَصَدَ الْفَقْرَ

من أمثال الحُجْرِيَّة . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ زَرَعَ الْحَيْلَةَ صَرَبَ الْفَقْرَ »^(٤) .

٥٦٣٣ - مَنْ كَسَرَ جَبْرَ

جَبْر : أعاد الشيء المكسور الى مثل ما كان عليه . والمعنى من كَسَرَ شَيْئاً فعله اصلاحه وإعادته الى ما كان عليه .

٥٦٣٤ - مَنْ كَسِلَ جَاعٌ ، وَمَنْ أَرَهَنَ بَاغٌ

معناه واضح .

(٢) المثل رقم
(٤) المثل رقم ٥٣٤٧

(١) المثل رقم ٥٥٩٤
(٣) المثل رقم ٥١٢٤

٥٦٣٥ - مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ سَوَّى وَزْنَهَا ؟

من أمثال تهامة والمعنى غير واضح .

٥٦٣٦ - مَنْ كُلَّ زَادِ الدَّوْلَةِ حَمَلَ بُنْدُهَا

تقدم معنى المثل في « مَنْ أَكَلَ زَادَ الدَّوْلَةِ حَمَلَ بُنْدُهَا »^(١) .

٥٦٣٧ - مِنْ كُلِّ سَائِلَةٍ حَجَرٌ

من أمثال بَيْحَان . يقال في الشيء تتألف أجزاءه من أماكن مختلفة .

٥٦٣٨ - مِنْ كُلِّ شَيْعَبٍ عِدْقَةٌ

من أمثال برط . هو في معنى ما قبله .

٥٦٣٩ - مَنْ كَوَانِي مَرَّةً اللَّهُ لَا أَبْرَاهُ، وَمَنْ كَوَانِي الثَّانِيَةَ اللَّهُ يَبْرِئُهُ

كواني : من الكَيِّ . تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ زَادَ عَلَيَّ مَرَّةً اللَّهُ لَا أَبْرَاهُ » وَمَنْ زَادَ عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ اللَّهُ يَبْرِئُهُ^(٢) و« مَنْ زَادَ عَلَيْكَ مَرَّةً لَا أَبْرَاهُ اللَّهُ وَلَا سَامَحِهِ^(٣) ، وَمَنْ زَادَ عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ أَبْرَاهُ اللَّهُ وَسَامَحِهِ^(٤) » وَمَنْ زَادَ عَلَيْكَ لَعْنُ أَبُوهُ ، وَمَنْ زَادَ عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ نَعْنُ أَبُوكُ^(٥) .

(٢) المثل رقم ٥٣٣٩

(٤) المثل رقم ٥٣٤٠

(١) المثل رقم ٥٠٨٠

(٣) المثل رقم ٥٣٤٠

(٥) المثل رقم ٥٣٤١

٥٦٤٠ - مَنْ لَا أَكْلَ أَكَلُوا لَهُ

من أمثال حضرموت . والمعنى أن مال البخيل الذي يُحرّم نفسه منه يأكله غيره .

٥٦٤١ - مَنْ لَا حَيًّا لَهُ لَا دِينَ لَهُ

من أمثال الخاصة . والحياء : الخجل ومعناه واضح .

٥٦٤٢ - مَنْ لَافَ الْعُنُقُودُ قَالَ : حَامِضٌ

لا ف : بمعنى تعذر عليه الحصول عليه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أذي ما ينال العنقود يقول : حامض »^(١) .

٥٦٤٣ - مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ

من أمثال عدن . أي من كان حسن الأخلاق مهذب الشّمائل أحبه الناس .

٥٦٤٤ - مَنْ لَا يَأْكُلُ بِيَدِهِ مَا يَشْبَعُ

من أمثال حضرموت . يقال في تفضيل استعمال اليد عند الطعام على غيرها من الملاعق ونحوها .

وقريب من معنى المثل قول الرصافي :

وكم من مدح فضل التّمَدّن ما له من الفضل الا أكله بالملاعق

(١) المثل رقم ٤٢٩

٥٦٤٥ - مَنْ لَا يَعْرِفُ لِلدَّخُونِ يَحْرِقُ ثَوْبَهُ

من أمثال حضرموت . والدخون : استعمال دخان التبغ . والمعنى من لا يُحسن استعمال المداعة وشرب الدخان فإنه قد يحرق ثوبه .

٥٦٤٦ - مَنْ لَا يُوَاسِي بِالْقَلِيلِ ابْنَ عَمَّةٍ أَصْبَحَ يَدَاوِي بِالكَثِيرِ أَعْدَاءَهُ

والمعنى من بخل بماله عن ابن عمه أنفق على أعدائه ليتقي شرهم .
يضرب في الحث على إثارة الأقربين بالإحسان .

٥٦٤٧ - مِنْ لَحَمَتِكَ وَلَوْ زَهَمْتَ

زَهَمْتَ : عَفَيْتَ . أي تزوج من أهلك ولو كانت غير جميلة . يضرب في تفضيل الزواج من الأهل والعشيرة . وقد تقدم عكس هذا المعنى في قولهم : « مِنْ الْقَرَابَةِ يَا هَرَابَهُ »^(١) .

٥٦٤٨ - مِنْ لَحْمِكَ وَلَوْ هَدَمَكَ

من أمثال ذيبين . والمثل في معنى ما قبله .

٥٦٤٩ - مَنْ لَطَمَكَ أَعْمَاكَ

والمعنى من صفعتك أفقدك الصواب . يقال في الضربة الأولى يكون تأثيرها شديداً .

٥٦٥٠ - مَنْ لَعِبَ صَبْرًا ، وَالَا قُرْطُ حَجَرًا

من أمثال ذمار . وقُرط : من قرط الشيء إذا أكل شيئاً خشنا كاللوز والجوز

(١) المثل رقم ٥٥٦٨

والقلا ونحو ذلك من الأشياء التي تحتاج إلى كسرها في الفم قبل أكلها . أي من أراد الاشتراك في اللعب صَبَرَ على ما يحدث فيها من مشاق ومتاعب وإلا تنحى عن حَلَبَةِ اللَّعْبِ وأكل غَيْظَهُ .

٥٦٥١ - مِنْ لِقْصَةِ الْحَنْشِ افْتَجَعَ مِنَ السَّلْبَةِ

ويروى: خاف مِنَ السَّلْبَةِ « سبق المثل في قولهم: » مِنْ قَبْصَةِ الْحَنْشِ مَرَّةً خَافَ مِنْ قَبْصَةِ الذَّرَّةِ «^(١) . و« مِنْ قَبْصِ الْحَنْشِ يَفْزَعُ مِنَ الْخَيْطِ » .

٥٦٥٢ - مِنْ لِقْفَكَ لَا بَابَ السَّمَاءِ

تقدم المثل في قولهم: « مِنْ فُتْكُ لَابَابِ السَّمَاءِ » و« مِنْ فُتْكُ إِلَى اللَّهِ » .

٥٦٥٣ - مِنْ لِقِي صَاحِبِهِ حَنْجَلٌ لَهُ ؟

من أمثال عدن والمعنى غير واضح .

٥٦٥٤ - مَنْ لَكَ يَا مُحَمَّدٌ قَبْلَمَا يُوَلَدَ عَلِيٌّ

والمعنى من كان يكلِّك ويرعاك يا محمد قبل أن يُخلق علي بن أبي طالب ويشتد ساعده ؟ يضرب لمن يعتقد أن فضله سببٌ في سعادة غيره وأنه لولاه لما كان لغيره شأن يذكر .

٥٦٥٥ - مَنْ لَمْ يُدَبِّرْ فِي الْعَوَاقِبِ فَلَيْسَ الدَّهْرُ لَهُ بِصَاحِبٍ

أي من لم يفكر في عاقبة أمره فلا يأمن الدَّهْرَ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم: « الَّذِي مَا يَعْقِبُ مَالَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ »^(٢) و« الَّذِي مَا يَنْظُرُ فِي الْعَوَاقِبِ مَالَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٦٥١

(١) المثل رقم ٥٥٥٩

(٣) المثل رقم ٦٥٣

٥٦٥٦ - مَنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ فِي كَلَامِهِ ظَهَرَ فُجُورُهُ

يتورع : من الورع . والمعنى من لم يزن كلامه بميزان العقل والحكمة فمن المحتمل ظهور فُحْش القول في كلامه .

٥٦٥٧ - مَنْ لِهْ شَعْرَةٌ فِي الْخُفِّ طَلَعَ السِّنَامُ

يضرب في صاحب الحق يكون له الحرية في التصرف به ، ولو كان ما يخصه فيه حقيرا . وسيأتي في المعنى قولهم : « مَنْ لِهْ وَتْدُ تَعَلَّقُ فِيهِ » و« مَنْ مِيعِهْ شَعْرَةٌ فِي الْخُفِّ طَلَعَ رَاسَ السِّنَمِ » و« مَنْ مِيعِهْ وَتْدُ وَتْدُ ، وَدَقَّةُ نِصِّ اللَّيْلِ » و« مَنْ مَلِكُ بَيْنَ الْجَمَلِ شَعْرَةٌ رَكِبَ عَلَى السِّنَامَةِ » .

٥٦٥٨ - مَنْ لِهْ شَيْءٌ ، وَعَلَيْهِ شَيْءٌ لَالِهْ شَيْءٌ

من أمثال تهامة . والمعنى أن المرء إذا كان دائئا وهو مَدِينٌ فإنه لا يملك شيئا .

٥٦٥٩ - مَنْ لِهْ عَادَةٌ مَا يَخْلِفُهَا

أي من اعتاد على خُلُقٍ معين لا يستطيع تركه . وقد تقدم معه المثل في قولهم : « الطَّبْعُ عَلَبَ الطَّبْعِ »^(١) .

٥٦٦٠ - مَنْ لِهْ عَادَةٌ مَا يَمِلُّ خَزَاهَا

أي من كان يعتاد ممارسة سلوك مُخْزِي ومُخْجَل فإنه لا يستحي من ذم الناس له ، والمثل في معنى ما قبله .

(١) المثل رقم ٢٦٥٤

٥٦٦١ - مَنْ لَهُ وَتِدٌ تَعَلَّقَ فِيهِ

وقد سبق المعنى في قولهم : « مَنْ لَهُ شَعْرَةٌ فِي الْخُفِّ طَلَعَ السَّامُ »^(١)
وسياتي في قولهم : « مَنْ مِعه شَعْرَةٌ فِي الْخُفِّ طَلَعَ رَأْسَ السَّمِّ » .

٥٦٦٢ - مَنْ لِي عَاقِلٌ بِوَزْنِهِ

والمعنى كيف أجد أمراً عاقلاً ولو بلغت قيمته ما يزنه من المال ؟ وقد تقدم
معنى المثل في قولهم : « لَيْتَ الْعُقُولُ تُشْتَرَى »^(٢) .

٥٦٦٣ - مَنْ مَا بَيْتٌ مَا عَمِلُ

من أمثال حضرموت . سبق معنى المثل في قولهم : « أَذِي مَا بَيْتٌ مَا
يُقَرَّدُ »^(٣) .

٥٦٦٤ - مَنْ مَا فِيهِ خَيْرٌ لِأَهْلِهِ مَا فِيهِ خَيْرٌ لِلنَّاسِ

من أمثال حضرموت . والمعنى إذا كان المرء لا خير فيه لأهله فكيف يُرجى
منه الخير للناس .

(٢) المثل رقم ٤١٨٢

(١) المثل رقم ٥٦٦٤

(٣) المثل رقم ٤١٤

٥٦٦٥ - مَنْ مَاتَ اسْتَرَحَ

من أمثال تهامة . والمعنى من مات استراح من هموم الحياة . وفي عكس المعنى قول الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

٥٦٦٦ - مَنْ مَاتَ قَامَتْ قِيَامَتُهُ

وقد أورده الديبج بلفظ « مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ »^(١) .

٥٦٦٧ - مَنْ مَاتَ الْيَوْمَ سَكِهَ ذَنْبُ غُدْوَةٍ

من أمثال عثمة . وسكِه : سلّم ، وهي من السكّهة : راحة البال . وغُدْوَةٍ : الغد . والمعنى من مات اليوم سلّم من ذنوب غده .

٥٦٦٨ - مِنْ مَالِكٍ إِلَى هَالِكٍ إِلَى قَبَاضِ الْأَرْوَاحِ

سبق المثل في قولهم : « مِنْ زَعِيْطٍ لِمُعِيْطٍ »^(٢) و « من شَاهِقٍ إِلَى دَاهِقٍ إِلَى قَبَاضِ الْأَرْوَاحِ »^(٣) وسيأتي في قولهم : « يَا زَعِيْطُ خُذْ مِنْ مُعِيْطٍ » .

٥٦٦٩ - مِنَ الْمَحِيَّةِ رَقْدٌ بَيْنَ السَّنَفِ

من أمثال دمار . السَّنَف : شجر لدن مشوك ترعاه الإبل . وللمثل تنمة وهو « وَقَالَ هَذِهِ مَفَارِشُ رُومِيَّةٍ » . والمعنى لشدة الوله والحب نام الحبيب على الشوك فأحس براحة تامة كما لو أنه نام على فراشٍ وثير ، فلم يشعر بوخز الشوك .

(٢) المثل رقم ٥٣٥٠

(١) تميز الطيب ١٧٥ .

(٣) المثل رقم ٥٤١١

٥٦٧٠ - مِنَ الْمَحِيَّةِ صَرَبَ الْبِرَّ اخْضَرَ

تقدم المثل في قولهم : « صَرَبُوا الْبِرَّ اخْضَرَ »^(١) .

٥٦٧١ - مَنْ مَدَّ يَدَهُ مَدَّ رِجْلَهُ

أي من مد يده للسرقة مدَّ رجله للقيّد في السجن .

٥٦٧٢ - مَنْ مَسَكَ السُّمَّةَ قَالَ : يُمَّةٌ

السُّمَّةُ : حَلْمَةُ الثدي . والمعنى من أخذ الثدي ورضع منه فقد وجب عليه أن يقول لمرضعته ياماه ، ولو لم تلده .

٥٦٧٣ - مِنْ مِسْنَأَفِي إِلَى مِطْلَاحِي

المسناف : شجر السنف ، وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مِنْ حَوْجَمَةٍ إِلَى كَيْلَابَةٍ »^(٢) .

٥٦٧٤ - مِنْ مِشْنَأَفِهِ لَا مِشْنَأَفَهُ حَلَّةٌ

حلّه : فرج . ويروى في أصل المثل أن رجلاً حكم عليه بالقتل فاقتيد إلى ساحة نصبت فيها سبعُ مشائق ، فكان يُقْتَادُ من مشنقة إلى أخرى وقبل أن ينتهي إلى المشنقة السابعة مات الملك فجأة أمام الناس الحاضرين فأوقف تنفيذ الحكم . ولما سئل عن رأيه فيما حدث ، أجاب بالمثل . . .

ومثله قول الشاعر :

ربما تكره النفوس من الأم - ر له فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

(٢) المثل رقم ٥٢٥٨

(١) المثل رقم ٢٥٣٧

٥٦٧٥ - مِنْ مِشْنِيقَةٍ إِلَى مِشْنِيقَةٍ فَرَجٌ

مشنيقه : تصغير المشنقة . هو في معنى ما قبله . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « نَقْلٌ مِنْ وَتْدٍ إِلَى وَتْدٍ فَرَجٌ » .

٥٦٧٦ - مِنَ الْمُصْبَانَةِ لَا الصُّنْدُوقِ

المصبانه : مكان غسل الثياب . يساق عادة لمن يموت عقب أداء فريضة حَجَّه .

٥٦٧٧ - مَنْ مِيعَهُ شِرْكُهُ جَالِهِ مَرَقٌ

الشركه : اللحم . يساق في أن وجود اللحم سبب في وجود المرق .

٥٦٧٨ - مَنْ مِيعَهُ شَعْرَةٌ فِي الْخُفِّ طَلِيعَ رَأْسِ السِّنَمِ

سبق المثل في قولهم : « مَنْ لَهُ شَعْرَةٌ فِي الْخُفِّ طَلِيعَ السِّنَامِ »^(١) و « مَنْ لَهُ وَتْدٌ تَعَلَّقَ فِيهِ »^(٢) .

٥٦٧٩ - مَنْ مِيعَهُ صَمِيلٌ شَلٌّ غَدَاكُ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ شَرَّقَ صَمِيلُهُ يَغْدَى »^(٣) .

٥٦٨٠ - مَنْ مِيعَهُ قِرْشٌ طَلِيعُ

القرش : ريال . والأصل في المثل أن رجلاً أعانه أصدقاؤه على الزواج . فلما زُفَّتْ إليه الحريوة (العروس) لم تمكنه من نفسها إلا بعد أن يدفع لها قرشاً ،

(٢) المثل رقم ٥٦٦٨

(١) المثل رقم ٥٦٦٤

(٣) المثل رقم ٥٤٢٢

ولما لم يكن معه القرش عاد إلى أصدقائه الذين كانوا ما يزالون يحتفلون بزواجه في منزله فاستكروا عودته وتركه زوجه ، فأجاب عليهم بالمثل . فأعطي محتاجه وعاد إلى مخدعه .

٥٦٨١ - مَنْ مِيعَهُ وَتَدُ وَتَدُّ وَدَقَّةُ نِصِّ اللَّيْلِ

وتد : أي أدخل الوند في الجدار . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ لَهُ شَعْرَةٌ فِي الْخُفِّ طَلَعَ السِّنَامُ »^(١) و « مَنْ لَهُ وَتَدٌ تَعَلَّقَ فِيهِ »^(٢) و « مَنْ مِيعَهُ شَعْرَةٌ فِي الْخُفِّ طَلَعَ رَأْسَ السِّنَمِ »^(٣) .

٥٦٨٢ - مِنْ مَغْرِبٍ لَا عِشَا يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

سبق المثل في قولهم : « بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَا يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ »^(٤) و « مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَا يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ »^(٥) .

٥٦٨٣ - مَنْ مَلِكٌ بَيْنَ الْجَمَلِ شَعْرَةٌ رَكِيبٌ عَلَى السِّنَامَةِ

من أمثال عثمة . تقدم معناه قبل المثل الأخير .

٥٦٨٤ - مَنْ مَلِكُ الْحَبِّ شَرَى مَا حَبٌّ ، وَمَنْ عَدِمَ الْحَبَّ بَاعَ مَا حَبٌّ

والمعنى من كان لديه حب استطاع شراء ما يحتاج اليه ، ومن كان مُعْدِمًا منه باع أغلى ما عنده .

(٢) المثل رقم ٥٦٦٨

(٤) المثل رقم ١٠٩١

(١) المثل رقم ٥٦٦٤

(٣) المثل رقم ٥٦٨٥

(٥) المثل رقم ٤٢٩٧

٥٦٨٥ - مَنْ مَيَّزَنِي شَيْئُ مَيَّزَتِهِ ذِرَاعُ

ميز : قدر واحترم . والمعنى من أجلني واحتفى بي قليلا فإني أجله وأقدره كثيرا . يضرب لمكافأة الجميل بأحسن منه .

٥٦٨٦ - مَنْ نَجَّمَهُ الْبَرْدُ أَصَابَهُ ، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَائُونِ

من أمثال عدن . سبق المثل في قولهم : « الذي نَجَّمَهُ الْبَرْدُ لَوْ يَكُونُ فِي الْحَمَامِ »^(١) و« مَنْ بَخَّتَهُ الْبَرْدُ جَالَهُ وَلَوْ كَانَ دَافِي بِخُطَّةٍ »^(٢) و« مَنْ بَخَّتَهُ الْبَرْدُ جَالَهُ ، وَلَوْ كَانَ وَسَطُ حَمَامٍ »^(٣) و« مَنْ بَخَّتَهُ الْبَرْدُ جَالَهُ وَلَوْ فِي جَهَنَّمَ »^(٤) .

٥٦٨٧ - مَنْ نَخَشَ الْبَلَاءُ رَمَتَهُ

من أمثال عدن . ونخش : فتح مسالكها . والبلاء : البأوعة . والمعنى من حرك القاذورة ناله شيء منها . يضرب في الحث على تجنب إثارة السفيه .

٥٦٨٨ - مَنْ نَصَحَ مَا أَفْلَحَ

يضرب لمن يلاقي الأذى على نصحه . ومثله قول الشاعر :

نَصَحْتُ فَلَمْ أَفْلِحْ وَغَشَّوْا فَأَفْلَحُوا وَأَنْزَلْنِي نُصْحِي بَدَارِ هَوَانٍ

٥٦٨٩ - مَنْ نَظَرَ لَكَ بِعَيْنٍ انْظُرْ لَهُ بِعَيْنَيْنِ

سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ عَيْنَ لِي بِعَيْنٍ عَيَّنَتْ لَهُ بِشَتَيْنِ »^(٥) .

(٢) المثل رقم ٥١٠٦

(٤) المثل رقم ٥١٠٥

(١) المثل رقم ٦٥٥

(٣) المثل رقم ٥١٠٧

(٥) المثل رقم ٥٥٢٧

٥٦٩٠ - مَنْ نَفَخَ فِي الرَّمَادِ أَعْمَى عِيُونَهُ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مَنْ خَبَطَ التَّرَابَ أَعْمَى عِيُونَهُ »^(١) و « مَنْ خَبَطَ الرَّمَادَ أَعْمَى عِيُونَهُ »^(٢) و « مَنْ ضَرَبَ التَّرَابَ عَمِي »^(٣) .

٥٦٩١ - مَنْ نَفْسِهِ بِيَدٍ غَيْرِهِ مَاتَ مِعَذَّبٌ

من أمثال عدن . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ رَزَقَهُ بِيَدٍ غَيْرِهِ مَاتَ مِعَذَّبٌ »^(٤) .

٥٦٩٢ - مَنْ نَفَعَ النَّاسَ نَفَعَ نَفْسَهُ

يضرب في الحث على إسداء الخير والمعروف للمحتاج .

٥٦٩٣ - مَنْ نَمَّ لَكَ نَمَّ عَلَيْكَ

من أمثال الخواصة . يضرب في التحذير من الأصغاء إلى النمام . وفي معنى المثل قول أبي الأسود الدؤلي : -

لَا تَقْبَلَنَّ نَمِيمَةً بُلَّغَتْهَا وَتَحْفَظَنَّ مِنَ الَّذِي انْبَاكَأ
إِنَّ الَّذِي أَهْلَى إِلَيْكَ نَمِيمَةً سَيَنُومُ عَنْكَ بِمِثْلِهَا قَدْ حَاكَهَا^(٥)

وقول ابراهيم بن المهدي :

مَنْ نَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقَارُبُهُ عَلَى الصَّدِيقِ ، وَلَمْ تُؤْمَنْ أَفَاعِيهِ^(٦)
وقول آخر :

يَسْعَى عَلَيْكَ ، كَمَا يَسْعَى إِلَيْكَ فَلَا تَأْمَنُ غَوَائِلَ ذِي وَجْهَيْنِ كَذَّابٍ^(٧)

(١) المثل رقم ٥٢٦٥

(٣) المثل رقم ٥٤٥٩

(٥) نهاية الأرب ٣/ ٣٠٢ .

(٧) نهاية الأرب ٣/ ٢٩٢ .

(٢) المثل رقم ٥٢٦٦

(٤) المثل رقم ٥٣١٨

(٦) محاضرات الأدباء ٢/ ٣٩٩ .

٥٦٩٤ - مَنْ هَابُ خَابُ

من أمثال برط المعنى غير واضح .

٥٦٩٥ - مَنْ هَبَا نَفْسَهُ رَبَّانُ يَخْرِجَ الرِّيحَ مِنْ قَرْنِهِ

من أمثال تهامة . وهبا : جعل . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ ادَّعَا الرُّبَّانَ أَخْرَجَ النَّارَ مِنْ قَرْنِهِ »^(١) و « مَنْ سَبَّرَ نَفْسَهُ رَبَّانُ وَفَى الرِّيحَ مِنْ قَرْنِهِ »^(٢) و « مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ نَاخُوذَهُ وَفَى الرِّيحَ مِنْ قَرْنِهِ »^(٣) .

٥٦٩٦ - مَنْ هَبَا نَفْسِهِ قُمَامَةً بِخَشْتِهِ الدَّجَاجُ

من أمثال تهامة . سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ خَلَّى نَفْسَهُ حِسَةً اِكْلَيْتِهِ الدَّجَاجُ »^(٤) و « مَنْ فَعَلَ نَفْسَهُ كُدَّافَهُ بِرُخْشَتِهِ الدَّجَاجُ »^(٥) .

٥٦٩٧ - مَنْ هَبَا نَفْسَهُ بِلَاعِهِ خَرَبَشْتَهُ جَمِيعَ الدَّجَاجِ

من أمثال عدن . هو في معنى ما قبله .

٥٦٩٨ - مَنْ هَمَّ تَمَّ

أي من هم على فعل شيء وجب عليه أن يتمه ، ولأبي الطيب المتنبّي قوله :
ولم أر في عيوب الناس عيباً كعجز القادرين على التمام

٥٦٩٩ - مَنْ هَمَّ الدِّيَّةَ مَا قَتَلَ

هم : من الهم . سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ حَسَبَ الدِّيَّةَ مَا قَتَلَ » .

(٢) المثل رقم ٥٣٨٦

(٤) المثل رقم ٥٢٨٠

(١) المثل رقم ٥٠٣٤

(٣) المثل رقم ٥٥٤٦

(٥) المثل رقم ٥٥٤٥

٥٧٠٠ - مَنْ هَنَهَنَ غَنًى ، وَمَنْ غَنَّى رَقَصَ

هنهن : تَرَنَمَ بالغنا . والمعنى أن الأهداف تتحقق بتحقيق بدايتها .

٥٧٠١ - مَنْ هُوَ فِي هَوَاكَ يَاللَى فِي امْظَلَامٍ تَرْقُصُ

من أمثال تهامة . يساق لمن يقوم بعمل لا يَحْسُ به أحدٌ . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « يَا رَاقِصَةً فِي الْغَدْرَا مَا حَدَّ يُقِلُّ لَيْشَ يَاسِينَ » .

٥٧٠٢ - مَنْ هَوَاكَ ظَلَمَكَ

من أمثال كُحْلَانَ غَفَّارٍ ، وهواك : قَصْدَكَ . والمعنى مَنْ قَصَدَكَ فَقَدْ لَزِمَ عليك أن تساعدَه ولو بمشقة .

٥٧٠٣ - مَنْ وَالَى مَا اشْتَرَى

من أمثال جَهْمٍ . والى : استشار ، ويقال واليه أي خُذْ رأيَه . والمعنى من استشار في شَرَى ما يحتاج اليه فإنه لا يشتري شيئاً لكثرة تَرُدُّه فيما يشتري وما يترك .

٥٧٠٤ - مِنْ وَجَهَ لَا صُورَةَ

يقال عند حصول الخلاف بين شخصين وأن عليهما الاجتماع وجهاً لوجه للتفاهم وإزالة أسباب الخلاف .

٥٧٠٥ - مَنْ وَدَّعَكَ لَاشٌ ، قُلْ لَهُ : مَرَحَبَا ، وَادْخِلْهُ السُّوقَ ، وَاخْرُجْ لَهُ بِلَاشٌ

وددعك : استودعك ، ولاش : لا شيء . وبلاش : من غير شيء .

والمعنى من استودع شخصاً شيئاً لا وجود له فرحَّب به من طرف اللسان واکرامه بلا شيء .

٥٧٠٦ - مَنْ وَدَّعَكَ «لَاشْ» قُلْ لَهُ : مَرْحَبًا ، وَإِنْ تَاكَدْ عَلَيْكَ قُلْ لَهُ : وَجَبْ

وجب : ثبت . وهو في معنى ما قبله .

٥٧٠٧ - مَنْ وَدَّعَكَ «لَاشْ» قُلْ لَهُ : «مَرْحَبًا» وَمَنْ تَاكَدْ عَلَيْكَ قُلْ لَهُ «بِرْجْ»

من أمثال صنعاء . مرخجا : تصحيف مرحبا على أسلوب التهكم . وبرج : كلمة لا معنى لها . وهو في معنى ما قبله .

٥٧٠٨ - مَنْ وَسِعَهُ قَبْرُهُ ، وَإِلَّا عَطَفُوهُ

عطفوه : من العطف . وهو ثني القدمين . أي من لم يتسع له قبره ثنيت قدماه .

٥٧٠٩ - مَنْ وَفِي أَجَلِهِ لَا رَدَّهَ اللَّهُ

من أمثال القبائل . والأصل في المثل أن القبائل تتسابق إلى القتال والاشتراك في الحرب طمعاً في المال الذي تكسبه ممن تناصره ، فيقال لهم على جهة النصيح لماذا القتال والتهالك عليه؟ فقد تكونون وقوداً للحرب فيكون الرد لا نبالي بالموت ، ومن حان أجله لا رده الله إلى الحياة .

٥٧١٠ - مَنْ وَقَفَ عَلَى مِيزَانِهِ رَجَحَ

سبق معنى المثل في قولهم : «مَنْ قَامَ عَلَى مِيزَانِهِ رَجَحَ»^(١) .

(١) المثل رقم ٥٥٥٨

٥٧١١ - مَنْ وَكَّلْ رَقْدٌ

والمعنى من كلف شخصاً بأمر ليقوم به عنه نام مطمئناً .

٥٧١٢ - مَنْ يَتَنَازَلُ يَحَاكِيهِ

يتنازل : يتواضع ، ويحاكيه : من الحكيم ، وهو الكلام . يقال للشخص لا يستحق أن تتحدث معه لحقارته .

٥٧١٣ - مَنْ يَحَاكِيَنِي مِنْ بَيْتِ مُورَى ، وَوَقَّرَ لَهُ بِلَاشٍ

من أمثال يهود صنعاء . ومورى : العالم والحبر . ووقر : خشن الرحا . والأصل في المثل أن يهودياً أحب يهودية ، ولكن أباهارفض أن يزوجه بها فكان يهيم بها حبا ويأنس بمن يحدثه عنها ، ويقول المثل . . أي من يحدثني عن ابنة مورى وسأوقر له من دون أجر . ولأبي الطيب المتنبى في المعنى قوله :

تَلَذَّ لَهُ الْمَرْوَةُ ، وَهِيَ تُؤْذِي وَمَنْ يَعَشَقُ يَلْذَّ لَهُ الْغَرَامُ
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « من عيَّحَاكِيَنِي مِنْ بِنْتِ الْمِحْرَامِ وشاوقر له سَبْعَ مَطَاحِينَ » (١) .

٥٧١٤ - مَنْ يُخْبِرُ بِقَتْلِكَ ؟ قَالَ : بَغَايَغِ الْمَا

بغايغ : البغاء . والمعنى أن المقتول مهما اختفى أمر قتله فإنه لا بد أن ينتشر خبره ، ويعرفه الناس طال ذلك أم قصر .

٥٧١٥ - مَنْ يَدُكَ فِي فُمَّهْ فَأَنْتَ أُمَّهْ

والمعنى من أحسنت اليه فإنه يعترف لك بالفضل وينزلك منزلة الأم .

(١) المثل رقم ٥٥٢٥

٥٧١٦ - مَنْ يَدِي فِي مَخْلِيَّتِهِ مَا تَضُرَّنِي خِدْمَتُهُ

المخلّة : كيس يوضع فيه الشعر ، ويعلق على رأس الدابة لتعتلف ما فيه .
والمعنى لا خير من خدمة من أعيش في كنفه ، وعلى خيره .

٥٧١٧ - مَنْ يَشَا بَنَاتَ الرَّجَالِ احْتَزَمَ عَلَى الْحِجَارِ

من أمثال الحُجَرِيّة . والمعنى من أراد الزواج وهو غير قادر فعليه بالاعتصاف
بالانفاق حتى يجمع المال اللازم للزواج .

٥٧١٨ - مَنْ يَشَا الصَّاحِبَ تَرَكَ الطَّمَعُ

من أمثال الحُجَرِيّة . يساق في الحث على ترك الأثرة وحب النفس .

٥٧١٩ - مَنْ يَشَا الْعَسَلَ مَا يَخَافُ قَرَصَ النُّوبِ

من أمثال الحُجَرِيّة . والقرص : اللسع ، والنوب : النحل . يساق في
احتمال المشقة للوصول الى الهدف المطلوب . ولأبي الطيب المتنبى :

تريدين إدراك المعالي رخيصةً ولا بد دونَ الشَّهْدِ من إبر النحل

٥٧٢٠ - مَنْ يَشْتِي الدَّادَحُ مَا يُقْلُ : آح

الدادح : الثياب الجديدة بلغة الأطفال الصغار . والمراد أن على من يطلب
معالي الأمور أن يصبر على تحمل الصعاب . ولقد كان الشيخ عبد القادر بن
اسماعيل باسلامة رحمه الله يستشهد بهذا المثل حينما سُجن في نوبة باب سنبل^(١)
في إبر سنة ١٣٦٣هـ ضمن من سُجن من زعماء إبّ وتعز وذمار وصنعاء - وكنت

(١) النوبة: هي البرج، وباب سنبل أحد أبواب مدينة إب الخمسة ، وهي باب الراكزة وباب النصر ،
وباب الكبير ، والباب الجديد. وقد هُدمت كلها بعد قيام ثورة سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) .

ممن سُجِنَ مَعَهُمْ - حينما قام الامام يحيى حميد الدين وابناه أحمد والحسن باعتقال
الأحرار الذين كانوا يناهضون حكمه وينشدون الاصلاح والحكم بالعدل . فكان
الشيخ عبد القادر يصعد الى سطح التَّوْبَةِ ويخاطب الماره بالمثل وهو يشير الى
القييد في رجله .

٥٧٢١ - مَنْ يَشْتِي الدَّوْمَ رَجَمَ عَوْدَهُ

الدوم : النبق . يضرب في الرزق لا يأتي بسهولة ويسر .

٥٧٢٢ - مَنْ يَشْتِي يُّوسَكَ يَعْلَمُ طَرِيقَ فُؤْكَ

ويوس : يقبل . والمعنى من يريد تقبيلك لا يحتاج الى من يدلّه على
موضع القبلة من الفم .

٥٧٢٣ - مَنْ يَعْشَقُ ، وَمَنْ يَرِشَقُ ، وَمَنْ يَبْدِي مِنَ الْمَوْشَقِ

يرشق : ينظر من طرف خفي ، ويبدي : يظهر ، والمَوْشَقُ : الكوة
الصغيرة .

٥٧٢٤ - مَنْ يَعْيرُكَ سِلَاحِهِ يَوْمَ الْعِيدِ ؟

أي لا تجد أحداً يعير سلاحه يوم العيد إذ الناس يخرجون في ذلك اليوم ،
وهم مُدَجَّجُونَ بأسلحتهم ليتباروا بالرماية والقنص .

٥٧٢٥ - مَنْ يَقْرَأَ لِعَرِيْجٍ خَطَّهَا ؟

عريج : تصغير عرج ، وهي الضَّعْفُ . يساق في الرجل يصعب اقناعه بصحة
الرأي الصحيح .

٥٧٢٦ - مَنْ يَقْرُبُ مِنَ النَّارِ مَا يَسْلَمُ مِنَ الْحَرِّ

سبق معنى المثل في قولهم : « مَنْ قَارَبَ الْكَيْثَ يَحْرِقُ ، وَإِلَّا امْتَلَأَ مِنْ غُبَارِهِ » .

٥٧٢٧ - مَنْ يَقْلُ لَكَ فِي الْبَحْرِ يَادُقُونَهُ

الدقون : الذقون ، جمع ذقن . والإمساك بالدقن : أسلوب للعتاب ، وقد يصاحبها قول « الله المُسْتَعَان » ، وقد يقال : (يا سبحان الله) . والمعنى من سيعاتبك في البحر حيث لا مجيب إلا الله لانشغال كل واحد بأمر إنقاذ نفسه من الغرق .

٥٧٢٨ - مَنْ يَقْنَعُ لِي الدَّجَاجَةُ ؟

يروى في أصل المثل ان رجلا كان يتعاطى الحشيشَ فترأى له ذات مرة أنه قد تحول من رجل إلى حبة قمح وأن دجاجة تسعى نحوه لالتقاطه ، فكان يتسغيثُ ويستنجد بالحاضرين ، فلما سئل عما يشكو فقال : تريد الدجاجة أن تأكلني ، فقال له الحاضرون : إنك رجل ، ومن المحال أن تنالك الدجاجة بسؤ . فقال : ولكن من يقنع لي الدجاجة أنني لست حبة قمح وأنني رجل .

٥٧٢٩ - مَنْ يَمْشِي بِمَا رَكِبَ

من الفصيح^(١) . ويضرب لمن يقبل عند الضرورة ما كان يرغب عنه من قبل .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٢ .

٥٧٣٠ - مَنْ يَنْصِفَ الدَّبْعَا مِنْ أُمَّ الْقُرُونِ؟

من أمثال ذمار . الدبعا : البقرة التي لا قرون لها . أي من ينصف للضعيف من القوي ويأخذ له حقه منه . وسيأتي المثل في قولهم : « يَا مُنْصَفَ الدَّبْعَا مِنْ أُمَّ الْقُرُونِ » .

٥٧٣١ - مَنْ يَهَبُ لَكَ الْقَمَرَ تَلْعَبُ بِهِ ، وَكُوزَ النَّبِيِّ تَشْرَبُ بِهِ

من أمثال عدن . والكوز : الاناء من الفخار .
يقال لمن يطلب شيئا غير ميسور تحقيقه .

٥٧٣٢ - مَنْ يَهْوَاكَ مَا يَغْوَاكَ

من أمثال تهامة . ويغواك : من غوى إذا ضلّ عن الطريق . والمعنى أن المحب لا يضل سبيله الى الوصول الى محبوبه .
وقد تقدم قولهم : « مَنْ يَشْتِي يُبْوَسَكَ يَعْلَمُ طَرِيقَ فَمِّكَ » (١) .

٥٧٣٣ - مَنْفُوخٌ مِثْلَ الرِّزْقِ

يضرِبُ فِي الرَّجْلِ الْمَتَعَجِفِ .

٥٧٣٤ - مَنِيحَةٌ وَلَا ذَبِيحَةٌ

المَنِيحَةُ : الناقة أو البقرة أو الشاة التي تدر لبنا . أي ان المنيحة بخميرها القليل الدائم أفضل من الذبيحة التي لا يبقى لها أثر . يضرِبُ فِي تَفْضِيلِ الرِّزْقِ القليل الدائم على الكثير المنقطع .

(١) المثل رقم ٥٧٢٩

٥٧٣٥ - مِثْنٌ لَنَا لِكُلِّ قَاضِي رِصَابَةٍ

منين : من أين . و رصابه : و رصابه : قرية كبيرة مشهورة في قاع جهران شمال مدينة دمار . والمثل يروى للإمام المهدي عبد الله بن احمد المتوفى سنة ١٢٥١ هـ قاله حينما كان قضاة عصره يطالبونه بأن يقطع كل واحد منهم زكاة قرية تعادل قرية رصابة التي كانت زكاتها تصرف لشيخ الاسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ فقال لهم المثل . أي من أين لنا قرى ك رصابة حتى نرضي كل قاض . يضرب في الاعتذار من استحالة ارضاء جميع الناس .

٥٧٣٦ - الْمَهْدُ وَالْمَرَدَّ عَلَيْكَ يُمُّ الْوَلَدُ

من أمثال دمار . والمهد : المفزع . والمرد : المَرَجع ، ويُم : يا أم . يقال في أصل المثل أن رجلاً كان له زوجة وله منها أولاد فرغب في الزواج بأخرى فتزوج بشابة فكانت تطالبه بأشياء يعجز عن الايفاء بها فضاق بها ذرعاً فطلقها ورجع لأم أولاده قائلاً المثل . . .

٥٧٣٧ - مَهْيُوبٌ وَلَا مَضْرُوبٌ

المهيوب : اسم مفعول . أي أَخِفَهُ بالعقاب الصارم ، ولكن إياك أن تمسه بالضرب فحيثئذ ستزول من نفسه الهيبة والخوف ويألف الضرب . والمثل يساق للاباء والأمهات والمعلمين في الاكتفاء بالتهديد والوعيد دون اللجوء الى الضرب . وهذا عكس المثل « اضْرِبْ ابْنَكَ وَاحْسِنْ اَدَبَهُ فَإِنَّهُ مَا يُمُوتُ إِلَّا كَمَا وَفِي أَجَلِهِ »^(١) و « ضَرِبَ الْوَالِدُ لَوْلَدِهِ كَالْمَا لِلزَّرْعِ » وقد تقدما . وسيأتي في معنى المثل قولهم : « هَيِّبٌ وَلَا تُضْرَبُ »^(٢) .

(١) المثل رقم ٥٣٢

(٢) المثل رقم ٥٩٠٧

٥٧٣٨ - المُوَالِي بِخَيْلٍ

الموالي : اسم فاعل من والى ، إذا غرض شخص شيئاً على صديق له مستفسراً منه إذا كان يرغب فيه .

أي إن المُوَالِي يلحق بطبقة البخلاء ، فعادة الكرام أن يقدموا لأصدقائهم أو لضيوفهم ما لديهم من طعام سواء أكلوا منه أم لم يأكلوا من دون أن يستفسروا منهم رغبتهم .

٥٧٣٩ - مَوْتَعْمَلِي بِهِ ؟ كُلُّهُ جَشَائِبُ : قالت : شَأْ قَضَى بِهِ ، وَلَا الْغَلَايِبُ

من أمثال الحُجْرِيَّة . ومو : ما الاستفهام فهم يقولون : موتشا ؟ أي ما تشتهي ؟ وجشائب : جمع جشأب ، وهو الأضلاع ، والشين في شَأْ قَضَى مثل السين للاستقبال ، واقضى : استفيد بما هو موجود حتى يأتي ما هو أحسن منه . ويقال في اليمن فلان مُقَضَّى : أي يعيش في حدود الكفاف . والغلايب : جمع غَلَابَة ، وهي الغلبة والقهر . والمعنى ما ستستفيد من هذا الرجل الهزيل الذي لم يعد سوى هيكل عظمي فأجابت بأنه خير من لا شيء .

٥٧٤٠ - الْمَوْتُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ عَرِسٌ

من أمثال تهامة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « قَتَلَهُ بَيْنَ سَبْعَةٍ عَرِسٌ »^(١) .

٥٧٤١ - الْمَوْتُ قَبْلَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَسِتْرَةٍ لِلْعَرَبِ

المراد أن الموت أفضل أنواع الستر لمن يوشك أن يفتضح أمره بين الناس فيظهر عواره وذُلُّه أو لمن يخشى أن يطول مرضه .

(١) المثل رقم ٣٢٠٦

٥٧٤٢ - المَوْتُ مَا يَقْلِبُ سِنَّ

يقلب : يفحص . ومن العادة حينما يشتري رجل بقرة أو ثوراً أو نحو ذلك من الخَيْل والبغال والحمير أن يفحص أسنانه ليتعرف على مقدار عُمرِهِ . والمعنى أن الموت يأتي على كل حي من دون أن يفرق بين صغير في العمر أو كبير .

٥٧٤٣ - المَوْتُ مِثْلَ النَّدَى مُطِلٌّ عَلَى كُلِّ جُبَا

من أمثال يريم ، والندى : الطَّلّ ، والجُبَا : سطح المنزل . يقال في الموت لا مفر منه .

٥٧٤٤ - مَوْتُ الْمَحَارِمِ مِنَ الْمَكَارِمِ

المثل يساق لمن يلاقي متاعب ومشكلات من محارمه . ومثله من الفصيح « دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمُكْرَمَاتِ » . ومثله قول الياخري :

القبرُ أخفى سِتْرَهُ للبنات	ودَفَنُهَا يُروى منَ الْمُكْرَمَاتِ
أما رأيتَ اللهَ عَزَا اسمُهُ	قد وضع النعشُ بجانبِ البنات ^(١)

وقول آخر :

وزادني رغبةً في العيش معرفتي	ذلَّ الْيَتِيمَةَ يجفوها ذووا الرِّجَمِ
أحاذرُ الموتَ يوماً أن يَلْسَمَ بها	فيهلك السترَ عن لحمٍ على وَصَمِ
تَهْوَى حَيَاتِي وأهوى مَوْتَهَا شَفَقاً	والموتُ أكرمُ نَزَالٍ على الْحَرَمِ

٥٧٤٥ - الْمَوْدَعُ نَصٌّ رَجَالٌ

المَوْدَعُ : من يكل أمره إلى غيره ليقوم به نيابةً عنه . والمعنى أن المودع

(١) الكشكول ١/٣٢١ .

نصف رجل لعجزه عن القيام بأمر نفسه . يضرب في الحث على الاعتماد على النفس . وسيأتي المعنى في قولهم : « الْمُوصِي نَصَّ رَجَالًا » .

٥٧٤٦ - الْمُؤَذِي مُزَال

المؤذى : كثير الإيذاء ، ومزال : سريع الزوال . يضرب في الشرير يعجل الله بزواله .

٥٧٤٧ - مَوْرٌ يَسْقِي غَيْرَ وَطَنِهِ

مور : واد يأتي من بلاد حاشد وحجة وغيرهما ويُصب في البحر الأحمر . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « مِثْلُ غَيْلٍ آلاَفٌ يَسْقِي لِغَيْرِ أَهْلِهِ »^(١) .

٥٧٤٨ - مُوشَا تَعْمَلِي وَانْعَايِمُ ؟

من أمثال الحُجْرية . مو : ما الاستفهامية . وشا : كالسين للاستقبال ، وا : حرف نداء . ونعايم : اسم امرأة . يضرب لمن يعجز عن عمل ما يرغب في تحقيقه .

٥٧٤٩ - مُوصِلُكَ جَارِحُكَ

سبق المثل في قولهم : « مُبْلِغُكَ شَاتِمُكَ » .

٥٧٥٠ - الْمُوصِي نَصَّ رَجَالًا

من أمثال برط . الموصي : الذي يطلب من غيره عمل شيء له . والمعنى أن من يطلب من غيره أن يقوم بعمل له لا يمكن أن يؤديه على النحو الذي يقوم به لنفسه . وقد سبق المعنى في قولهم : « المودع نَصَّ رجالًا » .

(١) المثل رقم ٤٧٩٠

٥٧٥١ - مُوفِي المِيَّةِ وَأَنَارَةٌ

تقدم معنى المثل في قولهم : « تَوْفِيَّةُ المِيَّةِ وَأَنَارَةٌ »^(١) .

٥٧٥٢ - المَوْلَعِي يَرْحِمُ

المولعي : المعتاد على العادات السيئة . يقال لمن يتوجع لمن صار أسيراً للعادات السيئة كالتدخين .

٥٧٥٣ - الْمُؤْمِنُ إِذَا قَالَ : صَدَقَ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ صَدَقَ

من أمثال الخاصة . وقد أورده بهذا اللفظ الديبع في كتابه تمييز الطبيب^(٢) . ومعناه أن المؤمن صدوق في كلامه كما أنه لا يشك في صدق محدثه .

٥٧٥٤ - الْمُؤْمِنُ مِرَايَةُ أَخِيهِ

أصله : « المؤمن مرآة المؤمن »^(٣) ومن الفصيح « الأخ مرآة أخيه »^(٤) وفي معنى المثل قول الشاعر :

اصْبَحْتُ فِي هَيْئَةِ الْمَرَاةِ تُخْبِرُنَا عيوبَنَا كل ما فينا من الكدر^(٥)

ومن الحكايات الظريفة ما حدث للأخ علي محمود الشميري المتوفى بدمار سنة ١٣٦٢هـ رحمه الله فقد جاء الى دمار من تعز ليتولى أمانة صندوق بيت المال فيها فذهب الى السوق يبحث عن حلاق ليحلق شعر رأسه ويهذب شعر لحيته فوجد محل أحمد عرّام - رحمه الله . مفتوحاً فدخل وجلس على دكة الحانوت ، فحلق شعر رأسه ثم قص الزوائد من لحيته وشاربه فلما فرغ الحلاق من عمله قال

(٢) ص ١٨٠ .

(٤) العقد الفريد ١٤/٣ .

(١) المثل رقم ١١٩٥

(٣) تمييز الطبيب ١٨١ .

(٥) محاضرات الأدباء ٩/١ .

لعلي محمود الشميري : نَعِيماً ، فطلب منه بعد الاجابة المرءة ليرى وجهه فقال له :
المؤمن مِرَايَة أَخِيه ، وأنت تبدو في أحسن ما تطلب ، فضحك وانصرف .

٥٧٥٥ - الْمُؤْمِنُ مُصَدِّقٌ إِلَّا فِي بَضَاعَتِهِ

أصله من الحديث . ومعناه واضح .

٥٧٥٦ - الْمُؤْمِنُ مُمْتَحَنٌ

والمعنى أن المؤمن مُعَرَّضٌ لِلْمِحْنِ والمصائب ابتلاءً له ليصبر فيؤجر على ذلك . ويروى أن ناجي الحزبي ، وكان جندياً ، سرق بعض ثياب الامام يحيى بن محمد حميد الدين من بستان قصره (دار السعادة) حينما كانت معرضةً للشمس بعد غسلها ، وذلك في سنوات الحرب العالمية الثانية فأمر الامام بسجنه ، ثم طلبه بعد فترة ، وقال له معاتباً : حتى الامام ما نجا من أذاك وشرك ، فقال : ما أعمل يا سيدي ؟ ما زد لقيت أحدٌ معه ثياب أسرقها إلا أنت ، ولكن المؤمن مُمْتَحَنٌ . فأجابه الامام فوراً « السارق مُلْتَمَعِنٌ » ارجعوه الحبس .

٥٧٥٧ - الْمُؤْمِنُ مَنْ يَرَى لَكَ مِثْلًا يَرَى لِنَفْسِهِ

أصله من الحديث ومعناه واضح .

٥٧٥٨ - الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ

أصله من الحديث . يقال في وجوب وفاء المرء بما وعد به غيره .

٥٧٥٩ - مَيِّتٌ بِيَدٍ مِغْسَلٌ

يقال لمسلوب الإرادة .

٥٧٦٠ - المَيْتُ مَا عَادَ يَسْمَعُ قَرْحَةَ البُنْدُقِ

من أمثال حضرموت . وقَرْحَة : صوت إطلاق قذيفة البُنْدُقِيَّة . ومعناه واضح .

٥٧٦١ - مُبْدِي عَلَى نَفْسِهِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ

من أمثال البخلاء . مُبْدِي : مؤثر غيره على نفسه . والمعنى أن المؤثر لغيره على نفسه جدير بأن يكون في الدرك الأسفل لحقارته .

٥٧٦٢ - مَيِّزَ الْكَلْبَ لِأَجْلِ مَوْلَاهُ

من أمثال ذمار . مَيِّزَ : من الميزة ، وهي الإجلال والتقدير . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « قَدَّرَ الْكَلْبُ لِأَجْلِ مَوْلَاهُ »^(١) .

٥٧٦٣ - مَيِّزْ مَنْ أَكْبَرَ مِنْكَ بَيَوْمَ

يضرب في الحث على إجلال واحترام من يكبرك في السن .

٥٧٦٤ - مَيَّةَ إِبْرَهَ مَا تَقَعُ شَرِيمٌ

شريم : المِنْجَل . والمعنى أن مائة إبرة لا تصلح أن تكون مِنْجَلًا . يضرب في زعيم القوم لا يعدل به مائة من قومه في مكانته الاجتماعية . ولقد كان لهذا المثل قصة في حياتي^(٢) .

٥٧٦٥ - مَيَّةَ بَرِيَّةَ مَا تَجِي شَرِيمٌ

من أمثال تهامة . وبريه : إبره . والمثل في معنى ما قبله .

(١) المثل رقم ٣٢٥١

(٢) راجع مقدمة الكتاب صفحة ١٨ .

٥٧٦٦ - مِئَةُ دَيْنٍ مَا يَقْضِي دَيْنٌ

والمعنى أن الدين لا يقضيه دينٌ مثله فهو مكتوب عليه دينٌ مهما تعددت الجهات التي يستدين منها . ويقال لمن يتخلص من محنة الى محنة أخرى .

٥٧٦٧ - مِئَةُ قَايسٍ ، وَوَاحِدٌ مَرَّةً كَسْرٌ

قايس : من قاس إذا قدر الشيء . يضرب في الحث على تدبر الأمر قبل التورط فيه . وقد تقدم المثل في قولهم : « أَوْطِنُ ثُمَّ أَوْطِنُ ثُمَّ اقْطَعْ »^(١) و « شَاوِرٌ عَشْرٌ ، واقْطَعْ مَرَّةً »^(٢) و « قَايسٌ مِئَةً ، واقْطَعْ مَرَّةً »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٢٣٢٠

(١) المثل رقم ٧٨١

(٣) المثل رقم ٣١٨٣

حرف النون

٥٧٦٨ - نَابُ كَلْبُ فِي رَأْسِ كَلْبٍ

يضرب في عدم الاهتمام بصراع وقاتل من لا يهتمك أمر سلامته ونجاته .
وسياتي معنى المثل في قولهم : « نَيْبُ كَلْبٍ فِي رَأْسِ كَلْبٍ » .

٥٧٦٩ - نَادَيْتُ نَادَيْتُ فَمَا جَابَنِي غَيْرُ مَالِي

كنت أسمع هذا المثل من والدي رحمه الله حينما أعود من سفرٍ فيُسر كثيرا
بقدومي ، للقيام بخدمته بعد أن طعن في السن . ومثله في المعنى قول أحبيحة :

كل النداء ، إذا ناديتُ يَخْذُلْنِي	الاندائي ، إذا ناديتُ يا مالي
استغن ، أو مت ، ولا يغُرُّكَ ذونسبٍ	من ابنِ عمٍ ولا عمٍ ولا خالي
إنسي مقيمٌ على الزوراءِ أعمرها	إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال ^(١)

٥٧٧٠ - نَارَةُ الْحِرَّةِ سَاعَ الْبِرَّةِ ، وَنَارَةُ الْجَيْفَةِ سَاعَ الْكِفَةِ

من أمثال نساء ذمار . نارة : واحدة النار ، والحيرة : المرأة الكاملة . وساع :
مثل . والبرة : الحبة الواحدة من البر . والكيفة : الكبيرة . والمعنى أن المرأة الكاملة
تُطهي طعام البيت بأقل قدرٍ من النار لمهارتها ، في حين أن العاجزة تنفق كمية كثيرة
من الوقود .

(١) مجمع الأمثال ١٥٣/٢ .

٥٧٧١ - نَارُ خَلِيٍّ ، وَلَا جَنَّةَ أَهْلِي

والمعنى أن دار زوجي على ما فيها من ضيق وسوء معيشة خير من منزل أهلي .

٥٧٧٢ - نَارُ صَنَعَا ، وَلَا جَنَّةَ ذَمَارُ

يضرب مبالغة في محاسن صنعاء ومساوي ذمار . وقد ضمن المثل القاضي أحمد بن حسن المفتي الأيبي

صاح ، قد صَحَّ بالنقل الصَّحِيحُ أن صنعاء اليَمَنُ نعم القرار
وكفأك المَثَلُ فيها الصَّرِيحُ « نَارُ صَنَعَا ، وَلَا جَنَّةَ ذَمَارُ »

كما ضمن المثل شاعر آخر :

يُرْضِينِي الْهَرَمُ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ نَارُ صَنَعَا ، وَلَا جَنَّةَ ذَمَارُ

٥٧٧٣ - النَّارُ فَكَيْهَةَ الشِّتَا

معناه واضح .

٥٧٧٤ - النَّارُ فِي فَمِ الْمَوْلَعِي

المولعي : شارب التبغ . يضرب مبالغة في ملازمة قسبة المداعة (الشيشة) لشارب الدُّخَانِ .

٥٧٧٥ - النَّارُ مَا تُورَثُ إِلَّا رَمَادُ

يضرب في العظيم يخلفه الأرعن السخيف . وفي المعنى قول الشاعر :

إِذَا مَا رَأَيْتَ فَتَى مَاجِداً فَكُنْ بِابْنِهِ سَيِّئَ الْعَتَقَادِ

فلستَ ترى من نجيبٍ نجيباً ولا تلدُ النارَ غير الرماد
وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ابنَ الفحلِّ يجي طحلٌّ » .

٥٧٧٦ - النَّارُ ، وَلَا الْعَارُ

المثل في معنى قول الشاعر :

والحرُّ يصبرُ خوفَ العارِ للنارِ^(١)

وللشاعر اليماني محمد بن حمير من قصيدة يحثُ الملك المنصور عمرَ بن
علي بن رسول على قتل عمَّار الشيباني قوله :

لكن بقي فردٌ تُؤلِّولُ تعابُ به والنارُ تسهلُ مركوباً ، ولا العارُ
إن قلتَ لم يبق سلطانٌ سوى عمرٍ قالوا : بلى ، وبقي السلطانُ عمَّار^(٢)
وقول شاعر آخر :

النار لا العار ، فكن سيداً قرَّ من العار الى النار
وقول آخر :

النارُ أهونُ من ركوبِ العار والعارُ يدخلُ أهله في النارِ

٥٧٧٧ - النَّاسُ أَجْنَسُ

يضرب في اختلاف الناس في طبائعهم وعاداتهم وأخلاقهم . ومثله قول
الشاعر :

الناسُ أخلاقهم شتى ، وإن جُبِلُوا على تشابهِ أرواحٍ وأجساد

(١) الأداب ١٥٦ .

(٢) العقود اللؤلؤية ١/ ٦٨ .

٥٧٧٨ - النَّاسُ أَوْحَاشٌ حَتَّى يَتَعَارَفُوا

أوحاش : جمع وَحْش . والمعنى أن الناس كالوحوش حتى يتعارفوا .

٥٧٧٩ - النَّاسُ حَوْلَ النَّاسِ وَالِدُمِّي حَوْلَ الرَّأْسِ

من أمثال ذمار . الدُمِّي : القط . يقال حينما يفكر الناس في أمر هام ويشذ عنهم واحد لا يهتم إلا بأمر نفسه .

٥٧٨٠ - النَّاسُ شَيْعَةٌ آمَوَاتٌ

والمعنى أن الناس لا يذكرون أحداً بالخير إلا بعد مماته .

٥٧٨١ - النَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ

يقال في حرص الناس على تقليد رؤسائهم في أسلوب حياتهم ، وطريق سلوكهم تقليداً أعمى . ومثله في المعنى قول أحمد محرم الشاعر المصري يهاجم الخديوي عباس ويشير فيها إلى فساد الشعب تبعاً لفساد الملوك :

رأيت الشعب - والأمثال جَمٌ -	على ما كان ماله كهُ يكونُ
وما تبقى الممالك لاهيات	تصرفها الخلاعةُ والمجونُ
إذا غوت الهداة فلا رشيدُ	وإن خان الرعاة فلا أمين
وأعجبُ ما أرى شعبٌ نحيفُ	يسوس قطيعه راعٌ بدين ^(١)

(١) محاضرات الأدباء ١ / ١٧٣ .

(٢) الاتجاهات الوطنية ١ / ٢٠٤

٥٧٨٢ - النَّاسُ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ

يساق في صعوبة إرضاء الناس جميعا . وقد تقدم المثل في قولهم : « رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ »^(١) .

٥٧٨٣ - نَاسٌ فِي الْحُضْنِ وَنَاسٌ فِي الصُّرِّ

الحُضْنُ : الصدر ، والصُّرُّ : الحُجْر . يضرب في اختلاف مستوى الناس ودرجات حظوظهم في الحياة .

٥٧٨٤ - نَاسٌ فِي دُنْيَا، وَنَاسٌ فِي دَنَا

الدُّنْيَا : النعيم ، والدَنَا : الأدنى . وهو في معنى ما قبله .

٥٧٨٥ - نَاسٌ فِي دُنْيَا وَنَاسٌ فِي دَنَا وَنَاسٌ فِي جِحْرِ الْحِمَارِ الدَّاخِلِي

وهو في معنى ما قبله . ويقال : إن أحد الظرفاء سأل صديقا له عن حاله ، فأجاب بأنه في جحر الحمار ، كناية عن سوء حاله ، فقال له : وكيف لم أرك ، وأنا مثلك في جحر الحمار ؟ فأجاب : لا شك أن بيني وبينك روثة حالت دون لقائنا .

٥٧٨٦ - النَّاسُ مَخَابِرٌ مَا هِيَ مَظَاهِرُ

سبق المثل في قولهم : « مَخَابِرٌ مَشْ مُنَاطِرٌ » .

٥٧٨٧ - النَّاسُ هُمُ وَالنَّاسُ ، وَابْلَيْسُ هُوَ وَالرَّاسُ

تقدم معنى المثل في قولهم « النَّاسُ حَوْلَ النَّاسِ وَالدِّمِّي حَوْلَ الرَّاسِ » .

(١) المثل رقم ٢٠٢٩

٥٧٨٨ - النَّاسُ وَحُوشٌ حَتَّى يَتَعَارَفَ

تقدم المثل في قولهم : « النَّاسُ أَوْحَاشٌ حَتَّى يَتَعَارَفُوا » .

٥٧٨٩ - نَاصِحٌ دَوْلَتُهُ وَمُسِيرٌ مَرَّتُهُ مَحْلُوقٌ دِقْنُهُ مِنَ الصَّابِرِ إِلَى الصَّابِرِ

الصابر : صفحة الوجه بما في ذلك الخد . سبق المثل في قولهم : « مَسِيرٌ مَرَّتُهُ ، وَنَاصِحٌ دَوْلَتُهُ ، حَلَقُوا دِقْنَهُ مِنْ أَذْنِهِ لَا أَذْنَهُ »^(١) .

٥٧٩٠ - نَاصِحٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ خَادِعٌ

من أمثال برط . والمعنى أن من ينصح غيره بالخير في هذا العصر فهو كالمخادع لعدم قبول نصحه .

٥٧٩١ - نَاصِفُهُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَنَاصِفُهُ مِنْ بَنِي حِمَارٍ

ناصفه : نصف . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « صَابِرٌ مِنْ بَنِي آدَمَ وَصَابِرٌ مِنْ بَنِي حِمَارٍ » .

٥٧٩٢ - النَّاقَةُ نَاقَةٌ ، وَلَوْ هَدَرَتْ

يساق في ضعف المرأة مهما أظهرت من قسوة وعنف في تصرفها . وسيأتي المثل في قولهم : « هِيَ نَاقَةٌ ، وَلَوْ هَدَرَتْ » .

٥٧٩٣ - النَّامِسَةُ تُقْتَلُ الْفِيلُ

النامسة : البعوض . يساق للتدليل على أن للضعيف وثبة لا يُستهان بها . ومثله قول عمارة اليمني :

ولا تحتقر كيد الضَّعِيفِ فربَّما تموت الأفاعي من سموم العقارب

(١) المثل رقم ٤٩٠٠

٥٧٩٤ - النَّامُوسُ مِثْلَ الزَّجَاجِ فَلَا اكْتِسَرَ مَا عَادَ يَرْجَعُ

من أمثال جَهْم . والناموس : عرضُ المرءِ وشرفُهُ . والمعنى : إذا أُهين المرءُ في عرضه فلن يُردَّ له شرفُهُ وكرامَتُهُ ، وقريب منه في المعنى قول الشاعر :
إن القلوبَ إذا تنافسَ ودُّها مثلَ الزجاجِ كسرُها لا يُجبرُ

٥٧٩٥ - نَاولَ السَّارِقِ المِفْتَاحَ عَسَى تَرْتَاخَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا ابْنُكَ سَارِقٌ لَقِمِيهِ يَدُهُ »^(١) و « إذا سَرَقَ ابْنُكَ وَلَيْتَهُ »^(٢) و « إذا قَدَّ بِهَ مَعَكَ سَارِقٌ نَاولَتْهُ المِفْتَاحُ »^(٣) .

٥٧٩٦ - نِثْنَى النِّثْقِيلُ مِنْ سِفَالِهِ

نثنى : نعيد الشيء مرة ثانية ، والنثيل : الجبل . يساق حينما يتكرر الخطأ في الحساب .

٥٧٩٧ - نِجَحَ جِبِلَّ اسْبِيلَ مِنْ طَرْفِ المَيْلِ .

من أمثال ذمار . ونجح : انتهى ، واسبيل جبل مشهور في مشارق دمار والميل معروف والمعنى لو كان اسبيل كُحلاً لَأَتَى عليه الميل .

٥٧٩٨ - نَجَحَ العَيْدُ والحِنَّا ، وَرَجَعْنَا حَيْثُمَا كُنَّا

من أمثال صنعاء . ونجح : انتهى . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « رَاحَ العَيْدُ والحِنَّا ، وَرَدَّيْنَا كَمَا كُنَّا »^(٤) و « سَارَ العَيْدُ والحِنَّا وَرَدَّيْنَا كَمَا كُنَّا »^(٥) .

(٢) المثل رقم ٢٧١

(٤) المثل رقم ١٩٣٣

(١) المثل رقم ١٩٣

(٣) المثل رقم ٣٣٢

(٥) المثل رقم ٢١٠٦

٥٧٩٩ - نَجْمٌ لِي ، وَنَجْمِي الْأَسَدُ

نَجْمٌ : من التَّنَجِيمِ . معناه واضح .

٥٨٠٠ - نَجْمَكَ الْهَمْلُ يَأْكُلُ الْمَاكِلُ ، وَيَكْرَهُ الْعَمَلُ

الهمل : غير معروف المعنى .

يضرِب في الكسول الأكل .

٥٨٠١ - النُّجُومُ مِتَوَافِقَةٌ

يقال حينما يكثر لقاء الصديقين صُدُقَةً .

٥٨٠٢ - نَخْسَ الْبَتُولُ يَنْفَعُ الثَّورُ

من الأمثال الزراعية . والنخس : النفس ، والبتول : الفلاح .

والمعنى : وأن محبة البتول للثور تنفعه وتفيده .

٥٨٠٣ - نَخْسُ جَنِّي ، وَلَا عَشْرَةَ بِالسَّقِيلِ

من أمثال العُدَّين . وجَنِّي : جوارِي . والسَّقِيلِ : الاصطبل لأنه في أسفل

البيت . والمعنى : أن وجود شخص واحد بجوارِي خير من وجود عشرة أسفل البيت .

٥٨٠٤ - نَخْسَ الْمَلِكِ ، وَلَا خِصْبَ الزَّمَانِ

والمعنى أن رغبة الملك في الخير أنفع للبلاد وأهلها من خصب السنين .

٥٨٠٥ - نَخْسٌ نَخْسٌ يَا حِجَّاجُ ، الْحَيَّ كَثِيرٌ

من أمثال كُحْلان عَفَّار . والأصل في المثل أن نفراً من الحُجَّاج كانوا في طريقهم إلى مكة المكرمة أو كانوا عائدين منها ، وكانوا إذا نزلوا بمكان طلب كل واحد منهم مدّاعة (شيشة أو نرجيلة) ليدخن فيها التَّبغ . وفي أحد المطارح لم يجدوا سوى مدّاعة واحدة فكانوا يتناوبون التدخين فيها فإذا أطال أحدهم استعمالها طلب الذي يليه القصبة (التَّريشة) قائلاً له : نَخْسٌ نَخْسٌ يَا حِجَّاجُ الْحَيَّ كَثِيرٌ . أي يكفي كل واحد أن يأخذ نَفْساً واحداً ، ثم يعطي من يليه فالناس كثير . يضرب مثلاً للاكتفاء بأقل نصيب من الشيء القليل المشترك بين الناس .

٥٨٠٦ - نَخْلَكَ صَبَّحَ دَوْمٌ

وقد سبق معنى المثل في قولهم : « اصْبَحَ نَخْلَكَ دَوْمٌ » .

٥٨٠٧ - نُدَوَّرُ عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ ، وَجَدَتْهَا فِي الْأَرْضِ

يضرب لمن يبحث عن شيء بعيد ثم يجده قريباً منه في تناول يده .

٥٨٠٨ - تُرْتَقِ الشَّمْلَةُ

من الكنايات . ترتق : نرفع ، والمراد به الزواج .

٥٨٠٩ - نَزَغَهُ مِنْ طَيْرِ ابْلِيسَ

من أمثال الحُجَرِيَّة . يضرب في الشرير .

٥٨١٠ - نَزَلَ عَلَيْهِ كَرْبُ أُيُوبَ

يساق لمن تظهر عليه الكآبة والحزن .

٥٨١١ - النِّسَاءُ حَبَائِلَ الشَّيْطَانِ

من الفصيح . فقد أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد ، والدَّيْع في تمييز الطيب والعاملي في المَخْلَاه بلفظ « النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » . ومثله قول الشاعر :

إِنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِينَ خُلِقْنَ لَنَا نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ
فَهُنَّ أَصْلُ الْبَلِيَّاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ بَيْنَ الْبِرَايَا فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ
وقد أجابت امرأة على هذا الزعم بقولها :

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا وَكُلُّكُمْ يَشْتَهِي شَمَّ الرِّيَاحِينَ

٥٨١٢ - النِّسَاءُ فِرَاشَ الْعَدُوِّ

من أمثال إب . والمعنى : أن المرأة قد تتزوج بعدو أهلها .

٥٨١٣ - النِّسَاءُ مَرَاجِيمَ الْأَرْضِ

من أمثال إب . ومراجيم : جمع مرجام ، وهو ما يرمم به من الحجارة . أي إن المرأة قد تتزوج من بلد الى بلد آخر .

٥٨١٤ - النِّسَاءُ مَرَاجِيمَ الْغَيْبِ

أي إن المرأة لا تعرف من سيكون زوجها ؟

٥٨١٥ - النِّسَاءُ مَكْسَرَاتِ الْمَنَاصِبِ

يساق في المرأة قد تعرض أهلها للمذلة والإهانة .

٥٨١٦ - النِّسَاءُ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَدِينٍ وَمِيرَاثُ

والمعنى أن المرأة أدنى من الرجل منزلةً لنقصان عقلها حينما يتغلب عليها الجانب العاطفي فيبطل عمل العقل فيها . ولنقصان في دينها فهي لا تصلي ولا تصوم وقت مجي الحيض ، ثم تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة . ولنقصان في الميراث فهي ترث نصف ما يرث الذكر وذلك لحكمة عادلة فلو ورثت مثل الذكر لبطل العدل فانها ستزوج وينفق عليها زوجها بينما حدد الاسلام للذكر ضعف ما فرض لها حتى يستطيع أن يتزوج وينفق على نفسه وعلى زوجته وعلى بيته .

٥٨١٧ - نَسَحَ الْمِكْيَالَ

نسح المكيال : إذا طفع الحَبَّ من جَوَانِبِهِ عند امتلائه . يساق إذا جاوز الصبر حدوده .

٥٨١٨ - النَّسْرُ يَتِمَارَى بِجَنَاحِهِ

يتمارى : يرى نفسه في المرأة . يضرب في الحازم يقومُ بأمر نفسه بنفسه .

٥٨١٩ - نَسْقِيكَ يَا كَمُونُ بِالْكَذِّبَاتِ مِنْ غَدٍّ إِلَى غَدٍّ

الكمون : نوع من التوابل . والكذِّبَاتِ : جمع كذبة . أي نسقيك يا كمون بالمواعيد الكاذبة . يضرب في كثرة الوعود الكاذبة . ومن الفصيح « أَخْلَفُ مِنْ شَرْبِ الْكَمُونِ »^(١) . ومثله قول بشار بن برد :

فَأَصْبَحْتُ كَالْكَمُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ وَأَوْرَاقُهُ مِمَّا يُمْنُونُهُ خُضْرُهُ^(٢)

وقوله :

إِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا أَحْسَالَ إِلَى غَدٍ كَمَا يُوعَدُ الْكَمُونُ مَا لَيْسَ يَصْدُقُ^(٣)

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٥٤ . والدرة الفاخرة ١ / ١٧٨ .

وقوله :

لا تحسبني كَكَمُونٍ بِمَزْرَعَةٍ إن فاته الماءُ أغنته المواعيد^(١)

٥٨٢٠ - نِصَّ بَطْنِهِ صَلَبٌ

صَلَبٌ : الأرض البعل ، يقال للفقير كما يقال للثري البخيل الذي يحرم نفسه من الاستمتاع بثروته .

٥٨٢١ - نِصَّ الْبَلَا وَلَا كُلَّهُ

ويروى « نِصْفَ الْبَلَا وَلَا كُلَّهُ » . يضرب في احتمال بعض الشر . ومثله قول الشاعر :

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنائيكِ بعضَ الشرِّ أهونُ من بعضِ

٥٨٢٢ - نِصَّ السَّنَةَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَالتَّصَّ الْآخِرَ ثَلَاثَةَ

من الأمثال الزراعية . والمعنى أن السنة عند الفلاح تنقسم الى مرحلتين مرحلة الخير وهي تسعة أشهر تبدأ من شهر أيلول الى شهر أيار . والمرحلة الأخيرة ثلاثة أشهر وهي حزيران وتموز وآب وهي أشد الأوقات وأصعبها عليه لنفاذ مخزونه من الغلال . ولجفاف الأرض وعدم وجود المرعى لغنمه وأبقاره .

٥٨٢٣ - نِصَّ الطَّرِيقَ مَعْقَمَ الْبَابِ

المعقم : العتبة . والمعنى أن خروج المسافرين من بيته يُعَدُّ كأنه قطع نصف المسافة لأن التهيوء للسفر والإعداد له من أشق الأمور على المسافر .

٥٨٢٤ - نِصْفَ الْحَرْبِ هَنْجَمَةٌ

هنجمة : الإرعاد والتخويف . والمعنى أن الارعاد والتخويف للعدو

يُعَادِلَانِ نِصْفَ المعركة . وسيأتي المثل في قولهم : « الهَرَجُ نِصْرُ الْقِتَالِ » .

٥٨٢٥ - نِصْرُ الْعِلْمِ قَوْلُكَ : اللَّهُ يَعْلَمُ

المراد بالعلم هنا رواية الأخبار . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « خِيَارَ الْأَعْلَامِ قَوْلُهُ مَا دَرَيْتُ »^(١) و « خِيَارَ الْأَعْلَامِ مَا نَا دَارِي »^(٢) .

٥٨٢٦ - نِصْفَ الْبَزِي مِنْ خَالِهِ

البزي : ابن الأخت . يضرب في مشابهة الولد لخاله في سلوكه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « اسْتَنْجِبَ الْخَالَ يَأْتِيكَ الْوَلَدُ ، أَمَّا الصَّبَايَا عَلَى عَمَاتِهَا »^(٣) .

٥٨٢٧ - نِصْفُ بُطُونِهَا تَضْوِي سُلُومٌ

من أمثال برط . وتضوى : تعود . وسلوم : سالمة .

٥٨٢٨ - نَصِيبَ الْمُحْرِمِ لِلْمُجْرِمِ

تقدم المثل في قولهم : « رِزْقَ حَارِمٍ لِظَالِمٍ »^(١) و « مَالُ حَارِمٍ لِظَالِمٍ »^(٢) .

٥٨٢٩ - النَّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ

أصله من الحديث . ومعناه واضح .

٥٨٣٠ - نَضَّيْ بَيْتِشْ يَعْلَمُ مَنْ يَدْخُلُهُ ، وَنَظِمِي أَكْلِشْ يَعْلَمُ مَنْ يَأْكُلُهُ

نظمي : من النظام ، وهو الاعتناء بإجادة صنع الطعام . أي اعني بنظافة

(٢) المثل رقم ١٧٣٠

(٤) المثل رقم ٢٠١٥

(١) المثل رقم ١٧٢٩

(٣) المثل رقم ٤٧٥

(٥) المثل رقم ٤٥٤٠

بيتك فلا تدرين من قد يأتي اليك ، وأحسني طهي الطعام فقد ينزل في دارك ضيفُ
كريم . يضرب في الحث على نظافة البيت واجادة صنع الطعام في كل وقت تهيئاً
للضيف .

٥٨٣١ - النَّظَرُ إِلَى الْعَالَمِ عِيَادَةً

يضرب في الحث على ملازمة العالم الصالح للاستفادة من علمه .

٥٨٣٢ - النَّعْجَةُ الْجَرَبَاءُ تَعْدِي الْقَطِيعَ كُلَّهُ

من الكنايات . تعدي : من العدوى . يساق للتحذير من مخالطة الفاسدة
من النساء .

٥٨٣٣ - نَعُدُّ الْأَيَّامَ وَالْأَيَّامَ تَعِدُّنَا

حكمة جرت مجرى الأمثال . ومعناه واضح . ومثله قول الشاعر :
يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

٥٨٣٤ - نَعَمَ الْحِرْزَ الْأَجَلَ

يضرب لتطمين النفس من المحاذير . والعرب تقول في أمثالها : « أحرزَ أمراً
أجله »^(١) .

٥٨٣٥ - النِّعْمَةُ تَشْتِي حَمْدَ وَشُكْرَ

يضرب في الحث على وجوب شكر المنعم .

٥٨٣٦ - النَّفْسُ الْبَرِيَّةُ مَا تَخَافُ مِنَ التَّهَمِّ

تقدم معنى المثل في قولهم : « الصَّحِيحُ يَبُولُ فِي عَيْنِ الطَّيِّبِ »^(٢) .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٧١٤ .

(٢) المثل رقم ٢٥١٨

٥٨٣٧ - نَفْسَ الْحَيِّ فِي السَّمَاءِ

سبق معنى المثل في قولهم : « مَا يَقْتُلُ الْحَيَّ قَاتِلٌ »^(١) .

٥٨٣٨ - النَّفْسُ عِنْدَ اللَّهِ سَوَاءً

من أمثال ذمار . يساق عادة لمن يريد أن يؤثر نفسه بأكثر مما ناله غيره من أهله .

٥٨٣٩ - النَّفْسُ الْكَبِيرَةُ مَا تَبْقَى لَهَا صَدِيقٌ

الكبيرة : كثيرة الجشع والهلع . يضرب للجشع لا يبقى له من يودّه .

٥٨٤٠ - نَفْسَنَا فِيكُمْ ، وَمَا جَزَمْنَا نِحَاكِيكُمْ

من أمثال ذمار . جَزَمْنَا : من الجزم . وهو الإقدام على القول بما في النفس ونحاكيكم : من الحكي . يضرب لمن يرغب في شيء ، ويتحرج من طلبه .

٥٨٤١ - نَفْسِي نَفْسِي سَاعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ساع : مثل . يساق في المرء لا يهتم إلا بأمر نفسه .

٥٨٤٢ - نَفْسِي نَفْسِي يَا رَبِّ

هو في معنى ما قبله .

٥٨٤٣ - نَقَرٌ فِي صَفَا

الصفاء : الصخر . يضرب في العمل الممتن الثابت .

(١) المثل رقم ٤٦٩٨

٥٨٤٤ - نَقُلْ مِنْ دَيْمَةٍ إِلَى دَيْمَةٍ فَقَرَّ سَنَهُ

الدَّيْمَةُ : كناية عن الدار . والمعنى أن الانتقال من مكان إلى مكان عُرْم كبير لما يترتب عليه من ضياع بعض الأشياء وكسر بعضها وافساد ترتيب المتاع ، غير تكاليف النقل .

٥٨٤٥ - نَقُلْ مِنْ وَدٍّ إِلَى وَدٍّ فَارْجُ

وقد مضى معنى المثل في قولهم : « من مِشْنَقَةٍ إِلَى مِشْنَقَةٍ حَلَّةٌ »^(١) .

٥٨٤٦ - نَكَّرَ الْعَبْدُ رَجْلَهُ ، وَلَوْ دَرَى مَا تَحْنَى

نَكَّرَ : جَهِلَ معرفة ما كان يَعْلَمُ به . ودرى : عَلِمَ . وتحنى : استعمل الحنا . أي لو كان يعلم انه سيجعل رجله لما خَضَبَهَا بِالْحِنَا . يضرب في غباء العبيد وجهلهم للبداهيات .

٥٨٤٧ - النُّكْرَى حِمَارُ الشَّرِيعَةِ

النُّكْرَى : الانكار ، وهو أن يقول المُدَّعى عَلَيْهِ : مِنْكَرٍ لما ادَّعاه المُدَّعى .

٥٨٤٨ - نَكْعَةٌ فِي الْبَرِّ ، وَلَا عَشْرٌ فِي الْحَرِّ

نكعه : من نكع ، إذا وثب . والحرّ : الاصْطَبَلُ . والمراد أن وثبة واحدة ، والمرء طليق ، خيرٌ من عشر وثبات داخل الأسر . يضرب في حرية المرء لا يُعَدَلُ بها شيء .

(١) المثل رقم ٥٦٨١

٥٨٤٩ - نَهَابٌ وَهَّابٌ

يضرب في الظالم الجسور الذي ينهب أموال الناس ثم ينفقها على الناس .
ومن لطائف المصريين أن أحد حكامهم جمع مالا حراما وبني به مسجدا فكان
الناس إذا مروا بالمسجد يقولون « هذا هو المَسْجِدُ الحَرَامُ »^(١) .

وروى السيد ابراهيم الحوئي في كتابه نفحات العنبر في ترجمة السيد أحمد
بن عبد الرحمن الشامي أن المتوكل قاسم بن حسين كلف السيد الشامي بقسمة
تركة الإمام المهدي صاحب المواهب فقسمها وأخذ أجرة القسمة فراشاً ورياشاً
من قصر المهدي ونقلها من المواهب الى بيته الجديد في صنعاء فقال الحسين بن
علي بن موسى الخياط^(٢) :

أضل السيد الشامي علم فباع الدين بخساً بالحطام
وقاد إلى صنعاء جمالاً عليها كُسوة البيت الحرام

٥٨٥٠ - نَهَقَ عَيْرٌ مِنْ أَمْشَامٍ قَامَ عَيْرٌ مِنْ آمِيمَنَ ؟

من أمثال تهامة . وامشام : الشام ، والمراد به الشمال ، واميمن :
الجنوب .

٥٨٥١ - نِهْمَ الحَمَرَا ، وَحَضُورَ امْعَلَا ، مَالِهَا مَفْصِلٌ اِدَّ قُرْصُ

من أمثال نهم . وحضور : مخلاف غرب صنعاء . والأصل في المثل أن
رجلين أحدهما من نهم ، والآخر من حضور سافرا معا ، وكان صاحب نهم مُعْدِماً
لا يملك شيئاً بينما كان صاحب حضور يحمل على ظهره مَسْبِياً (كيساً من الجلد)
فيه خَبْزٌ ذُرَّةٌ وَبُرٌّ ونحوهما ، فكان النَّهْمِي يثير في الحضورى الفخر بقومه ،
ويمدحهم من خلال فخره بنفسه حتى يعطيه من زاده ما يحتاج اليه .

(١) الإسلام في وجه الزحف الأحمر ١٥٤ لمحمد الغزالي .

(٢) نسبها المؤرخ السيد محمد زبارة في نيل الوطر: ٢٣٤/١ للسيد حسن الكبسي .

٥٨٥٢ - نَوْمَةُ أَهْلِ الْكَهْفِ

معناه واضح .

٥٨٥٣ - نَوَيْتَ أَصْلِي مِيةَ رَكْعَةٍ ، قَالَ : وَأَنَا نَوَيْتُ اجْلِسْ لَمَّا الصُّبْحُ

والأصل في المثل أن رجلاً سرق شيئاً وفرّ إلى المسجد فتبعه المسروق فأحسّ السارق بأنه مطارد ، وأنه لا مناص له فتظاهر بأنه يريد الصلاة فقال : نويت أصلي مية ركعة فأجابه المسروق وأنا نويت انتظرك حتى تفرغ من صلاتك حتى لو بقيت إلى الصباح .

٥٨٥٤ - نَيْبٌ كَلْبٌ فِي رَأْسِ كَلْبٍ

تقدم المثل في قولهم : « نَابَ كَلْبٌ فِي رَأْسِ كَلْبٍ »^(١) .

٥٨٥٥ - النِّيَّةُ مَطِيَّةٌ

والمعنى أن المرء ميسر له ما انطوت عليه نيته .

٥٨٥٦ - نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ

أصله من الأثر « نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أَبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ »^(٢) .

(١) المثل رقم ٥٧٧٥

(٢) تمييز الطيب ١٨٥ .

حرف الهاء

٥٨٥٧ - هَاكَ لَا يَهْنَاكَ ، قَالَ : هَات لَا يَقْبَلُ مِنْكَ

من أمثال بيحان . هَاكَ : خذ . يساق لمن يعطي شيئاً على كُرهِ منه فيؤخذ منه لا غاظته .

٥٨٥٨ - هَبْ رِيَالَكَ فِي طَيْرِ امْدَيْبٍ يَرْعَى لَكَ امْغَنَمْ

من أمثال تهامة . هَب : اعط . والريال : العملة المتداولة الآن في اليمن وكان مصنوعاً من الفضة (ماريا تريزا) ثم استبدل بها عملة ورقية من بعد عامين من قيام الثورة سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) والطيز : الدبر . أي لو أعطيت الذئب ريالاً لقام برعي الغنم .

يضرب في تأثير العطا وقدرته على تحويل العدو إلى صديق .

٥٨٥٩ - هَبْ عَلَى صَنِيعِكَ زَوْمَه

من أمثال تهامة والمعنى غير واضح .

٥٨٦٠ - هَبْ لِمَحْبُوبِكَ عَلَى قَدَرِ مَوْجُودِكَ

من أمثال عدن . وسبق معنى المثل في قولهم : «أَدِّي لِحَبِيبِكَ مَوْجُودَكَ»^(١) .

(١) المثل رقم ١٨٨

٥٨٦١ - هَبْ مَعَ امْكَذَّابٍ لَمَّا عَلَى الْبَابِ

من أمثال تهامة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « الْحَقَّ الْكَذَّابُ لَا بَابُ بَيِّنَةٍ »^(١) .

٥٨٦٢ - هَبْ يَدُكَ عَلَى صَدْرِكَ وَانْظُرْ غَيْرَكَ مِثْلَكَ

هب : ضع . مضى المثل في قولهم : « عِيسَ قَلْبُكَ وَقَلْبُ غَيْرِكَ سَوَا »^(٢) و« مَا هُوَ عَلَى عَيْنِكَ هُوَ عَلَى عَيْنِ غَيْرِكَ »^(٣) .

٥٨٦٣ - هَبُوا لَهُ سَاعِيَةً ، قَالَ : يَشَا مَرْكُوبٌ

من أمثال تهامة . الساعية : مركب شراعي . يساق لمن يطلب شيئا فإذا أُعطي طلب ما هو أكثر من ذلك .

٥٨٦٤ - هَيَّيْتُ لَمَّا مَجَنَّةَ الْأَخْدَامِ ، وَقُلْتُ : يَا سَادَةَ يَا كِرَامَ

من أمثال تهامة . هيب : ذهب . والأخدام : جمع خادم . وهم في التركيب الاجتماعي أدنى طبقات المُجْتَمَع . ويقال : إنهم من بقية الأحباش الذين تخلفوا في اليمن . والمعنى أنني ذهبت الى مقبرة الأخدام وناديت قائلا : يا سَادَةَ يَا كِرَامَ ، وهذا من معتقدات الجهَّال الذين يعتقدون في الموتى أن لهم قريبا عند الله . وهونوع من أنواع الوثنية والشرك .

٥٨٦٥ - الْهَجْوَةُ جَرَمَ الْمَا

من أمثال ذمار الهَجْوَةُ : السَّحَابُ ، والجَرَمُ ، المَعْطَف من جلود الغنم . والمعنى أن السحاب تساعد على حفظ الماء من التبخر .

(٢) المثل رقم ٢٨٢٤

(١) المثل رقم ٦٣٦

(٣) المثل رقم ٤٥٩١

٥٨٦٦ - هُدُودَ الكَعْبَةِ ، وَلَا كَسَرَ النَّفْسِ

من أمثال عدن . وهُدود : خراب . يضرب في الحرص على سلامة مشاعر بني الانسان وعدم مساسها بالأذى . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « خَرَابَ الكَعْبَةِ حَجَرٌ حَجَرٌ وَلَا هَدِيْمَةٌ مِسْلِمٌ »^(١) .

٥٨٦٧ - الهَدِيَّةُ بِقَدْرِ مَنْ يَهْدِيْهَا

والمعنى أن الهدية صورة لمهديها . ومثله قول الشاعر :

جاءت سليمانَ يومَ العرضِ هُدُودُهُ تهدي إليه جراداً كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة : إن الهدايا على مِقْدَارِ مُهْدِيْهَا

٥٨٦٨ - هَدِيَّةُ الدِّيْكِ دُودَهُ

وهو في معنى ما قبله .

٥٨٦٩ - هَدِيَّةُ الْغُرَابِ دُودَهُ

من أمثال تهامة . وهو في معنى ما قبله .

٥٨٧٠ - هَدِيَّةُ الْقِرْدِ حَوَّانِي ، وَلَا غَدَرٌ أَدَّى فَارَ

من أمثال دمار . الحَوَّانِي : الوَحْرَة ، وَغَدَرٌ : جاء في الغدر ، وهو الظلام . وهو في معنى ما قبله .

٥٨٧١ - هَذَا إِمَامَ الذَّهَبِ ، وَهَازِكُ إِمَامَ الْمَذْهَبِ

من أمثال القبائل . وأصل المثل أن بعض القبائل كانت تذهب إلى جيزان

(١) المثل رقم ١٦٦٨

عاصمة السيد محمد بن علي الإدريسي إمام عسير لتقاتل معه الامام يحيى بن محمد حميد الدين فلما سُئل أحد رؤساء تلك القبائل عن السَّرِّ في مناصرتهم للامام الإدريسي - وهو شافعي المذهب - على الامام يحيى حميد الدين وهو إمام مذهبهم فأجاب بالمثل . . . إننا نحارب مع الإدريسي من أجل الحصول على الذهب الذي ينفقه على أنصاره بينما نحن على مذهب الامام يحيى في عقيدته الدينية ومثله قول أحد شعراء القبائل :

ما أَنَا قَبِيلِي أَحَدٌ ، وَلَا حَدَّ دَوْلَتِي أَنَا عَسْكَرِي مَنَ آمَلَا كَفِّي قُرُوشُ

٥٨٧٢ - هَذَا الشَّتِّ فَكَيْفَ الصِّينِي ؟

من الكنايات . الشَّتُّ : خيأ من الخُوصَ له غطاء هَرَمِي من المادة نفسها يستعمل لحفظ الصينية (كُوبَ القَهْوَةِ) حتى لا تُكْسَر ، ويكون مطرزا بالودع والخَرَز . أي إذا كان الشت أنيقا وهو ظرف فكيف المظروف ؟ ويضرب عادةً في الاستدلال على جمال الفتاة من جمال أخيها .

٥٨٧٣ - هَذَا الصَّغِيرُ مِنْ رِصَابَةٍ فَكَيْفَ مِثْنَى حَسِينِ ؟

رِصَابِهِ : تقدم ذكرها . ومثلاً : اسم علم يكثر استعماله في بلاد الحَدا وَجَهْرَانْ وذمار وَيَرِيم . والمعنى : إذا كان أصغر مُزارع في رِصَابَةٍ يحصل على هذا المقدار العظيم من الغلات فكيف بمِثْنَى حَسِين وهو أكبر ثري في رِصَابَةٍ ، ويملك أراضي واسعة ومزارع كثيرة ؟

٥٨٧٤ - هَازِي طَرِيقَكَ يَا بَنَ النَّاسِ وَاذِي طَرِيقِي

من أمثال بعدان . والأصل في المثل أن امرأة تركت بيت زوجها لخلاف نشأ

بينها وبينه ، وذهبت الى دار أهلها حانقةً ، ثم جاء زوجها يراجعها فرفضت العودة ، وبينما هو يحاول اقناعها أحضر الغدا ، وكان من ضمن ما قدم جَفَنَة مملوءة بالعصيد يتوسطها فجوة مملوءة بالزوم (الحريرة) والسَّمْن ، ففتحت المرأة ثغرة في أعلا الفجوة مما يلي زوجها ليسيل منها السمن في اتجاهه ، وشقَّت بعد ذلك ثغرة أخرى في الاتجاه الآخر المحاذي لها ولأبيها وأمها وقالت المثل . . هاذي أي الثغرة يا بن الناس مُشيرةً بذلك الى زوجها طريقك ، واذى طريقي . فعرف الأب والام انها ما تزال تحب زوجها والا لما آثرته وحده بالسمن وأحرمت الآخرين منه . فقال لها والدها بعد ذلك : يجب أن تعودى الى دار زوجك .

٥٨٧٥ - هَذَا الْفَرَسُ وَهَذَا الْمَيْدَانُ

يساق لمن يتشكك في أمرٍ غير مدعومٍ بِبُرْهَانٍ .

٥٨٧٦ - هَذَا الْقَبُولُ فَخُلْفَ الدَّبُّورِ

القبول : من الإقبال وهو حُسْنُ الحَظ . وخُلْفَ : كيف . والدببور : سؤ الحظ . أي إذا كان هذا حظك الحسن لاقبال الدنيا عليك فكيف بك حينما يُدبر عنك الحظ؟

٥٨٧٧ - هَذَا مِنْ قِيَمَةِ التَّبِيعِ وَعَادَ

سبق معنى المثل في قولهم : « مِنْ قِيَمَةِ التَّبِيعِ وَعَادَ » .

٥٨٧٨ - هَرَبَ الْكَبْشُ إِلَى الْجَزَارِ

يضرب في المرء يقع في قبضة عدوه .

٥٨٧٩ - هَرَبْتُ مِنْ بِي اتَانِي بِي بَبُوهُ

من أمثال تهامة . وبى : ابى . والمعنى فررت من أبى لضيق ما فى يدي
فجاءني أبى مع أبيه . يساق لمن يحاول الخلاص من محنة فتضاعف عليه تلك
المحنة .

٥٨٨٠ - هَرَبْتُ مِنْكَ إِلَى الْبَحْرِ لِقِيَّتِي فِي الطَّرَفِ

أى فررت منك وركبت البحر حتى يتعذر عليك اللحاق بي فإذا بي أجذك فى
الطرف الآخر من البحر . ومثله قول النابغة :

فإنك كالليل الذى هو مُدْرِكِي وإن خِلْتَ أن المُنْتَأَى عنكَ أَوْسَعُ

٥٨٨١ - هَرَبْتُ مِنْكَ إِلَى السُّوقِ لِحِقَّتِي لِلْبَيْتِ

هو فى معنى ما قبله .

٥٨٨٢ - الْهَرَبَةُ سَنَةٌ وَالْمَسْكَةُ يَوْمٌ

من أمثال عدن . والمعنى أن نهاية الهارب الوقوع فى أسر من فر منه ولو طال
أمد الانتظار .

٥٨٨٣ - الْهَرَبَةُ كَثِيرَةٌ وَالزُّقْمَةُ وَاحِدَةٌ

الزقمة : الإمساك بالهارب . هو فى معنى ما قبله .

٥٨٨٤ - الْهَرَبَةُ مِئَةٌ وَالزُّقْمَةُ وَاحِدَةٌ

هو فى معنى ما قبله .

٥٨٨٥ - الْهَرَجُ قَبْلَ الْفِعْلِ كَذَابٌ

الهرج هنا ، الإرعاد والابراق بالكلام . والمعنى أن التهديد بالقول لا قيمة له .

٥٨٨٦ - الْهَرَجُ نِصْرٌ الْقِتَالِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « نِصْفَ الْحَرْبِ هَنْجَمَةٌ »^(١) .

٥٨٨٧ - هَرَجَفَ عَلَى الدُّبَا بِصَبِيحٍ أَظْرَفُ

هرجف : هَدَدَ . والمعنى أكثر من التهديد للدُّبَا (القرع) ليسرع بالنضج . يقال في استحسان استعمال الحزم عند الضرورة .

٥٨٨٨ - هِزَّ عَلَى الدُّبَا يَدَيَّ أَظْرَفُ

وهو في معنى ما قبله .

٥٨٨٩ - الْهَنْجَمَةُ نِصْفُ الْقِتَالِ

الْهَنْجَمَةُ هنا : رِبَاطَةُ الْجَاشِ . وقد تقدم معناه في قولهم : « نِصْفَ الْحَرْبِ هَنْجَمَةٌ » و« الْهَرَجُ نِصْرٌ الْقِتَالِ »^(٢) .

٥٨٩٠ - الْهِنْدَوَانُ وَقَايَا ، وَالْحَدِيدُ أَرْطَالُ

من أمثال جَهْمَ . والهندوان : الفولاذ . والوقايا : جمع أَوْقِيَةٍ .

(١) المثل رقم ٥٨٣٠

(٢) المثل رقم ٥٨٩١

يضرب في تفضيل المرء إذا كان حديد الذهن قوي الجنان وإن كان نحيل
الجسم على الضخم إذا كان مأفون الرأي سقيم التفكير .

ومثله قول الشاعر:

إذا كان الفتى ضخماً المعالي فليس يضيره الجسم النحيل

٥٨٩١ - الهَنْدِوَانَةُ بَنَاءَةٌ وَالْحَدِيدُ ارْطَالٌ

أي إن قطعة في حجم البنان من الصُّلب أكثر عمراً وأصلب مادة من الحديد
مهما كثر حَجْمُهُ ووزنه . وهو في معنى ما قبله .

٥٨٩٢ - هِنْدِي وَلَا بِالْهِنْدِ كُلُّهُ

يضرب في العظيم لا تعدل به أمةً بأكملها . ومثله قول ابن دُرَيْد :

والناسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمَرُّ عَنَّا

٥٨٩٣ - هِنَيْتَ لَكَ يَا تُعَيْلٌ حِينَ مَا عَلَيْكَ دَوْلَةٌ ، تَأْكُلُ عِنَبَ رَازِقِي وَتِطْلَعُ
الْكَوْلَةَ

هِنَيْتَ : هنيئاً ، وتُعَيْلٌ : تصغير ثعل ، وهو الثعلب ، والرازقي : نوع من
العنب الأبيض . والكولة : الرُّبُوءَةُ . والمعنى هنيئاً لمن لا سلطة لأحدٍ عليه . وفي
المعنى من الشعر العامي قول بعض الشعاعرات اليمانيات .

يا ليتني زَهْرَةٌ فِي مَدْرَبِ السَّيْلِ لَا حَدَّ يُقْلُ لِي شَرَقٌ ، وَلَا لَيْلٌ
وقول آخر

اشْرَبَ بَيْنَ الْمَرْجَوِ (١) ، وَعَيْنَ الْجَوِّ وَلَا تُقْلُ سَارُوا وَلَا تُقْلُ جُوا

(١) الحوض الذي تفرغ الدلاء مياها فيه .

٥٨٩٤ - هُو دَارِي بِالْبِيرِ وَعُطَاهَا

الضمير عائد الى الله سبحانه . والمراد بالبير هنا : القبر . والمعنى أن الله عالم بكل شيء .

٥٨٩٥ - هِيَ جُمُعَةٌ مِنَ الْعَشِيِّ

من أمثال نساء صنعاء . والأصل في المثل أن امرأة أخذت زينتها ليلة الجمعة كعادة النساء في صنعاء ، ولكن زوجها تجاهلها ، ولم يهتم بشأنها ولما كان صباح الغد ذهب الى السوق لاحضار حاجات البيت ، ثم قال لزوجته مستعجلاً لها إسرعى باعداد الغدا حتى ندرك خطبة صلاة الجمعة^(١) فأجابت عليه فوراً بالمثل . . . أي كان عليك أن تهتم بأمر الجمعة من عَشِيِّهَا .

٥٨٩٦ - هِيَ لِسْ يَا رُمَّانَ ، وَالْعَجُورُ بِالطَّلْحَةِ ، وَالْجِشَا بِالْمِثْبَانِ

من أمثال حُبَيْش . ورمّان : البقرة ذات اللون الأحمر . والعجوز : قَصَبَ الذُّرَّة . ويوضع بعد قطعه على شجر الطلح ، والجِشَا : (الشَّرِيَّاف) وهو ورق الذرة . والمِثْبَان : مكان التَّيْن .

يضرب لمن يُمْنِي شخصاً بشيء حتى يستنفذ غرضه ثم يُخلف ما وعد .

٥٨٩٧ - هِيَ لَكَ فِي الْعَلِيَا

وهو في معنى ما قبله .

٥٨٩٨ - هِيَ لَكَ يَا شَقْرَا

هو في معنى ما قبله .

(١) كانت العادة في اليمن إلى نحو ثلاثين سنة خلت أن يذهب الناس لصلاة الجمعة بعد تناول الغداء .

٥٨٩٩ - هِيَ لَكَ يَا مُهْرَةً ، مَا تَتَّ مُهْرَةً ، وَالْقِطْنَةُ فِي الزَّوَةِ

من أمثال تعز . والقِطْنَةُ : العُصْبَةُ من قَصَبِ الذُّرَةِ . والزَّوَةُ : الزَّاوِيَةُ . وهو في معنى ما قبله .

٥٩٠٠ - هِيَ نَاقَةٌ ، وَلَوْ هَدَرَتْ

تقدم المثل في قولهم : « النَّاقَةُ نَاقَةٌ وَلَوْ هَدَرَتْ »^(١) .

٥٩٠١ - هَيَّامِيَّةٌ يَا رَابِيَّةُ ؟ رَجَعْ بِرِّي شَعِيرٌ

رَابِيَّةُ : اسم امرأة . يساق عادة لمن يخيب فيه الأمل .

٥٩٠٢ - هَيَّبْ ، وَلَا تَضْرِبْ

سبق المثل في قولهم : « مَهْيُوبٌ وَلَا مَضْرُوبٌ »^(٢) .

٥٩٠٣ - هَيْنَ قِرْشَكَ وَلَا تِهَيْنَ نَفْسَكَ

يضرب في وجوب الدفاع عن كرامة المرء بِبَذْلِهِ المال ليصون عرضه .

(١) المثل رقم ٥٧٩٩

(٢) المثل رقم ٥٧٤٤

حرف الواو

٥٩٠٤ - وَاجِبٌ عَلَى مَنْ عَشِقَ يَطْحَنُ ، وَيَدِّي الْمَا مِنْ الْبَاشِي

من أمثال صنعاء . الباشي : نسبة الى الباشا ، وهو الوزير محمد باشا وكان واليا عثمانيا على اليمن في أوائل القرن الحادي عشر وقد حفر بئرا في صنعاء شرق باب اليمن في اتجاه القصر وكانت مياهها عذبة لا تستعمل الا للشرب فقط . والمعنى أن العاشق يحتمل المشاق العظيمة في سبيل وصوله الى غايته .

٥٩٠٥ - وَاحِدَهُ بِوَاحِدَةٍ وَالْمَوْزُ عَدَدِي

أي كل واحد يأخذ لقمة مقابل ما أخذ الآخر، ويُوزع الموز بالتساوي عدداً . يساق للمختلفين على محقرات الأشياء .

٥٩٠٦ - الْوَاحِدُ مَا يَسْتَكْفِيشُ مِنْ صَاحِيهِ

يستكفيش : من الكفاية . والمعنى أن الصديق لا يستغني عن صديقه .

وهو عكس قول الشاعر :

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن اذا مُتّا أشد تغانيا

(١) مساجد صنعاء ص ٥٠ .

٥٩٠٧ - وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ بَدَأَ

بدا : ظهر . يساق حينما يحضر شخص كان ينتظر قدومه مع آخرين .

٥٩٠٨ - وَاحِدٌ وَلَا اثْنَيْنِ

والمعنى أن مُصِيبَةً واحدة أهون من مُصِيبَتَيْنِ . وسيأتي المثل في قولهم :
« وَدَاعَةَ اللَّهِ قَدْ وَاحِدٌ ، وَلَا اثْنَيْنِ » .

٥٩٠٩ - وَاحِدٌ يَشْرَبُ الشَّرْبَةَ ، وَوَاحِدٌ يَأْكُلُ الدَّجَاجَ

الشَّرْبَةُ : الْمُسْهَلُ

يقال في عدم العدل في القسمة .

٥٩١٠ - وَاحِدٌ يَشْرِكُ ، وَوَاحِدٌ يَفْتَحُ الزَّنْبِيلَ

يشرك : يشتري الشِّرْكََةَ ، وهي اللحم ، من الجزار . والزنبيل وعاء من
الخوص كان يستعمل للحم وملحقاته من الخُضَرِ والبقول . يضرب في العمل
اليسير يقوم به اثنان .

٥٩١١ - وَاحِدٌ يُطْعِمُ الْبَقَرَةَ ، وَوَاحِدٌ يَأْخُذُ اللَّبَنَ

يضرب لمن يجني ثمار أتعاب غيره .

٥٩١٢ - وَاحِدٌ يَفْسِي ، وَوَاحِدٌ يَبْخَرُ

يضرب في العمل الصالح يذهب به عمل سيء .

٥٩١٣ - وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ

يقال لمن يأتيه الخير من حيث لا يدري .

٥٩١٤ - الوارث يَفْلُقُ فِي الْجُبَا

التَّفْلِيقُ : تقطيع الحطب . يضرب في الوارث الأحمق ، كما يضرب لمن يُسيء استعمال ما يحصل عليه من دون عناء ولا تعب .

٥٩١٥ - الوَاعِي مَغِيرٌ

الواعي : المدرك . والمغير : المفسد . يضرب مبالغته في أثر الإفساد حتى من النابهين .

٥٩١٦ - وَافَقَ الْحُرْضِي غَطَاهُ

من أمثال بني سيف العالي . والحُرْضِي : إناء منحوت من الحجر . سبق معنى المثل في قولهم : « تَجَحَّدَلِ الْحَقُّ ، وَلَقِيَ غُطَاهُ »^(١) و« حَقُّ لِقِي غُطَاهُ »^(٢) و« دَسْتُ لِقِي غُطَاهُ »^(٣) .

٥٩١٧ - الْوَافِي مِخْرَانُهُ السُّوقُ

والمعنى أن الوافي لا يحتاج الى مال في يده على الدوام ففي وسعه أخذ ما يحتاج من السوق ديناً .

٥٩١٨ - وَجَعَ الرُّكْبَةُ ، وَلَا وَجَعَ الْقَلْبُ

سبق المثل في قولهم : « تَعَبَ الْجِسْمُ ، وَلَا تَعَبَ الْخَاطِرُ »^(٤) .

(٢) المثل رقم ١٥٣٤

(٤) المثل رقم ١١٦٥

(١) المثل رقم ١١٢٨

(٣) المثل رقم ١٨٢٢

٥٩١٩ - وَجَعُ سَاعَةٍ ، وَلَا كُلُّ سَاعَةٍ

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى احْتِمَالِ أَلَمِ الْعِلَاجِ الشَّدِيدِ عِنْدَ الْمَعَالِجَةِ حَتَّى تَزُولَ الْعِلَّةُ ، وَيَزُولُ بَزْوَالِهَا الْمَرَضُ الْمَزْمَنُ .

٥٩٢٠ - وَجَعُ سَاعَةٍ يَهْدُ نِعْمَةً سَنَةً

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَرَضَ الْيَسِيرَ يَذْهَبُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ .

٥٩٢١ - الْوَجْهَ إِذِي مَا يَسْتَحِي يَفْعَلُ مَا يَشْتِي

تَقْدِمُ الْمَثْلَ فِي قَوْلِهِمْ : « إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » ^(١) .

٥٩٢٢ - الْوَجْهَ الَّذِي يَسْتَقْضَى بِهِ رَدُّهُ

مِنْ أَمْثَالِ إِبَّ . وَالْمَعْنَى إِذَا كَانَ الدِّينُ يَجْرُ عَلَى الدَّائِنِ مَشَقَّةً فِي اسْتِعَادَتِهِ مِنَ الْمَدِينِ فَأُولَى بِهِ أَنْ لَا يَقْرَضَ مَالَهُ ، وَلَا يَخْجَلَ مِنْ رَدِّ طَالِبِ الدِّينِ .

٥٩٢٣ - وَجْهَ تَصَابِحِهِ كَيْفَ تَقَابِحِهِ

مِنْ أَمْثَالِ إِبَّ . وَالْمَعْنَى لَا تَسِي إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي تَرَاهُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ . وَقَدْ تَقْدِمُ مَعْنَى الْمَثْلَ فِي قَوْلِهِمْ : « لَا تَقَابِحْ مَنْ تَصَابِحُ » .

٥٩٢٤ - وَجْهَ اللَّيْلِ أَسْوَدَ

مِنْ أَمْثَالِ مَأْرَبَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الضَّيْفَ إِذَا قَدِمَ لَيْلاً فَلَا لُومَ عَلَى مُضَيِّفِهِ إِذَا لَمْ يُقَدِّمَ لَهُ مَا يَلِيقُ مِنْ حَسَنِ الضِّيَافَةِ . وَقَدْ تَقْدِمُ مَعْنَاهُ فِي قَوْلِهِمْ « الضَّيْفُ الْمُقْلَسُ صَيِّغُهُ الْمَا » ^(٢) .

(١) المثل رقم ٣٧٢

(٢) المثل رقم ٢٦٤١

٥٩٢٥ - وَجْهٌ مَالِهٌ بَدَلٌ

من أمثال ذِيْبَيْنُ . يضرب في العظيم إذا فارقَ الحَيَاةَ .

٥٩٢٦ - وَجْهٌ مَا يُرَى مَا يُلَامُ

يساق في المرء لا يخشى من العتاب واللوم على تقصيره إذا لم يره أحد .

٥٩٢٧ - وَجْهٌ مَا يُشَافُ مَا يُلَامُ

يشاف : يرى . هو في معنى ما قبله .

٥٩٢٨ - وَجْهٌ مِطْسَى ، وَجَحْرٌ جَرَبٌ

مطسى : ناعم . يضرب في المرء يعتني بظاهره ، ومخبره مُخْزِي .

٥٩٢٩ - الْوَجْهُ مِنَ الْوَجْهِ ابْيَضُ

من الكنايات . يضرب في التحذير من عواقب الخلاف إذا لم يحسم بطريق الصلح .

٥٩٣٠ - الْوَجْهُ مِنَ الْوَجْهِ يَسْتَحِي

يقال حثاً على اللقاء المباشر لتذليل الصعوبات فالوجوه حينما يرى بعضها بعضاً تخجل ويلين عِنَادُهَا .

٥٩٣١ - وَجْهٌ يُخْرِجُ الدِّهْنَ ، وَوَجْهٌ يَخْرِجُ اللَّبْنَ ، وَوَجْهٌ لَا دِهْنَ وَلَا لَبَنٌ

الدِّهْنُ : الزبدة . والمعنى أن الناس تختلف درجاتهم ومكانتهم الاجتماعية فبعضهم يستطيع أن يفعل أشياء لا يستطيع غيره أن يفعلها ، وبعضهم

يفعل أدنى من ذلك ، وبعضهم لا يستطيع أن يفعل شيئاً .

٥٩٣٢ - وَجَهٌ يُخْرِجُ السَّمْنَ ، وَوَجَهٌ يُخْرِجُ الْحَلِيبَ

هو في معنى ما قبله .

٥٩٣٣ - الْوَجَهُ يُخْزِيهِ الْقَبِيلُ

من أمثال إِبَّ . والقيل : المقابلة . يضرب فيما للمقابلة الشخصية من أثر في النجاح .

٥٩٣٤ - وَجْهَكُمْ أَكْبَرُ بِشْمَقٍ

البشقم : كلمة تركية وهي الحذاء . والأصل في المثل أن رجلاً سافر من بلده إلى بلد آخر فطلبت منه زوجته أن يشتري لها بِشْمَقاً من ذلك البلد ، ولكنه نسي أو تناسى ، فلما عاد إلى أهله اعتذر لها بأنه لم يشتري لها البشقم فقالت المثل . . أي وجهكم أكبر بشقم .

يضرب تهكما بمن يأتي خائباً في مسعاه .

٥٩٣٥ - الْوَحْدَةُ عِيَادَةٌ

معناه واضح . ومن الفصيح قولهم : « الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ » :

وَحْدَةٌ	الانسان	خَيْرٌ	من	جليسِ	السُّوءِ	عندة
وجليسُ	الخيرِ	خيرٌ	من	جلوسِ	المَرءِ	وحده

٥٩٣٦ - الْوَحِيدُ أَشْوَلُ

الأشول : من يعتمد على يده اليسرى أكلاً وشرباً وكتابةً . والمعنى أن الوحيد كاليد اليسرى .

٥٩٣٧ - وَدَاعَةَ اللَّهِ ، قَدْ وَاحِدٌ وَلَا اثْنَيْنِ

المثل يروى للحاج صالح الجرّادي من منصورة الذاري من ناحية خُبّان قاله حينما سمع رجلاً يستغيث به لإنقاذه من الغرق بعد أن جرفه السيل في وادي الذاري ، وكان الحاج صالح على مقربة من حافة السيل فأجاب عليه ملوحاً : وداعة الله قَدْ واحد ولا اثنين . أي استودعك الله فغرق واحد أهون من غرق اثنين . إذ كان من الصعب إنقاذه لشدة اندفاع الماء .
وقد تقدم المعنى في قولهم : « واحدٌ ، ولا اثنين »^(١) .

٥٩٣٨ - وَدَافَّةٌ يَهُودِي لَا حَضْرَةَ

الودافه : الوقوع في مأزق . والحضرة : الاجتماع على ذكر الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه واله وسلم . ذلك لأن اليهود يكرهون سماع ذكر رسول الله وذكر الصلاة عليه . يضرب لمن يقع في مأزق حرج .

٥٩٣٩ - وَدَّعَ السَّارِقُ تَأْمَنَ

٥٩٤٠ - وَدَّعَ السَّارِقُ الْمِفْتَاحَ

سبق المثل في قولهم : « إِذَا قَدَّيْهِ مَعَكَ سَارِقٌ نَاوَلْتَهُ الْمِفْتَاحَ »^(٢) .

٥٩٤١ - وَدَّعْتَ لَحْمِي شَيْخَ الْبَيْسِ

من أمثال تهامة . والبسس : جمع بَسَّ وبِسَّة ، وهي القِطَّة . وقد تقدم المثل في قولهم : « شَرَحَ الدَّمَّ الرِّيَّة »^(٣) و « شَرَحَ النَّسَمَ الْخَفِيفَةَ »^(٤) .

(١) المثل رقم ٥٩١٣

(٣) المثل رقم ٢٣٥٦

(٢) المثل رقم ٣٣٢

(٤) المثل رقم ٢٣٥٧

٥٩٤٢ - وَرِي الْحَلِيمَ النَّجْدُ ، وَلَا تَوْرِيهِ الطَّرِيقُ

وروى من الرؤية ، والحليم هنا : النبيه . والمعنى أن النبيه يكتفي من مخاطبه بالإيماء والاشارة . ومثله قول الشاعر :
وإذا المُحَدَّثُ كانَ مثلكَ واعياً أغنى اختصارُ القولِ عن تطويله

٥٩٤٣ - الْوَرَقُ عَقَارِبُ الدَّهْرِ

الورق : المستندات . يساق في الحرص على حفظ المستندات والوثائق خوفاً عليها من تقلبات الأيام .

٥٩٤٤ - وَرَوَرٌ ، وَرَوَرٌ وَادَّى كَلْبَ اعْوَرٌ

من أمثال ذمار - ورور : من الوروار ، وهو السعي في الأرض ابتغاء الرزق . يقال لمن يسعى ويتغرب كثيراً في سبيل الحصول على الرزق ثم يأتي بشيء تافه لا قيمة له .

٥٩٤٥ - الْوَزْوَازُ ، وَلَا الْغُدْرَةَ

من أمثال تعز . والوزواز : الضوء الخافت ، والغدرة : الظلام . وقد سبق المثل في قولهم : « السَّرَّاجُ الْمَبْصُصُ وَلَا الْغُدْرَةُ »^(١) .

٥٩٤٦ - الْوُسْعُ رَحْمَةٌ

الوسع : الاتساع في المجالس أو في المكان . يقال في استحسان المكان الواسع .

٥٩٤٧ - الْوِسْلَةُ تَنْفَعُ الْكَسِيلَةَ

الوسلة : ما يدخيره المرء من ساعة اليُسْر إلى ساعة العُسْرِ . والكسيلة من الكسل .

(١) المثل رقم ٢٢٠١

٥٩٤٨ - وَشَّ دَرَّانِي انِّيَّةَ هَدِيمَةٍ

من أمثال ذمار . وَشَّ دراني : ما أدراني ، وهديمه : نخرة . والأصل في المثل - كما يحكى عن أهل ذمار - أن رجلا منهم اعتصر يد رجل آخر حتى افتك المَفْصِل فلما عوتب على عمله أجاب بالمثل . أي لم أكن أعرف أنها هشة .

٥٩٤٩ - وَصَلْتُ خَيْرَ فَقْرِي

من أمثال صنعاء . يقال في أصل المثل أن رجلا كان يشكو من الفقر فلما أغارت القبائل على صنعاء ونهبت بيوتها وعبثت بمحتوياتها لم تجد القبائل في بيت الرجل الفقير ما تأخذه فتركته فقال الرجل المثل .

٥٩٥٠ - وَصَلْتُ خَيْرَ مَالِي

يقال حينما يستفيد المرء من أبنائه .

٥٩٥١ - وَصِيَّ آدَمَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ

يضرب لمن يتدخل في شؤون الناس ، وينصب نفسه مدافعا عن مشاكلهم .

٥٩٥٢ - وَصِيَّ آدَمَ فِي عِيَالِهِ

هو في معنى ما قبله .

٥٩٥٣ - الْوَصِيَّةُ عَزِيمَةُ الْمُؤْمِنِ

العزيمة : التَّيَمُّمَةُ . يضرب في استحسان كتابة الوصية فهي لا تقرب الأجل لصاحبها .

٥٩٥٤ - وَصِيَّةٌ وَدَحْيٌ بَعْدَهُ

من أمثال الحُجْرِيَّة . دَحْيٍ : امش بعده . والمعنى إذا عهدت الى

شخصٍ ما بعمل معين فاتبعه لتعرف هل سيؤديه على الوجه المطلوب أم لا ؟

٥٩٥٥ - وَضَعَ عَلَى يَدَيَّ عِدْلَ

المثل رواه القاضي نشوان بن سعيد الحميري في شمس العلوم^(١) . يضرب لما لا يرجى حصوله .

٥٩٥٦ - وَطَنَكَ حَيْثُ تُرْزَقُ لَا حَيْثُ تُخْلَقُ

معناه واضح .

٥٩٥٧ - الْوَعَا أَبْقَى مِنْ ثَمَنِهِ

الوعا : المراد به هنا المَعِدَة . يساق في الحث على الاعتدال في الأكل .

٥٩٥٨ - وَالْعَبْدُ لَا شَيْعُ ، قَالَ : حَرِّقُوا امْعَجُوزَ

من أمثال تهامة . وامعجوز : العجوز . يساق للبطر .

٥٩٥٩ - وَعَدَ الْحَرِّ دَيْنَ

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح . ومثله قول الشاعر :

تراه الوعد عند الحرِّ ديناً وعند النذل مَقْبَحَةً وذمّاً

٥٩٦٠ - الْوَعْدُ كَالرَّعْدِ ، وَالْإِيْفَاءُ كَالْمَطَرِ

من أمثال الخاصة . يضرب في الحث على انجاز الوعد .

٥٩٦١ - وَعَلَى هَامَانَ يَا فِرْعَوْنَ ؟

سبق المثل في قولهم : « عَلَى هَامَانَ يَا فِرْعَوْنَ »^(٢) .

(٢) المثل رقم ٢٨٨٤

(١) مختصر شمس العلوم ٦٩ .

٥٩٦٢ - وَفَى الرَّأْسَ الرَّقَبَةَ

يقال لمن يتضاعف عليه المصاب .

٥٩٦٣ - الْوَفَا شَرَعَ اللَّصُوصُ

معناه واضح .

٥٩٦٤ - الْوَفَا طَبِيعَةُ اللَّصُوصِ

هو في مثل ما قبله .

٥٩٦٥ - الْوَفَا مَلِيحٌ ، وَالْعُذْرُ قَبِيحٌ

يساق في المقارنة بين فضيلة الوفا وقبح الغدر .

٥٩٦٦ - الْوَقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلَاجِ .

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

٥٩٦٧ - وَقْتَ الْأَكُولِ تَضِيعَ الْعُقُولِ

تقدم معنى المثل في قولهم : « عِنْدَ الْأَكُولِ تَضِيعُ الْعُقُولُ »^(١) .

٥٩٦٨ - وَقْتَ السَّلَفِ يَا عَمُّ ، وَقْتَ الْقَضَا يَا شَيْبَةَ النَّحْسِ

من أمثال عدن . يساق في المرء يكون لطيفاً مؤدباً حينما يكون محتاجاً للدين ، ومتعجرفاً عند القضاء .

(١) المثل رقم ٢٩٢٦

٥٩٦٩ - وَقَتَ الْمَدَاوِمِ دَاوِمٌ، لَا بُدَّ مِنْ جُوعِ الْخَرِيفِ

من الأمثال الزراعية . المَدَاوِمُ : جمع مَدَوَمٍ ، وهو دوس الحنطة والشعير ونحوها في المِجْرَانِ (البَيدر) ثم ذَرَى الْحَبِّ لِتَنْقِيَتِهِ مِنَ الْعَصْفِ . والمعنى أن الخير لا يدوم .

٥٩٧٠ - وَكَفَّ الْبَصْلُ وَالتَّيْسُ بِالْجَبَلِ

من أمثال حُبَيْش . وَكَفَّ: أحضر . وقد تقدم المثل في قولهم : « عَمَرَ الْمَدَوْدُ ، وَالْبَقَرَةُ فِي مَرِيدٍ »^(١) .

٥٩٧١ - وَكَفَّ حَطَبُكَ وَمَاكَ، وَعَلَى اللَّهِ غَدَاكَ

أي احضر الحطب والماء وبقية الأشياء ستوجد . والمثل يساق في الأخذ بالأسباب .

٥٩٧٢ - وَكَلَا الشَّرِيعَةَ كِلَابَ النَّارِ

وذلك لأن بعضهم يجادل بالباطل فيجعل له حقاً والحق باطلاً .

٥٩٧٣ - الْوَكِيلُ كَالْأَصِيلِ

من أمثال الفقهاء . ومعناه واضح .

٥٩٧٤ - وَكَيْلَ الْمَرْءِ مِتَحَزِّمٌ بِقُصْبِي

من أمثال ذمار . الْقُصْبَى : عود الدرة . يضرب في عدم الركون الى ثقة المرأة بمن تعتمد عليه ليكون لها وكيلاً .

(١) المثل رقم ٢٩٠٩

٥٩٧٥ - وَكَيْلَ الْمَرَّةِ مُتَوَكِّي بِحِشْرِي

متوكي : متكىء ، والحِشْرِي : ساق زرع البر أو الشعير . وهو في معنى ما قبله .

٥٩٧٦ - وَكَيْلَ الْمَرَّةِ مُوزَّرُ بِشَنْطَافٍ

من أمثال إب . موزر : متزر ، والشَنْطَاف : الحَصِيرُ الخَلِيق . وهو في معنى ما قبله .

٥٩٧٧ - وَلَا يَوْمَ الْعِيدِ

أي لا تتكلم في أي وقت حتى يوم العيد . يروى في أصل المثل أن رجلاً كان له ولد ، ولكنه كان سقيم الرأي فطلب من أبيه أن يزوجه فوعده أبوه إلى موسم العيد فلما وفي موعد العيد كرر الابن الطلب وقال : إنه يريد أن يتزوج بخالته فأجاب عليه أبوه بالمثل . أي لن أزوجك في أي وقت ، ولا في يوم العيد حيث يكثر الزواج فيه .

٥٩٧٨ - الْوَلَدُ وَلَوْ دُوْدِي

يساق في الاعتزاز بالولد مهما كانت صفاته .

٥٩٧٩ - وَلَدَزْنَا عَرَّافٌ ، وَلَا قَيْلِي دَعْمِمِهِ

من أمثال ذيبين .

٥٩٨٠ - وَلَدَزْنَا عَرِّيفٌ ، وَلَا قَيْلِي دَعْنِيهِ

تقدم معنى المثلين في قولهم : « ابن زنا عَرِّيف ! وَلَا قَيْلِي دَعْمِمِهِ »^(١) .

(١) المثل رقم ٥٧

٥٩٨١ - وَلَدَ سِرًّا بَيْتُهُ

من أمثال الخاصة . أي مكان سره الذي يُؤتمن عليه .

٥٩٨٢ - وَلَدَ الْوَيْلَ لِيَوْمِ الْوَيْلِ

والمثل في معنى قول الشاعر : يُعَدُّ لِكَلْبِ السَّوءِ كَلْبٌ يُعَادِلُهُ

وقد سبق معنى المثل في قولهم : « ابْنُ الزَّنا فِي الْبَلَدِ عِدَّةٌ »^(١) .

٥٩٨٣ - وَلَفَّ وَاقْطَعْ وَانْظُرْ مَا يَقَعُ

من أمثال تهامة . سبق معنى المثل في قولهم : « قَطَعَ الرَّأْسَ وَلَا قَطَعَ
الْمَعَاشُ »^(٢) و « قَطَعَ الْعَادَةُ عِدَاوَهُ »^(٣) .

٥٩٨٤ - وَلَّى السَّارِقَ مَخْزَانَكَ

تقدم معنى المثل في قولهم : « وَدَّعَ السَّارِقَ الْمِفْتَاحَ »^(٤) .

٥٩٨٥ - وَلَّى مِنَ الْمَحَاضِرِ تَسْلَمَ عَيْبِهَا

من أمثال القبائل . ولَّى : ابعُدْ ، والمحاضر : اجتماع الناس ، وعيوبها :
مشكلاتها . يساق في الحث على الابتعاد من حضور اجتماع الناس إذا كانت
عواقبه وخيمة .

٥٩٨٦ - وَلَيْدٌ عَاصِي ، وَلَا مَاشِي

من أمثال ذمار . وليد : تصغير وَلَدَ ، وعاصي : عاق ، وماشى : لا شيء .

(٢) المثل رقم ٣٣٠٠

(٤) المثل رقم ٥٩٤٥

(١) المثل رقم ٥٨

(٣) المثل رقم ٣٣٠١

يضرِب مبالغة في تفضيل وجود الولد مع عصيانه لأبويه على عدمه .

٥٩٨٧ - الْوَهْمُ قَتَالٌ

الوهم : الشك . والمعنى أن من يتوهم في مضرة ما أكله فإنه قد يؤدي به الى الموت . يقال لابعاد الشك وطرده من النفس حتى لا يقع في أسره . وللقاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي :

وإلا فالضَّمير غير الذي أَبَدَيْتَ فلا يُوهِمُ عَلَيْكَ ، فالوَهْمُ قَتَالٌ^(١)

٥٩٨٨ - وَيَلْ حَاذِقٌ أَرْحَبُ مِنْ أَخْبَلٍ نَهْمٌ

أَرْحَبُ ونَهْمٌ قبيلتان^(٢) متجاورتان . ويروى في أصل المثل أن رجلين أحدهما من أرحب والآخر من نهْم خرجا من صنعاء عائدين الى بلديهما ، وكان مع صاحب أرحب حمار قد وضع عليه أشياء التي اشتراها من صنعاء ، وجرى بينهما الحديث في شؤون الحياة حتى تناول موضوع ما اشتراه صاحب أرحب واتفقا على أن يأخذ صاحب نهْم الحمار بما عليه إذا سلك الحمار الطريق اليمنى وهي طريق نَهْم ، وإن سلك الطريق اليسرى وهي طريق أرحب فصاحبه أولى به . فلما قاربا مفترق طريقي أرحب ونهْم سأل صاحب نهْم صاحب أرحب كيف صوت قرع الطبول عندهم ، فقال : قِرْمٌ قِرْمٌ قِرْمٌ ثم سأل صاحب أرحب صاحب نهْم السؤال نفسه فأجاب من مِنْ مِّنْ مِّنْ فلما سمع الحمار من مِنْ - وهي كلمة تقال للحمار ليتجه ذات اليمين سلك طريق نهْم فكان الحمار من نصيب صاحب نهْم .

٥٩٨٩ - وَيَلْ السَّاهِي مِنَ اللَّاهِي

اللاهِي : المشغول بعمل ما . والمعنى أن الساهي يضيق ذرعاً بالمشغول

(٢) هما من بكيل

(١) ديوانه ٣٤٩ .

بأعماله وهو في معنى المثل الفصيح « ويلُ الشَّجِي من الخَلِي »^(١) .

٥٩٩٠ - وَيْلٌ مَنْ كُسِرَ قَوْلُهُ

من أمثال المشرق . وكُسِرَ قوله : رُفِضَ أمرُهُ ، ولم يأخذ برأيه . يساق عادةً في كبير القوم إذا تجاهله أهله وعشيرته أو قومه ولم يُمتثلوا لأمره .

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ٣٣٨ ، مجمع الأمثال ٢/ ٢١٧ ، فصل المقال ٣١٣ .

حرف الياء

٥٩٩١ - يَا أَكْلَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ، خَلَقِي وَخَلَقْتُ سَوَا

من أمثال إِبَّ . والمعنى أن التفاضل ليس بالغنى وسعة الرزق ، ولكن بالتقوى وحسن الأخلاق .

٥٩٩٢ - يَاخُذَ الْحَقَّ ، وَنِصَّ الْبَاطِلَ

تقدم المثل في قولهم : « أَخْذَ الْحَقَّ وَنِصَّ الْبَاطِلَ »^(١) .

٥٩٩٣ - يَا اخْرَفْ بَلْعُ مَوْرَ

أخرَف: وإِدَّ يبدأ من أسفل البطن ، ويمر بطليمة من حاشد ، ونهايته في نيسا ، وهو من روافد وادي مور . ومور : أكبر أودية اليمن ويصب في البحر الأحمر.

٥٩٩٤ - يَا تِلَامَ الْمِهْتَا يَوْمَ الْيَهُودِي مِحْنًا

من أمثال إِبَّ . وقد سبق المثل في قولهم : « إِذَا قَدَّ الْيَهُودِي مِحْنًا اذْرَا ، وَلَا عَدُوَّ تَأْتِي »^(٢) .

(٢) المثل رقم ٣٣٩

(١) المثل رقم ١٤٠

٥٩٩٥ - الْيَأْسُ مِنْ الْحَاجَةِ قَضَاءُ حَاجَةٍ

يضرب في الحث على القنوع من الشيء المتعذر وقوعه . وللقاضي عبد الرحمن الأنسي مضمنا المثل :

وَالْيَأْسُ مَنْ حَاجَهُ قَضَاءُ حَاجَةٍ مُعْجَلُهُ ، وَالْحُرْحُرُ^(١)

وللبحتري :

وَالْيَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ وَلَنْ تَرَى تَعَبًا كَظَنِّ الْخَائِبِ الْمَكْدُودِ

٥٩٩٦ - يَأْسُ مِنْ حَاجَةٍ مِثْلُ قَضَائِهَا

من أمثال الجوف . هو في معنى ما سبق قبله .

٥٩٩٧ - يَأْكُلُ الثُّومَ بِلِقْفٍ غَيْرِهِ

من أمثال يريم . وهو من الكنايات . يساق لمن يتناول أعراض الناس ناسباً ذلك الى غيره .

٥٩٩٨ - يَأْكُلُ فِي الْجَفْنَةِ ، وَيَخْرَى فِيهَا

يضرب لمن يسيء إلى من أحسن اليه .

٥٩٩٩ - يَأْكُلُ فِي الْمَقْلَا وَيَخْرَى فِيهِ

المقلا : الصحيفة . هو في معنى ما قبله .

(١) ديوانه ٣٠١ .

٦٠٠٠ - يَأْكُلُ مَعَ الذِّيبِ ، وَيَبْكِي مَعَ الرَّاعِيَةِ

يساق لمن يتباكى على حدوث أمر هو شريك في عمله .

بَلَدِي : كَمْ صَنَمٍ مَجَّدْتَهُ لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ طَهَرَ الْغَنَمِ
لا تلومي الذئبَ في عُدْوَانِهِ إِنَّ يَكُ الرَّاعِي عَدُوَّ الْغَنَمِ
وسأتي المعنى في قولهم : «يصيح مع الراعي ويأكل مع الذئب» .

٦٠٠١ - يَأْكُلُ مِنَ الْوَعَا وَيُخْرِى فِي طَرَفِهِ

هو في معنى المثل الذي قبل الأخير .

٦٠٠٢ - يَا بَاخِشَ الْحُقْرَةَ إِبْخَشْ وَسَاوِيهَا عَسَى يَقَعَ فِيهَا

الباخش : من يخش ، إذا حفر حفرة . يضرب في المرء يسعى للمكر بغيره
فيقع به . والمثل في معنى الآية الكريمة (وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)^(١) وَمِنْ
الفصيح « مَنْ حَفَرَ مَغْوَةً وَقَعَ فِيهَا »^(٢) .

٦٠٠٣ - يَا بَرَّ الْأَخْرَافِ مَنْ بَطْنُهُ عَطَلٌ مَا يَخَافُ

الأخراف : جمع خرف ، وهي الأرض التي تزرع عاماً ، ثم تترك عاماً آخر
للراحة . وعطل : خاليا . يساق في المرء لا يخشى من اتهام الناس له باطلا .

٦٠٠٤ - يَا بَرِّمَةَ مَا دَخَلِكَ وَسَطُ الدُّسُوتِ

البرمة : القدر ، والدسوت : جمع دس ، وهو الإلقاء الكبير المصنوع من

(١) سورة فاطر ، آية ٤٣ .

(٢) جمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٩ ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٨ .

النَّحَّاسُ . يقال في الحقير يزاحم الكبراء أو في الجاهل ينافس العلماء .

٦٠٠٥ - يَا بَقْرَ النَّاسِ كُلِّي عَلَفَ النَّاسِ

معناه واضح .

٦٠٠٦ - يَا بِنْتُ عَارِشٍ عَلَى أَهْلِشْ مَا لَزُوجُ مَالِهِ عَنِيَّةُ

من أمثال ذمار ويريم . والمعنى أن المرأة إذا اقترفت إثماً فلا يلحق العار إلا بأهلها . يضرب في وجوب رعاية الأهل وحمايتهم لابتنتهم فإن التقصير منهم نحوها يجعلهم يحملون وزر ما جنت .

٦٠٠٧ - يَا بَهَا يَا عَلِيَهَا

يساق لمن يحاول عمل شيء غير مضمون النتيجة .

٦٠٠٨ - يَا بِي رَحِمَ وَالِدَيْكَ وَالِدُنَانَهُ

من أمثال ذمار . والدنانه : من دَنَّ إذا طَنَّ . والأصل في المثل أن ذمار كانت في عهد حاكمها السيد عبد الله بن أحمد الوزير (١٣٠٧-١٣٦٧ هـ) مركز لواء ، وكان يتبعها قضاء إِبَّ ويريم ووَصَابَيْنْ وعُتْمَة وزبيد والبيضا . وكان فيها جيشٌ نظامي معظمه من اليمن الأسفل وهم على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله فلما كان يوم جمعة غَصَّ الجامع بالمصلين فدخل أحد عامة ذمار الجهلاء الجامع والإمام يقرأ قوله تعالى : ولا الضالين فَأَمَّنْ أتباع أهل السنة وأتباع الإمام الشافعي بصوت مرتفع فدَوَّى الجامع ، فقال الرجل مخاطباً الجامع « يَا بِي رَحِمَ وَالِدَيْكَ والدُنَانَهُ » .

وسيأتي معنى المثل مع قصة مماثلة في قولهم : « يهناك يا جامع ذمار والدنانه » .

٦٠٠٩ - يَأْتِي حِجَّةً فِي صَفَرٍ

من أمثال تهامة . يضرب لمن يعمل الواجب في غير وقته .

٦٠١٠ - يَا ثُرُوبَةَ لِبَاكِرٍ، قَالَ : يَا تُسُورَةَ لِذَلْحَيْنَ

من أمثال ذمار . والثرُوبة : الثَّرب ، وهو شحم لحم الضأن . يساق لمن يعد بالخير في المَسْتَقْبَل فيقال له : الحاجة في الحال لما تيسر والا فستكون لحوما للنسور . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « سَبْعُ سِنِينَ خَضْرًا قَالَتْ : أَنَا بِسَاعَتِي الْغَبْرَا »^(١) .

٦٠١١ - يَا جَاحِبَ الْبَلْسِينِ يَا عَذَابَكَ، قَدْ كَانَتْ الْبَلْسِينُ فِي جِرَابِكَ

من الأمثال الزراعية . وجاحب : جامع ، والبَلْسِين : العَدَس بلغة أهل اليمن . يساق لمن يضيع ثروته من يده ثم يعود يبحث عنها .

٦٠١٢ - يَا جَارِي مَا كَانَ بِدَارِكَ كَانَ بِدَارِي

من أمثال عدن . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إِذَا حَلَقَ ابْنُ عَمِّكَ بَلَّيْتُ »^(٢) .

٦٠١٣ - يَا حَارِسُ بَابٍ غَيْرِكَ ، وَبَابُ بَيْتِكَ مِفْلَتٌ

مفلت : مهمل . يضرب لمن يهتم بأمور غيره ، ويهمل أمر نفسه .

٦٠١٤ - يَا حَامِلُ خَشْبَةِ النَّاسِ احْمِلْ خَشْبَتَكَ

من أمثال عدن . هو في معنى ما قبله .

٦٠١٥ - يَا حُرْقُ فَوْقُ مَكْوَى

المكوى : الكي . يضرب لمن يصاب بنكبة ثم تعقبها نكبة أخرى .

(٢) المثل رقم ٢٥١

(١) المثل رقم ٢١٦٨

٦٠١٦ - يا حَقِّي عَذَّبْتَنِي ، قال له : أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَنِي

والمثل يقال لمن يقرض ماله ثم يُمَطَّل ولا يملك القدرة على استرجاعه .

٦٠١٧ - يا خَالَ ، لا مَاتَتْ أُمِّي ائِشْ أَنْتَ لِي وائِشْ أَنَا لَكَ ؟

من أمثال ذمار . ويروى للمثل زيادة وهي فقال : تَزَوَّجْ بِنْتِي أَكُونُ عَمَّكَ وَخَالَكَ .

٦٠١٨ - يا خَيْتِي أَكْفِينِي مَلِيحَ النَّاسِ

من أمثال إب . والخية : القبيح . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « فِدَيْتُ عَوْفِي بِسَلْمُنِي مَلِيحَ النَّاسِ »^(١) وقولهم : « فَسَلْ مَالِي ، وَلَا جَيْدَ الْأَصْحَابِ »^(٢) .

٦٠١٩ - يا خِيَّةَ اِنْ حَصَلْنَا أَحْسَنَ مِنْكَ وَإِلَّا رَجَعْنَا لَكَ

من أمثال إب . يساق لمن يبحث عن خير مما هو عنده فإن وجدته والا عاد لما كان لديه .

٦٠٢٠ - يا دَاخِلَ الْحِدِيدَةِ خَلْ أَمَّكَ تَعَشِّيكَ ؟

من أمثال تهامة . المعنى غير واضح .

٦٠٢١ - يا دَاخِلَ بَيْنِ الْبَصَلِ وَالثُّومِ خَرَجْتَ مَشْتُومَ

. مشتوم : مذموم . يضرب لمن يحاول الإفساد بين الأهل أو العشيرة .

(١) المثل رقم ٣٠٧٠

(٢) المثل رقم ٣٠٨٨

٦٠٢٢ - يا دَاخِلْ مِصْرَ مِنْ نَعْمِكَ كَثِيرَ

نعمك : أمثالك . والمعنى أنه يوجد في مصر أعداد كثيرة من كل فئات الناس وطبقاتهم فمن دخل إليها وجد عدداً كثيراً من أشكاله .

٦٠٢٣ - يا دَاخِلْ جِحْرَ الحِمَارِ عَدَّ شَيْءٍ فِيسَاحٍ لِلْمَشَايخِ يَدْخُلُوا

من أمثال خبان . والمثل يروى للشيخ علي عبد الله بن أحمد صلاح شيخ خُبان^(١) قاله جواباً على سؤال رجل رآه وهو يُدَخِّنُ البوري^(٢) عند باب دار الامام يحيى بصنعاء فقد سأله الرجل عما يُخبره البوري فقال المثل . . . متهمًا بالحال التي وصل إليها المشايخ في عهد الامام يحيى من الاهمال والمذلة بعد أن كان الإمام يتلطف بهم ويثير فيهم العزة والكرامة ليناصروه على العثمانيين فلما استغنى عنهم وخلا له الجو أخذ يذلهم ويؤذيهم ويكسر شوكتهم .

٦٠٢٤ - يَاذَا الكَوْمَ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ يَوْمٍ

المعنى غير واضح .

٦٠٢٥ - يَا ذِي صَبْرَتِي سَنَّةَ زَيْدِي اصْبِرِي ثَمَانٍ

يقال لمن طال انتظاره بأن عليه أن ينتظر قليلاً حتى تُقضى حاجته .

٦٠٢٦ - يَا ذِي عَلَى خَاطِرِي مَسَّاكَ بِالْعَافِيَةِ

من أمثال ذمار . يساق لمن يعد بشيء ثم ينسى تحقيقه .

٦٠٢٧ - يَا ذِي مِنْ فَوْقَ النَّاسِ اجْزَعْ مِنْ تَحْتَ النَّاسِ

اجزع : امش . يضرب في الحث على التواضع وعدم التكبر على الناس .

٦٠٢٨ - يَا رَاقِصَةَ الْغَدْرَا، مَا حَدَّ يَقْلُ لَكَ يَا سَيِّنَ

من أمثال اليمن الأسفل . يضرب لمن يجهد نفسه بعمل فلا يحس به أحد .

(١) مات سنة احدى وستين وثلاثمائة والـ الف . هجرية .

(٢) البوري : أنبوبة طويلة مثقوبة يوضع في أسفلها بوري مصنوع من الفخار ويوضع عليه تبغ (تنباك) حُميري ، ثم يوضع عليه قطعة متقدة من الفحم وهي أشبه ما تكون بالييب إلا أنها طويلة .

٦٠٢٩ - يَا رَاقِصُهُ فِي الْغَدْرَا مَا حَدَّ يُقْلَشُ يَاسِينُ

من أمثال ذمار وصنعاء ويريم . وهو في معنى ما قبله . وسيأتي معنى
المثليين في قولهم : « يَا لَأَعْيَهُ فِي الظُّلْمَا مَنْ يُقْلُ لَشُ يَاسِينُ » .

٦٠٣٠ - يَا رَايِحُ قُبَالِكَ تِعْصَارُ

قُبَالِكَ : القُبَال . الأمام ، وتِعْصَارُ : جبل . يقال لمن يظن أنه لن يجد
أمامه ما يحول بينه وبين هدفه .

٦٠٣١ - يَا رُكْبَتِي بَيْشُ تَخْطَا ، وَيَا عَيْنِي بَيْشُ أَرَى

من أمثال ذمار . والمعنى : يَا رُكْبَتِي بِأَيِّ شَيْءٍ امْشِي بَعْدَ أَنْ عَجَزْتَ عَنِ
الْمَشْيِ ، وَيَا عَيْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرَى بَعْدَ أَنْ ضَعُفَ الْبَصَرُ .
يضرب لمن يتحسر على شبابه .

٦٠٣٢ - يَا رُكْنَتِشْ بِالْحَرُورَةِ مِنْ حَيْنٍ بَتُولِشْ حُمَادِي

من أمثال إب . رُكْنَتِشْ : من الركون ، وهو الاعتماد ، وَالْحَرُورَةُ : اسم
أرض زراعية . وَبَتُولِشْ : حارثك ، والشين في رُكْنَتِشْ وَبَتُولِشْ مبدلة عن كاف
الخطاب . والمعنى : لَا تَنْتَظِرْ مِنَ الْحَرُورَةِ زَرْعًا جَيِّدًا مَا دَامَ الْحَارِثُ لَهَا حُمَادِي .
ويقال لمن يضع ثقته في شخص لم يكن أهلاً لتلك الثقة .

٦٠٣٣ - يَا رُكْنَتِشْ يَأْذِي أَعْمَى مِنْ حَيْنٍ صَالِحٍ بَتُولِشْ

هو في معنى ما قبله .

٦٠٣٤ - يَا رُمَانَهُ قَدْ الْقُلُوبُ مَلَانَهُ

من أمثال عدن : وَرْمَانَهُ : من أسماء الإماء ، وَمَلَانَهُ : مَلَانٌ .
يضرب لمن فقد الاحتمال والصبر .

٦٠٣٥ - يَا زَارِعِي لَا تَتَجَمَّ اسْرَحْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

اسرح : اعزم . يضرب في الحث على الاعتماد على الله في جميع الأمور مع القيام بالأسباب الضرورية للنجاح .

٦٠٣٦ - يَا زُعَيْطُ خُذْ مِنْ مِعِيطُ

سبق المثل في قولهم : « مِنْ زُعَيْطُ لَا مِعِيطُ »^(١) .

٦٠٣٧ - يَا زَوْجَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمَكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ

يقال في المشكلات التي تحدث من الزواج بأكثر من واحدة .

٦٠٣٨ - يَا سَاتِرَ مَا مَضَى اسْتِرْ مَا بَقِيَ

معناه واضح .

٦٠٣٩ - يَا سَالِمَ الْهَمِّ سَهْمَكَ مِنَ الْهَمِّ بَاقِي

من أمثال الحُجْرِيَّة . تقدم المثل في قولهم : « قولوا لِمَنْ قَدْ تَنَعَّمَ قَسْمِهِ مِنْ الْهَمِّ جَالِسٌ »^(٢) .

٦٠٤٠ - يَا سَعْدُ مَنْ أَكَلُ صَبُوحَهُ وَرَقَدَ

يضرب في خالي البال من هموم الحياة .

٦٠٤١ - يَا شَارِكِي غَيْرِ مِلْكِكَ تُخْرِجُ وَفِيهِ السَّبُولَةُ

الشاركي : الأجير للأرض . والمعنى أن المالك قد يسلب الشريك الأرض المزروعة وهي على وشك الحصاد .

٦٠٤٢ - يَا شَامِتَ بِالْمَوْتِ قَسْمَكَ مِرَاعِي

يضرب للمستهزئ بالموت .

(٢) المثل رقم ٣٣٦٢

(١) المثل رقم ٥٣٥٠

٦٠٤٣ - يا شَقْفَتَنَا غَطِي بِرُمَّتِنَا

الشَّقْفَةُ : كِسْرَةٌ من الإِنَاءِ المصنوع من الفَخَّارِ . والبرِّمَةُ : القدر المصنوع من الفَخَّارِ أيضاً . يساق لمن يكتفي بما معه مستغنياً عن أشياء غيره .

٦٠٤٤ - يا شَيْخُ ، ما شَيَّوْخُكَ إِلَّا الرِّجَالُ ، وإِلَّا فَأَنْتَ رَجَالٌ مِنْ جَيْزِ الرِّجَالِ

شَيْخُوكَ : جعلوك شيخاً أي زعيم للقبيلة . وجَيْزٌ : مثل . والمعنى أن الناس هم الذين ينصبون من يرتضونه من الرجال شيخاً عليهم .

٦٠٤٥ - يا صَاحِبَ السِّتْرِ سِتْرُكَ ، وسَاعَةَ السِّتْرِ ذَلْحِيْنُ

يساق في معرض الدعاء بالستر والحماية من كل مكروه . وسيأتني معنى المثل في قولهم : « يا مِسْبِلَ السِّتْرِ سِتْرُكَ ، وساعة السِّتْرِ ذَلْحِيْنُ » .

٦٠٤٦ - يا صَاحِبِي صُحْبَتُكَ مِثْلَ اللَّبَنِ

يساق في الصحبة التي لا تدوم .

٦٠٤٧ - يا صَاحِبِي ، ما مِنْ حَوْرَوْرٍ رَوِيحٍ إِلَّا التَّيْرُدَحُ والجَلِيلُ الشَّوِيحُ

من أمثال ذمار . وحَوْرَوْرٌ : قرية كبيرة من مخلاف آسبيل من قضاء ذمار ، ويسكنها المقداشة . والرويح : المحصول من الثمار ، والمبردح : اسم ليهودي كان يصنع البارود الأسود فسمي البارود باسم صانعة ، والجَلِيلُ : الرصاص ، والشويح : صوت الريح الشديدة . والمقصود بها صوت الرصاص عند اندفاعها من البندقية الى هدفها . والمثل من كلام غزال المقدشية كما يقال .

٦٠٤٨ - يا صَايِمِينَ رَمَضَانَ تَعْوِيدُكُمْ عَرَفَةَ

والمعنى أن أول يوم من رمضان يوافق عادة يوم عيد عرفة (الاضحى) إلا فيما ندر .

٦٠٤٩ - يَا ضَيَّاعَ الْكَلَامِ عِنْدَ عِدَمِ الْمِسْتَمِعِ

يقال لمن لا يعير المتكلم اهتماما .

٦٠٥٠ - يَا طَاحِنَهُ قَدَحٌ لَا تَعْجَزِي مِنْ ثَمِينٍ

القدح : ثمانية وستون نفرا ، والنفر : مُدَّان . والثمين : ثمن قدح .
يساق لمن يتبرم من العمل اليسير وقد أنجز الشيء الكثير .

٦٠٥١ - يَا طَالِبَ مِنَ الْمَشْرِقِ صَبُوحٌ قَدْ السَّلَامَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ غَدَا

المَشْرِقُ : مَشَارِقُ الْيَمَنِ لَا سِوَمَا الْمَشْرِقِ الشَّمَالِي وَيَسْكُنُهُ اعْتَا الْقِبَائِلُ
الِيَمَانِيَّةَ وَأَشَدُّهَا شَكِيمَةً . يساق لمن يرجو الخير من قوم لا يأتي منهم الا الشر ،
والخروج من بينهم سالما يعد أعظم مغنم وأكبر مكسب .

٦٠٥٢ - يَا طَوَلَقَةَ مَا طِرَةَ يَالْلِي ظِلَالِكُ بَرُودٌ وَيَجِيشُ رِجَالُ الْهَوَا سَبْعَةَ
سُكَارَى رُكُودِ

من أمثال إبَّ . الطويلة : شجرة كبيرة لها فيء واسع لطول فروعها ،
وماطرة : اسم امرأة . يضرب لمن يعد كثيرا ولا يفي بوعد .

٦٠٥٣ - يَا طَوِيلُ مَا يَنْفَعُكَ طُولُكَ الْقَصِيرُ يَشْبَحُ بِحُلُولِكَ

يشبح : يمسك ، والحلول : الرقة . والمعنى أن القصير أقدر على إيذاء
الطويل منه على القصير .

٦٠٥٤ - يَا عَائِبَ وَالْعَيْبُ فِيهِ يَنَازَعُ وَامُوتُ فِيهِ

من أمثال تهامة . يضرب لمن يعيب غيره بما هو فيه .

٦٠٥٥ - يَا عَبَّاسُ ارْكَبْ دَبَّاسُ

دباس : من الأسماء المجانسة لعباس . يساق للتشفي بمن يقع فيه الشر بأنه مستحق له .

٦٠٥٦ - يَا عَسْكَرِي الصَّيْفُ يَا غَرِيبَ الْعَلَانُ

من أمثال يريم . وَالْعَلَانُ : موسم الحصاد . والمعنى أن المرء إذا اشتغل بالعسكرة في الصيف وهو وقت بذر الزرع حُرِّمَ من ثمار الموسم الزراعي .

٦٠٥٧ - يَا عَشْرَةَ جُرُّوا عِشْرِينَ

جروا : خذوا واسحبوا . يضرب في المشكلات المتشابكة التي لا يظهر لها حل .

٦٠٥٨ - يَا عَطَشِشْ يَا زَهْرًا ، وَالْمَا فِي الْكُوزِ

من أمثال ذمار . يضرب لمن يتجشم الصعاب للبحث عن مصدر رزقه بينما هو قريب منه ، ومثله قول الشاعر:

كالعيسِ فِي الْبِدَاءِ يَقْتُلُهَا الظَّمَا وَالْمَاءُ فَوْقَ ظَهْرِهَا مَحْمُولُ

٦٠٥٩ - يَا عَلِّيَّ مِنْ عِيَالِي ذِي مَا أَيُّهُمْ يَعْرِفَ النَّوْدَ : هِيَ شَرْقِي أَوْ هِيَ عَوَالِي

النود : الرياح . والعوالي : الرياح الغربية . والمعنى : وامصيتاه من أولادي الذين يجهلون شؤون الحياة ولا يفهمون البديهيّات التي تعرف بالممارسة والتجربة فهم لا يعرفون حتى اتجاه الرياح وأسمائها . يضرب في الجهلة .

٦٠٦٠ - يَا عَزْزُ يَا رَابِضَهُ كُلِّ الْمَكَامِينُ عَلَيْكَ

المكامين : جمع مَكْمَنَ ، وهو المكان الذي يتوارى خلفه الرجل من عدوه أثناء الحرب . يضرب في الغافل لا يدرك مكامن الخطر المحدقة به .

٦٠٦١ - يَا عَيْنُ لَا تَبْكِي عَلَى مَنْ مَاتَ ، وَابْكِي عَلَى صَعِيفِ الذَّرَّةِ إِذَا فَاتَتْ

الصَّعِيفُ : ما يؤكل من الثمار قبل حصادها . يساق في التحسر على ضياع فرصة الاستمتاع بأكل الثمار قبل الحصاد .

٦٠٦٢ - يَا عَيْنِي يَا رُكْبَتِي يَا كَبِيرَةَ الصَّدْقَا

من أمثال ذمار . والمعنى ليس هناك من يعين المرء على الحياة مثل قدرته الجسمية التي وهبها له الله .

يساق حينما يهرم المرء ويفقد القدرة على قيامه بشؤون نفسه .

٦٠٦٣ - يَا عَيْنُ وَاحِدَةً تَرْمَدُ وَجَاهَا الْعَمَى

يضرب لمن يفقد وحيدته الذي يعتمد عليه .

٦٠٦٤ - يَا غَيْبِي مِنَ الزَّمَانِ آخِرُ ثَلَاثٍ وَثَمَانٍ

والمعنى إذا كنت تجهل مواعيد الزراعة بالنسبة للمواقيت بالأشهر القمرية فأخبر إحدى عشر يوماً عن موعد بذر الثمار في السنة الماضية .

وهذا هو الفرق بين السنة القمرية والسنة الشمسية من كل عام .

٦٠٦٥ - يا غَرِيبُ أَوْقِعْ أَدِيبُ

أوقع : كن . أي إذا كنت ضيفاً أو غريباً في غير بلدك فكن متحلياً بالأدب حتى تكون محبوباً ولا يستثقل ظلك .

٦٠٦٦ - يا فَرَحَتِي يا سُرُورِي مِنْ حَيْنٍ شَبَّتْ نُسُورِي الْأَوَّلَهُ رَادِمَهُ
الرَّيْشُ ، وَالْآخِرَةَ فِي الْوُكُورِ .

المثل يروى لعلي بن زايد

المراد بالنسور : الأطفال ، ورادِمَهُ : كاملة الريش . والوكور : الوكر .
والمعنى كم أنا مسرورٌ من حين كبر أولادي فالأول صار شاباً والآخر ما يزال في مرحلة الطفولة .

٦٠٦٧ - يا فَصِيحٌ لِمَنْ تَصِيحُ

وهو في معنى قول الشاعر :

لقد أسمعْتُ لو ناديتَ حياً ولكن لا حياةَ لمن تُنادي

٦٠٦٨ - يا فَقِيهَ اقْبُضْ الْبَقْرَةَ لَوْ مَا يَجُوءُ الرَّجَالُ
معناه غير واضح .

٦٠٦٩ - يا فَقِيهَ اللَّحْمُ لَكَ ، وَالْعَظْمُ لِي

يساق في المرأة تؤثر زوجها بخير ما لديها .

٦٠٧٠ - يا كَلْبَنَا لَا تُمُوتْ قَدْ ذَرَيْنَا شَعِيرُ

قذا : بمعنى قد . ذرينا : بذرنا . سبق معنى المثل في قولهم : « اصْبِرْ

يَا حِمَارَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْحِسْيُكُ»^(١) و« مَا بَيْنَ مَا تَنْبِتُ الزَّرِيْلَةَ مَاتَ الْحِمَارُ »^(٢) « وَمَا تَنْبِتُ الزَّرِيْلَةَ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ الْحِمَارُ »^(٣) .

٦٠٧١ - يَا كَمْ لِنَدَّارِ الْخَلَا مِنْ غَنِيْمَةٍ يَأْتِي وَرُقَادَ الضُّحَى مَا دَرَى بِهِ

من أمثال جَهْمُ . ندار : المُبكر بالخروج من البيت . والمعنى أن الساعي للرزق من الصباح المبكر يحصل على مغنم كثيرة فيأتي بها والخاملون ما يزالون نائمين .

٦٠٧٢ - يَا لَاعِبَةٍ فِي الظَّلْمَا مَنْ يُقْلُ لَكَ يَا سَيِّنْ

وقد مضى المثل في قولهم : « يَا رَاقِصَةً فِي الْغَدْرَا مَا حَدَّ يَقْلُ لَشْ يَا سَيِّنْ »^(٤) .

٦٠٧٣ - يَا لَعْنِ أَبُو الْقُلِّ خَلَّى كُلَّ شَاجِعٍ ذَلِيلٍ

من أمثال القبائل . ولعن : لعنة الله . وأبو القل : كناية عن ضيق ذات اليد . يساق في أثر الفاقة على المرء ، وأنها تجعل الشجاع ذليلاً مستكيناً .

٦٠٧٤ - يَا لَهِ آرْزُقْنِي وَلَا يَدْرِي فَقِيْهٌ

المراد بالفقيه هنا من له معرفة يسيرة بالفقه . ويساق في كثرة تحايل الفقهاء . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « يَا لَهِ زَوِّجْنِي ، وَلَا يَدْرِي فَقِيْهٌ » .

٦٠٧٥ - يَا لَهِ بِحِمْلِهِ يُقُوْمُ

أي كثر خير الشخص إذا نهض بحمله . يقال لمن يطلب من شخص القيام بعمل فوق ما يقوم به .

(٢) المثل رقم ٤٢٩٥

(٤) المثل رقم ٦٠٣٤

(١) المثل رقم ٥٢١

(٣) المثل رقم ٤٣٣٧

٦٠٧٦ - يَاللهِ بِضَيْفٍ يَجِي نَاكُلُ بِسَعْدِهِ نَقِي

نقي : لب البر . يقال عادة حينما ينزل ضيفٌ على شخص فيقوم باكرام ضيفه إكراما تاماً بأن يقدم له شتى أصناف الطعام فيستفيد أهل المضيف إذا كان مقتراً عليهم .

٦٠٧٧ - يَاللهِ بِهَا يَاللهِ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ

دُعَا جرى مجرى المثل . ومن اللطائف التي تروى حول المثل أن فتاة صغيرة اسمها (حُسْن) أكملت قراءة القرآن الكريم في المِعْلَمَةِ (الكُتَّاب) فأقام لها أبوها حفلَ ختم القرآن . كما هي عادات اليمانيين - حتى عهد قريب ، ويسمون هذا الحفل (نَقْشُوه) ويقولون : نَقْشُوا لفلان أو فلانة إذا احتفلوا بختمه أو ختمها للقرآن الكريم . فكان زملاؤها في المدرسة ينشدون أمامها - وهي راكبة جواداً من المدرسة الى بيتها وحولها والدها وأخوتها وبنو أعمامها وأقاربهم وجيرانهم - (يَاللهِ بِهَا يَاللهِ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ) .

٦٠٧٨ - يَاللهِ جَارَكَ مِنَ الْآبَلَةِ

يساق لمن ظاهره البلاءة وهو ينطوي على الخُبث والمكر .

٦٠٧٩ - يَا لَلَّهِ جَارَكَ مِنْ تُرَابِ الْوَقْفِ

يضرَب في التحذير من الاقتراب من أموال الوقف وأكلها بغير حق . وقد مضى في معنى المثل قولهم : « انْقُضْ أَدَاتُكَ مِنْ غُبَارِ الْوَقْفِ »^(١) و « غُلِّقْ بَابَكَ مِنْ غُبَارِ الْوَقْفِ »^(٢) و « الْخَصْمُ السَّاكِتُ »^(٣) .

(٢) المثل رقم ٣٠٣١

(١) المثل رقم ٧٦٥

(٣) المثل رقم ١٦٨٦

٦٠٨٠ - يَا اللَّهُ جَارَكَ مِنْ حَقِّ الْمَخْلُوقِ

من أمثال الذاري : والمعنى أجرنا يا الله من حقوق الناس . ويروى للمثل قصة وهو أن رجلاً كان يخرج من منزله هو واحد أولاده بعد فجر كل يوم ويذهب الى وادي الذاري فيحصد ما يجد من زرع أو قَصَب (برسيم) من أموال الناس وهو يقول : يا الله جارك من حق المخلوق ، مِدَّ الشَّمْلَةُ مِدَّ يَخَاطِبُ بِذَلِكَ ابْنَهُ . يضرب لمن يتظاهر بالورع والزهد وهو لا ينكف عن أخذ أموال الناس .

٦٠٨١ - يَا اللَّهُ زَوْجَنِي ، وَلَا يَدْرِي فَقِيهٌ

سبق معنى المثل في قولهم : « يا الله ارْزُقْنِي وَلَا يَدْرِي فَقِيهٌ »^(١) .

٦٠٨٢ - يَا اللَّهُ صَغَرُ رَاسِي ، يَا اللَّهُ كَبِرُهُ ، يَا اللَّهُ رِدَّةٌ مِثْلِمَا كَانَ

يساق في المرء لا يرضى بحال واحدة .

وسياتي المثل في قولهم : « يا ليلة القدر صغري راسي ، يا ليلة القدر كبري راسي ، يا ليلة القدر ردي راسي كما كان » .

٦٠٨٣ - يَا اللَّهُ يُمُوتُ أَخِي أَدْفِي بِشَمْلَتِهِ

يساق في المرء يتمنى موت أخيه ليرثه .

٦٠٨٤ - يَا لَلْيِّ عَلَى خَاطِرِي مَسَّاكَ بِالْعَافِيَةِ

وقد مضى المثل في قولهم : « يا ذِي عَلَى خَاطِرِي مَسَّاكَ بِالْعَافِيَةِ »^(٢) .

(١) المثل رقم ٦٠٨٠

(٢) المثل رقم ٦٠٣١

٦٠٨٥ - يَا لَيْتَ صَنْعَاءَ عَصِيدٌ ، وَالْبَحْرُ زَوْمٌ ، وَقَاعُ جَهْرَانٌ مَلُوجَةٌ وَاحِدَةٌ

الملوجه : الخبزة . يساق المثل حينما يشدد الجوع بالمرء فيتمنى المستحيل .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ليت لي فِدَّةٌ كُرْدِي ، والصَّبْحُ فَحْمِي ، وَغَيْلٌ كُرُوءٌ خَلَّ عَامِي وَعُلْمَانٌ بَصَلٌ نَجْرَانِي »^(١) .

٦٠٨٦ - يَا لَيْتَ لِي صَاحِبٌ جَيِّدٌ مِثْلَ الشَّيْثَا لَيْسُ يَخْلِفُ

من أمثال برط . يضرب في ندرة الصديق الوفي الذي لا يخيب .

٦٠٨٧ - يَا لَيْتَ مَالِي عَلَى الْغَيْلِ وَالْأَعْقَرُ حَبِيلٌ وَادِي

الغيل : الجدول الصغير . والعَقَرُ : الأرض التي تزرع شتاءً بمطر الصيف . والحبيل : القِسم الطويل من الأرض المزروعة . يضرب مبالغة في التمني .

٦٠٨٨ - يَا مِتَّصَدِّقُ بِالْمَرَقِ أَهْلَ بَيْتِكَ أَحَقُّ

يضرب في الحث على الاحسان على الأقربين قبل غيرهم .

٦٠٨٩ - يَا مِتَّصَدِّقُ عَلَى الْغُرَبَاءِ قَدْ أَهْلُ بَيْتِكَ أَبْدَى

من أمثال ذمار . أبدى : أحق بالبدء بهم . وهو في معنى ما قبله . وسيأتي معنى المثلين في قولهم : « يَا مِفْرَقَ الْمَرَقِ أَهْلُ دَارِ لَاحِ أَحَقُّ » .

٦٠٩٠ - يَا مِخْزَى الْقَانِطِينَ

القانط : اليائس

(١) مقدمة هذا الكتاب .

يقال حينما تهطل الأمطار وذلك شماتة بمن يُخزن الحبَّ ويدَّخِرُ لبيعه
بأسعارٍ مرتفعة .

٦٠٩١ - يا مِدَوَّرُ اذْنِهْ ، واذْنِهْ فِي صَابِرِهْ

الصابر : الخد . يضرب لمن يبحث عن شيء وهو في تناول يده . وسيأتي
معنى المثل في قولهم : « يُفْتَشُ عَلَى ابْنِهِ ، وهو على كَفْتِهِ » .

٦٠٩٢ - يا مِدَوَّرُ جِرَادَهْ ، وَعَشْرُ يَطِيرَيْنْ

يساق لمن يسعى للحصول على شيء فيفقد أضعافه .

٦٠٩٣ - يا مَرَضِيْ مِنْ مَرَضِيْشْ يَا مَرَهْ : قَالَهْ : اقْرُبْ قَانِيْ اشْكُلْ

من أمثال بلاد إب . قانى : بمعنى إني وهي مركبة من قد وأنا ، واشكل :
أحسن حالا . المثل يقوله الرجل لامرأته ليعتذر لها من معاشرتها بسبب مرضها فترد
عليه بأنها قد أبْلَتْ من مرضها ، وما عليه إلا أن يدنو منها .

٦٠٩٤ - يا مَرَطْبَانْ الْهَوَى جِحْرِشْ وَرَاسِيْشْ سَوَا

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « دُبِيَّة مَيْنِنْ نِفْتَحِيْشْ جِحْرِشْ وَرَاسِيْشْ
سَوَا » (١) .

٦٠٩٥ - يا مِسْبِلَ السِّتْرِ سِتْرَكَ وَصَاحِبَ السِّتْرِ ذَلْحِيْنَ

مِسْبِلَ : من أسبل إذا أسدل . سبق معنى المثل في قولهم : « يا صَاحِبَ
السِّتْرِ سِتْرَكَ وَسَاعَةَ السِّتْرِ ذَلْحِيْنَ » .

(١) المثل رقم ١٧٨٩

٦٠٩٦ - يا مُسْتَرِيحُ بِأَوَّلِ زَمَانِكَ لَا بُدَّ لَكَ الْهَمَّ جَالِسُ

سَبَقَ المثل في قولهم : « قولوا لِمَنْ قد تَنعم قَسَمِهِ مِنْ الْهَمِّ جَالِسُ » و« يا سَالِمَ الْهَمِّ سَهْمَكَ مِنْ الْهَمِّ بَاقِي » .

٦٠٩٧ - يا مُسْتَرِي وَانْتَ بَيَّاعُ

معناه واضح .

٦٠٩٨ - يا مُشْتَكِي الى غَيْرِ مُنْصِفٍ زَادَكَ اللهُ ظُلَامَةً

يساق لِمَنْ يتظلم إلى من لا جدوى في الشكا عليه . ومثله قول الشيخ علوان بن عبد الله بن سعيد الجَحْدَرِي من قصيدة طويلة :

وَلَا تَشْكُ مَا لَا قِيَتَ مِنْ غَيْرِ مُنْصِفٍ إِلَى مِثْلِهِ لَكِنْ إِلَى مُنْصِفٍ تَشْكِي^(١)

٦٠٩٩ - يا مُشْدَرَةً يَا مُحَنَّيَةً خُذِي مَا أَخَذَتِ الْأَوَّلَةُ

من أمثال الكنايات . المُشْدَرَةُ : المخضبة بالشذير ، وهو نوع من الصياغ لأطراف البنان ، ولعله العنم ، والمُحَنَّيَةُ : المُخَضَّبَةُ بالحِثَا . والمثل يقال للعروس بأن لها مدة تُسر بها وتفرح ، ثم تصير إلى حال أسلافها من النساء .

٦١٠٠ - يا مَعِيرَ بَزْنِيْلٍ ، وَفَوْقَ ظَهْرِكَ غِرَارَةٌ

من أمثال ذيبين . ومعير : من العار . والزنبيل : وعاء مصنوع من الخوص . والغرارة : الجَوْلَقُ .

يساق لِمَنْ يعيب شخصاً لحمله زنبيلاً بينما هو يحمل على ظهره جولقاً . وهو في معنى قول الشاعر :

وَمِنَ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبُ جُمَةٌ اِنْ يَلْهَجَ الْأَعْمَى بِذَنْبِ الْأَعْمَشِ

(١) العقود اللؤلؤية ١ / ١٤٠ .

٦١٠١ - يا مَفْرَقَ المَرَقِ اهلَ دَارِكَ أَحَقَّ

من أمثال حضرموت . تقدم معنى المثل في قولهم : « يا مِتْصَدِّقُ بِالْمَرَقِ اهلَ بَيْتِكَ أَحَقَّ »^(١) و « يا مِتْصَدِّقُ على الغُرَبَا قَدْ اهلَ بَيْتِكَ أَبْدَى »^(٢) .

٦١٠٢ - يا مَقْرَبَ اليَوْمِ صَنَعَا ، وما أَبْعَدِشْ يا شَتَاتُ

من أمثال مخلاف الرياشية ، وكانت من أعمال رداع وتتبع الآن بمركز دمت لواء إب . وشتاتُ : منطقة تتوسط بيت الحيدري من الرياشية ، وبيت الحددي من النادرة ، وكانت الأسرتان مختلفتين حول شتات ، كل منهما يدعي أنه صاحب الحق في رعي غنمه وأبقاره فيها ، وجرت بينهما حروب عليها حتى أصبحت منطقة محرمة على الطرفين . فقالت إحدى نساء الحيين المثل أي إن الوصول الى صنعاء ، وهي على بعد خمسة أيام مشياً على الأقدام في ذلك الحين أيسر وأقرب من الوصول إلى شتات وهي لا تبعد غير عشرات الأمتار . وقد سمعتُ هذا المثل من والدي رحمه الله لأنه كان حاكماً (قاضياً) على خبانِ والحُبَيْشِيَّةِ والرياشية قرابة خمسين عاماً .

٦١٠٣ - يا مِقْسَمَ المَرَقِ اهلَ بَيْتِكَ أَحَقَّ

مضى معنى المثل في قولهم : « يا مِتْصَدِّقُ بِالْمَرَقِ اهلَ بَيْتِكَ أَحَقَّ » .

٦١٠٤ - يا مَنْ بَزَى وَلَدَ غَيْرِهِ شَلُوهُ ، وَعَيْنُهُ هَمِيلَةٌ

من أمثال يريم . وبزى : رَبَّى ، وهميله : دامعة من همل المطر إذا نزل . والمعنى أن من قام بتربية غير ابنه فلا ينتظر منه البقاء لديه فقد يؤخذ منه ولا يبقى معه غير الحسرة والندامة .

(١) المثل رقم ٦٠٩٤

(٢) المثل رقم ٦٠٩٥

٦١٠٥ - يَا مَنْ ذَبِلَ لَا يُبَالِي ، وَلَا يَطُوفُ الزَّرَاعَةَ

من أمثال علي بن زايد ، وذبل : من الذبل ، وهو السَّمَاد . والمعنى أن ذبل الأرض المزروعة لا تحتاج إلى رعاية وعناية .

٦١٠٦ - يَا مَنْ الشَّامُ شَامَكَ وَالْيَمَنُ يَمَانُكَ

والأصل في المثل أن الحجاج بعد أن يكملوا مناسك الحج ينادي المنادي (يَا مَنْ الشَّامُ شَامَكَ وَالْيَمَنُ يَمَانُكَ) أي إن حجاج كل بلد يتجه الى بلده فحجاج الشام يعودون الى الشام بينما يعود حجاج اليمن الى اليمن وهكذا دواليك .

٦١٠٧ - يَا مَنْ فَتَحَ خُرُقٌ مَا يَقْدِرُ عَلَى سَدِّهِ أَصْبَحَ ثُعَيْلَانٌ وَلَوْ جَدَّةٌ ثَمِرٌ

من أمثال المحويت . الخرق : الخرق . وثعيلان : الثعلب . والمعنى أن الذي يفسد الشيء ، ولا يقدر على اصلاحه فهو في حكم الثعلب .

٦١٠٨ - يَا مَنْ قَدَّ الْبَرْدُ جَالَهُ ، لَوْ كَانَ فِي وَسْطِ حَمَامٍ

يضرب في البرد لا يحول بينه وبين المرء أي حائل .

٦١٠٩ - يَا مَنْ وَعَدَ وَاخْلَفَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ النَّكَفُ

النكف : الغارة . يضرب في قُبْحِ إخلاف الوعد .

٦١١٠ - يَا مَنْ يَخَارِجُنِي وَيَحْتَبُ

من أمثال عدن . يضرب لمن يسعى لنفع غيره فيضر نفسه .

٦١١١ - يا مُنْصِيفَ الدُّبْعَا مِنْ أَمِّ الْقُرُونِ

سبق المثل في قولهم : « مَنْ يَنْصِيفُ الدُّبْعَا مِنْ أَمِّ الْقُرُونِ »^(١).

٦١١٢ - يا مِهْدِي المَوْزِ لَا عَنَّةَ ، وَعَنَّةُ قُتُوبُ

عَنَّةُ : وإدمشهور من قضاء العُدَيْن ، كان مخالفا . وقُتُوبُ : جمع قُتْب ، وهو الموز ومن أمثال الفصحاء : « كَمَسْتَبْضَعِ التمر إلى هَجَرَ »^(٢) .

ومثله قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

فإننا ومن أهدى القصائدَ نحونا كَمَسْتَبْضَعِ تمرًا إلى أهل خير^(٣)

٦١١٣ - يا نَاهِيَةَ مَنْ يَنْهَيْشُ ، وَمَنْ يَخْرِجَ الوَصْفَ الَّذِي فَيْشُ

يضرب لمن ينهى غيره بما هو متصف به . ومثله قول الشاعر :

لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٦١١٤ - يا نَسَا ، حَالَةَ النِّسَا وَاحِدَةً

من أمثال عدن . يضرب في تشابه الطباع والعادات عند النساء .

٦١١٥ - يا نَقِيبُ ، والصَّرْفَةُ مِنَ الْبَيْتِ

النقيب : لقب لرؤساء بكيل^(٤) . والصَّرْفَةُ : المَصْرُوف . جرت العادة أن رؤساء العشائر والقبائل يتجندون تطوعا عند الأمراء والحكام .

(١) المثل رقم ٥٧٣٧

(٢) العقد الفريد ١١٧/٣ .

(٣) جمهرة الأمثال ١٥٣/٢ .

(٤) لنا بحث عن الكنى والألقاب منشور في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق الجزء الثاني من المجلد الثالث والخمسين ربيع الأول سنة ١٣٩٨ هـ .

٦١١٦ - يا هادي الموز لا عنة وعنه موز

من أمثال عثمة . سبق المثل وشرحه قبل ثلاثة أمثال .

٦١١٧ - يا هارب من الصياد لم الصبيان

من أمثال إب . والصيد: أنثى الغول، ولام: إلى أم وأم الصبيان: تطلق على نوع من الجان يُخوَّف بها الأطفال .

والمثل في معنى قول الشاعر:

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

٦١١٨ - يا هارب من الموت ما من الموت ناجي ، ويا هارب من الجوع عليك بسحول ابن ناجي

ابن ناجي: هو الأمير التباعي الحِميري من أعيان المائة السابعة ، وكان من كبار رجال الدولة الرسولية . وهو الذي اختط مدينة المخادر وبنى جامعها ، ومدّ إليه المياه من جبل عقْد ، والسحول: حقل واسع يقع ما بين مدينتي إب والمخادر . والمعنى ليس من الموت مفرّ ولن يجد أحد ملجأ يعصمه منه ، بينما يجد الجائع في سحول ابن ناجي ما يدفع عنه غائلة الجوع . وقريب من المعنى قول المفضل بن زريع في ابن نجيب الدولة ، وكان جوشنه (درعه) قد وقع على الأرض:

مضى هارباً ناسياً جوشنه مخافة يام بان تَطْعَنه
وليس من الموت يُنجي الفرار كذاك ترى الأنفس المؤقته^(١)

٦١١٩ - يا هارب من الموت يا ملاقيه

هو في معنى الآية الكريمة « قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم »^(٢)

(١) تاريخ عمارة ١٦٦ .

(٢) سورة الجمعة ، آية ٨ .

ولأبي العلاء المعري في معناه قوله :

و إذا أُنَاكَ من الأمور مقدرٌ وهَرَبْتَ منه فَنَحْوُهُ تَتَوَجَّهُ

٦١٢٠ - يا هَارِبُ مِنَ الْمَوْتِ يُلْحَقْكَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ

من أمثال عدن . وهو في معنى ما قبله .

٦١٢١ - يا هَجْوَةَ الصُّبْحِ يَا طَيْبَ النَّهَارِ

الهجوة : السحاب . والمعنى إذا كان الجو غائماً في الصباح فإن بقية النهار يكون صحواً .

٦١٢٢ - يَا وَاحِدِي مَعَ أُمَّةٍ

من أمثال ذمار . الواحدي : الوحيد . يقال في معرض الدعاء .

٦١٢٣ - يَبُوكُ لَا امْبَحْرُ ، وَيَقُولُ : مَا يُؤْهِ

من أمثال تهامة . يبوك : يذهب . أي يذهب إلى البحر . ويطلب الماء .

٦١٢٤ - يَتَضَارَبُونَ عَلَى الْمَرْبِطِ ، وَالْبَقَرَةُ فِي السُّوقِ

وقد سبق معنى المثل في قولهم : « عَمَرَ الْمَذُودَ وَالْبَقَرَةَ فِي مَرِيدٍ »^(١) .

٦١٢٥ - يَحْجُبُ عَلَى عُجْفِ الرِّجَالِ سُمَانُهَا

من أمثال المشرق . يَحْجُبُ : يستر ، وعُجْف : جمع عجفاء : الهزيلة من الانعام . والمعنى غير واضح .

(١) المثل رقم ٢٩٠٩

٦١٢٦ - يَحْرِيمُ آبَتَهُمْ ، وَالضَّبَطَةُ

من أمثال يهود اليمن . يحريم : كلمة عبرية وتعني هنا الأعجاب . والضبط : الحزم .

والمعنى : لله أبوهم ، والحزم شديد .

٦١٢٧ - يَحْرِيمُ أَبُوهُ حَذَقُ ، مَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَهُ !

من أمثال يهود اليمن . وبحريم هنا بمعنى قبحا ، وبعد مه : أي بعد مدة ، والمعنى قبحا له رزق لأنه لم يأت إلا بعد طول انتظار .

٦١٢٨ - يَحْرِيمُ أَبُوهُ مَنْ زَادَ يَا سَلَامَةً ، قَالَتْ : الْآلِيَّةُ الشَّبُوثُ

من أمثال يهود اليمن . ويحريم هنا معناه اللعن . وسلامة : من أسماء اليهوديات . والشبوث : السبت . والأصل في المثل أن يهودياً رأى زوجه وهي تعاني مشاق المخاض فأشفق عليها ، وألى على نفسه أن لا يقربها حتى لا تحمل مرة أخرى ، فأجابت عليه حينما سمعته يحلف : الْآلِيَّةُ الشَّبُوثُ .

٦١٢٩ - يَحْرِيمُ أَبُوهُ مَنْ قَالَ : هِيَ عَوَافِي ، وَقَدْ سَالِمَ مُمَدَّدُ

من أمثال يهود اليمن . عوافي : السلامة من الشر . ويروى في أصل المثل أن قتالا نشب بين قريتين متجاورتين ، فلم يقتل غير يهودي خطأً كان يحمل الرسائل بين الطرفين لإحلال الصلح فاجتمع رؤساء القريتين وقالوا : خير ، هي عوافي . أي لم تحدث خسارة في الأرواح ، فأجابت زوج اليهودي المقتول بالمثل . . . والمعنى من قال : إنه لم يحدث شيء وقد صار سالم مقتولا ممددا على الأرض .

٦١٣٠ - يَحْسُبُ حِسَابَ الْقَضَا قَبْلَ السَّلَفِ

أي يفكر في أخذ القضاء قبل الموافقة على السلف . يضرب في النذل .

والمثل من قصيدة للشاعر محسن بن علي فايع أو أنه ضمن المثل في قصيدته التي مطلعها :

يا مَنْ عَلَيْكَ التَّوَكُّلُ والخَلْفُ وَمَنْ لَهُ الطَّافُ فِينَا سَارِيَهُ

٦١٣١ - يَحْسِدُونَ الْفَقِيرَ عَلَى طُولِ الْعَصَا وَيَبَاضَ الزُّبَيْلُ

يضرب لمن يحسد غير ذي نعمة . والمثل في معنى قول أبي الطيب المتنبّي :

ماذا لقيتُ منَ السُّدُيَا ، وأعجَبُها أني بما أنا بالكُ منه مَحْسُودُ

٦١٣٢ - يُحَقُّ الْبَحْرُ ، وَهُوَ صَلَبُ

من أمثال الشرفيين . ويُحَقُّ : يذكر ، وصلب : جاف . أي إنه لطول عمره عرف البحر وهو أرض جافة قبل امتلائه بالمياه . ويضرب مبالغة في المرء إذا طال عمره وهو ينكر ذلك .

٦١٣٣ - يَحْمَدُونَ الْمَسَارِي عُقْبَ الْإِصْبَاحِ

من أمثال برط . والمساري : جمع مَسْرَى ، وهو السُرَى . يساق للأمر ينال بالمشقة والتعب . ومثله من الفصيح قولهم : « عند الصباح يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُرَى »^(١) .

٦١٣٤ - يَحُوسُ مِثْلَ الْفَسْوَةِ فِي السَّرْوَالِ

من أمثال عدن . ويحوس : يدور حول نفسه مختاراً . يضرب في المتردد في أمر لا يعرف ما يعمل حياله .

(١) جمهرة الأمثال ٢/٤٢ فصل المقال ٢٠٩ ، ٢٦٦ مجمع الأمثال ١/٣٠٣ .

٦١٣٥ - يَخَافُ مِنْ خِيَالِهِ

سبق المثل في قولهم : « يَخَافُ مِنْ عَوْمَتِهِ »^(١) .

٦١٣٦ - يَخْرِجُ رِزْقَهُ مِنْ خُزُقِ الْحَنْشِ

من أمثال إِبَّ . والخزق : الحُجْر . يضرب في المرء الذي لا تعجزه حيلة للوصول الى غرضه .

٦١٣٧ - يَخْرِجُ عَشَاهُ مِنْ عَشَا الذِّيبِ

هو في معنى ما قبله .

٦١٣٨ - يُخْرِجُ مِنَ الصَّالِحِ طَالِحٌ

وقد سبق المثل في قولهم : « ابْنُ الْفَحْلِ يَجِي طَحْلٌ »^(٢) .

٦١٣٩ - يُخْرِجُ مِنَ الْعُودِ عُودَيْنِ : عُودُ كُرْسِي خِتْمَهُ ، وَعُودُ مَنْدَفِ يَهُودِي

العود : الخشبة . والختمة : المُصْحَفُ الكريم . والمعنى : أن الخشبة الواحدة قد يتخذ منها كُرْسِي لوضع المُصْحَف عليه ، ومنها ما يجعل منه مندفاً لندف اليهودي العُطْب (القُطْن) . يضرب في المرء يكون له ولدان أحدهما صالحاً والآخر طالحاً .

٦١٤٠ - يُخْلُقُ مِنَ الشَّبَةِ أَرْبَعِينَ

يقال حينما يوجد تشابه في الخلقة بين شخص وشخص آخر .

(٢) المثل رقم ٦٥

(١) المثل رقم ١٠٤١

٦١٤١ - الْيَدُ الَّتِي مَا يَقْدِرُشْ تَكْسِرُهُ بُوسُهُ

يضرب لمن يحاول مصاولة من هو أقوى منه بأن يتخلى عن محاولته الى مصادقته ومسالمة . ومثله قول ابن ليون التجيبي الأندلسي :

مَنْ كَانَ فِي عِزِّهِ دَارُهُ^(١) كَرَّرَ الْمَشْيَ إِلَى دَارِهِ
قَبْلَ يَدَا تَعَجُّزٍ عَنْ كَسْرِهَا وَلِنْ لِمَنْ تَخْشَى مِنْ أَضْرَارِهِ^(٢)
وسياتي المثل في قولهم : « يَدٌ مَا يَقْدِرُ تَكْسِرُهَا حِيَّهَا » .

٦١٤٢ - يَدٌ جَنْبَ يَدٍ تَنْفَعُ ، وَلِقْفٌ جَنْبَ لِقْفٍ يَفْجَعُ

من أمثال تعز . لقف : فم .
والمعنى أن كثرة الأيدي في العمل مثمرة ونافعة ، ولكن كثرة الأفواه مخيفة
لحاجتها إلى الطعام الكثير .

٦١٤٣ - الْيَدُ رَسُولُ

ويروى في أصل المثل أن رجلاً طویل الذراع كان يمدُّ يده الى المائدة من
خلف أشخاص آخرين جالسين أمامه ، ويتناول لقمات كبيرة فطلب منه أحد
الأشخاص أن يدنو من المائدة من الأكل بسهولة ، فأجاب بالمثل فقال له : قُرْبُ
لتنظر ماذا يعمل رَسُولُكَ .

٦١٤٤ - يَدَ السَّارِقِ تُحْكِمُهُ

والمعنى أن السارق إذا كف نفسه عن السرقة تعففاً حكته يده لتغريه على
معاودة السرقة .

(٢) نفح الطيب ٥/٥٧٣ .

(١) داره : من المدارة .

٦١٤٥ - يَدَ الطَّوِيلَةَ حَيْرَهَا عَلَى الْجِدَارِ الْقَصِيرِ

وحيرها : قدرتها . وقد تقدم المثل في قولهم : « الْجِدَارُ الْقَصِيرُ مَنْ جَزَعُ تَرَكَى بِهِ »^(١) .

٦١٤٦ - يَدَ الْفَارِغِ لَا النَّارُ

الفارغ : العاقل عن العمل . يضرب في ذم الفراغ والبطالة .

٦١٤٧ - يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ

معناه واضح .

٦١٤٨ - يَدُ مَا تَكْسِرُهَا حِيَّهَا

مضى معنى المثل في قولهم : « الْيَدُ الَّتِي مَا يَقْدَرُ تَكْسِرُهُ بُوسِيَّةٌ »^(٢) .

٦١٤٩ - يَدُ الْمُسْتَعِيرَةِ قَصِيرَةٌ

سبق المثل في قولهم : « الْمُسْتَعِيرَةُ بِرَجْلَيْنِ وَالْمُرِدَّةُ بِرَجْلٍ »^(٣) .

٦١٥٠ - يَدٌ وَاحِدَةٌ مَا تَصَفَّقُ

من الأمثال الحديثة التي جاءت الى اليمن . ويقال في المرء لا يستطيع أن يعمل بمفرده ما يعمل مع غيره .

(٢) المثل رقم ٦١٤٧

(١) المثل رقم ١٢٩١

(٣) المثل رقم ٤٨٩٣

٦١٥١ - يَدُكَ فِي فُؤْمَةٍ ، وَيَدُهُ فِي عَيْنِكَ

من أمثال تهامة . يضرب لمن يجازي المُحْسِن بالإساءة .

٦١٥٢ - يَدُكَ مِنْكَ ، وَإِنْ جَافَتْ

يضرب في احتمال إساءة الأقارب وأذاهم .

٦١٥٣ - يَدُكَ مِنْكَ ، وَلَوْ قَطَعَتْهَا

معناه واضح .

٦١٥٤ - يَدُكَ مِيزَانُكَ

يضرب في اليد تقوم في تقدير الأشياء مقام الميزان .

٦١٥٥ - يَدُهُ طَوِيلُهُ

يضرب في السارق الذي تمتد يده الى ما يستطيع سرقه .

٦١٥٦ - يَدُهُ مَخْزُوقَةٌ

يضرب في المسرف لا يبقى على شيء مما يحصل عليه .

٦١٥٧ - يَدِيَّ اللَّهِ لِلْحَبِّ الْغَيْشُ مُشْتَاطٌ أَعْمَى

من أمثال صنعاء . الغبش : الفاسد ، والمشتاط : المشتري للطعام . وقد تقدم

المعنى في قولهم : « لِلْحَبِّ الْغَيْشُ مُشْتَاطٌ أَعْمَى » ^(١) .

(١) المثل رقم ٤١١١

٦١٥٨ - يَدِي مَقْرُوعَةٌ عَلَى سَوْقِ الثَّلَاثِ

من أمثال حُبان . ومقروعه : مُقَدَّرَةٌ . وسوق الثلوث : قرية عامرة في عزلة حجاج من وادي بنا .

يضرب في الكسول . وسبق في معناه قولهم : « كُوفَيْتِي عَيْرَةً »^(١) و« كُوفَيْتِي عَلَى الثَّمِينِ »^(٢) و« كُوفَيْتِي نَفَرًا »^(٣) .

٦١٥٩ - يَذْرَأُ قَاعَ الْبُونِ بِقُحْطَةٍ

يذرا : يبذر ، وقاع البون : حقل مشهور من أخصب أودية اليمن . والقُحْطَةُ : الحبة الواحدة . يساق لمن يُغرق في الخيال .

٦١٦٠ - يَذُوبُ الشَّمْعُ إِذَا حَلَّ النَّهَارُ

لعل المراد أن عمل الشمع يضيع إذا ما ظهر النهار . والله أعلم .

٦١٦١ - يَرْحِبُ فَيْشُ قُلْنَا

المثل يحكى عن أهل ذمار . وفَيْشٌ : أي شيء . والأصل فيه أن رجلاً قدم إلى ذمار ، ونزل في بيت صديق له ، وصاحب البيت لم يكن موجوداً فيه فأبلغ بقدوم الضيف فقال وايش جابه؟ أي ما الذي أتى به؟ فقالوا له : جاء ضيفاً ، وأدَّى قَدَحَ بَرٍّ وكُعْدَةَ سَمْنٍ فقال : يَرْحِبُ فَيْشُ قُلْنَا ، أي أهلاً وسهلاً به .

٦١٦٢ - يَرْحَمَكَ اللَّهُ مِنْ طَالِعٍ وَمَنْ نَازِلٍ وَمَنْ الْوَسْطِ

يروى في أصل المثل أن رجلاً أم الناس في الصلاة فعطس عطسة شديدة حتى ضרט ، وانقطع حزامه فشتمته أحدُ المؤتمنين بالمثل . . . أي يرحمك الله من طالع للعطاس ، ومن نازل للضراط ، ومن الوسط لانقطاع الحزام .

(٢) المثل رقم ٣٦٦٣

(١) المثل رقم ٣٦٦٢

(٣) المثل رقم ٣٦٦٤

٦١٦٣ - يَرعى لَعْمَهُ، وَيَتَرَوِّحُ لَبَيْتُ امَّةٌ

من أمثال تهامة . أي يَرعى الغنم لعمة ويعود الى دار والدته . يقال لمن يستغل جهوده من دون مقابل .

٦١٦٤ - يَرْكَبُهَا عِشَارُ

العشار: الناقة الحامل . يضرب في المرء يأتي من الأعمال ما يُستقبح .

٦١٦٥ - يَسْتَاهِلُ الْبُرْدَ مِنْ ضَيْعٍ دِفَاهُ

يستهال : يستحق . يساق لمن يكون سببا في ما نزل به من متاعب ومِحَن .

٦١٦٦ - يَسْرِقُ الْكُحْلَ مِنَ الْعَيْنِ

تقدم المثل في قولهم : « يَسْرِقُ الْكُحْلَ مِنَ الْعَيْنِ »^(١) .

٦١٦٧ - يَسْكُرُ مِنْ زَبِيَّةٍ

سبق المثل في قولهم : « يَسْكُرُ بِزَبِيَّةٍ »^(٢) و « مِخْزَنُ بَقْلَايَةٍ »^(٣) .

٦١٦٨ - يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ بَاذَنَ وَيَخْرِجُهَا مِنَ الثَّانِيَةِ

تقدم المثل في قولهم : « يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ بَاذَنَ وَيَخْرِجُهَا مِنَ الثَّانِيَةِ »^(٤) .

٦١٦٩ - يَسُوقُ اللَّهُ مَقَاصِيْفَ الْعُمَرَاءِ لَا بِلَادَ السِّدَامَةِ

مقاصيف : جمع مقصوف ، وهو الذي يموت بسبب عمله . والسِّدَامَةُ : الوباء . والمعنى أن من كتب عليه أن يموت سريعا ذهب الى الأرض الموبوءة .

(٢) المثل رقم ١٠٥٤

(٤) المثل رقم ١٠٥٥

(١) المثل رقم ١٠٥٣

(٣) المثل رقم ٤٨٣٥

٦١٧٠ - يَاسِينَ عَلَى الطَّارِفُ

ياسين : سورة يس . والطارف : الذي يكون في نهاية الصف من كلا الجانبين . والمعنى أعيد الطارف بسورة يس من أن يصاب بعين ذي حاسد . وذلك أنه يقوم شخصان يرقصان فيجيدان فيقال المثل فيعتقد كل واحد منهما أنه المقصود بالدعاء .

٦١٧١ - يَاسِينَ ، وَالْحَلْبَةُ

أصل المثل أن سارقاً دخل بيتاً فأحسَّ به أهله فأخذوا يدرسون عليه «سورة يس» ليصرفه الله عنهم فانزلت رجله ، وسقط على الأرض فأصيب بال ألم في رجله جعله لا يفكر الا في الفرار فخرج/مسرعاً . فحمد الله أهل البيت على خلاصهم ، وأن هذا كان ببركة قراءة سورة يس ، فقال أحدهم : ببركة يس والحلبة لأن انزلاق رجله كان بسبب انكفاء الحلبة اللزجة على الدرجة .

ويساق في ضرورة استعمال الأسباب المادية الى جانب الدعاء .

٦١٧٢ - يَشْتِيْ يَفْعَلْ عَقْبَهُ فِي قَاعِ جَهْرَانْ

يضرب لمن يحاول إيجاد مشكلات لا وجود لها .

٦١٧٣ - يَصِيحُ مَعَ الرَّاعِي ، وَيَأْكُلُ مَعَ الذَّيْبِ

من أمثال الجوف . وقد تقدم المثل في قولهم : « يَأْكُلُ مَعَ الذَّيْبِ وَيَبْكِي مَعَ الرَّاعِيَّةِ »^(١) .

(١) المثل رقم ٦٠٠٥

٦١٧٤ - يَضْحَكُ بِالْمَشْفَرِ ، وَالْقَلْبُ فَاجِرٌ

المَشْفَرُ: الشِّفَّةُ . يضرب في المرء يبتسم ، وقلبه يتميز من الغيظ . وهو في معنى قول الشعر:

يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً ويروغُ عنك كما يروغُ الثعلبُ

٦١٧٥ - يَعْرجُ قَبْلَمَا يَشُوكُ

من أمثال إِبَّ . يساق لمن يتوهم أنه قد وقع في الخطر وما به شيء من ذلك .

٦١٧٦ - يَعْرجُ مِنْ شَوْكَةِ عُدُوهِ

من أمثال إِبَّ . وهو في معنى ما قبله .

٦١٧٧ - يَعْلَمَ اللَّهُ مَا قَلَّهَا ؟

قلَّها : قال لها . والأصل في المثل أن رجلاً أوهم امرأته أنه غير قادر على معاشرتها لعله به ليرى ما هي صانعة ، فطالبت من الشرع أن يحكم لها بالفسخ وبينما هما ينتظران صدور الحكم إذ بالزوج يسر امرأته بأنه صحيح كعادته وليس به شيء فتراجعت على الفور في طلب الفسخ . فقال القاضي : يعلم الله ماذا قال لها ؟ .

٦١٧٨ - يَعْمَلُ لِعَرِيَجٍ اللَّهُ سُمَاطٌ

عريج : تصغير عرج وهي الضبع . يساق لمن يهتم بالأمر أكثر مما هو جدير

به .

٦١٧٩ - يَغْطِي عَلَى عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْمَنْخُلِ

سبق المثل في قولهم : « يَغْطِي عَلَى عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْمَنْخُلِ »^(١) و « يَغْطِي عَلَى عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْمَنْخُلِ »^(٢) و « مُغْطِي عَلَى السَّمَاءِ بِشَمْلِهِ »^(٣) .

٦١٨٠ - يَفْتَشُ عَلَى ابْنِهِ ، وَهُوَ عَلَى كَتِفِهِ

المثل قديم . ورد ذكره في السلوك للمؤرخ الجَنَدِي في ترجمة الفقيه العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر الجُمَاعِي الخولاني المتوفى سنة ٦٦٠ هـ حينما توفي خرج أهل ذي السفال وما حولها لتشيعه إلى مثواه الأخير ، وكان مؤذن ذي السفال من أصدقاء المَيِّت قد خرج ومعه ابنه فحمله على كتفه خوفاً عليه من الزحام الشديد ، ولما فرغ المشيعون من الدفن جعل يبحث عن ابنه ، ثم صاح به فأجابه من على كتفه . فعجب الحاضرون من اشتغال المؤذن بالتشيع حتى نسي ابنه على كتفه فضرب به المثل . . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « يَا مُدَوِّرَ أذْنِهِ فِي صَابِرِهِ »^(٤) .

٦١٨١ - يَفْصَلُ مِنَ السَّحَابِ قُمْصَانُ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « يَبْعِمِرُ قُصُورَ فِي الْهَوَا »^(٥) .

٦١٨٢ - يَقْتُلُ الْمَقْتُولَ ، وَيَمْشِي بِجَنَازَتِهِ

من أمثال إبَّ . يضرب لمن يتظاهر بالتقوى ليخفي آثامه وجرائمه .

(٢) المثل رقم ١١٧٦

(٤) المثل رقم ٦٠٩٧

(١) المثل رقم ١٠٧٤

(٣) المثل رقم ٤٩٧٧

(٥) المثل رقم ١٠٧٠

٦١٨٣ - يَقْرَأُ تَبَارَكَ وَيُسْرِقُ مُبَارَكُ

يضرب لمن يتظاهر بالصلاح والتقوى وباطنه الشر .

٦١٨٤ - يَقْرَأُ الْخَطَّ الْمَطْمُوسُ مِنْ قَفَاهُ

يضرب في الذكي الألمعي . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « يَقْرَأُ الْخَطَّ الْمَطْمُوسُ »^(١) .

٦١٨٥ - يَقْرَبَ الْبَحْرُ بِشَقْفَهُ

سبق معنى المثل في قولهم : « يَقْرَبُ الْبَحْرُ بِشَقْفَهُ »^(٢) و « قَرَّبَ الْبَحْرُ بِشَقْفَهُ »^(٣) .

٦١٨٦ - يَقْرَبَ الزَّوْمُ قَبْلَ الْعَصِيدِ

الزوم : الحرية وهي إدام يُصنع من اللبن المَخِيض ، ويخلط فيه طحين الشعير . يضرب لمن يقدم الأمور الثانوية قبل الأساسية .

٦١٨٧ - يَقْطَعُ الرَّجُلُ بِحِذَاتِهَا

سبق المثل في قولهم : « يَقْطَعُ الرَّجُلُ بِحِذَاتِهَا »^(٤) .

٦١٨٨ - يَكْفِي الْحَلِيمُ الْإِشَارَةَ

يساق للتبنيه بأن النبيه يكفيه اللمحة للفهم . ومثله قول الشاعر :

الْعَبْدُ يَقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيَهُ الْمَقَالَةُ

(٢) المثل رقم ١٠٧٧

(٤) المثل رقم ١٠٧٩

(١) المثل رقم ١٠٧٦

(٣) المثل رقم ٣٢٦٣

٦١٨٩ - يَمْدَدُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَا يَبَالِي

والأصل في المثل أن رجلاً سَيِّمَاهُ سيما العلماء ، دخل على أبي حنيفة رحمه الله وهو يُدْرِسُ ، وكان ماداً رَجْلِيَّه ، فلما رأى الرجل قَدَّرَ في نفسه أنه من كبار العلماء فرفع رجليه إجلالاً له ، وكان يشرح لطلابه تحديد وقت المغرب فقال لهم : إذا رؤيت خمسة نجوم فقد دخل الوقت بالاجتماع فقال الرجل : فإذا ظهرت قبل غروب الشمس ، فأجاب أبو حنيفة : يَمْدَدُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَا يَبَالِي .

٦١٩٠ - يَمْدَدُ الْإِنْسَانُ طَوْلَهُ عَلَى قَدَرٍ دِفَاةٍ

من أمثال تهامة . وقد مضى المثل في قولهم : « عَلَى قَدَرٍ الْفِرَاشُ أَمَدُ رَجُلِي » .

٦١٩١ - الْيَكُونُ يَهُودِي

اليكون : كلمة تركية ، وهي تعني جملة الحساب أو مجموع أعداده .
والأصل في المثل أن رجلاً أخذ يعدد مساوي ابنه ، فقال أحد الحاضرين :
المثل أي إن النتيجة لتلك المساوي أنه يهودي .

٦١٩٢ - الْيَمَنُ مَقْبَرَةُ الْأَتْرَاكُ

من الأمثال الشهيرة قاله أحد ولاة الأتراك في اليمن أو غيره من الأتراك الذين كان لهم صلة باليمن . والسرفي ذلك هو ما نَصَّ عليه قُطْبُ الدِّين محمد بن أحمد النهروالي (٩١٧ - ٩٩٠هـ) في كتابه «البرق اليماني في الفتح العثماني» فقد قال :
« لقد سمعتُ المرحومَ أحمد حلي المقتول ، دفتر دار مصر يفاوض المرحوم داود باشا في حدود سنة ٩٥٣هـ فقال : ما رأينا مَسْبِكاً مثل اليمن لعسكرنا كلما جهَّزنا إليه عسكرياً ذاب ذوبان الملح ، ولا يعود منه إلا الفردُ النادر ، ولقد راجعنا الدفاتر

في ديوانه مصر من زمن ابراهيم باشا الى الآن فرأينا قد جُهِزَ من مصر إلى اليمن في هذه المدة ثمانون الفا من العسكر لم يبق منهم في اليمن ما يكمل سبعة آلاف نفر ثم قال قطب الدين : قلت : وقد تَجَهَّزَ بعد ذلك إلى هذا الزمان أضعاف ما ذكره محمد بيك رحمه الله تعالى^(١) .

هذه حادثة واحدة من حوادث عديدة جرت لجيوش الدولة العثمانية في اليمن ، فقد كانت القبائل اليمنية الشمالية التي تدين بالمذهب الزيدي^(٢) تتلقف هذه الحشود من الجيوش العثمانية وتبيدها ، خلال الحكم العثماني لليمن من سنة ٩٤٥ - ١٠٤٥ هـ ، ومن سنة ١٢٦٥ - ١٣٣٦ هـ .

٦١٩٣ - يُمُوتَ الْبَخِيلُ فِي خَيْرَقَهْ

يساق في حال البخيل الذي لا ينتفع بما جمعه أو ورثه من مال .

٦١٩٤ - يموت الدَّمُّ ، وَعَيْنُهُ فِي الْقِفَاعْ

الدم : القط ، والقفّاع : جمع قَفْعَةٍ ، وهي الزنبيل ، أو غطاء ظَرْفِ اللَّبَن . وقد تقدم المثل في قولهم : « دِمٌّ يَتَنَازَعُ وَعَيْنُهُ فِي الْقِفَاعِ »^(١) .

٦١٩٥ - يُمُوتَ الْقَصِيرُ وَغَدَاهُ فِي الطَّاقَةِ

يضرب في مساوىء القَصِر .

(١) ص ٩١ .

(٢) والسبب أن عقيدة الزيدية لا ترى الامامة إلا في أولاد الحسنين . ومن ولي أمر المسلمين من غيرهم فهو - في نظرهم - منتصب يجب محاربته .

(٣) المثل رقم ١٨٤٣

٦١٩٦ - يَمُوتُ مَغْبُونٌ مَنْ لَا سَفِيهَ لَهُ

سبق معنى المثل في قولهم : « ابْنُ الزَّنَا فِي الْبَلَدِ عِدَّةٌ »^(١) .

٦١٩٧ - يَمِينُ الْبِرِّ تَسْبِيحٌ

والمعنى أن اليمين البارة نوع من التسبيح ليس فيها إثمٌ على من حلفها .

٦١٩٨ - الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ ، وَلَا الْحَنَبَاتُ

من أمثال صَعْدَةَ .

٦١٩٩ - يَمِينٌ ، وَلَا الْحَنَبَاتُ

الحنابات : جمع حَنَبَةٍ وهي الورطة . يقال في أصل المثل أن رجلاً استدان من شخص مالا ثم مطله فكان الدائن يتقاضاه بإلحاح فأنكر المدين فطولب باليمين فقال : يمين ولا الحنابات ، فحلف واقتطع مال أخيه .

٦٢٠٠ - يَنْتَعُ بِصَلَّةٍ ، وَيَغْرِسُ فِجْلِي

ينتع : يقلع ، وفجلي : الفجل . يضرب لمن يستبدل عادةً قبيحةً بعادة مماثلة .

٦٢٠١ - يَنْزِلَ الْبَرْدُ عَلَى قَدَرِ الدَّفَا

والمعنى أن البرد يكون أثره على مقدار ما لدى الشخص من وقاية فإن كانت قليلة كان هينا ، وإن كانت كثيرة كان شديداً .

(١) المثل رقم ٥٨

٦٢٠٢ - يَهْلِلُ مَنْ تَعَشَى

يهلل : يقرأ التهليل . والأصل في المثل أن رجلاً ثرياً دعا الفقراء من أهل الصلاح إلى منزله ، وصنع لهم طعام عشاء وطلب منهم قراءة سورة يس ، وبعض السور القصيرة والأدعية فتناولوا عشاءهم ثم أخذوا يقرؤون ويهللون فجاء أحد الفقراء متأخراً وانخرط في سلك اخوانه ولكنه أمسك عن التهليل فقال له أحدهم لماذا لم تهلل مع الجماعة فأجاب - بعد أن عرف أنهم قد تعشوا - بالمثل أي يَهْلِلُ مَنْ تَعَشَى .

٦٢٠٣ - يَهْنَأُكَ يَا جَامِعُ ذِمَارُ، وَالدَّنَانَةُ

سبق معنى المثل في قولهم : « يَا بِي رَحِمَ والدَيْكَ والدَّنَانَةُ »^(١) وقصة هذا المثل تشبه قصة المثل السابق مع اختلاف في الأشخاص والزمان . فقد سمعت أصل هذا المثل من أخي القاضي محمد بن علي الأكوع يروي عن والدنا القاضي علي بن الحسين الأكوع رحمه الله بأن السلطان عامر عبد الوهاب وصل إلى دمار سنة ٩١٠هـ بجيوشه في طريقه إلى صنعاء فصرى صلاة الجمعة في دمار فامتلاً الجامع به وبجيوشه فدخل رجل من دمار الجامع حال قراءة الامام « ولا الضالين » فأمن السلطان ومن كان معه من رجال دولته ومعظم جنوده فكان لتأمينهم دوي هائل فقال الرجل : المثل . . .

٦٢٠٤ - الْيَهُودَةُ فِي الْقُلُوبِ

والمعنى أن الاعتبار في الحكم ليست بظواهر الأشياء وحدها ولكن بما تنطوي عليه القلوب .

(١) المثل رقم ٦٠١٣

٦٢٠٥ - الْيَهُودِي الْغَيْبِي زَنَانِيرُهُ فِي قَلْبِهِ

زنانيره : جمع زنار ، وهي السوالف من الشعر التي كان اليهود في اليمن يرسلونها على أصداغهم . وهو في معنى ما قبله .

٦٢٠٦ - الْيَهُودِي يَدْيُهُ السَّبْتُ

يَدْيُهُ : يجعله يعود . والمعنى أن يوم السبت هو الذي يجعل اليهودي يعود الى بيته ومحل عمله لأنه يوم مقدس عند اليهود فلا يعملون فيه شيئا مهما كان الأمر . وللسبت عندهم احترام وتقدير .

٦٢٠٧ - يَهُودِي يَهُودِي ذَبَحَ جَدَّتَهُ تِلْحَمَ تِلْحَمَ لَا ذِمَّتَهُ

من أهازيج أطفال ذمار يقولونها : حينما يرون يهوديا يمشي في الشارع .

٦٢٠٨ - الْيَهُودِي يَهُودِي ، وَلَوْ أَسْلَمَ

والمعنى أن طبيعة اليهودي هي المكر واللؤم فلا يظهر من لؤمه ، ولو أسلم .

٦٢٠٩ - الْيَهُودِيَّةُ أَذِي فِي الْبَيْتِ

من أمثال صنعاء . وأذى : التي . والأصل في المثل أن رجلا من صنعاء رأى يهودية حسناء فأخذ ينظر إليها ، ويعجب من حُسنها الفاتن فرآه شخص آخر فلامه على عمله فقال له : إنها جميلة فقال ، ولكنها يهودية ، فقال : اليهودية أذي في البيت ، إشارة إلى زوجه الموجودة في بيته .

٦٢١٠ - يَوْمَ الْخَمِيسِ تَرَى الصُّبْيَانَ فِي فَرَحٍ مُسْتَبْشِرِينَ بِهَذَا الْيَوْمِ
وَالثَّانِي

مما يستشهد به الأطفال وطلاب العلم . والمعنى أن الأطفال يُسَرُّون كثيراً
بقُدوم يوم الخميس ويوم الجمعة لأنهما يوماً إجازة لهم من القراءة فيقضونهما في
فرح ومرح .

٦٢١١ - يَوْمَ الدَّوْلَةِ سَنَةٌ

يساق في أعمال الدولة تحتاج إلى وقت طويل . سبق معنى المثل في
قولهم : « إِذَا شَدَّتْ الدَّوْلَةُ رَقَدَتْ »^(١) .

٦٢١٢ - يَوْمَ السَّبْتِ فِي عَلَانٍ

يُضْرَبُ فِي الْوَعْدِ الْمَكْذُوبِ .

٦٢١٣ - يَوْمٌ صَيْفٌ وَيَوْمٌ حَيْفٌ

الحيف : الصحو . والمعنى أن أيام الصيف تتبدل فيوماً يكون مطيراً ويوماً
صحوا .

٦٢١٤ - يَوْمَ الْعِيدِ كَلًّا فِي بَيْتِهِ جَيْدٌ

جيد : كريم . يقال لمن يدعو شخصاً يوم العيد لتناول الطعام بأن كل فرد
في ذلك اليوم يملك في بيته أجود الطعام وأطيبه ، فلا داعي لتلبية الدعوة .

٦٢١٥ - يَوْمٌ لَكَ ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ، وَيَوْمٌ لَالَكَ وَلَا عَلَيْكَ

يساق في تقلب الأيام وعدم بقائها على وتيرة واحدة .

٦٢١٦ - يَوْمَكَ بِسَنَةٍ

يقال لمن يعاني من عُسر الحياة .

٦٢١٧ - يَوْمَكَ مَعَ مَنْ تَغَدَّيْتُ

والمعنى أن المناسب أن يبقى المرء مع ضيفه بقية يومه .

أشرت في مقدمة الكتاب الى اهتمام بعض أدباء اليمن بالأمثال العامة ، وأن منهم من نظم ما يحفظ من الأمثال . وهذه هي قصيدة السيد محسن بن عبد الكريم اسحاق^(١) التي ضمنها بعض الأمثال اليمانية :

جَرَادَةٌ تُلقَى على مَشْفَرِي	حاضرة لا بَرَبَرِي في الصرَاب ^(٢)
من لم يَكُنْ ذيباً على نَفْسِهِ	حزماً وإلا أكلته الذِيَاب ^(٣)
ما يُكسِر الصخرة إلا اختها	كذلك الأقرانُ عِنْدَ الضراب ^(٤)
صاحبك الأول في ودّة	إِيَّاكَ تَعْتَرِ بثاني الصِحَاب ^(٥)
أبقى لنا من سَبَبٍ صاحبٌ	فاسمح بأسبابك دون الصِحَاب ^(٦)
لا ينفع المال حواه أخٌ	كلا ، ولا ينفع ضوءُ الشهاب ^(٧)
فكُنْ بما أُعطيته قانعاً	ما يُشبعُ النفسَ إلا التراب ^(٨)
بكذبةٍ من يَتَغدى فما	بها تعشَى فاحترس في الخطاب ^(٩)
إن كثرت أدياك ليلٍ دَجَى	أصبح ذاك الليل منها خراب ^(١٠)
كلبٌ على الدار يُرى دائراً	خيرٌ من الأسد وراء الحجاب

(١) أديب شاعر له ديوان شعر مولده سنة ١١٩١ هـ ومات سنة ١٢٦٦ هـ

(٢) جَرَادَةٌ على مَشْفَرِي ، ولا بَرَبَرِي في الصرَاب

(٣) من كان ذيب وإلا أكلته الذِيَاب

(٤) ما تكسر الحجر إلا اختها

(٥) صاحبك الأول لا يغرك الثاني

(٦) الصاحب أبقى من السبب

(٧) ما ينفعك ما مع أخوك ، ولا سِرَاجُه يضي لك

(٨) ما تقنع النفس إلا من التراب

(٩) من يَتَغدى بكذبه ما يَعيشُ بها

(١٠) إذا كثرت الأدياك بطل الليل

ولا تقل برأ إذا لم يكن
 من زرع الحيلة في فعله
 إن تقل يوماً رباحُ الجمَا
 كل فتى في الناس يذري طلي
 مَنْ يَتْرُوجُ مَرَّةً شِرْكَةً
 تَرى العشا إن أَنتَ خَبِيثَةٌ
 لا ترسل الأبدق في حاجة
 من استَحَى من بِنْتِ عَمٍّ لَهُ
 من يفعل النفس كحُمَارَةٍ
 من جابك الحيد بتغريه
 لولا اختلافُ الناس في رأيهم
 لا زَادَ كالتَقْوَى ولا عِزَّ كَالزُّ
 والشهرُ مهما لم تكن قابضاً
 ومن فسى في وقتِ تَبْخِيرِهِ
 إياك إياك ترى فاتحاً
 لا تسألن من قد أتى هارباً

قد صار في الصر، وهذا الصواب (١)
 يَرُوجُ الفاقةَ وَقَتَ الصِّرَابِ (٢)
 فاحذرْ على حَبِّكَ منها السَّيَابُ (٣)
 بَعِيرُهُ إِنِّ هَاجَ يَوْمًا وَثَابُ (٤)
 فِي مَرَقِ الشَّرْكَةِ كَانَ الْعِقَابُ (٥)
 صَبْحاً فَبَكَرَ نَحْوَهُ كَالْغُرَابِ (٦)
 فربما أذهبها بالذهب
 مَا حَبِلْتُ مِنْ دُونِ كَشْفِ الْيَقَابِ (٧)
 بِرَدِّقِهِ الدُّيُكُ عَلَى كُلِّ بَابِ (٨)
 جِئْتَ بِهِ الضَّاحَةَ كَيْ لَا يُعَابِ (٩)
 مَا كَانَ لِلْسَّلْعَةِ يَوْمًا طِلَابِ (١٠)
 هَدِ، وَلَا ذِلَّ كَذَلِّ الطِّلَابِ
 فِي سَلَخِهِ مَا لَأَفْخَلُ الْحِسَابِ (١١)
 مَا جِيفَ الثَّوبُ، وَلَا الرِّيحُ طَابِ (١٢)
 عِمَارَةٌ لَوْ مَذُوداً لِلدُّوَابِ (١٣)
 عَنْ خَبَرٍ فَالْعِلْمُ عَنْ ذَاكَ غَابِ (١٤)

- (١) لا تقل برأ الا وهو في الصير
- (٢) من زرع الحيلة صرب الفقر
- (٣) إذا تضاربت الرياح أوبهت على ذرتك
- (٤) كل واحد اعرف بطلا جملة
- (٥) من استروج الشركة تعاقب في المرق
- (٦) من خلى من عشاها أصبح يراه
- (٧) من استحى من بنت عمه ما حبلت
- (٨) من خلى نفسه حيسه بردقته الدجاج
- (٩) من جابك الحيد جيت به الضاحه
- (١٠) لولا اختلاف الأنظار ما نفقت السبع
- (١١) شهر مالك فيه جابكيه لا يعد أيامه
- (١٢) فسياتي يبخرتي لا ليش ولا عlish
- (١٣) لا تفتح باب العمارة ولو لمذود
- (١٤) ما من هارب علم

من طلبَ الجنَّ الى حاجةٍ
 وكل مَنْ يَعْلِمُ مِنْ حَيْثُ جَا^(١)
 واسمع كلامي لا تكن معرضاً
 يا فرح الأعمى بصبح بدا
 من كان حطاباً مدى عمره
 لا هيجة تنجح مع حطبها
 لا تكشفنَّ ما عنك غطوا ولا
 يخرجُ للسوق يُرى ظاهراً
 خلَّ على دهمائهم حبلها
 من خدمَ الناسَ بلا أجرٍ
 احضرْ على شاتك تَلِدْ لَكَ طلي^(٢)
 ترى قليل العقل في راحةٍ
 لا تطلبن فائدة من دخيل
 هذا ، ولا تستبظ ضيفاً من المش
 الفقر في أوطانه غربة

فإنه يركض عند الطلاب^(٣)
 والشَّفْ متبوع خطاً أو صواب^(٤)
 لا قحبة تابت ولا ماء راب^(٥)
 والليلُ والصبحُ سوا في الحساب
 مُفْلِقاً أصبح يوم المآب^(٦)
 ولا برزق عيش حطاب طاب^(٧)
 تكشف مغطاً فالفضولي يُعاب^(٨)
 بين الوري غزل ذوات الحجاب^(٩)
 وانظر بعينك عجباً عجاب^(١٠)
 يتهموه في المسجي والذهب^(١١)
 حارب بشيئه لا تحارب بشاب^(١٢)
 ووافر العقل كثير الحساب^(١٣)
 ولو أتى بالزاد ملء الجراب^(١٤)
 رق لو أبطأ زماناً وغاب^(١٥)
 والمال أوطان مع الاغتراب^(١٦)

-
- (١) من طلب الجن ركضوه
 (٢) كل واحد يخبرك من حيث جا
 (٣) شَفْ الحاكم ولا غَزَر الشهود
 (٤) لا ما يروى ولا قحبة تتوب
 (٥) من كان مِقْشُوش في الدنيا كان مِحْطِب في الآخرة
 (٦) لاهيجه نُجِحت ولا حطاب استغنى
 (٧) لا افتش مغطى ولا غطى على مفتوش
 (٨) غَزَل الميحبَّيات يخرج الى السوق
 (٩) في رجب ترى عجب العجب
 (١٠) من خدم الناس بلاش اتهموه بالباطل
 (١١) احضر على شاتك تَلِدْ لك طلي
 (١٢) لا تغزى الا بقوم قد غزت
 (١٣) قليل العقل مستريح
 (١٤) ما في الدخيل فايده لو جا بزاده معه
 (١٥) لا تستبظ ضيف المشرق
 (١٦) الغني في الغربة وطن والفقر في الوطن غربه

ذو الملك إن شدَّ فم آما
 من كان يوما بختها سابرا
 من رَقَّع الاضطاط في ثوبه
 من مات لا تبك على قومه
 العقلُ تسبيحُ دجاج الحمى
 من كان في أحواله صابرا
 والمائة الأبرة هيهات أن
 من طلب الله بصدق الرجاء
 فاطلبه بالصدق تجد برّه
 ولا تعول في مهم على
 وكل من دب على دربه
 وكل طمّاع يرى رزقه
 وعمّة أنفع من جربة
 يطلب ذا الوادي سواء ولا^(١)
 والحذر إن وافى عدوا ولا
 لا تخرج الكلمة إلا إذا
 لا تحسد الناس وعابهم^(١١)

فهو وإن شدَّ بطيَّ الذهب^(١)
 على أختها تضحك ضحك الشباب^(٢)
 لم يَغْرِ مهما دام رقع الثياب^(٣)
 وابك قليل العقل فهو المصاب
 وكم ترى بالعقل وجه الصواب
 يقدر ، كم بالصبر هانت صعب
 تجي شريما كل شيء له حساب^(٤)
 تجده ما يحجبك عنه حجاب
 وفضله يأتيك من كل باب
 سواء كي تظفر بحسن الماب
 فواصل ، والسعي للرزق باب^(٥)
 في دبر المفلس وقت الياب^(٦)
 تسقى بغيل في الشتا والصراب^(٧)
 يملأ جوف المرء الا التراب^(٨)
 شجاعة فالحذر عين الصواب^(٩)
 وزنتها فالمرء تحت الخطاب
 قد فسد العالم لولا العباب^(١٠)

(١) إذا شدَّت الدُّوْلَةُ رَقَّدَتْ

(٢) من سَبَّرَ بَخْتَهَا ضَحَكَتْ عَلَى أَخْتِهَا .

(٣) من رَقَّعَ مَا عَرِيَ

(٤) مائة أبرة ما تقع شريم

(٥) من دَبَّ عَلَى الدَّرَبِ وَصَلَ

(٦) رَزَقَ الطَّمْعِي فِي جَحْرِ اللَّصِ

(٧) عَمَّةُ سَمِينَةٍ ، وَلَا جَرِيَهُ عَلَى الْغِيلِ

(٨) صَاحِبُ الْوَادِي تَمْنَى وَادِيَيْنِ

(٩) مَا يَمْلَأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ

(١٠) الْحَذَرُ وَلَا الشَّجَاعَةُ

(١١) عَابَ وَلَا تَحْسَدُ

(١٢) لَوْلَا الْعِبَابُ مَا جَزَعَتِ الدُّوَابُ

وساعة في العز أكثر من
كرع ولو جوف حمار غدى
والبصر كم يغلب من قوة
وبين عُمى إن تجد أعورا
ومن بكفيه غدا أكلا
ما الناس الا انت مهما تقا
واسلك طريقا سنّها المصطفى
صلى عليه الله والآل والـ

ستين في الذلة والاغتراب^(١)
له انا أن أردت الشراب^(٢)
إذا أصاب المرء أمرٌ وناب^(٣)
فإنه فأكهة تستطاب^(٤)
فانه مختنق بالكباب^(٥)
يلهم به تلقاه منهم جواب
إن رمت تنجو من أليم العذاب
أصحاب ماشئت مَزُون السحاب

(١) ساعه في العز كثير
(٢) كرع ولو من جوف حمار
(٣) البصر غلب القوة
(٤) الأعور في بلاد العميان فأكفه
(٥) من أكل بالثنتين اختنق

ولها ذيل للسيد حسن بن عبد الرحمن كوكبان^(١)

في كوكبان الدف يضربنه
وكل شخص غاب عن ناظر
وكل من هتهن غنا وفي
لا تطلب الكل فإن الذي
وشركة الاثنين هيهات أن
وصاحب الحاجة أعمى^(٢) كذا
من ودعك لا شا فقل مرخجا^(٣)
من بارد الحرب ولو ليلة
من خلقت لحيه جار له
من لاعب الثعبان في غارة
وفي شام يحجرين الكعاب^(٤)
ولى عن الخاطر أيضا وغاب^(٥)
سلاهم ارقص مثل رقص الحباب^(٦)
يطلبه يحرم كل الطلاب^(٧)
تنضج لو أوقدت حتى الزهاب^(٨)
يجز من يحتاج صوف الكلاب^(٩)
خذ يا زعيط من معيط الحساب^(١٠)
رخت جبال الحرب وهو الخراب^(١١)
صب على اللحية ماء السحاب^(١٢)
هيهات أن يسلم لدغ الحباب^(١٣)

(١) عالم أديب شاعر مؤرخ. ولد بكوكبان سنة ١١٧٩ هـ ومات سنة ١٢٦٥ هـ له المواهب السنية والفواكه الجنية من أغصان الشجرة المتوكلية في مجلدين. وله قصائد كثيرة ومراسلات مع أدباء عصره ومطارات.

(٢) الدف في كوكبان والمخجرة في شام

(٣) من غاب عن الناظر غاب عن الخاطر

(٤) من هتهن غنا

(٥) من طلبه كله فاته كله

(٦) شركة الخبرة ما تنضج

(٧) صاحب الحاجة أعمى

(٨) من احتاج للصوف جز الكلب

(٩) من ودعك لاش، قل له: مرخجا وان تأكد عليك قل له برج

(١٠) خذ يا زعيط من معيط
(١١) الحرب لا بات ليلة أصبح حباله تناوى، والشرع لا بات ليلة أمست حباله تقاوى.

(١٢) إذا خلقت ابن عمك بليت

(١٣) من لقصة الحش افتنج من السلبة

وكل من تلدغه حيةٌ
ما عودٌ يلصق وحده يا فتى
وجحر من تلمس من شطةٍ^(١)
إن ضرط الشيخ فاخرى له
ما ميت يفسى^(٢) ولا طعنةٌ
ليت عقولا تُشتري
وأحسن كما قيل الى من أسا
والبطن إن تطوى كتاب ، وإن

خاف من الجبل لدى الاضطراب^(١)
إن رمت نارا فأكثر الاحتطاب^(٢)
والكثيرُ للنعمة عين الذهاب^(٣)
فما على الخاري لديه عتاب^(٤)
تضرر بالمقتول يوم الضراب^(٥)
بالثمن الغالي ولو باغتيال^(٦)
إليك تظفر بجزير الشواب
فتحتة للأكل فهو الجراب^(٧)

(١) من لقصة افتجع من السلبة .

(٢) ما عود وحده يلصق

(٣) جحر من تعيس

(٤) الكثير نكاس

(٥) إذا ضرط الفقيه خيرىو الدرسه

(٦) ما عد ميت يفسى ولا يقول : يا راسي

(٧) ما طعنه يضر مقتول

(٨) ليت العقول تُشتري بغالي الثمنا

(٩) من فتحها جراب ومن عطفها كتاب

مراجع^(١) الأمثال الفصحى المقارنة والشواهد التي جاءت استطراداً في هذا الكتاب

- الأداب لجعفر بن شمس الخلافة بتحقيق محمد أمين الخانجي مطبعة السعادة سنة ١٣٤٩هـ .
- أمالي أبي علي القالي وشرحها سمط اللآلى للوزير البكري بتحقيق العلامة عبد العزيز الميمني لجنة التأليف والنشر سنة ١٣٥٤هـ .
- أمثال العرب للمفضل الضبي المتوفى نحو ١٦٨ هـ طبع في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٣٠٠ هـ .
- الأمثال في الثر العربي القديم للدكتور عبد المجيد عابدين مطبعة مصر سنة ١٩٥٦م
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني دار الكتب المصرية صدر منه ١٤ جزءاً .
- الاكليل للحسن بن أحمد الهمداني المتوفى في منتصف القرن الرابع تقريباً : الأول والثاني بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٨٣ - ١٣٨٦هـ والثامن بتحقيق الأب انستاس الكرملی طبع بغداد ١٩٣١م ثم بتحقيق نبيه أمين فارس طبع برنستن ١٩٤٠ م والعاشر بتحقيق العلامة محب الدين الخطيب المطبعة السلفية ١٣٦٨ هـ .
- البخلاء للجاحظ تحقيق وتعليق طه الحاجري دار المعارف سنة ١٩٨١م .
- البرق الباني في الفتح العثماني قطب الدين النهروالي تحقيق الشيخ احمد الجاسر ١٣٨٧هـ .
- البسامة لصارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير وشرحها الثلاثة متأثر الأبرار للزحيف ، واللالآلى المضيئة لأحمد بن محمد الشرفي ، والترجمان لمحمد بن أحمد مظفر - مخطوطات .

(١) هذا عدا ما وجدت من شواهد وفوائد متفرقة في حوامي الكتب وفي السُّنن المخطوطة (الكشاكيل) وما هو محفوظ في ذاكرتي منذ أيام العلم .

- بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين للملك الأفضل الرسولي مخطوطة بدار الكتب المصرية (١٥٥ زراعة) .

- تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي - مصورة من طبع مصر سنة ١٣٠٦ هـ - ١٣٠٧ هـ

- تاريخ البريمي المختصر، والمجلد الأول من المطول .

- تاريخ عمارة بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع .

- التمثيل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو .

- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لعبد الرحمن بن علي الديبع - دار الكتاب العربي - بيروت/ لبنان .

- ثغر عدن لبنا غرمة بتحقيق أوسكار لوفجرين مطبعة بريل سنة ١٩٣٦ م

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة دار نهضة مصر سنة ١٣٨٤ هـ .

- جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطاش ملتزم الطبع والنشر المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع سنة ١٣٨٤ هـ .

- خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب للبغدادى طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصبهاني المتوفى نحو ٣٥١ هـ تحقيق

الأستاذ عبد المجيد قطامش دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٢ م .

- حدائق الأزاهر في مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والنوادر لأبي

بكر محمد بن عاصم العنسي الغرناطي تحقيق وتعليق الدكتور عبد العزيز الأهواني

طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٧١ م .

- ديوان الأنسي المعروف بترجيع الأطيوار بمرقص الأشعار للقاضي عبد الرحمن بن يحيى

الأنسي تحقيق القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني ، والقاضي عبدالله عبد الاله

- الأغبري دار أحياء الكتب العربية سنة ١٣٧٠ هـ .
- ديوان الأمير (محمد بن اسماعيل) طبع في مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٦٤
- ديوان حافظ ابراهيم طبع دار الكتب المصرية .
- ديوان حسان بن ثابت تحقيق الدكتور وليد عرفات من منشورات مؤسسة جب .
- ديوان الخفنجي - مخطوط
- ديوان ابن الرومي - مطبوع
- ديوان شوقي (الشوقيات)
- ديوان عمارة اليميني نشره المستعرب هارتويغ درنبرغ طبع في مطبعة برترند في مدينة شالون كذيل لكتاب النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية سنة ١٨٩٧ م .
- ديوان القارة - مخطوط
- ديوان المتنبي - بشرح العكبري
- ديوان محمد بن عبدالله شرف الدين بتحقيق القاضي اسماعيل الجرافي والسيد علي المؤيد مطبعة دار التأليف .
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري تحقيق طه القدسي طبع سنة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان مهيار الديلمي طبع دار الكتب بمصر .
- ديوان أبي نواس تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي منشورات دار الكتاب العربي بيروت .
- ديوان الهذليين دار الكتب المصرية ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .
- رسالة الخور العين لنشوان بن سعيد الحميري تحقيق كمال مصطفى مطبعة دار السعادة ١٩٤٨ السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي مخطوط .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار للامام الشوكاني - المجلد الأول
- الشعر والشعراء لابن قتيبة بتحقيق أحمد بن محمد شاكر دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٦ م .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم نشوان بن سعيد الحميري طبع دار إحياء الكتب العربية صدر منه جزءان .

- صبح الأعشى في صناعة الانشا للقلقشندي طبع دار الكتب
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تأليف شمس الدين السخاوي منشورات دار مكتبة الحياة بيروت
- العقد الفاخر الحسن للخزرجي - مخطوط.
- العقد الفريد لابن عبد ربه تحقيق أحمد أمين وآخرين مطبعة لجنة التأليف والنشر سنة ١٣٨٤ هـ .
- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي مطبوع في مصر سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١ م) .
- العمدة في صناعة الشعر ونقده لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٦٣ هـ مطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م) .
- عيون الأخبار لابن قتيبة طبع دار الكتب سنة ١٣٤٣ هـ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري المتوفى ٤٨٧ هـ تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس الخرطوم سنة ١٩٥٨ م .
- فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي حققه مصطفى السقا وغيره الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ
- القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب تأليف محمد بن أبي السرور الصديق الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ تحقيق السيد ابراهيم سالم من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي دار الفكر العربي سنة ١٩٦٢ م .
- الكامل في اللغة والأدب للمبرد طبع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ .
- الكشكول لبهاء الدين العاملي الهمداني المتوفى سنة ١٠٣١ هـ بتحقيق طاهر أحمد الزاوري - دار احياء الكتاب العربي سنة ١٩٦١ م .
- اللهجات العربية الحديثة في اليمن كامل مراد معهد الدراسات العربية .
- مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني المتوفى سنة ٥١٨ هـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد سنة ١٩٥٥ هـ .

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب لأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢ م
- منشورات مكتبة الحياة بيروت سنة ١٩٦١ م .
- مختصر شمس العلوم لعظيم الدين أحمد طبع بريل بليدن سنة ١٩١٦ م .
- المخلاة لبهاء الدين العاملي الهمداني شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (الطبعة الثانية) سنة ١٣٧٧ هـ .
- مرآة الجنان ، عبدة في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأسعد بن عبد الله اليافعي طبع دائرة المعارف العثمانية بحيد أباد الدكن سنة ١٣٢٩ هـ .
- المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين الأبشيهي المتوفى سنة ٨٥٠ هـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٧١ هـ .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي تحقيق أحمد فريد رفاعي سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .
- معجم البلدان لياقوت الحموي دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- مرآة اليمن لمحمد بن أحمد الحجري - مخطوط
- المعجم الوسيط في اللغة (مجمع اللغة العربية) القاهرة .
- نزهة الألبا لأبي البركات الأبياري .
- نزهة الجليس ، ومنية الأديب الجليس للسيد الفاضل العباس بن علي بن نور الدين الموسوي طبع في مصر سنة ١٢٩٣ هـ .
- نشر العرف في نبلاء اليمن بعد الألف للسيد محمد بن محمد زباره المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٥٩ هـ ، ١٣٧٦ هـ .
- نفح الطيب للمقري بتحقيق الدكتور احسان عباس .
- النقود العربية وعلم النميات نشر الأب انستاس الكرمل - المطبعة العصرية بالقاهرة سنة ١٩٣٩ م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري المتوفى ٧٣٣ هـ للنويري - طبع دار الكتب المصرية ١٨ جزءاً آخرها سنة ١٣٧٤ .
- الوزراء والكتاب للجهمشيارى - طبع في مصر سنة ١٩٣٨ م .

المكتبة التاريخية اليمنية

www.yemenhistory.org

رفع وتصوير

مختار محمد الضبيبي